

7125  

---

SIA





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد شرع هذا التفسير هو أفخر التفاسير وأشملها

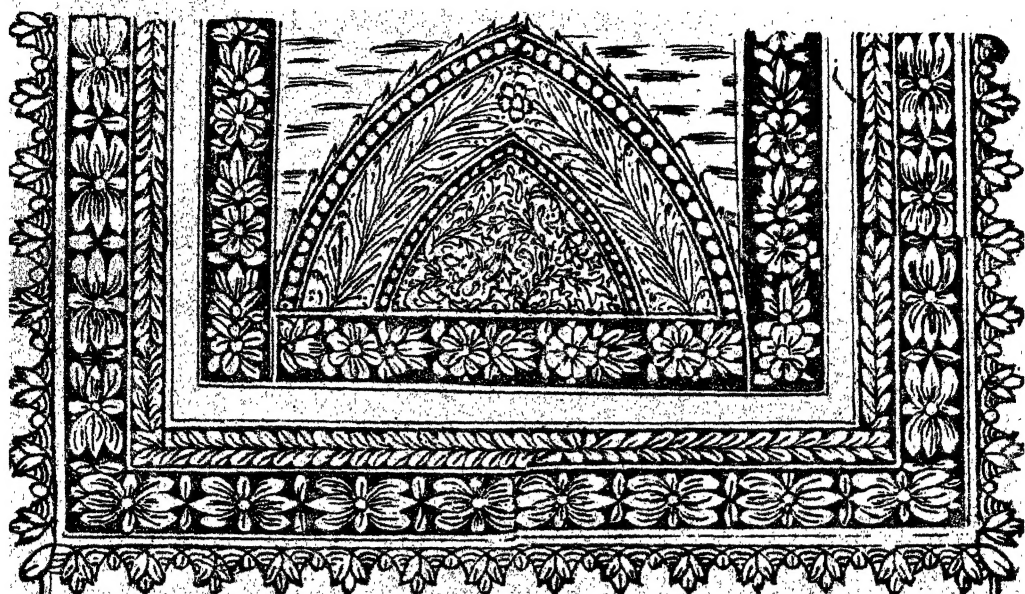


بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مطبع الحيدرة الواقعة بمكة



وأي كذب ونحوهما سواء عليهم ءأند رقص بتحقيق الهزتين وأبدا للثانية الفا وتسهيلها وأدخال  
الفين المسجلة والآخر وتركه لم تزد رهم لا يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا قطع في إيمانهم والامثال  
اعلم مع تخويف حتم الله على قلوبهم طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وعلى سمعهم أي موانع  
فلا ينفقون بما يسمعونه من الحق وعلى أبصارهم غشاوة غطا فلا يبصرون الحق ولهم عند ربك  
عظيم قوي داه ونزل في المنافقين ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر أي يوم  
القيمة لأنه أخر الأيام وما هم بمؤمنين وروى فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها يجاد عون الله والذين  
امنوا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم لحكامه الدينيّة وما يتخذ عون إلا انفسهم  
لان وبالخداع لهم راجع اليهم فيقتضون في الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويحافظون  
في الآخرة وما يشعرون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص ذكر الله  
فيها تحسين وفي قراءة وما يتخذون في قلوبهم مرض شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم أي يضعفها  
فذكرهم الله مرضا بما انزله من القرآن لكفرهم به ولهم عند ربكم مؤلما بما كانوا يكتمون بالتشديد  
أي بخلاف الله وبالتحذير أي في قولهم آمنا وأذ قيل لهم أي هؤلاء لا تقصدوا في الأرض أي بالكفر  
والتعويق عن الإيمان قالوا آمنا نحن مصبحون وليس ما نحن عليه فيزيغهم فساد قال الله تعالى رد عليهم الآ  
للتنبية إليهم هم المفيدون ولكن لا يشعرون بذلك وأذ قيل لهم آمنوا كما آمن الناس صحت الآية صلح  
قالوا آمنا من كما آمن القهواء الجبال أي لانقلب كضلعهم قال الله تعالى رد عليهم الآية هم السهماء  
ولكن لا يعلمون ذلك وأذ لقوا أصله لقيوا حدث الضمة للاستفقال ثم الياء لالتقاء ساكنة  
مع الواو الذين آمنوا قالوا آمنا وأذ خلوا منكم ورجعوا إلى شياطينهم رؤسائهم قالوا آيا معكم  
في الدين أيما نحن مستهزؤون بهم باظهار الإيمان الله يستهزئ بهم يجازيهم باستزاعهم ويمدوهم  
يميلهم في طغيانهم تجاوزهم الحد بالكفر يعمهون يترددون غير حال أظلمك الذين آمنوا الضلالة  
بالحدث استبدلوهما به فما يثبت بخارهم أي ما يرجوا فيها بل خبرهم بالمصيرهم إلى النار المؤبدة  
عليهم وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلكم منقهم في نقابهم كمثل الذين استوفدوا وقد نارا في ظلمة فلما  
أضاءت انارت ما حوله فابصر واستدفعوا من ما يخافه ذهب الله بنورهم اطفاء وجمع الضمير  
مراعاة للمعنى الذي ذكرهم في ظلمة الآية يضيئون ما حولهم متعبرين عن الطريق خائفين فكذلك  
هؤلاء آمنوا باظهار كلمة الإيمان فاذا ما اتوا جاءهم الخوف الغلب هم ممن عن الحق فلا يسمعونه  
سماح بقولهم كثر من الخير فلا يقولونه عن طريق الهدى فلا يرونه فكم لا يرجعوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدا موابيا نعمه مكاميا لمزيدة والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ~~محمود~~  
فلقد افاضت اليه حاجتنا الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق  
المدقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعي رح وتتميم ما فاتت وهو من اول سورة البقرة الى اخر سورة  
الاسر بتمتته على طهر من ذكر ما يفهم به كلام الله مع والاعتماد على صحيح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه  
وتيسر على قراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف تغيير وجيز وتلك القطب يد كرا قال غير من  
واعراب محلها كتب العربية والله اسأل الله تعالى واحسن الجزاء عليه

في العقبى سورة البقرة مائة وخمسة وستة اشبع في ثمانون آيات منه وكرمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القرآن الله اعلم بما رده بذلك ذلك اي هذا الكتاب الذي كبروه محمد صلعم لا ريب شك فيه انه من هذا  
وجلة النبي خبر مبتداه ذلك والاشارة به للتعظيم ههنا خبر ثان اي ههنا للتعظيم الصائرين الى التتميم  
بامثال لا وامر بجنت النواهي لا تقام بذلك النار الذين يؤمنون يصعدون بالغيث بما غلب علم  
من البعث والجنة والنار ويؤمنون الصلوة اي ياتون بها يحقوها ومما ربه قنا هم اعطيناهم  
يسمعون في طاعة الله والذين يؤمنون بما انزلنا اليك اعطاهم القرآن وما انزل من قبلك  
اي التوراة والانجيل وغيرها وما الاخر فهم يؤمنون بملك اولئك الموصوفون بما ذكره  
من ربه وان ذلك هم المفلحون الفائزون بالجنة الناجون من النار الذين كفروا كما كان



المياه فيها والمنز والموضع الذي يجري فيه الماء لأن الماء ينهره أي يحفره وللسناد الجري اليه جاز كذا رزقوا منها  
 اطعموا من تلك الجنات من ثمرة رزقا قالوا هذه التي في أي مثالا رزقنا من قبل أي قبله والخمرة لستشابه  
 ثمارها بقرينة وأنواعها أي جيمعها بالرزق متشابهة يشبه بعضها بعضا ولأنها يختلف طعامها ولأنها رزق من  
 الحور وغيرها مطهرة من الحيض وكل قدرة فهم فيها خالدون ما يكون أبدا لا يفنون ولا يخرجون وتزله  
 رد القول اليهود لما ضرب الله المثل بالذي باب في قوله نعم وإن يسلمهم الله الناسيئاء والعنكبوت في قوله تعالى كمثل العنكبوت  
 ما أراد الله بذلك هذه الأشياء الخبيثة أن الله لا يستحي أن يتعرب يجعل مثله مفعولا وله مأكلة موصوفة  
 بما بعد ما مفعول ثان أي شريكان أو ثلاثة التأكيد للحسة فمابعد ما المفعول الثاني بقوضة مفرد البعوض  
 وهو صغار البق فما فوقها أي أكبر منها لا يترك بيان لما فيه من الحكمة فاما الذين آمنوا فاعلمون أنه الحق المثلث  
 الحق الثابت الواقع موقعه من ربه ومآل الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يميز بين الجنات  
 استقامت كما صمد الذي يوصله خبره أي أي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم فيضرب به أي هذا المثل كثيرا  
 عن الحق اكفرهم به ويضرب به كثيرا من المؤمنين لتصد يقيم به وما يضل به إلا الفاسقين المؤمنين عن طاعة  
 الذين نعت ينقضون عهدا لله ما عهد إليهم في الكتب أن لا يعبدوا الله عليه سلم من بعد ميثاقه وتوكيده عليهم  
 ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل من الإيمان بالله صلى الله عليه وسلم والزم وغيره لك وإن بدله من ضربه  
 فيفسدون في الأرض بالمعاصي والمقوق عن الأيمان أولئك الموصوفون بأذكارهم الفاسقون لصيرهم إلى النار والذين  
 عليهم كيف تكفرون يا أهل مكة يا الله وقد كنتم أمواتا فلما أنطقوا بالأصلا فاجأكم في الأرحام والدينا بفتح الهمزة  
 والاستقام للتجيب من كفرهم مع قديم البرهان وللتوبيخ في تبيين كذب ادعائهم بالبعث ثم اليه  
 ترجعون مردون بعد البعث فيجاءكم بأعمالكم وقال تعالى ليعلم البعث لما أكره هؤلاء في خلقكم ما في الآخرة  
 وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا ثم استوف بعد خلق الأرض في فضل السماء فسقوا الضمير يرجع إلى السماء  
 لأنها في معنى الجمع الآية إلى الحيرها كما في آية أخرى في فصل سبب مقول وهو بكل شيء عليم مجمل ومفصل أفلا  
 تعتبرون أن القادر على خلق ذلك ابتدأ وهو اعظم منكم قادر على اعداءكم فلو كما محمد أو قال ربك الملك الذي لا يبارى في الأثر  
 خليفة يختلف في سقيا حكاي فيها وهو ام قالوا الجحيم فيها من يفسد فيها بالعبادة ويسفك الدماء ريقها بالقتل  
 كما فعل نوح الجان وكانوا فيها فلما أفسدوا أرسل الله إليهم الملك فطردوهم إلى الجحيم والجبال فتن كسبت مستكين  
 محمد ك أي قوله سبحانه وبقولهم من الله ثم هلك عما أليق بك فاللام زائدة والملة حال في فعل فحق الحق  
 بالاستحسان قال تعالى إني أنزل ما لا تعلمون من المصلحة في استعمالهم وإن ذرئته فيهم المظيع والعام يظهر العدل  
 بينهم فقالوا لن يخلقوا أكرم عليهم منا ولا أعلم أسبقنا له وروينا ما لم يرو ولا يرو قال الله من أدم إلى آدم

عن الضلالة أو مثلهم كهيئة أي كاصحاب مطر واصل صيوب من صاب يصو أي ينزل من السماء  
 السحاب فيه أي لسحاب ظلمت متكاثفة ورعد هو الملك المؤكل به وقيل صوته  
 و برق لعان صوته الذي يزجره به يجعلون أي اصحاب الصيب أصابعهم أي أنا ملهم في  
 أذانهم من أجل الصواعق وشدة صوت الرعد لتلايب معوها حد رخوف الموت من سماعها  
 كذلك هؤلاء اذ نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمت والمواعيد عليه المشبه بالرعد والنج  
 البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لتلايم معوه فيصبلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عند هم  
 موت والله يحيط بالكافرين علما وقدره فلا يفوتونه يكا ويقرّب البرق يحطف ابصارهم ياخذها  
 بسرعة كلما آمناء لهم مشاؤفهم في أي في ضوئه واذا أظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لانعاج  
 ما في القرآن من الحج قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون واذا  
 شاء الله لنهيب يستعبرهم بمعنى اسمعهم قابصارهم الظاهرة كما ذهب بالباطنة ان الله كان  
 على كل شيء شاهدا فليس منه اذ هاب ما ذكر يا أيها الناس على هادى مكة اعبدوا واحدا واربكم الذي  
 خلقكم انشأكم ولم تكنوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون لعباده عاقبه ولعل في الاصل  
 للتدريج وفي كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل خلقكم في الارض فكم شأ حال بساطا يفتش لا غاية لها والصلابة  
 والليونة فلا يمكن الاستمرار عليها والسماء بناء مستقفا وانزل من السماء ماء فخرج به من انواع  
 الثمرات رزقا لكم تاكلونه وتغلفون به واربكم فلا تجعلوا لله أندادا شركاء على العبادة وانتم تعلمون  
 انه الخالق ولا يخفون ولا يكون الها الا من يخولقكم في ربك منكم ما سئلت على عبدنا محمد من  
 القرآن انه من عند الله فانتم ليسو به من يشابه أي المنزل ومن البيان أي هي مشبه في البلاغة وحرص  
 النظم والاجاز عن الغيب والسورة قطعة لها اول ولخر واقلمها تلك الايات فلهذا عوامتها كمر  
 الهت كما التي تعبد وها من دون الله أي غيره لتعبدكم انكم صديقين في ان محمد اقاله من عند نفسه  
 فافعلوا ذلك فانكم عبيون فعصاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان تعقلوا ما ذكر  
 ليجركم ولتنفعكم ذلك ابدا لظهور ايمانهم فاعتزلوا بالايان بالله ولله ليس من كلام البشر  
 النار التي وقودها الناس الكفار والمجاعة كاساسهم من يلبسها مضطربة الحرارة فتقد بما ذكر  
 لا كما والد يناسد بلطوب ونحوه احدثت هيت للكافرين بعدد يومين بما جملته مستأنفة احوال لازمة  
 وبشر الخبير الذين آمنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الغرض والنوافل ان اعلان لهم  
 حجت خلائق ذات شعور وساكن تجري من تحتها أي تحت اشجارها وقصورها الانوار

مَنْ قَلِيلًا عَوْنًا لِيَسِيرَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَكْتُمُوا هَؤُلَاءِ مَا تَأْخُذُ مِنْهُمْ مِنْ سَفَلَتِكُمْ وَإِيَّايَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَوَيْلٌ  
 لَكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَا تَنْسَوْنَ الْعَهْدَ الَّذِي لَكُمْ بِهِ وَالْيَاثِرَ الَّذِي تَكْتُمُونَ وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ فَكَفَرْتُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَقُّ وَقِيمَةُ الصَّلَاةِ وَالنَّوَافِلِ وَالزَّكَاةِ وَأَرْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ وَدَعَاؤُهُمْ يَقُولُونَ لَا قَرِيبًا بِكُمْ الْمُسْلِمِينَ اسْتَوْعَلَ دِينَ مُحَمَّدٍ فَانْحَرِقُوا حَقَّ أَمْرٍ وَاللَّهُ  
 بِالْبُيْرِ بِالْإِيمَانِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْسَمُونَ أَنْفُسَكُمْ تَكُونُهَا فَلَا تَأْمُرُ بِهَا وَلَا تَنْهَى عَنْهَا وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَ الْكِتَابَ الْقَدِيمَ فِيهَا  
 أَلَوْ عِدْلٌ عَلَى مِثْلِ الْقَوْلِ الْعَمَلُ فَلَا تَعْمَلُونَ سَوْفَ عَمَلِكُمْ فَتَرْجِعُونَ فَمَجْلَدُ الشَّيْءِ حَلَّ الْأَسْهَابِ وَأَسْعَيْنَا بِالْمَلِكِ  
 الْمُعْتَمَرِ عَلَى أَمْرِهِمْ بِالْعَمَلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا تَكُونُ وَالصَّلَاةُ أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ تَعْلِيمًا لَهَا وَفِي الْحَقِّ حَقًّا عَلَى السَّلَامِ  
 إِذْ لَحِزَ أَمْرُ بَادِرٍ إِلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ الْخَطِّ إِلَيْهِمْ وَأَقَامَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ الشَّرِّ وَجِبَ الرِّبَا سَتَرَهُ فَا مَرُوبًا بِالصِّرَافِ هُوَ الصَّلَاةُ  
 يَكْرَهُ الشُّبُهَةَ وَالصَّلَاةُ لَهَا قُرْبُ الشُّعْرِ وَتَحِلُّ لِكَبَرِهِمَا أَلَمْ تَكُنْ لَكِبَرُهُ تَقِيلُ الْأَعْيَالُ لَهَا سِتْرَيْنِ أَسَاكِينِ  
 الَّذِينَ يَنْتَوُونَ يَوْقُونَ أَنْهُمْ مَلَأُوا قُورَيْهِمْ بِالْبُعْثِ وَأَنْهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَالْآخِرَةُ فِيمَا زُيِّنَ لِأَنْبِيَائِهِمْ أَذْكُرُوا  
 دُعَايَ إِلَهِكُمْ عَلَيْهِمْ بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا بِطَاعَتِي قُلْتُ كَذِبًا أَيْ أَبَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ عَلَى مَا نَهَى وَأَقُولُ لَكُمْ قَوْلًا  
 لَا تَحْزَنُ فِيهِ فَتَسْرِعُ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا هُوَ يُولِغُهُ وَلَا يَقِيلُ بِاللَّوْا إِلَيَّا مِنْهَا سَفَاعَةً أَيْ يَهْلُ شَفَاعَةً فَالْمَنْ شَاءَ  
 وَلَا يُوْجَدُ مِنْهَا عَدْلًا وَذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُمْ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ وَذَكَرُوا أَنْ يَحْجُوا أَيْ أَبَاكُمْ وَالْخَطَابَةُ وَمَا  
 بَعْدَ الْوُجُودِ فِي مَنْ يَنْتَاصِلُ بِمَا نَهَى عَنْ أَنْبَاءِهِمْ تَذَكُّرُ الْإِيمَانِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُؤْمِنِينَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ يَسُومُونَ كَيْدَهُمْ  
 سُوءَ الْعَمَلِ أَشَدَّ وَلِجَلَّةِ حَالِ الْمَرْغَبِ بِخِيَارِكُمْ يَدُوحُونَ بِيَالِهَا قَبْلَ أَنْبَاءِ الْوُلُودِ وَيَسْتَحْيُونَ يَسْتَبْشِرُونَ  
 فِسَاءَ كَذِبِهِمْ لِبَعْضِ الْكُفَّةِ لَهُ أَنْ مَوْلُوا دِيُولَهُ فَبَنَى إِسْرَائِيلَ يَكُونُ سَبِيلًا لَهَا مَلِكًا وَفِي ذَلِكَ  
 الْخَلْقِ وَالْإِيمَانِ بِلَاؤُهُ أَبْلَاءُ وَأَعْلَامُ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَذَكَرُوا إِذْ فَرَّقْنَا بَيْنَكُمْ بِسَبَبِكُمْ الْفِرْعَوْنَ دَخَلْتُمْ هَاهُنَا  
 مِنْ عَدُوِّكُمْ فَأَخْبَيْنَاكُمْ مِنَ الْغُرُقِ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ مَعَهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى أَنْبَاءِ الْيَوْمِ عَلَيْهِمْ فَادْعُوا عَدُوَّكُمْ  
 بِالْفَرْقِ وَنَاوِئِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَحْطِرُ عَنْهَا نَقْضَ هَآ التَّوْبَةِ لَعَلَّوْهُمَا أَنْ يَحْتَدِثَ لَكُمْ الْعَمَلُ الَّذِي صَاغَهُ  
 السَّامِيُّ الْهَاضِمُ بَعْدَ أَيْ بَعْدَ هَآ إِلَى مِيعَانَا وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ بِاتِّخَاذِهِ لَوْ مَنَعَكُمْ الْعِبَادُ فِي غَيْرِهَا مَا عَفَا عَنْكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ مِنْ بَيِّنَاتِكُمْ الْأَخْبَادُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْنَعُ عَلَيْهِمْ وَآذَانُنَا مَوْجِلُ الْكِتَابِ التَّوْبَةِ وَالْفَرْقَانِ عَطْفٌ  
 نَقْصِبُ إِلَى الْفَارِغِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَعَلَّكُمْ تَحْتَدُّونَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَيْ قَالَ أَوْسَى لِقَوْمِهِ  
 الَّذِينَ عِنْدَ الْعَمَلِ يَأْتُونَكُمْ أَنْكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ مَا يَحِلُّ لَكُمْ فَاتَوُفُّوا إِلَى آيَاتِكُمْ مَا لَكُمْ مِنْ حَادِثَاتٍ قَاتِلُوا  
 أَنْفُسَكُمْ أَيْ لِيَقْتُلَ الْبَرُّ مِنْكُمْ الْهَرَمَ ذَلِكَ الْقَتْلُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حَادِثَاتِكُمْ فَاعْمَلُوا لَكُمْ ذَلِكَ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
 سَحَابَهُ سَوْدًا لِيَسِيرَ مِنْكُمْ بِضَعْفٍ مِنْكُمْ فَجَاءَ حَقُّ قَتْلِكُمْ فَجَاءَ سَبْعِينَ أَلْفًا مَاتَ عَلَيْكُمْ



وجها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وبجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصارت حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وعلم آدم الاسماء اى اسماء المسميات كلها حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والقمى بان التقي في قلبه عليها وعرفهم اى المسميات وفيه تعقيب لفقلا على الملايكة فقال لهم بليكن اسموني في خبروني يا سماعة هو لاء المسميات انكنه صاويين في اني لا اخلق اعلم منكم او انكم اخلق بالخلق في جواب الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحنك تنزيها لك عن الاعتراف من عليك لا اعلم لنا الا ما علمتنا اياه انك انت تاكيد للحاق العلم للمحكيم الذي لا يخرج شئ عن علمه وحكمته قال تعالى يا ادم انهم اى الملائكة يا سمائهم اى المسميات فسمي كل شئ باسمه وذو حكمته التي خلق لها فلما انبأهم باسمائهم قال تعالى لهم موثقا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض فقل ما غاب فيها واعلم ما تبدون تظهرون من قولكم لافعل فيها الخ وما كنتم تكفون تسهون من قولكم اني نخلق خلقنا اكرم عليه منا ولا اعلم واذكر ان قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجودا فبعضهم بالاضواء فسجدوا والابليس ط هو ابولى كان بين الملائكة ابى امتنع من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه وكان من الكافرين في علم الله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت تاكيد للصبر المستر ليعطف عليه وذو جك حوايل ودكان خلقها من صلح الابرار الجنة وكل ما منها اكل ارضا وسعا لاجر فيه حيث شئتم ولا تفر باهذه الشجرة بالاكل منها وهي الحطاة والاكلام وغيرهما فتكونا قصير امير الظالمين العاصين فازلهم الشيطان اليهم في قردة فازلها نجها عنها اى الجنة بان قال لها هلا لكما على شجرة الخلد فاسمها باسمه انه لها من الناصحين فاكل منها فاجرهما مما كانا فيه من النعيم وقلنا اهبطوا الى الارض اى انما بها اسفل ما عليه من درجتها بانسكاجض الدنيا ليعرف عدل من ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر موضع قرار ومتاع ما تمتعوا به من بنائها الى حين وقت انقضاء اجالكم فتلقى ادم من ربه حكيم الهما ياها في قردة بنصبا دم ورضع كل اى جاء تهور بها ظن الاية فدعا بها فتأب عليه قبل يوتنه اية هو الشوق الى عبادته والرجوع بهم قلنا اهبطوا منها من الجنة جميعا كره ليعطف عليه فاقا في اذعانا فون ان التربة في ما المردة يا نبيكم يعني هذه كتابا وسوون سبع هداي فامن وعمل بطاعتى فلاقى عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة بان يدخلوا الجنة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا كتبنا اولا ليطاعوا بالآخرة فيها خالدون وما كانوا لا يفتنون ولا يخرجون بالآخرة اولا ولا يعترفون انهم كفروا بالآخرة اولا على الملائكة من الانجاس ونعو وقلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتى فاقولوا بغير هذا الدعم اليكم من الامام محمد صلوات الله عليه وسلم اوفى عهدكم الله محمد ايةكم من الغوايب عليه بدخول الجنة وياي قاهيون خافون في رزق الوفاء دون غيري وايضوا يا ازلت من القرآن مصداقا لما معكم من النبوة موافقة له في التوحيد والنبوة ولا يكونوا اول كافرين من اهل الكفا لان خلقكم جميعا فاشاهم عليكم ولا تشكروا واستعدوا بالآخرة التي في كتابكم من عند محمد صلوات الله عليه وسلم





قبل توحيده الله هو التواهي للرحمة واذا قلتم وقد خرجتم مع موسى لبعثنا رواد الله من عبادة الجبل ومعهم كلاً  
 بوسنى ان توحيه الحق نرى الله حجة عياناً فاحذركم الصائفة الصبيحة فتم وانتم منظره ما حل لكم  
 بعثكم احياناً من بعد موتكم لعلكم تشكرون نعمت الله وظلنا عليكم والنعمة ستراكم بالحق الرقيق  
 من حر الشمس في البية وانزلنا عليكم في الدنيا والسموات ما لا تعلمون ولا تعلمون ما لا تعلمون ولا تعلمون ما لا تعلمون  
 من طيبات ما رزقناكم ولا تدركوا فيه ولا تدركوا فيه ولا تدركوا فيه ولا تدركوا فيه ولا تدركوا فيه  
 لان وبال لعلهم واذا قلتم بعد خروجهم من البية اذ خلوا هذه القرية بيت المقدس او ايجافلكم منها حيث  
 سبتم وعداً واسعا لاجل فيه واذا خلوا البياى باها سجدنا من حين وقولوا ما لتاحطه اى ان تحط عنا  
 تغير وفي قراءة بالياء والتأنيب المفعول فيهما لكان خطاياكم وسيرتيد العيسين بالاطاعة با بديل الذين ظنوا  
 منهم قولاً غير الذي قيل لهم فظالوا في شعرة ودخلوا بجهنم على استأجرهم فانزلنا على الذين ظنوا فيهم وضع النار  
 موضع المصير بالغة في سقيم شامهم بغير اعدا باطاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اخرجهم عن  
 ذلك منهم في ساعة سبعوا الما اقل اذ كانوا استسقى موسى اى طلبا لسقي القوم وقدم عطاى البية فقلنا  
 احرب بعضنا بعضاً وهو الذي فرشوه خفيف مريع كراسل لجل الرغام او كان خضره فافترت اشقت وسالت  
 في ثلث عشرة شهراً بعد الاسبا قد عجز كل اناس يسطعهم منهم فلا يشركهم فيهم وقلنا لهم كلوا واشربوا  
 الله ولا تعشوا في الارض مفصدين حال مؤكدة لعاسلها من عني كسر الملك افسدوا قلتم بوسنى ان نصبر على  
 طعنا اى نوع منه فاجد بهول السوء فادع لنا ولك يخرج لنا شيئاً مما ثبت الارض من الدنيا قبلها وفتناها و  
 فرمها خطتها وعديها وبصليها ما لهم موسى كسب لوت الذي هو اذى اخبر الذي هو خير لا شرا في اخذها  
 بدلوا لهم لانكار فابوا ان يرجعوا فانه ثقتا القتا اهي طوا انزلوا من الامسا فان لكم فيه ما سألتم من النياز  
 جعلت عليهم الذي لا اله الا الله والحمد لله الذي لا اله الا الله والحمد لله الذي لا اله الا الله والحمد لله الذي لا اله الا الله  
 وبما ورجعوا بعصيت الله ذلك اى الضرب والعصيان اى سببهم كانوا يكفون بآيات الله ويقتلون النبيين ذكروا  
 ويحيون غير الحق اى علماء ذلك يلقوا وكانوا يفتنون ويجاورون المفاوكم المالكين الذين آمنوا بالانبياء  
 من قبل الذين هادواهم اليه والصلوات والصلوات طامس اليه والصلوات من امن منهم باليوم واليوم الاخر من نبيائهم  
 صالحا بشريعة فلم اخرجهم اى اذاب اعمالهم عند ربهم ولا نحن عليهم ولا هم غير كونهم في صميم امن وعمل لظنهم  
 بعد ماها واذكروا واذا اخذنا منكم عهداً فاعملوا في التوبة وقد نعمنا وقد كنا اظننا انكم لن تعلموا من سلمكم  
 لما البتة بوطنا وقلنا اخذنا منكم عهداً فاعملوا في التوبة وقد نعمنا وقد كنا اظننا انكم لن تعلموا من سلمكم  
 ثم قولكم اخرجهم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة قلنا لا نقول الله عليكم ولا لكم بالقرآن او ما يحذر احدكم من الخلق

الحاكم

اي كما حرم ترك الفدح كما كانت قريظة حالهوا الاوس والنضير الخرج فكان كل فريق يتقاتل مع حلفائه و  
يحرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا مقاتلوهم وقعدوهم قالوا امرنا بالفداء  
فيقال لهم تقاتلوهم فيقولون حيا ان يستدل حلفاء نفاقا لنعالي افقونون بعض الكتاب هو الفداء و  
كفرون ببعض وهو ترك القتال والخراج والمظاهرة فاجراء من يفعل ذلك منكم الاخرى هي هوان اودل في  
الحياة الدنيا وقد خروا بقتل قريظة وفي النضير الى الشام وضرب الجزية ويوم القيمة يردون الى الله العبد  
وما الله بظالم فاعلموا تعلمون بالثأر واليا اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة بان اثروها عليها فلا  
يصف عنهم العذاب ولا هم يضررون ينعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التورية وقصينا من بعده بالرسول  
الى بني اسرائيل رسولنا في اثر رسولك اتينا عيسى ابن مريم آياتنا المعجرات كاحيا الموتى وبرا الاكمه والارض قيدناه  
قوتياه بروح القدس من اصابه الموصوف الى الصفة الى الروح القدس جبريل لطهارته فيبرعه حيث سافر  
فستقيموا انكم جاءكم رسولكم يما لا تهوى تجب انفسكم من الحق استكبرتم تكبرتم عن اتباعه كما وهو محل  
الاستقام والمراودة التوبخ ففريقا منهم كذبتم كيسي ففريقا تقتلون المضارع لحكاية الحال الماضية اي  
قتلتم زكيا ويحيى قالوا النبي استهزاء قلوبنا غلف جمع غلف اي مغشاة باغشية فلا نفى ما تقول قال تعالى  
بل الاضراب لعنتهم الله ابعدهم عن رحمة وخذهم عن القبول يكفرهم وليس عدم قبولهم للخلاف في قلوبهم  
فقليل لا ياتون مؤمنون ما زائدة لتأكيد القلة اي ايمانهم قليل جدا وما جاءهم كتاب من عند الله مصدق  
لما معهم من التورية هو القرآن وكانوا امن قبل بلجيمه يستفتحون يستصرون على الذين كفروا يقولون  
اللهم انصرنا عليهم بالنبي البعث امر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو بعث النبي صلعم كفروا به  
حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاول دليل جواب لثانية فلفظة الله على الكافرين بكسمة استتروا  
باعتوا به انفسهم اي حظهم من الثواب وما نكرة بمعنى شيئا تميز بها على سائر الخصوص بالذم ان يكفروا  
اي كبرهم مما اتوا الله من القرآن بغيضا مع قوله يكفروا اي حسدا ان ينزل الله بالتحفة الشديدة من فضله الوحي على من يشاء  
للمرسله من حياته نفا وابتغوا يقص من الله يكفروا بالانزال والتكثير للتعظيم على غضب استحقوه من قبل مضيعة  
التورية والكفر عيسى والكافرين عدائهم هان ذوا هان واذا قيل لهم انيوا بما انزل الله القرآن وغيره  
لا تؤمنون بما انزل علينا التورية قالوا قلوا يكفرون الواو للحال بما وراءه سواء اوبعد من القرآن  
ومع الحق حال مصدقها الثانية مؤكدة لما معكم قلوبهم فلم تقتلون اي قتلتم انبياء الله من قبل ان كنتم  
تؤمنون بالتورية وقد خفيتهم فيها من قتالهم والخطا للوجودين فمن من مناصط الله عليه سلم باعوا  
لوصا به ولقد جاءكم موسى النبي اله ان كالعصا واليد فخلق الحجر فاعلموا انهم الهام من بعد



[illegible]

**ف**

اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونه وفتش ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان سائر الكتب ودقها فلما  
ماتت دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم هذا فقلوه ورفضوا كتب  
انبيائهم قال تعالى تبت يدا ابي لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب ويا ابا لهب  
وما كفر سليمان اى لم يعمل السحر لانهم كفروا ولكن بالتشديد والتحذير لئلا يلجأ الكفار الى ما كان الاسحار  
المحتمة حال من ضمير كرهوا ويعلمونهم وما انزلنا على الملائكة اى الهاماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكاشين ببابيل  
بلد في سواد العراق هاروت وماروت بدلا وعطف بيان للملكين قال ابن عباس وهما ساحران كانا  
يعلمان السحر فبذلنا ان لا يعلمهما ابتداء من الله للناس وما يعلمان من زائدة احد حتى يقول لاله نضالنا  
نحن فتنة يلية من الله للناس ليعتصمهم بتعليم من قبل كره من تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلم فان ابى الا التعلم  
علمه فيستعملون منه ما يضره من بين الكفر وزوجه بان يبغض كل الى الاخر وما هم الى السحرة بضارين  
به بالسحر من زائدة احد الا باذنه والله يبادنه ويعلمون ما يضرهم في الآخرة ولا يقيعهم وهو السحر  
ولقد لام قلم على اى اليه من لام ابتداء متعلقة لما قبلها من العمل من موصولة اشترته اختاره واستبدله  
بكتابه الله ماله في الآخرة من خلا في نصيب الجنة وليست ما شئتوا باعوا به انفسهم اى الشارين اى عظماء  
من الآخرة ان تعلموا حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه العن اما تعلموه وكواهم  
اى اهلهم امنوا بالنبي القرآن واتقوا عاقبا الله بترك معاصيه السحر وجوا لوجه وفي الايتواء اى عليم شوية  
ثواب هو مبتدأ واللام فيه للقسمة من عند الله خير خيره مما شره وابد انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير لها اثره عليه  
ايها الذين امنوا الا تتولوا ايعا النبي امر من الرعاة وكانوا يقولون له ذلك وبلغه اليه مؤتب من الوعونة  
ضربوا بذلك وخاطبوا بها النبي ففى المؤمنين خندا وقوا بدها انظرنا اى انظرنا واسمعوا ما تؤمروا  
به سماع نبوك للكهنة عذاب اليم موله هو النار ما يؤد الذين كفروا من اهل الكتاب  
ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتب من البيان ان ينزل عليك من زائدة خبر  
وحى من قبلك حسدا لكم والله ينجي من رجمته بنوته من يشاء والله ذو العرش العظيم ولما طعن الكفار  
في المنع وقالوا ان محمدا امر احبابه اليوم يامر ويمنع عنه فلا تشرطية تنسخ من آية ترى حكمها  
اسمع فيها اولاد وقراءه بضم النون من المنع اى امره ووجبه ليل ينفخها او تنفخها الى نوحها فلا تتركها  
او ترفع ثمرها او تخرجها من اللوح المحفوظ في قراءه بلاهرة من النسيان اى نفسك وامحها من قلبك وجوا  
الشرط تأني من محمدا النفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر ومثلها في التكليف الثواب لم تعلم ان الله عظم  
كل شئ قد عظم في المنع والتبديل الاستفهام للتميز او تعلم ان الله له ملك السموات والارض

اى بعد هاب الى الميثاق وانتم ظالمون باتخاذهم واذا خذنا ميثاقكم على العمل بالتوراة وقد رغبنا فرفضكم  
 الطور الجبل حين استعتم من قبله السقط عليكم وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة بمجد واجتهاد واسمعوا  
 ما تؤمرون به سامع قبول قالوا سمعنا قولك وعطينا ارك واشربوا في قلوبهم العجل اى خالط  
 حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم ولهم يشتما شيئا مذكورياه ايمانكم بالتوراة الجبل انكم مؤمنين  
 بها كما زعمتم المعنى لهم مؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد بانهم اى فكذلك انتم لمستم  
 بمؤمنين بالتوراة وقد كنتم محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به لا يامر بكنهه ولهم انكأت لكم الدار  
 الآخرة اخرجت عن الله خالصه خاصة من دون الناس كما زعمتم فتمت التوراة انكم صادقين تعلق بقيمة النطق  
 على ان الاول قيد في الثاني اى ان صدقهم في عملهم انما لكونهم من كانت له يؤثرها والاول الى الموت فتمتوه ولكن  
 يتموه ابدا اى اقامت ايدىهم من كفرهم بالنبى صلى الله عليه وسلم المستند لكونهم والله يعلم بالظالمين الكاذبين  
 فيجزيهم وليتجهزهم لام قسم لخص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا المذكرين للبعث عليها العلم بها  
 مصيرهم الى النار ومن المشركين لانكارهم لوديقته حذرهم لوعبر الف سنة لو صدقوا بغيرها وبغيرها  
 في تاويل صدقهم وفعلهم وما هو اى احذرهم من خسرهم بعد مير العبد اى النار ان يعمروا فاعلم من حذر اى  
 والله يبينهم ما يفعلون بالياء والتأخيرهم وساء عبد الله ابن صوريا النبي صلى الله عليه وسلم او عمر فوضعه  
 عن ياقى بالوحى من الملك فقال جبريل فقال هو عدو ياقى بالعباد ولو كان سيكالا لاسلانا به ياقى  
 بلحضبت السلم فترد قل لهم من كان عدو لجبريل فليمت غيظا فانه نزلته الى القرآن على قلبك يا ذين بامر الله  
 مصدقا لما بين يديه قبله من الكتب هدى من الضلالة وتبشروا بالجنة للذين آمنوا وعدوا  
 لله وملائكته ورسله وجبريل كره الحيم وفهم بالاهمزة وبه بيا ودونها ويكمل عطف على الملائكة من  
 عطف الخاص على العام ومخافة سيكالا همزة وباء واخرى بلا ياء فان الله عدو للكافرين او فتموضع لهم  
 بيان لما لهم ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات يتبين واضحات حاله لدقوله بن صوريا النبي صلى الله عليه وسلم  
 جئت بشئ وما لكم بها الا الفاسقون كفروا بها او كلفاها هدايا الله عندها على الايمان بالنبى ان خرج  
 الى النبى لا يعاينوا عليه المشركين فبذلك طرحوا في شئهم ينقضه جواكلا وهو محال الاستقامه الا كما عاينوا  
 لا انما الاكفرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من غيرهم الله هو محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما نطقهم بآية  
 قرآنية من الذين آمنوا والكتب كذب الله والتوراة وما علموا بها من الايمان بالرب  
 وغيره كما هم لا يعلمون ما فيها من انهم يحق اول ما كلف الله واسمعوا عطف على ما تعلق الى ما تعلق من  
 على محمد ملك سليمان من السموات دفتته تحت كرسى سليمان ملكه او كانت تشرق السمع عنهم اليهم



النصارى ومن ربح الملائكة بنى الله امته الله وكذا قال تعالى سبحانه تنزيها لعن بركه ما في السموات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا والملائكة تنافي الولادة وعبرها تغليبها لا يعقل كل له فأتيتون مطيعون كل بما يرد منه وفيه تغليب العاقل بدين السموات والارض موجودها الاعلى مثال السبع والافضة اراد امر اى ايجاده فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون وفي قوله بالنسب جواب الامر وقال الذين لا يعلمون اى كهارمكة للنبي صلى الله عليه وسلم لولا هذا يكلمنا الله انك رسول الله وتأتينا آية مما اقترناه على صدقك كذلك كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم من كهار الام للماضية لا ينسأهم مثل قولهم من التعت وتطلب الايات تشابهت قولهم في الكفر والعناد فيهم تسليمة للنبي قد بينت الآيات ليقوم بوقوعهم يعلمون انها آيات فيؤمنون بها فاقترح اية معها تفت انا ارسلنا يا محمد بالحق بالهدى مبشرين امرا اياه بالجنة ونذرا من ليحبل اليه بالنار ولا تسئل عن اصح الخبر الناري الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك لبلاغ وفي قراءة يحزن تسليفا ولكن ترخصه عنك اليه فهو ولا الشرح حتى تتبع ملهم دينهم فلان هذا الله الاسلام هو الهدى وما عده ضلال ولين لام فتم ابتعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي فجاء اسم العلم الوحي من الله مالك من الله من قلة يحفظك ولا يصيبك عنك عن الذين اتبعهم الكفرة مبتدأ يتلون في حق قوله اى يقرؤنه كما انزل بالجملة حال خضعت على المصدر والجر والاولئك يؤمنون به نزلت في جماعة قدام المشركين واسلموا ومن يكفر به اى بالكتاب الموحى بان يحرفه فاولئك هم الفاسقون لصيرهم الى النار المؤبدة عليهم يا بني اية ايل اذكر والغير التي اتعت فليكنم والى فصلتكم طالع العالمين تقدم مثله انقول اخافوا يوما لا يجزي نفعه نفع عن نفس فيه شيئا ولا يقبل منها عدا فداء ولا تسعها شفاعة ولا هم يصعرون ينعون من عذاب الله واذا كذا ابشئ اخبر ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربك بكن باوامر وولهي كلف بها قيل هي مناسك الحج وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقيل الشان وقرئ الراش قلم الاطفا ر وتنق الابط وحلق العانة ولعنوا والاستمافاة من اداهن تامات قال تعالى الذي جاءك للناس اياما قد في الدين قالون ذريتنا اولادنا جعلناهم قال لا ينالهم في الامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه يناله غير الظالم واذا جعلنا البيت الكعبة منابة للناس مرجعا يشوبون اليه من كل جانب وامننا امننا لهم من الظلم والاعازات الواقعة فيهم كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيج به ويخذل اياها الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بنا البيت مصلى مكان صلوة بان تصلو خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الحاء وعهد بالابراهيم وامرنا هان اى بان طهرنا بيتي من الاوثان للكافرين والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود جمع الركع وساجد المسلمين واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا مكة لعلنا نكبرها وساجد الله دعاءه فجعله حراما لا يضره فيه دم انسان

يفعل فيها ما يشاء وما لكم من دوز الله اى غير الله من زائدة ولي يحفظكم ولا نصير مع عذاب عذلكم  
 انكم وتزل لما سأل اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذبيحاً لم يذوقوا تسكوا رسولكم كما سئل موسى  
 اى سألهم قوم من قبل من قولهم ان الله حمزة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر باليمان اى ياخذ به بترك  
 النظر في الآيات البينات واقتراح غير ما فقد صل صواء السيل الخطا طوبى للحق والسوا والاصل الوسط وذكثير  
 من اهل الكتب لو صدقوا بربهم وتوكلوا بربهم لكانوا احسن احوالاً من اهل الانبياء اى  
 حللهم عليه انفسهم المجيشة من بعد ما تبين لهم في التوراة الحق في شأن النبي فاعفوا عنهم اى اتركوهم  
 واصغروا امرضوا ولا تجازوهم حتى ياتي الله بامرهم فيهم من القتال لان الله على كل شئ قدير واقيموا الصلوة  
 واتوا الزكوة وما تقربوا الى انفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تحبها او ثواب عند الله اى الله  
 بما تعملون يصير فيجزيكم به وقالوا ان يدخل الجنة الامر كان هوداً اجمع هادوا ونصرى قال ذلك  
 يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظر ابا بن يدر النبي صلى الله عليه وسلم اى قال اليهودي بن يدر خيلها الى اليهود  
 وقال النصرى بن يدر خيلها الانصار ذلك الموقلة اما فيهم شواهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حتى تكمل  
 ذلك ان كنتم صادقين فيه على يد رجل الجنة غيرهم من اسلم وحجة لله اى انقاد لامره وخسر الوجه لانه  
 اشرك بالاعضاء فغير اولاً وهو محسن موحد قل له ابره عند ربه او ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليس يا نصرى على شئ معتد به وكفرت ببيسى وقالت  
 النصرى ليس اليهود على كل شئ معتد به وكفرت بموسى وهم اى الفريقان يشكون الكتب المنزل  
 عليهم وفي كتاب اليهود تصد بنو عيسى وفي كتاب النصرى تصديق موسى والجملة حال كذا لك  
 كما قال الله لا قال الذين لا يعلمون ان لم نكن من العرب غيرهم مثل قولهم بيان لغير ذلك او قالوا لكل  
 دى دين ليسوا على شئ قال الله يتحكم بكم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين فيدخل  
 الحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اى لا احد اظلم من شع مساجد الله ان يذكروا فيها اسماء بالصلوة  
 والمسيح وسعى في خراجها الهدم او العطل بزلت اجاز عن الروم الذين خربوا بيت المقدس وفي الشعر كين لما  
 الفسي على الله عليه وسلم علم المدينة عن البيت اولئك ما كان لهم ان يخلوها الا خافقين خربوها  
 اى اخربوها بالجماء فلا يدخلها احد من الله يا خرى هوان بالقتال والسمي الحوية ولم والاسرة  
 على ان عطف هو النار وزل لما طعن اليهودي في سمع السيرة اى صليته النافذة على الراحلة في الدنيا  
 وله الشرف والعز في الارض كلها الا ما انا جيناها فامسألو اوجوهكم والمثولة ما هدمت هناك  
 وحج الله قلته التي رضىها ان الله واسع مع من عمل حسنة فاعلموا ان الله على كل شئ قدير



الْبَيْتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ آهِمِهِمْ مِنَ الصَّحُفِ الْعَشْرِ وَأَسْمَاءُ عِيسَىٰ وَنِعْمَانُ وَالْأَسْبَاطُ وَأَوْلَادُهُ وَمَا أُوتِيَ  
 مُوسَىٰ مِنَ التَّوْرَةِ وَيَعْسَىٰ مِنَ الْإِنْجِيلِ وَمَا أُوتِيَ الْيَتِيمُونَ مِنْ رَّبِّهِمْ مِنَ الْكِتَابِ أَلَا يَأْتِي الْفَرَقُ بَيْنَ أَحَدِهِمْ ثُمَّ نُوْمَرُ بَعْضُ  
 وَكَهْنُ بَعْضُ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَرَةِ وَبَعْضُهُمْ مُبِلُونَ فَإِنْ آمَنُوا بِالْإِلَهِ وَالنَّصَرَةِ بِمِثْلِ مِثْلِ لَدَّةٍ مَا آمَنَتْكُمْ بِهِ فَقَدْ  
 اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الْإِيمَانِ فَلَا تَأْمُرْهُمْ فِي شَيْءٍ وَخِلَافَ مَعَكُمْ فَيُكْفِيكُمْ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ شَقَا قَامَ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 لَا قَوْلَ لَهُ الْعِلْمُ بِالْحَوْلِ وَقَدْ كَفَاهُ اللَّهُ أَيَاهُمْ بِقَتْلِ قَرِيظَةٍ وَفِي الْمُنْخِيرِ وَضَرْبِ الْجَزِينَةِ عَلَيْهِمْ صَغْفَةٌ اللَّهُ مُصَدِّقُ  
 مُؤَكَّدُ الْأَمَانَةِ بِفَعْلٍ مَقْدَرُ كُصْبِنَا اللَّهُ وَالْمَرَادُ بِمَا دِينَ الذِّكْرُ النَّاسُ خَلِيلُ لَطْفٍ وَاشْرَهْ عَلَى صَاحِبِ الصَّبْحِ  
 فِي الثُّوبِ وَمَنْ أَسَى لَا أَحَدَ لِحَسَنِ مِنَ اللَّهِ صِغْفَةٌ غَيْرُ وَنَحْنُ لَهُ عَامِدُونَ قَالَ الْإِلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِ أَهْلَ الْكُفْرِ  
 الْأَوَّلِ قَبْلَتَنَا أَتَمَّ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَيْنَ الْعَرَبِ وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكُنَّا مِنْهُ فَتَزَلْ فَلَهُمْ الْحَاجُّونَ نَتَا خَصْمُونَا  
 فِي اللَّهِ أَنْ أَصْطَفَى نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ رَيْكَ وَرَبِّكَ فَلَهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَنَا أَنْ نَجَازِيَ بِهَا وَكَمْ  
 أَعْمَلُ لَكُمْ تَجَازُونَ بِهَا فَلَا يَبْعُدَانِ يَكُونُ فِي أَمَلِنَا مَا اسْتَحْتَمُوا الْأَكْرَامُ بِرَحْمَتِهِ لَهُ تَخْلُصُونَ الدِّينَ وَالْعَمَلُ دُونَكُمْ فَخَنِ أُولَى  
 بِالْأَصْطَفَاءِ وَالْهَمَزَةُ لِلْكَتْمِ وَالْمَجْلُ الْتَلَا حَالُ أَمَّ بَلْ تَقُولُونَ بَالِيَا وَالتَّائِينَ إِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَاءُ عِيسَى وَنِعْمَانُ وَالْأَسْبَاطُ كَانُوا هُودَ الْأَنْصَارُ رَأَى قُلُوبَهُمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنَّهُ أَعْلَى اللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ بَرَأْنَا مَا كَانُوا إِدْرَاهِمُ  
 يَهُودِيًّا وَالْأَنْصَارُ نَبِيًّا وَالْمَذُكُورُونَ مَعْتَبِرٌ لَهُ وَمَنْ أَظْهَرَ مِنْ كَمْ أَخْفَى مِنَ النَّاسِ شِمَادَةٌ عِنْدَهُ كَانَتْ تَرَاهِمُ إِلَى الْأَحَدِ  
 أَظْهَرَ دَهْرًا يَهُودِيًّا كَانَتْ شَهَادَةُ النَّصَرَةِ التَّوْحِيدَ لِإِبْرَاهِيمَ بِالْحَقِيقَةِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ فَصَدِيدُ لَهْمِ تَرَكَ أُمُّهُ فَذَخَلَتْ  
 لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُهْمَلُونَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ سَيَقُولُ السُّمَمَاءُ لِلْجَهَالِ مِنَ النَّاسِ الْيَهُودِ  
 وَالنَّصَرَةِ مَا وَلَهُمْ أَيْ شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ قَبْلِهِمْ أَلَيْسَ كَانُوا أَعْلَمَ عَلَى اسْتِقْبَالِهَا فِي الصَّلَاةِ وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ الْإِسْلَامِ  
 بِالسَّيْنِ الدَّالَّةُ عَلَى اسْتِقْبَالِ الْأَخْبَارِ الْعِيبِ قُلُوبُهُ لَمْ تَشْرُقْ وَالْعَرَبُ أَهْلُ بَيْتِهَا كَلَامُهَا فَيَا مَرِيَّةَ التَّوْحِيدِ الْإِسْلَامِ شَأْنُ الْأَهْلِ  
 عَلَيْهِ خِيَدِي مَرِئَةً هَذَا إِلَى جِرَاطٍ طَرِيقُ مَسْتَقِيمٍ دِينِ الْإِسْلَامِ أَيْ مِنْهُمْ دَانَهُمْ وَلَعَلَّ هَذَا وَكَذَلِكَ كَمَا هَدَيْتُكُمْ إِلَى الْبِرِّ جَعَلْتُكُمْ  
 يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَبَطْنًا خِيَارًا وَاعْدُوا لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ بَلْعَتَهُمْ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ سَقِيمًا  
 أَنَّهُ بَلَعْتُمْ وَمَا جَعَلْنَا حِينَ الْقِيَامَةِ لَكَ إِلَّا لَهْجَةً لِيَكُنَّ عَلَيْهَا أَوْلَاهُ الْكِبَرُ وَكَأَيُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ يَصِلُ إِلَيْهَا فَلَمَّا هَاجَرَ  
 إِلَى مَسْقَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ الْقَلِيلَ هُوَ فَضِلَ إِلَيْهِ سَنَتُهُ وَسَعَةً عَشْرَ شَهْرٍ ثُمَّ هُوَ الْأَوَّلُ عَمَّ ظُهُومٌ مِنْ تَبِيعِ الرَّسُولِ وَبَصْدَقَ  
 سَقِيلٌ عَلَى عَقْبِهِ أَيْ رَجَعَ إِلَى لَكُمْ شَكَوُ الدِّينِ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ فِي حِرْمٍ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ رَدَّ لَدُنْكَ الْجَمَاعَةُ وَأَنْ مَحْفَقَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ  
 وَأَعْمَى لَعْدٌ وَخَلَعَ وَهَذَا كَلَامُكَ عَلَى الْوَلِيَّةِ الْكَبِيرَةِ شَاقَّةٌ عَلَى النَّاسِ الْأَعْلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لَهُمْ وَمَا كَانَ أَنَّ اللَّهَ  
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَى سَبِيلِ كَرَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَشْكُرُ عَلَيْهِ لِأَن سَبَبَ وَهَذَا السُّؤَالُ عَنْ مَا قَبْلَ الْحَقُولِ أَنَّ اللَّهَ الْمُنَاسِقُ  
 الْمَوْسِمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي عَمَلٍ أَسْمَاءُ أَعْلَاهُ وَالْمَرَادُ شِدَّةُ الرَّجْمَةِ وَتَقَدَّمَ الْأَمَلُ الْفَاعِلُ قَدْ لَمْ يَخْلُصْ قَوْلُ تَعْلَقَ بِهِ وَف

ولا يظلم فيه لحد ولا يصاد صيده ولا يفتلخ خذوا زينة واهله من القترات وقد فعل بنقل الطائف  
من الشام اليه وكان اقل لاربع فيه ولا ماء من امن منهم بالله واليوم الآخر بدل من اهله وضمهم  
بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهد الظالمين قال تعالى وارزق من كثر فامتنع به بالتشديد والتعنيف  
والدين بالوزق قليلا مدة حياته ثم اضطره الجسد في الآخرة الى عذاب النار فلا يجد عنها محسنا  
ويشئ المصير الدرج هو اذ كرأى رفع ابراهيم القواعد الاسفل والجدر من البيت يدينه متعلق برفح  
واسمعييل عطف على ابراهيم يقولان ربنا انقلنا بنا نانا انك انت للقول السميع العليم بالفعل ربنا واجعلنا  
سائلين متقدين لك واجعل من ذريتنا اولادنا اممة جماعة مسلمة لك ومن للتبعض واتى به لتقدم قوله  
لا ينال عهد الظالمين وارنا علمنا ما سكتنا من راي عبادتنا واجنا وبنا علينا انك انت الثواب العظيم  
سالا اله التوبة مع خصمتها تواضعا وتعليل الذرية هاربا وابعت فيهم اهل البيت رسولهم من  
انفسهم وقد اجاب الله دعاءه محمد صلعم رسولوا عليه ايتك القرآن ويعلم الكتاب القرآن والحيكمة  
ما فيه من الاحكام ويذكركم يظهرهم من الشرك انك انت العزيز الغالب الحكيم في مسعده ومن اى لا يرغب  
عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفة نفسه جملها مخلوقة الله يجب عليها عبادته واستخفاف بها  
وامتنعنا واقفا صطفينا له خزانة والديننا بالرسالة والحق والاهل في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم  
الدرجات العلى واذا كرأى قال له ربك اسلم الله واخبره به وبك قال اسكت ربك المالكين ووصى  
وهو قوله اوحي بها بالملء ابراهيم بنبيه ويعقوب بنبيه قال يا بني ار الله اصطفى لكم الدين دين  
الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون حتى عن ترك الاسلام وامر بالشأ عليه الى مصادفة الموت لما  
قال لهم ولد النبي انت تعلم ان يعقوب يوم مات اوى بنيه بالهوية فولد كثر فمكدا حضوره وحضر  
يعقوب الموت اذ بدل من ذوقه قال ليئله ما تعبدون من تعبد بي بعد موتي قالوا نعبد الهك  
قاله اما انك ابراهيم وابراهيم عيلا ويحيى عيلا من الالباء تغليب ولان الله ينزلة الاب الهنا  
والعبد بدل من الهك ونحن له مسلمون ولم يضرهم الا انكار اى لم تحضروه وقت موته فكيف  
تسبون اليه من لا يليق به تلك مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبينهما واثنت خرافة  
قد حكى سلفتهما ما كتبت من العمل بخرأوه استيقنا ولكم الحق لله ما كنتم ولا تسئلون عنها  
كما تواعلون كما الاستئذان عن هذا والحكمة تاكم لما قلنا وقالوا اذ تواتر هذه الاوصاف حشدوا  
التفصيل وقال الاول بموالمدينة والثاني بخران قالهم لا تتبع ملة ابراهيم حتى يقال من ابراهيم  
عن الدين كما الى الدين العبد وما كان من الشركين فلو اخطأ الله من الله وما اسئل





وَجَعَلَ فِي خِطَّةِ السَّمَاءِ مَطْلَعًا لِلْوَحْيِ وَمَنْشُورًا لِلْإِمَامِ بِاسْتِقْبَالِ الْكُتُبِ وَكَأَيُّ ذَلِكَ لَهَا فِئْتَةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَئِنْ  
 ادْعَى إِلَى سَلَامِ الْعَرَبِ فَلَوْ لَيْتَكَ نَحْلُوكَ قِتْلَةً تَرْضَاهَا جَمْعًا قَوْلًا وَجَعَلَ اسْتِقْبَالَ الصَّلَاةِ شَطْرَ خَوْ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْكُتُبِ وَجَعَلَ مَا كُنْهُ خَطَا الْأَمَةِ قَوْلًا وَأَجُوهَا فِي الصَّلَاةِ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكَيْتَ لَيَعْلَمُونَ  
 أَنَّهُ أَى التَّوَلَّى إِلَى الْكُتُبِ الْعَلَمُ الثَّانِي رَجْعٌ مَلَأَى كَيْسَهُمْ مِنْ نَفْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ عَمَّا  
 يَمْلِكُونَ بِالنَّبَا إِيهَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ وَبِالْيَا أَلَى لَمْ يَمُوتْ مِنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَلَكِنْ لَمْ يَمُوتْ مِنْ قِسْمِ آيَةِ الدِّينِ وَأَوَّلُهَا  
 بِكَلَامٍ لَا يَصْدُقُ قَوْلُكُمْ أَمَّا الْقِتْلَةُ مَا يَتَّبِعُونَ أَى لَا يَتَّبِعُونَ قِتْلَتَكُمْ عَنَادًا وَمَا تَبَتَّ بِتَابِعٍ قِتْلَتَهُمْ قَطَعَ لَهَا فِي سَلَامِهِمْ  
 طَعْمًا فِي عَوْدِهِ لَهَا مَا أَبْصَحُوا بِتَابِعٍ قِتْلَةٍ تَبْقَى أَى إِلَى قِتْلَةِ الضَّرْعِ وَبِالْعَكْسِ لَكِنْ أَقْبَتَ أَهْوَاءُكُمْ أَلَى دَعْوَتِهِ  
 إِلَيْهَا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِ إِنَّكَ إِذَا نَ ابْتِغَامَ فِرْضَالِ الطَّالِبِينَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ  
 أَى حَمْدَ أَكْمَالِهِمْ قَوْلُكُمْ أَبْنَاءُكُمْ بَعَثَهُمْ فِي كَيْسِهِمْ قَالِ ابْنَ سَلَامٍ لَقَدْ عَرَفْتُمْ حِينَ رَأَيْتَهُ كَمَا عَرَفْتُ ابْنِي وَمَعْرِفَتِي  
 لِحَمْدِ أَشْدَرُ وَاهِ الْخَيْرِ وَأَنْ فَرِيحًا وَنَهْمًا لِيَكْمُوتُونَ لِقَاءَ نَفْسِهِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ هَذَا الدِّعَاءُ عَلَيْهِ أَنَّهُ الْحَقُّ  
 كَمَا سَأَلَ رَبُّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْتَرِينَ أَى الشَّاكِكِينَ فِيهِ أَى مِنْ هَذِهِ النُّوعِ فَهُوَ يُلِغُ مِنْ لَامَتِهِ وَلِكُلِّ تَنْ لَامٍ  
 وَجَعَلَ قِتْلَةً هُوَ مَوْلَاهَا وَجَعَلَ فِي صَلَاتِهِ وَفِي قِرَاءَةِ مَوْلَاهَا فَاسْتَقْبَلُوا النَّبَا بِأَدْرَاكِ الطَّاعَةِ وَطَلَبُوا إِلَيْهَا  
 تَكُونُ آيَاتُكُمْ أَلَى اللَّهِ جَمْعًا يَجْعَلُكُمْ بَيْنَ الْقِيَمَةِ فِيمَا زَكَاكُمْ بِأَمَّا لَكُمْ أَرَأَيْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ  
 لِلْسَفَرِ قَوْلًا وَجَعَلَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنَّ اللَّهَ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا اللَّهُ بِمَسْأَلٍ يَمْلِكُونَ بِالنَّبَا أَلَى نَقْدِمْ مِثْلَهُ  
 وَكَرِهَ لِيَانِ تَسَاجُدِ السُّفَرِ وَغَيْرِهِ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلًا وَجَعَلَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجَعَلَ مَا كُنْهُ  
 قَوْلًا وَأَجُوهَا فِي الصَّلَاةِ شَطْرَهُ كَرِهَ التَّكَايِدَ لِيَلَا يَكُونُ لِلنَّبَا إِلَهُ يُوَدُّ وَالْمُشْرِكِينَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً أَوْ مَجَادِلَةً فِي التَّوَلَّى  
 إِلَى غَيْرِهَا أَلَى لَيْسَتْ مَجَادِلَةً تَمْلِكُكُمْ مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ وَيُجَادِلُكُمْ وَيَتَّبِعُ قِبَلَتَنَا وَقَوْلَ الْمَشْرُكِينَ يَدْعُوهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلَ  
 قِبْلَتَهُ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بِالْعَنَادِ فَانْهَمَ يَقُولُونَ مَا تَحُولُ إِلَيْهَا أَلَمِيلًا إِلَى دِينِ الْإِبَانَةِ وَالِاسْتِثْنَاءِ مُتَصِلًا وَمَعْنَى  
 لَا يَكُونُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ كَلَامُ الْأَكْلَامِ هُوَ لَا فَاتَخَشَّوْهُمْ تَخَافُوا جَدْلَهُمْ فِي التَّوَلَّى إِلَيْهَا فَاتَخَشَّوْهُمْ بِامْتِنَالِ أَمْرِهِ  
 وَلَا تَحْطَفُ عَلَى النَّبَا يَكُونُ رَفَقِي قَوْلًا كَرِهَ الْهَدَايَةَ إِلَى مَعَالِمِهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ كَمَا أَرَسَلْنَا سُلْطَانًا  
 بَامِ أَى أَمَّا مَا كَانَتْهَا بِأَرْسَالِنَا فَيَكُونُ رَسُولًا إِلَيْكُمْ بِحَسْبِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ سَلَامٌ يَسْأَلُ عَلَيْكُمْ أَهْلِيْنَا الْقُرْآنَ وَيُؤَيِّدُكُمْ  
 بِطَعْمِ كَرَامَتِهِ وَيَسْأَلُكُمْ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَكُمْ تَكُونُوا يَعْلَمُونَ فَاذْكُرُونِي  
 بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَذِكْرُكُمْ بِأَحَالِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ اللَّهِ مِنْ ذِكْرَتِهِ فِي نَفْسِهِ ذِكْرَتُهُ فِي  
 نَفْسِي وَمِنْ ذِكْرَتِهِ فِي مَلَأَتْكُمْ مِنْ مَلَأَتْكُمْ وَتَشْكُرُونَ إِلَيَّ بِالنَّبَا وَلَا تَكْفُرُونَ بِالْعَصِيَةِ  
 بِالنَّبَا الَّذِينَ أَنْتُمْ السَّعِيدُونَ عَلَى الْأَمَةِ بِالصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبِلَاءِ وَالصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا فَذِكْرُكُمْ بِأَحَالِكُمْ وَتَشْكُرُونَ إِلَيَّ بِالنَّبَا وَلَا تَكْفُرُونَ بِالْعَصِيَةِ



يسير له حيث شاء الله بين السماء والأرض بلا عاقبة لأيت دلالات على واحدانية تعالى القوم يقولون يتدبرون ومن أنكر  
من يتخذ من دون الله آي غير أناداً أصناماً يخفونهم بالتعظيم والخضوع كعباً الله أو كعباً لهم والذين آمنوا أشد حبا  
لله من جهم لأننا دلانهم لا يعدلون عن محالها والكفار يعدلون في الشدة إلى الله وكفرهم تبصر يا محمد الذين ظلموا  
بأنجاد الانداز يرون بالبنا للفاعول والمفعول يبصرون العذاب لمأت أمر عظيم وإذا بعد إذا أن إلى أن القوة القدرة والعلية  
لله جميعاً حالاً أن الله شديد العذاب في قرأة يرى بالتحانية والفاعلية قبله السام وقيل الذين ظلموا هي بمعنى  
يعلم وأن وما بعد هاست مسد المفعولين معاً لوجه وفاعل العزول على الدين شدة عذاب الله وإن القدرة لله وحد  
معانته لهم وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دون الله آي يدل مراد قبله بتر ما الذين أشعوا إلى الوساير الذين أشعوا إلى الكوا  
اصلهم وقد رآك العذاب ونقطعت عطف على تترجم عنهم الأسبأ الولد كات بينهم في الدنيا من الأرحام المؤدة وقال  
الذين أشعوا لأن لآخرة جعة إلى الدنيا فستبرأ منهم أي المتبوعين كما تبرأوا من اليوم ولو للفتق ونسبوا جوابه كن لك  
كما لهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من بعض فيهم الله أعمالهم السيئة تحسرات حالها ما عليهم وما هم بخارجين من النار  
بعد دخولها ونزل فيهم حرم السوا ونحوها أيها الناس كلوا في الأرض حلالاً طيباً صفة مؤكدة أي مستلذات أو  
لا تتبعوا خطوات الشيطان أي تزيين ما له الكفر ومبين بين العباداة إيماناً يؤمكم بالشؤون الأثم والخشاء القبيح  
شراً وأن تقولوا الله ما لا تعلمون من تحريم ما يحرم وغيره ولما قيل لهم إلى الكفار أشعوا ما أنزل الله من التوحيد  
وتحليل الطيبات قالوا الإبر تدفع ما القينا وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام وتحريم السوا والنجاسة الله تعالى  
أيدعونهم ولو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً من أمور الدين ولا يصدون الحق والحكمة لا تكار ومثل صفة الذين كفروا  
ومن يدهم إلى الهدى كمثل الذئب ينفق بصوت بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً أي صوتاً ولا يفهم معناه أي هم في  
سمع الموعظة وعدم تدبرها كما لهم سمع صوتاً راعها ولا يفهمهم هم بكم عني فمهم لا يعقلون الموعظة يا أيها الذين  
أمنوا كلوا من طيبات حلالات ما رزقناكم واشكروا لله على ما أحل لكم إنكم إن شاء الله تعالى ونأنا حرم عليكم الميتة  
أحلكم إذا الكلام فيه وقد ما بعد هادهم لم يدرك شرعاً لمحق بها الستة ما بين من حى وخص منها السمك والطي  
والدّم أي المسفوح كما في الأنعام وتم الحنزير يرضع اللحم لأنه معظم المقتض وغيره تبع له وما أهله به لغير الله أو شج  
على اسم غيره تعالى الأهلان مع أصوات وكلوا من فروع عند الذبح لأعظم من صطراً الحلية الضرورة إلى كل شيء ما ذكوا كل  
غير ما عصار على السليق فالأمر بعد تعليمه ينقطع الطريق فلا يذوق عليهم في كل شيء والله عذراً لا يبرأ من رجم بأهله طاهر  
حيث صرح لهم بذلك وخرج الشوا والعدا وبلغ من كل عام يفسد كالأمر الكمال إلى كل شيء من ذلك ما لم يبرأ  
الشاة أن الذين يكفرون ما أنزل الله من الكتاب المشد على قسهم من الله عليه سلامهم الهدى ونسبوا إليه ثمناً  
قيل من الدنيا ياخذون من الدنيا فلا يفرقون خوف من علمهم أن ذلك ما لا يكون في يومهم إلا النار لأنها ما لهم



الولد وَكُلُوا وَاشْرَبُوا اللَّيْلَ كُلَّهَا حَتَّى يَبْيُنَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۚ وَالصَّادِقِ بَيَانِ  
 الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ بَيَانِ الْأَسْوَدِ وَهُوَ أَيْ مِنَ اللَّيْلِ شَبْرًا يَأْتِي مِنْهُ مَا يُقَدَّرُ مِنْ الْعَبَسِ نَحِيطِينَ أَيْ  
 وَأَسْوَدُ الْأَمْتَادِ ثُمَّ لَأَنَّهُ الصِّيَامُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى دُخُولِهِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ لَا يَبْشُرُوهَا وَهِيَ أَوْشَاءُ كَمَا  
 وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ مَقِمْونَ بَيْتِي الْأَعْتَكُافِ فِي الْحَيْدِ مُتَعَلِّقِينَ كَفُونَ فِي مَنْ كَانَ يَفْجُرُجْ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي مَجَامِعِ أَمْرًا  
 وَيَعُودُ تِلْكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ حَدُّوهُ اللَّهُ حَدُّهَا الْعِبَادَةُ لِيُقْفَلَ عِنْدَ هَذَا فَلَا تَقْرُبُوهَا الْبَلْعُ مِنَ الْأَعْتَدِ وَهِيَ  
 الْمَعْبُورَةُ بِهَا بَعْدَ خُرُوجِ الْكَمَالَيْنِ لَكُمْ مَا ذَكَرْتُمُنَّ اللَّهُ إِلَيْهِ لِنَأْسِرَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ عَارِضَةً وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَهُمْ  
 أَيْ لَا يَأْكُلُ بِصُكَّتِهِمْ مَالًا بِأَلْبَابِ الْحَرَامِ شَرَعًا لِسِرِّهِ وَالْعَصِيَّةِ لِأَنَّهَا تُلْقَوْنَهَا إِلَى حُكُومَتِهَا أَوْ بِالْأَمْوَالِ رَشْوَةً  
 إِلَى الْحُكْمِ لِيَأْكُلُوا بِالْحَرَامِ فِيهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ مُتَلَبِّسِينَ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ سَبْطُونَ يَسْتَلُونَ بَيْنَهُمْ يَأْخُذُ  
 عَنْ الْأَهْلِ جَمْعُ هَلَالٍ لِمَقْدَرٍ وَدَقِيقَةٍ ثُمَّ تَزِيدُ حَتَّى تَنْتَهِيَ نَوْمًا تَعُودُ كَمَا بَدَأَ وَلَا يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَالشَّمْسِ فَلَمْ يَكُنْ  
 مُوَافِقَتُ جَمْعٍ مِثْلًا لِلنَّاسِ يَطْلُونَ بِهَا أَوْ قَارَنَهُمْ وَمَتَاجِرُهُمْ وَعِدَّةُ ضَائِمِهِمْ وَصِيَامُهُمْ وَنَظَارَتُهُمْ وَالْحَجَّ عَطَفَ عَلَى  
 لِلنَّاسِ لِيَعْلَمَ بِمَا وَقَعَتْ فَلَوْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ وَلَيْسَ لِلزَّيْطِ أَنْ تَأْتِيَ الْيُؤُوسُ مِنْ ظُهُورِهَا فِي الْحَرَامِ بَانَ  
 تَنْقُضُوهَا بِمَا نَفَعَتْ تَطْلُونَ مِنْهُ وَتُخْرِجُونَ وَتَرْكُوهَا الْبَاءُ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ دِرْعُونَ بَرًّا وَلَكِنَّ الزَّيْطَ الْبَرَّ مِنْ اللَّهِ  
 بِتَرْكِ مَخَالِفَتِهِ وَأَتَى الْيُؤُوسُ مِنْ أَيْوَاهَا فِي الْحَرَامِ كَغَيْرِهِ وَأَقْرَأَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ تَقْوَزُونَ وَلَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَخْلُجْ  
 عَنْ الْبَيْتِ حَامِ الْحَدِيدِيَّةِ وَصَالِحِ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْ يَعُودُوا الْعَالِ الْقَابِلَ يَغْلُوهُ مَكَّةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتُخْرِجُهُ الْعَقَا وَ  
 خَافُوا الزَّلَاقَ قَرِيشَ وَيَقَاتِلُوهُمُ ذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَهُمْ فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ تَرَاهُ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ  
 لِأَهْلِ دِينِهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ بِالْأَبْدَانِ بِالْقِتَالِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ لِلْجَاهِلِينَ  
 مَا حُدِّدَ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ بَرَاءَةِ أَوْ بَقُولِهِ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلُوهُمْ وَجِدْ تَوَهُؤُهُمْ وَخُرُوجُهُمْ وَنَزِجَتْ أَمْحُجُّهُمْ لَوْ أَنَّ  
 وَقَدْ فَعَلَ لَهُ ذَلِكَ عَامُ الْفَتْحِ وَالْفَتْحُ الشَّرْكَ مِمَّا أَعْظَمَ مِنَ الْقَتْلِ فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ الَّذِي اسْتَغْفَرُوهُ وَلَا  
 تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ بُيُوتِ الْحَرَامِ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ وَفِي قِرَاعَةِ بَلَا الْفِ فِي الْأَصْلِ الثَّلَاثَةُ كَذَلِكَ  
 الْقَتْلُ وَالْأَخْرَاجُ جَرَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ أَسْتَوْعِنَ الْكَفَرُ وَاسْلُومُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَقُوبٌ لِمَنْ رَجَعَ لَهُمْ وَقَاتِلُوا هُمُ حَتَّى لَا  
 تَكُونَ قَبْدُ ثَمَنَةٍ شُرْكَ وَيَكُونُ الدِّينُ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا يُعْبَدُ سِوَاهُ فَإِنْ أَسْتَوْعِنَ الشَّرْكَ فَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ  
 دَلِيلُ هَذَا أَفْكَرُ عَدُوٍّ أَنْ أَعْدَاءُ قَتْلُوا غَيْرَهُ الْإِعْلَاءُ الظَّالِمِينَ وَمَنْ أَسْتَوْعِنَ قَلِيلٌ ظَالِمٌ فَلَا عُدَّةَ لَهُ عَلَيْهِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ  
 الْحَرَمُ مَقَابِلُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ مَكَا قَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَأَقْتُلُوهُمْ فِي مِثْلِهِ رَدُّ لِمَا اسْتَغْفَرُوا الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ لِمَنْ مَاتَ مَعَ حُرْمَتِهِمْ  
 لِحُرْمَتِهِمْ قِصَاصٌ أَيْ قِصَاصٌ عَلَيْهِمْ أَوْ لِمَنْ تَكُنْ فِي عِلِّيَّةٍ عَلَيْهِمْ بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَعْدُوا عَلَيْهِمْ  
 بِمَا أَعْدَى عَلَيْهِمْ كَمَا سَمِيَ مَقَابِلُهُمْ عَدُوًّا لَهُمْ هَذَا الْمَقَابِلَةُ فِي الصُّورَةِ وَأَقْرَأَ اللَّهُ فِي الْأَنْصَارِ وَتَرْكُ الْأَعْتَدِ





وقف به يد كرا لله ويدعو حتى اسفر جداره واسلم واذا كره كما هدى كما دعا له ومناسك حجه والكاف  
 للتعليل وان تخففه كنتم من قبله قبل هذه المصالحين ثم اوصوا يا قريش من حيث افاض الناس من عرفه بان تقفوا  
 وكانوا يقفون بالمذلة ترعوا الوقوف معهم وفي الترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور  
 للمؤمنين رحيهم لهم فاذا قضيت اديتم مناسككم عبادا تتحكم بان سميتم حجرة العقبة وطفتم واستقرتم بمكة  
 فاذكروا الله بالتيكروا للتا ليدركوا ما كنتم تنكرونهم عند فراغ حجتكم بالمفاخر واشد ذلك ان ذكركم ايهم  
 ونصب اشد على الحالمين ذكر المصنوع اذ كانوا خاضعين لكان صفة له غير الناس من يقول ربنا اننا نصيبنا في  
 الدنيا فيؤتونه فيها وما له في الآخرة من خلاق نصيبهم منهم من يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة نعمة وفي الآخرة حسنة  
 هي الجنة وقنا عذاب النار بعد دخولها وهذا بيان ان الله عليه الشكر والحمد للمؤمنين والعصاة الحش على طلبة خير  
 الدارين كما وعد الثواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا واعلموا من الحج والدعاء والله مريع الحسب  
 يجاسب الخلق كلهم فمما يصفه من ايام الدنيا الحد بذكر الله والتكبير عند رمي الجمر في ايام معدود  
 اي ايام التشريق الثلاثة فمن جعل الى سجد النقر من في يومين او ثلثي ايام التشريق بعد رمي جمارة فلا ارشد  
 عليه بالتعبد ومن تأخر بها حتى بات ليلة الثالث وجماعه فلا اثم عليه بل لا يضره من ذلك وفي الاثم  
 لمن اتقى الله فحج لانه الحاج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الآخرة فيجزيكم بها الله ومن  
 الناس من يتجسس قوله في الحيوة الدنيا ولا يعيذك في الآخرة لخالقه لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه موافق لقوله  
 وهو كذا الحصار شديد الحضور لك لا يباعك بعدا وتلك هو الاحسن من شريته كان منافقا لخالقه الكلام لله  
 صلى الله عليه وسلم يحلف انه مؤمن به محبا له فيحلف فاذن الله تعالى فذلك من ينزع وحر لبعض المسلمين فاحرقه  
 وعقرها ليدل كما قال تعالى واذا نزلت اضرع عنك سبع مشى في الارض ليقصد فيها ويهلك الحرث والنسل من جملة  
 الفساد والله لا يحب الفساد اي لا يحب به واذا قيل له اتو الله فاعلم انك اخذت العبرة حكمة الانفة والحكمة  
 على العمل الاثم الذي لم ياتنا فحسبه كافي جهنم وليس للمناد الفراسخ ومن الناس من يشي بيبيع نفسه  
 اي يبدلها في طاعة الله تعالى ابتغاء طلب مرضاة الله وهو مصيب لما اذا المستركون هاجروا المدينة وتروا  
 لهم ماله والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عباده بن سلام واحصا ما عزموا اليه  
 وكونوا الاطاعت الاسلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم بغتة الدين وكسرهما الاسلام كانهما لم يمسسا  
 اي في جميع شرائعه ولا يتبعوا خطوط طرقات الشيطان اي تدينه بالشر فانه لا يترك احد المؤمنين بين العداوة قارب  
 رآهم ملزم عن الرجل في جميع من قبله ملكا منكم الذين استلجوا الظاهرة على ما هم فيها فاعلموا ان الله عسى يسر  
 لا يبرئ من تمام منكم كلكم في صفة هذا ما يظنون من التاركين الدخول فيه الا ان تاتيهم

الذي

فيه

وَأَهْلُوا إِلَى اللَّهِ مَعَ الْمُنْتَبِهِينَ بِالْعَوِّ وَالصَّوْرِ أَتَقِفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَاعَةَ الْجَمَادِ وَغَيْرِهِ وَلَا تَلْتَقُوا بِأَيْدِيكُمْ أَيْ أَنْفُسِكُمْ  
وَالْبَأْزَادَةُ إِلَى التَّهْلُكَةِ الْهَلَاكُ بِالْإِسْكَافِ عَنِ النِّقْفَةِ وَالْجِهَادِ أَوْ تَرْكِهِ لِأَنَّهُ يَقْوَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِمْ وَأَحْسِنُوا  
بِالنِّقْفَةِ وَغَيْرِهَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ أَيْ يَبْشُرُهُمْ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أَوْ هُمَا حَقُّوهُمَا قَانَ أَحْصَوْهُمُ  
مَنْعُهُمْ عَنِ انْتِمَائِهِمَا بَعْدَ وَضْعِهِمَا السَّيِّئَةِ تَبَسُّرًا مِنَ الْهَدْيِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ شَاةٌ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ أَيْ لَا  
تَحْلِقُوا حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ الْمَذْكُورَ حَتَّى يَجُوزَ بِهِ وَهُوَ مَكَامُ الْأَصَارِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَ فَيُذَبِّحُ فِيهِ بَنِيَّةٌ  
الْحَلَالُ يَفْرُقُ عَلَى مَسَاكِينِهِ وَيُحْلِقُ بِهِ يَحْلِقُ الْقَلْبَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ مَرْتَبَةً أَوْ يَبِيَّةً أَوْ يَمِينَ رَأْسِهِ كَقَوْلِهِ وَصَلَّيْ  
فَخَلَقَ فِي الْأَحْرَامِ قَدِيدَةً عَلَيْهِمْ مِنْ صِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ مَدَّةٍ ثَلَاثَةَ أَصْعَاقٍ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينٍ أَوْ  
أَيُّ دَجٍّ شَاةٍ وَلَوْ لِلتَّجْمِيرِ وَالْمَقْوَرِ مِنْ حِلْقِ الْغَيْرِ عِنْدَ لَانْدِ الْإِسْكَافِ وَكَذَا مِنْ اسْتِمْتَعَ بِغَيْرِ الْحِلْقِ كَالطَّيِّبِ وَاللَّبَسِ  
وَالذَّهْنِ لَعَذَابٌ وَغَيْرُهُ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْعَدْوَانِ ذَهَبَ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَنْ تَمَتَّعَ اسْتِمْتَعَ بِالْعُمْرَةِ أَيْ سَبَبُ فَرَاغِهِ مِنْهَا بِخُضُوعِ  
الْأَحْرَامِ إِلَى الْحَجِّ أَيْ إِلَى الْأَحْرَامِ بِهِ بَانَ بَعْدَ لَعْمِ هَذَا شَهْرٍ فَمَا اسْتَيْسَرَ تَبَسُّرًا مِنَ الْهَدْيِ عَلَيْهِ وَهُوَ شَاةٌ يَدُ بَحْثِهَا  
بَعْدَ الْأَحْرَامِ بِهِ وَالْأَفْضَلُ يَوْمَ الْغُرْحِ لَمْ يَجِدْ الْهَدْيَ لَقَدْ وَفَقْدَ شَرِّهِ وَصِيَامٍ أَيْ فَعَلِ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ  
أَوْ فِي مَا الْأَحْرَامَ فِيهِمْ حِينَئِذٍ أَنْ يَحْرِمَ قَبْلَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْأَفْضَلُ قَبْلَ السَّادِ الْكَافَّةِ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ  
وَالْيَوْمِ وَصَوْمِهَا أَيَّامَ التَّسْعَةِ عَلَى مَا سَمِعَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ وَسَعْفُهُ إِذَا جَعَلَهُ لِلَّهِ وَطَنَهُ وَكَأَنَّ أَوْ غَيْرَهَا وَقِيلَ إِذَا فَرَغَ مِنَ  
أَعْمَالِ الْحَجِّ وَفِيهِ التَّعَاقُصُ الْغَيْبَةُ تِلْكَ عَمَّةٌ كَأَمْلَةٍ حَتَّى تَكُونُ لَهَا قَبْلُهَا ذَلِكَ الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ نَحْوِ الْهَدْيِ وَالصِّيَامِ  
عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا لِلْيَعْمُرَةِ الْحَرَامِ بَانَ لَمْ يَكُنْ نَوَافِلُهُ مِنْ مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ كَانَ  
دَمَ عَلَيْهِ لَا صِيَامَ وَإِنْ سَمِعَ فِي ذَلِكَ الْأَهْلَ شَارِبًا شَرَطَ الْأَسْطِيطَانَ فَلَوْ قَامَ قَبْلَ شَهْرِ الْحَجِّ وَلَمْ يَسْتَطِعْ وَتَمَتَّعَ  
فَعَلِمَ ذَلِكَ وَهُوَ وَاحِدٌ وَحِينَئِذٍ عِنْدَنَا وَالثَّلَاثَةُ لَا وَالْأَهْلُ كَمَا يَتَنَبَّهُ عَنْ الْمَقْنَنِ الْحَقِّ بِالْمَتَمَتِّعِ فِيمَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ الْقَارِنِ  
وَهُوَ مَنْ يَحْرِمُ بِالْمَعْرَةِ وَالْحَجَّ مَعَ الْوَيْدِ الْحَجَّ عَلَيْهَا قَبْلَ الطَّوْفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَبِمَنْعِهِمْ عَنْهُ وَأَهْلُوا  
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَمْ يَخْلُفْ الْحَجَّ وَقَدْ أَشْرَفَ فَعَلِمَتْ شَوْلًا وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرًا لِيَمِينَ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ  
كَلِمَةً مِنْ قَوْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَيَمِينَ الْحَجَّ بِالْأَحْرَامِ بِهِ فَلَا رَيْفَ جَمَاعَةٍ فِيهِ لَا فُسُوًّا لَا سَبَابًا وَلَا تَابِزًا وَلَا حِدَالَ أَصْحَابٍ فِي الْحَجِّ وَفِي قَوْلِهِ  
الْأَوَّلِينَ وَالْمَرَادُ بِالطَّائِفَةِ النَّاسِ مَا تَقَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ كَمَا قَوْلُهُ اللَّهُ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَنَزَلَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَكَانُوا يَحْجُونَ بِأَيِّ  
رَأْيٍ كُنُوا فَوَافَقُوا عَلَى السَّابِقِ قَوْلُهُ وَأَمَّا سَبَقُكُمْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ الرَّادُّ لِقَوْلِهِ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ  
وَأَتَقُوا بِأَوَّلِ الْأَنْبَاءِ دُونَ الْعَوِّ وَالصَّوْرِ قَبْلَ الْحَجِّ فَإِنْ تَمَتَّعَ بِطَوْفٍ أَوْ صَلَّى رَمَضَانَ وَكَانَ بِالْحَجِّ بِالْحَجِّ  
فِي الْحَجِّ وَنَزَلَ بِالْكَرَامَةِ ذَلِكَ فَإِذَا أَفْتَضَلْتُمْ دَفَعْتُمْ مِنْ مَرَاتِبِ مَبْدُودٍ بِمَا قَدْ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ  
بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ الْحَرَامِ هُوَ حِلْقُ الْغَيْرِ لَعْنَةُ الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ وَفِيهِ الْحَقُّ وَفِيهِ الْحَقُّ وَفِيهِ الْحَقُّ

وقتلوا ابن الحضرمي الخريوم من حمادى الاهرة والتبس عليهم برجب فيهم الكفار باستملا له فنزل يسئلونك  
 عن الشهر الحرام الحرم قتال فيه بدلا لثما قتلهم قال فيه كثير عظيم وزنا مبتدا وخبر وصدا مبتدا  
 منع للناس عن سبيل الله دينه وكفر به بالله وصدا عن السجدة الحرام امكة واجرك اهله منه  
 وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخبر المبتدا اكبر اعظم وذرايع الله من القتال فيه والفتنة الشرك  
 منهم اكبر من القتال لاهله ولا ذرايع الله الى الكفار يقتلونكم ايها المؤمنون حتى اى يرد وكذا عن دينكم  
 الى الكفار ان اسطاعوا ومن يريد منكم عن دينه يموت وهو كافر قالوا لك حطت بطلت اعمالهم  
 الصالحة في الدنيا والآخرة فلا اعتد بها ولا ثواب عليها والتقيد بالموت عليه يفيدانه لو رجع الى  
 الاسلام لم يطل عمله في ثواب عليه ولا يعيده كالحج مثله وعليه الشافعي ح وأولئك احبب الناس  
 هم فيما حال دون وما ظن السرية اثم ان سلوا من الائم فلا يحصل لهم اجر نزل الله الذين آمنوا والذين  
 هاجروا فارقوا اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله لا عدا دينه اولئك يرجون رحمت الله ثوابه والله غفور  
 للؤمنين رجيهم يسئلونك عن الحرم والمسير القمار ما حكمها قلهم فيها اى في تعاطيها اثم كثير  
 عظيم وفي قراءة بالثلاثة لما يحصل بسببها من الخاصة والمثامة وقول النفس قمعنا في الناس بالذوق  
 الفرج في الحرم واصناف المال بلاك في المسير واثمها اى ما ينشأ عنه ما من المفساد اكبر اعظم من تعاطيها  
 وما نزلت شربها وقوم المسح لهم وفدا ان حرمها اية المائدة ويسئلونك ما اذا يفتقون اى ما قد  
 قل نفقوا انفقوا اى افاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة  
 بالرفع بتقدير هو كذا اى كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم والآيات لعلكم تتقون في امر الدنيا والآخرة  
 فتأخذون بالاصل لكم فيها ما ويسئلونك عن النقي وما يلقون من الحرج فتأثم فان اكلوا بائنا وان غلوا علم  
 من اموالهم وصنعوا لهم طعاما اوجد هم فخرجوا اصيلهم في اموالهم تبخيتهم امد اهلككم خير من ترك ذلك  
 وان تحاطبوا هم اى تحاطبوا نفقتهم بنفقتكم فاحواكم اى انهم اخوانكم في الدين ومن شأ الا ان يحاطب  
 الخاء اى فلكم ذلك والله يعلم القصد لاموالهم بما الله من الصلح بها فيجاري كلامها ولو شاء الله  
 لا احنتكم لضيق عليكم بحرمه المعاطاة ان الله عز وجل غالب علامه حكيم في صنع ولا تملكون ان ترجوا ايها  
 المسلمون المشركين اى الكافران حتى يؤمنوا وكلامه مؤمنة خير من مشركه حرة لان سبب نزولها  
 العيب عن ترويج امة مؤمنة والترغيب في كساح حرة مشركه ولو اجتمعكم لجمها واما هذا فخص بغير الكليات  
 بانه والمصنف من الذين اوفوا لكيت ولا تملكون ان ترجوا المشركين اى الكفار المؤمنين حتى يؤمنوا  
 لعلكم مؤمنين خير من مشركين ولو اجتمعكم لما له وجه الدليل اى هذا الشرك بدعوى ان الشرك بدعائهم



الله احمده كقول اولي امر بذكر عذابه في ظلال جمع ظلال من العظام السما واللازمة وقضي الامر  
 فامر اهلاكم والاله شجع الامور بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي سلا يا محمد بني اسرائيل  
 بكتبتكم اثنتان كمراسمها مية معلقة لسائر المفعول الثالث وهي ثانی مفعول اتيانا وميزها من آية بيته  
 ظاهرة كخلق البحر وانزال المن والسكوب لوهالكها ومن يبدل الله امة ما اثم به عليه من الآيات لا حساب  
 من بعد ما جاءته كذا قال الله شديد العقاب له زين الدين كقولنا من اهل مكة الحيوة الدنيا بالتوبة فاجابوا  
 وهم يكرهون من الدين ان اموا الفقرهم كمار وبلال صهيبي اكرمته زون لهم ويتعالمون عليهم بالمال قال الذين  
 اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يورث من يشاء ويغير حساب ازرقا واسعا في الآخرة او  
 الدين بان يملك المغنومين اموال الساخرين ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان آمن  
 وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين ومنذرين من امن بالجنة ومن كفر بالنار وانزل معهم الكتاب  
 المبين بالبينات لعلهم يتقون فبين الناس فيها اختلاف في الدين وما اختلف فيه الدين الا الذين  
 اوتوه اى الكتاب فامن بعض وكفر بعض من بعد ما جاءتهم البينات للحج الظاهرة على التوحيد من متعلقة با  
 وهي ما بعد ما تقدم على الاستشاق والمعنى نعمان الكفر بينكم تهدى الله الذين امنوا الى ما اختلفوا فيه من البيان  
 الحق باذنه بارادته والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم طريق الحق وتزلي به جدا صا السليين  
 ام بل جنة ام انكسلوا الجنة وما له انكم مثل شبه ما الى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من الجن فقصروا كما صبروا  
 منهم جملة مستأنفة مبدعة لما قبلها الياساء شدة الفقر والضراء الموضع وتزليهم الى رجوعها باوع المبدأ حصة  
 يقول بالنصب الرفع اى قال الرسول قال الذين امنوا امعة استبطا للضرر لنا اهل لشدة عليهم متى ياتي نصر الله  
 والذو عدناه فاجابوا من قبل الله تعالى الا ان نصر الله قريب اتيانه يسئلونك يا محمد ما قالى الذين يوقفون  
 والسائل عربى والجوح وكان شيخا ذامال لى النبي صلى الله عليه وسلم عاينفق وعلى من ينفق قلهم ما اتفقتم من خير بيان  
 لما شامل للقليل والكثير وفيه ان المنقول لك هو لحد شي السؤال لاجا من المصروف لك هو الشق الاخر بقوله  
 قللة الدين والافريق واليتقى المسكين وابن السبيل اى هم اول به وما يفعلون من خير اتفاق او غيره قال الله  
 به عليه فجاز عليه كيف فرض عليكم القتال الكفار وهو كره لكم طعا المشقة وعنه ان نكرهوا  
 شيئا وهو خير لكم وحسنه ان يحبوا شيئا وهو شر لكم ليل النفس الى الشهوة المحبة لما لها ونفورها عن  
 التكليف المحبة لسعادتها فاعل الكراهة لعل ان كرهتموه خيرا لان فيه لها الظفر الغنمة او الشهادة والاجر  
 وفى نكره وان اجتمهوه شر لان فيه ذلك الفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما خير لكم ولا تعلمون ذلك  
 فتادروا الى ما يكرهه وارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سراياه وعلمها عبد الله من محشر فماتوا المشركين

الجواز الرجعة وهذا في المطلق الرجعي فالحق لا تقضيل فيه اذ لا حق لغيرهم في تكاثرهم في الغدة وهن على  
 مثل الذي في لهم عليهن من الحقوق بالمعروف شرعاً من حين العشرة وترك الضرر وخو ذلك وللرجال  
 عليهن رجعة فضيلة في الحق من وجوب طاعتهم لهم لما ساقه من المهر والافتاق والله عزير في ملكه  
 حكيم فإدبره لخلق الطلاق أي التولية الذي يرجع بعده مرتين أي اثنتان فأيضاك أي فعليكم مساكن  
 بعده بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرر أو تشريح أرساكن بإحسان ولا يحل لكم أيضا الزواج  
 أن تأخذوا إماءاً يتنهن من المهور شيئا إذا طلقتوهن إلا أن يتخا قأي الزوجان أن لا يقبها حدود  
 الله أي لا ياتيا بما حدها من الحقوق وفي رواية يتخا فبالبناء للمفعول فان لا يقبها بدل الشتمال من الضمير فيه  
 وفي فالفوقانية في الفعلين فإن خفتم ألا يقبها حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به فيها  
 من لما يطلقها الأهرج على الزوج فالحده ولا الرجعة في ذلك الأحكام المذكورة حدود الله فلا  
 تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلعتا الزوج بعد الثنتين فلا تحل لهما من بعد  
 بعد الطلقة الثالثة حتى يتكلم تزوجا رجوعا ويطأها كما في الحديث رواه الشيخان فإن طلعتا الزوج  
 الثاني فلا جناح عليهما أي الزوجة والزوج الأول أن يتزجعا إلى التكاثر بعد انقضاء العدة وظان أن يقبها  
 حدود الله وتلك المذكورات حدود الله يتنهن القوم يعلمون يتدبرون وإذا طلعت المرأة قبلت  
 الجاهل قارب من القضاة من قامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرر أو تشريحوهن  
 بمعروف مما تركوهن حتى تنقض عدتهن ولا مسكوهن بالرجعة ضارا لمفعول الطلقة وأعليهن بالبناء إلى  
 الاقتداء والطلاق فتطويل العسر ومن يتعد ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها إلى عدا الله تعالى ولا يتخذن  
 آيات الله هزوا مهزوا بها لخالفتها وأذكر وأفقت الله عليكم بالإسلام وما أنزل عليكم من الكتاب القرآن  
 واليكوم ما فيه من الأحكام يعظكم به بان تشكروها بالعمل به وأتقوا الله وأعلموا أن الله بكل شيء عليم  
 لا يخفى عليه شيء فإذا طلعت المرأة قبلت لجهلن انقضت عدتهن فلا يقضوهن خطا فلا ولياء  
 أي لا تستوهن من أن يتكهن أزواجهن المطلقين لمن لأن سبب تركها ان اخت معقولين يسار ظمنازها  
 فأراد ان يرجعها فتم معقلا رهاه العاكر إذا تراضوا إلى الزواج والنساء ينعنهم بالمعروف شرعا ذلك  
 التي عن العسل لا يعظيهم من كان ذلك يومين بالله واليوم الآخر لأنه المستفيع به ذلك أي ترك العسل الذي  
 حركه وأكبر لكم لهم لما يحسنه على الزوجين من الرجوع بسبب العداقة بينهما والله يعلم ما فيه من الصلحة  
 والله لا يترك ذلك فان عاكره وأولئك يتنقض الرجوع من أولادهن حولين عامين كما عاكر من صفة  
 مودة ذلك لأنهم الرضاة ولا زيادة عليه على الولد لعدا الأب ربه من العلم والولد ان

الى العمل الموجب لها فلا تليق منا كتمانهم وَاللهُ يَدْعُو عَلَى لِسَانِ رُسُلِهِ إِلَى الْحَيَةِ وَالْعَفْرِه او العمل الموجب لها ياديه  
 باراديه فتجبا جابته بتزويج اوليائه وَيَمَيِّنُ اِلَيْهِمُ النَّسَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ يعضطون وَيَسْأَلُونَ نَكَاحَ  
عَيْنِ الْخَيْضِ الى الخيض ومكانه ما اذا فعل بالنساء فيه قُلْ هُوَ الَّذِي قَدْ رَأَى مَحَلَّهُ فَاَعْتَدَ لَهَا النساء  
 انتركوا وطيبين في الخيض اِنَّ وَقْتَهُ وَمَكَانَهُ لَا تَعْرِفُوهُنَّ بالجماع حتى يظهرن يسكون الطاء وتشديد ها  
 والها وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء اي يغتسلن بعد تقطاعه فَاَيَا تَعْمُرْنَ فانوهن للجماع مِنْ حَيْثُ  
اَمَرَكُمُ اللهُ تجنبين في الخيض وهو القبل ولا تقدره الى غيره اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْيَتِيمَ ويكرم الشوايين من النوب  
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ من الاقدار فَاَيَا تَعْمُرْنَ اي يحارنكم للولد فَاَيَا تَعْمُرْنَ اي عمله وهو القبل اِنَّ  
 كيف شئتم مَرْقِيَةً وقعود واضطجاع وَقَبَالًا وادبار وَرُكْبَةً رد القول وَالْوُضْأُ لمراته في قبلها من جهة دبرها  
 جاءه الولد احول وقدموا الْاُنْفُسُ العاصح كالتميمه عند الجماع فَاَقُولُ اللهُ فِي امْرِهِ وفيه وَاَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
مُسْلِقُونَ بالبعث فيكم باعمالكم وَيَتَذَكَّرُ الْمُؤْمِنِينَ الذين اتقوه بالجنة وَلَا يَجْعَلُوا اللهُ وَالْخَلْفَ بِهِ عُرْصَةً  
 علة مانعت لَا يَأْتِيَكُمُ اي نصبها مان بِكُثْرِ الْخَلْفِ به ان لا تبرؤوا وَتَقُولُوا وَصَلُّوا بَيْنَ النَّاسِ فتكرو اليمن على ذلك  
 وليس فيه الحث ويكره بخلافها على فضل البر ونحوه في طاعته الْمَعْنَى لا تستعوا من فضل ما ذكر من البر ونحوه  
 اذا خلقت عليه بل اتوه وكفروا لَا نَسَبَ نزولها الْاِمْتِنَاعُ من ذلك وَاللهُ يَمُنُّ لا قولكم عَلَيْكُمْ بالحوالك  
لَا يَأْتِيَكُمُ اللهُ بِالْفَقْوِ الكاش في يَأْتِيَكُمُ وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الخلف بخولا والله وبال  
 والله فلا اثم فيه ولا كفارة وَالْحَيُّ يُؤَاخِذُكُمْ بما كنتم فَلَوْ كُنْتُمْ اي فصدته من الايمان اذا حنتم  
 الله عَفْوٌ رحيم لما كان من الْفَقْوِ يُؤَاخِذُكُمْ بما كنتم فَلَوْ كُنْتُمْ اي فصدته من الايمان اذا حنتم  
 يخلفونه ان لا يجامعوه تَرْتَضُونَ انتظار اَرْتَضَى أَشْهَرُ فان فَأَيُّ ارجعوا فيها او بعد ها عن اليمين الى  
 الوحي فَاللهُ عَفْوٌ لَهُمُ ما اتوه من ضرر المرأة بالخلف وَيَجِبُ بهم وَأَنْ عَذَرُوا الطَّلَاقَ في اي عليه بان  
 لم يفيقوا فليؤنوه فَإِنَّ الله سَمِيعٌ لِقَوْلِهِمْ عَلَيْكُمْ بِعَزْمِهِمْ الْبَغْيَ ليس لهم بعد ترعين ما ذكر الا القبيصة  
 او الطلاق وَالْمُطْلَقَاتُ يَكْتَرِبْنَ اي لينتظرن بِأَقْبَسِهِنَّ عن النكاح قُلْنَ قَدْ فُيَ معنى من حين الطلاق  
 جمع فَرَقْنَهُ القاف وهو الطهر والخيض قولان وهذا في الدخول لمن اما غيرهن فلا علة لمن لقوله تعالى  
فَالَّذِينَ عَلَيْهِنَ من عدة فقد وما في غير الآية والصغيرة معدن ثلثة أشهر ولما مل بعدهن ان يصغر  
 منهن كما في سورة الطلاق وَالْأَمَّا معدن من قران بالسنة وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَأْخُوقَاتِ لِلَّهِ في ارجاعهن  
 من الولد وَالْحَصْرُ ان كن يُكُونُ مِنْ بَيْنَهُ وَالْيَتِيمَ الْأَخْرَجَ وَيَقُولُنَّ اِرْجِعْ لَهُنَّ أَقْبَسُهُنَّ أَعْمَرُ لَهُنَّ  
 ولعن في ذلك الحق زَمِنَ الْعَرْصُ أَنْ تَأْتِيَ وَأَمَّا بِأَمْرِهِ بِالْأَمْرِ وَالْمَرْأَةُ وَهُنَّ بِغْيَ عَلَيْ قَصْدِ لَا أَمْرَ بِطَرِ



الحسن بادائها في اوقاتها والصلوة الوسطى هي العصر والصبح والظهر وغيرها اقوال افرادها بالذكور  
 لفضلها وقوامها في الصلوة قاترين قبل طبعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت في القرآن فهو  
 طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لمحدث زيد بن ارقم كنا نكلم في الصلوة حتى نزلت فامرنا بالسكوت  
 وضمنا عن الكلام رواه الشيخان فان حقت من عدوا وسيل اوسيع فرجا لاجع لرجل اى مشاة صلوة او  
 ركبا نأجج راكب اى كيف يمكن مستقبل القبلة وغيرها ويؤى بالركوع والسجود فاذا آمنتم من الخوف  
 فاذكروا الله اى صلوا كما علمكم الله انكم كنتم تعلمون قبل تعليم من فرضها وحقوقها والكافي بمعنى مثل  
 وما موصولة ومصدرية والذين يتوكلون منكم ويدرون ان حاجا فليصوا وصية وفي قراءة بالرفع  
 عليهم لان واجهم ويعطون متاعا ما يقتنع به من النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهم  
 تربصه غير اخراج حاله غير مخرج من مسكن بانفسهم فان خرجن بانفسهن فلا جناح عليكم  
 يا اوليا الميت فيما فعلن في انفسهم من معروف شرعا لثنتين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها والله  
 عزيز في ملكه حكيم في صنع الوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وترجع الحول باية اربعة اشهر و  
 عشر السابقة المتأخرة في النزول والسكنى ثابت لها عند الشافعي وللمطلق متاع يعطينه بالمعروف  
 بقدر الامكان نص بفعلة المقدور على المتقين الله كره ليم الموسسة ايضا الاية السابقة في  
 غيرها كذلك كما بين لكم ما ذكرين الله لكم ايتيه لعلكم تعقلون تدبرون انما تستفهم تعجب  
 تشويق الى استماع ما بعد اى لينة علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوف اربعة او ثمانية او عشرة  
 وثلاثون او اربعون او سبعون الفاخذ للذين مفعوله وهم قوم من بنى اسرائيل وقع الطاعون  
 بملاهم ففروا فقال لهم الله موتوا هذا نوالهم بعد ثمانية ايام واكثر يدعائهم خزي كبير الصلة  
 والقاف وسكون الزاى فغاشواهم اشر الموت لا يلبسون ثوبا الا عدا كالكنف واستمرت في اساطهم  
 ان الله لذو فضل على الناس ومنه احياء هو ادم ولكن اكثر الناس هم الكفار لا يشكرون والفضل من ذكر  
 خير هو لا يشجيع المؤمنين على القتال لانه اعطف عليهم وقابلوا في سبيل الله اى لاعلاء دينه واعلموا  
 ان الله سميع لافواكم عليهم باحوالكم فيما راكم من الله في يقرض الله بانفاق ماله في سبيل الله تعالى  
 قد منحنا بان ينفق الله تعالى عن طيب قلب فيصاعقه وفي قراءة فيضعفه بالتشديد لانه متعاكف  
 من عشر الى اكثر من سبعين كما سياتى والله يعجز عيسى الرزق عن يشاء ابتداء ويحسب يوسف بن يشا  
 اصحابا اليه ترجعون والآخره بالبعث فيما راكم باحوالكم انتم ترون الله على من يشاء من المؤمنين  
 فمنهم من وجدهم قالوا الذين هم هو متوكلون انتم لنا ملكا فقالوا نعم في سبيل الله فنظم به كل ما ورجع

وَكَيْتُوْنَ عَلَى الْارْضَاعِ اِذَا كُنْ مَطْلَقَاتٍ بِالْمَعْرُوفِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا اَوْ سَمْعًا طَائِفَاتِهَا الْاَقْصَا رُ  
وَالِدَةً يَوْلِيَهَا سَبِيْرًا اِنْ تَكَرَّرَ عَلَى اَرْضَانِ اِذَا اسْتَبْعَتْ وَلَا يَضَارُ مَوْلُوْهُ دَوْلَةً يَوْلِيْهِ اِى سَبِيْرًا اِنْ يَكْلِفُ  
فَوْقَ طَاقَتِهِ وَاَصَانَةُ الْوَلَدِ اِى كِلَا مَهْمَا فِي الْمَوْصُفَيْنِ لِلْاَسْتِعْطَاءِ عَلَى الْوَارِثِ اِى وَاِثَرِ الْاَبِ هُوَ الْحَبِيْبُ اِى عَلَى وَلِيٍّ  
مَالِهِ مِثْلُ ذَلِكَ الَّذِي عَلَى الْاَبِ لِلْوَالِدَةِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْكَسْفِ اِنْ اُرْكَوْا اِلَى الْوَالِدَانِ فَيَصْلُحُ لَافْطَامَا لِهَ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ صَالِحًا  
عَنْ تَرَاضٍ اِنْ تَرَاضِيَتْ اَوْ تَشَارُؤُ مَيْنِهَا يَبْظُرُ مَطْلَعُ الْحَبِيْبِ فِيهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِى ذَلِكَ وَلَنْ اَرُوْهُ ثُمَّ خَطَا لِلْاَبِ  
اَنْ تَسْتَرْضِعُوْهُ اَوْ لَا تَكُمُ مَرْضَاعٌ غَيْرُ الْوَالِدِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَيَا اِذَا سَلِمْتُمْ اِلَيْهِمْ مَا اَتَيْتُمْ اِى اَرَدْتُمْ اِيْتَاؤَهُمْ  
الْاُخْرَى بِالْمَعْرُوفِ بِالْحَيْلِ كَطَبِيلِ الْمُسْرِقِ اَنْفَعُوْا لِلَّهِ وَاعْلُوْا اِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَالرَّحْمٰنُ عَلِيمٌ شَيْءٌ مِنْهُ وَالَّذِيْنَ  
يَتَّقُوْنَ يَمْوَنُوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ يَتْرُوْنَ اِنْ اَزَّوْجًا يَتْرَبْنَهُ اِى لِيَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ بَعْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ اَرْبَعَةَ  
اَشْهُرٍ عَشْرًا مِنَ اللَّيَالِي وَهَذَا فِى غَيْرِ الْحَوَالِ اِمَّا الْحَوَالِ فَعَدَّتْ اِنْ اِنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ بِاَيَّةِ الطَّلَاقِ وَالْاَمْرُ عَلَى النِّصْفِ  
مِنْ ذَلِكَ بِالسَّنَةِ اِذَا اَبْلَقْنَ اَجَلَهُنَّ اَنْقَضَتْ مَدَّةُ تَرَبُّصِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِيَّهَا الْاَوْلِيَا فِيمَا فَعَلْتُمْ فِيْ اَنْفُسِهِنَّ  
مِنَ التَّرَبُّصِ وَالنَّعْضِ لِلْحَقِّ بِالْمَعْرُوفِ شَرْعًا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ عَالِمٌ بِطَوْنِ كَظَاهِرِهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا  
تَرْتَبِعْتُمْ لَوْ حَتَمَ بِهِ مِنْ خِيَرَةِ الْمَشَاءِ الْمَتَوِّفِ عَنْهُنِ اِنْ زَوَّجْنَهُنَّ فِي الْعِدَّةِ كَقَوْلِ الْاِنْسَانِ اَمَّا اَنْكُحْهُنَّ مِنْ بَعْدِ مِثْلِهِ  
وَرَبِّ لِيَحِبَّ فِيْكُمْ اَوْ اَكْتَنَمْتُمْ اَصْرَهُمْ فِى اَنْفُسِكُمْ مِنْ قَسْدٍ كَاهِنٍ عَلَّمَ اللَّهُ اَنَّكُمْ سَتَدُّوْهُنَّ وَهِنَّ بِالْمُطَهَّرَةِ وَلَا  
تَقْبِرُوْنَ عَنْهُنَّ فَاَبَاحَ لَكُمْ التَّرَبُّصَ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا وَكَلَامًا اِلَّا لَكُنَّ اَنْ تَقُولُوْا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَحَالِي  
مَا اَعْرِفُ شَرْعًا مِنَ التَّرَبُّصِ فَلَكُمْ ذَلِكَ وَلَا تَعْرِضُوْا عِدَّةَ النِّكَاحِ اِى عَلَى عِدَّةٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ اِلَى الْمَكُوبِ مِنَ الْعِدَّةِ  
اَجَلَهُ بَانَ يَنْتَهِي وَاعْلُوْا اِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ مِنَ الْعَدَمِ وَغَيْرِهِ فَاَحْذَرُوْهُ اِنْ اَمَّا فِيمَا اِذَا عَزَمْتُمْ وَاعْلُوْا  
اِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيْمٌ يَحْذَرُهُ حَلِيْمٌ بِتَاخِيْرِ الْعُقُوْبَةِ عَنْ مَسْتَحْبَبَاتِهَا اَلْجُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنْسُوْهُنَّ  
وَفِيْ قِرَاءَةِ مَا سَوَّاهُنَّ اِى بِتَجَامُعِهِنَّ اَوْ لَمْ تَقْرَبُوْهُنَّ فَوَيْصَةٌ مِّنْهُنَّ اَوْ مَا مَصْدَرُهُ ظَرْفِيَّةٌ اِى لَاشْتَعَالِ عَلَيْكُمْ  
فِي الطَّلَاقِ مِنْ عَدَمِ الْمَيْسَرِ الْفَرْضِ بَاتِمٌ وَلَا هَرَفٌ فَلَقُوْهُنَّ وَتَتَوَّعُوْهُنَّ اِى اَعْطُوْهُنَّ مَا يَتَمَتَّعْنَ بِهِ عَلَى الْمَوْصُوعِ  
الْفَتْنِ مِنْكُمْ قَدَرَهُ وَعَلَى الْقَفْرِ الضِّعْفِ الزِّنْفِ قَدَرَهُ يَقِيْدُ اِنَّهُ لَا يَنْظُرُ اِلَى قَدْرِ الزَّوْجَةِ مَتَاعًا مُّتَمَتِّعًا بِالْمَعْرُوفِ  
شَرْعًا صِفَةً مَّتَاعًا حَقًّا صِفَةً ثَانِيَةً اَوْ مَصْدَرَهُ وَكَلَّمَ عَلَى الْفَتْنَيْنِ لِلطَّيْعَيْنِ وَاِنْ طَلَقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ  
اَنْ يَنْسُوْهُنَّ وَقَدْ قَرَّبْتُمْ لَهُنَّ فَوَيْصَةً فَوَيْصَةٌ مَّا قَرَّبْتُمْ لِهِنَّ وَيَرْجِعُ لَكُمْ النِّصْفُ اِلَّا لَكُنَّ اَنْ  
يَعْتَمِدُوْنَ اِلَى الزَّوْجِ فَيَتَرَكُمُ اَوْ يَتَعَمَّدُوْا اِلَيْهِ فِي يَدِهِ عِدَّةُ النِّكَاحِ وَهُوَ الزَّوْجُ مِنْ تَرْكِ لَهَا الْكُلَّ عَنْ  
اِنْ اَعْيَا مِنْ اُولَى اِذَا كَانَتْ مَحْجُورَةً فَلَا حَرَجَ فِى ذَلِكَ وَاِنْ تَقَدَّرَ اَمَّا اِنْ خَرَّ اَوْ تَرَبَّصُوْا  
اَلْفَتْنِ عَلَيْكُمْ اِى اِنْ يَنْقَضُ اِلَيْكُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ اَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فَيَا اِنْكُمْ يَحَاطَرُوْا اِلَى الطَّلَاقِ اَوْ اِنْ



بَعْضُ لِقَاسِدَاتِ الْأَرْضِ غِلْبَةُ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلُ الْمُسْلِمِينَ وَتَغْرِيبُ الْمَسَاجِدِ لِكَيْ لَا يَذْكُرُوا اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ يَدْفَعُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا تِلْكَ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي اللَّهُ يَتْلُوهَا نَقْصًا عَلَيْكَ بِمَحْمُودٍ بِالْحَقِّ بِالْأَصْدَقِ وَأَنَّ قُلُوبَ الْمُرْسَلِينَ  
التَّكِيدُ بَانَ غَيْرُهُ هَارِدٌ لِقَوْلِ الْكَافِرِ لَهُ لَسْتُ مَرْسَلًا يَا صَبْدَ الرُّسُلِ صَغِيرَةً وَالْخَبْرُ فَضْلُنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَخْتَصِمُ  
بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ غَيْرُهُ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ كَهْوَسَةً وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَّحَتْ عَلَى غَيْرِهِ بِعَيْنِ  
الدَّعْوَةِ وَخَرَّ النَّبِيُّ وَيَقْضِي أَمْرَهُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَالْمُجْرَاتِ لِلتَّكَاثُرِ وَالْمُضَاضِ الْعَدِيدَةِ وَأَيُّهَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
الْيَتِيمَ وَآيِدُهُ قُوَّتِيَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ جَبْرِئِيلَ يُسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ وَلَوْ سَاعًا اللَّهُ هُدًى لَنَا سَجِيحًا مَسَا  
أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ بَعْدَ الرُّسُلِ أَيْ مِمَّنْ بَعْدَ مَلْجَأِهِمْ أَلْيَتَاتُ اخْتِلَافِهِمْ وَقَضِيلُهُمْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَلَكِنْ  
اخْتَلَفُوا الشَّيْءَ ذَلِكَ فِيهِمْ مَنْ مَنَّ بَنَتْ عَلَى الْإِيمَانِ وَفِيهِمْ مَنْ كَفَرَ كَمَا لَصَرَ بَعْدَ السَّبْحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّتْ  
تَوْكِيدُ لَكِنَّ اللَّهَ يَقْعَلُ مَا يُرِيدُ مَنْ تَوْفِيقٍ مِنْ لِيَاءِ وَخِلَانٍ مِنْ لِيَاءِ بَالِيْقَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَفْقَهُمَا تَرَفًا كَمْ  
زَكَاةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الْبَيْعِ فَلَا فِيهِ وَلَا حَلَّةٌ صَدَاقَةٌ تَفْعُ وَلَا شَفَاعَةٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَفَقْدُ  
بَرْقِ الثَّلَاثَةِ وَالْكَفَرُونَ بِاللَّهِ أَوْ بَعْضُ عَلَيْهِمْ هُمُ الظَّالِمُونَ لَوْضَعَهُمْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَمَلِهِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
يَحِقُّ فِي الْوُجُودِ الْإِلَهِيُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي الْقَيُّومُ الْبَالِغُ فِي الْقِيَامِ يَتَدَيَّرُ خَلْقَهُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ نَعَامٌ لَا يَوْمُ لَهُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلِكًا وَخَلْقًا وَعَسَلًا مَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِيهِ الْأَيُّامُ بِإِذْنِهِ لَهُ فِيهَا يَعْلَمُ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَيْ خَلْقًا وَمَا خَلَقَهُمْ أَيْ أَمْرًا دُنْيَا وَالْآخِرَةَ وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا لَمْ يَشَاءُ مَنْ مَعْلُومًا  
الْإِيمَانُ شَاءَ أَنْ يَعْلَمَهُمْ بِرَبِّهَا بِأَخْبَارِ الرُّسُلِ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قِيلَ حَاطَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ طَلَّكَ  
وَقِيلَ كَرَسَى عَلَيْهِمْ شَمَلُهُمْ الْعَقْلُ لِحَدِيثِ مَا السَّمَوَاتِ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ الْأَكْبَرِ لَهُمْ سَبْعَةُ الْقِيَمَةِ تَرَوْنَ  
يُؤَدُّهُ يَتَقَلَّبُ حَقْلُهُمَا أَيْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ فَوْقَ خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ  
الدَّخُولُ فِيهِ قَدْ شَبَّ الرُّشْدُ مِنَ الْفَقْرِ أَيْ ظَهَرَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْإِيمَانُ رَشْدًا الْكَفَرُ غِيٌّ نَزَلَتْ فِيهِمْ  
لَهُ مِنَ الْأَصَارِ أَوَّلًا دَارَانِ يَكْرَهُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ الشَّيْطَانِ وَالْأَصْنَامِ وَقَدْ يَطْلُو لِلْفُتْرِ  
وَالْجَمْعُ يَقُومُونَ بِاللَّهِ فَقَدْ نَسَّكَ نَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى بِالْعَقْدِ الْحَكَمِ لَا انْقِصَامَ لِقَطْعِ لَهَا وَاللَّهُ  
سَمِيعٌ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَوَاتِ الظَّلَمَاتِ لِكُلِّ الْأُمَّةِ الْإِيمَانُ وَاللَّهُ  
كَرَّوَا لِيَأْتِيَهُمْ الطَّاغُوتُ بِخَيْرٍ وَهُمْ مِنْ السَّمَوَاتِ الظَّلَمَاتِ زَكَرُوا الْأَخْرَاجَ أَمَّا بِمَقَالَةٍ قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ الظَّلَمَاتِ أَوْ  
كُلٌّ مِنَ الْإِيمَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلُغُهُ مِنَ الْيَهُودِ كَفَرُوهُ قَالُوا أَكُفَّارًا لَنَا وَهُمْ فِيهِ أَكْفَارُونَ  
الَّذِينَ كَلَّمَ اللَّهُ حَاجَّ جِبَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي رَبِّهِ أَنَّ اللَّهَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْبَطْنِ هُوَ وَذُنُوبُ  
بِالْحَسَنِ حَاجَّ نَالِيَهُمْ لِمَا خَلَقَهُمْ مِنْ بَعْثِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْنَا لِيُخَيَّرَ بَيْنَ أَعْمَلِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ

الْحَجَّ الثَّالِثُ  
الْحَجَّ

إليه قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ هَلْ عَسَيْتُمْ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ الْأَلْفَاتِلُوْا خُرُوجِهِمْ وَالْإِسْتِهَامَ لِقَرَارِ التَّوَقُّعِ جَاءَ  
 قَالُوا وَمَا لَنَا الْأَلْفَاتِلُوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دَارِنَا وَأَيَّانَا نُسَبِّحُهم وَنُقَاتِلُهُمْ وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ قَوْمٌ جَاءُوا  
 إِيَّاهُمْ لِنَمْنِهِمْ مِنْهُمُ وَجُودَ مَقْتَضِيهِ قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَجَنَّبُوْهُ الْأَقْلِيَّةَ مِنْهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ  
 عَصَوْا اللَّهَ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوا مِنْهُمُ الْغُلَامِينَ فَيُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاسْتَأْذَنُوا مِنْهُمْ رِبِّيَّ رَسَالِ الْمَلِكِ فَاجَابَهُ إِلَى رَسَالِ طَائِفَةٍ  
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ  
 لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَبِيلِ الْمَمْلَكَةِ وَلَا الْبَيَّةِ وَكَانَ دُبَّاقًا أَوْ رَاحِيًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ سَعَةِ مَنْ لَمْ يَلِ الْمُلْكَ يُسْتَعْتَبُ بِمَا عَلَى الْأَقَامَةِ لِلْمَلِكِ  
 قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ آصَفُنَا لِحَارِهِ الْمَلِكِ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً سَعَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَكَانَ أَعْلَمُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ  
 يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَهُمْ وَأَتَمَّهُمْ خَلْقًا وَاللَّهُ يُؤْتِي مَمْلَكَةَ مَنْ يَشَاءُ لَا يَسَاءُ لَهُ الْاِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ عَلَيْهِمْ مَنْ هُوَ  
 أَهْلُهُ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لِمَ أُطْلِبُوا مِنْكُمْ عَلَى كَرِهٍ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ بَيِّنَاتٌ لِمَنْ يَصْحَبُهَا لَئِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
 أَنْ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى عِلْمٌ وَأَسْمَرُ إِلَيْهِ فَخَلَّتْهُمْ الْعَامَّةُ عَلَيْهِمْ أَخَذُوهُ وَكَانُوا يَسْتَفْتُونَهُ عَلَى عَدْوِهِمْ وَيَقْدِرُونَ عَلَى الْقِتَالِ  
 وَيَسْكُونُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِيهِ سَكِينَةٌ لِمَنْ إِتَنَّبَهَا لِقُلُوبِهِمْ مِنْ أَنْ يَكْفُرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَنْ يَسْأَلُوا أَلْهَؤُنَّ إِيَّاهُ وَكَانَ  
 نَعْلُ مُوسَى وَعَصَاهُ وَعِلْمُهُ هُورٌ وَقَعِيزٌ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَرِضَاؤُهُ لَالُوحٌ فَخَلَّاهُ الْمَلِكُ كَمَا كَانَ مِنْ  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَفِي ذَلِكَ آيَةٌ لَكُمْ عَلَى مَلِكِكُمْ إِنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ بِخَلْقِهِ الْمَلَكُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ خَصَّةً وَصَفَةً  
 عِنْدَ طَائِفَةٍ وَفَاقُوا بِلِكِّهِ وَتَسَارَعُوا إِلَى الْجَهْلِ فَأَخَارَ مِنْ شِبَاهِهِمْ سَبْعِينَ أَلْفًا قَدْ أَتَصَّرَ خَرَجَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ مِنْ  
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ حَرَّ شَدِيدًا وَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَاقَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءٍ فَلَمْ يَسْطِمْ شَيْءًا مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ  
 الْأَرْدُونَ وَفَلَسْطِينَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءٍ فَلَمْ يَسْطِمْ شَيْءًا مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ  
 أَخَذَتْ عُرْفَةُ بِالْعَصَى وَالْقَصَمِ بِيَدِهِ فَامْتَحَنَ بِهَا أَوَّلَ بَرْدٍ مِنْهَا فَذَرَفَ عَنْهَا مَاءً فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ شَرِبَ مِنْهُ  
 عَلَى الْعُرْفَةِ رَوَى الْحَافَةُ بِهَمْ لَشَرِيحٍ وَدَوَّاجِهِمْ وَكَانُوا ثَلَاثًا وَبِضْعَ عَشْرَ رَجُلًا فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ  
 الَّذِينَ أَقْصَرُوا عَلَى الْعُرْفَةِ قَالُوا إِلَى الَّذِينَ تَبَرَّأُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجُنُودِهِمْ إِلَى يَهْتَابُهُمْ وَجَنَّبُوهُمُ بِمَا جَاءُوهُ  
 قَالُوا الَّذِينَ يَبْطُلُونَ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ شَكَّلُوا اللَّهَ بِالْبَعثِ وَهُمْ الَّذِينَ جَاوَزُوهُ كَمَا حَرِيَّةٌ يَخْضَعُونَ كَثِيرٌ مِنْ قَبْلِ جَمَاعَةٍ  
 قَلِيلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالْبَصْرِ وَالْعُزَّى قَالُوا كَيْفَ يَكُونُ جُنُودُهُ إِيَّاهُ  
 ظَهَرَ وَالْمَشَاهِيرُ وَصَافُوا قَالُوا إِنَّمَا أَفْوَغَ عَلَيْنَا صَبَبٌ عَلَيْنَا مِمَّا نَبْتَلِيهِ قُلُوبُنَا عَلَى الْجَهْلِ وَأَعْيُنُنَا  
 عَلَى الْقَدْرِ الْحَافَةِ بِهَمْ كَرِهَهُمُ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ يَأْذَنُ لَهُمْ وَفَقْدَهُمْ وَكَانَ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ جُنُودٌ  
 كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَاللَّهُ يَأْذَنُ لَهُمْ وَفَقْدَهُمْ وَكَانَ فِي عَسْكَرِ طَالُوتَ جُنُودٌ  
 هَلْ وَطَنًا كَمَا صَفَّاهُ اللَّهُ وَهُمْ وَمِنْطَقَ الطَّيْرِ لَوْلَا قَوْلُ اللَّهِ النَّاسُ بِبَعْضِهِمْ بَدَأَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَكُنْ

بِاللَّيْلِ وَالْأَذَى ابْطَالُ الْكَلْبِ أَوْ كَابِطُ الْفَقْرَةِ الَّذِي يَنْقُصُ مَالَهُ رَبَاءُ النَّاسِ مِنْ أَيْسَاهِمٍ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَهُوَ الْمُنَافِقُ مَثَلُهُ كَثْرَةُ صَفْوَانٍ حَجَرٍ أَمْلَسَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ فَتَوَكَّرَ فَصَلَدَ أَصْلَابُ الْمَسْكِينِ شَيْءٌ عَلَيْهِ  
 يَقْدَرُ وَلَنْ أَسْتَيْنَا فَيُطَيَّرُ مَثَلُ الْمُنَافِقِ الْمُنْقَرِبُ بَاءً وَجَمْعُ الضَّمِيرِ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الَّذِي عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا الْعُلُوَّ لَا  
 يَجْدُونَ لَهُ نَوَالًا فِي الْآخِرَةِ كَمَا لَا يُوجَدُ عَلَى الصَّفْوَانِ شَيْءٌ مِنَ التَّرَابِ لَدَنَّكَ كَانَ عَلَيْهِ ذَهَابُ الطُّورِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الْكَافِرِينَ وَمَثَلُ الْفَقْرَةِ الَّذِي يَنْقُصُ مَالَهُ ابْتِغَاءً طَلَبَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشَدُّتْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ تَحَقُّقًا لِلثَّوَابِ  
 عَلَيْهِمْ خِلَافَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لَنَاكَارَهُمْ لَهُ وَمِنْ ابْتِدَائِيَّةٍ كَثْرَةُ خَيْرٍ لَيْسَتْ بِرَبْوَةٍ بَضْمُ الدَّاءِ وَفَتْحُهَا مَكَانٌ رَفِيعٌ  
 مَسْتَوٍ صَاحِبُهَا وَابِلٌ قَامَتْ أَعْطَتْ أَكْثَرًا بَضْمُ الْكَافِ سَكُونُهَا ثَمَرُهَا ضِعْفَيْنِ شَلَى بِأَيْ ثَمَرُ غَيْرِهَا فَإِنْ لَمْ يَصِبْ بِهَا  
 فَطَلٌّ مَطَرٌ خَفِيفٌ يَصِيدُ بِأَيْ يَكْفِيهِ لَا رَفَاعَ لَهَا الْغَنَى تَمَرٌ وَتَرَكَوْا كَثْرَ الطَّرَامِ قُلْ فَلَنْ لَكَ نَفَقَاتٌ مِنْ ذِكْرِكَ وَكَلَامُ اللَّهِ  
 كَثُرَتْ أَمْ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ يَبْصُرُ فَيَخْبَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْمُلُونَ أَنْ تَكُونُوا لَهُ جَنَّةً مَبْنِيَّةً مِنْ تَحِيلِ الْفَنَاءِ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا ثَمَرٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ قَدْ أَصَابَهُ الْكِبَرُ فَضَعُفَتْ لِكِسْفِهِ ذَرْيَةُ مَعْضَاءِ الْوَلَدِ  
 صَغِيرًا يَقْدُرُونَ عَلَيْهِ فَكُصَابًا أَعْصَارٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِيهِ نَارٌ فَاخْتَرَقَتْ فَقَفَّهَا الْحَوِجُ مَا كَانَ إِلَيْهَا وَبَقِيَ هُوَ الْوَلَدُ حَجَرٌ  
 مَخْتَرَجٌ مِنْ لَحِيلَةٍ لَهُمْ وَهَذَا مَثَلُ الْفَقْرَةِ الْمَرَأَى وَالْمَانَةُ ذَهَابُهَا وَغَدَمُ بَقْعِهَا الْحَوِجُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ  
 بَعْضُ النَّفْيِ عَنْ ابْنِ عَاسٍ هُوَ جَرِّ عِلَالٍ الطَّاعَةُ فَرَعَتْ لَهُ الشَّيْطَانُ فَعْمَالُهَا الْمَعْلُومَةُ حَقْلُ غَرْقِ الْعَمَالِ كَذَلِكَ كَمَا هِيَ لَكُمْ  
 مَا ذَكَرْتُمْ لِلَّهِ لَكُمْ الْآيَةُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فَتَعْبِيرُ بِأَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا زَكَاةً مِنْ طِبْتِ حَبِيبًا وَمَا  
 كَسَبْتُمْ مِنَ الْمَالِ مِنَ طِبْتِ مَلَاخَرَجًا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَبْلِ وَالْمَالِ وَكَيْفَ تَتَّقُونَ اتَّقُوا زَكَاةً مِنْ طِبْتِ حَبِيبًا وَمَا  
 تَتَّقُونَ فِي الزَّكَاةِ حَالُ مَنْ خَمِرَ تَيْمُومًا وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ أَيْ الْخَيْثُ لَوْ أُعْطِيَتْهُ فِي حَقِّهِ لَمْ يَأْتِ الْإِنْفَاقُ فِيهِ وَالنَّاسُ  
 وَغَضُّ الْبَصَرِ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَفَقَاتِهِمْ حَيْثُ يَخْرُجُ عَلَى كِلَا الشَّيْطَانِ يَبْدُو كَمْ  
 الْفَقْرُ يَخْرُجُ كَيْفَ أَنْ تَصَدَّقْتُمْ فَمَسْكُوبًا وَأَمْزَكًا بِالْفَحْشَاءِ الْجَدُّ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَاللَّهُ يَبْدُو كَمْ عَلَى الْإِنْفَاقِ مَغْفِرَةٌ مِنْ  
 لَدُنِّيكُمْ وَفَضْلٌ رَدٌّ قَاخِلُهَا مِنْهُ وَاللَّهُ وَلِيٌّكُمْ فَضْلُهُ عَلَيْهِمُ بِالْمَقْوِيَةِ فِي الْحِكْمَةِ الْعِلْمُ النَّافِعُ الْمَوْدَى إِلَى الْعُلُومِ بِسْمِ اللَّهِ  
 وَمَنْ يَتَّبِعِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أَوْفَى خَيْرًا كَثِيرًا الْمَصِيرَةُ إِلَى السَّعَادَةِ الْآيَةُ وَمَا يَدُكُمْ فِيهِ أَوْفَى النَّاسِ فِي الْأَسْرِ الَّذِي لَيْسَ  
 إِلَّا أَوْلَى الْأَلْبَابِ بِحُجَّتِ الْعُقُولِ أَعْقَدَ مِنْ نَفَقَةِ أَدِيمَةٍ مِنْ زَكَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ مِنْ ذَنْبٍ يَخُوفُكُمْ بِهِ قَالَ اللَّهُ  
 يَحْلُمُ فَيَخَانُكُمْ عَلَيْهِ مَا لِلظَّالِمِينَ مَنَعَ الزَّكَاةَ وَالنَّذْرَ وَيُضَعِّقُ الْإِنْفَاقَ فِي حَقِّهِ مِنْ مَعَالِ اللَّهِ مِنْ أَصَارٍ بِأَيْ بَاقِيَةٍ مِنَ  
 عَدْلِهِ أَنْ تَنْظُرُوا الْعَدْلَ فِي التَّوْفِيقِ لَهَا أَيْ تَمَّ مَخْرُجُهَا وَأَوْهَا وَإِنْ تَمَّ مَخْرُجُهَا وَهِيَ تَوْفِيقُهَا الْفَقْرَةُ فَهِيَ  
 خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَلَاءِهَا وَإِنْ تَمَّ مَخْرُجُهَا فَالْفَقْرَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَلَاءِهَا وَإِنْ تَمَّ مَخْرُجُهَا فَالْفَقْرَةُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَلَاءِهَا  
 وَكَثْرَةُ الْيَا وَالنَّوْمِ حَجَرٌ وَمَا بِالْعَقْلِ عَلَى الْحَقِّ وَمِنْ مَعَالِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ



قَالَ هَؤُلَاءِ أُخِي وَأُمِّيْتُ بِالْقَتْلِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ وَدَعَى بَرَجَلَيْنِ فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ فَعَلِمَاهُ غَنِيًّا قَالَ الْبَرَجَلَانِ  
مَنْ قَتَلَ الْوَحْدَةَ أَفْخَحَ مِنْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِينَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ نَبُذَتْ لَدَى كَعْبٍ فَتَحَرَّوْهُ  
دَهْشَرًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ بِالْكَفْرِ إِلَى حَجَّةِ الْاِحْتِجَاجِ أَوْ رَأَيْتُ كَالَّذِي فِي الْحَاوِزِ إِذْهُ مَرَّطٌ قَوِيٌّ  
هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ رَأَى كِبَارَ عِلْمِهِ وَرُؤُوسَ سُلْطَانِهِ وَقَدْ حَضَرَ وَهُوَ عَزِيزٌ وَهُوَ جَوَادٌ سَاقَطَ عَلَى عُرْوَتِهَا سَقُوبُهَا  
لَا خَرَّ صَاحِبُهَا نَصْرًا قَالَ لَنِي كَيْفَ يَحْيِي هَؤُلَاءِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِمَا اسْتَغْطَا مَا قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَاتَهُ اللَّهُ  
وَالْبَنَةُ مَاتَتْ عَامِلَةٌ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ لِيَرِيهِ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى لَهُ كَلِمَتٌ مَكَثَتْ هُنَا قَالَ لَيْسَتْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ  
يَوْمٍ لِأَنَّهُ نَامَ أَوَّلَ لَيْلٍ فَتَبَضَّحَ بِأَخِي عِنْدَ الْغُرُوبِ فَظَنَّ أَنَّهُ يَوْمَ النُّومِ قَالَ بَلْ لَيْسَتْ يَوْمًا عَامٍ فَانْظُرْ لِي  
طَوَامِكَ لَيْتَنِي وَشَرَّ أَيْدِيكَ الْعَصِيرُ لَيْتَنِي لَيْتَنِي لَيْتَنِي بِتَعْيِيرٍ مَعَ طَوْلِ الزَّمَانِ وَالْهَاقِ بِأَصْلِ مَنْهَا نَهَتْ وَقِيلَ لَهَا  
مَنْ سَأَلَتْ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ فَمَا رَأَيْتُكَ إِلَى حِمَارِكَ كَيْفَ هُوَ فَهُوَ فِي مِيتَةٍ عَظِيمَةٍ بِضُرِّ تَوَحُّجٍ فَعَلْنَا ذَلِكَ لِنَعْلَمَ وَلِنَجْعَلَكَ  
آيَةً بِالْعَقْلِ لِنَسْأَلَكَ وَنَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ مِنْ جِمَارِكَ كَيْفَ نُنْشِئُهَا نَحْبِسُهَا بِضَمِّ اللَّوْنِ وَتَقْرَأُ بِفَتْحِهَا مِنْ أَفْشَرٍ وَ  
نُنْشِئُ لِقَتَانٍ فِي قَوْلِهِ بَعْضُهَا وَالزَّيْ تَحَرَّكَ وَزَوْجُهَا تَكْسُوهُمَا فَطَرَّ إِلَيْهَا وَقَدْ تَرَكْتَ وَكَسَيْتَ لِحْمَانِغٍ  
فِيهِ الرُّوحَ وَهَوَى قَلَمًا تَسْبِيحًا لَهُ ذَلِكَ بِالشَّاهِدَةِ قَالَ فَعَلِمَ عِلْمَ شَاهِدَةِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَفِي قِرَاءَةِ أَعْلَمَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَهُ وَلِذَلِكَ إِذَا قَالَ الْبَرَجَلَانِ رَأَيْتَ أَرْنِي كَيْفَ يَحْيِي الْمَوْتُ قَالَ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي  
عَالِ الْأَحْيَاءِ سَالِمٌ مَعَ عِلْمِهِ بِأَيْلَانِهِ بِذَلِكَ لِجَبِيَّةٍ مَا سَالَفَ فَعِلَ السَّامِعُونَ غَرَضُهُ قَالَ بَلَى أَمَنْتُ وَلَكِنْ سَأَلْتُكَ  
الْأَطْرَافَ اسْكُنْ قَلْبِي بِالْعَاشَةِ الْمُضْمُوتَةِ إِلَى الْأَسْتَدَالِ فَالْخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرِّهِنَّ إِلَى الْكَاسِ كَسِرَ الصَّارِ  
وَصَهْرُهَا مِنَ الْبَيْتِ وَقَطَّعْهُنَّ وَأَخْلَطْ لَحْمَهُنَّ وَرِيشَهُنَّ نَشْتُمُ لِنَعْلَ عَلَى كُلِّ جِدٍّ مِنْ جِبالِ الْأَرْضِ فَتَمُوتُ مِنْ جَرِّ  
قُوَّةِ أَوْعَنْ الْبَيْتِ يَا أَيْتَنِيكَ سَعْيَا رِيحًا وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ لَا يَجْعَلُ شَيْءَ حَكِيمَةً فِي صَنْعِهِ فَالْخُذْ طَائِفًا  
وَنَسْأَلُكَ أَوْعَلًا وَأَوْعَلًا وَكَأَوْعَلًا مَا ذَكَرُوا مَسْكُ وَنَسْأَلُكَ عَنْهَا وَدَعَاهُنَّ قَطَّاعَاتُ الْأَجْرِ إِلَى بَعْضِهَا  
حَتَّى يَكْمُلَتْ ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَى رُؤُوسِهَا مَتَلِّفَةً نَفَقَاتِ الدِّينِ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَاعَةِ كَرَامَتِهِ  
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَبَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِائَةً حَبِيَّةً فَكُلَّكَ تَقَامُ بِضَاعَةٍ لِيَبِيعَ مِائَةً ضَعْفًا لِلَّهِ يُضَاعِفُ الْكَفَرَ  
مِنْ ذَلِكَ لِحْنِ نِشَاءِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ وَضَلَّهِ عَلَيْهِ مَنْ يَسْعَى لِمَنْعَةِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ  
كَتَبُوا مِمَّا انْفَقُوا مِمَّا عَطَى الْمُتَّقِينَ رِيقَهُمْ وَنَدَى قَدْ لَحِثَتْ إِلَيْهِ وَجَرَتْ حَالُهُ وَكَأَنَّ ذَلِكَ يَدُورُ ذَلِكَ الْخُذْ  
مِنْ لَحْمِهِ قُوَّةً عَلَى تَحْوِيلِ ذَلِكَ فَكُلُّهُمُ قَوْلُهَا نَعْلَمُ عِنْدَ تَحْوِيلِهَا وَكُلُّهُمْ عِلْمٌ وَلَا هُمْ يَحْتَرِفُونَ وَالْأَخْرَجَ قُوَّةً  
شَعْرًا وَكَلَامَ حَسَنٍ وَفَرَطَ السَّالِحِينَ وَفَقِيرَةَ كُلِّ الْمَاجِدَةِ مِنْ صَدَقَةٍ بَيْنَهُمَا أَدَّى بِالْمَلِكِ وَتَحْوِيلُ السُّوَالِ  
وَاللَّهُ عَزَّ عَنْ صَدَقَةِ الْعِبَادَةِ بِكَلِمَةٍ وَطَائِفٍ الْعَفْوِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْوَدَّ بِأَيِّهَا الدِّينَ سَوَاءً لَا سَوَاءً فَكُلُّهُمَا





حَيْرَ كَمَا تَبَيَّنَ كَظَاهِرِهِ وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ لِمَا مَنَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّصَدُّقِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لِيَسْلُمُوا  
 تَزَالُ يَسْئَرُ عَلَيْكَ هَدْيُهُمْ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ أَمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُهَيِّئُ لِي مَنْ يَشَاءُ هَدْيًا قَدْ  
 إِلَى الدُّخُولِ فِيهِ وَمَا تَقْبَلُونَ مِنْ حَيْرٍ مَا أَقْبَلْتُمْ نَفْسَكُمْ لَأَنْ تَوَالِيَهَا وَمَا تَقْبَلُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ أَوْ تَقُولُ لَا  
 غَيْرَ مِنْ غَيْرِ إِلَّا مَا يَخْرِجُ مِنْهُ الْقَبْحُ وَمَا تَقْبَلُونَ مِنْ حَيْرٍ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ تَقْصُونَ مِنْهُ شَيْئًا  
 وَلِلْجَلَّتَانِ تَأْكِيدُ لِلدَّوْلِ الْفَقْرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَفِي الصَّدَقَاتِ الَّذِينَ أَحْصَوْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ جَسَدًا وَنَفْسًا  
 عَنْ الْجِهَادِ وَنَزَلَتْ فِي أَهْلِ الصَّفَةِ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ أَرْسَدَ التَّعْلِيمَ الْقُرْآنَ وَالْخُرُوجَ مَعَ السَّيْرِ لَا يَتَّعِظُونَ  
 خَرَّ بِأَسْفَرِ الْأَرْضِ لِلتَّجَارَةِ وَالْمَعَاشِ تَعْلَمُ عَنْهُمْ بِلُجْمِهَا وَيُحِبُّهُمْ الْبُكَاءُ وَالْحُلُمُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْظِيمِ أَيْ لَتَعْنَمُ  
 عَنْ السُّؤَالِ تَزَكَّرُوا وَهُمْ يَأْخُذُ بِبَيْتِهِمْ عَلَى قَتْلِهِمْ مِنَ التَّوَضُّعِ أَيْ لَتَجْعَلَنَّ النَّاسَ شَيْئًا فَيَلْحَقُونَ الْكَافِرَ  
 سَوَاءٌ أَصْلًا فَلَا يَقَعُ مِنْهُمْ الْخُذْلُ وَهُوَ الْخُذْلُ وَمَا تَقْبَلُونَ مِنْ حَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِمْ فَيُجَارِيكُمْ عَلَيْهِ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ  
 أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا  
 أَيْ يَلْخِذُونَ وَهُوَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَامِلَةِ بِالْمَقْدُورِ وَالْمَطْعُونِ فِي الْقَدْرِ وَالْأَجَلِ لَا يَقُومُونَ مِنْ قِيَامِهِمْ إِلَّا قِيَامًا كَمَا  
 الَّذِي فِي تَحْتَ طَرَفِ الشَّيْءِ مِنَ النَّاسِ الْجُنُونُ هُمْ مَتَّعُوا بِقِيَمَتِهِمْ ذَلِكَ لَأَنْ تَرَاهُمْ بِأَهْمٍ لِيَسْبِيحُوا قَوْلًا أَمَّا النَّاسُ  
 مِثْلُ الرِّبَا فِي الْحَوَازِ وَهَذَا مِنْ عَكْسِ الشَّيْءِ بِبَالِغَةِ تَعْلِيلِهِمْ لَعَلَّ اللَّهَ يُبْعِثُ رِجَالًا يَنْفَقُونَ فِي جَدَّةٍ بِلُغَةٍ وَفِي  
 وَعَظَمَتِ رِيْبُهُ فَأَتَتْهُ عَنْ أَكْلِهِ فَلَمْ تَسْلُكْ قَبْلَ النَّبِيِّ لَيْسَ تَرُدُّهُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ عَادَ إِلَى أَكْلِ  
 مِثْلِهِ بِالْبَيْعِ فِي الْمَدَائِدِ وَالْمُحَاجَّةِ لَمْ يَنْفَعْ فِيهَا خَالِدٌ مِنْ يَوْمَ خَالَدٌ يَوْمَ يَخْلُقُ اللَّهُ الرِّبَا فَيَنْقُصُهُ وَيَذْهَبُ بَرَكَتُهُ وَيُجْزِي الصَّدَقَاتِ  
 يَنْبَغِي هَاتِيكُمَا وَيَضَاعَفُ بِهَا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ بِغَلِيلِ الرِّبَا يُقَرِّبُ فَاحْرَبْ أَكْلَ الرِّبَا يَبْعَا قَبْلَهُ  
 أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
 صَادِقِينَ فَإِنْ كَانَ مِنْ شَأْنٍ لَمْ يَمُتْ مِنْ أَسْئَالِ مَالِ اللَّهِ نَزَلَتْ لِمَا طَالِبُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لَهُ قُلُوبٌ  
 فَإِنْ لَمْ يَقْعَلُوا أَمْرًا بِهِ فَأَذْنُ الْعِلْمِ بِحُزْنٍ مِنَ اللَّهِ وَدَسُّهُ لَكُمْ فِيهِ تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ لِمَا نَزَلَتْ قَالُوا لَيْسَ  
 لِلنَّاسِ حِرْمٌ وَإِنْ سَمِعْتُمْ رَجْعَةً عَنْ فَكْرٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ بِزِيَادَةٍ وَلَا تَظْلُمُونَ بِنَقْصٍ وَإِنْ كَانَ وَضَعُ  
 دُوسَةٍ وَظَهَرَ لَهُ أَيْ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ إِلَى حَقِّهِ وَتَفْعُلُ السَّيِّئِ وَفِيهَا أَيْ وَفِي تَقْدِيرِهِ كَانَ كَسَلًا لِيَا لَتَشْدِيدِ  
 أَرْغَامِ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّدَقَاتِ وَالْمُحَقِّقِ عَلَى مَا أَيْ تَقْصِدُ قَوْلًا لِلْعَصْرِ الْأَخِيرِ لَكَ أَنْ كُنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ فَأَقْبَلُوهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْ أَنْظَلَ اللَّهُ فَيُظْلِمُ يَوْمَ عِلَاقِ الْأَعْمَارِ وَهُوَ  
 يَأْتِي بِيَوْمًا يُجْعَلُونَ بِالنَّاسِ الْفَقْرَ يَرُدُّونَ وَالْمَعَاشِرَ يَرُدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُؤَيِّمُ الْقِيَمَةَ تَقْوَاهُ كُلُّ

واللبس انبياء تأويله تسميه وما يعلم تأويله الا الله وحده والرايخون الثابتون المتكفرون في العلم مبتدأ  
 خبره يقولون امثابه او المتشابه انه من عند الله ولا تعلم معناه كل من الحكم والمتشابه من عند ربنا وما ينكرون  
 بادغام الثاني الاصل في الذي يتعطل الاول الكتاب يحب العقول ويقولون ايضا اناروا من بيتهم ربنا  
 لا ترغ قلوبنا غصا من الحواريات تأويله الذي لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد ان هديتنا ارشدنا  
 اليه وهب لنا من لدنك منك عند نعمه رحمة تبتينا انك انت الوهاب يا ربنا انك جامع الناس جميعهم ليحكم في  
 يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة فتنازله باعمالهم كما وعدت بدلائل الله لا يخلف الميعاد موعده بالبعث  
 القاعس الخطا ويحتمل ان يكون من كل او الغرض من الدلائل ان بيان ازهم امر الاخرة ولذلك سألوا النبي  
 على الهداية لينا الوافها روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت قلن سئل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي ذكرنا عليك الكتاب  
 من انك تحمكت الى اخرها قالوا اريانا الذين يتبعون ما تشابه منه قالوا لئلا الذين سمعوا الله تعالى فاحذوهم و  
 روى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ما اخافني متى الامن تلك خلا او ذكر  
 منها ان يفتح لهم الكتب فيأخذها المؤمن يتبع تأويله وليعلم تأويله الا الله والرايخون في العلم يقولون امثابه كل من  
 عند ربنا وما ينكرون الاول الا لنا الحديث ان الذين كفروا لن يغفر عنهم افعالهم ولا اولادهم من الله اى  
 عنده شيئا وكذا قولهم وقوة النار يفتح الواو ما توقد به افعالهم كعادة القزوع والذين من قبلهم من الامم كما  
 دثروا كنوا بالدين فاخذهم الله اهلهم بدؤهم والجلد ففسر لها قبلها والله شديد العقاب نزلا ما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اليه في الاسلام في مرجع من بد فقالوا لا يغفرنا لك قلت نعم من قريش اهل الامير فون القتال في يوم الدين كفروا  
 من الهوسعة ون بالتا واليا في الدنيا بالقتال والامر وضرة الجرية وقد وقع ذلك وتحشرون بالوجهين في الاخرة  
 الى جهنم قد دخلوا وبس الجهاد الفراض وقد كان الكفرية شعبة وذكر الفعل للفصل في فتنتين فرقتين انفتحت  
 يوم بد للقتال في سبيل الله اى طاعة هم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر  
 رجلا منهم فوسان وستة اربع وثمانية سبوا واكثرهم رجالة وكثرى كفرة وكثرهم بالتا واليا اى الكفار فيهم المسلمين  
 اكثر منهم كانوا نحو الف اى العيين اى رؤية ظاهرة معاشرة وقد اضرهم الله تعالى مع قتلهم والله يؤيد يقوى بصيره  
 من يشاء نصره وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ولذو البصائر فلا تعبدون بدن لك قوسون زين للثا  
 حب الشهوات ما تشبهه الا فسر تدعوا اليه زين الله تعالى ابتلا او الشيطان والنساء والبنين والفتا طير الاموال  
 الكثيرة المقطرة المصقاة من الذهب الفضة والخيل المسومة الحسا والانتعام اى الابل والبقر والغنم والحراث الزرع  
 ذلك الذي كونه متاع الدنياه يتبع به فيها ثم يغفر الله عنده حسن المايب المجمع وهو الجنة فيلبيغ الرغبة فيه  
 دون غيره قايلا هم لقومك اذ يفتكوا اخرهم بخير من ذلك الذي كونه من الشهوات استغنى بالقوس والذين اتقوا الشرك عند



لَمْ يَشَأْ الْمَغْفِرَةَ لَهُ وَيَعْنِي مَنْ لَيْشَأَ تَعْنِي فِي الْفِعْلِ بِالْجَمْعِ عَطْفًا عَلَى الشَّرْطِ وَالْوَقْفِ أَمْثَلُ اللَّهُ عَلَى كَلْبِي  
 قَدْ يُرْوَى مِنْهُ بِحَاسِبَتِكَ وَجَزَائِكَ مَنْ صَدَّقَ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُؤْمِنُونَ عَطْفًا عَلَى مَنْ تَوَسَّلَ  
 عَوْضَ عَنْ الْمَضَالِيهِ أَمِنْ بِاللَّهِ وَقَلَّ يَكْتَبُ وَكَثِيرٌ بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ وَرَسُولُهُ يَقُولُ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ سُلَمٍ فَنُو  
 بِبَعْضٍ وَكَفَرُ بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالُوا سَمِعْنَا مَا أَمَرْنَا بِهِ سَمَاعٌ قَبُولُ وَأَطَعْنَا سَمَاعٌ غُفْرَانُكَ بَيْنَا وَإِلَيْكَ  
 الْمَصِيرُ الْمَرْجِعُ بِالْبَعَثِ مَا نَزَلَتْ الْآيَةُ فِيهِمَا أَشَى الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْوَسْوَ وَشَوْ عَلَيْهِمُ الْحَاسِبَةُ لَهَا فَتَزَلُّ كَيْفَ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْأَوْسَمُهَا مَا تَسَعَّرَ قَدْ تَقَالُهَا مَا كَسَبَتْ مِنَ الْخَيْرِ ثَوَابٌ عَلَيْهِمَا مَا كَسَبَتْ مِنَ الشَّرِّ نَذْرٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ أَحَدٍ  
 بَيْنَ نَبَا حِدٍّ لَأَمَّا لَمْ يَكْسِبْ مَا وَسَّوَتْ تَنْفُسُهُمْ قَوْلُوا رَبَّنَا لَا تُؤْخَذِ نَابَا الْعُقَارُ نَسِينَا أَوْ لُخَطْنَا تَارَكْنَا الصَّلَاةَ لَمْ نَحْمَدِ  
 اخْتَبَرْنَا مِنْ قَبْلُنَا وَقَدْ نَعَى اللَّهُ ذَاكَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ فَسَوَّاهُمْ بِمَعْنَى اللَّهِ رَبَّنَا وَكَلَامًا عَلَيْنَا أَصْرًا أَمْرًا تَقَالُ  
 حَلَّ كَمَا حَلَّتْهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ بَيْنُنَا أَيْ فِي سَائِلٍ مِنْ قَبْلِ الْمَغْفِرَةِ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَخْرُجْ رِبْعُ الْمَالِ فِي الزَّكَاةِ وَقُرْصُ مَوْضِعِ الْخَاسَةِ  
 رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْنَا مَآلَ طَافَةٍ لَنَا مِنْ التَّكَاثُفِ وَالْبُلَا وَأَعْفُ عَنَّا أَمْحِ ذُنُوبَنَا وَافْعَرْ لَنَا وَأَوْجِئْنَا فِي الرَّحْمَةِ زِيَادَةً عَلَى  
 الْمَغْفِرَةِ أَنْتَ مَوْلَانَا سَيِّدَانَا وَمَتَّوْنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ بِأَقَامَةِ الْحُجَّةِ وَالْغَلْبَةِ فِي تَمَلُّهِمْ فَاِنْ مِنْ شَانِ  
 الْمَوْلَى أَنْ يَنْصُرَ مَوْلَايَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ عَقِبَ كُلِّ كَلِمَةٍ قَدْ  
 بَرَزَ الْخَلْقُ مَتَدِيحًا

ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهِيَ مَائَاتُ آيَةٍ  
 اللَّهُ أَهْلُ مَرَادِهِ بَدَلًا لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ تَعَالَى عَلَيْكَ يَا هُمْدُ الْقُرْآنِ مَلْبَسًا بِالْحَقِّ بِالْصِدْقِ  
 فِي إِخْبَارِهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ أَنْزَلَ التَّوْبَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ أَيْ قَبْلَ تَبْدِيلِهِ هَذَا بِعَيْنِ هَذَا مِنْ  
 مِنَ الصَّلَاةِ لِلنَّاسِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَجَعَلَهُمَا بَانًا زَوْفًا لِقُرْآنِ بَنِي الْمُقْتَضَى لِلتَّكْرِارِ لَهَا مِنْ أَنْزَلِ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَجَلَّ  
 وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ بِمَعْنَى الْكُتُبِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ التَّائِيَةِ تَلِيْعًا مَاعِدًا هَاتَا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ لَمْ يَعْذَابُ شَدِيدًا وَاللَّهُ غَزِيرٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا يَنْفَعُ شَيْءٌ مِنْ أَنْجَازٍ وَعَيْدٍ  
 وَوَعْدٍ وَوَأَيْقَامُ عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ عَصَاةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهَا أَحَدٌ وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا فِي السَّمَاءِ لَعَلَّ مَا يَفِيقُ فِي الْعَالَمِ مِنْ كُلِّ جِزْءٍ وَخَصَّ هُمَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْحَسَنَ لَا يَتَجَاوَرُهُمَا هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُ  
 فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ ذَكَوْرَةٍ وَأُنْثَى وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلِكِهِ  
 الْحَكِيمُ وَفِي صُنْعِهِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ وَآخَرُ الدَّلَالَةِ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ صَلَاحُ الْعَقْدِ  
 عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ وَآخِرُ مَشْرِئَاتِ الْإِنْفِصَالِ مَا يَنْهَى كَمَا وَالسُّورَ وَجَعَلَ كُلَّ مُحْكَمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَكَمَاتِ آيَاتٍ بِمَعْنَى  
 أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَمُشْتَبَاهٌ فِي قَوْلِهِ كَمَا يَمْتَنِبُ بِأَعْيَانِهِ يَتَسَبَّرُ بِبَعْضٍ فِي الْحَسَنِ وَالصَّدْقِ قَامَا الَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ رَنَجٌ مِيلَ عَنْ الْحَقِّ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ طُلُوبٍ لَيْسَتْ لَهُمْ الْحَمْدُ لَوْ قَوْمُهُمْ وَالشَّهَادَاتُ

وعاد صلح الله ملك فارس والروم فقال للمنافقون هيهات قل اللهم يا الله ملك الملك  
 من كسأء من خلقك وتنج الملك من كسأء وتنج من كسأء بآياته وتنج من  
 بيدك بعد تلك الحين والشرائك على كل شيء قد يروى في مدخل آية في التبارك وتنج  
 لي فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر وتخرج الحي من الميت كالإنسان والطائر من النطفة  
 الميت كالنطفة والبيض من الحي وتوزق من كسأء بغير حساب أي رزقا واسعا لا يتخذ  
 ابن أولياء يوالوهم من دون أي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك أي يوالوهم فليس من دين  
 تتفقوا منهم نكته مصدر نكته أي تخافوا تخافكم مولا لهم باللسان ووالف قلب وهذا قبل عز  
 في بلد ليس في أيها ويحذر من نفسه أعان يغضب عليا واليه هم واليه نصير الملك  
 نحو ما في قصيدة قلوبكم من مولا لهم وشبهه تظهر وبه يعلم الله وهو يعلم ما في القلوب وما  
 في شيء قد يروى عنه تعذيب مولا لهم وذكر يوحى لكل نفس ما علمت من حجة فخصا وما علمت من  
 دلو ان كننا وبيننا كمالا غايته في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذر من الله نفسه كرهه الله  
 ما ذكره لما قالوا ما تعبد الا صنما جاء الله ليقر بونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله  
 لله بمعنى ان ليس بكم ويخفف لكم دنوبكم والله غفور ملين تغني ما سلف منه قبل ذلك رحيم  
 لله والرسول فيما امر به من التوحيد فان تولوا اعرضوا على الظالمين لا يحب الكافرين  
 تمام النصير لا يحبهم المعنى انه يعاقبهم الله اضطفى اخا ادم وتوحا والذين اهلهم والذين  
 المؤمنين يجعل الانبياء من تسلمهم ذرية بعضهم من ولد بعض منهم والله مبین عليهم اذكر ان قد  
 لما اسندت واشتاق للولد فعدت الله واحسنت باحل يارب ابي نذرت ان جعل لك ما في  
 خالص من شواغل الدنيا لخذ من بيتك المقدس فمقبل مني انك انت السميع للنداء العليم بالنيا  
 مل فلما وضعها ولدتها جارية وكانت ترجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن بحرا ولا غلاما قالت معتدا  
 انني والله اعلم بما وضعت جملة عتد من كلامه تعالى وفي قراءة بعض النساء وكيس الذي كره الله  
 وهبت لا يقصد للخدمة وهي لا تصلح لها الضعفاء وعودتها وما يعيرها من الحيض ونحوه وافي  
 اعينها لك وذريتهما اولادها من الشيطان الرجيم المظروء وفي الحديث ما من مولود يولد الا له  
 فيتمهل صار ذا امير وابنه اراه الشيطان فقبلها ربا أي قبلهم من مهابتها يقبلون حسنيتها  
 انجلت حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت الملوذ في العام وانت بها امها الاحبار سدة بيت  
 ونكر هذه النذيرة فقتلوا فيها لاهنا بنت امامهم فقال كبريا انا احب لها الارض طاعتها عدي

وَيُحْيِي خَرَابَهُ جَبَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ أَي مُقَدِّمِينَ الْخَالِفِينَ إِذَا دَخَلُوهَا وَأَزْوَاجُهُمْ  
 مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ مَا يَسْتَقْدِرُ وَرَضُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رِجَالٌ مِنْهُمْ يُعَلِّمُونَ اللَّهَ وَنَبِيَّهُمْ عَالِمًا بِالْعَمَلِ  
 فِيحَازِي كَلَامَهُمْ بِعَلَمِهِمْ كَلِمَاتٍ نَعْتًا وَبَدَلًا مِنَ الدُّنْيَا يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا آتِنَا مِنْهُ صَدَقْنَاكَ وَرَسُولَكَ وَنَعْمَ  
 لَنَا ذُنُوبُنَا وَقَدْ جَاءَ لَنَا بِالْبَيِّنَاتِ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ نَعْتًا وَالصَّادِقِينَ فِي الْإِيمَانِ وَالْقَنِينَ الْمُبْتَغِينَ  
 اللَّهُ وَالْمُنَافِقِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ اللَّهُ بَانَ يَقُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِالْأَسْحَارِ الْغَرِيبَةِ لِيُخْتَلَفَ لَكَ لَهَا  
 الْغَفْلَةُ وَلِدَةِ النُّومِ سَهْدًا لِلَّهِ بَيْنَ الْخَلْقِ بِالْأَيَاتِ وَالْآيَاتِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ شَهِدُ  
 بِذَلِكَ لَكَ لَكَ بِالْأَقْرَابِ وَالْأَعْيَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِالْإِعْتِقَادِ وَاللَّفْظِ قَامَ بِدِينِهِ وَمُصْنُوعَاتِهِ وَضَمَّ إِلَيْهَا  
 وَالْعَامِلِينَ فِيهَا لَمْ يَجْعَلْ أَي يَقْدِرُ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَرِهَ تَاكِدًا الْعَزِيزُ فِي مَلَكَةِ الْحِكْمَةِ فِي صَدْرِهِ أَنْ يَكُونَ  
 الْمَوْجُودُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْإِسْلَامُ أَي السُّبُوحُ الْمُبِينُ عَلَى التَّوْحِيدِ قَرَأَهُ نَفَعَانِ بَدَلًا مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَلِ الشَّيْءَ الْوَاقِعَ  
 الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكُتُبَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي الدِّينِ بَانَ وَحَدِّبُوهُ كَمَا بَعْضُ الْإِيمَانِ يُعَدُّ مَلَأَهُ الْعِلْمُ بِالْمُجِدِّ بَعْضًا  
 مِنَ الْكُفَرِيِّينَ يَدْعُوهُمْ وَيَقُولُ يَا بَنِي اللَّهِ قَدْ آتَى اللَّهُ مَرْيَمَ الْحُسْبَى أَي الْمَجَازَةَ لَهُ فَإِنْ حَاجَّكَ خَاصِمٌ الْكَفَّارُ  
 فِي الدِّينِ فَقُلْ لَمْ أَسْأَلْكُمْ وَتَحْمِي اللَّهِ لَكُمْ لَمْ تَأْخُذْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْ أَتْبَعِ قَحْضُ الْوَجْهِ بِالذِّكْرِ شَرَفٌ وَغَيْرُهُ أَوَّلُ الَّذِينَ يَأْتُونَ  
 الْكُتُبَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْأُمِّيِّينَ مَشْرَاحًا لِعَرَبِ أَسْلَمَكُمْ أَي أَسْلَمُوا فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ هَتَدُوا مِنَ الضَّلَالِ قُلْتُمْ تَوَلَّوْا  
 عَنِ الْإِسْلَامِ قَامَ عَلَيْكُمْ الْبَلَاغُ التَّبْلِيغُ لِلرَّسَالَةِ وَاللَّهُ يُصَيِّرُ بِالْإِعْمَادِ فِيحَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَهَذَا  
 قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ وَفِي قُرْآنِهِ يَقَاتِلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ  
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ وَرَوَّاهُمْ قَتَلُوا ثَلَاثَةً وَارْبَعِينَ نَبِيًّا فَهَذَا مَلَأَهُمْ سَبْعُونَ  
 مِنْ عِبَادِهِمْ قَتَلُوهُمْ فِي يَوْمِهِمْ فَبَشِّرْهُمْ أَعْلَمُ بِعَذَابِ اللَّهِ مَوْلَاهُ وَذَكَرَ الْبَشَارَةَ قَتَلَهُمْ وَدَخَلَتْ الْفَأَقِي خَلِيلُ  
 شَبَّاعِهَا الْمَوْصُولُ بِالْشَّرْطِ وَلِلَّذِينَ يَخِطُّونَ بَطْنَ أَعْمَالِهِمْ مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ كَصَدَقَةٍ وَصَلَتْ رَحْمَةُ  
 الَّذِينَ بَنُوا وَالْآخِرَةُ فَلَا اعْتِدَادَ بِهَا الْعَدَمُ شَرَحَهَا وَمَا لَهَا مِنْ تَأْخِيرٍ مَانِعِينَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَلَمْ يَنْتَظِرُوا الَّذِينَ  
 أَوْثَرُوا أَضْيَافًا حَظَمَ الْكُتُبَ التَّوْرَةَ يَدْعُونَ حَالًا إِلَى كَيْثَبِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ لَمْ يَتَوَلَّوْا وَفِيهِمْ وَهُمْ  
 مَعْرِضُونَ عَنْ قَبُولِ حُكْمِهِ تَرَكُوا الْيَهُودَ زَانِمًا اثْنَانِ فَقَامَ كَوَالِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُكْمُهُ عَلَيْهِمَا بِالرَّحْمِ  
 فَأَبْوَاجُهَا بِالْقُرْآنِ فَوَجَدَ فِيهَا فَرَجًا فَخَضُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ وَالْأَعْرَاضَ بِأَسْمَاءَ قَالُوا أَيْ سَبَّ قَوْلَهُمْ لَمْ تَسْتَأْ  
 النَّارُ إِلَّا أَيَاكُمْ مَعْدُودَتِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عِبَادَةُ آبَائِهِمْ الْعِلْمُ تَرَوْنَهُمْ وَغَيْرُهُمْ فِيهِمْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ  
 مَا كَانُوا يُقَاتِلُونَ مِنْ قَوْمِهِمْ ذَلِكَ فَكَيْفَ حَالُهُمْ إِذَا جُمِعَ لَهُمْ يَوْمٌ أَوْ يَوْمٌ لَا يَبْتَغِي شَيْءًا مِنْهُ يَوْمُهُمُ الْقِيَمَةُ وَوُثِّقَتْ  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ بِغَيْرِهِمْ حَزَامَةً كَسَبَتْ حَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَهُمْ أَوْ النَّاسُ لَا يَطْلُونَ بِتَقْصُصِهِمْ أَوْ بَادَءَ



فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعث الله تعالى نبيا من بني اسرائيل قال لصدا رسوا لله اليكم اي  
اي ياتي قد جعلكم نايبة علامه على صدقي من ربكم هي التي وفي قراءه بالكسر ستينا فاخلق صوركم من الطين كثير  
الطير مثل صورته والكا اسم مفعول فانفتح فيه الضمير للكا فيكون طيرا وفي قراءه طائرا باذرا لله باادته فخلق لهم  
الحفاش لان كل الطير خلقا فكان تطير وهم ينظرونه فاذا غاب عنهم سقط ميتا وابرى شئ اشقى الالكه الذي  
ولد اعمى فالابن من وخصلا لهما دان اعييا الاطبا وكان بعثه في من الطب فابوا في يوم خسر القابا لدهاء  
بشرط الايمان واخي المؤمن باذرا لله باادته كرهه لفي توهم الاوهية فيه فاحيا انهم يد يقالوا بر العجز وابنه العشا  
فعاشوا وولد لهم وسام بن نوح ومما في الحال وانبتكم مما تاكلون ومما تدرجون في بؤنكم مما لم اعانيه كان  
يغير الشخصى اكل وما ياكل بعد ان في ذلك المذكور كايه لكم ان كنتم مؤمنين وحيثكم مصد قايما بين يدي قتل  
من التوبة ولا حل لكم تقص الذي حرر عليكم فيها فاحل لهم من السك الطير بالاحيصه له وقيل حل فميج بعض  
بعض كل وحيثكم نايبة من ربكم كرهه تاكيلا وليسني عليه فانقلا لله واطيعون فيما امركم به من توحيدا لله و  
طاعته ارا الله ربي وربكم فاعبدوه هذا الذي امركم به صراط طريقتي مستقيم فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما  
اخذ علم عيسى منهم الكفر وارادوا قتله قال من انصار ربي انا اذهب الى الله لا ضرر فيه قالوا كويون عيسى  
انصلا لله اعوان دينه وهم اصفيا عيسى من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من بنو اسرائيل هو ليلى الخالص قيل كانوا قضا  
يحيون والنبي احيى بنوه انا صدقنا بالله واشهد يا عيسى يا ناسيكون ربنا آمنا بما انزلت من انجيل واسبقنا  
الرسول عيسى فالتبنا مع الشهادين لك بالوحداية ولم يروك بالصدق قال تعالى ومكرها اي كفار بنو اسرائيل بعيسى  
اذ وكلوا به من قتل غيلة ومكر الله بهم بان القى شبه عيسى من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى الى السماء والله خير  
المالكين اعلم به اذ قال الله يا عيسى احي موتيتك فابصرك وارضفك الي من الدنيا من غير وجود مطهر لك  
مبعدك من الذين كفروا وجامعا للذين اتبعوك صدقوا بنوتك من المسلمين والنصارى فوالذين كفروا  
بك وهم اليهود يغفلونهم بالحجة والسيف الى يوم القيمة ثم احيى من جمعكم فاحكم بينهم فيما كنتم فيه تختلفون  
من امر الدين فاما الذين كفروا فاعذكم بحال باشد بيا في الدنيا بالقتل والسبي والجزية والاعزة والارواح  
من ناصرين وما نعين منه واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيؤتهم بايا والنون اجورهم والله لا يحب الظالمين  
اي يعاقبهم روى الله تعالى في ارساليه سبحانه فرغته فتلقت بامر ويكت فقال لها ان القيمة تجتمعنا وكان ذلك ليلة  
بيت المقدس وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امة بعد ست سنين وروى الشيخا حديثا نبينا له قربا لسا ويحكم بشريعة  
بنينا صلى الله عليه وسلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب يضع الجزية في حديث مسلم انه يمك سبع سنين وفي حديث اخر  
داود الطيالسي بعين سنة وموتى ويصل على فخره في الارض قبل الرقي وبعد ذلك المذكور من عيسى

فقالوا لا حتى تقترب فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى فصل اردن والقوا اقلادهم على ان من ثبت قلمه في  
وصعد فيها ولما فيها فثبت قلم ذكرها واخذها وبنى لها غرزة في المسجد بسلم يصعد اليها غير كان ياتيها باكلها  
او شربها ودهنها فيجدها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال الله تعالى وكفأها ذكرها عندها  
اليه وفي قرأة بالتشديد ونصب ذكرها موددا ومقصودا والفاعل الله كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ بِالْحَرْبِ الْعِزَّةِ وَهِيَ اشرف الجبال  
وَجَدَّ عِنْدَ هَارِمَ قَالَ يَا مَرْيَمُ اَنْتِ مِنْ اَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ هُوَ مِنْ جِبْرِائِلَ لِي يَاتِنِي بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ اِنَّ لِي فِيهِ قُرْآنَ  
مَنْ يَشَاءُ بغير حساب رزقا واسعا بلا تعب هنالك اى لما راى ذكرها ذلك وعلم القادر على الايات الشئ في غير حينه قادر على  
الايات بالولد على الكبر وكان اهل بيته انقضوا دعا ذكرها لما دخل الحراب للصلاة في جوف الليل قال رَبِّ هَبْنِي مِنْ لَدُنْكَ  
مَنْ عِنْدَكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً وَلَدَا صَالِحًا اِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ الدَّعَاءُ فَادْنُ الْمَلَكُةُ اى جبريل هو قائمٌ بِصَلَاتِي فِي الْحَرْبِ  
اى المسجد اَن اى بان وفي قرأة بالكسر بتقدير القول الله يَبْشِرُكَ مُثَقَلًا وَمُخَفَّفًا يَجِيءُ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ كَانَتْ مِنْ  
الله اى يعيسى بن روح الله وسى كانه لان خلق بكلمة كن وَسَيِّدًا مَتَّبِعًا وَحَصُونًا مَسْمُوعًا عَنِ النِّسَاءِ وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ  
روى انه لم يعمل خطيبته ولم يصم بها قال رَبِّ اَنْتَ كَيْفَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَدٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ اى بلغت ثمان سنين  
وعشرين سنة واخر اى عاقبة بلغت ثمان وتسعين سنة قال لا مرد لك من خلق الله علاما منك الله يفعل ما  
يَشَاءُ لا يجزع عن شئ ولا يظلم هذه القدرة العظيمة الملهة الله السؤل الحجاب بها ولما ماتت نفسها سهرته بعشره قال  
رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً اى علامة على امر لى قال اِنَّكَ عَلِيمٌ اِنَّكَ لَأَكْبَرُ اِنَّا سِى قَتَعْنَا مِنْ كَلَامِهِمْ بَخْلَافَ ذِكْرِ الله تَعَالَى اَثْنَةً  
اَيَّامٍ اى بلبا لهما الا فرأى اشارة واذا كُذِّبَكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ صِلَ الْعَشِيِّ وَالْاَكْبَارِ وَاخْرَاجَ النَّهَارِ وَاَوَّلَهُ وَاَدْنَاهُ  
اَوْ قَالَتْ الْمَلَكُةُ اى جبريل يا مَرْيَمُ اِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ لَخَيْرًا وَطَهَّرَكِ مِنْ مَسِيئِ الرِّجَالِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ  
الْعَالَمِينَ اى اهل زمانك يا مَرْيَمُ قَدِ ابْتِخِرَ لِرَبِّكِ الطَّيِّبُونَ وَاجْعِدِي وَادْنِي مَعَ الرَّاكِعِينَ اى صلى مع المصلين ذَلِكَ الْمَذْكُورُ  
مِنْ مَرْيَمَ وَهِيَ مِنْ آبَاءِ النَّبِيِّ اى ما غاب عنك تَوْحِيدُ النَّبِيِّ بِالْحَمْدِ وَمَا كُنْتُ لَدَيْكُمْ اذْ يَلْقَوْنَ اَقْلَامَهُمْ فِي الْمُبَاقَرَةِ  
لِيُظْهِرَ لَهُمْ اَنَّهُمْ يَكْفُلُ رَبِّي مَرْيَمَ وَمَا كُنْتُ لَدَيْكُمْ اذْ يَخْتَصِمُونَ اى كالتما فاعترف ذلك فتعجب به وانه اعترف من جهة الوحي فاذا ذكر  
اَوْ قَالَتْ الْمَلَكُةُ اى جبريل يا مَرْيَمُ اِنَّ اللهَ يَبْشِرُكَ بِكَلِمَةٍ قَدِ ابْتِخِرَ لِرَبِّكِ الطَّيِّبُونَ وَاجْعِدِي وَادْنِي مَعَ الرَّاكِعِينَ اى صلى مع المصلين ذَلِكَ الْمَذْكُورُ  
تَبَيَّنَ عَلَى الْفَاعِلِ اى بالابادة عادة الرجال شبهتهم الى اباؤهم وَجِئَهُمْ اذْ جَاءَهُ فِي الدُّنْيَا بِالنُّبُوَّةِ وَالْاُخْرَى بِالشَّفَاعَةِ وَالْزَّكَاةِ  
الْعَمَلِ وَمِنْ الْقُرْبَانِ اى عند الله وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْبَدَايِ طِفْلًا قَبْلَ وَقْتِ الْكَلَامِ وَكَفَّلَهُ وَمِنْ الصَّالِحِينَ قَالَتْ رَبِّ اَنْتَ  
كَيْفَ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ مَرْجُوعٌ وَلَا غَيْرُ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الْوَحْيِ وَلَدٌ مِنْكَ وَلَكِنَّكَ ابْنُ اللهِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ  
اِذَا قَضَى اَمْرًا اِذَا دَخَلَ قَامَ اَيْتَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ اى هو يكون وَيُعَلِّمُ بِاللَّوْنِ وَالْيَسَاءِ الْكَلْبُ الْخَطَّ وَالْحَمْدُ  
وَالْتَوْصِيَةُ وَالْاَنْحِيَالُ وَتَجْعَلُ دَسْوَلًا اى يفي ايمرا ايملا في الصبا وبعد البلوغ فتعجب جبريل في حجب درجتها

طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَهُودٌ لَبِئْسَ مَا لِلَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْقُرْآنِ وَجَعَلْنَا أَوَّلَ مَا كُتِبَ فِيهِ  
 آخِرُهُ لَعَلَّكُمْ أَهْلُ الْبُحُورِ تَعْلَمُونَ عَرَفِيَهُمْ إِذْ يَقُولُونَ مَا رَجَعَ هُوَ لَا عَنْ بَعْدِ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَهُمْ أُولُو عِلْمٍ إِلَّا طَائِفَةٌ  
 بَطَلَانُهُ وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَدُنْكَ الْحُكْمُ لَنَكْفُرَنَّ بِكَ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَنَعْلَمَنَّ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
 اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَسْلَمُ وَمَا عَلَيْهِ ضَلَالٌ وَالْجَمَلُ اعْمُرُوا أَنْتُمْ إِي بَانَ يُؤْتِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحُكْمِ وَالْفَصْلِ  
 وَإِنْ مَفْعُولٌ تَوَسَّسُوا وَاسْتَشْتَرُوا مِنْ أَحَدٍ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمُسْتَشْتَرِ الْمَعْنَى لَا تَقْرَأُوا بَانَ أَحَدٌ يُؤْتِي ذَلِكَ الْأَمِنْ تَعْبُ دِيكُمْ أَوْ بَانَ  
 يُحَاكِمُهُمْ إِي لَوْ مَوْزُونٌ يَغْلِبُوكُمْ عَنْكُمْ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكُمْ أَصْحَابُكُمْ فِي قُرْآنِهِمْ أَنْ يَهْمُ التَّوْبِغِ إِي بَانَ أَحَدٌ مِثْلَهُ تَقْرُونَ بِقَالَ  
 تَعَالَى قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ لَا يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلًا أَوْ تَقْتُمْ وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْفَضْلِ عَلِيمٌ  
 مِنْ هَوَاهِلِهِ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْ بِغِيظِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدُّهُ  
 إِلَيْكَ لَأَمَانَتْ كَعِبَادِ اللَّهِ بِنِ سَلَامٍ وَدَعَا رَجُلًا لِقَاؤِهِ وَنَاقِيَةً ذَهَابًا إِلَيْهِ وَهِيَ كُنْ أَنْ تَأْمَنْ بِرَبِّكَ نِيَارَ  
 لَا يُؤَدُّهُ إِيَّاكَ كَيْفَ تَتْلُو الْآيَاتِ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَا تَقْرَأْهُ فَخَفَى فَأَرْفَعَهُ كَعَبْ بِلَا شَرْفٍ اسْتَوْدَعَهُ فَرِشَحَ سِيَارَ  
 فُجِدَ ذَلِكَ إِيَّاكَ لَادَاءِ مَا تَأْمَنْ قَالُوا سَبِّبْ قَوْلَهُمْ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي الْأُمِّيِّينَ إِي الْعَرَبِ سَبِيلٌ إِي اسْمُهُ لَا سَبِيلَ  
 ظَلَمَ مِنْ خَالَفَ دِينَهُمْ وَنَسَبُوهُ إِلَيْهِ تَعَالَى تَعَالَى يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ فِي نَسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْمُكَ ذَلِكَ  
 عَلَى عِلْمِهِمْ فِيهِمْ سَبِيلٌ مَنْ أَوْفَى بِهَذَا الَّذِي هَذَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِعَدْلِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَدَا الْأَمَانَةَ وَغَيْرَهَا وَاقْتَى اللَّهُ بِسَرِّكَ  
 الْمَعَاصِي وَعَلِ الصَّاحِبَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ يَجْهَرُ بِمَعْنَى تَجْهَرُمْ وَيُؤَلِّ فِي الْيَهُودِ وَالْمُجَانِبِ  
 نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللَّهِ إِلَهُهُمْ فَالْتَوَيْتُهُ أَوْ فِيهِمْ حَلْفٌ كَذَا فِي دَعْوَى وَفِي بَعْضِ سَلْعَةِ الَّذِينَ يَشْرُونَ  
 يَسْتَبْدِلُونَ بِعَدْلِهِ إِلَهُهُمْ بِالْأَيْمَانِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدَا الْأَمَانَةَ وَأَيُّهُمْ حَلْفُهُمْ بِتَعَالَى كَذَا فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ  
 أُولَئِكَ لَا خَلَائِقَ نَصِيبَ كَقَوْلِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْفُرُهُمْ اللَّهُ غَضَبًا عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرِيهِمْ يَبْهَرُهُمْ  
 وَهُمْ عَمَلُ النَّبِيِّمْ إِي أَنَّهُمْ إِي أَهْلُ الْكِتَابِ لَوْ يَفْقَهُوا طَائِفَةً كَعَبْ بِلَا شَرْفٍ يَلُوكُونَ أَلَسْتُمْ بِالْكَثِيرِ إِي يُعْطُونَ ضَائِقَةً  
 الْمَنْزِلَ إِلَى آخِرِهِ مِنْ بَعَثِ النَّبِيِّ صَلَوَةً وَخَوَافَ تَحْسِبُوهُ إِي الْحَرْفُ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ  
 آدَمَ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْمُكَ كَذِبُونَ وَنَزَلَ لَهَا قَالُوا كَذِبًا عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ  
 رِجَالٌ يَلْعَنُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالسُّجُودِ لَهُ صَاحِبًا كَانَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ يُؤَيِّدَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ إِي أَفْهَمَ لِلشَّرْعِ وَالنَّبِيِّ ثُمَّ يَقُولُونَ  
 لِلنَّاسِ كُونُوا عَادَاتِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ يَقُولُ كُونُوا رِبَايَاتٍ حُلُمًا عَامِلِينَ مَسْنُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْف  
 وَتُونَ قَهْمًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالْتَّخْفِيفِ وَالشَّدِيدِ الْكِتَابِ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ إِي سَبَبُ ذَلِكَ فَإِنْ فَادَتْكُمْ  
 أَنْ تَعْلَمُوا وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِالرَّفْعِ اسْتَيْسَارًا لِلَّهِ وَالنَّصَبِ عَطَا عَلَى يَقُولِ الْبَشَرِ أَنْ تَحْتَمِلُوا لِلْمَلِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ رِجَالًا كَمَا تَحْتَمِلُونَ  
 الصَّابِيَةَ لِلْمَلِكَةِ وَالْيَهُودِ عَنْ رِجَالِ الصَّاحِبِ عَسَى أَنْ يَأْمُرَكُمْ بِالْكَفْرِ بِعَدْلِهِمْ فَاسْتَبْرَأُوا لَيْسَ بِي لَكُمْ هَذَا وَإِذَا ذَكَرْتُمْ حِينَ





بناء للمكة قبل خلق آدم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما في حديث الصحيحين وفي حديث الاول اظهر على  
الماء عند خلق السما والارض نبتا بيضا فادجبت الارض من تحتها ميا وكا حمار الله اي ذابركم وهذا للعالمين لانه قبل ان يخلق  
ايامت بيتا منها مقام مبراهيم اي الحج الذي فاعليه عند بنا البيت فاشرقوا له فيه بقى الى الان مع تطاول الزمان والايدي عليه  
منها بقية عينا حسنا فيه ازال الطير ليعلوه ومن دخله كان امانا لا يتضرر له بقل او ظلم وغير ذلك ورويه على الناس حج البيت  
ولجبر الحما وفيها انشا في مصدح يعني قصد بيتك من الناس فاستطاع اليك سبيلا طريقا مشرا صلى الله عليه بالزاد والراحلة دعا  
الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بافرضه من الحج فانه عني عن العالمين الانس والجن والملائكة وعبيدا واهل الكسب انكفروا  
يا ايها الذين آمنوا والله شهيد على كل ناقصون فيحاجونكم عليه قلا اهل الكسب انكفروا  
بتكذيبكم النبي وكم نعمة تدعونها تطلبون السبل عوجا مصدح معي معقولا عن الحق وانتم مشهداء عالم بالدين المرفوع  
دين الامم كما تكلمكم والله بظلال عظم الكفر والتكذيب انما يؤخركم الاوفى فكم فيحاجونكم ونزل المله بعض الامم على الاوس والهمزة  
ظنا انهم فذكرهم بما كانوا يفتخرون ففتشوا واثابوا الذين آمنوا واطيعوا او يعا من الذين اوتوا  
يوذون بقلوبكم انكم كافرين وكيف تكفرون استغفرتهم فخرجوا من بينكم وانتم مشركون ايها الله وفيكم رسول ومن يعصم بيمينك  
فقد هدى الى صراط طيب مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تصطغوا فله يعصم بيمينك فلا يكفر بيمينك فله يعصم بيمينك  
يا رسول الله ومن يقوي على هذا فسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تخفوا لاي اوانتم مسلمون موحدا وعصم بيمينك  
يحمل الله اى دينه جميعا ولا تقفوا بعد الاسلوا واذكروا نعمت الله افاضه عليكم بما معشرا لا ومن اخرج اذ كنتم قبل الا  
اعلاء قال جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم قسرة في نيت اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفره من انا  
ليس بينكم وبين الوقع فيها الان تموتوا كفارا فانقذكم منها بالامان كذلك كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم  
ايها الله انك تعلمون ولكن قلوبكم متعبدت الى الخير الاسلام وما مردون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك  
الداعون الامرون الناهون هم المفلحون الفاعلون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يلزم  
احدا كالحا هل وثلث امة اى تكونوا امة ولا تكونوا كالدائن تعرفوا عن دينهم واختلفوا فيه من اجل ما جاءهم  
البيوت وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم يوم يبيض وجوه وتسود وجوه اى يوم القيمة فاما  
الذين اسودت وجوههم وهم الكفرون فيلقون في النار ويقال لهم تويعنا انكم تمعبوا بما كنتم يوم اختلفا فذوقوا  
العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اى جنته هم فيها خالدون تلك  
هذه الايات الله تلوها عليك يا محمد بالحق وما الله بريد ظالم للعالمين بان ياخذهم بعجزهم والله ما  
في السموات وما في الارض ملكا وخلقنا عبيدا ولا الله ترج تصيرا اموا وكنتم ليا امة محمد في علم الله اخيرا مية  
خرجت اظهرت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولما آمن اهل الكسب بالله

أَخَذَ اللَّهُ مِنْكُمْ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَمَدُهُمْ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا لِيُؤْمِنُوا بِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَكَرِهَتْهَا مُتَعَلِّقَةٌ  
 بِأَخَذِهَا مَوْصُولَةٌ عَلَى الْوَجْهِينِ أَيْ الَّذِي أَتَيْتُكُمْ بِهِ أَيْ فِي قِرَاءَةِ آيَتِكُمْ مِنْ كِتَابِ وَحْيِكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ  
 لِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِهَذَا لَتَنَصَّرْتُمْ بِهِ إِنْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ وَأَمَّا تَبِعْتُمْ لَهُمْ  
 فِي ذَلِكَ قَالُوا نَحْنُ لَكُمْ أَصْرَى عَمَدُكُمْ قَالُوا أَوْزَا قَالُوا فَاشْهَدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَاتَّبِعُوا مَذْهَبَ الْكُفَرِ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الْمَشَاقِدِ عَلَيْهِمْ مِنْ تَوَكُّي أَعْرَضَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمِثَاقُ قَالُوا لَكَ هُمْ  
 الْأَعْيُنُ أَفَعَيْتُمْ لِلَّهِ تَبَعُونَ بَالِيَا أَلَا تَتْلُونَ وَالتَّائُونَ أَسْمَاءُ أَنْقَادٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا بِلَدَابِ  
 وَكَرْهًا بِالسِّيفِ وَمَا نَسْتَبِطُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا لِيُتَبَعُونَ بِالتَّائُونَ وَالْأَرْضِ طَوْعًا بِلَدَابِ وَمَا نَسْتَبِطُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا لِيُتَبَعُونَ  
 وَمَا نَسْتَبِطُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا لِيُتَبَعُونَ بِالتَّائُونَ وَالْأَرْضِ طَوْعًا بِلَدَابِ وَمَا نَسْتَبِطُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا لِيُتَبَعُونَ  
 لَا تَعْرِفُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَذِبِ وَتَحْنُ كَيْفَ تَسْلُكُونَ مَخْلُصُونَ فِي الْعِبَادَةِ وَنَزَلَ فِيهِمْ رُسُلٌ وَتَحْنُ كَيْفَ  
 وَمِنْ تَبَعْتُمْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَكُنْتُمْ يَتَّبِعُونَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخُسُوفِ مِنَ الْمَصِيرَةِ إِلَى النَّارِ لَوْ بَدَأَ عَلَيْهِ كَيْفَ  
 أَعْلَى يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا بِأَيِّ شَهَادَةٍ تَمُنُّ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُمْ فَجَاءَهُمْ كَيْفَ تَبَيَّنَتْ الْحُجُجُ الْكَافِرَةُ  
 عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنْ عَلِمْتُمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَاللَّعْنَةَ  
 الْمَلَكُوتِ وَالنَّارِ سَائِرَ جَمْعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا أَعْلَى اللَّعْنَةِ وَالنَّارِ لَوْلَا بِلَا عَلَيْهِمْ لَا يَخْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْقَرُونَ  
 يَهْلِكُونَ فِي الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا عَلِمْتُمْ قَارَأَهُ اللَّهُ عَفْوٌ لَهُمْ رَحِيمٌ وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِيسَى ابْنِ  
 إِيمَانَ هُمْ بِمُوسَى ثُمَّ زَادُوا كُفْرًا فَجَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ قَوْمٍ نَذِيرًا لِيُتَبَعُوا أَوْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 وَهُمْ كَذِبٌ فَرَقَ يُضِلُّ مِنْ أَحَدِهِمْ مَثَلُ الْأَرْضِ مَقْدَارُهَا يَبْلَاهَا ذَهَابًا وَلَوْ أَنَّ فِيهَا ذَهَابٌ لَفَأَنَّى خَبَرَاتُ شَيْءٍ الَّذِينَ بِالْشَّرِّ وَابْتَدَأَ  
 بِتَبْيِيبِ عِلْمِ الْقَبُولِ عَنْ الْوَفَى عَلَى الْكُفَرِ أُولَئِكَ هُمُ عَذَابُ الْيَوْمِ وَمَا كُنْتُمْ مِنْ تَائِبِينَ مَا نَعْنِي هُنَا لَنْ تَسْأَلُوا إِلَهًا شَيْئًا  
 وَهُوَ الْجَنَّةُ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا أَتَقْدِرُونَ قَوْمًا تَحْتَبُونَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَمَا تَتَفَقَّهُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصَرِّفُ مَا يَشَاءُ فِي الْوَسْطِ  
 قَالُوا لِيَهُودُ أَنْتُمْ نَزَعْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَكَارِهُنَّ بِأَكْلِ الْحِمِّ الْأَبْلَاءِ الْبَانِ كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ جِثَامًا لَهُ كَيْفَ سَلَكَ الْإِلَهِ مَا حَرَّمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ يَعْقُوبَ عَلَى نَفْسِهِ هُوَ لَا يَلْبَسُ الْحَصَلَ عَرَفَ النِّسَابَ الْفَتْحُ وَالْقَصْرُ فَتَمَرَاتُ الشَّيْءِ لَا يَأْكُلُهَا فَرَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 تَنْزِلَ الْوَيْلُ ذَلِكَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى عَمَلِكُمْ مَا كَانُوا عَوَالِفُهُمْ فَاتُوا بِالتَّوْبَةِ فَأَنَالُوا هَآئِلَيْنِ حَذَقَكُمْ أَنْ تَكُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ فِيهِ فَمَضُوا وَلَمْ يَتَابَعُوا قَالُوا تَعَالَى عَلَى اللَّهِ الْكِبَرُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَيْ يَهْدِي الْحُجَّةَ بِأَنْ تَعْبُدُوا مَا كَانُوا  
 مِنْ حِجَّةٍ يَعْقُوبَ عَلَى عَمَلِكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ الْمَخَافَةُ وَدُونَ الْحَقِّ فِي الْبَاطِلِ قَالُوا فَكَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ مَا حَرَّمَ  
 فَأَتَيْنَا لِيُنْزِلَ إِبْرَاهِيمَ النَّارَ عَلَيْهِ خَافَ مَا لَا عَزْكَ دِينُ الْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَ الْمُشْرِكِينَ وَنَزَلَ لِيُنْزِلَ الْوَقِيلَتَا قَبْلَ قَبْلِكُمْ  
 أَنْ تَكُونَ نَبِيَّتَ وَصَّيْتُكُمْ لِلنَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ لِيُؤْمِنُوا بِكُمْ بِالْإِسْلَامِ سَمِعْتُمْ بِذَلِكَ لَهَا تَبْلُغُ عَنْهَا لِحَاجَةِ أَنْ تَكُونَ

إبراهيم



٤٣

وسكون الرأ وضمها ونشد يدها كيدهم شيئا إر الله بما يفعلون بالياء والتأخيط طالع فيجازيهم به وإذا  
 يا محمد إذ غدوت من أهلك من المدينة تنبؤي منز المؤمنين مقاعد ما كرتيقون فيها القتال إر الله سميع  
 لاؤا لكم عليهم بأحوالكم وهو يوم أحد خرج صلى الله عليه وسلم بالفاء والأخمين رجلا والمشركون ثلاثه آلاف ونزل  
 يوم السبت سبع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الإحد وسو صوفهم واجلس جيشا من الرأ وإمر عليه  
 عبد الله بن جبير بن الجبل قال انضوا عنا بالنبل لا يا نؤامز وراؤنا لا تبرحوا غلبنا أو نصرنا إذ بلد من أد قبله  
 همت طاقان منكربو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر أن تقشلا تجنبا عن القتال ترجعا إلى ما يرجع عبد الله  
 بن أبي المنافق واصحابه وقالوا قتلا نفسا وأولادنا وقال لابي جابة السلم القاتله انشدكم الله في نبيكم وانفسكم  
 لو علم قتالا لا تبعاكم فنبهت ما الله تعالى ولم ينصرفوا والله وليها ما نصرها وعلى الله فليترك المؤمنين ليشقوا به دون  
 غيره ونزل لما هزموا تذكير الهزيمة الله ولقد نصركم الله بيد روضه بين مكة والمدينة وأنتم إذ لة بقتل العدو والسنة  
 فأنقوا الله لعلكم تشكرون نعمه إذ ظرف لصدكم تقول المؤمنين توعدهم تهنئا لقلوبهم ليرتكفوا أن يمدكم  
 يسبكم بكم ثلاثة آلاف من الملائكة من نزلين بالتحقيق والتشديد بلي يكفيكم ذلك في الانصاف لانه امدهم او لا  
 بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال القائل ان نصر فاعل لقا العدو وثقوا الله في المخالفة ويا توكروا المشركون من  
 فريهم وقدم هذه الآية فيكم بخمسة الآف من الملائكة مسومين بكسر الواو وفتحها إلى سليمان قد صبروا وانجزا لله  
 وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة على خيل على علم عائم صفوا يضربونهم بالواو وفتحها إلى سليمان قد صبروا وانجزا لله  
 الأبر في لكم بالنصر وليطربن تمك فلو لم يكن به فلا يرجع من كثرة العدو وقتلهم وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم  
 يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ليقطع متل نصركم أي يهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسرا ويكفيهم يد  
 بالهزيمة فيقلبوا يرجوا خائنين فينالوا ما رموه ونزلوا كسرت رابعة النبي صلى الله عليه وسلم وشجع ومجهر يوم أحد وقال  
 كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ليس لك من الأمر شيء بل الأمر لله فاصبروا يعني إلى ان يتوب عليهم بالاسلام  
 أو يعذبهم قائمهم ظالمون بالكفر ولله ما في السموات وما في الأرض ملكا وخالقا وعبيدا يعجزون ليشاء المغفرة له و  
 يعذب من يشاء تعذيبه والله عليم لا وليا له يرجع بها باطاعتها أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرتبوا أضعافا مضعفة  
 بالفرد وها بان يزيد أو المال عند حلول الاجل وتخرجوا الطلح أنقوا الله بتركه لعلكم تقبلون تعذرون وأنقوا الناس  
 التي أعدت للكافرين ان تعذبوا بها وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا إلى ردتكم إلى المغفرة من ربكم  
 وجنتي عرضا السموات والأرض أي كبرهذه الوصلت أحدهما بالآخر والعرض المسعة أعدت للمؤمنين الله بعلم الطاعة  
 وذلك العالم الذين يوقنون وطاعة الله في الشراء والقرأ أي العسر والبسر والكاملين الغطاء الكافرين عزاء مع القدر  
 والعالمين عن الناس من ظلمهم والتاركين عقوبة والله يحب المحسنين هذه الافعال يشهد والذين إن أدا قتلوا فاقسمه



الْمُحْسِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي طَبِعُوا لَكُمْ مِنَ الْكِفْرِ فَتَقَبَّلُوا خَيْرِينَ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ نَاصِرٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ فَطَاعُوا وَهُمْ سَلَفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّحْبُ يَسْكَونُ الْعَيْنَ وَفِيهَا الْخَوْفُ قَدْ عَزَمُوا بَعْدَ رِقَالِهِمْ مِنْ أَحَدٍ عَلَى الْعَوْدِ وَاسْتَيْصَالِ السَّلَافِ فَرِغُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا إِنَّمَا أَشْرَكَوا بِإِشْرَاكِهِمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ حُجَّةٌ عَلَى عِبَادَتِهِ وَهُوَ لَا صَنَامَ وَجْهًا وَمَا دُونُكُمْ النَّارُ وَيَسَّ شَيْءٌ مَا دَى الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ هُوَ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ وَعْدَهُ آيَاكُمْ بِالْضَّرِّ أَنْ تَحْسَبُوهُمْ تَقْتُلُونَهُمْ بِأَذْنِهِمْ بَارِئًا إِذَا قُتِلْتُمْ مِنْ جَنَّتِهِمْ الْقَتْلَ كَسَاخًا عَمَّ لَخْتَلَفَتْ فِي الْأَمْرِ الْإِمْرَانِي بِمَقَامٍ فَسَفَحَ الْجَبَلُ الرَّيِّ فَقَاتِعُكُمْ هُجْرًا فَقَدْ ضَرَّاحِبَانَا وَبَعْضُكُمْ لَا تَخَافُكُمُ اللَّهُ وَلَمْ يَعْصِيكُمْ أَمْرًا فَتَرَكُمُ الْمَرْكَزَ لِأَجْلِ طِلْغِ الْغَنِيمَةِ مَزْبَعًا مَا أَرَاكُمْ اللَّهُ مَا تَحْتَوْنَ مِنَ الْفَرْجِ جَوَابًا إِذَا دَلَّ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَيْ مَعَكُمْ ضَرْبٌ مِنْ بَرِيدٍ الَّذِي يَفْرُكُ الْمَرْكَزَ لِأَجْلِ الْغَنِيمَةِ وَمَعَكُمْ مِنْ بَرِيدٍ الْآخِرَةُ قُتِلَتْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ كَبِدُ اللَّهِ بَنِي جَبْرِ وَاصْحَابَهُمْ صَرَاقَةً عَطْفًا عَلَى جَوَابِ ذَلِكَ الْقَدَرِ وَكَمْ بِالْمَرْيَمَةِ عَمَّا إِلَى الْكَفَارِ لِيَتَبَيَّنَ كَيْفَ يَنْفَرُ فِيهِ الْخَالِصُ مِنْ غَيْرِهِ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ مَا أَرَبَكُمُ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَفْوِ أَذْكَرُ وَتَصَدَّقُوا وَتَبْعِدُونَ فِي الْأَرْضِ هَارِبِينَ وَلَا تَتَلَوْنَ تَعْرِجُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَارِكُمْ أَيْ مِنْ وَرَائِكُمْ يَقُولُ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ عِبَادَاتُ اللَّهِ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بِالْمَرْيَمَةِ بِعَمِّ سَبَبِ غَمِّكُمْ التَّوْبَةَ بِالْمَخَالِفَةِ وَقِيلَ الْبَاءُ بِعَمِّ عَلَى مِثْلِ مِثْلِ الْغَنِيمَةِ لِكَيْلَا مُتَعَلِّقٌ بِعَفَاؤِهَا بِأَنْبَاكُمْ فَلَا زَائِدَةَ خَرَّ نَوَاحِي مَا قَاتَلَكُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَلَا مَا صَابَكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَرْيَمَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْبَارِئِينَ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ مِمَّا قَاتَلْتُمْ بِدَلٍّ يَقْنَنُ بِالْيَدِ وَالسَّيْفِ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَكَانُوا يَسْلَمُونَ تَحْتَ الْجَبِّ فَتَنَقَطُ السُّيُوفُ مِنْهُمْ وَطَائِفَةٌ مِنْكُمْ قَاتَلَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَيْ حَمَلَتْهُمْ عَلَى الْهَمِّ فَلَا رَغْبَةَ لَهُمْ إِلَّا بِخِطَابِ دَوِّ النَّبِيِّ صَلَّمُ وَاصْحَابِهِ فَلَمْ يَنْبَاوَهُمْ الْمَنَافِقُونَ يَطَّوُّوْنَ بِاللَّهِ طَنَاغِيرَ ظُنِّ الْخَوْفِ أَكْطَلَ الْجَاهِلِيَّةِ حَيْثُ ظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ قَتَلَ وَلَا يَصْرُقُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَى نَصْرِ الدِّمَى وَعَدَنَاهُ مِنْ زَائِدَةِ شَيْءٍ قُلْ لَهُمْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ بِالنَّصَبِ تَوْكِيدٌ وَالرَّفْعُ مَسْأَلَةٌ خَبَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْقَضَاءِ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يُخَفُّونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ بِظُهُورِهِ لَكَ يَقُولُونَ بَيَانًا مَا قَبْلَهُ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَهُنَا إِنْ لَوْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ لَنَا لَمْ يَخْرُجْ فَلَمْ يَقْتُلْ لَكِنْ أَخْرَجْنَا كَرَاهًا قَاتَلْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَفِيكُمْ مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ لَبَرَزَ خَرَجَ الَّذِينَ كَتَبَ قَتْلَهُمْ عَلَيْهِمْ الْقَتْلُ مِنْكُمْ إِلَى مَنَاجِعِهِمْ مَصَارِعُهُمْ فَيَقْتُلُوا وَلَمْ يَنْجِبْهُمْ فَعُودُهُمْ لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لِأَهْلِهِ وَفَعَلَهَا فَعَلَهُ بِأَحَدٍ لِيَتَبَيَّنَ لِيُجِبَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ قَلْبًا مِنْ الْإِخْلَاصِ وَالنَّفَاقِ وَلِيُخَصِّرَ مِنْ مَآثِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَمَا فِي الْقُلُوبِ لَاحِظٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا يَتْلُو بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَا يَضِلُّونَ بِهِ الْأَنْفُسَ الْإِنَّمَا اسْرَازَهُمُ الشَّيْطَانُ بِسُوسَتِهِمْ مَعْ مَا كَتَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَهُوَ بِحَالِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ مُؤْمِنِينَ



ذُنُوبِهِمْ كَانُوا أَظْلَمَ أَنْفُسَهُمْ بِمَا دُونَهُ كَالْقَبْلَةِ ذَكَرُوا وَاللَّهُ أَيْ حَيْدَهُ فَاسْتَغْفِرُوا لِلذَّنُوبِ وَمَا لِي لَا تَعْبُرُوا  
 الذَّنُوبَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَهْ بَصِيرًا وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْلُوبُوا عَهْدَكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالْأَقْلَامِ قُلُوبُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَوَّاهٌ مُعْصِيَةٌ أُولَئِكَ جَزَاءُ أَهْلِ الْغَيْفَةِ  
 وَيَوْمَ فَجَعَلْتُمْ سِحْرَكُمْ وَخَرْتُمْ عَنْهَا آلِفَتَكُمْ فَالْأَنفُسُ الَّتِي أُتِيَ بِهَا الْعَقْلُ فَلَيْسَ بَهَا إِلَّا فِي الْحَلَاكِ وَالْأَنفُسُ الَّتِي أُتِيَ بِهَا الْعَقْلُ فَلَيْسَ بَهَا إِلَّا فِي الْحَلَاكِ  
 هَذَا الْآجِرُ وَنَزَلَ فِي هَذِهِ لِحْدَةٍ قَدْ خَلَّتْ مَضَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ طَرِيقٌ فِي الْكُفْرِ بَالَهُمْ ثُمَّ لَحْدَهُمْ فَبَيَّرُوا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ  
 فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْفِرِينَ الرَّسُولُ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْحَلَاكِ فَلَا تَخْرُجُوا الْغُلَبَتُمْ فَنَا أَمْلَهُمْ لَوْ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتْلَ  
 بَيِّنًا لَنَسِيْتُمْ كَلِمَةً وَهَدَّيْتُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَهَ غَيْظُ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ وَلَا تَهْتُمُوا بِتُفْهِينِ الْكُفْرَانِ وَلَا تَخْرُجُوا إِلَى مَا صَالِحَكُمْ  
 بَاحِدٍ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ بِالْغُلَبَةِ عَلَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ خُفَّاجُوا بِهِ دَلِيلُهُمْ مَجْمُوعٌ مَقْبَلٌ مِنْكُمْ إِنْ يَصْبَحُكُمْ بِأَحَدٍ فَرَحٌ يَفْخُ  
 الْغَايِ فَهَذَا مِنْ مَخْرَجِ فَخَوْهُ فَقَدْ سَرَّ الْقَوْمَ الْكَافِرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّاهَا نَصْرُهَا بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْمُنْفِقِ  
 وَيَوْمَ الْآخِرِ لِيَتَعْلَمُوا لِيَعْلَمَ اللَّهُ عِلْمَ ظُورِ الَّذِينَ آمَنُوا الْخُلُوصَ وَإِيمَانَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَيَحْتَدُّ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ كَيْفَ مَسَّهَا  
 وَاللَّهُ الْأَحْيَاءُ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ أَيْ يَجَافِيهِمْ وَمَا يَمُتُّ بِهِ عَلَيْهِمْ اسْتَدْلَاجٌ وَلِيَحْصُرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِطَرَفِهِمْ مِنَ الذَّنُوبِ  
 بِمَا يَصِيبُهُمْ وَيَحْكُمُ بِمَا لَكَ الْكَافِرِينَ أَمْ بِالْحَيْمَةِ أَمْ أَنَّ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ظُهُورٌ وَيَعْلَمُ الظُّبُرَ  
 فِي الشَّدَائِدِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَ فِيهِ مِنْ حَذِّ أَحَدٍ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الْوَتَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقُولُوا حَيْثُ قَتَلْتُمْ لَنَا يَوْمَ كَيْفَ يَوْمَ  
 لَنَسْأَلُ مَا نَالِ الشُّهَدَاءُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ أَيْ سَبَبُهُ وَهُوَ الْحَرْبُ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَيْ بَصَرًا تَسْتَأْمِنُونَ الْمَا كَيْفَ هُمْ فَلَمْ تَهْتُمُوا وَنَزَلَ  
 فِي هَذِهِ مِمَّا أَسْمِعَ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ وَالْقَوْمَ لِلنَّافِقِينَ أَنْ كَانَ قَتَلَ فَرَجَعُوا إِلَى دِينِهِمْ وَمَا حَتَمُوا إِلَّا رَسُولُ  
 قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَكُمْ لَكُمْ عَاقِبَةُ إِلَهُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَلَعَلَّكُمْ الْآخِرَةُ مَحَلُ  
 الْأَسْتِمَاءِ الْإِنكَارِ أَيْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَأَنَا يَصُرُ نَفْسًا وَنَحْوِي  
 اللَّهُ الشَّاكِرِينَ نَعْمَ بِالنَّبَا وَمَا كَانَ لِيُفِيرَ أَنْ تَقُولَ الْآيَاتُ اللَّهُ بِقَضَاءِ كِتَابًا بِمَا مَصْدَرُ كِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ مُؤْمَلًا  
 مَوْقَاتًا لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَلَمْ تَهْتُمُوا وَلَهُمْ لَتَدْفَعُ الْمَوْتَ وَالنَّبَا لَا يَقْطَعُ الْحَيَاةَ وَمَنْ يَرِدْ يَعْلَمُ ثَوَابَ الدُّنْيَا  
 أَهْجَاءَهُ فِيهَا ثَوْبَتُهُ مِنْهَا مَا قَسَمَ لَهُ وَلا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ ثَوْبَتُهُ مِنْهَا أَيْ مِنْ ثَوَابِهَا وَ  
 سَخَّرَ الشَّاكِرِينَ وَكَانَ كَمَنْ يَتَّقِي فَتِلْكَ فِي آيَةِ قَاتِلِ الْفَاعِلِ صَدْرُهُ مَعَهُ خِيَمَتُهُ هَ رِيَّوْنَ كَثِيرٌ جُوعٌ كَثِيرٌ  
 مَا وَهَوْا حُبُّوهُ إِلَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْحَرِّ وَقَتْلُ نَبِيَّائِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَمَا ضَعُفُوا فِي الْحَرِّ وَمَا اسْتَكْبَرُوا  
 خَضَعُوا الْعَدُوَّ كَمَا فَتَحْتُمْ حِينَ قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبَلَاءِ يُبَشِّرُهُمْ وَمَا كَانَ  
 قَوْلُهُمْ عِنْدَ قَتْلِ نَبِيِّهِمْ مَعَ شَأْنِهِمْ وَصَدْرُهُمْ الْأَرْقَاءُ لَنَا أَنْفَعُ لَنَا دُنُونًا وَأَمِيرًا لَنَا تَجَاوَزْنَا الْحَدِيثَ مِنْ أَمْرَيْنِ  
 بَانَ مَا صَالِحُهُمْ لَوْ فَعَلَهُمْ وَهَذَا اللَّهُمَّ وَتِلْكَ أَنْتُمْ بِالْقَوْلِ وَالْجَمْعِ وَأَنْتُمْ نَاعِلِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَانْتَهَى  
 اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْجَنَّةُ وَحَسَنَةُ الْمُقْضَى وَالْإِسْتِغْفَارُ وَاللَّهُ يُحِبُّ

ان لم تقاتلوا قالوا لو تعلم خسرت الا لا اتبعنا قال تعالى تكذبوا بها لهم لئلا يكون يومئذ اقرب منهم للإيمان بما  
 اظهروا من حين لانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الإيمان من حيث الظاهر يقولون يا فؤادهم ما ليس في قلوبهم  
 ولو علموا قتالهم ليدعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبله او نعت قالوا الاخوانهم  
 في الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا الى شهد احدا واخواننا في القعود ما قتلوا قتلهم فادروا اذفعوا  
 عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فان القعود يخفى منه ونزل في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا  
 بالتحنيف والتشد يد في سبيل الله اى لاعاديه امواتا بل هم احياء عند ربهم ارواحهم في حواصل  
 طيور خضر تشرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث يترقون يا كلون من ثمار الجنة فحين حازم خضير <sup>قوة</sup>  
 بما اتاهم الله من فضله وهم يتبشرون يفحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم المؤمنين  
 ويبدل من الذين ان اى بان لا خوف عليكم اهل الدين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الآخرة المعزفون  
 بانهم وفرحهم يستبشرون ببيعة نوابية الله وفضل زيادة عليه وان بالفتح عطف على نعمة والكره استينا قال الله  
 لا يصيب اجر المؤمنين بل يلجهم الى من مبتدأ استجابوا لله والرسول عاه للقتال لما اراد ابو سفيان واصحابه العود  
 فواعد مع النبي صلى الله عليه وسلم سؤدد العام للمقبل من يوم احد من بعد ما اصابهم القرح باحد وجعل الميت بالدين  
 لصواتهم بطاعته واتفقوا على انهم عظيم هول الجنة الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم الناس  
 اى نعيم من سعدوا الاشجع ان الناس باسفيان واصحابه قد جمعوا الكمل الجوع لبيتا صلوكم فخشوكم ولا تاتوهم  
 فزادهم ذلك التوايما نأ تصديقاً بالله وبقينا وقالوا احسبنا الله كما فينا امره ونعم الوكيل المفوض اليه الامر  
 هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والله الله العرب في قلبه اى سفيان واصحابه فلم ياتوا وكان  
 معهم تجار اقباعوا ورجوا قالوا فالتقوا وجمعوا من يد بيعة من الله وفضل بسلامة ورجع لم يسلمهم من قتل او  
 جرح واستعوا رضوان الله بطاعته وسهولة الخروج والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم القاتل لكم  
 ان الناس الخ الشيطان يخون في اوليائه الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امر الكفرة مؤمنين حقوا لا يخونك  
 بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزن لغة فاحزنه الذين يسارعون في الكفر يفتنون فيه سرعيا  
 لضرة وهم اهل مكة والمنافقون والائمة لكفرهم اقم لريرة والله شينا بفعلهم وانما يضرون انفسهم  
 يريد الله الا يجعل لهم خطا ضياع الآخرة الى الجنة فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار الذين  
 استروا الكفر بالإيمان الى خذوه بله لريرة الله بكفرهم شينا ولهم عذاب اليم مؤلم ولا يحسبن ان الله  
 واليا الذين كفروا انما على اى ملأه ناله من ظنوا الاعمار وناخيرهم خير لانفسهم وان ومعهم لها سددت  
 سدد الفولين في قراءة العنانية ومسد الثاني الاخرى انما فيهم لم يزلوا واما بكرة المصارف وطهر عدا

حَلِيمٌ لَا يَجْعَلُ عَلَى الْعَمَلِ آيَةً الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا أَلْمَنَّا فَقَبِيلٌ وَقَالُوا إِخْوَانُهُمْ أَمْنًا  
 إِخْوَانُهُمْ لَا سَافِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْتَبِهُوا كَانُوا أَغْرَى جَمْعَ غَارِ فَيَقْتُلُوا كَانُوا عِدَدًا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا أَى لَا تَقُولُوا  
 كَقَوْلِهِمْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ فَلَا يَمْنَعُ عَنِ الْمَوْتِ قَعُودُ  
 وَاللَّهُ يَمَاتُ قُلُوبُهُمْ بَالَتَا وَالْيَا بُصِيرٌ فَيَجَانِيكُمْ بِهِ وَلَكِنَّ لَمْ يَمُتْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَى الْجَهَادِ أَوْ مُمْ بِضِ الْمَيِّمِ وَ  
 كَرِهَ هَازِمًا مَيِّمًا وَمَا أَتَاكُمْ الْمَوْتُ فَيَنْفُورُ كَاشَةً بَيْنَ اللَّهِ لَدُنْكُمْ وَرَحْمَةً مِنْكُمْ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ وَمَنْ حَوَّلَهَا  
 جَوَابًا لِقَسَمِهِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الصَّلَاةِ مَسْتَلْجِمٌ حَيْرٌ فَيَمُوتُ مَجْمُوعُونَ مِنَ الدِّينِ بَالَتَا وَالْيَا وَلَكِنَّ لَمْ يَمُتْ مُمْ بِالْوَحْشِينَ  
 أَوْ قَتَلْتُمْ فِي الْجَهَادِ أَوْ غَيْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشُرُونَ فِي الْآخِرَةِ نِيْجَانِيكُمْ كَيْفَمَا زَانَدَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ يَأْخُذُكُمْ هَؤُلَاءِ  
 سَمِلَتْ إِخْلَاقُكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا فَوَلَوْ كُنْتُمْ قَطَا سِئَالُ الْخَلْقِ عَلَى الْقَلْبِ جَافِيَا فَغَلِظَتْ لَهَا لَا أَنْفَضُوا أَتَفَرَّقُوا مِنْ ذَلِكَ  
 فَاعْفُ تَجَاوَزْ عَنْهُمْ مَا تَوَهَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ حَتَّى اعْقِلْهُمْ وَسَاوَهُمْ اسْتَخْرِجِ الرَّاهِطُ وَالْأَمْرُ إِلَى شَانِكِ مِنَ الْحَرْبِ غَيْرِهِ  
 تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ وَلَيْسَتْ بَكْ وَكَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ كَثِيرًا لِمُشَاوَرَةٍ لَمْ يَزَلْ يَمُوتُ عَلَى أَصْحَابِهِمْ تَبَدُّدًا بَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ قَوْلُ كُلِّ  
 عَلَى اللَّهِ ثَقُوبُهُ بِالْمُشَاوَرَةِ إِنْ أَلَّهِ يُحِبُّ الْمَوْتَ كُلِّ مَنَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرُحَ اللَّهُ يَنْفَعُكُمْ عَلَى عِدَّتِكُمْ يَوْمَ بَدْرًا غَالِبًا  
 لَكُمْ وَإِنْ يَجِدَنَّ لَكُمْ يُزَكُّكُمْ يَوْمَ لَحْدِكُمْ ذَلِكَ الَّذِي يَصْرُحُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَى بَعْدَ خُذْلَانِهِ أَى لَا يَنْصَرُّ لَكُمْ وَعَلَى اللَّهِ  
 لِأَعْرَهُ فَلْيَتَوَكَّلْ لِيُثْبِتْ الْمُؤْمِنُونَ وَنَزَلَ مَا فَضَّلَتْ طَيْفَةً حَرَامِيومَ بَدْرًا فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَخَذَهَا  
 وَمَا كَانَ مَا يَنْبَغُ لِيُنَبِّئَ أَنْ يَغْلِبَ الْيَحْيَى فِي الْعِزَّةِ فَلَا تَطْنُوهُ ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ الْمَعْنَى يُنْسِبُ إِلَى الْغُلُولِ وَنَزَلَ  
 يَأْتِي بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْعِزَّةِ حَامِلًا لَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ كَرَّمَ كُلَّ نَقِيرٍ غَالَاكٍ غَيْرِهِ جَرَأْنَا كَسَبَتْ عَمَلَتْ دَعْمُ لَا يُظَلُّونَ شَيْءًا أَفَرَّ أَسْبَغَ  
 رِضْوَانُ اللَّهِ فَاطَاعَ لَهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَنَ بَاءَ رَجْعٍ يَسْخَطُ مِنَ اللَّهِ بِعَصِيَّتِهِ وَغُلُولِهِ وَمَا وَهُ جَهَنَّمَ وَيَكْسِرُ لِلْجَيْدِ الْمَرْجِعِ لَاهِمَ  
 دَرَجَتٌ أَعْلَى حَتَّى دَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَتُخْتَلَفُ الْمَنَارِلُ فَلَمَّا أَتَتْ رِضْوَانَهُ التَّوَابُونَ بِأَسْخَطَ الْعَقَا وَاللَّهُ يُبَصِّرُ مَا يَعْلَمُونَ  
 فَيَجَانِيهِمْ بِهِ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَى عَرَبِيًّا مِثْلَهُمْ لِيَفْهَمُوا عَنَهُ وَيُشْرَفُوا بِهِ لَا  
 مَلَكًا وَلَا جَبِيئًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ الْقُرْآنَ وَيُزَكِّيهِمْ يَطَهِّرُهُمُ مِنَ الذَّنْبِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ السَّنَةَ وَلَمْ يَخْفَفْ  
 أَى لَمْ يَكُنْ أَزْمِنَ قَبْلَ أَى قَبْلَ بَعْدَ لَفِي مَثَلٍ مُبِينٍ أَوَّلًا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ بَاحِدَ بَقْتَلُ سَبْعِينَ مِنْكُمْ قَدْ أَصَبَتْكُمْ  
 مِثْلَهَا بَدْرًا بَقْتَلُ سَبْعِينَ وَأَسْرَسَبْعِينَ مِنْهُمْ قَلْتُمْ مُتَجَبِّينَ آتَى مِنْ أَيْنَ لَنَا هَذَا الْخُذْلَانُ وَخَنَ مَسْلُومٌ وَرَسُولُ اللَّهِ  
 هُنَا وَلِلْجَلَّةِ الْآخِرَةِ فِي حُلُولِ الْأَسْتِقَامِ الْإِنْكَارِ قَالَهُمْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ لَا تَكُنْ تَرَكْتُمُ الْمَرْكَزَ فَخَذَلْتُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ النَّصْرُ وَمِنْهُ وَفَدَّ جَاوَزَ خِلَافَكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْبَقْعَةِ الْجَمْعَانِ بَاحِدَ  
 فَيَا ذِينَ اللَّهِ بَارَادَهُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ تَأَقَفُوا وَالَّذِينَ قَبِلُوا لَمْ يَنْصَرُوا فَوَاعَى  
 الْقِتَالِ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْحَابِ قَالُوا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَدَاؤَهُ أَوْ أَدْفَعُوا عَنَّا الْقَوْمَ بِكُفْرِهِمْ مَوَادَّكُمْ



لِلنَّاسِ قَدْ لَازَكْتُمْ بَالِئًا وَالْيَا فَيُفْعَلِينَ فَبَدَّ وَهُوَ طَرَحُ الشَّيْءِ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِهِ وَاشْتَرَوْا بِهِ اخْتِزَابًا  
 بَدَلَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا مِنْ سَفَلَتِهِمْ بِرِيَاسَتِهِمْ فِي الْعَالَمِ فَكَتَمَهُمْ خَوْفُ قُوَّتِهِ عَلَيْهِمْ فَيَسَّ مَا يَشْتَرُونَ شَرًّا وَهَذَا الْأَخْبَرُ  
 بَالِئًا وَالْيَا الَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا أَفْعَلُوا مِنْ أَضْلَالِ النَّاسِ وَتَحْجُونَ أَنْ يُخَذَّوْا بِمَا لَا يَقْعَلُوا مِنَ التَّسَكُّ بِالْحَقِّ وَهُمْ  
 عَلَى ضَلَالٍ فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ بِالْمُجِيبِينَ تَاكِيدَ مُقَارَةٍ بِمَا كَانَ يَنْجُو فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي مَكَانٍ يَبْعَدُونَ فِيهِ  
 وَهُوَ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُمْ فِيهَا وَمَعْفُولًا يَحْسَبُ الْأَوَّلَى دَلِيلًا مَفْعُولًا يَحْسَبُ الثَّانِيَةَ عَلَى قِرَاءَةِ التَّحْنُوتِ  
 وَعَلَى الْفَوَاقِيَةِ حَذْفًا لِلثَّانِيَةِ فَفُتِحَ لِلْمَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَارِجًا مِنَ الْمَطَرِ وَالزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ عَلَى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَنْ تَعَذَّبَ الْكَافِرِينَ وَلِجَا الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي حَلَاةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا فِيهَا مِنْ الْعَجَائِبِ لِيُخَلِّصَ  
 الَّذِينَ نَعَتْ لِقَبْلِهِ أَوْ يَدْلِكَ رُؤُوسَ اللَّهِ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جَنُوبِهِمْ مُصْطَجِعِينَ أَتَى كُلَّ جَاكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 لَكَ حَبْلُ الطَّاقَةِ وَيَقْفَرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيْسَتْ لَوَاهِ عَلَى قُدْرَةِ صَانِعِهَا يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ  
 هَذِهِ الْخَلْقَ إِلَّا سَحَابًا بَاطِلًا حَالِ الْعَبَثِ بَاكٍ لَيْدًا عَلَى كَمَا لَقَدْنَكَ سُبْحَانَكَ تَزِيهًا لَكَ عَنْ الْعِبَتِ فَقَامَ عَدَا النَّارِ  
 رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ لَتَلْعَقَ فِيهَا فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ اهْتَرَى وَمَا لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الضَّمْرِ  
 اشْعَارًا بِتَجْصِصِ الْخَرَى بِهِمْ مِنْ نَائِدَةِ أَضْرَارٍ مِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِذَعْوَنِ  
 النَّارِ الْيَمَانِ أَيْ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ أَوْ الْقُرْآنُ أَنْ أَيْ بَانَ أَيْمُونًا بِكُمْ فَالْمُنَادِي رَبَّنَا فَافْعَلْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
 سَيِّئَاتِنَا فَلَا تَطْرُقْهَا بِالْعَقَابِ عَلَيْهَا وَقَفْنَا أَقْبَضَارُ وَلِحَامٍ فِي جِلْدِ الْأَبْرَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ رَبَّنَا وَآتِنَا  
 أَعْظَمَنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى السَّنَةِ رُسُلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْفَضْلِ سَوَّلَهُمْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ وَعْدُكَ عَلَى الْخِلْفِ سَوَّلًا  
 يَجْعَلُهُمْ مِنْ مَخْصِيَةِ لَانِهِمْ لَمْ يَتَّقُوا اسْتِحْقَاقَهُمْ لَهُ وَتَكْرِيرَ رَبِّنَا بِالْغَفَى التَّضَرُّعَ وَلَا تُخْرِجْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا  
 تُخْلِفُ الْوَعْدَ الْوَعْدَ بِالْعَفْوِ وَالْجَزَاءِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دَعَاءَهُمْ أَتَى بَانَ لَا أُصِيعُ عَمَلًا يَمْلِكُكُمْ مِنْ  
 ذِكْرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ كَأَنَّ بَعْضًا أَعْلَمَ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الْإِنْبَاءِ وَبِالْعَكْسِ الْمَجْلَّةُ مُؤَكَّدًا قَبْلَهَا أَيْ هُمْ سَوَاءٌ بِالْجَزَاءِ  
 بِالْأَعْمَالِ فَتَرَكْتُ تَضْيِيعَهَا نَزَلَتْ مَا قَالَتْ أَمْسَلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النَّسَاءُ فِي الْحَجَّةِ بِشَىءٍ فَالَّذِينَ هَجَرُوا  
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجَ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذَى سَيِّئِي دِيْنِي قَاتَلُوا الْكُفْرَ وَقَتَلُوا بِالْخَفِيفِ التَّشْدِيدَ الْكَفْرَ  
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ اسْتَرَاهَا بِالْغَفْرِ وَلَا دَخَلَتْهُمْ حَبَّتُ شَجَرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْقَارُ قَوْلًا بِمَصْدَرٍ مِنْ مَعْنَى لَا كُفْرَ مَوْلَى  
 لَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِيهِ التَّقَامُنُ التَّكَلُّمُ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ التَّوَابِ الْجَزَاءُ وَنَزَلَ لِمَا قَالَتِ السَّلَامُ أَعَدَّ اللَّهُ فِي مَارِجِ  
 الْحَرِّ وَخَرَجَ فِي الْحَمْدِ الْكَفَرُ تَرَكْتُ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَنَصَرَهُمْ فِي الْبِلَادِ بِالْفَجَارَةِ وَالْكَسْبِ هُمْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَتَمَتَّعُونَ  
 بِهِ فِي الدُّنْيَا يَدْرِي قَدْ مَاتَ مِنْهُمْ وَبَشَّرَ الْمُنَادِ الْغَوَاشِ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ مَجِبَتٌ تَخْرِيفٌ مِنْ تَحْنُوتِ

مَهِينٌ ذَوَاهُ تَرَى فِي الْآخِرَةِ مَا كَرِهَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ رُوحَهُ عَلَى مَنَّا إِنَّهُمُ الْيَهُودُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ اخْتَلَطَ بِغَيْرِهِ  
 حَتَّى يَمَيَّزَ بِالْخَفِيفِ الشَّدِيدِ بِفَصْلِ الْخَيْبَةِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّكْلِيفِ الشَّاقَةِ الْمَيِّتَةِ لَدُنْكَ فَعَمِلَ  
 ذَلِكَ يَوْمَ لَحْدِهِمْ مَا كَرِهَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ تَعْرِفُوا الْمُنَافِقِينَ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ التَّمْيِزِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي يَجْتَارُ مِنْ  
 رُسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَيُطْلِعْ عَلَى غَيْبِهِ كَمَا طَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالُوا يَا اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَإِنْ تُؤْمِنُوا  
 وَتَتَّقُوا النِّفَاقَ فَكُلُّكُمْ أَعْمَى عِظَامُهُمْ وَلَا يَحْسِبُونَ بِالنَّارِ وَالْيَاكِينِ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ مَن يَكُونُ مِمَّا أَتَاهُمْ هُوَ خَلْفَهُمْ  
 خَيْرٌ لَّهُمْ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَالضَّمِيرُ لِلْفَصْلِ الْأَوَّلِ جَلَّ مَقْدَرُ قَبْلَ الْمُصَوِّصِ الْعَوَاقِبَةِ وَقَبْلَ الضَّمِيرِ عَلَى التَّحْصِينِ بِكَ  
 هُوَ شَرُّكُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا لَخَلَّوْا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ مِنَ الْمَالِ يَوْمَ الْفِتْنَةِ بَانَ بِجَلِيلِيَّةٍ فِي عَنَقِهِ تَقَشُّهُ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ  
 وَلَيْلِهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَرْثُهَا بَعْدَ فَنَاءِ أَهْلِهَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَالٍ وَالْيَاخِيْرُ فَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا بَدَّلْنَا نِعْمَةً لَكَ اللَّهُ  
 قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ وَهُوَ الِيهُ يَتَوَكَّلُ لَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي الدِّينِ يُفَرِّضِ اللَّهُ قُرْصَانًا قَالُوا لَوْ كَانَهُ  
 غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضْنَا سَكْنَتُكَ نَامَ رَكِبْتَ مَا قَالُوا فِي حَتْفِ أَعْمَالِهِمْ لِحَاجَ وَاعِلِيهِ فِي قِرَاءَةِ بَالِيٍّ مَبِينًا لِلْمَفْعُولِ وَتَكُنْ  
 قَتْلُهُمْ بِالضَّبِّ الرِّفْعِ الْأَنْبِيَاءُ يَفْضَحُونَ وَيَقُولُ الْيَا نُونُ وَالْيَا أَيْلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَلَى لِسَانِ الْمَائِدَةِ دُفْعًا عَادَ أَبَ  
 الْحَرِيقِ النَّارِ وَيَقَالُ لَهَا إِذَا الْقَوَا فِيهَا ذَلِكَ الْعَدَا بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ فِيهَا عَمَلُ الْإِنْسَانِ لَأَنْ أَكْثَرَ الْأَعْمَالِ تَزَالُ وَجْهًا وَأَكْثَرَ اللَّهِ  
 لَيْسَ بِظَالِمٍ بَدَى ظِلْمَ الْغَيْبِ فَيَعْلَمُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ لَنْ يَرْجِعَتْ لَدُنْكَ قَبْلَهُ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَمْدَ الْبَيْتِ وَالْتَّوَكُّلِ  
 الْأَوَّلِينَ لِرُسُلِهِ نَصْدَقَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بَعْثُ بَنِي نَاحِلَةِ النَّارِ فَلَا نُوْزِلُكَ حَتَّى تَأْتِيَنَابَهُ وَهُوَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى مِنْ نَعْمٍ وَغَيْرِهَا فَإِنْ قَبِلَ جَاءَتْ نَارُ بَيْضَاءُ السَّمَاءِ فَاحْرَقَتْهُ وَالْأَبْقَى كَانَ نِعْمَ عَمَلِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْأَوَّلِ  
 وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُمْ تَوَكَّلُوا قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ بَالِيَّتَيْهِ بِالْمُجْرِبَاتِ يَالَيْكَ وَقُلْتُمْ كَرِهَ بَاوَحِي  
 فَقُلْتُمْ هُمْ وَالْخَطَأُ لَمْ يَفْجُرْ مِنْ بَيْنِنَا وَكُلَّ الْفَعْلِ لِأَجْدَادِهِمْ ضَالَمَ بِهِ فَلَمْ يَفْقَهُوْهُمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنْكُمْ تَوَكَّلُونَ  
 عِنْدَ الْإِيْتَابَةِ فَإِنْ كُنْتُمْ كَذِبًا فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكُمْ جَاءُوا بِالْبَيْتِ الْمَجْرُاتِ وَالزُّبُرِ كُفَّهَا بِرَاهِمٍ وَالضَّبِّ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بَانِثَاتِ الْيَأْنِهَا الْمُنِيرِ الْوَاضِحِ هُوَ التَّوَكُّلُ وَالْإِنْجِيلُ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ وَكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ  
 لِحُجْرٍ كَرِهَ أَعْمَالَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن يَرْجُحْ بَعْدَ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ نَالَ غَايَةَ مَطْلُوبِهِ وَمَا لِحُجْرٍ الدُّنْيَا  
 الْكَاشِرِ فِيهَا الْإِمْتِنَاعُ الْغَرُوبُ الْبَاطِلُ يَقْتَضِيهِ قَلِيلًا ثُمَّ يَفْضَحُ لَسَلَوْنَ حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرِّفْعِ لَتَوَالِي لِنَوَاتٍ وَالْوَاوُضِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّامِكِينَ لَتَحْتَبِرْنَ فِي أَمْرٍ أَلَمْ بِالْعَرَاضِ فِيهَا وَالْمَجَاجِ وَأَنْفُسُكُمْ بِالْعِبَادَاتِ وَالْبَدَاوِلُ لَتَسْمَعَنَّ  
 مِنَ الَّذِينَ يَنْوُقُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الَّذِينَ يَنْشُرُونَ آمِينَ الْعَرَبُ أَدَّى كَيْثُ أَمْرِ السَّبِّ الطَّعْنِ  
 وَالنَّشِيبِ بِمَا كَرِهَ لَنْ يَفْضَحَ وَلِطَوْلُ ذَلِكَ وَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ مِنْ مَعْرِ وَمَاتَهَا لَمْ  
 مَعْرِ عَلَيْهَا لَوْ جَاءَ وَادَّكَرَ أَحَدُ اللَّهِ مِثْلًا وَالَّذِينَ يَنْوُقُوا الْكِتَابَ إِذَا لَعَنَهُ عَلَيْهِمْ وَالتَّوَكُّلُ لَتَقِينَنَّ إِلَى الْكِتَابِ

ع  
 وَقَدْ

والنساء والصبيان أموالكم أي أموالهم التي في أيديكم التي جعل الله لكم قيمياً مصداً وقام أي تقوهم عما شكم  
 صلاح أولادكم فيضعوها في غير وجهها وفي قراءة قيمة أي قيمة ما يقوهم به الامتعة وأزروهم فيها أعطوهم  
 منها وأكسوهم وقولوا لهم قولكم مع وفاءهم وعلمهم باعطاءهم أموالهم إذا رشدوا وأبوا الاختيار والاختيار  
 قبل البلوغ في دينهم ونصهم في أموالهم عني إذا بلغوا النكاح أي صاروا أهلاً له بالاحتلال ولو السن وهو استكمال  
 خمس عشرة سنة عندنا شافعي وإن استتم أبصر ثم رشدهم رشداً صلاحاً في دينهم وأطعمهم فأدفعوا إليهم أموالهم وأموالهم وأكسوا  
 أيها الأولياء السر فأبعد حق حال وإذا أراد أي مبادر من الاتفاقها بخافة أن يكبروا رشداً فيلزمكم تسليمها إليهم  
 ومن كان من الأولياء غريباً فليستعفف أي يعف عن مال ليتيم ويتبع من كلفه ومن كان فقيراً فليأكل منه  
 بالمعروف بقدر حرجه عليه فإذا دفعتم إليهم أي إلى ليتامى أموالهم فاشهدوا عليهم أنهم تسلموها ورثتم كلاً يقع اختلاط  
 فترجعوا إلى البيعة وهذا أمر إرشاد وكفى بالله الباء زائدة حسنيًا حافظاً للأعمال خلقه عسى بهم ونزل مرثلاً كان عليه  
 الجاهلية من عدم نوربث النساء والصغار للرجال الأولاد والأقارب نصيب حظ ما ترك الأولاد والاقربون  
 وللنساء نصيب مما ترك الأولاد والأقربون مما قل منه أي المال وأكثر جعله الله نصيباً مقرباً ضامطوعاً  
 بتسليمه إليهم وإذا حصرت النسيئة كديرات أو لولا القرى ذوال القرية من ليرث واليتيم والمساكين فأزروهم مئة  
 شيئاً قبل النسيئة وقولوا لها الأولياء لهم إذا كان الوثمة صغاراً قولكم مع وفاءهم باعطاءهم ما كان لهم من  
 تملكونه وأنه لصغار وهذا قيل أنه منسوخ وقيل لا ولكن نهوا عن الناس في تركه وعليه فهو مندوب وعن ابن عباس  
 واجب ويخشى أي يخف على اليتيم الذين لو تركوا أي قاربوا أن يتركوا من خلفهم أي بعد موتهم ثم روي عن بعض الأولاد  
 حافوا عليهم الضياع فليستعففوا الله في أم التي وليا أموالهم ما يحبون أن يفعلوا بنيتهم من بعد موتهم وليستعففوا  
 للبيت قولكم سيد يدا صواباً بآن يامره أن تبصدق بدون ثلثة ويبيع الباقي لو رثته ولا يدعهم عالة إن الذين  
 يأكلون أموال اليتامى ظلماً بغير حق مما يأكلون في بطونهم أي ملأها نارا لأنه يؤايلها وسيبضكون بالبناء  
 للفاعل والمفعول يدخلون سعيها ناراً شديدة لا يجترقون فيها يؤصبتكم أي يمرضكم الله في شأن أولادكم ثم  
 للذين ذكر منهم مثل حظ نصيباً لأشقيين إذا اجتمعتم معه فله نصف المال ولهما النصف فإن كان معه واحدة فلها  
 الثلث وله الثلثان وإن انفردا حاز المال فإن كن أي الأولاد ذرية فقط قولي اثنتين فلهن الثلثان  
 شرك الميث وكذا الاثنان لأنه الاثنان بقوله فلها الثلثان مما ترك فلها أولى ولان الميت  
 لتتحقق الثلث مع الذكر فمع الأنثى أولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم زيادة النصيب بزيادة العدد  
 لما فهم استحقاق الاثنتين الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر وإن كانت المولودة واحدة في قراءة  
 بالرفع فكان تامة فلها النصف ولا يؤتيه أي الميت وبديل منهما الكل واحد منهما السدس مما ترك وإن

الْأَهْلَاءَ الَّذِينَ أَيْ مَقْدِيرِينَ الْخَلْقِ فِيهِ نَزْلًا لَهُمْ مَا يَعِدُ الْمُصِيفُ فَصَبِرَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَظَرَفَ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ لِّذُنُوبِهِمْ وَمَتَاعُ الدُّنْيَا وَإِنَّ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ كَعِبَادِ  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَصَاحِبِهِ وَالنَّجَاشِيِّ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ أَمْحَى الْقُرْآنَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ أَمْحَى الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ خَاسِعِينَ حَالًا  
 مِنْ ضَمِيرٍ يُؤْمِنُ مَرَامِي فِيهِ مَعْنَى مَرَامِي مَوَاضِعِينَ لِلَّهِ لَا يَتَنَبَّهُونَ بِأَيِّتِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ عَنْهُمْ فِي التَّوْبَةِ  
 وَالْإِنْجِيلَ نَفَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمًّا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا بَانَ يَكْتُمُوهُلْخَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ كَفَعَلْ غَيْرِهِمْ مِنْ  
 الْيَهُودِ وَأُولَئِكَ كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا لَمْ نَجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ تَقْوَةً سِرًّا فِي الْقَصَصِ أَنَّ اللَّهَ سَرَّعَ الْحِسَابَ يَجْلِبُ  
 لِلْخَلْقِ فِي قَدْرِ صِفَتِهِ مِنْ أَيْامِ الدُّنْيَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَصَابِيحِ وَعَنِ الْمَعَاصِ  
 وَصَابِرُوا الْكَفَّارَ فَلَا يَكُونُوا أَشَدَّ صَبْرًا مِنْكُمْ وَلَا يَطُوبُ أَقِيمُوا عَلَى الْجِهَادِ وَاتَّقُوا اللَّهَ فَجَمِيعُ أَعْوَالِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
 سَوَاءٌ لِّلنَّاسِ مِلَّةٌ وَهِيَ مِلَّةُ تَطْلُبُونَ تَقْوُونَ بِالْجَنَّةِ وَتَجُونَ مِنَ النَّارِ وَسَبْعٌ وَسَبْعُونَ مِائَةً

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيْ هَلْ مَكَدَ اتَّقُوا نَكَمَ أَيْ عِقَابَهُ بَانَ تَطِيعُوهُ الَّذِي فِي خَلْقِكُمْ مِنْ نَفْسٍ تَحِيدُ أَيْمَ وَخَلَقَ  
 فِيهِمْ نَارًا وَفِيهِمْ مَلَكُوتًا بِالْمَدِّ مِنْ صُلُحٍ مِنْ أَضْلَاعِهِ الْيَسْرُ حَوِيَّتْ فَرَقَ وَفَرَّقَ مِنْهَا مَسَامُومًا وَجَوَارِجًا الْكَثِيرَ وَدُسَاءَ كَثِيرَةً  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ فِيهِ دَعَامَ التَّائِي الْأَصْلَ فِي السَّيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْخَفِيفِ بِحَذِّهَا أَيْ تَسَاءَلُونَ  
 بِهِ فِي مَا بَيْنَ كَيْفِ يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَاشْتَدَّكَ بِاللَّهِ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوا فِي قِرَاءَةِ  
 بِالْجَوْعِ عَطَا الْعَظِيمِ فِي بِهِ وَكَانُوا يَتَشَاءَوْنَ دُونَ الرِّحْمِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِ كُرْفِيًّا حَافِظًا لِأَعْمَالِكُمْ فِي أَرْكَانِكُمْ بِهَا أَلَمْ  
 مَتَصِفًا بِذَلِكَ وَنَزَلَ فِي بَيْتِهِ طَلِبِينَ وَلِيصْمَالَهُ فَنَعَرَ وَأَتَوَّالِيَتِي الصَّغَارِ الْأُولَى لَا أَبْطَرُ أَمْوَالَكُمْ إِذَا بَلَغُوا وَلَا  
 تَبَدَّلُوا الْحَيْثُ الْحَرَمَ بِالطَّيِّبِ لِلْجَلَالِ أَيْ تَلْخُذُوهُ بِهِ كَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ أَخَذِ الْجِيدِ مِنْ مَالِ لَيْتِمٍ وَجَعَلَ الرِّضْمَ كَمَا  
 مَكَانَهُ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ مَضْمُونَةً إِلَّا أَمْوَالَكُمْ أَنَّهُ أَيْ كَلَّهَا كَانَ حُبًّا ذَا نَبَا كَبِيرًا عَظِيمًا وَمَا نَزَلَتْ تَخْرُجُوا مِنْ  
 وَلَايَةِ الْيَتَمَى وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ تَحْتِ الْعَشْرِ وَالْعُمَامِ الْأَرْوَاحَ وَلَا يَعْدِلُ بَيْنَهُمْ فَتَزَلَتْ فَإِنْ خِفْتُمْ الْأَنْفُسَ طُولًا تَعْدِلُوا  
 الْيَتَمَى فَتَحْرِجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فَخَافُوا أَيْضًا الْأَقْدَمَ لَوَابِينَ النِّسَاءَ أَيْ الْكُتُبَ هُنَّ فَالْكَوْنُ وَجَوَامِ بَعْضٍ مِنْ طَرَفِ الْكَمْرِ مِنَ النَّسَاءِ  
 مَشَى ثَلَاثَ وَرُبْعَ أَوْ ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَأَبْعَادُ رِجَالِهِ لَا تَرِيدُ وَلَا عِلْدَ ذَلِكَ فَإِنْ خِفْتُمْ الْأَنْفُسَ طُولًا تَعْدِلُوا فِيهِمْ بِالْتَّقَةِ  
 وَالْقَدَمِ فَوَاحِدَةً أَيْ كَوْنَهَا أَوْ قَصْرًا وَعَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ لَيْسَ مِنَ الْقُرْبَى مَا لِلزَّوْجِ ذَلِكَ أَيْ بَيْتُهَا  
 الْأَرْوَاحُ فَقَطُّ وَالْوَحْدَةُ أَوْ الْقِسْمُ الَّذِي أَقْبَلُ إِلَى الْأَقْوَالِ وَتَجَوُّوا وَأَتَوَّالِيَتِي النَّسَاءَ قَاتِلَةً جَمْعُ صَدَقَةٍ هِيَ حَقْلَةٌ  
 مَسْطُوعَةٌ عَرَضِيَّةٌ فَتَنْفَرُ فَإِنْ طَلَبَ الْكَمْرَ مِنْ شَيْءٍ نَفَسَتْ تَنْفَرُ عَنْهَا فَتَعْلَمُ الْفَاعِلُ أَيْ طَلَبَ الْقِسْمَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ  
 فَهِيَ لَكُمْ كَكُوفَةٍ هِيَ تَحْتَ مَا تَرَى مَعْدُومَةً فَالْفَاعِلُ لَا يَرَى فَيَعْلَمُ كَيْفَ الْأَمْرَ تَزَلُّ دَعَاكُمْ مَكْرَهُ ذَلِكَ لَأَنْتُمْ أُولَئِكَ أَنْتُمْ الَّذِينَ





كَانَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرًا وَانْثَى وَكَتَبَ الْبَدَلُ أَفَادَتْ أَنَّهُمَا لَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ وَالْحَقُّ بِالْوَلَدِ وَلَدُ الْإِبْنِ وَبِالْأَبِ الْمَجْدُ  
 فَإِنْ كُنْ لَهُ وَلَدٌ وَرَبَّةٌ أَبَوَاهُ فَقَطُّ أَوْ مَعَ رَوْحٍ فَلَا مَرَّةَ بَعْضُ الْهَمْزَةِ وَيَكْسَرُهَا فَرَارًا مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ ضَمَّةٍ إِلَى  
 كَسْرَةٍ لِنَقْلِهِ فِي الْمَوْضَعَيْنِ الثَّلَاثُ أَيْ ثَلَاثُ الْمَالِ أَوْ مَا يَبْقَى بَعْدَ الرِّوْحِ وَبِالْبَاقِي لِلْأَبِ فَإِنْ كَانَ لَهُ أُخُوَّةٌ أَيْ انْثَى  
 فَصَاعِدًا ذَكَرًا وَإِنَّا فَالْأَبُ السُّدُسُ وَبِالْبَاقِي لِلْأَبِ وَلَا شَيْءَ لِلْأُخُوَّةِ وَارِثٌ مِنْ ذَكَرٍ مَا ذَكَرَ مِنْ بَعْدِ تَنْفِيذِ  
 وَصِيَّتِهِ يَوْصِي بِالسَّاءِ لِلْمُفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهَا أَوْ قَضَاءُ دَيْنٍ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُ الْوَصِيَّةِ عَلَى الدِّينِ وَإِنْ كَانَتْ  
 مُؤَخَّرَةً عَنْهُ فِي الْوَفَاءِ لِلْأَهْلِ بِهَا أَبَاؤُهُ وَأَبْنَاؤُهُ كَمَا مَثَلُ أَخْبَرَهُ لَا تَذَرُونَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْسًا فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ فَظَانِ إِنْ ابْنُهُ أَنْفَعُ لَهُ فَيُعْطِيهِ الْمِيرَاثَ فَيَكُونُ لِلْأَبِ نَفْعٌ وَبِالْعَكْسِ وَإِنَّمَا الْعَالَمُ بِذَلِكَ اللَّهُ فَيُفْرَضُ لَكُمْ  
 الْمِيرَاثُ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ لِحَقِّهِ حِكْمًا فَيُمَادِرُهُ لَكُمْ أَيْ لِيُزِيلَ مِنْكُمْ بَذَلُكُمْ وَلَكُمْ نَفْعُكُمْ مَتَى  
 تَرَكَ أَرْوَاجَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَكُمْ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَكُمْ لَكُمْ أَرْوَاجُكُمْ مِمَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ  
 يُؤْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَالْحَقُّ بِالْوَلَدِ فِي ذَلِكَ وَلَدُ الْإِبْنِ بِالْإِجْمَاعِ وَلَهُنَّ أَيْ لِلزَّوْجَاتِ تَعْدُدُ نَوَاحِلُ الرُّبْعِ تَرَكَكُمْ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ مِنْهُنَّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَكُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِنَّ تَوْصُونَ بِهَا  
 أَوْ دَيْنٍ وَلَدُ الْإِبْنِ كَالْوَلَدِ فِي ذَلِكَ جَمَاعًا وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ صَفَةً وَالْخَبَرُ كَلَامُهُ أَيْ وَالِدُهُ وَلَا وَلَدًا وَأَمَّا تَوْرَثُ  
 كَلَامُهُ وَلَهُ أَيْ لِلْمَوْرَثِ وَالْكَلَامَةُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ أَيْ مِنْ أُمِّهِ وَفَرَاةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا السُّدُسُ مَا  
 تَرَكَ فَإِنْ كَانُوا أَيْ الْأُخُوَّةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأُمِّ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنْ وَاحِدٍ فَهُمْ شَرَكَاؤُ فِي الثَّلَاثِ يَسْتَوِي فِيهِ دُكُونُهُ  
 وَإِنَّا نَحْمُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يَوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرُهُ مِمَّا رَحَّلَ مِنْ ضَمِيرِهِ يَوْصِي أَيْ غَيْرَ مَدْخُلِ الْفَرْعِ عَلَى الْوَرِثَةِ بِنَا  
 يَوْصِي بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَاثِ وَصِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ مُؤَكَّدَةٌ بِوَصِيَّتِهِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِإِذْنِهِ لِحَقِّهِ مِنَ الْفَرَاغِ حَلِيلٌ  
 الْعَقْرِيَّةُ عَنْ مَنْ خَالَفَهُ وَخَصَّتِ السَّنَةُ تَوْرِيثُ مَنْ ذَكَرَ مِنْ لَيْسَ فِيهِ مَانِعٌ مِنْ قَتْلِ وَاحْتِلَافِ دِينٍ وَرِقَابَةٍ  
 الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ أَمْرِ الْيَتَمِيِّ وَمَا بَعْدَهُ حَدٌّ وَذَلِكَ لِشُرَائِعِهِ الَّتِي حُدَّهَا الْعِبَادَةُ لِيُعْلَمَ بِهَا لَا يَتَعَدَّى وَهَذَا مِنْ  
 بَطْنِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فِيمَا حَكَمَ بِهِ يَدُ خَلْعِهِ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ التَّعْنَاتُ جَنَّتْ تَجَرَّرُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَمْهَرُ خَلِيدٌ فِيهَا وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ  
 الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْرِضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَعْتَدِ حَدُّهُ وَيَدُ خَلْعِهِ بِالْوَجْهِ بِنَا لَخَلْدٍ فِيهَا وَلَوْ فِيهَا عَدَا بَشَرٌ ذَوَاهَا  
 وَرَوَى فِي الصَّمَاثِ فِي الْإِيتِينَ لَفْظٌ مِنْ وَفَى خَلْدٌ مِنْ مَعْنَاهَا وَالْقِيَامُ الْإِيمَانُ الْمَاجِشَةُ مِنَ الزَّوْجَيْنِ رَسَائِكُمْ  
 فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَوْ عَمَلُهُمْ أَيْ مِنْ رَجَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ شَهِدُوا عَلَيْهِمْ بِهَا فَامْسِكُوهُمْ أَحْبَسُوهُمْ فِي  
 الْيُتُوبِينَ وَأَمْسِكُوهُمْ مِنْ عَظَايَةِ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَقَّعُوا لَكُمْ أَلَوْكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا لَطِيفًا إِلَى الْخُرُوجِ  
 مِنْهَا أَوْ بَدَلُ ذَلِكَ أَوَّلُ الْأَسْلَامِ ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا لِيُطْلَقَ الْبُكَرَاءُ وَتُغْرِبَ عَامِلًا وَرَحِمَ الْخَصَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ  
 لِيَدِينِ الْحَدِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ خُذُوا حَقَّيْكُمْ

استطاع طول حرة وعليه الشافعي وخرج بقوله من فنياكم للمونات الكافرات فلاجل له نكاحهن ولو  
 عدم وخاف وأن تضربوا عن نكاح المملوكات خبيركم كما لا يصير الولد رقيقا والله عفو رحيم بالنسبة  
 في ذلك يؤيد الله ليبيّن كذا شرائع دينكم ومصالح امركم ويهدى بكم سائر طوائف الذين من قبلكم  
 من الأنبياء في التحليل والتحرير فتدبروهم ويؤوب عليكم ويؤوب علىكم ويؤوب علىكم ويؤوب علىكم  
 عليكم حكيم في ما دبره لكم والله يؤيد أن يؤوب عليكم كرمه ليدين عليه ويؤيد الذين يتبعون الشهوات يلهو  
 والنسارى والمجوس والزناة أن يؤمنوا أم لا عظيم نعم الله على من آمن بالحق بارتكاب ما حرم عليه فتكونوا مثلهم يؤيد  
 الله أن يخفف عنكم فيسهل عليكم أحكام الشرع ويخلق الإنسان ضعیفا لا يصبر عن النساء والشهوات يأبى الله  
 أن تكونوا كالأموال التي لا تملك الأموال تجارة صادرة عن تركض منكم وطيب نفس فلكم إن تأكلوا ما ولا تشكوا أنفسكم وإن نكاح يؤيد  
 إلى هذا ما كان في الدنيا والآخرة يقربته إن الله كان بكم رحيما في منعكم من ذلك ومن يفعل ذلك أي ما هي من غير عمد وأما  
 تجاوز الحلال وتجاوز ما كان لا فسوف نصليته ندخله نأكل ما حترق فيها وكان ذلك على الله كبير أهيأ أن يمتثلوا  
 كما هم صائمون عنه وهو طوع وحر عليه وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هو إلى السبعائة أقرب لا يجوز عنكم شيئا  
 الصغائر والطاعات وتذركم من خلا بضم الميم وقمها أي دخالا وموضع كرميا هو الجنة ولا تشكوا أنفسكم  
 بعضكم على بعض من جهة الدنيا والدين لا يؤدى إلى التماسد والتباغض الرجال نصيبك ثواب مما اكتسبوا  
 بسبب عملوا من الجهاد وغيره والنساء نصيبكم مما اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ فرجهن تركت لما قالت سلمة  
 يا ليتنا كنا رجلا لا فجاهدنا وكان لنا مثل أحر الرجال واستكروا هزقة ودونها الله من فضله واجتمع اليه يعطيهكم إن الله  
 كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسواكم وكل من الرجال والنساء جعلنا أموالا أي عصمتهم يعطون مما ترك  
 الأولاد والآخر يؤمن لهم من المال والذين عقدت بالف ودونها أي أنكم جميع ما ينفعهم القدام واليدين إلى خلفا الذين  
 عاهدتموه في الجاهلية على النصر والارث فأنتم الآن نصيبكم عظم من الميراث وهو السدس إن الله كان على كل شيء  
 شهيدا مطلعا ومنه حالكم وهو منسوخ بقوله ولو لا أرحا بعضكم أرى بعض الرجال قوامون مساطون على النساء  
 يؤدونهن ويأخذون على أيديهن بما فضل الله بعضكم على بعض أي تفضيله لهم عليهم بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك  
 وما اتفقوا عليهم من موالهم والصلوات منهم فثبتت مطيعات لأزواجهن حقيقتا للتيب أي لفرجهن وغير  
 في غيبة أزواجهن بما حفظهن الله حيث وصى عليهم الأزواج والفقهاء فكون لشؤونهن عصيانهن لكم بيان  
 ظهرت أمارته فوطووهن فحفظوهن من الله والهجر وهن في المصالح اعزلوا إلى فراش آخر إن أظهر النسوة وأخبر  
 صبرا من غير ما يرجح أن لا يرجح الهجر إن كان أظنكم فيما دبره منهن فلا تتبعوا قلوبكم عليهن حين لا طرفا في صبرهن

رضعات كما بينه الحديث وأخوانكم من الرضاعة ويلحقونك بالسنة البتة منها وهن من ارضعنهن من موطوء  
 والعات والحالات وبنات الاخ وبنات الاخت منها الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه البخاري  
 مسلم وأمهات نسائكم وبناتكم جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غير التي في محوكم تزويها صفة موافقة  
 للغالب فلا مفهوم لها من نسائكم التي دخلتمهن أي جامعتهن فإن كن كنوا دخلتمهن فلا جناح  
 عليكم في نكاح بناتهن انما فارقموهن وخلايل الزواج ابتائكم الذين من اصايركم بخلاف من تبليقوهن  
 فلكم نكاح حلالا لهم وأن تجمعوا بين الاثنين من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة الجمع بينهما  
 وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الافراد وملاكهما معا وبطأ واحدة إلا لو كان ما قد سكت  
 في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه إن الله كان عفوا غفورا لما سلف منكم قبل النبي حيا  
 بكم في ذلك ورحم عليكم المخصنات أي ذوات الاطوار من النساء ان تنكوهن قبل مفارقة ارجلهن حراما مسلما  
 كن ولا إلا ما ملكت أي ما كنتم من الاماء بالسبي وكنم وطوهن وان كان لهن ارجل في دار الحرب بعد الاستبراء  
 كتب الله ان يصب على المصدر أي كتب ذلك عليكم وأحجل بالبناء للفاعل والمفعول لكم ما ورائكم أي  
 سوى ما حرم عليكم من النساء أن تبتغوا تطلبوا النساء بأموالكم بصدقات او ثمن شخصين متزوجين غير  
 مسافحين اذ انهم كما نص استغنوا بتعلمهم منهن من تزوجتم بالوطي قالوا هم أجورهم مهورهن  
 التي فرضتم لهن فريضة ولا جناح عليكم فيما أنصبتكم الله وهن به من بعد الفريضة من حطها وبعضها  
 او زيادة عليها إن الله كان عليما بخلقه حكيمًا فيما دبره لهم ومن لم يستطع منكم طولا لعلنا أن نخرج المخصنات  
 الحرائر المؤمنات وجرى على الغالب فلا مفهوم له فمن ما ملكك أي ما كنتم بكم من فتيانكم المؤمنات  
 والله أعلم بآياته إنكم فاقفوا بظاهرة وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها وربامة تفضل  
 الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بتصديقكم بقبض أي اتموهن سواء في الدين فلا تستكفوا من نكاحهن  
 قالن كنوهن بان أهلهن مواليهن أووهن أعطوهن أجورهن مهورهن بالمعروف من غير مغل ونقص  
 مخصنات عفاف حال غير مسفحت رانبات جهرا ولا مكنيات أخذ ان اخلاء بنون بها سرا  
 فإذا أخصن رجن وفي قراءة بالبناء للفاعل متزوجين وكان اثنين ففاحش في بن فافعل كن نصف  
 ما على المخصنات الحرائر الا بكرا اذ ارضين من العدايب الحد فيجلدن خمسين ويغرين نصف ستة  
 ويقاس عليهن العبد ولم يجعل الاحصان مشروطا بالحد بل لافادة انه لا رجم عليها صلا ذلك  
 أي نكاح المملوكات عند عدم الطول لئن خشي خاف العت الزنا واصله المشقة سمى به الزنا لانه سبها  
 الحد الذي في الدنيا والعقوبة في الآخرة من خلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يجعل له نكاحها وكن من



المعد لفضاء الحاجة اى حدث أو الاستمر للنساء وفي قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى من اللبس وهو الحسن  
 باليد قاله ابن عمر رضي الله عنه وعليه الشافعي رح والحق به الحسن باقى البشر وعمر بن عباس هو الجماع  
 قلة تجد واما نظهور ون به للصلاة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدل الرضى فتأملوا افصد واعد  
 دخول الوقت صعبا طيبا ترايا طاهرا فاضربوا به ضربين فامسحوا بوجوهكم وايدى بكم مع المرفقين منه مسح  
 يتعدى بنفسه وبالخرق ان الله كان عفوًا عفوًا الذي الى الذين أو ثواب نصيبا حظا الذي الكتاب وهم اليهود  
يَسْتُرُونَ الصَّلَاةَ بالهدى ويريدون أن تصلوا السبيل نخطوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله أعلم  
 بأعدائكم منكم فيجب تركهم ليجتنبوهم وكفى بالله وليا حافظا لكم منهم وكفى بالله نصيرا اما انما لكم من كيدهم من  
 الذين هادوا واثقوا يُحَرِّفُونَ الكلمة التي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن مواضعه  
 التي وضعها عليها ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشئ سمعوا قولك وعصى امرك واسمع غير مسمع  
 حال بمعنى الداء اى لاسمعت ويقولون له واعنا وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم ليثا  
 تخريفيا يَسْتُرُونَ وطعنا قد خافوا الذين الاسلام وَكُفِّرُوا قلوبهم قالوا سَمِعُوا وأطاعوا وعصوا واسمع فقطوا الذي انظر الباب وانما كان  
 خبرا لهم ما قالوه واقوموا عدل منه ولكن لَعَنَهُمُ الله ابعدهم عن رحمة يكرمهم فلا يؤمنون الا قبيلا منهم  
 كعب الله بن سلام واصحابه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أو ثواب الكتاب الْمُؤْمِنِينَ من القرآن مصداقا لما أمركم من التوراة  
 حين قبل ان تطمئس وجوها فحوما فيهما من العين والاذن والحاجب فرددوها على ادبارها ففعلها كالاقفاء  
 لوحا واحدا أو لَعَنَهُمُ نسخهم قروة كما لَعَنَّا مسخنا أَصْحَابَ السبت منهم وكان أمر الله فضاؤه مقعولا ولما نزلت  
 اسلم عبد الله بن سلام فقبل كان وعيدا بشرط فلما اسلمهم بعضهم دفع وقيل يكون طرس مسخ قبل قبل السعة  
 ان الله لا يعفون ان يشرك به الاشراك به ويفر ما دون سؤ ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله  
 الجنة بلا عذاب من شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقلنا قَاتِلُوا ما نذنا عَظِيمًا  
الَّذِينَ الى الذين يُرْكَبُونَ أنفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واجاؤه اى ليس الامر بركبتهم انفسهم  
 بل لله بركب يطر من ركبنا ابا الايمان ولا يظلمون ينفصون من اعمالهم فينزلون قد رقترة النواة انظر تشبيها كيف يتركون  
 على الله الذكرب بذلك وكفى بِإِسْمَائِيلَ يا نزل في كعب بن اشرف ونحوه من علماء اليهود لما قد مواصلة وَيَسْأَلُونَ  
 قتل يهدوهم وحضوا الشر كين على الاخذ بشارهم ومجانبة النبي صلى الله عليه وسلم الَّذِينَ الى الذين أو ثواب نصيبا من  
 الكتب يؤمنون بالجنة والطاغوت صفات القريش ويقولون لِلَّذِينَ كثر الى سفيان واصحابه حين قالوا لهم  
 انهم اهدى سبيلا ونحن ولادة البيت نسقى الحماج ونقري الضيف ونفك العاني ونغفل العمل وقد خالف  
 ابا الله وقطع الحرم وَقَاتِلُوا اى قتلوا اعدائهم من الذين آمنوا سبيلا لا قوم طريا أو لِلَّذِينَ كثر الله

ظلمات الله <sup>كان</sup> عَلَيْكَ كِبِيرًا فَاخَذَ رَوْعَهُ ان يما قبل ان ظلمتموهن وان خفتموهن علمتم شقاق خلاف بينهما كما بينا من جاز  
 والاضافة للاستماع اى شقاقا بينكما فابتغوا اليهما رضاهما حكما رجلا عدلا من اهلها اقراره وحكما من اهلها  
 ويؤكد الزوج حكمه في طلاق وقبول عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهان ويأمران الظالم بالرجوع او  
 بفراق ان واية قال تعالى ان تريد اى الحكمان اضلا حايثوقن الله بيلتهما بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو  
 الطاعة من اصلاح او فراق ان الله كان عليهما بكل شئ حكيما بالوطن كالظواهر واعبدوا الله وحده ولا  
 تشركوا به شيئا واحسنوا بالدين احسانا راولين جانب ويدري القرى في القرية واليتيم والمسكين والجار ذي  
 القربى القريب منك في الجوار والنسب والجار الجنب ليعيد عنك في الجوار والنسب والصاحب بالجنب  
 الرفيق في سفر او صناعة وقيل الروجة واول السبيل المنقطع في سفره وما ملكك ايما كنتم من الارقاء ان الله لا يهدي  
 من كان نخشا لا متكبرا نخشا على الناس الى الذين مبتليهم بما يحب عليهم ويأمرون الناس بالخيار ولا يكونون  
 مما آثمهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتداهم وعيد شديد واعتد نال الكافرين بان  
 وبغيره عدا باهميتا اذا اهانة والذين عطف على الذين قبله ينفقون اموالهم رعا الناس مراتب لهم ولا يؤمنون  
 بالله ولا باليوم الآخر كما تفتين واهل مكة ومن يكره الشيطان له قريتا صاحبا يعمل بامره كهؤلاء النساء بنس  
 قريتا هو وماذا عليهما لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا اموالهم في سبيل الله اى ضرب عليهم في ذلك والاستغفار للاله  
 ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر في افعالهم عليه وكان الله بهم عليم بما يجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احد شيئا  
 وزن ذرقة اصغر منلة بان يتقصها من حسناته او يزيد ها في سيئاته وان تلك الذرة حسنة من مؤمن في  
 قراءة بالرفع فكان تامة يضاعفها من عشر الى اكثر من سبعمائة وفي قراءة بضعها بالتشديد ويؤت من الحسنات عنك  
 مع المضاعفة اجر عظيم لا يقدره احد فكيف حال الكفار اذا احسن من كل امرئ شهيد يشهد عليها بعملها وهو  
 بينها وجنتا يا محمد على هؤلاء شهيدان يوم الحى يؤد الدين كفو واعصوا الرسول لواءى ان تنسوى بالبناء  
 المفعول والفاعل مع حذف حدى التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اى تنسوى بهم الارض بان يكونوا  
 توابا مثلها العظم هولاء كفى اية اخرى ويقول الكافر ليتنى كنت توابا ولا يكفون الله حديثا عما عملوه وفي وقت اخر يكة  
 ويقولون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة اى لا تصلوا وانكسكارى من اشرار لان سب  
 من ولها صلوة جامعة في حالة السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا ولا تجبوا بالايلاج والازل ونسب على الحال وهو  
 يطلق على المفرد وغيره الا عارضى سبيل طريق اى مسافرا حتى تفكروا فذكروا ان تصلوا واستغفروا  
 لان له حكما اخر ياتي وقيل لم اذ النهى عن قربان مواضع الصلوة اى المساجد لا عبورها من غير مكث وان كنت  
 تنسوى بضايرة الماء او على سفر اى مسافرا وانكسار وجحد ثوب او جلاء احد ثوبك من الشاة هو المكان

ان ما اردت بالحاكمة الى غير هذا الا احسانا صلحا وتوفيقا تايلغا بابر المحصنين بالتقريب في الحكم دون العمل  
 على امر الحق اولئك الذين ينفك الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم واعرض عنهم يا صلح  
 وعظمت خوفهم الله وقيل لهم في شان انفسهم قوله بليغا موثرا فيهم اى اجرهم ليرجعوا عن كفرهم وما ارسنا  
 من رسول الا لطاع فيما يامر به ويحكم باذن الله بامر لا يعصى ويخالف ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم تخافهم الى  
 الطاعون بما ذكره تامين فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب فتنها لانه كونه رواف  
 الله كوابا عليهم رجبا لهم فلا وروا لا زائدة لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلاف بينهم ولا ياتوا رافقهم  
 حرجا صبيحا او شبكا ثمنا فضيبت به ويسكنوا بقاء والحكم تستليما من غير معارضة ولو انك كتبت عليهم  
 ان مفسرة اقولوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبت على بني اسرائيل ما فعلوه اى المكتوب عليهم لا  
 قبل بالرفع على لبدل والنصب على الاستثناء عنهم ولوا انهم فعلوا ما يؤعون به من طاعة الرسول  
 لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لتحقيق الايمانهم ولذا اى لو ثبتوا الايمانهم من الدنا من عندنا اجر اعظمها هو الجنة  
 ولا يهدى بها هم صراطا مستقيما قال بعض اصحابه للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نراك في الجنة وانت في الدنيا على  
 ونحن اسفل منكم فنزل ومن يطيع الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 فانسل اصحاب الانبياء لباقتهم في اصدق والتصديق والشهادة والقتلى في سبيل الله والصلح بين غير من ذكره وسن  
 اولئك رفيقا رفاق في الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والضموم معهم وان كان مفرهم في رجاء عالية بالنبوة  
 الى غيرهم ذلك اى كونهم مع من ذكره مبتلا خيرا الفضل من الله تفضله عليهم لانهم قالوه بطاعتهم وكفى بالله عابدا  
 بشوا بالآخرة فتقوا بما اخبركم به ولا يثبتك مثل خبر لا يراها الذين امنوا خذ واحذركم من عدوكم اى احذر وامنه  
 ويتيقظوا له فاقفوا انهم ضوا القاتله تباك متفرقين سرية بعد اخرى وانفروا واجتمعوا بمجتمعين وان منكم من يطاع  
 ليناخرن عن القتال كعبدا لله بن ابي المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في الفعل  
 للقسام فان اصابتكم مصيبة قتل وهزيمة قال قد انعم الله على ان لم كن معكم شهيدا لخاصا فاصابكم  
 لا قسم اصابتكم فضل من الله كفتح وغنمة يقولون ناد ما كان خففة واسمها حذركم كانه ان تكون بالياء والثا  
 بلكم وبنيت مودة معرفة وصداقة وهذا رجع الى قوله قد انعم الله على اعترض به بين القول ومقوله و  
 قال للتنبية ليتبين كنت معهم فاقرؤوا عظيم اخذوا من الغنمة قال تعالى فليقاتل في سبيل الله  
 لاعلاء دينه الذين يشركون بيبعون النجوة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يستشهد او يظلم  
 بظلم بعد وفوق نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيل وما لكم لا تفاتلون استنهم تخرج اى لا مانع لكم من القتال في  
 سبيل الله وفي خيل من استنهم من الرجال والنساء والولدان الذين حبسهم الكفار عن الهجرة واذا هم

وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَبُذِلَ نَجْدًا لَهُ نُصَيْبًا مِمَّا نَعَمَ مِنْ عَذَابِهِ أَمِيلَ لَهُمْ نَصَيْبٌ مِمَّا نَالَتْ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ ذَا  
الْكِبَرِ تَوَنَّنَ النَّاسُ تَقَبُّرًا أَيْ شَيْئًا تَأَنَّفَقُوا فِي ظَهْرِ النُّوَّةِ لَفُطِحَ لَهُمْ أَمِيلَ يَتَسَدَّدُونَ النَّاسُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مِنَ النُّبُوَّةِ وَكَثْرَةِ النَّسَائِ أَيْ يَتَمَنُّونَ زَوَالَهُ عَنْهُ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَا  
عَلَى النَّسَائِ فَقَدْ تَنَبَّأَ آلُ إِبْرَاهِيمَ جَدَهُ كَمُوسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ التَّوْرَةَ وَأَتَيْنَهُمْ شُرَكَاءَ عَظِيمًا فَكَانَ  
لِدَاوُدَ سِتْعَ وَسِتْعُونَ أَمْرًا وَسُلَيْمَانَ الْف مَابِينَ حَرِيَّةٍ وَسُرِيَّةٍ فِيمَهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ  
عَنْهُ فَلَمْ يَأْمُنْ وَكَفَى بِهِمْ سُبُورًا عَذَابًا لَمْ يَأْمُنْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا خَالِدًا فِيهَا لَا يَخْتَفُونَ  
فِيهَا كَلًّا نَفِجَتْ اخْتَرَتْ جُلُودُهُمْ بِكَدِّ لَمْ يَجْلُذُوا غَيْرَهَا بَانَ نَعَادَ إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ غَيْرَ خَفَرَةٍ لَيْدٌ وَقَوَّالُ  
لِبِئْسَ أَوَاشِدَتْهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا لَا يَجْعَلُ شَيْءَ حَكِيمًا فِي خَلْقِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَرْجَافٌ مَطْمَرَةٌ مِنَ الْخَيْضِ وَكُلَّ قَدَرٍ وَنَدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظِلِيلًا دَائِمًا  
لَا تَنْتَحِيهِ شَمْسٌ وَهُوَ ظِلُّ الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ نَزْدًا وَالْأَمْنُ مَا أَوْتِنَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَفَرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا  
أَخَذَ عَلَى مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَبَشِيِّ سَادَ نَهَاقِهِ الْمَأْقَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَ  
مَنْعَهُ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْفَعِ فَامْرُؤٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيَّةٍ الْبِرِّ وَقَالَ  
هَذَا خَالِدٌ تَالِدٌ فَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ عَلَى الْآيَةِ فَاسْلَمَ فَأَعْطَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ فَقُبِيَ فِي وَلَدِهِ وَالْآيَةُ وَان  
وَرُتْ عَلَى سِجَانٍ فَمَوْصَلَةٌ بِقَرْيَةِ الْجَمْعِ وَإِنَّكُمْ تَمْتَلِكُونَ لَنَا بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعَا لَهُمْ غَافٍ مِنْهُمْ نِعْمَ فِي الْبُكَرَةِ  
الْمَوْصُوفَةُ أَيْ نَمَّ شَيْئًا يَبْقَى كَيْفَ تَادِيَةِ الْأَمَانَةِ وَالْحُكْمَ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا عَالِمًا بِأَعْيُنِهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ أَيْ الْوَلَاةَ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادُوا رِجَاعًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ إِيَّاهُ يَكْتُمُ أَيْ إِلَى كِتَابِهِ وَالرَّسُولِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ وَبَعْدَهُ إِلَى سُنَّتِهِ أَيْ اكْتَفَوْا عَلَيْهِ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَيْ الرَّدُّ إِلَيْهَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْقَوْلُ بِالرَّأْيِ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا مَا لَا وَفَرْ  
لَمَّا اخْتَصَمَ يَهُودِيٌّ وَمَنْ أَفْقَ فَعَدَّ الْمُنَافِقَ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا دَعَى إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
سَلَامٍ فَأَتَاهُ فَقَضَى لِلْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَرْضَ الْمُنَافِقُ وَاتَّيَا عَمْرُو بْنُ كِلَهِ الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُنَافِقُ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَتَلَهُ  
تَرَكَ إِلَى الَّذِينَ يَرْغَبُونَ أَنَّهُمْ أَصَوَابًا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَمَا أُنْزِلَ إِلَى الطَّاغُوتِ لَتَشْتَرِ الطَّاغُوتُ  
وَهُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يُكْفَرُوا بِهِ وَلَا يُولَوْهُ وَبُرَيْدٌ لَشَيْطَانٌ أَنْ يُضَاهَهُمْ صَدَّقَ الْبَيْدَ عَنْ الْحَقِّ وَنَ  
فَيَقُولُ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى الْحُكْمِ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْحُكْمِ إِلَى الرَّسُولِ لِيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُ الْمُتَفِقِينَ يَصْدُقُونَ بَعْضُهُمْ  
بِمَتَّكَ إِلَى غَيْرِكَ صَدُودًا فَكَيْفَ يَصْنَعُونَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ عَقُوبَةً فَتَقَدَّرَتْ أَيْ كَيْفَ يَصْنَعُونَ مِنَ الْكُفْرِ  
الْمُعَاصِي أَيْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْعُدَارِ مِنْهَا لَا تَقْرَعُهَا وَلَكِنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى يَصْدُوقُونَ بِمَعْنَى يَصْدُوقُونَ





قال ابن عباس كنت ناوياً منهم الذين يقولون داعين يا ربنا أخرجنا من هاهنا والفقير مكة الظالم  
أهلها بالكفر واجعل لنا من عندك ولياً يقولون من أوجعنا لك من لك نك نصيرك يمتنع منهم وقد استجاب  
الله دعاءهم فبسرل بعضهم الخروج وبقي بعضهم إلى أن فخت مكة وولي صلى الله عليه وسلم عليهم عث  
ابن أسيد فانصف مظلومهم من ظالمهم الذين آمنوا بيقولون في سبيل الله والذين كفروا يقولون في سبيل  
الطاغوت والشيطان فقال الله أولياء الشيطان انصار دينه تغلبوهم لغوتكم بالله إن كيد الشيطان بالمومنين كان ضيقاً  
واهباً لا يقاوم كيد الله بالكافرين ألم تر إلى الذين قبل لهم نكاحاً يقولون لا نكحهم كفراً ما طلبوه مكة لا أنى  
الكفار لهم ورجعة من الصحابة وأقيموا الصلوة وأنوا الزكوة فلك أكتب فرض عليهم القتال إذا فرغ من قتالهم  
يخشون يخافون الناس الكفارى عذابهم القتل كخشيتهم عذاب الله أو أشد خشية من خشيتهم له و  
نصب شد على الحال وجواب لما دل عليه إذا وما بعد هاى فاجاء نهم الخشية وقالوا جزعاً من الموت ربنا لم  
كتبنا عليك القتال لولا هذا اخترتكم إلى أجل قريب قل لهم مناع الدنيا ما يتبع به فيها والاستمتاع بها لئلا  
اتل إلى الفناء والآخرة إلى الجنة خير لمن اتقى عذاب الله بترك معصيته ولا تظلمون بالنساء والياء تنقصون من  
اعمالكم قتيلاً قد رشدة للنواة في الهدى واليقا لكونوا بذكر الموت ولو كنتم في بروج حصون مشيدة من  
فلا تخشوا القتال خوف الموت وإن نصبهم على اليهود حسنة كخصب وسعة يقولوا هاهنا ومن عند الله وإن  
نصبهم سيئة تجد بلاء كما حصل لهم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يقولوا هاهنا ومن عند  
يا حمداً يشومك قل لهم كل من الحسنه والسيئه فمن عندنا لله من قبله فكل هو لك القوم لا يكادون يفتقروا  
أى لا يقاربون أن يفهموا حين يلقى إليهم وما استقها من فجب من فط جهلهم ونفى مقاربة الفعل شد من نفية  
ما أصابك بها الإنسان من حسنة خبر فربنا لله انتك فضلا منه وما أصابك من سيئة تلبية فمن نفسك  
انتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وأرسلناك يا محمد للناس رسولا حال موكة وكفى بالله شهيداً  
على رسالتك من بطيح الرسول فقد طاع الله ومن تولى عرض عن طاعته فلا جهنك كما أرسلناك عليهم حفيظاً  
حافظاً لأعمالهم بل نذير وإلينا هم فجاءهم وهذا قبل الأمر بالقتال ويقولون أى لنا فقوتنا أنا جارك أمرنا طاعة لك  
فأدركهم وأخرجوا من عندك بئس طائفة منهم ياد غامالتاء في الطام وتركه أى ضمن غير الذى تقول لك في حصرك  
من الطاعة أم عصيانك والله يكتب يا ربنا يكتبون في مصائبهم ليجازوا عليه فأعرض عنهم بالصبر وكفى بالله شقياً  
فانه كافيك وكفى بالله وكيناً مفضوا إليه أفلا يتدبرونك يتاسلون القرآن وما فيه من المعاني البديعة ولو كانوا من  
عند غير الله لو وجدوا فيه اختلافاً كثيراً تناقضاً في معانيه وتبايناً في نظمه ولما جاءهم أمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلموا حصل لهم من الأمن بالنصر والخوف بالهزيمة أنما غلب في جماعته من المناقير وفى ضعف المؤمنين

نَامُومًا وَإِنَّمَا قُلْتَ هَذَا تَنَبُّيَّةٌ لِنَفْسِكَ وَمَالِكَ فَقَتَلُوهُ يُنْتَفَعُونَ نَظْلُونَ بِذَلِكَ عَرَضٌ  
 نَاعَهَا الْغَنِيَّةُ فَمَعَدَ اللَّهُ مَعَانِهِ كَثِيرَةً تَغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ مِثْلِهِ لِمَا لَهُ كَذَلِكَ كُنْتُمْ قَبْلَ لَيْسَ  
 كَمْ مَجْرَدُ قَوْلِكُمُ الشَّهَادَةِ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ كَذَا لَاشْتِهَارِ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْتِقَامَةِ فَيُكَلِّفُونَ أَنْ يَقْتُلُوا  
 لِدَاخِلِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ بِكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَانَعُونَ خِيَابًا فَيَجَانِبُكُمْ بِهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ  
 نَ الْجِهَادِ عَائِدًا أَوْ بِالْضَّرْبِ بِالرُّفْعِ صِفَةً وَالنَّصَبِ اسْتِثْنَاءً مِنْ زَمَانَةِ أَوْ عَمَى وَشُحُورِ  
 سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجُهَادِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَتْلِ بِدِينِ  
 مِيلَةٍ لَا سَتَوِيهَا وَنَادَى بِالْمُجَاهِدِينَ بِالْمُبَاشَرَةِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْقَرِيبِينَ وَكَذَلِكَ اللَّهُ الْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَكَذَلِكَ  
 نَ الْقَتْلِ بِدِينِ الْغَيْرِ ضَرْبٌ آخَرُ عَظِيمٌ أَوْ يَسْتَدِلُّ مِنْهُ دَرَجَتٌ مِنْهُ مَنَازِلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْكُلَّةِ  
 نَصُوبًا بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا لِأَوْلِيَائِهِ رَحِيمًا بِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَزَلَ فِي جَاءَةِ اسْمِهِ  
 نَحْوًا يَوْمَ يَدْرَعُ الْكَفَّارَاتِ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا لِمَا لَكَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِإِتْقَانٍ مَعَ الْكُفَّارِ وَتَزَلُّوا لِهَجْرَةِ  
 يَنْ فِيهِمْ كُنْتُمْ أَمَى فِي شَيْءٍ كُنْتُمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ وَالْوَالِدِينَ مَعْنَدِينَ كُنْتُمْ مُسْتَغْفِرِينَ عَاجِزِينَ  
 فِي الْأَرْضِ أَرْضَ مَكَّةَ قَالُوا لَهُمْ تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَذَا جَرُّهَا مِنْ أَرْضِ الْكَفَرِ  
 لْ غَيْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا لَكَ مَا أَوْفَى بِهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَمَنْ الرِّجَالُ  
 نَ الَّذِينَ لَا يَسْتَعِينُونَ حِينَئِذٍ لَا قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى الْهَجْرَةِ وَلَا نَفْقَةَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلَ الْأَمْثِلِ إِلَى  
 يَكُ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفِرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا وَمَنْ يَهْجُرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ  
 نَ أَرْضًا وَسِعَةً فِي الرِّزْقِ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ يَهْجُرْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ تَعَالَى رُكَّةُ الْمَوْتِ فِي الطَّبَقِ  
 اَضْمَقَ الْبَيْتِ فَقَدْ وَفَّقَ ثَبَتَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا وَإِذَا ضَرَبْتُمْ سَافِرِينَ فِي الْأَرْضِ  
 اَحْ وَأَنْ تَقْصُوا وَأَنْ تَقْصُوا لَمْ يَكُنْ أَنْ تَزِدُوا هَامِ رَاجِعَ إِلَى اثْنَيْنِ إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْ يَقْتُلَكُمْ بَيْنَا الْكَرْمِ وَمَكْرَهُ  
 الْوَأَقْعَ إِذَا نَالَهُ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا الْكَرْمَ عَدُوًّا وَاصْبِينَ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ وَبَيْنَ  
 نِ السَّفَرِ الطَّوِيلِ الْمَبَاحِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ تَبَرُّدٍ وَهُوَ مَرَحَلَتَانِ وَبُوحْدٍ مِنْ قَوْلِهِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ  
 لَةُ لَا وَاجِبَ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِي رَجَّحَ وَإِذَا كُنْتُمْ بِأَعْمَدٍ حَاضِرِينَ فِيهِمْ وَأَنْتُمْ تَخَافُونَ الْعَدُوَّ وَأَمَّا  
 ذَا جَرَى عَلَى عَادَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطَابِ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ فَلَنْتَقِمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَتَسَاطَفَتْ  
 لَانْفَةِ الَّتِي قَامَتْ مَعَكُمْ أَسْلَحَتْهُمْ مَعَهُمْ فَإِذَا جُذِّدُوا إِلَى صَلَاتِهِمْ كُنْتُمْ أَيْ الطَّائِفَةُ  
 رَأَيْتُمْ يَجْرُسُونَ إِلَى أَنْ تَقْضُوا الصَّلَاةَ تَذْهَبُ هَذِهِ الطَّائِفَةُ تَحْرُسُ وَلَتَانِ طَائِفَةٌ  
 قَلْبُكُمْ مَعَكُمْ وَلِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ وَأَسْلَحَتْهُمْ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ يَفْضُوا الصَّلَاةَ وَقَدْ

لَيْسَ بِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ اَوْ اِنْقَادًا فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا اَطْرَقَ بِالْاِخْدَانِ الْقَتْلُ سَجْدًا وَكَانَ الْخَبْرُ مِنْ  
يُوسُفَ وَكَانَ اَنْ يَأْتُوا كَرَاهًا وَالْاِيْمَانُ عِنْدَ كَرِهٍ يَأْتُوا قَوْمَهُمْ بِالْكَفْرِ اِنْ جَعَلُوا إِلَهُهُمْ وَغَطَفَانِ  
مِنْ سَائِرِ الْوَلَدِ اِلَى اَمْسَاقِهِمْ اَوْ كَسُوْا فِيْهَا وَقَعُوا اَشْدَّ وَقَعًا اِنْ لَمْ يَنْتَهِزْ لَوْ كُنْ يَتْرَكَ قَتْلَكُمْ وَلَمْ يَأْتِ بِكُمْ  
السَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ مُنْكَرًا وَهُمْ بِالْاَسْرِ اَقْتَلَوْهُمْ حَيْثُ نَفَقَتْ مُوَيْمُ وَجَدَ تَوَهُمًا وَاللَّهُ جَعَلَنَا  
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا بَرَهَانًا بَيِّنًا ظَاهِرًا عَلَى قَتْلِهِمْ وَسَبْيِهِمْ لَعَنَ رَحْمًا اِنْ اَبْرَأْتُمْ اَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِرًا  
اَيُّ اَيُّ يَنْبَغِيْ لَهُ اِنْ يَصْدُرُ عَنْهُ قَتْلُ لَهٍ اِلَّا خَطَا غَطِيًّا فِي قَتْلِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِرًا خَطَا بَانَ قَصْدٍ  
وَمِنْ غَيْرِهِ كَصَيْدٍ وَشَجَرَةٍ فَاَصَابَهُ اَوْ ضَرَبَهُ بِمَا لَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَتَحْتَ رَقَبَتِهِ نَسَمَةٌ مُؤْمِرَةٌ عَلَيْهِ وَدِيَّةٌ  
مُسَمَّيَةٌ مُوَادَّةٌ اِلَى اَهْلِهِ اَيُّ وَثَنَةٌ الْمَقْتُولِ اِلَّا اَنْ يَصْدَرَ قَوْلٌ يَقْتُلُ قَوَالِيَهُ بِهَا بَانَ يَعْفُو عَنْهَا وَيَدِينُ اسْتِ  
اِنْ هَامَاةً مِنَ الْاَبْلِ عَشْرُونَ بَنَتْ خَاضَ وَكَذَابَاتُ لَبُونٍ وَبُولُونٍ وَحَقَّاقٍ وَجَدَاعٍ وَانْهَارَ عَلَى عَاقِلَةٍ  
الْقَاتِلِ وَهُمْ عَصَبَةٌ اِلَّا الْاَصْلُ وَالْفَرْعُ مَوْزَعَةٌ عَلَيْهِمْ عَلَى ثَلَاثِ سَنِينَ عَلَى الْغَنِيِّ مِنْهُمْ نَصْفٌ  
وَالنَّوْطُ سَطْرٌ رَجُلٌ كُلُّ سَنَةٍ اِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَنْ يَبِيْتُ لِمَالٍ اِنْ نَعَدَ رَفْعُ الْجَانِي اِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ  
حَرْبٍ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِرٌ فَتَحْتَ رَقَبَتِهِ مُؤْمِرَةٌ عَلَى قَاتِلِهِ كَفَّارَةٌ وَلَا دِيَّةَ تَسْلَمُ اِلَى اَهْلِهِ لِحَرْبِهِمْ اِنْ كَانَ  
الْمَقْتُولُ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عَهْدٌ كَاَهْلِ الذَّمَّةِ فَلَا دِيَّةَ لَهُ مُسَلَّمَةٌ اِلَى اَهْلِهِ وَهِيَ ثَلَاثُ دِيَّةِ الْمَوْتِ  
اِنْ كَانَ يَهُودِيًّا اَوْ نَصْرَانِيًّا وَثَلَاثَ عَشْرًا اِنْ كَانَ حَوْسِيًّا وَتَحْتَ رَقَبَتِهِ مُؤْمِرَةٌ عَلَى قَاتِلِهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ الرَقَبَةَ  
بَانَ فَقَدْ هَامَا وَاصْبَحَ صِلَاهُ بِقِيَامِ شَهْرَيْنِ مُسْتَكْبَرَيْنِ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَلَمْ يَدْرِكْهُ اَللَّهُ فَعَالَى اَللَّهُ تَعَالَى اَللَّهُ تَعَالَى اَللَّهُ تَعَالَى  
كَانَ ظَهْرًا وَهُوَ اخَذَ اَفْعَى فِي صَحْحِ قَوْلِيهِ تَوْبَةً يَنْتَهِزُ اَللَّهُ مَصْدَرٌ مَتَّعُوبٌ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرُ وَكَانَ اَللَّهُ عَلَيْهِمْ  
بِمَنْلَقِهِ حَكِيمًا اِنْ يَدْرِي لَهُمْ وَمَنْ يَبْتُلُ مُؤْمِرًا مُتَّعِدًا اَبَانَ يَقْصِدُ قَتْلَهُ بِمَا يَقْتُلُ غَالِبًا عَالِمًا بِاِيْمَانِهِ فَجَزَاؤُهُ  
بِحَبْلِ خَالِدٍ فِيهَا وَغَضِبَ اَللَّهُ عَلَيْهِ وَكَعْنَهُ اَبَدًا مِنْ رَحْمَتِهِ وَكَعْنَهُ اَبَدًا عَدْلًا بِاعْظَمِ مَا فِي النَّارِ وَهَذَا مَا وَلِيَ مِنْ  
اَسْتَحْلَهُ اَوْ اِنْ هَلَا جَزَاؤُهُ اِنْ جَوَزَى وَلَا يَدْعُ فِي خَلْفِ لَوْ عِيدَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
ابْنُ عَبَّاسٍ اِنْهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَارْتِثَتْهَا نَاسِخَةٌ لَتَغْيِيرِهَا مِنْ اَيَّاتِ الْمَغْفِرَةِ وَبَيِّنَاتِ الْبَقَرَةِ قَاتِلُ الْعَدُوِّ يَتْلُوهُ اِنْ عَلَيْهِ  
اَلْاِيْمَةُ اَنْ عَفِيَ عَنْهُ وَسَبَقَ قَدْ رَهَا وَبَيِّنَاتُ السَّنَةِ اَنْ يَبِيْنَ الْعَدُوَّ وَالْخَطَا قَتْلًا لِيَمِثُّهُ الْعَهْدُ وَهُوَ اَنْ يَقْتُلَ بِمَا لَا يَقْتُلُ  
غَالِبًا فَلَا قَصَاصَ فِيهِ بَلَدِيَّةٌ كَالْعَهْدِ فِي الصَّفَةِ وَالْخَطَا فِي التَّاجِيلِ وَالْحِلُّ وَهُوَ الْعَهْدُ وَلِيَّ الْكَفَّارَةِ مِنْ لُحْظِ الْخَطَا وَتَزَلُّلِهَا  
مِنْ فَرَمِ الصَّيَابَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ يَسُوْقُ غَنَاصًا لَهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا مَا سَلِمَ عَلَيْنَا اَللَّهُ تَعَالَى فَتَقَاتَلُوا  
اَللَّهُ تَعَالَى اِيَّاهُ الَّذِي اَنْتَوُا اَللَّهُ تَعَالَى سَافَرْتُمْ لَهَا فِي سَبِيلِ اَللَّهُ تَعَالَى فَيَتَنَوُّوا فِي فُرْقَةٍ بِالثَّلَاثَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَلَا  
تَقُولُوا لِمَنْ اَلْفَى اَيْكُمْ اَللَّهُ تَعَالَى اَلْفَ وَدَرَّهَا اِلَى الْحَبِيَّةِ اَوْ لَا تَقْبَلُ يَقُولُ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي هِيَ اَمَارَةٌ عَلَى





فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في بطن نخل رماه الشيخان وقال الذين كفروا لو كنا نفعلون انما قمنا الى الصلوة  
عن اسلحتكم وامتعتكم فممن لو ان عليكم منية واحدة بان يحملوا عليكم فياخذكم وهذا علة الامر باخذ السلاح  
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم ولا تحملوها وهذا ايضا دليل  
حملها عند عدم العذر وهو احد قول الشافعي رح والثاني انه سنة ووجه واحد واحد من اعداء المسلمين  
منه ما استطعتم ان الله اعد لكم من عدا بآية من آياته فانما قضيتكم الصلوة فرغتم منها فاذا كرم الله الله به  
والتسبيح قيمة وتعودوا على جنونكم مضطربين اى في كل حال فلما اظفتم انتم فاقبوا الصلوة اذ وهما  
بحقوقها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا مذكورا اى مفروضاً موقفاً مقدراً وقتها فلا تخرج عنه ونزل  
لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات ولا تقبلوا  
تضعفوا في انفسكم طلب القوم الكفار لقتالهم ان تكونوا تملكون تجدون المجرع فانهم لم يكونوا تملكون ان  
مثلكم ولا يجنبون عن فتاكم وترجون انتم من الله من النصر والثواب عليه ما لا يرجون هم فانهم تزييد وهم عليهم  
بذلك فينبغي ان يكونوا رغب منهم فيه وكان الله عليمًا بكل شئ حكيمًا في صنعه وسرق طعمه بن ابيرق درعا  
رغبها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسال قومه النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يجادل عنه ويبرئه فنزلنا انك اياك الكتاب القران بالحق متعلق بانزلنا الحكم بين الناس يا ارنك  
ملك الله فيه ولا تكن للجانين كطعمه خصيما غاصا معنهم واستغفروا الله ما هممت به ان الله كان غفوراً رحيماً  
ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم يخونونها بالعاصى لان وبال خيانتهم عليهم ان الله لا يحب من كان  
خوفاً كبير الحيانة اي يثيب اى يعاقبه يستحقون اى طعمة وقومه حياء من الناس ولا يستحقون من الله وهو هو  
بعلمه انهم يبيتون يضمرون ما لا يرضون ان يقول من عزهم على الحلف على نوا السرقة وروى اليهودى بها وكان  
الله بما يعملون محيطاً علماً انهم يهولوا وخطاب لقوم طعمة تجادلتم خاصمة عنهم اى من طعمة وذويه وقرى عنه  
في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنه يوم القيمة اذا عذب بهما عذاب عظيم يكون قليلاً منكم من يذبح عنهم اى  
احد يفعل ذلك ومن يغفل سوء ذنبا يسوء به غيره كرم طعمة اليهودى او يظلم نفسه بملذنب قاصر عليه ثم  
يستغفر الله منه اى يثيب يحل الله غفوره له رحيمه ومن يكسب ذنباً فاما يكسبه على نفسه لان وبال الله عليه  
وكان الله عليمًا حكيمًا في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنباً صغيراً او ذنباً كبيراً ثم يمر به ربياً منه فقد  
احتمل فحمل به ثناباً رمية او ثناباً مبيتاً يكسبه ولو لا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصاة  
لهممت ظالمة فمنهم من قوم طعمة ان يضلوا من انفسهم بالحق يتلعب هم عليك وما يصيرون الا انفسهم  
وما يصرفونك من رائدة شئ لان وبال ضلالهم عليهم والله عليم انك اياك الكتاب القران بالحق متعلق بانزلنا الحكم بين الناس يا ارنك

م

الَّذِينَ نَزَّلَ مِنْ قَبْلِ عَلَى الرِّسَالِ مَعْنَى كَتَبَ فِي قِرَاءَةِ بَالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا عَلَى الْحَقِّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَى وَهُمْ الْيَهُودُ كَفَرُوا بِعِبَادَةِ  
الْجَلِّ ثُمَّ آمَنُوا بِعَدُوِّهِمْ ثُمَّ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمْ يُكْرَأْ لَهُمْ إِلَّا لِيُفَكِّرُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا أَقَامُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا  
طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ بَشِّرَ إِبْرَاهِيمَ بِأَحْمَدَ الْمُنْفِقِينَ بَانَ كُفْرُهُمْ عَدَابًا إِلَهُهُمُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَدَابُ الَّذِينَ بَدَلُوا وَنَعْتُ الْمُنْفِقِينَ  
يُخَيِّدُونَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا يَتُوبُونَ فِيهِمْ مِنْ قُوَّةٍ أَلَيْسَتْ لَهُمْ عِزَّةٌ  
اِسْتَفْهَامًا نَكَارًا لَا يَجِدُ وَهَاءَ عِنْدَهُمْ وَأَنَّ لِقَاءَ اللَّهِ جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَلْهَى الْإِلَهَاءَ وَقَدْ تَرَكْنَا بَنَاءَ  
لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ الْفُرْقَانِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَنَّ خُفَّةً وَاسْمَ هَامِضٍ وَفِي آيَةِ اللَّهِ وَسَمِ الْيُسُورِ  
الْفُرْقَانِ يَكْفُرُ بِهَا وَلَيْسَتْ بِهَا وَلَا تَقْعُدُ وَأَمَّا هُمُ الْكَافِرِينَ لَمْ يَسْتَهْزِئُوا حَتَّى خَوْضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ أَكْثَرُ إِذَا  
أَنْ تَعُدُّهُمْ مَعَهُمْ قَدْ هَمُّوا لَأَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا اجْتَمَعُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْكَافِرِينَ  
بِالَّذِينَ بَدَلُوا مِنَ الدِّينِ قَبْلَهُ يَتَرَبَّصُونَ يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ الدَّوَاءَ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَخْظٌ فَظُرُوا غَنِيَةً مِنَ اللَّهِ قَالُوا لِمَ لَكُمْ  
تَعَذُّوْا فِي الدِّينِ وَالْجَنَّةِ فَاعْطُوا مِنْ غَنِيَّتِهِ وَإِنْ كَانِ الْكَافِرِينَ ضَلُّوا مِنْ لَفْظٍ عَلَيْهِمْ قَالُوا لِمَ لَمْ تَسْجُدُوا لِلنَّاسِ  
وَقَدْ رَعَى اخْتِزَامَكُمْ فَاقْبَلُوا عَلَيْكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ بِكُمْ بِخَفْءٍ وَمِنْ سَلَامَةٍ وَأَخْبَارَكُمْ  
قُلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّةَ قَالَ تَعَالَى قَالَهُ يُكْرِمُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَانَ يَدُ خَلْقِكُمْ لِيُجْزِيَ بَيْنَهُمُ الْغَنَى وَالْفَقْرَ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا طَرِيقًا بِالْإِسْتِصَالِ الْمُتَّقِينَ يُخَذِّعُونَ اللَّهَ بِظَاهَرِهِمْ خِلَافَ مَا بَطْنُوهُ مِنَ الْكُفْرِ لِيُدْفَعُوا عَنْهُمْ  
أَحْكَامُ الدِّيُونَةِ وَهُوَ خَارِجُهُمْ بِحَاجَتِهِمْ إِلَى خِلَافِهِمْ فَيَقْنَعُونَ فِي الدُّنْيَا بِاطْلَاعِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى مَا بَطْنُوهُ وَيَعْقِبُونَ فِي  
الْآخِرَةِ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ قَامُوا كَالْمُنْتَاقِلِينَ يُرِيدُونَ النَّاسَ بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ  
الْأَفْئِدَةَ بِأَعْيُنٍ مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ لَمْ يَسْمُوعُوا إِلَى الْكُفْرِ وَلَا إِلَى الْهُدَى إِلَى الْهُدَى  
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى هُدَى يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخْشَوْنَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
أَرْيَدُونَ أَنْ يَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ مِثْلَ الْإِسْلَامِ سُلْطَانًا مُبِينًا بَرَهَانًا بَيْنًا عَلَى نَفَاكِهِمُ الْمُتَّقِينَ فِي الدُّنْيَا الْمَكَانِ الْأَسْفَلِ  
مِنَ النَّارِ وَهُوَ قَعْرُهَا وَلَمْ يَصِيرْ أَمَّا غَايَةُ الْعِلَابِ لِأَنَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنَ النِّفَاقِ وَأَصْحَابُ الْعِلْمِ وَأَعْتَصَمُوا بِتَقْوَى  
بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِيْنَهُمْ لِلَّهِ مِنَ الرِّيَاءِ فَالْتَمَسُوا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يُوَفِّرُهُ وَيُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا  
فِي الْآخِرَةِ هُوَ الْجَنَّةُ مَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ كُفْرًا شَكْرًا نِعْمَةً وَمَنْ تَمَنَّى بِهِ وَالْإِسْتَفْهَامَ بِمَعْنَى النِّفَاقِ إِي لَابَعْدَكُمْ وَكَانَ  
اللَّهُ شَاكِرًا لِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِثَابَةِ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِهِ لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهَنَّمَ وَالسُّوءَةَ لِقَوْلِ مَنْ حَلَّى بِفَاقِهِ عَلَيْهِمْ لَأَمِنْ  
ظَلَمَ فَلَا يُوَاقِفُ بِالْجَهَنَّمَ بَانَ يَخْبِرُ عَنْ ظَلَمِ ظَالِمٍ وَيَدْعُو عَلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا لِمَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ لَنْ يَشُدَّ وَ  
ظَهَرَ وَآخِرًا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَتَحْفُوتُ تَعْلَمُهَا أَوْ تَعْفُو عَنْ سُوءِ ظَلَمٍ فَإِنَّ لِلَّهِ كَانَ عَفْوًا وَإِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِلَّهِ

بِقَوْلِهِ

أَنْ تَكُونُوا مِنْ لَدُنْهُمْ وَأَنْ تَقُولُوا هَذَا مِنْ لَدُنْهُمْ وَأَنْ تَقُولُوا هَذَا مِنْ لَدُنْهُمْ  
 الصغار من أولئك ان تعطوهم حقوقهم ويأمرهم أن تقوموا للنهي بالقسط بالعدل في الميراث والمهر وما انفعلوا من  
 تخمير فإن الله كان به عليماً فحازكم عليه وإن أقر الله مرفوع بفعل يفسر خافت فوقع من بؤلها زوجها أشوا  
 ترفعها عليها بترك مضاجعها والتقصير في نفقتها بعضها طمع عيبه إلى أجل منها أو عرضاً عنها بوجهه فلا  
 جناح عليهما أن يضيحا فبه إذا قامت إلى الأصل في الميراث وفي قراءة يصلح امرأ يصلح بينهما صلحاً في القسم والنفقة  
 بأن يترك لها شيئاً طلباً لبقاء الصلابة فإن رضيت بذلك والأصل الزوج أن يوفيهما حقهما أو يفارقهما أو يضيح خيراً  
 من الفقرة والشؤون والأعراض قال تعالى في بيان ما جبل عليه الإنسان وأخبرنا أن نفس الشئ شدة الخلل في حياته  
 عليه فكانها حاضرتها لا تغيب عنه المعنى أن المرأة لا تكاد تسمح بصيدها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه  
 إذا أحب غيرها وإن نفسوا عشرة النساء وتنفوا الجور عليهن فإن الله كان بما تعملون خبيراً فيجزيكم به ولكن تستعجلون  
 أن تعبدوا لتسوا وإن التمسوا في المحبة ولو عرضتموه على ذلك فلا تبيحوا كلاً الميلى التي تجوزها في القسم والنفقة  
 فتذكر رويها أي تتركوا المال عنها كالمعقبة التي لا هي أم ولا ذات بل وإن نصيحتوا بالعدل في أنفسهم وتنفوا  
 الجور فإن الله كان عفواً غفوراً لما في قلوبهم من الميل إليكم في ذلك وإن يفرقوا أي الزوجان بالطلاق بين الله كلاً  
 عن صاحبه ممن سعتهم أي فضله بأن يزوجها رجلاً غيره ويرزقه غيره وكان الله واسعاً بخلفه في الفضل  
 حكيماً فيما دبره لهم وللهم في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم  
 أي اليهود والنصارى وأياكم بما أهل القرآن أن أي بان اتقوا الله خافوا عقاباً بهان نطيعوه وقلنا لهم ولكن اتقوا  
 بما وصيتم به فإن الله ما في السموات وما في الأرض خلقاً وصدكاً وعبداً فلا يضره كفرهم وكان الله غنياً عن خلقه و  
 عن عبادتهم جميعاً محموداً في صنعه بهم وللهم في السموات وما في الأرض كرم وتأكيد للنفر من موحب التقوى وكفى  
 بالله وكيناً لا شهيد بان ما فيه إلا إن يشاء يذهبكم أيها الناس ويأت بالآخرين بدلهم وكان الله على ذلك قديراً من  
 كان يريد بعلمه ثواباً للذي فعله الله فثواب الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب أحد ما لا حس له  
 طلب إلا على إخلاص له حيث كان مطلبه لا يوجد لأعنده وكان الله شامعاً بصيراً للذين آمنوا كانوا من  
 قائمين بالقسط بالعدل شهداء على الحق ولو كانت الشهادة على أنفسكم فاشهدوا وعليها بان تفرقوا بالحق وتكفروا  
 أو على أولادهم والآخرين إن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما منكم وأعلم بالصالحين فلا تدعوا الصوى  
 في شهداءكم إن تخالوكم الغنى لوضاه أو الفقير رحمة له أن تعدلوا تميلوا عن الحق وإن تلووا فقر الشهادة في قراءة  
 بعد فلا تلووا الأولى تخفيفاً أو غرضاً عن ادائها فإن الله كان بما تعملون خبيراً فيجزيكم به يا أيها الذين آمنوا  
 ما هو على الأيمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القرآن والكتب السور



اَلْاِمَّا مَوْلَا الْكُفْرِ اَلْاَسْحَوْنَ الشَّابِتُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ كَعِدَ اللَّهُ بِنِ سَلَامٍ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمَاهِرُونَ وَالْاَنْصَارُ يُؤْمِنُونَ  
 وَمَا اُنْزِلَ لِيَاكِ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ وَقَرَأَى بِالرِّفْعِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اُولَئِكَ سَنُوْثِقُهُمْ بِالْاَنْوَانِ وَالْيَاءُ اَجْرٌ عَظِيمًا هُوَ الْجَنَّةُ اِنَّا اَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا اَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ  
 وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَأُوحَيْنَا إِلَى اِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ ابْنِهِ وَيَعْقُوبَ ابْنِ اسْحَقَ وَالْاَسْبَاطُ اُولَئِكَ  
 وَعِيسَى وَآيُوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَاتَيْنَا اِبَاهُ دَاوُدَ وَبُورَا اَبَا الْفَتْحِ اسْمُ الْكِتَابِ الْمَوْقُ وَالْضَمُّ  
 مَصْدَرٌ وَمَعْنَى مِنْ بُولَايَ مَكْتُوبًا وَارْسَلْنَا رُسُلًا فَكَفَّضْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ وَرُسُلًا لَمْ يَفْضُضْهُمْ عَلَيْكَ رَوَى  
 نَعَالِي بَعَثَ ثَمَانِيَةَ اَلْفٍ نَبِيٍّ رِبْعَةُ اَلْفٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارِبْعَةُ اَلْفٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ قَالَ الشَّيْخُ فِي سُورَةِ عَافٍ  
 كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بِلا واسطة تَكَلَّمَ رُسُلًا كَيْدَلٍ مِنْ رُسُلِهِ قَبْلَهُ مُبْتَدِئِينَ بِالنَّبَا مِنْ اَمِنْ وَمُنْتَهِينَ بِالْعِقَابِ مِنْ كَفَرٍ  
 ارْسَلْنَاهُمْ لِيَذْكُرُوا لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً فَقَالَ بَعْدَ رِسَالِ الرُّسُلِ اِيْلَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا ارْسَلْتَ اِلَيْنَا رُسُلًا  
 فَتَنُجَّ اِيْنِكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَعَثْنَاهُمْ لِقَطْعِ عَنْ رَهْمٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فِي مَلِكِهِ حَكِيمًا فِي صَنْعِهِ وَنَزَلَ مَا  
 سَالَا يَهُودَ عَنْ نُبُوَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَرُوهُ كَمَا انْكَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُمْ سَبِينَ نُبُوَّةً كَمَا نَزَلَ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ اَنْزَلَهُ  
 مُتَلَبِّسًا عَلَيْهِ اَيَّ عَالَمٍ اَوْ فِيهِ عِلْمُهُ وَالْمَلَكُ كَمَا يَشْهَدُونَ لَهَا بِضَا وَكَوْنُ بِاللَّهِ شَهِيدًا عَلَى لَكَ اِنَّ الدِّينَ  
 كَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَدَّكَ النَّاسُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينَ الْاِسْلَامِ بِكُفْرِهِمْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ اِلَهُهُمْ  
 فَذَنُوبُهُمْ اَصْلًا لَا يَبْعَثُكَ عَنْ الْحَقِّ اِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَظَلَمُوا نَبِيَّهُ بِكُفْرِهِمْ اَنْتَ لَمْ تَكُنْ لِيُفْقِرْ لَهُمْ وَلَا  
 لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا مِنَ الطَّرِيقِ اَلْاَطْرَافُ جِهَتُهُمْ اَيَّ الطَّرِيقِ الْمُوْدَى اِلَيْهَا خَالِدِينَ مُقَدَّرِينَ لِيُخْلَدُوا فِيهَا اِذَا دَخَلُوهَا  
 اَبْلَاوْكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هَيْتَا اَيُّهَا النَّاسُ اَيَّ اَهْلِ مَكَّةَ فَذَ جَاءَكُمْ الرُّسُولُ مُحَمَّدٌ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَامْنُوا بِهِ  
 وَاقْصِدُوا خَيْرَ الْاَكْثَرِ مَا اَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ اِنْ تَكْفُرُوا بِهِمْ فَانْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ مِلْكًا وَخَلْقًا وَعِيبًا فَلَا  
 كُفْرَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ خَلْقَهُ حَكِيمًا فِي صَنْعِهِ بِهِمْ اَهْلًا لِكِتَابٍ لَا يَخِيلُ اَلْاَعْمَالُ اِيْجَاوُزَ الْحَدِّ فِي دِينِهِمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى  
 اللَّهِ اَلَا الْقَوْلُ الْحَقُّ مَنْ تَزَيَّجَهُ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ اَيُّ الْمَسِيحِ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَكَثِيْرَةُ اَلْقَهَا اَوْ صَالِحُ اللَّهِ  
 اِلَى مُؤْمَرٍ وَرُوحٌ اَيُّ ذُو رُوحٍ مِنْهُ اَضْيَفَ اِلَيْهِ تَعَالَى تَشْرِيفًا وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ اِبْنُ اللَّهِ اَوَالِهَا مَعَهُ اَوْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ اَلْوَجْ  
 مَرْكَبٍ وَالْاَلْهَ يَزِيْهُ عَنِ التَّرْكِبِ وَعَنِ نَسْبَةِ الْمَرْكَبِ اِلَيْهِ قَالُوا يَا لِلَّهِ وَرُسُلِهِمْ وَلَا تَقُولُوا الْاَلِهَةُ ثَلَاثَةٌ اللَّهُ وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ مَرْيَمَ  
 وَابْنُ اَخِيْرَ الْاَكْثَرِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ اَيُّمَا اللَّهُ اِلَهٌ وَاحِدٌ سَخَّطَهُ تَزَيَّجَهُ اَلْعَنْ اَنْ يَكُونَ لَكَ اَنْ يَكُونَ لَكَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْاَرْضِ خَلْقًا وَمِلْكًا وَالْمَلِكِيَّةُ تَتَابَعُ النُّبُوَّةَ وَكَوْنُ بِاللَّهِ وَكَوْنُ اَلْاَشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ لَنْ يَسْتَكْبِرَ يَتَكَبَّرُ وَيَا نَفِ الْمَسِيحِ  
 الَّذِي زَعَمَ اَنَّهُ اَلْعَنْ اَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلِكِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ اِنْ يَكُونُ عِيبًا وَهَذَا مِنْ  
 احْسَنِ الْاَطْرَادِ ذَكَرَ اللَّهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ اَنَّهُ اَلِهَةٌ اَوْ بَنَاتُ اللَّهِ كَمَا رَدَّ بِمَا قَبْلَهُ عَلَى النُّظَرِ اَيَّ الزَّاعِمِينَ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ خَطَا

وَرُسُلِهِمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرَّبُوا بِإِذْنِ اللَّهِ وَرُسُلُهُمْ بَانَ يَوْمَئِذٍ دُونَهُمْ وَيَقُولُونَ كُنُوسٌ يَبْتَغِضُ مِنَ الرُّسُلِ  
وَنُفُوسٌ يَبْتَغِضُ مِنْهُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذَ ذَلِكِ الْكَفَرُ وَالْإِيمَانُ سَبِيلًا طَرَفِيذًا هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ كُفْرًا  
أَكْثَرًا وَكَفَرًا مَصْدَرٌ مَوْكِنٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ قَبْلَهُ وَاعْتَدَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا إِذَا هَانَتْ هَوَايَا لَنَا وَلِلَّذِينَ يَرْبُّوهُنَا  
بِإِذْنِ اللَّهِ وَرُسُلِهِمْ وَلَمْ يُقَرَّبُوا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُعَذِّبُهُمْ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَجُورُهُمْ ثَوَابٌ عَالِمٌ وَكَانَ اللَّهُ  
عَفُورًا رَحِيمًا بَاهِلٌ طَاعَتُهُ يَسْتَأْذِنُكَ بِأَحَدٍ هَذَا لِكِتَابِهِمْ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَجْمَلَةٌ وَاحِدَةٌ  
كَأَنزِلَ عَلَى مُوسَى تَعَنَّتْ أَنْ اسْتَكْبَرَتْ ذَلِكَ فَقَدْ سَأَلُوا إِيَّاهُ وَهُمْ مُوسَى أَكْبَرُ مُوسَى مِنْ ذَلِكَ تَقَالُوْا إِيَّا اللَّهَ جَهْرَةً  
عِيَانًا فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ الْمَوْتَ عَقَابًا لَمْ يَنْظُرُوا فِيهِمْ حَيْثُ تَعْتَوَى السُّؤَالُ ثُمَّ أَخَذَتْهُمُ الْعَاصِفَةُ الْهَامُونَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ  
الْبَيِّنَاتُ الْمَجْزَاتُ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَعَفُوا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ تَنْتَ صَالِحٌ وَأَتَيْتَ مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا تَسْلُطًا  
بَيْنَ ظَاهِرٍ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ قُوَّةً فَطَاعُوهُ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ يَمِينًا فَهَرَمُوا بِسَبَابِ خَدِ  
الْمِشَاقِ عَلَيْهِمْ لِيَخَافُوا فَيَقْبَلُوهُ وَفُلْكَ لَهُمْ وَهُوَ مَظْلٌ عَلَيْهِمْ أَذْخَلُوا الْبَابَ بَابَ الْقُرْبَةِ يَجْعَلُكَ سَجُودًا وَفُلْكَ لَهُمْ لَا  
تَعْدُوا وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيْعِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّلَالِ وَفِي دَرَامِ النَّهْ فِي الْأَصْلِ الدَّلَالَى لَا تَقْتَدِ وَأَفِي الْأَسْبَابِ بِاصْطِلَاحِ  
الْحَيَاثِيَةِ وَأَخَذَتْ نَامَةً مِنْ شَيْتَانٍ فَأَعْلَى عَلَى ذَلِكَ فَتَقْصُوهُ بِمَا تَقْصُوهُ مَا زَائِدَةٌ وَالْبَاءُ لِلْسَّبِيَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَجْدٍ وَفِي  
أَيِّ لَعْنَاهُمْ بِسَبَبِ تَقْصُصِهِمْ شَيْتَانًا وَكَفَرَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ لِنَبِيِّ فَلَوْ مَا عَفَى لَانْفَى  
كَلَامُكَ بَلْ طَبَعَ خَتَمُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَكْفَرُوا فَلَانْفَى وَعَظَا فَاكْفَرُوا مِنْكَ إِلَّا قَلِيلًا لَأَسْمَهُمْ كَعْبِدَ اللَّهُ بِنِ سَلَامٍ وَاحِدًا وَكَفَرُوا  
ثَانِيًا بِعِيسَى وَكَرَّ الْبَاءُ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَنْ تَجَنَّبْنَا عَظِيمًا حَيْثُ رَمَوْهَا بِالزَّنَائِقِ وَقَوْلِهِمْ  
مَغْفِرِينَ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ فِي زَعْمِ أَيْ جَمْعٍ ذَلِكَ عَذَابُهُمْ قَالَ تَعَالَى تَكْذِيبًا لَهُمْ فِي قَتْلِهِ وَمَا  
تَقْتُلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ تَشْبَهُهُ لَمْ يَلْقَ الْوَقْتُ وَالْمَصْلُوبُ وَهُوَ صَاحِبُهُمْ بِعِيسَى إِي الْقِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ شَبَهُهُ فَظَنَّهُ يَاهُ وَأَنَّ اللَّهَ  
اخْتَلَفُوا فِيهِ إِي فِي عِيسَى كَيْفَ تَشَبَّهُ مِنْ قَتْلِهِ حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ لَارِ الْقَتُولِ الْوَجْهَ وَجْهَ عِيسَى الْجَسَدِ لَيْسَ بِجَسَدٍ  
فَلَيْسَ هُوَ قَالَ الْخَرُوبُ بَلْ هُوَ هُوَا لَمْ يَهْ بِقَتْلِهِ مِنْ عِلْمِ الْإِتِّبَاعِ الْقُرْآنُ اسْتِشَاءٌ مُنْقَطِعٌ أَيْ لَكِنْ يَقْبَعُونَ فِيهِ الظَّنَّ لَكِنْ  
تَقْبَلُوهُ وَمَا قَتَلُوهُ يَفْتِنُ أَحَالَ مَوْلَا لَنْفَى الْقَتْلُ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَرَوْكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلِكِهِ حَكِيمًا فِي صَنْعِهِ وَإِنْ  
مَا تَمِنَا هَذَا لِكِتَابِهِمْ حَلَا لِكَيْ يَوْمَئِذٍ بِهِ بِعِيسَى قَبْلَ مَوْتِهِ إِي لِكِتَابِي حِينَ يَمُوتُ مَلِكُهُ الْمَوْتُ فَلَا يَفْعَلُهُ إِيْنَا  
أَوْ قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى لِمَا يَقُولُ قَرِيبًا لِسَاعَةِ كَادِمٍ فِي حَدِيثٍ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدًا مَا  
فَعَلُوهُ لِمَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَظَلِمَ أَيْ قَسَدٌ ظَلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا هُمُ الْيَهُودُ وَحَرَمُوا عَلَيْهِمْ طَبِيعَتِ أَحَدَتْ لَهُمْ  
هُوَ الْقِيَّ فِي قَوْلِهِ حَرَمْنَا كُلَّ دِي ظَلَمُوا الْأَيَّةَ وَبَصَلَهُمُ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينَهُ صَدَّكَ كَيْفَ لَمْ تَأْخُذْهُمْ الرُّسُلُ وَكَانَ  
نُفُوسًا عَنَّا فِي التَّوْبَةِ وَكَانَ هُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ وَالْبَاطِلُ بِالرُّسُلِ فِي الْحَكْمِ وَاعْتَدَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا



وَمَنْ لَيْسَ تَكُنْ مِنْ عِبَادِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْمِلُهُ اللَّهُ فِي آخِرَةِ مَا لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا لَعِين رَأْتَ وَلَا أَدْنَى سَمِعْتَ وَلَا خَصْرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا  
وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْ عِبَادَتِهِ فَيَعَذَّبُ اللَّهُ كُلَّ مَكُولٍ هُوَ عَذَابُ النَّارِ وَلَا يُجْزَوْنَ كَقُرْمِزٍ دُونَ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا  
يُدْفَعُهُ عَنْهُمْ وَلَا يُصْبِرُ أَيْ يُمْسِكُهُمْ مِنْهُ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُرْبُ هَذَا حُجَّةٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ أَمَّا الَّذِينَ بَيْنَا وَهُوَ الْقُرْآنُ وَأَمَّا الَّذِينَ بَيْنَا اللَّهُ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَيَسْجُدُ لَهُمْ فِي حُجَّتِهِ  
وَقُضِيَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ الْبَرِّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ هُوَ دِينَ الْإِسْلَامِ يَسْتَقْوُونَكَ فِي الْحِكْمَةِ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَامِ لَوْ  
إِنْ أَمْرٌ أَمْرُ فَوْجٍ بِالْفِعْلِ يَفْصِلُ هَلَاكَ مَاتَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَهُوَ الْكَلَالَةُ وَلَوْ أَخْتُ مِنْ أَبِي بَنِي أَوَابٍ فَكَلَّمَا  
نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ أَيْ الْإِخْوَانُ كَذَلِكَ يَرْتَفِعُ أَجْمَعٌ مَا تَرَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ فَالْأُخْتُ لَهُ أَوْ ابْنَتُهُ  
فَلَهُ مَا فَضَلَ عَنْ تَعْيِينِهِ أَوْ لَوْ كَانَتْ الْإِخْتُ أَوْ الْإِخْوَانُ مِنْ أُمِّ فَفَرْضُهُ السُّدُسُ كَأَنَّكَ مَوْلَى السُّورَةِ فَإِنْ كَانَتْ أَيْ  
الْإِخْتُانِ أَثْنَتَيْنِ أَيْ فُضَاعِلًا لَأَنَّهُمَا تَزَلَّتْ فِي جَابِرٍ وَقَدْ مَاتَ عَمَلُ خَوَاتٍ فَلَهُمَا الشَّكْلَانِ وَتَزَلَّتْ الْإِخْتُ وَكَانَتْ أَيْ لَوْ  
إِخْوَةٌ رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلَّذِي كَرِهَ مِنْهُ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ يَسْتَأْذِنُ لَكُمْ شَرِيعَةً دِينَكُمْ أَنْ لَا تَقْتُلُوا وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ  
الْمِيرَاثُ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّهَا الْخُرَافَةُ تَزَلَّتْ مِنَ الْفَرَاقِ

سورة المائدة مكية وهي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مائة وعشرون آية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ الْعَهْدُ الْمَوْكُفَةُ التَّيَمُّنُكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ أَجَلَتْ لَكُمْ فِيهِ أَلْفَاظُ الْأَبْلِ وَالْ  
الْبَقْرِ وَالْفَرْحِ كَالْبَعْدِ الدَّجْرُ الْأَمَّا بِلَى عَلَيْكُمْ تَعْلِيمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ الْأَيْتَةُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مَنْقُطٌ وَهُوَ زَانٌ يَكُونُ  
مُتَصِلًا وَالْفَرْحُ لِمَا عَرَضَ مِنَ الْمَوْتِ وَنَحْوِهِ عَرَضٌ لِحُلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ تُحَرِّمُونَ أَيْ عَوَمِينَ وَنُصَبَ غَيْرُ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ يُخَالِفُكُمْ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْخَالِيلِ وَغَيْرِهِ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا شَعَرًا وَشَعَرًا لِيَجْمَعَ شَعِيرَةُ أَيْ مَعًا  
دِينَهُ بِالصَّيْدِ فِي الْأَحْرَامِ وَلَا الشُّهُرِ الْحُرَامِ الْقِتَالُ فِيهِ وَلَا الْهَدْيُ مَا هَدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ بِالْعَرَضِ لَهُ وَلَا الْفَكْلُ كَلِمَةُ  
جَمْعٍ قِلَادَةٌ وَهِيَ كَانَتْ يَتَقَلَّدُ بِهِ مِنْ شَجَرِ الْحَوَامِ لِيَأْمَنَ أَيْ فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا وَلَا صَاحِبُهَا وَلَا تَقُولُوا أَعْرَابِينَ قَاصِدِينَ الْيَكْبِتُ  
الْحَرَامُ إِنْ تَقَالَتْ هُم يَنْتَعُونَ فَضْلًا رَفَاقَتَيْنِ رَيْبًا وَبِقَارَةٍ وَرِضْوَانًا مِنْهُ بِقَصْدِهِ بَزَعُهُمُ الْفَاسِدُ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ  
وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ الْأَحْرَامِ قَاصِدًا وَآيَةُ الْإِبْرَاهِيمَ مَتَكَمَّرَ بِكَيْسَبِكُمْ شَتَا أَنْ يَفْخَ النَّوْنُ وَكَوْنُهَا بِنُصْفٍ قَوْمٌ لِأَجْلِ أَنْ  
صَدَقَ لَكُمْ مِنَ السَّيِّئِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ وَتَعَارَفُوا عَلَى الْإِبْرَةِ فَعَلْ مَا مَوْتَرَهُ وَالْقَتْلُ بِيَرْكُ مَا  
نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَلَا تَقُولُوا فِيهِ حَذْفُ أَحَدٍ التَّائِبِينَ فِي الْأَصْلِ عَلَى الْأَرْبَعِ الْمَعَاصِي وَالْكَفَرُ وَإِنْ التَّعَدَّى فِي حُدُودِ اللَّهِ وَكَانَ  
اللَّهُ جَانِبًا عَقَابِهِمْ إِنْ تَطِيعُوا إِنْ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ خَالَفَهُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْيَتَةُ أَيْ كَلَامُهَا وَالْذَّمُّ أَيْ الْمَسْفُوحُ كَمَا  
فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُحَرِّمُونَ وَمَا أَهْلُ لَعْنَةِ اللَّهِ يَبْرَأَنَ دَجْعًا عَلَى أَيْمِ غَيْرِهِ وَالْمُخَنَّفَةُ الْمَيْتَةُ عَنِهَا وَالْمُخَنَّفَةُ الْمُقْتُولَةُ ضَرْبٌ



تكفل الاخرى وسوف يبين الله في الآخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه بما اهلكوا كتبهم والنصر قد جاء  
 رسولنا محمد مبين لكم كثير مما كنتم تخفون تكتمون من الكتب لتورية والانجيل كاية الوجه وصفته ويعقوب عن كثير  
 من ذلك فلا يبينه اذا لم يكن فيه مصلحة الا لا قضاء حكمه قد جاءكم من الله نور وهو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكتب قرآن مبين بين ظاهره وباطنه بهما والكتب الله من اتبع رضوانه بامن سبيل السلام طرقة السلامة ويخبرهم  
 من الظلمات النور الى نور الايمان ياذنهم بارادته ويهديهم الى صراط مستقيم به الاسلام لقد كفر الذين قالوا  
 ان الله هو المسيح ابن مريم حيث جعلوه الها وهم يعقوبية فرقة من النصارى قل فمن يملك اي يدفع من عذاب  
 الله شيئا ان اذ ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا الى احد يملك ذلك ولو كان المسيح الها  
 لقد رعبه ولله ملك السموات والارض وما بينهما خلق ما يشاء والله على كل شئ شاه قدير وقال السليمان  
 والنصرى اى كل منها نحن انبأ الله اى كابنه في القرب والمنزلة وهو كابننا في شفقة الرحمة واجباؤه قل لهم  
 يا محمد فلم يعينكم بكم بكنتم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب بالاب ولد ولا العبد جليليه وقد عذبكم بكنتم كاذبون  
 بل انتم كنتم من جملة من خلق من البشر لكم ما اله وعليكم ما عليه يعفون ان يشاء المغفرة لروعيان من كيشا اعتاد  
 لا اعتراض عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع يا اهل الكتب قد جاءكم رسولنا  
 محمد مبين لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من الرسل ان لم يكن بينه وبين عيسى سول ومدة ذلك خصما  
 ولتع وستون سنة ان تقولوا اذ عذبتموا اجاءنا من راندة بشير ولا ندين فقد جاءكم بشير وتبين برفلا عذركم  
 اذ اوالله على كل شئ قدير ومنهم تعذبيكم ان لم تنبوه واذا كراذ قال موسى ليقومهم يقولوا ان كراذنا الله علينا  
 ان جعل فيكم اى منكم انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب خد وحشم وانكم وما لم يؤت احدا من العلمين من ابن  
 والسوى وخلق البحر وغير ذلك يقوم اذ خلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب الله لكم امركم بدخولها  
 الشام وكثرت قوت واعلى اذ باركنهمزوا خوف لعدو فتفلقوا خالسين في سبعكم قالوا يا موسى ان فيها قوا جبارين  
 من فيها عادات طوا الاذوى قوت وان ان نذخلها حتى نخرجوا منها فاننا اذا دخلنا لها قال لهم رجل من  
 الذين يكافون مخالفة امر الله تعالى وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة  
 انهم الله عليهم بما العصاة فكثما اطاعا عليه من حالهم الا من موسى بخلاف بقية النقباء فاشبهوه فجهنوا اذ خلوا  
 عليهم ابواب باب القرية ولا تخشوه فانهم اجابوا بقلوب فاذا دخلتموه فارتكزوا اليون قال ذلك تيقنا  
 بنصر الله وانجاز وعده وعلى الله فمؤكذوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى ان نذخلها آبد ماداموا فيها  
 فاذ هب انت وربك فقالوا له انا ههنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ ربنا لا  
 املك الا نفسي والاخي ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فاقرن فافصل بيننا وبين

والأرجل لمغسولة بالمراس المسوح يفيد وجوب لترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعي وخيل  
 من السنة وجوب لنية فيه كغيره من العبادات وإن كنت نجسًا فأطهر وأفاغسلوا وإن كنت مريضًا مرضاض  
 الماء أو على سقر أو مريضًا أو جالسًا أو نائمًا أو في غير ذلك من أحوال النساء سبق مثله في آية النساء  
 فلو نكح وإماء بعد طلبه فتيمموا قصدًا وصحبتك طيبًا نزلًا باطها فاقسموا بوجوهكم وأيديكم مع المرتبة  
 منه بغير تيمم والباء للأصاق وبينت السنة أن المراد استيعاب العضون بالمرح ما يربط الله يجعل عليه من الحج  
 في الدين ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم ولكن ربنا الله ليظهر لكم من الأحداث والتدويع  
 وليبين لكم ما كان من الإسلام بيان شرع الدين لكم كما تشكروا ونهواكم عن أن تكونوا من الذين  
 يمشون على أعقابهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم أممهم  
 تاملوا به وتبعي ما تحب وتكره واتقوا الله في ميثاقه إن تنقضوه إن الله عليه يذلل الصلوات وما في القلوب فغيره  
 أولى بآياتها الذين آمنوا أو كفروا قوامين قائمين لله بحقوقه شهداء بالعدل ولا يجزمكم بجهنم كرسن  
 بغض قوم أي كفار على أن لا تعدلوا امتثالوا منهم بعدا ونهواكم عن أن تكونوا من الذين آمنوا أو كفروا قوامين  
 اتقوا الله إن الله خبير بما تعملون فيجازيكم وعمل الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعلا حسناتهم ومغفرة وأجر  
 عظيم هو الجنة والذين كفروا وكانوا كافرين أولئك أصحاب الجحيم أي الذين آمنوا أو كفروا قوامين قائمين لله بحقوقه  
 قومهم فترشوا أن يبسطوا يد واليكهم أي يفتكروا بكم فكف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف  
 المؤمنون وكف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف أي كف  
 من كل سبط نقيب يكون كنيلا على قومهم بالوفاء بالعهد وتوفيقه عليهم وقال لهم الله أني معكم بالعون والنصر لئن  
 لم قسم أقمم الصلوة والقيام الكثرة والسنن في سبل عزهم ثم نصرتموهم وأقرضتم الله قرضًا حسنًا بالانفاق في  
 سبله لا تكون عنكم سبيلًا لكم ولا دخلكم جنت تجزي من تحتها إلا فضل فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل  
 سواء السبيل خطأ طريق الحق والسواء في الأصل الوسط فنقضوا الميثاق قال تعالى فيما أنقضتم ما واعدتم منكم  
 بعد ناه من حنتا وجعلنا قلوبهم قاسية لا تلهي لغيره لايمان بغير قول الحكيم الذي في التوراة من نعت عهد صلى الله  
 عليه وسلم وغيره عن مواضع التي وضعه الله عليها أي بيد لونه ونسوا تركوا خطاياهم أي ذكروا أمر الله في التوراة  
 من اتباع عهد الكفر آل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم تطلع نظرهم على الخائبة أي خيانتهم من فضل العهد وغيره إلا  
 قليل لا يمتهم من أسلم فأغف عنهم وأصفح إن الله يحب المحسنين هذا منسوخ بآية السيف ومن الذين قالوا  
 أنا مسلمون بقوله أخذنا ميثاقهم كما أخذنا على بني إسرائيل اليهود فسوا خطاياهم أي ذكروا أمر الله في التوراة  
 وغيره ونقضوا الميثاق فأغف عنهم وأصفح إن الله يحب المحسنين هذا منسوخ بآية السيف ومن الذين قالوا  
 أنا مسلمون بقوله أخذنا ميثاقهم كما أخذنا على بني إسرائيل اليهود فسوا خطاياهم أي ذكروا أمر الله في التوراة

لمن اخاف فقط قال ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصليب انما بعد القتل وقيل قبل قليلا ولا يثبت  
 ما اشبهه في التكيل من الحبس غيره ذلك الجزء المذكور لهم خزئ ذل الدنيا وهم في الآخرة عذاب عظيم هو  
 عذاب النار الا الذين تابوا من الحار بين والقطاع من قبل ان تقدر رؤا عليهم واعلموا ان الله غفور رحيم  
 اتوه رحيمهم عبر بذلك دون فلا تجد وهم ليفيد انه لا يسهط عند نبوته الا احد ود الله دون حقوا والاديين  
 كذا ظهر لي ولما من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو واصح قول الشافعي ولا  
 تنفيذ نوبته بعد لفدرة عليه شيئا وهو واصح قوليه ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه  
وانتقوا اطوبه اليه الوسيلة ما يقر بكم اليه من طاعته وجهه واذا قيل له لا علم له دينه لعلمكم تفكحون نفوسهم  
 ان الذين كفروا والذين ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتكروا من عذاب يوم القيمة ما تقتل منهم  
وهم عذاب اليم يريدون يمتنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وهم عذاب مقيم واسم السارق والسارقة  
 السارقة ال فيهما موصولة مبتدأ ونسبه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو واقطعوا ايديهم اي يمين كل واحد  
 منها من الكوع وصبت السنة ان الذي يقطع في ربع دينار فصاعدا وان اذا عا د قطع رجل اليسرى من فصل  
 القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى بعد ذلك يعز وجزاء نصب على المصدر ما كسبوا انما لا يغفون لهم امر الله والله عز وجل  
 على امره حكيم فخلقته فمكتاب من بعد ظلم رجوع عن السرقة واصح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم  
 في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسهط نبوته حتى لا ادمى من القطع ويرد المال نعم ببيتة السنة ان ان عفى عنه  
 قبل الرفع الى الامام سقطا القطع وعليه الشافعي الذي تعلم الاستغفار في التوبة ان الله له ملك السموات والارض  
يعذب من يشاء تعذيبه ويفض من يشاء المغفرة له والله على كل شيء قدير ومنه التذنب  
 والمغفرة يا ايها الرسول لا تخزنك منع الذين يسارعون في الكفر بقعوده بسرعة اي يظهره انا  
 وجد وفرصة من البيان الذين قالوا انما يا قومهم بالسنتهم متعلق فقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون  
 ومن الذين هادوا قوم سماعون لذلك ينادي الذي فترهم اجارهم سماع قبول سمعوا منك لقوم لا جل  
 قوم اخرين من اليهود لما توتوا وهم اهل خيبر زنا فيهم حصان ذكر هو ارجمها فبشوا قريظة ليسا لوال النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن حكم ما يخرجون الكلم الذي في التورية كاية الرحمة من بعد مواضعه التي وضعها الله عليها اي يبدون يقولون  
 ارسلهم ان وتبين هذا الحكم الحرف والجلد ما افتكره محمد فخذوه فاقبلوه وان لم تؤمنوا بل افتكره بخلافه فاخذوا  
 ان تقبلوه ومن يرد الله فتنة اخذ له فلنكنك لكم الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر  
 قلوبهم من الكفر ولو اراده لكان لهم في الدنيا خزئ ذل بالفيضة والجرية والله في الآخرة عذاب  
عظيم لهم سماعون لذلك اكان للتحت بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشى فان حسنة ذلك





ع  
وقف غفران  
الثلثة

يُضْلِكُ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الْحُكْمِ الْمُنْتَزِلِ وَإِذْ وَاعِدْنَا كُنَّا بِرَبِّكَ اللَّهُ أَنْ تُخْبِتَهُمْ  
لَدُنَا يَنْبَغُ عَنْ دُفُوعِهِمْ الْقُرْآنَ وَصَحَافَ التَّوْلِ وَيُجَانِبُهُمْ عَلَى جَمِيعِهَا فِي الْأَخْرَةِ وَإِنْ كُنَّا بِرَبِّكَ أَنْ تَسْأَلَ  
أَحْكَامَ الْحَاكِمِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْبَيَاءِ وَالنَّاءِ يَطْلُبُونَ مِنَ الْمَدَاهِنَةِ وَالْمِيلِ إِذَا تَوَلَّوْا عَصَفَهُمْ لَكَ أَرَى وَمَنْ لَا  
بِإِذْنِ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ يُوقِفُونَ بِهِ خُصُوبًا لَدُنْكَ لَكُمْ الَّذِينَ يَتَدَبَّرُونَ بَابَ آيَتِكَ الَّذِينَ يَنْتَوُونَ  
وَلَهُ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ تَوَالُونَهُمْ وَتَوَادُّهُمْ وَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لِيُتَّخَذُوا لَهُمْ فِي الْكُفْرِ وَمَنْ يَتَّخِذْهُمْ مُشْرِكًا  
مِنْ جِهَتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ بِمَوَالِهِمْ الْكَفَّارَ فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضَعُفًا عَنِ  
بِإِذْنِ الْمُنَافِقِينَ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ فِي مَوَالِهِمْ يَقُولُونَ مَعْتَدِينَ عِنْدَ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ بَكَ لَا تَنْفِكُ وَيَدْرِيهَا الدَّهْرُ  
لَدَيْهَا وَعَلَيْهَا لَا يَهْتَمُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يَمِيرُ وَنَا قَالَ تَعَالَى فَكَيْفَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ بِالنَّصْرِ لِلنَّبِيِّ بِالْهَادِيَةِ وَأَمَّا الَّذِينَ  
لَمْ يَسْتَلِ الْمُنَافِقِينَ وَافْتَضَاهُمْ فَيُضَيِّقُوا عَلَى آتِهِمْ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الشَّكِّ وَمَوَالِيَهُ الْكَفَّارَ دَائِمِينَ وَيَقُولُ  
نَا فَا بَوَاوِيدُ وَهَذَا بِالنَّصِبِ عَطْفًا عَلَى الْإِيمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا لِبَعْضِهِمْ أَتَاهَتْكَ سِتْرُهُمْ نَجِيًّا أَهْلُ الْإِيمَانِ  
وَجِهَتُهَا لَكُمْ غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا لَكُمْ كُفْرًا فِي الدِّينِ قَالَ تَعَالَى حَبِطَتْ أَعْْيَالُهُمْ أَنْصَحَتُهُ  
مَارَ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ يَابِ الْفَيْضَةِ وَالْآخِرَةِ بِالْعِقَابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكَ بِالْفَقِّ وَالْإِدَامِ  
يَحْزَنُونَ إِلَيْكَ لِكُفْرِهِمْ خَبَارًا بِمَا عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَوْعِهِ وَقَدْ رَتَبَ جَمَاعَةً بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِاللَّهِ بَدَلَهُمْ يَقُومُ يُجِبُّهُمْ وَيُجْزِيهِمْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ هَذَا وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ بِمُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
حَكَ أَذِلَّةً عَاطِفِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عَرَفَتْ أَسْأَلُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ وَبَسِيلٌ لِلَّهِ وَلَكِنْ جَاهِدُونَ لِقَوْمِهِمْ لَا يَهْتَمُّ  
لِالْمُنَافِقِينَ لَوْ كُفِّرُوا ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ الْأَوْصَافِ فَضَّلَ اللَّهُ بَشِيرًا مَرِيضًا وَاللَّهُ رَاسِعٌ كَثِيرُ الْفَضْلِ  
وَأَهْلُهُ وَنَزَلَ لِمَا قَالَ بَرَسَلَامُ بِأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ قَوْمًا يَهْجُرُوا إِيْمَانًا وَلِيَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
لَوْ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ لَا يَكُونُونَ خَاشِعِينَ أَوْ يَصِلُونَ صَلَوةَ الطَّوْعِ وَمَنْ يَقُولُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ  
مِنْهُمْ وَنَصْرُهُمْ فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْعَاكِفُونَ لِنَصْرِهِ أَيَاهُمْ أَوْ قَعْدَ مَوْجِعَ فَاهُمْ بِإِنَّا لَا نَهْمُ مَرْتَبَةٍ إِلَى تَابَعِهِ يَا أَيُّهَا  
الْأَخِيذُ الَّذِينَ يَنْتَحِدُونَ وَابْنُكُمْ هُمْ وَهُوَ وَكُلُّكُمْ لِيَسْأَلَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ  
الْجَرِّ وَالنَّصَبَ أَوْلِيَاءَ وَكَتَبُوا اللَّهُ بِمَوَالِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ صَادِقِينَ فِي إِيْمَانِكُمْ وَالَّذِينَ  
يَعْتَمِدُونَ إِلَى الصَّلَاةِ بِالْإِنْفَادِ أَنْتُمْ وَهَذَا إِلَى الصَّلَاةِ هُمْ وَأَبُوهُ وَلِكَيْ يَأْتِيَ يَسْتَهْزِئُ بِهَا وَيُضِلُّ حُكْمًا  
أَذِيًّا يَهْتَمُّ أَرَبُ سَبَبٍ هُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ وَنَزَلَ لِمَا قَالَ لِيُهودَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
الرَّسْلِ فَقَالَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا الْآيَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى قَالُوا لَا نَعْلَمُ سِيْرًا مِنْ دِينِكُمْ قُلْ يَا أَهْلَ  
الْكِتَابِ تَكُونُونَ مَعَنَا أَلَا نَأْتِيكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ الْإِنْبِيَاءِ وَأَنَّ

لتكميلهم فأحكم بينهم أو أعرض عنهم هذا التحدير منسوخ بقوله وإن أحكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم إذا  
 توافوا اليه وهو أصح فولى الشافعي روح ولو توافوا اليه مع مسلم وجبا جماعا وإن تعرض عنهم فله يصبر ولك  
 شيتا وأحكمت بينهم فأحكم بينهم بالقسط بالعدل إن الله يحب المقسطين العادلين في الحكم أي بينهم  
 وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله بالرحم استنبها تعجب أي لم يقصدوا بذلك معرفة  
 الحق بل ما هو آهون عليهم ثم يتوكون بعرضون عن حكم بالرحم الموافق لكتابتهم من بعد ذلك التكليم ومسا  
 أولئك بالمؤمنين إنا أنزلنا التوراة فيها هدى من الصلاة وتوحيات الأحكام يحكم بها النبيون من  
 بني إسرائيل الذين أسلموا انقادوا لله والذين ربهم أذوا والذين ينفون العساء منهم والأخبار الفقهاء  
 بما بسبب الذي استخفوا استودعوه أي استخفهم الله إياه وتركنا بل الله أنبياء لوه وكانوا عليه شهاد  
 أنه حق فالتخشوا الناس بها اليهود في ظاهر ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرحم وغيرهما والتخوف  
 في كتابه ولا تشعروا استبدوا أي يا أيها الذين آمنوا لا تدعوا على كتابها ومن لم يحكم بها أنزل الله فأولئك هم الكافرون  
 به وكتبنا فرضنا عليهم فيها أي التورية أن النفس تقتل بالنفس إذا قتلتها والعين تفت بالعين والألف  
 بجمع بالألف والأذن تقطع بالأذن والسنن تقلع بالسنن وفي قراءة بالرفع في الأربعة والجروح  
 بالوجهين فصا ص أي يقتص فيها إذا أمكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة  
 وهذا الحكم وإن كتب عليهم فهو مقدر في شرعنا فمن قصد في أي بالقصاص بأن يمكن من نفسه فهو  
 كفارة له لما اتاه ومن لم يمتكم بما أنزل الله في القصاص وغيره فأولئك هم الظالمون وقبينا اللهنا على أنارهم أي  
 النبيين يعيسى بن مريم مصلد قالوا بين يديه قبله من التورية وأتيناها الإنجيل فيه هدى من الصلاة  
 وتوحيات الأحكام ومصلد قالوا بين يديه من التورية لما فيها من الأحكام وهدى وموعظة للتقنين  
 وقتلنا ليعكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه من الأحكام وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لاه عطف على معمول  
 أتبناه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وأنزلنا إليك يا محمدا الكتاب القرآن بالمشافق  
 بآزناه مصلد قالوا بين يديه أي قبله من الكتاب ومهيمنا أشاهدا عليه والكتاب بمعنى الكتب فأحكم بينهم  
 بين أهل الكتاب إذا توافوا اليه أي اليك بما أنزل الله إليك ولا تتبع أهواءهم عاد لا عما جاءك من الحق لكاملنا  
 منكم أيها الأمم شرعة شريعة وميثاقا طريقا واضحا في الدين تمشون عليه ولو شاء الله لجعلكم أمة  
 واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم فرقا يسيرا ليعلموا ليعتبركم فيما أنتم من الشرايع المختلفة لينظر المطيع  
 منكم والعاصي فاستيقوا الفترات سارعوا إليها إلى الله مرجعكم جميعا بالبعث فيحكمكم بما كنتم فيه تختلفون  
 من أمر الدين ويجزي كلامكم بهله وأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحد منهم إن

تَقْبِلُوا التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا أَزْكَلَ لِبَنِيكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنْ تَعْلَمُوا بِمَا فِيهِ مِنْهُ الْإِيمَانُ بِي وَلَيْسَ يُدْرِكُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مَا  
 أَزْكَلَ لِبَنِيكُمْ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ طَعْنًا نَاوُكَفَّرَابَهُ لَكَفَرَهُمْ بِهَذَا تَأْسُخَرْنَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ إِنْ لَمْ يَدْرُوا  
 بِكَ أَيْ لَا تَهْتَمُّ بِهِمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا مَبْتَلَاهُمْ الْيَهُودَ وَالصَّابِئُونَ فَرَقَهُ مِنْهُمْ وَالنَّصَارَى  
 وَبَدَّلَ مِنَ الْمَبْتَلَاءِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا لَا خُوفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالْآخَرُ  
 خَبَرُ الْمَبْتَلَاءِ وَدَالَ عَلَى خَبَرِ الْقَوْمِ أَخَذَ نَامِيسَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَرْسَلَنَا إِلَيْهِمْ  
 رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ بَيَّنَّ لَهُمْ آيَاتِنَا فَهَرَبُوا أَنْفُسُهُمْ مِنْ الْحَقِّ كَذَّبُوهُ فَرِيقًا مِنْهُمْ كَذَّبُوا وَفَرِيقًا مِنْهُمْ يَقْتُلُونَ  
 كَرَكُوا بِأَوَّلِيهِ وَالتَّعْبِيرُ بِهِ دُونَ قَوْلِهِمْ أَحْكَامِيَّةُ لِلْحَالِ الْمَاضِيَةِ لِلْفَاصِلَةِ وَحَسَبُوا ظَنَّهُمْ أَنَّ لَا تَكُونُ بِالرَّفْعِ فَإِنْ  
 خَفَّفَتْهُ وَالنَّصَبُ فِيهِ نَاصِبَةٌ أَيْ تَقَعُ فِتْنَةٌ عَذَابُ بِهِمْ عَلَى تَكْنِيْبِ لِرَسُولِهِ وَقَتْلَهُمْ فَخَمَّوْا عَنْ الْحَقِّ فَلَمْ يَصِرُوا  
 وَعَمَّوْا عَنْ سَمْعِهِ ثُمَّ كَاتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا تَابُوا أَلَمْ تَعْمَوْا وَصَمُّوا ثَانِيًا كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَدُلُّ مِنَ الضَّمِيرِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ  
 بِمَا يَكْمُلُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ سُبُّوا مَثَلَهُ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا  
 بَنِي إِسْرَافِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبُّكُمْ فَنَاقَى عَبْدًا وَلَسْتُ بِالْهَادِي مَنْ لِيَتْرَكَ بِاللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ غَيْرَهُ فَقَدْ خَرَّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ مَنَعًا زَيْدًا خَلَامَا وَمَا أَوْبَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ رَائِدَةٍ أَنْصَارٍ يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَقَدْ  
 كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ الْهَةِ ثَلَاثَةٌ هُوَ أَحَدُهَا وَالْآخَرَانِ عِيسَى وَامَهُ وَهُمْ فَرَقَةٌ مِنَ النَّصَارَى وَمَا مِنْهُ إِلَهٌ  
 إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ مِنْ التَّثْلِيثِ وَلَمْ يَوْجَدْ وَلَيْسَ لِبَنِيكُمْ أَيْ تَتَّبَعُوا عَلَى الْكُفْرِ وَهُمْ عَلَى  
 إِلَهُهُمْ مَوْلَاهُمْ هُوَ لَا رَأْفَةَ يَقُولُونَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَيْتَبُغْفِرُوهُ مَا قَالُوا هُ اسْتَقْبَاهُمْ نَوْحٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَمْ تَابِ رَحِيمٌ بِهِمَا  
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ هُوَ مِثْلُهُمْ وَلَيْسَ بِهِ كَازِعُوا وَلَا إِمَامُ مَضَى وَإِنَّ  
 صِدْقَ نَبِيِّكَ مَبَا لِفَتْوَا الصِّدْقِ كَانَا يَا كَالْطَّعَامِ كَغَيْرِهِمَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ زَالِيًا لَتَرْكِيبِهِ وَضَعُهُ  
 مَا يَنْشَأُ مِنْ الْبَوْلِ وَالْفَائِظُ أَنْظَرُ مَتَجِبًا كَيْفَ تَبَيَّنَ لَهُمْ الْآيَاتُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِمْ أَنْظَرُ كَيْفَ يُؤَكِّدُونَ بِهَيْئَتِهِ  
 عَنْ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الْبَرِّ هَانَ قُلُوبُ النَّبِيِّينَ وَنَافِثَاتُ دُورِ اللَّهِ أَيْ غَيْرُهُ مَا كَيْفَ يَمْلِكُ لَكُمْ صَرْفًا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
 لَا قَوْلَ الْكُفَرِ الْعَلِيمِ بِأَحْوَالِهِمْ وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِاللَّانْكَارِ قُلْ يَا هَذِهِ لِكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَا تَقُولُوا إِلَّا حَقًّا وَنُصْرًا  
 غُلَاغَةً لِحَقِّ بَازَنْضَعُوا عِيسَى وَتَرْفَعُوهُ فَوْقَ حَقِّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُونَ وَهُمْ إِسْلَافُهُمْ  
 وَصَلُّوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَصَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ لَوْ سَطِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَفَرَّقَنِي  
 إِسْرَافِيلَ عَلَى الْإِسْنَانِ دَاوُدَ بْنَ دَعَالِيهِمْ فَخَمُّوا قُرْدَةً وَهُمْ أَصْحَابُ بَيْلَةٍ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ بْنَ دَعَالِيهِمْ  
 فَخَمُّوا خُتَانَهُ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَائِدَةِ ذَلِكَ لِمَنْ يَعْصُوا وَكَانُوا يُعَذَّبُونَ وَكَانُوا لَا يَتَّبِعُونَ أَيْ لَا يَتَّبِعُونَ بَعْضَهُمْ  
 بَعْضًا عَنْ مَعَاوِدَةٍ مُتَكْرِرَةٍ قَوْلُهُ لِيَتَّبِعُوا مَا كَانُوا يُفَعِّلُونَ فَلَهُمْ هَذَا عَمَلًا كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ

أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ عطف على رأيت المعنى ما تكرون الايماناً وبخالفتم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق  
 اللازمة عنه وليس هذا ما ينكر قل هذا نيككم اخبركم بشئ من هل ذلك الذي تنقمونه مثوبة ثواب  
 بمعنى جزاء عند الله هو من لعنة الله ابعد عن رحمة وغضب عليه وجعل منهم الفرقة والحنان بين السج  
 ومن عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى فحشهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود وفي قراءة بضم  
 باء عبد وضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بلعطف على الفرقة أو انك شر مكا نبيين لان  
 ما والهم النار وأصل عن سوار السيل طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واصل في مقابلة قوله  
 لا نعلم ديناً شر من دينكم وإذ جاءكم أي منافقوا اليهود قالوا أمت وقد دخلوا اليكم متلبسين بالكفر وهم  
 قد خرجوا من عندكم متلبسين به ولم يؤمنوا والله أعلم بما كانوا يكتمون من النفاق وتراى كثير منهم  
 أي اليهود يسارعون يقعون سريراً في الإثم الكذب والعدوان الظلم وأكلهم الحرام كالرشى ليس  
 ما كانوا يعملون عملهم هذا لو كان هلا بينهم الوابيون والأخبار منهم عن قولهم الإثم الكذب وأكلهم الحرام  
 ليس ما كانوا يصنعون ترك فبيهم وقالت اليهود لما ضيق عليهم تنكذبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 ان كانوا أكثر الناس ما لا يذل لله مغلوله مفقوضة عن ادراة الارزاق علبا كانوا به عن الجذل تعالى  
 عن ذلك قال تعالى غلثت امسكت ايديهم عن فعل الخيرات دعا عليهم ولعنوا بما قالوا بل يده مستق  
 مبالغة في الوصف بالجود وثني اليد لفادة الكثرة اذ غاية ما يبدل السخى من ماله ان يعطى يده ينفق كيف  
 يشاء من توسيع وتضييق لا عراض عليه ولا يريديك كثير امهم ما أنزل اليك من ربك من القرآن طغياناً وكفراً  
 لكفرهم به وألقيت ايديهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل فرقة منهم فظال لاخرى كما أو قد وانا  
 للحرب أي لحرب النبي صلى الله عليه وسلم أظهاها الله أي كلما ارادوه رد هم وليتبعون في الأرض فساً كما  
 بالمفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو انك اهل الكتاب متواجدوا اتقوا الكفر لكان  
 عنهم سيدا فهم ولا دخلت لهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل بالعدل بما هم اهلها لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما أنزل اليهم من القرآن لا كانوا من قويم ومزجت أنجيلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل  
 جهة منهم أمه جماعة مقتصدات فعلم بهم من النبي صلى الله عليه وسلم كما الله برسالة و أصحابه وكثير منهم  
 بمن شئ يملكون يأبى الرسول بلع جميع ما أنزل اليك من ربك ولا تكتم شيئا منه خوفاً ان تنال بمكره وإن  
 لم تفعل أي لم تبلغ جميع ما أنزل اليك فما بلغت رسلك بالامراء والجمع لان كل واحد منهما كان كلها والله يبعثك  
 من الناس ان ينقلوك وكان النبي صلى الله عليه وسلم من حتى نزلت فقال انصر فواعنى فقد عصمت الله تعالى  
 رواه الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل ما أمهل الكتاب لستم تعلم شي من الدين معذب به حتى

نفكر

ع



الأصنام والأزلام فإباح الاستقسام بجرح خيث مستقن من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه إلى كل  
 المعصية عن هذه الأشياء أن تفعلوه عليكم تحفون إثمكم يبل الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في  
 الحمر والميبر إذا اتيموها لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم بالاشتغال بهما عن ذكر  
 الله وعن الصلوة خصها بالذكر تعظيمها فقل أنتم مستنون على تياتها أي انتهوا وأطيعوا الله وأطيعوا  
 الرسول وأخذوا من أمري فإن كنتم من عند الطاعة فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين الإباح  
 البين وجزاؤكم علينا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا أكلوا من الخمر  
 والميسر قبل الخمر إذا ما اتقوا الحرمات وأمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأمنوا اثبتوا على التقوى  
 والامان ثم اتقوا وأحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى أنه يثيبهم بها أيها الذين آمنوا ليتوبوا  
 ليجتنبوا الله لينتجى يرسله لكم من الصيد تنال أي أصغاره منه أيكم نيكتم ومحاكمه الكبار منه  
 وكان ذلك بالحد يبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور  
 من يجافه بالنتيب حاله يغائبه ليرى فيجتنب الصيد فمما اعتدى بعد ذلك الهى عنه فاصطاده  
 فله عذاب ليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم من شج وحرمة ومن قتله منكم  
 متعمدا فجزاؤه بالثمن ورفع ما بعده أي فعلية جزاء هو مثل ما قتل من النعم أي شهم في الخلقة وفي قراء  
 بإضافة جزاء بكمية أي بالمثل رجلان ذكرا عدل منكم لها فطنة يميزان بها أشبه الأشياء به وقد حكم  
 ابن عباس وعمرو وعلى رضي الله تعالى عنهم في النعام تبذروا بن عباس وأبو عبيدة في بقرا الوحش وقما  
 ببقرة وابن عمرو ابن عوف في الطير بشاة وحكم بها ابن عباس وعمرو وغيرهما في الحمام لأنه يشبهها في العبث  
 حال من جزاء بالغ الكعبة أي يبلغ به الحرم فيدفع فيه ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز أن يدفع حيث  
 كان ونصبه نعتا لما قبله وأضيف لأنضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم  
 كالعصفور والجراد فعليه قيمته أو عليه كفارة غير الجزاء وإن وجد هو طعام مسكين من غالب قوة البلد  
 مما يساوي الجزاء لكل مسكين مد وفي قراءة بإضافة كفارة لما بعد وهي للبيد أو عليه عدل مثل ذلك  
 الطعام صيا ما يصوم عن كل مد يومان وجد وجب ذلك عليه يندون وبكأ ثقل جزاء أمره الذي يعلم  
 عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومردا عليه فينتقم الله منه والله عز وجل غالب على أمره  
 ذو انتقام من عصا والحق بقتله متملا فيا ذكر الخطاء أحل لكم أي الناس حلالا لكم أو محرمين صيدا للجن  
 تأكلوه وهو ما لا يعيش إلا في كالهك بخلاف ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان وكطعام ما يقدره إلى  
 الساحل ميتا متاعا ممتعا لكم تأكلونه ولا يسأرون منكم يتردونه وحرمة عليكم صيدا للبر هو

ع

كفروا من أهل مكة بغضالك ليس من أقدمت لهم أنفسهم من أجل لعادهم الموجب لهم أن يحط الله عليهم وفي  
العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر وما أنزل إليهم ما أنزلناهم وما أنزلناهم وما أنزلناهم  
ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الإيمان فجاءت يا محمد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود  
والذين أشركوا من أهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهم اكتموا في اتباع الهوى ولجئنا أن أشرهم مؤذنة  
لذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك أي قرب مودتهم بالمؤمنين بأن بسبب ان منهم قبيحين علموا  
ورهبنا عبادا وأنهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود وأهل مكة تزلزلت في ردنا لما شاول لقادير  
عليهم من الحشمة قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا واسلوا وقالوا ما شبه هذا بما كانوا ينزل على عيسى  
قال تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول قالوا سمعنا وأطعوا فما أعز قوم الحق يقولون ربنا  
أمتا صدقنا نبينا وكتابك فأكثرت مع الشاهدين المقربين بتصديقهما وقالوا في جواب من غيرهم بالإسلام  
من اليهود ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن أي لا مانع لنا من الإيمان مع وجود مقتضية ونقطع  
عطف على نؤمن أن يذخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى وأنا بهم لله بما  
قالوا اجنات تجزي من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالإيمان والذين كفروا  
وكانوا يأتيت أولئك أصحاب الجحيم ومنزل لما هم قوم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يذولوا  
الصوم والقيام ولا يقرئوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يا أيها الذين آمنوا لا  
تخرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا تجاوزوا أمر الله أن الله لا يحب المعتدين وكنوا بآثار رقة  
الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجرور قبله حال متعلق به وأنقوا الله الذي أنتم به مؤمنون لا ياكلوا  
الله باللقول الكائن في أيما ذكره هو ما يسبق إليه اللسان من غير قصد للحلف كقول لا إنسان لا والله و  
بلى والله ولكن يؤاخذكم بما عقدتم بالخفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم الإيمان عليه بان حلفتم  
عن قصد كقوله أي أيهين اذا حنثتم فيه اطعموا عشرة مسكين لكل مسكين مد من وسط ما تطعمون  
منه أهليكم كما أي قصدوا عليه لا اعلاه ولا ادناه أو كسبوا بآي كسوة قميص وعمامة وازار ولا يكفي دفع  
ما ذكر إلى مسكين واحد وعليه الشافعي وتحرير عن رقة أي مؤمنة كفي كفارة القتل والظهار جلا  
للطلق على المتباعد فمن لم يجد واحدا ما ذكر فصيا ثلاثة أيام كفارة وظاهره انه لا يشترط التابع وعليه الشافعي  
ذلك لمدن كور كفارة أي ما ذكرنا خلفتم وحنتم واخفطوا أي ما ذكرنا ان تنكثوها ما لم تكن على فعل من  
او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كذلك أي مثل ما بينكم لكم ما ذكرنا الله لكم انتم تعلمون  
تشكرون على ذلك يا أيها الذين آمنوا إنما المسكر الذي يخامر العقل والسير الفجار والأصنام

الله



ما يعيش فيه من الوحش المأكول تفبيده ما دُمتم حُرُمًا فلو صاده حلال فلهو مأكله كما بينته  
السنة وأنقوا الله الذين في أيديهم تخشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام الحرم فيما للناس يقوم به أمرهم  
بالجاليه ودينهاهم بامن داخله وعدم التعرض له وجب ثمرات كل شيء اليه وفي قراءة فيما بالالف مصدر وقام عينه  
معتل والشهر الحرام بمعنى الشهر الحرم والقعدة والحج والمحرم ووجب قيامهم بامنهم القتال فيها والهدى  
والنفاق في قيامهم بامن صاحبهم من التعرض له ذلك الجدل المذكور لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض  
وأن الله بكل شيء عليم فإن جعل ذلك الجلب لمصالحكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بها وفي  
الوجود وما هو كما أن الله شديد العقاب لا عداءه وأن الله عفو رحيم بهم ما على الرسول إلا البلاغ  
الابلاغ لكم والله يعلم ما تبدون وتظهرون من العمل وما أنتم تفتنون من غيركم قل لا يستوي الخبيث الطاهر  
والطيب اللئال ولو أنجبتكم كثرة الخبيث فأنقوا الله في تركيائولي الألباب لعلمكم تفعلون تفوزون ونزل لما  
أكثر أسواله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدت ظنهم لكم تسئلوا عنكم فيها المشقة  
وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن أي في رسول النبي صلى الله عليه وسلم تبدت لكم العني إذا سالتهم عن أشياء في ربه  
ينزل القرآن بابلها ومتى أبدلها ساءتكم فلا تسئلوا عنها عفا الله عنها عفا الله عنكم فلا تعودوا والله عفو رحيم  
بحلهم قد سألوا أي الأشياء قوم من قبلكم أنبياءهم فاجيبوا ببيان أحكامها ثم أصبحوا صاروا بها كافرين  
بتركهم العمل بها ما جعل شرع الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام كما كان أهل الجاهلية يفعلونه  
روى البخاري عن سبيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يجلبها أحد من الناس النساء  
التي كانوا يسيبونها لأهنتهم فلا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبركت في ول نتاج الأيل تأتي ثم تنق بعدة  
بأنقى وكانوا يسيبونها الطواغيتهم ان وصلت حد لها بالآخرى ليس بينها ما ذكر والحام فعل الأبل يضرب بالحق  
المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل عليه فله حمل عليه شيء وهو الحامي ولكن الذين كفروا  
يفترون على الله الكذب وذلك ونسبته اليه وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء لا لهم قلد وإفهامهم وإذا قيل لهم  
فما لوالدكم قالوا إنما أنزل الله والرسول الحكمة من تخليل ما حرمتهم قالوا حسبنا قالوا فما وجدنا عليه إباء من الذين  
والثريفة قال نعم أحسبهم ذلك ولو كان أبائهم لا يعلمون شيئاً ولا يجتهدون إلى الحق والاستفهام لأنك  
يا أيها الذين آمنوا علمكم أنفسكم إلى حفظوها وقوموا بصلاحها لا يضركم من صدقاً اهتدتم قبل المراد لا  
بضركم من ضل من هذا الكتاب وقيل المراد غيرهم لحديث أبي ثعلبة الخشني سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال نعم وإيا المعروف وتناها عن المنكر حتى تاريت شهاطاً ما هو بميتعاً وديناً مشرة واجاب كل ذي رأى بولي  
فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره إلى الله من غيركم شيئاً فيسألونكم أنتم تعلمون فيجيبكم به لا أيها

وإذا سمعوا  
سلح



الغالب على امره الحكيم في صنعه قال الله له كل اى يوم الغيبة يوم ينفع الصديقين في الدنيا كعيسى صيد قومه لانه  
يوم الجزاء لهم جنت تجري من تحتها الأنهار يطوفون فيها ابدا رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه ثوابه ذلك القول العظيم  
ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صيد قومه فيه كالكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب لله صلك السموات والارض خزا  
المطر والنبات والرزق وغيرها وما فيهن انى بما تغلبا الغير العاقل وهو على كل شئ قدير ومنه اثابة الله  
سورة الانعام مكية الاوهى وتعذيب الكاذب وحصل العقل ذاته فليس عليها بقاء قدر والله الايت الثالث  
والاقل نفاوا الايت الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهي احدى وخمسون سورة

الحمل وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للديان به اول الشبهة او هما احتمالات  
الثالث قاله الشيخ في سورة الكهف الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكور لانهما اعظم المخلوقات  
لناظرين وجعل خلق الظلمات والنور كل ظلمة ونور وجهها وانه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته  
ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل ينقضون يسوون به غيره في العبادة فهو الذي خلقكم من طين بناتكم  
الدم منه ثم قضى اجلكم فتوتون عند انتهائه واجل منى ضرب عندك لبعثكم ثم انقضوا الكفار ثم رزقوا  
في البعث بعد علمكم انه ابتداء خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على العادة قادر وهو الله مستحق للعبادة والتمسوا  
وفي الارض يبعثكم مرة واحدة ثم تخرجون منه وما تنسرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعلمون من خير وشر ما تاتونهم  
اي اهل مكة من زائدة اليه من ايت ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بالقران انما جاء  
فسوف ياتهم انبؤا عواقب ما كانوا به يستهزئون الاكبر وفي اسفارهم الى الشام وغيرها كوخبرية بمعنى  
اهلكنا من قبلهم من قرن امه من الامم الماضية فكذلكهم اعطينا لهم مكانا في الارض بالقوة والسعة ما لم  
يؤمنوا فطاعوا فيه التفات عن الغيبة وانزلنا السماء المطر عليهم فجدوا متابعوا وجعلنا الأنهار تجري من تحته  
تحت مساكهم فاهلكهم من قوتهم يتكذبهم لا يثبتوا انما من بغد هم قرنا آخرين ولو جئنا عليك كيشا  
مكتوبا في قرطاس رق كذا اقترحوه فاستسؤوا بايديهم ما بلغ من عاينوه لانه انفى للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا  
الا سحر مبين نعمت وعنا واولوا لولا هذا انزل عليه على محمدك يصدقوه ولو انزلناكم كما اقترحوه فلم  
يؤمنوا فحق الامر بهلاكهم ثم لا ينظرون يهلون للتوبة او معدرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهل الكفر  
عند وجود مقتدرهم فاهلكهم ثم لا يؤمنوا ولو جعلناهم اى المنزل اليهم ملكا لجعلناه اى الملك بجلا اى على صورته  
ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه وللبسنا شبيهنا عليهم كما يلبسون  
على انفسهم وان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم فكفركم استهزئ برسول من قبلك فيه تسليية  
للنبي صلى الله عليه وسلم فاق نزل بالذين سخر فاميتهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب فكذلك يبين

أُجِيبْتُمْ بِهِ حِينَ دَعَوْكُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ قَالُوا أَكَلْنَا مِنْ لَدُنْكَ إِذَا كُنْتَ عَلَماً لِلْعَالَمِينَ مَا خَابَ عَنْ الْعِبَادِ ذَهَابُ عَنْهُمْ  
عَلَمُهُ لَشِدَّةِ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَرَّ عَمَهُمْ ثُمَّ لِيَشْهَدُوا عَلَى أَمْعَمِهِمْ مَا يَكُونُونَ وَادَّكَرُوا قَالُوا اللَّهُ يُعِيسِي مَنْ يَشَاءُ وَكَذَلِكَ  
يُعِيزُنِي عَالِيكَ وَعَلَى وَدَائِكَ بِشَكَرِهَا إِذَا يَدَّيْنِكَ قَوِيَّتْ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَجَاهِدُ شَيْلَ تَكْذِيبِ النَّاسِ حَالِ مِنْ لَكَ فِي  
إِيدَتِكَ فِي الْمَهْدِ أَيْ طِفْلًا وَكَهْنًا لَا يَفِيدُ زَوْلَهُ قَبْلَ السَّاعَةِ لِأَنَّهُ رَفَعَ قَبْلَ الْكُهُولَةِ كَمَا سَبَقَ فِي آلِ عِمْرَانَ وَادَّعَاكَ عَمَّتُكَ  
الْكِبَرُ وَالْحِكْمَةُ وَالنُّشُوءُ وَالْإِنْجِيلُ وَادَّخَلَ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ كُصُورَةِ الطَّيْرِ وَالْكَافِ اسْمُ مَعْنَى مِثْلِ مَقُولِ  
يَا دُنِي فَتَفْخَعُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا يَا دُنِي يَا دُنِي وَتَبْرِيءُ الْكِبَرُ وَالْأَبْرَصُ يَا دُنِي وَادَّخَرَ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ قَبْرِهِمْ حَيًّا  
يَا دُنِي وَادَّكَفَّتْ بِمَنْ سَرَّائِيلَ عَنْكَ حِينَ هُوَ بِمَقَامِكَ إِذْ جَسَدُهُ بِالْيَسْتِ الْمَجْزَاتِ فَقَالَ لِدُنِي كَفَرُوا بِمَنْهُمْ  
إِنْ مَا هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ إِلَّا يَسْتَوِيُونَ فِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ أَيْ عِيسَى وَإِذَا وَجِئْتَ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرُهُمْ عَلَى نَسْأِ  
أَنْ يَأْمَنَ أَوْ يَأْمَنَ وَيَرْسُولِي عِيسَى قَالُوا أَمَّا بَهَا وَاتَّهَدُ يَا نَا مَسْلُومُونَ أَدْرَاكَ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسِي ابْنَ مَرْيَمَ  
هَذَا كَيْسَطُخِ أَيْ يَفْعَلُ رَبُّكَ فِي قِرَاءَةِ الْقَوَائِدِ وَنَضْبًا بَعْدَ أَيْ تَقْدِيرًا نَسْأَلُهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمَا مَائِدَةً تَزِيدُ  
الْسَّمَاءَ قَالَ لَهُمُ عِيسَى اللَّهُ فِي اقْتِرَاحِ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالُوا يُرِيدُ سَوَالُهُمْ مِنْ لَجَلِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْلُو  
تَكُنْ تَكُونُ مَزِيدًا لِيَقِينُ وَتَعْلَمُ زَيْدًا دَعْلًا أَنْ عَقْفَهُ أَمَّا أَنْتَ قَدْ صَدَقْتَ قَالُوا دَعَا النُّبُوَّةَ وَكَانُوا عَلَيْهِمَا  
مِنْ أَلْسِنَاتِهِمْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا آيَةً يَوْمَ نَزُولِهَا عَلَيْكَ  
نَعِظُهُمْ وَتَشْرُقُ لَهُ لَا يَكُنْ لَدُنْكَ مِنْ لَنَا بِإِعَادَةِ الْحَارِ وَالْخَرِ كَأَمَّا بَاقِي بَعْدَ نَازِلَةِ الْوَيْلِ عَلَيْكَ عَلَى قَدَرِكَ وَنَبَوِيِّ وَازْوَاقِهَا  
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ قَالُوا اللَّهُ مُسْتَجِيبُ الدُّعَاءِ مَائِدَةً لَهَا بِالْحَقِيقِ وَاللَّشْدِيدِ عَلَيْكَ كَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدَ نَزُولِهَا  
وَيَكْفُرُ بِأَيِّ أَعْدَاءُ لَهُ عَدَا بِلَا أَعْدَاءُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَتَزِلُ لِمَا لَدَيْكَ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهَا سَبْعَةُ ارْعَفَةُ وَسَبْعَةُ  
أَحْوَاتٍ فَكُلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَفِي حَدِيثِ أَنْزَلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خَبِلَ وَلِجَامُ فَمَرُوا أَنْ لَا يَجُونُوا وَكَانُوا  
لَعْدُ فَخَافُوا وَادَّخَرُوا لَعْدُ فَرَفَعَتْ فَسَخَّوْا قِرْبَةً وَخَاضِرَ وَادَّكَرُوا قَالُوا أَيْ يَقُولُ اللَّهُ لِعِيسَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَوَجَّهْ إِلَى الْقَوْمِ  
يَعِيسِي ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَأَتَّخِذُ مِنَ اللَّهِ قَالُوا عِيسَى وَقَدْ رَعِدَ بِجَنَّتِكَ فَانْهَيْهَا  
لَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ مَا يَكُونُ يُبْنِي لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ خَبَرِ لَيْسَ وَلِي لِلنَّبِيِّينَ إِنْ كُنْتَ قُلْتُمْ  
فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمُ مَا أَخْفِيهِ فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِكَ أَيْ مَا تَقْبِضُهُ مِنْ مَعْلُومَاتِكَ أَنْتَ عَلَماً لِلْعَالَمِينَ مَا  
قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَرَادْتُمْ بِهِ وَهُوَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شُهَدَاءَ أَرَقِبَا إِلَهُكُم مِمَّا يَقُولُونَ مَا  
دُنْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي بَغَضْتَنِي بِالرَّفْعِ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ لِفَيْضِ لَاهُ اللَّهُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ بَعْدِي وَغَيْرِ ذَلِكَ شَهِيدٌ مُطْلِعٌ عَلَيْهِمْ إِنْ تَعَذَّرُوا مِنْ قَامِ عَلَى الْكُفْرِ بِهِمْ وَأَنْتَ عَزِيزٌ  
أَنْتَ مَا لَكُمُ تَتَصَرَّفُ فِيهِمْ كَيْفَ شِئْتَ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَقُولُ لَهُمْ أَمْرًا أَمَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ

لَا يَزِيدُ

ج

ع ١٥

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون بنبأ عدون عثه فلا يؤمنون به وقيل نزلت في ابي طالب كان يهوى على ناله  
ولا يؤمن به وإن ما يهلكه كان بالناس عنه إلا أنفسهم لان ضربه عليهم وما يشعرون بدن لك وكوتراي محمد  
اذ وقعوا عرضوا على الكافرين فلو انما اتبعوه لكانت الدنيا ولا تكذب بالبيت ريتا وتكون من المؤمنين  
برفع الفعلين استنينا فافنصهما في جواب القمى ورفع الاول ونصب الثاني وجواب لو ريت امر اعظمها قال  
تعالى بل للاضراب عن رادة الايمان المفهوم من القمى بكا ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل فيكون بقولهم والله  
ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك وكوتراي الى الدنيا فرضا لعادوا لما كانوا عثه من الشك  
وايهم الذين في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكر والبعث ان ما هي اي الحيوة الاحيات الدنيا وما  
نحن بمبعوثين وكوتراي اذ وقعوا عرضوا على ريتهم لو ريت امر اعظمها قال لهم على لسان المشكة توبخا اليس هذا  
البعث والحساب بالحق قالوا بلى وبشرنا الله الحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا فذخس  
الذين كذبوا بآيات الله بالبعث حتى اغاية للتكذيب اذ جاءتهم الساعة الغلبة بغتة فجاءه قالوا يجسرنا  
هي شدة التمر ونداءها عاجزاي هذا وانك فاحضري على ما فطرنا فصرنا فيهما اي الدنيا وهم يقولون اننا زكاهم  
على ظهورهم ان تاتيهم عند البعث في اقم شيء صورة وانتنه رجافا فزكاهم الاساءة بس ما يزينون في الجاهل  
ذلك وما الحيوة الدنيا اي الاشتغال بها الاكبر وكوتراي واما الطاعات وما يعين عليها من موملاخرة والدار الآخرة  
وفي قراءة والدار الآخرة اي الجنة كحيات الذين يفتقون الشرك اذ لا تعقلون باليا والثناء ذلك فيؤمنون قد للتحقيق فقام  
لانه اي الشان ليخبرناك الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة  
بالتحفيف اي لا ينسبونك الى المكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المضمر باليت الله اي القرآن فيجحدون فيك  
ولقد كذبناك رسول من قبلك فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فصرنا على ان كذبوا او ذكروا حتى آسهم  
نصرنا بالافتقار فاصبر حتى ياتيك النصر يا هلاك قومك ولا تبذل لكلمات الله مواعيد وكذا جاءك من نبي  
الموسلين ما يسكن به قلبك وان كان كبر عظم عليك اغراضهم عن الاسلام بحرصك عليهم وان انت طعنت  
ان تتبعني ففكاسرا في الاضراسك مسعدا في السماء ففكاسرا في الدنيا ما افتروا فاعل المعنى انك لا تستطيع ذلك  
فاصبر حتى يحكم الله وكوشاء الله هدايتهم جمعهم على الهدى ولكن لم يشا ذلك فلم يؤمنوا اذ لا تكون من  
الجاهلين بدن لك انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والوقوف على المكاشفة  
يهم في عدم السماع بغيرهم الله في الآخرة ثم الذين يرجعون يردون فيجازيهم بالعلم وقالوا اي الكفر ومكة لا هلا  
يرك عليهم آية من ربه كالقاقة والعصا والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالثديد والتخفيف آية  
ما افتروا ولكن انهم لا يعلمون ان نزولها بالعلم عليهم لوجوب هلاكهم ان محمدا وما من رافة بالآية ثم

من استمروا بك قل لهم سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة الذين الذين اقبلوا من قبلهم من  
ليعتبروا قل لمن صانع السموات والارض قل الله ان لم يقولوه لاجواب غيره كتب قضي على نفسه الرحمة فخذ  
منه وفيه تلطف في دعائهم الى الايمان ليجمعنكم الى يوم القيمة ليجازيكم بما عملتم لا ريب شك في ذلك الذين  
انفسهم تعريضهم للفتنة ابتلاء خيرة فخذوا يومئذون وله تعالى ما سكن حل في السيل والنهار اى كل شئ فهو ربه و  
خالقه وما لك له وهو السميع لما يفعل لا تعلية بما يفعل قل لهم اغفروا لله اغفروا لربكم اعبده فاطر السموات و  
الارض مبدئها وهو يعطيهم رزق ولا يطمع رزق لا قلة في امرنا ان اكون اول من اسلم لله تعالى من هذا الامم  
وقيل لا تكون من المشركين به قل اني اخاف ان عصيت ربي عبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة  
من يهتدون بالبناء للمفعول الى العذاب والفاعل الى الله والعائد عند وف عنة يومئذ فخذ رحمة تعالى  
اي اراد له الخير وبذلك الفوز للمؤمنين النجاة الطاهرة وان يمسسك الله بضره لا كرم وفقر ولا كاشف رافعه  
له الا هو وان يمسسك بخير رحمة وغنى فهو على كل شئ قدير ومنه ملك به ولا يقدر على رده عنه  
غيره وهو القاهر القادر الذي لا يجره شئ مستعليا فوق عبادته وهو الحكيم في خلقه الخبير بواطنهم  
اظهارهم ووزل لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انتما اي تشهد لك بالنبوة فان اهل الكتب افكروا  
قل لهم اى شئ اكلوا شهاذة تمزجول عن المبتداء قل الله ان لم يقولوه لاجواب غيره هو شهيد بينين  
وليكنكم على صدق وانتم اى هذا القرآن لانهم كانوا يرمونهم يا اهل مكة ومن بلغ عطف على ضمير اندر كم اى من  
بلغه القرآن من الانس والجن اى انتم انتم تشهدون ان مع الله الهة اخر على استفهام انكار قل لهم لا اله الا الله  
بذلك قل انما هو اله واحد لا شريك له وانتم تشركون معه من الاصنام الذين اتينهم الكتب يعترفون  
اى عهد بعتهم في كلهم كما يعترفون بانهم الذين خيروا انفسهم منهم فخذوا يومئذون به وصق اى لا احد  
اظلم ممن افترى على الله كذبا بسمة الشريك اليه او كذب بالآية القرآن اى لسان انه لا يفلح الظالمون  
بذلك واذا ذكر يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشر كوا توحي اليهم شركاؤهم الذين كنتم تزعمون  
انهم شركاء الله ثم لا تذكركن بالثناء واليباء وتنتههم بالنصب والرفع اى معذرتهم الا ان قالوا اى قولهم  
والله ربنا بالمجهرات والنصب فله ما كنا مشركين قال تعالى انظروا يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفى الشرك  
عنهم وصل غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله تعالى من الشركاء وموهم من ليس مع اليك اذا قرأت  
وجعلنا على قلوبهم اكنة اظلمة لا يفقهون يفهموا القرآن وفي انفسهم وقترا مما فلا يسمعون سماع  
قبول وان يروا كل اى لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك فيجادلوك يقول الذين كنتم وان ما هذا القرآن الا  
انسابنا كاذب الاولين كالاخبارك والاما حجب جمع اسطورة بالضم وموهم يقولون الناس عندهم

فقد لا ع



وطلبوا ان يطردوهم لاجل السوء واراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم وما عليك من حرج  
من زائدة شئخ ان كان باطنهم غير مرضى وما من حسابك عليهم من شئ فظنرهم جوارا لنفك تكون  
من الظالمين ان فعلت ذلك وكذا انك قتلت ابايهم بعد ما بيضوا الى الشرف بانوضيع والنفى بالفقير بان  
قد مناه بالسبق الى الايمان ليقولوا الى الشرف والاعيان منك من اظهركم الله الله الله على من يبين  
بالهداية اى لو كان ما هم عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم بالشكرين له فيهدى  
بلى وان جاء لك الذين يؤمنون بايئت اقول لهم سلاما عليكم كتب فضى ربكم على نفسه الرحمة انك اى  
الشان وفي قراءة بالفتح بدل من رحمة من يحمل منكم سوءا يجرها اليه منه حيث ارتكبه ثم كتاب رجوع من بعد  
عليه عنه واصح عمله فانه اى الله غفور رحيم وفي قراءة بالفتح اى من المنفرة وكذا انك كابينا ما ذكره  
بين الايت القرآن ليظهر الحق فيعمل به ولا تشكيك تظهر سبيل طريق الجرمين فكتب وفي قراءة بالفتح اية  
وفي اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قل اني قد بعثت ان اعدا الذين تذكرون  
تعبدون من دون الله قل لا اشيء هؤلاء كفى عبادتها قد ضللت اذا ان اتبعتموها وما آلمن المؤمنين قل اني اى  
بين بيان من ربي وقد كذبتم به برى حيث اشر كنتم ما عدي ما استنجفون به من العذاب ان ما  
الحكم في ذلك وغيره الا الله وحده يقض القضاء الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقضى اى يقول  
قل لهم لو ان عندى ما استنجفون به لقطعت الامرين وبنيكم ان اجعل لكم واستخرج ولكه عند الله  
والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم وعنده تعالى مفاتيح الغيب خزائنه والاطراف الموصلة الى علمه لا يعلمها  
الا هو وهي الخمسة التي في قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كمار واه الجارى وبنيكم ما يحدث في  
الذين القفار والبحر القرى التي على الانهار وما تستقط من زائدة ورقية الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض  
ولا رطب ولا يابس عطف على ورقية الا في كسبهم هو الموح المحفوظ والاستثناء بدل شتمان  
الاستثناء قبله وهو الذي يتوكل بالليل يقبض ارواحكم عند النوم وبنيكم ما جرحتم كسبه بالظن  
ثم يبعثكم فيه اى النهار بر دار واحكم يقضى اجل مكنتى هو اجل الحياة ثم ايتى مرجعكم بالبعث ثم يبعثكم  
ما كنتم تعملون فيجازيكم به وهو الفاهر مستعليا فوق عبادته وتوسيل عليكم حفظه ملائكة تخلص اعمالكم  
حتي تاجاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة المؤكلون بقبض الارواح وهم  
الا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون به ثم ردوا الى الخلق الى الله مولاهم ما لكم الحق الثابت لاعدل لجاهل  
الا له انكم القضاء النافذ فيهم وهو امرع الحاسدين بحاسب الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا الحديث  
بن ذلك قل يا اهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهلها في اسفاركم حين تذكرون ثم عا

فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّنْ يَّهْتَدِي إِلَّا أَكْثَرُ أُمَّةٍ لَّكُمُ فِي تَقْدِيرِ خَلْقِهَا وَرِزْقِهَا وَأَحْوَالِهَا مَا قَدْ تَرَكْنَا  
فِي الْكِتَابِ الْوَحْدِ الْمَحْفُوظِ مِنْ زَاوَادِ شَوْقِ فَلَمْ يَكْتِبه ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخَشَرُونَ فَيَقْبِضُ بَيْنَهُمْ وَيَقْبِضُ الْجَمْعَ مِنَ الْقُرْآنِ  
ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ كُونُوا تَرَابًا وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْفِرَانَ صَمُّ عَنْ سَمَاعِهَا سَمَاعُ قَبُولِ وَيَكْمُ عَنْ النُّطْقِ  
بِالْحَقِّ فِي الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ مَنْ كَيْتَلِ اللَّهُ اضْلاَلَهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ هُدًى لَهُ عَلَى صِرَاطٍ طَرِيقِ مُسْتَقِيمِ  
يَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ قُلْ يَاسَيِّدُ الْأَهْلِ مَكَّةَ أَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ يَوْمَ إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَأَنَاكُمْ السَّاعَةِ الْقِيَمَةِ  
الْمُشْتَمِلَةِ عَلَيْهِ بَعْنَةُ أَفْعَرِ اللَّهِ تَدْعُونَ لِأَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ الْأَصْنَامُ تَنْفَعُكُمْ فَادْعُوها بِأَيِّ آيَةٍ لَا غَيْرِ  
تَدْعُونَ فِي الشُّكِّ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَكْشِفُهُ عَنْكُمْ مِنَ الضُّرِّ وَخَوْفِهِ إِنْ شَاءَ كَشَفَهُ وَتَسْبِيحُ  
تَتَرَكُونَ مَا تُشْرِكُونَ مَعَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ فَلَا تَدْعُوهُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّنْ زَاوَادِ كَيْلِكَ رَسُولًا فَكَذَّبُوا بِهِمْ فَأَخَذَ  
بِأَبْأَسَاءِ شِدَّةِ الْفَقْرِ وَالْكَرْبِ وَالْمَرَضِ كَمَا كُنْتُمْ تَخْشَعُونَ يَتَذَلَّلُونَ فَيُؤْمِنُونَ فَلَوْلَا فَالْإِنْبَاءُ مُمْ بِأَسْأَأِ عَذَابِنَا  
تَخْشَعُوا أَيْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ مَعَ فَنِيَامِ الْمُتَقَضِّي لَهُ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَنْ تَلَسَ الْإِيمَانِ وَتَكُنْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مِمَّا  
كَانُوا يَتَّبِعُونَ مِنَ الْمَعَاصِي فَاصْرُوعُوا عَلَيْهَا فَلَمَّا تَسَوَّاهُمْ أَتَوْا وَكَانُوا عَظُمَاءُ وَخُوفِيهِ مِنَ الْبِاسِ وَالضَّرِّ فَاتَّعَظُوا  
فَقَتْنَا بِالْخَفِيفِ وَاللَّشْدِيدِ عَلَيْهِمْ أَنْوَاعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النِّعَمِ اسْتَغْنَاهُمْ عَنْهَا وَأَوْفَرْنَا بِطَرِيقِ أَخَذْنَاهُمْ  
بِالْعَذَابِ بَعْنَةُ نَجَاءَهُ فَإِذَا هُمْ يُسَلِّسُونَ أَشْيَاءَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ قَطِيعَ دَائِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ أَخْرَجْنَاهُمْ عَنْ اسْتَوْصَلُوا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى نَصْرِ الرُّسُلِ وَهَلَاكِ الْكُفْرِ قُلْ لَّاهِلِ مَكَّةَ أَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ يَوْمَ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَعَتَكُمْ  
وَأَبْصَارَكُمْ أَهْلَكُمْ وَكَمَا طَبَعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِي كُفْرًا بِمَا أَخَذَ مِنْكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ أَنْظِرْكُمْ  
نَصْرُكُمْ نَبِينَ الْآيَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِ اللَّهِ هُمْ يُصِيدُونَ بِعَرْضِ عَنْهَا فَلَا يُؤْمِنُونَ قُلْ لَهُمْ أَرْبَابُهُمْ  
إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَعْنَةُ أَجْهَرَةٍ يَلَاوِنُهَا أَهْلُ يَهْدِيكَ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ أَيْ مَا يَهْلِكُ اللَّهُ هُمْ  
وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ الْأَمْشَرِينَ مِنْ أَمْنٍ بِالْجَنَّةِ وَمُنْذِرِينَ مِنْ كُفْرٍ بِالنَّارِ مَنْ أَمِنَ بِهِمْ وَأَصْلَحَ عَلَيْهِ فَلَا تُخَوِّفُ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُخْشَوْنَ فِي الْآخِرَةِ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَكْتُمُ الْعَالَمُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ يَخْرُجُونَ عَنْ طَاعَةِ  
قُلْ لَهُمْ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ الَّتِي مِنْهَا يَرْزُقُ وَلَا أَنْ أَغْلُظَ الْعَيْنَ مَا غَابَ عَنِّي وَلِيُوحِيَ إِلَيَّ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ  
إِلَّا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ مَا أَسْتَعِزُّ بِالْمُؤْمِنِينَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْكَافِرُ وَالْبَصِيرُ الْمُؤْمِنُ لَا أَفَلَا تَتَّقُونَ  
فِي ذَلِكَ قَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ وَأَنْتُمْ خَوْفِيهِ أَيْ بِالْفِرَانِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَنْ يُخْشَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ غَيْرُهُ  
وَلِيَّ يَنْصُرُهُمْ وَلَا شَيْعُ يُشْفَعُ لَهُمْ وَجِلَّةُ النَّفْيِ حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ يَخْشَعُوا وَهُوَ يَخْلُ الْخَوْفِ وَالْمَدِيدِ الْمُؤْمِنِ  
الْعَامُونَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ بِأَقْلَامِهِمْ عَمَّا هُمْ فِيهِ وَعَمَلِ الطَّاعَاتِ وَلَا تُطْرُقُ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَيُخْشَعُوا بِالْعَذَابِ  
وَالْعَنِيِّ يَرْيَدُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَجْهَهُ تَعَالَى لَا شَيْئًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَهُمْ الْفُقَرَاءُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ طَعْنًا فِيهِمْ

الث

وَالشَّهَادَةُ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ وَهُوَ الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِهِ الْخَيْرُ بِبَاطِنِ الْأَشْيَاءِ كَظَاهِرِهَا وَادْكُرْ ذَا الْقُرْآنِ إِبْرَاهِيمَ  
 لِأَبِيهِ أَنْزَلَ هُوَ لِقَبِهِ وَاسْمُهُ تَارِيخُ أَخْتِذْ أَصْنَافًا إِلَهَةً تَعْبُدُهَا اسْتَفْهَامُ تَوْجِيهِ إِيَّكَ أَرَبَّكَ وَقَوْمُكَ بَاتِّخَاذِهَا  
 فِي صَلَاحٍ عَنِ الْحَقِّ مُبِينٍ بَيْنَ وَكَذَلِكَ كَأَرِيْنَاهُ اضْلالَ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ تَرْتِي إِتْرَاهِيمَ مَلَكُوتُ مَلِكِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِمَنْ قَبْلَهُ مِنْهَا وَجَمَلَةٌ وَكَذَلِكَ وَمَا بَعْدَهَا اغْتِاضُ  
 عَطْفٍ عَلَى قَالَ فَتَأْتِي أَجْنَاطُهُ عَلَيْهِ الْبَيْتُ رَأُو كَيْفَ قِيلَ هُوَ الزُّهْرَةُ قَالَ قَوْمُهُ وَكَانُوا بِإِغْمَامٍ هَذَا رَتِي فِي  
 زَعْمِهِمْ فَكَيْفَ أَقْبَلَ غَابَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاحَ إِنْ اتَّخَذْتُمْ إِيَّايَ إِبْرَاهِيمَ أَرَبًا بِالْإِنِّ الرَّبِّ لَابْيُوتَ عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ وَالِاسْتِفْهَامُ  
 لِأَهْمَامٍ مِنْ شَأْنِ الْحَوَادِثِ فَلَمَّ يَجْعَلُ فِيهِمْ ذَلِكَ فَكَيْفَ أَلْقَى رِغَاطًا لِعَاقَالٍ لَهُمْ هَذَا رَتِي فَكَيْفَ أَقْبَلَ قَالَ لَعْنُ  
 لِقَوْمِهِ رَتِي يَنْتَبِهُنِي عَلَى الْهَدْيِ لَا كَوْنُ مِثْلٍ لِقَوْمِهِ الضَّالِّينَ تَعْرِضُ لِقَوْمِهِ بَانِعٌ عَلَى ضَلَالٍ فَلَمَّ يَجْعَلُ فِيهِمْ ذَلِكَ  
 فَكَيْفَ أَلْقَى رِغَاطًا قَالَ هَذَا رَتِي ذَكَرْتُ كَبِيرَ خَبْرَةٍ هَذَا الْكَبِيرُ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَالْقُرَفُ فَكَيْفَ أَفَلَتْ وَقَوِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةُ وَلَمْ  
 يَرْجِعُوا قَالَ يَقُومُ إِيَّيَّيْ تَرْتِي مِمَّا تَشْرِكُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَصْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْحَدَثَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى خَدِثٍ فَقَالُوا لَوْ مَا نَعْبُدُ  
 قَالَ إِيَّيْ وَتَحْتِمْ وَخَيْرِي قَصْدُتِ بَعَادَتِي لِلَّذِي فُطِرَ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ  
 مَا أَفَامِنُ الشِّرْكَاءَ بِهِ وَتَحْتَاجُ قَوْمُهُ جَادِلُوهُ فِي دِينِهِ وَهَدِّدُوهُ بِالْأَصْنَانِ تَصْيِيدُهُ بِسُوءَانِ تَرْكِيهَا قَالَ تَعْلَاجُوتِي بِتَشْدِيدِ  
 النُّونِ وَتَقْصِيْفِهَا بِجَدَلٍ فَحَدَى النُّونِينَ وَهِيَ نُونُ الرَّفْعِ عِنْدَ الْحَاقَّةِ وَنُونُ الْوَقَايَةِ عِنْدَ الْقَرَاءِ أَيْ تَجَادَلُوتِي فِي خَدِثِ  
 اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي تَعَالَى إِلَيْهَا وَلَا أَخَافُ مَا تَشْرِكُونَ بِهِ مِنَ الْأَصْنَانِ تَصْيِيدُهُ بِسُوءَانِ تَرْكِيهَا قَالَ تَعْلَاجُوتِي بِتَشْدِيدِ  
 يَتَأْتِي رَتِي شَيْئًا مِنَ الْمَكْرُوهِ بِبَعْضٍ فَيَكُونُ وَسِعَ رَتِي كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا أَيْ وَسِعَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَفَكَالَتُكَ مَكْرُوهٌ هَذَا فَيَقْتَضُونَ وَكَيفَ  
 أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ بِاللَّهِ وَهِيَ لَا تَنْظُرُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْقُصُ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَكْثَرُ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الْعِبَادَةِ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ بِهِ بَعَادَتُهُ عَلَيْهِ كَرَمٌ  
 سُلْطَانًا حِجَّةً وَبَرَهَانًا وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَرْضِ إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُكْفِرُوا تَغْلِبُوكُمْ مَنْ  
 الْأَخْفَ بِهِ أَيْ هُوَ خَيْرٌ فَاتَّبِعُوهُ قَالَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَيْ شَرِكُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ فِي  
 حَدِيثِ الْعِجْمِيِّينَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ مُضْطَرَّدُونَ وَتِلْكَ مِثْلُ مَا بَدَّلَ مِنْهُ جَحَنَّتِ النَّارُ الَّتِي احْتَجِبَتْ بِهَا  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَفْوَالِ الْكَوَاكِبِ وَمَا بَعْدَهُ وَالْخَيْرُ أَتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ ارشادناه لها حجة على قَوْمِهِ  
 مَزْفَعٌ دَرَجَتٍ مِنْ كَثَرَةِ الْإِضَافَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ عِلْمُهُ خَلْقُهُ وَهُوَ  
 لَهُ الْحَقُّ وَيَقُومُ بِإِبْدَائِهِ كَلَامُهُمَا هَدَيْنَا نَوْجَاهُ دِينًا مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ دِينِهِ أَيْ نَوْجَاهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ  
 ابْنَهُ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ ابْنَ يَعْقُوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ كَأَجْزَيْنَا هُمُ عَجَزِي الْخُسْرَاءِ وَ  
 زَكْرِيَّا وَيَحْيَى ابْنَهُ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بَيْدَانِ الدَّرِيَّةِ تَتَنَازَلُ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ وَالْيَاسُ بْنُ أَخِي هَارُونَ  
 أَخِي مُوسَى كُلُّهُمْ مِنْ الصَّالِحِينَ وَأَيُّهُمْ عِيسَى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالْيَسْعُ اللَّامُ زَائِدَةٌ وَيُونُسُ وَلُوطُ الْهَارِيُّ

علانية وحفية سرا يقولون ان لم قسم انجبتنا وفي قراءة آجنا انا اى الله من هاهنا الظلمات والشدائد  
 لتكون من الشرك من المؤمنين قل لهم الله يحييكم بالتحفيف والتشديد بينهما ومن كل كرب غم سواها ثم انتم  
 لتسئرون به قل هو الفناء وعلى ان يبعث عليكم عادا باقرن فوقكم من السماء كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم  
 كالخسف ويليس لكم في خلطة تشيعا فواختلفة الاهواء وينين بعضكم راس بعض بالقتال قال صلى الله عليه  
 وسلم لما تلت هذا هو نوايسر وما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك رواه البخارى وروى مسلم حديثا  
 رويان لا يجعل باسرا متى بينهم فمغنيتها في حديث لما تلت قال ما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد انظر كيف نصرت  
 نبيهم لهم الايات الدلالات على قدرتنا عليهم فيفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به القرآن قوتكم  
 وهو الحق الصدق قل لهم لست عليكم بواكيل فاجازيكم انا من دنو امركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لكل  
 ما يجاوز مستغنى وقت يقع فيه وليستقر ومنه عذابكم وسوف تغفون تهديد لهم واذا آتت الذين يخوضون في  
 آياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تخالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإياقيه ادغم نون ان الشريعة في ما  
 الزائدة فيليب يترك بسكون النون والتحفيف فتحها والتشديد الشيطان فعدت معهم فلا تغفون بقا للذي كرمى اى تذكرة  
 مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضمرة قال المسلمون ان قننا كما خاضوا لم نستطيع ان نجلس في  
 المسجد وان نطوف فنزل وما على الذين يتفقون الله من حاسبهم الى الخاضعين من زائدة شئ اذا السوء  
 لكن عليهم تذكرة لهم وموعظة لعلهم يتقون الخوض وذكر ان الذين اتخذوا وليههم الذي كلوه كوجع  
 لهم بالاستهزاء هم به وعزتهم حيوة الدنيا فلا تغفون لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر عظيمهم بالقرآن  
 الناس ان تفسد نفس تسلم الى الهلاك مما كسبت عملت ليس لها من دون الله اى غيره ولي ناصر ولا شفيع  
 يمنع عنها العذاب وان تغفون كل عذر قد كل ذل لا يؤخذ منها ما تغفون به اولئك الذين افسدوا مما كسبوا  
 لهم شراب من حريمهم بالغ نهاية في الحرارة وذلك اليوم لم يزلوا كما كانوا يكرهون بكمهم قل ان دعوا تعبد من دون الله ما  
 لا ينفعنا بعبادته ولا يضركم ما يتركها وهو الاضمار وزد على اعقابنا ترجع مشركين بعد ذلك هذا ما الله الى الامم  
 كالذين استهوتهم اضلته الشيطان في الارض حيران متغير الايدى رى ابن زيد هب حال من الهالة اهل رفقته  
 بين عونه الى الهدى اى يهده الى الطريق يقولون له اننا فلا ينجيهم فيهلك والاستغفار الا انكار رجلة التشبيه ما  
 من ضمير زه قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامر بالبشر الى بان سلمت اليك من الظالمين  
 اى بان اقيموا الصلوة واتقوا تعالى وهو الذي اليه تحشرون يوم الله المحاسب وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اى محققا اذ كونه يقول للشيء كن فيكون هو العاقبة يقول الحق قوما فيقومون قوله الحق الصدق الواجب  
 حاله وله الملك يوم ينفخ في الصور القرآن النجاة الثانية من امر نبيك لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عز وجل لا يغيب



على الايمان مع قيام البرهان قال في الاضحاخ مصدر بمعنى الصبح اى شاق عود الصبح وهو اول ما يبدؤ من نور  
 النهار عن ظلمة الليل ويجعل الليل سكناً لشكر فيه الخلق من التعب والشمس والقمر بالنصب عطف على  
 محل الليل حسناً حساباً للدورات او ابناء محذوفه وهو حال من مقدار اى نيران بحسبان كما في اية الرحمن  
 ذلك ان لم تذكر تقديراً لقوتى في ملكه العليم بخلافه وهو الذى جعل لكم النجوم ليتمددوا بها في ظلمات ليل والبرق في  
 الاسفار قد فصلنا بين الآيات الدالات على قدرتنا لقوم يعلمون يتدبرون وهو الذى انشاكم خلقكم من  
 نفيس واجدة هي ادم فمستفهم منكم والرحم ومستفهم منكم فى الصلب وفي قراءة بفتح القاف اى مكان قرار  
 لكم قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ما يقال لهم وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا فيه الثقات من  
 الغيبة ثم بالماء نبات كل شئ ينبت فاخرجنا منه اى النبات شيئاً خضراً بمعنى خضر يخرج من ثمره  
 من الخضر خضراً ثم اكرامه بركب بعضه بعضاً كسبل الحنطة ونحوها ومن الغل خبر ويبدل منه من كلوها  
 اول ما يخرج منها والابتداء فتقوان عراجين دائية قريبة بعضهما من بعض واخرجنا به بجنات بساتين  
 من اغواب والزيتون والرمان مثبتهما ورقهما حال وغير مثبتهما ثمرهما انظر وايا خاطبين نظر  
 اعتبار الى ثمره بفتح الشاء والميد وبضمهما وهو جمع ثمرة كجرة وشجر وخشبة وخشب اذا اثمر اول ما  
 يبد وكيف هو والى يعبه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في ذلك لآيات دالات على قدرته تعالى  
 على البعث وغيره لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لانهم المستفهمون بها في الايمان بخلاف الكافرون وجعلوا  
 لقوم مفعول ثان شركاء مفعول اول ويبدل منه الجرح حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان وقد خلقهم وكيف  
 يكونون شركاءه وخرقوا بالتخفيف والتشديد الى ختافوا له بنين وبنات يغير علمه حيث قالوا عن ربنا  
 الله والملائكة بنات الله سبحانه تزيهه له وتعالى عما يصفون بان له ولدا هو يدبغ السموات والارض  
 مبدعها من غير مثال سبق اى كيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة وخلق كل شئ من شانه ٣  
 يخلق وهو يخلق شئ عليم ذلك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وحده وهو على كل شئ وكيل  
 حفيظ لان ربك الا بصار اى لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه يومئذاضرة  
 الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وهو يدرك  
 الابصار اى يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط به علما وهو اللطيف بايائه  
 الخبير بهم قل يا محمد لم قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصرها فامن فلو فسيئة ابصر لان ثواب بصره له ومن  
 عمى عنها فاضل فمكيتها وبالاضلاله وما انا عليك كم حفيظ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وكذا لك كما بينا ما ذكر  
 نصرت بنين الآيات ليعتبروا ويقولوا اى الكفار في عاقبة الامر درست ذكرت اهل الكتاب وفي قراءة

اخبر بلهيم وكلامهم ففعلنا على العلمين بالنبوة ومن ابايهم ونذرناهم واخوانهم عطف على كل اهل نوحا و  
 من للتبعيض لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر واجتنبهم اختارناهم وهديتهم الى صراط  
 مستقيم ذلك الذين الذي هدى اليه هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشر كفرا فضا ليط  
 عنهم كما كانوا يقولون اولئك الذين اتينهم الكتب بمعنى الكتب والحكمة والنبوة فان يقرئها اي بهذه الثلاثة  
 هو كذا اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارضنا لها قومنا الذين اياهم المهاجرين والانصار اولئك الذين هدى  
 الله فيهم هدى لهم طريقهم من التوحيد والصبر اتت بهاء السكت وفقا وصالا وفي قراءة مجازها وصال الاله  
 لا استلهم عليهم اي القرآن اجرنا تعطونه ان هو ما القرآن الا ذكر لي عظة للعالمين الانس والجن وما ذكرنا  
 اي اليهود الله حق قد رجم اي ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اذ قالوا للذي صلى الله وسلم  
 وقد خاصموه في القرآن ما انزل الله على النبي من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي في كتابه موسى نوح وهدي  
 للناس فجعلوا بالياء والتاء في المواضع الثلاثة قراطين اي يكتبونه في دفاتر مقطعة يتداولونها اي ياجيئون ابا  
 منها ويخفون كثيرا متانيها كنت محمد صلى الله عليه وسلم وعلموا ايها اليهود في القرآن ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم  
 من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفت فيه قال الله انزل ان لم يقبلوه لاجواب غيره ثم رجم في حقهم بالله  
 يلعبون وهذا القرآن كتب انزلته مبرك مصدق الذي بين يديه قبله من الكتب والكتب والتاء والياء عطف على  
 ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتدبر به امر الفري ومن حولها اي اهل مكة وسوا الناس والذين يؤمنون  
 بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن اي احد ظلم من افاض على الله كذا بارعا  
 النبوة ولم يبدأ وقالوا وحى الى ولم يخرج اليه شيء نزلت في مسيلة ومن قال ما انزل الله ولم يستمع من قولوا  
 نشاء اقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد ان الظالمون المذكورون في غمرات سكرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم  
 اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اخرجوا انفسكم الى النقيضها اليوم نخزون عذاب الهون الهوا  
 بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة والاياء كن باركنتم عن ايديهم تتكبرون عن الايمان بها  
 وجواب لو رايت امر اظيعا ويقال لهم انا بنوا القاد جئونا فادى منفذين عن الاله والمال والولد كما خلقناكم  
 اول مرة اي حفاة عرا غلاو كنتم وتاخذونكم اعطيناكم من الاموال وراؤكم يومكم في الدنيا بغير اختياركم ويقال  
 لهم توبوا ما ترى معكم شفعا كم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم في استحقاق عبادتكم شركوا لله لقد قطع  
 بينكم وصلكم اي تشنت جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرفاى وصلكم بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون في  
 الدنيا من شفاعتهم ان الله ذاق الحب عن لسان والى عن اللسان من الميت كالانسان والطائر  
 من لطفه والبيضة وتخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ذكركم الفالق المخرج الله فاني توفى فاني فكيف تصرون

وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ الذِّبَاحِ وَقَدْ فَصَّلَ بِلِسَانِ الْفَعُولِ وَلِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلِ بَيْنَ  
لَكُمْ مَسَاحَرَةٌ عَلَيْكُمْ فِي آيَةِ حُرْمَةِ عَلَيْهِمُ الْمَيْتَةِ إِلَّا مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ مِنْهُ فَهُوَ أَيْضًا حَلَالٌ لَكُمْ لِلْعَوْنِ لَا مَانِعَ  
لَكُمْ مِنْ أَكْلِ مَا ذُكِّرَ بَيْنَ لَكُمْ الْحَرَامِ أَكَلَهُ وَهَذَا لَيْسَ مِنْهُ وَإِنْ كَثُرَ أَيْضًا لَمْ يَنْفَعِ الْإِيَّاهُ وَضَمُّهَا بِأَهْوَاؤِهِمْ  
بِمَا نَهَوْهُ عَنْهُمْ مِنْ تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا يَغَيِّرُ عِلْمَ بَعِيدٍ وَهِيَ فِي ذَلِكَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَّقِينَ الْمُتَّقُونَ  
الْحَلَالُ إِلَى الْحَرَامِ وَذُرْفَاتُ كَوَاظِمِ الْأَثَرِ وَبَاطِنُهُ عِلَالِيَّتُهُ وَسِرُّهُ وَالْأَثَرُ قَبِيلُ الرِّبَا وَقِيلَ كُلُّ مَعْصِيَةٍ إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ  
بِكَسْبِئُونَ الْإِثْمَ يَنْجِرُونَ فِي الْآخِرَةِ بِمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ يَكْتَسِبُونَ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
مَا تَأْتِي عَلَى سَمِغَةٍ وَالْإِفَادُ بِجِهَةِ الْمَسْمُومِ لَمْ يَمِمْ فِيهِ عِلَالًا وَنَسِيَانًا فَهُوَ حَلَالٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ  
الشَّافِعِيُّ وَآيَةُ أَيْ الْأَكْلُ مِنْهُ لَوْ شَقَّ خُرُوجَ عَائِلٍ وَإِنَّ الشَّيْطَانِ لَيُؤْخَذُ بِسُوسُونٍ أَيْ وَلِيَايَاهُمْ  
الْكُفْرَ يُجَادِلُكُمْ فِي تَحْلِيلِ الْمَيْتَةِ وَإِنْ أَطْعَمُوهُمْ فِيهِ أَنْكُمْ تَشْرِكُونَ وَنَزَلَ فِي بَعْضِ غَيْرِهِ أَوْ مَنِ كَانَ مَيْتًا  
بِالْكُفْرِ فَاحْيَيْنَاهُ بِالْهَدْيِ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ يَنْصُرُهُ الْحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ كَمَنْ  
مَثَلُهُ مِثْلُ زَانِدٍ أَيْ كَمَنْ هُوَ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا وَهُوَ الْكَافِرُ لَا كَذَلِكَ كَانِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ  
زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَكَذَلِكَ كَجَعَلْنَا فِسْقَ مَكَّةَ أَكْبَرَهَا جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ  
أَكْبَرًا يُخْرِجُهَا إِلَى الْكُفْرِ وَإِنْهَا بِالْإِيمَانِ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ لَنْ يَكْفُرُوا وَبِالْهَدْيِ عَلَيْهِمْ وَمَا  
لَيْشْعُرُونَ بِذَلِكَ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ عَلَى صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهِ حَتَّى  
تُؤْتِيَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ الرِّسَالَةِ وَالْوَحْيِ لَيْنَا إِنَّا أَكْثَرُ مَالًا وَأَكْبَرُ سِنًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ  
بِحَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ وَحَيْثُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمُ أَيْ يَعْلَمُ الْمَوْضِعَ الصَّالِحَ  
لَوْضَعِهَا فِيهِ فَيَضَعُهَا وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا أَهْلًا لَهَا سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَتَجَرَّمُوا بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ صَغَارُ ذَلِكَ عِنْدَ  
اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ أَيْ بِسَبَبِ مَكْرِهِمْ فَمَنْ يَرِidُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ  
لِلْإِسْلَامِ إِنْ يَقْدِرْ فِي قَلْبِهِ نُورًا فَيَنْفُخْ لَهُ وَيَقْبَلْهُ كَمَا وَدَّ فِي حَدِيثٍ وَمَنْ يَرِidُ اللَّهُ أَنْ يَضِلَّهُ  
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا بِالْخُفْيَةِ وَالتَّشْدِيدِ عَنْ قَبُولِهِ حَرَجًا شَدِيدًا لِيُضِيقَ بِكُسْرِ الرِّاءِ صِفَةً وَفَتْحَهَا صَدْرًا  
وَصَفَّ بِهِ مَبَالِغَةً كَأَمَّا يَضَعُّدُ وَفِي قِرَاءَةِ بَصَاعِدُ وَفِيهِمَا ادْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي أُخْرَى  
بِسُكُونِهَا فِي السَّمَاءِ إِذَا كَفَلَ الْإِيمَانُ لَشِدَّتِهِ عَلَيْهِ كَذَلِكَ لِيَجْعَلَ اللَّهُ لِلرِّجْسِ الْعَذَابَ وَالشَّيْطَانِ أَيْ  
بِإِسْلَامِهِ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَهَذَا الَّذِي نَتَّيْنَتْ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ صِرَاطُ طَرِيقِ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا الْأَعْوَجُ فِيهِ  
وَضَمُّهُ عَلَى الْحَالِ الْمَوْكَدَةِ لِلْجَمْعَةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ قَدْ فَصَّلْنَا بَيْنَ الْآيَةِ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ  
بِهَا إِذْ غَامَرْنَا فِي الْأَصْلِ فِي الدَّلَالِ أَيْ يَتَعَطَّوْنَ وَخُصُوصًا بِالدِّكْرِ لَا فُهُمُ الْمُنْتَفِعُونَ لَهُمْ وَارْتَأَتْ لَكُمْ أَيْ







الاسلامه وهي الجنة عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون واذكروا يوم نوحهم بالنون والبياء اى الله  
 الخلق جميعا ويقال لهم يعشرون الجن قديسكذرتهم من الانس باعواكم وقال اوليسهم الذين اطاعوهم من  
 الانس ايما استمتع بعضهم ببعض انتفع الانس بانزى من الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم ولتقتنا  
 اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحسر منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة التارثونكم ما واكم  
 خلدن فيها الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها للشرب الحميم فانه خارجها كما قال ثم ان رجعا الى  
 الحميم وعن ابن عباس انه فيمن علم الله انهم يؤمنون فامعنى من ان ربك حكيم في صنعه عليه خلقه و  
 كذلك كما تمتنع عصاة الانس والجن بعضهم ببعض كولي من الولايه بعض الظالمين بعضا اى على بعض بما  
 كانوا يكسبون من المعاصي يعشرون الجن والانس انه يذكركم رسول ربكم اى من مجموعكم اى بعضهم الصاق بالانس  
 او رسل الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقضون عليهم الدين وينذرونهم ان يومكم  
 هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وعزتهم الحيوة الدنيا فليؤمنوا وشهدوا على انفسهم  
 انهم كانوا كفرين ذلك اى ارسال الرسل ان اللام مقدره وهي خفية اى لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم  
 منها واهلها غفلون لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من العاصين ذنبت جزاء بما عملوا من خير وشر وما  
 ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء وربك الغنى عن خلقه وعبادتهم ذوالرحمة ان يشاين هبكم يا اهل مكة  
 بالاهلاك وليختلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشأكم من ذريه قوم اخرين اذ هبهم ولكنه ابقا  
 رحمة لكم انما تؤمدون من الساعة والعذاب لا يلا محالة وما انتم بحجج من فائتين عذابا قل لهم يقوم  
 اعلموا على مكانتهم حالتكم اى عامل على حالتي فسوف تعملون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبه  
 الدار اى لعاقبة محموده في الدار والاخرة اخن ام انتم انه لا يفتح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اى  
 كما ركة ينفرون اذ خلق من الحزب الزرع والانتقام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم  
 نصيبا يصرفونه الى سدتها فقالوا هذا لله عز وجل بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا اذا سقط في نصيب  
 الله شئ من نصيبها التقطوه لوفى نصيبها شئ من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا كما قال تعالى  
 فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله اى لجمته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء بساكنون  
 حكمهم هذا وكذلك كاذبين لهم ما ذكر من لكن يبر من المشركين قتل ولا يهملوا بدشركا وههم  
 من الجن بالرفع فاعل من في قوله تعالى المفعول ورفعت نفس الاولاديه وجرشركائهم باضافته وفيه  
 الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واصله القتل الى شركاءهم به ليرد وههم  
 يهلكوهم وليكسبوا بطاوعهم ورضاهم ولو شاء الله ما فعلوه فذهم وما يفترون وقالوا هتف

اليهود والنصارى من قبلنا وإن تخففة واسمها نحن وفأى اننا نحن ندرستهم فقرأتهم لفولان لعدم معرفتنا لها ان ليست بلغتنا أو تقولوا لو اننا أنزل علينا الكتاب كذا الهدى عنهم فجودة اذهانا فقد جاء كبريتة بيان من تركوا هدى ورحمة لمن اتبعه فمن اى لا احد اظلم من كذب بايت الله وصدر اعرض عنها سجنى الى الذين يصدفون عن ايتنا سوء العبادى اشد بهما كانوا يصدفون هل ينظرون ما ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة لقبض رواحهم أو تأتي ربك اى امره بمعنى عذابه أو تأتي بعض ايت ربك اى علاماته الدالة على الساعة يوم تأتي بعض ايت ربك وهى طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحابين لا يبيع نفسا ايمانها لو تكن منت من قبل لجملة صفت نفسا ونفسا لو تكن كسبت فى ايمانها خيرا طاعة اى لا تنفعها توتيتها كما فى الحديث قل انتظروا احد هذه الاشياء انما منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم واختلافهم فيه فاحذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعة فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى مروا به وهم اليهود والنصارى است منهم فى شئ فلا تعرض لهم ايمانهم الى الله بقوله لا تيسر اللههم فى الاخرة بما كانوا يفعلون فيجاريهم به وهذا نسخ باية السيف من جاء بالحسنة اى الى الله الا الله فله عشر امثالها اى جزاء عشر حسنا ومن جاء بالسوية فلا يجزى الا مثله اى جزاء وهم لا يظنون يقصون من جزائهم شيئا قل انى هدى ربى الى صراط مستقيم ويبدل من عمله دينا فيما مستقيما صلة ابراهيم حينئذ وما كان من المشركين قل ان صلاتى ونسكى عبادى من حج وغيره ونحياى حياتى وماتى موتى لله رب العالمين لا شريك له فى ذلك ويدلك اى التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اعبر الله ايتى ربنا اى اطلب غميه وهو رب ما لك كل شئ ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عقبتها ولا تنزل نفس وارزاقا ثمرة وزر نفس اخرى ثم الى ربكم ترجعكم فليس لكم بما كنتم فيه فتتلفون وهو الذى جعلكم خلائفا لا أرض جمع خليفة اى يخلف بعضهم بعضا فيها وزرع بعضكم فوق بعض كرجي بالبال والجاه وغير ذلك ليس لكم يختاركم فى ما اشاءوا عظامكم ليطهر الطبع منكم والعاصى ان ربك سميع العقب لمن عصاه وانك تقفون للمؤمنين رجاء بهم

رقة الاعراف مكتبة الا والاسم على القربة الى الله  
 اسم الله العظيم الرحمن الرحيم  
 او الخمس ايات اثنان خمس وست ايات

المص الله اعلم بمراده بذلك هذا كسب انزل ايتك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون فى صدر ركة خرج خبيق منه ان تبلغه مخالفة ان تكذب لئلا يرتد متعلق بانزال اى للانذار به وذكر كرى تذكرة للمؤمنين به قل لهم اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم اى القرآن ولا تتبعوا فتنة من دونه اى الله اى غيره اولياء تطيعوهم فى معصيته تعالى قلنا لئلا تدركون بالله والياء تنظرون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الدال وفى قراءة

بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وعلى الذين هادوا الى اليهود حرمنا كل ذي ظفر  
وهو ما تفرق اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهم الا شحوم الثور ونحم الكلى الا  
ما حكت ظهورهم اي ما علق بهامته او حملته الحوايا الامعاء جمع حاويا او حاوية او ما اختلط بغيره  
منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذلك التحريم جزئيا لهم به يغنيهم بسبب ظلمهم بما سبق في سورة النسا  
وانا الصديقون في اخبارنا ومواعيدنا فان كذبوك فيما جئت به فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث  
لم يعجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان ولا يربوا بسا عذابه ان جاء عن القوم الجرمين سيقول  
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا ابائنا ولا اخواننا من شئ فاشركنا ونحو من بابشيتة فهو راض  
به قال تعالى كذالك كاذب هؤلاء كذب الذين من قبلهم رسلكم حتى اذا قوا باسعادنا ابنا قل هل عندكم  
من عسل ربان الله راض بذلك فخرجه لنا اي لاعلم عندكم ان ما تتبعون في ذلك الا الظن وان ما  
انتم الا تخرونون تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة فليلكم الحجة الباطلة التامة فلو شاء هذا ليتكم بهدانا  
اجمعين قل هلم احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرموه فان شهدوا فلا  
تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بالبينات والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يربون يفتنونون يشركون  
قل نعم اننا نزل فراسخا من ربكم عليكم ان مفسرة لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تسفلوا  
اولادكم بالواد من اجل املاق فقرنوا قوله نحن نزلناكم وآياتكم ولا تفردوا الفواحش الكبرى كما نزلناكم آياتها  
وما يظن اي علاميتها سرها ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وحلادة ورحم الحصن ذلكم الذي  
وصاكم به لعلكم تتقون تتدبرون ولا تفردوا ما لا بينا ولا يلى اي بالخصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلا  
حتى يبلغ أشده بان يمتلئوا ونوا الكيل واليزان بالقسط بالعدل وترك الجس لا تكلف نفسا ولا وسعها ط  
في ذلك فان اخطا في الكيل والوزن والله يعلم صحة نبيته فلا مواخنة عليه كما ورد في حديثه واذا قلتم في حكم  
او غيره فاعيدوا بالصدق وكوكان المقول له او عليه تاقرنوا بقرابة ويعهد الله او فواذكم وصاكم به لعلكم  
تذكرون بالتشديد تتعظون والسكون وان بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا لهذا الذي وصيكم به  
صراط مستقيما حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لطرق الخالفة له فتفرق فيه حذف احدي التابئين تميل  
بكم عن سبيل دينه ذلك وصاكم به لعلكم تتقون ثم انيت كمو من الكتب النورية وثمر لترتيبها لاجل انما الله  
على الذين احسن بالقيام به ونقصنا لبيان الكل شئ يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم اي يمشوا  
بلفاء ربهم يابعد يؤمنون ولهذا القدر ان كتب ازلنه مذكرا فاتبعوه يا اهل مكة تا عمل  
بما فيه واتقوا لعلكم تترحمون انزلناه ان لا تقولوا اننا انزل الكتاب على الاشرار

ع

ع



أَيُّ أَقْسَمَ لَهُمَا بِاللَّهِ إِنِّي لَكُلِّ لَكُنِ النَّصِيحِينَ فِي ذَلِكَ فَذَلَّلْنَاهُمَا حَتَّى مَنَعْنَاهُمَا بَعْرَ وَمَنَعْنَاهُمَا الشَّجَرَةَ  
 أَيُّ كَلَامِهَا بَدَتْ لَهَا سَوَاتِنُهَا أَيُّ ظَهَرَ كُلُّ مَنَاقِبِهِ وَقَبْلَ الْآخِرِ وَدِرَّةٌ وَسَمِيَ كُلُّ مَنَاقِبِهَا سَوَاتِنَ لَانِ انْكَشَفَ  
 لِبَسُوءِ صَاحِبِهِ وَطُفُفًا يَخْضَعَانِ اخْذَلِيلُ زَانٍ عَلَيْهِمَا مِثْلُ وَرَقِ الْخَيْطَةِ لَيْسَتْ تَرَابِيْعُهُمَا وَادَّارُهَا مَرَبُّهُمَا الْكُزْبَةُ كَمَا  
 عَنْ بِلَاكِ الشَّجَرَةِ وَأَقْلَّ لَكُمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ وَالْإِسْتِفْهَامِ لِلتَّقَرُّرِ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَاهُ  
 أَنْفُسَنَا بِعَصِيَّتِنَا وَإِنْ لَمْ نَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ هُوَ طَوَّالٌ أَيْ دَمْرُ حَوَالِهِمَا الشَّيْطَانُ  
 عَلَيْهِ مِنْ ذَرِيَّتِكُمَا بَعْضُكُمْ بَعْضٍ الدَّرِيَّةُ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ مِنْ ظَلَمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكَمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ سَكَانٌ اسْتَقَرَّ  
 وَمَتَّعَ نَمُوتُ إِلَى حِينٍ تَقْضَى فِيهِ أَمَلُكُمْ قَالَ فِيهَا أَيُّ الْأَرْضِ تُجَبُّونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تَخْرُجُونَ بِالْبَعْثِ  
 بِالْهَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ يَأْتِي الدَّمْرُ وَذَلَّلْنَاهُ عَلَيْهِمَا كَمَا يَأْتِي إِسَاسُ أَيُّ خَلْقْنَاهُ لَكُمْ يَوْمَ أَرَى يَسْتَرْسِوَانِ وَمَرَبُّهُمَا  
 يُجَمِّلُ لَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَلِبَاسُ الْقُوَى الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ بِالنَّصِبِ عَطْفٌ عَلَى لِبَاسٍ أَوْ الرِّفْعُ مَبْدَأُ خَيْرَةٍ  
 جَلَّةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ دَلِيلٌ قُدْرَتُهُ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَيُؤْمِنُونَ فِيهِ الْفَاتِ عَنْ الْخَطَابِ يَلْبِثُ  
 الدَّمْرُ لَا يَقِينُكُمْ رِضْلُكُمْ الشَّيْطَانُ أَيُّ لَا تَتَّبِعُوهُ فَتَقْتُلُوا كَمَا أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَنَفَذَتْهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ حَالُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا  
 لِبَرِيَّةٍ كَمَا سَوَّاهُمَا أَنَّهُ أَيُّ الشَّيْطَانُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ جُنُودُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ لِلطَّافَةِ أَجْسَادُهُمْ أَوْ عُدَّ  
 الْوَانِ هُمْ إِنْ جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ أَعْوَانًا وَقُرْنَاءَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً كَالشَّرِكِ وَطَوَّافِهِمْ  
 بِالْبَيْتِ عَرَاةَ قَائِلِينَ لَا تَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا فَهِيَ عَنْهَا قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَنَافَلْتُمْ بِهِمْ  
 وَاللَّهُ أَعْرَابُهَا أَيْضًا قُلْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّهُ قَالَ اسْتَفْهَامِ  
 انْكَارُ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ الْعَدْلُ وَاتَّقُوا اللَّهَ عَطُوفٌ عَلَى مَعْنَى الْقِسْطِ أَيُّ قَالَ قَسَطُوا وَاقْبَلُوا أَوْ قَبِلَهُ قَاتِلُوا  
 مَقْدَارَ وَجْهِهِمْ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ إِلَى خَلْصِ الْوَالِهِ سِجُودَكُمْ وَادْعُوهُ عِبَادُهُ وَخُلُوصُكُمْ لَهُ الدِّينُ مِنَ الشَّرِكِ كَمَا  
 بَدَأَكُمْ خَلَقَكُمْ وَلَمْ يَكُنْ فَوْاشِيَةً تَقْوُدُونَ أَيُّ يَعْبُدُكُمْ أَحْيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرِيقًا مِنْكُمْ هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ  
 إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيُّ غِلَّةٍ وَتَحْسِبُونَ الْأَلِهَةَ هُنَّ تَدْعُونَ بِنُفْسِهِمْ خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُذَكَّرَ  
 عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عِنْدَ صَلَوةٍ وَالطَّوَافِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ نَكَالُ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ حَرِّ رَبِّيكَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَ لِيَعَادَهُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالطَّيِّبَاتِ الْمُسْتَلَذَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَإِنْ شَارَكُكُمْ فِيهَا مِنْكُمْ خَالِصَةً خَاصَّةٌ بِهِمْ بِالرِّفْعِ وَالنَّصِبِ حَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يُفَصِّلُ  
 الْآيَاتِ بَيْنَهُمَا مِثْلُ ذَلِكَ التَّفْصِيلُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يَتَذَكَّرُونَ فَانْهَاهُمُ الْمُتَشَفَعُونَ بِهَا أَذَلُّ أَمَا حُورٌ مَرِيَّةٌ لِقَوْمٍ احْتِشَالُ الْكِبَا  
 كَالزَّانِمَاتِ ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ أَيُّ جَهَرِهَا وَسِرِّهَا وَالْأَلَمُ الْعَصِيَّةُ وَالْبَنَى عَلَى نَاسٍ بِغَيْرِ الْحَقِّ هُوَ الظُّلْمُ وَأَنْ تَشْرَكَوا لِلَّهِ  
 مَا كُنْتُمْ تَزِيلُ بِهِ بِأَشْرَافِهِ سُلْطَانًا حُجَّةً وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِمْ مَالٌ حَرَامٌ وَغَيْرُهُ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

ع

ع

يسكونها اوصافا كثيرة لتأكيد القلة وكما خبرية مفعول مبنى قربة اريد اهلها اهلكها اردنا اهلها كها  
فجاءها باسنا عند ابننا ثانيا لئلا اوهمه قائلون نائمون بالظهيرة والقبيلولة استراحة نصف النهار  
وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليل او مرة نهارا فما كان دعوتهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا  
انا كنا ظالمين فلنستعمل الذين ارسل اليهم اى الامر عن اجابة محمد الرسل وعلمهم فيما بلغهم وكنتسكن الرسلين  
عن الابلاغ فلنقص عليهم خبرهم عن علمهم بصلوة وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامر الخالية  
فيما علموا والوزن للاعمال او لصحائفهم ايدان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كاشن يومئذ اى يوم  
السؤال المدكور وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الورع فمن ثقلت موازينه بالحسنات قالوا لك  
هذه المثلون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيئات قالوا لك الذين خسروا انفسهم تنصيرها  
الى النار بما كانوا بالبينات يطغون يحدون ولقد مكنتهم ابني الارض وجعلنا لهم فيها معاشا بالياء  
اسباب تعديشون بها جمع معيشة قيل لا تالكى القلة تشكروا على ذلك ولقد خلقناكم اى باء كذا امر  
شخصا كذا اى صورته او انتم في ظهيرة ثم قلنا لا تذكروا انجدوا الادم سجود خيفة بالاختفاء فاجتهدوا الا انهم  
ابا الجن كان بين الملائكة كونهم من الجن قال تعالى ما منعك ان لا تازدة لتجد اذ حين امرتك قال  
انا خير منه خالفتني من اثار وخالفتني من طين قال فاهبط منها اى من الجنة وقيل من السموات فليكون  
يدعى لك ان شكرك فيها فاخرج منها انك من الضعوف الدليلين قال انظر في اخره الى يوم يعيئون  
اى الناس قال انك من المتظنين وفي اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم وقت النسخة الاولى قال فيما  
أخوتني اى باعوا ثلك الى والبلاء للقسم وجوابه لا فعدت لهم اى لبنى الدمر طاك استغفرواى على الطريق  
الموصل اليك ثم لا يثبتهم من بين ايديهم ومن خلوتهم وعن ايمانهم وعن شئائهم اى من كل جهة  
فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم كالأجول بين العبد وبين رحمة الله تعالى  
ولا يجيد أكثرهم شكريين مومنين قال اخرج منها من وما بالعمرة معيا او مقوتات قد حوذا بعدا عن الرحمة لمن  
نعمت منهم من الناس واللام للابتداء او موطنه للقسم وهو لا مكان جهنم من كذا اجمعون اى منك بدل  
ومن الناس فيه تعليب الحاضر على الغائب في الجملة معنى جزاء من الشرطية اى من تعاكس عنه وقال يا آدم اسكن أنت  
تاكيد للضمير فى سكن ليعطف عليه وزجرك حواء بالمدحمة وكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذين الشجرين  
بالاكل منها وهى الحطة فتكونا من الظالمين فوسوس لهم الشيطان اليسرى ليظهر لهم ما لم يقرى فوعى من  
النوراة عنهما من سواهما وقال ما نهىكم ربكم عن هذه الشجرة الا لكم ان تكونوا مسلمين وقرى بلسان اللام  
تكونا من الخالدين اى وذلك لانه عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ذلك على شجرة التلد وملاك لا يبلى وقامعها

وَعَلَى الْأَعْرَافِ وَهُوَ سَرِ الْجَنَّةِ رِجَالٌ مِمَّنْ كَانُوا فِي الْحَدِيثِ يَخْرِقُونَ كَلَامًا هَل  
 الْجَنَّةَ وَالنَّارَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَسُودَها لِّلْكَافِرِينَ لِرُؤْيَيْهِمْ هَلْ أَمْ مَوْضِعُهُمْ عَالٌ وَنَادَى الْأَعْصَبُ  
 الْجَنَّةَ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَالَ تَعَالَى لِمَ يَدْعُونَ هَؤُلَاءِ بِأَصْحَابِ الْأَعْرَافِ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَقْتَضُونَ فِي دُخُولِهِمْ قَالَ الْحَسْرُ  
 لِمَ يَطْعَمُهُمُ الْكَرَامَةُ يَرِيدُهَا بِهِمْ وَرَأَى الْحَاكِمُ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ فَقَالَ  
 قَوْمُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ إِلَى أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ تَلَقَّاهُمْ جَهَنَّمُ الْأَعْصَبُ النَّارُ  
 قَالُوا رَبَّنَا أَفَجَعَلْنَا فِي النَّارِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ مِمَّنْ كَانُوا فِي الْحَدِيثِ يَخْرِقُونَ كَلَامًا هَلْ  
 قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ النَّارِ جَمْعُكُمْ الْمَالَ أَوْ كَثْرَتُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَيَّ وَاسْتِكْبَارِكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ  
 وَيَقُولُونَ لَهُمْ مَشِيرِينَ إِلَى ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلُوا الَّذِينَ أَنْفَسْتُمْ لَكِنَّا اللَّهُمَّ لَسْنَا بِرَحْمَةٍ قَدِيلٍ لَهُمْ دُخُلُوا  
 الْجَنَّةَ لَا تَخَوْفُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَخْرَبُونَ وَرَأَى ادْخُلُوا بِالْبَاءِ لِلْمَقُولِ وَدَخَلُوا فِي الْجَنَّةِ النَّفْعِ حَالًا أَيَّ مَقُولًا لَهُمْ  
 ذَلِكَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ أَفْتَضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِزَارَ فَكَلَّمَ اللَّهُ مِّنَ الطَّعَامِ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
 حَرَّمَ مِمَّا مَنَعَهُمَا عَلَى الْكُفْرَيْنِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُ هُنَّ نَزْكَهِنَّ فِي  
 النَّارِ كَمَا نَسَفْنَا يَوْمَهُمْ هَذَا نَزْكَهِنَّ الْعِلَّ لَهُ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ أَيَّ وَكَلَّاجِدُوا وَلَقَدْ جِئْتُمُوهَا  
 أَهْلُ مَكَّةَ يَكْتَسِبُ قِرَانِ فَصَلَّتْ آتَاهُ بِنَاءَهُ بِالْأَخْبَارِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ عَلَى عِلْمِهِمْ حَالُ أَيَّ عَالِدِينَ بِمَا فَضَّلَ  
 فِيهِ هُدًى حَالُ مِنَ الْهَاءِ وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ بِهِ هَلْ يَنْظُرُونَ مَا يَنْتَظِرُونَ الْإِنَّا وَبِئْسَ مَا فِيهِ  
 يَوْمَ يُرَآيَانِي تَأْوِيلُهُ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَوْفُونَ قِيلَ لَكُمْ الْإِيمَانُ بِهِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ بِآيَاتِنَا الْحَقِّ  
 فَهَلْ تَأْمِنُونَ شُعْبَاءَ فَلَيْسَ شُعْبَاءُ الْإِيمَانُ هَلْ تَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا فَتَعْمَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُ نُوْحِدَ اللَّهُ وَتَرْكُ الشِّرْكَ  
 فَيَقَالَ لَهُمْ لَأَقَالَ تَعَالَى قَدْ خَسِرَ وَأَنْفُسُهُمْ هِيَ صَارُوا إِلَى الْهَلَاكِ وَصَلَّاهُمْ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتَرُونَ  
 مِنْ دَعْوَى الشِّرْكِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّ فِي قَدَرِهَا  
 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ شَمْسٌ وَلَوْ شَاءَ خَلَقَهَا فِي لَحْظَةٍ وَالْعَدُولُ عَنْهُ لَتَعْلِيمُ خَلْقِهِ التَّثْبِيتُ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ  
 فِي الْفَلَكِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ اسْتَوَى بِبَلْقِ بِهِ يُعْشَى لَيْلُ النَّهْرِ خَفِيفًا وَشَدِيدًا أَيَّ يَغْطِي كُلَّ مَنْهَا بِالْأَرْضِ يُطْلَبُ  
 يُطْلَبُ كُلُّ مَنْهَا الْأَخْرَجُ طَلِبًا خَيْرًا سَرِيحًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُودُ مَا نَصَبَ عِطْفًا عَلَى السَّمَوَاتِ وَالرُّفْعِ  
 مِنْهَا خَيْرٌ مِّمَّنْ هَاتِيكَ مِنَ اللَّاتِ بِأَشْرَقِهِ بِقُدْرَتِهِ الْأَلَمُ الْخَلْقُ جَمِيعًا وَالْأَمْرُ كُلُّهُ تَبَرُّكُ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ  
 أَدْعَاؤُكُمْ تَضَرَّعًا هَالِ تَدْنِ لِلَّهِ وَخَفِيَّةً سِرًّا إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُتَقَرَّبِينَ فِي الدَّعَاءِ بِالتَّشْدِيقِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ  
 وَلَا تَفْسِيفُ فِي الْأَرْضِ بِالشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي تَعْلِيلُ صَدَاجِهَا بِعَثِ الرُّسُلِ وَأَدْعَاؤُهُمْ خَوْفًا مِنْ عِقَابِ  
 وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسْرَةِ مِنَ الْمُطِيعِينَ وَتَذَكُّرُ فَرِيدٍ لِّخَبَرِهِ عَنْ رَحْمَةِ الْأَضَامَتِهَا

مدته فاداء اجله لا يستخر من غيره ساعة ولا يستفيد من غيره عليه بل ياتي اذ امر فيه اذ غامنون الا انفس  
 في ما المريد بايت كثر من انفسكم يقصون عليكم ابنتي فمن انفس الشريك واصبح عمله كالخوف فكثير  
 ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كن بؤرا بايتنا واستكبروا تكبر واعنتها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب  
 النار هم فيها خالدون فمن اي الاحد اظلم من ان يظلم على الله لكونه بالنسبة الشريك والولد اليه او  
 كذب بايتهم القرآن اولئك بينا لهم يصيدهم نصيبهم حطيم من الكتاب كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرق  
 والاحل وغير ذلك حتى اذا هم زعموا انهم امنوا باللائكة يقولهم قالوا لهم ربك ان ما كنتم تدعون نصيبنا  
 من دون الله وما كنا نعبدوا عتلا فلم نره وشهدوا على انفسهم عند الموت انه كانوا كفرا من قال تعالى  
 يوم القيمة ادخلوا في جملة ايم قد خلت ون قبله من الجن والانس في النار متعلق بادخلوا كما دخلت اممة  
 النار لعمري اخذها التي قبلها الصلابة لا حتى اذا انزلوا كواكبها فهاهم فيها قالوا اخبرهم وهم الاتباع  
 لا والله ما اى لاجلهم وهم المتبعون ربنا هو كما اذنا فانا لهم عذابا خفيفا مضعفا من النار قال تعالى ليكن منكم  
 ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تتكلمون بالباء والتاء ما لكل فريق وقالت اول لهم لاخر لهم فانا كان لكم  
 عليكم من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فمن وانتم سواء قال تعالى لهم قد وقرنا الكتاب بما كنتم تكذبون رب  
 الذين كن بؤرا بايتنا واستكبروا تكبر واعنتها فلم يؤمنوا بها الا نفع لهم فوا بالسماء اذا اخرج بارواهم اليها  
 بعد الموت فيصط بها الى سبعين بخلاف المؤمنين فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في حديث ولا  
 يكن خلون الجنة حتى يمدخل الجمل في سم الحيا طقبا لا يرق وهو غير ممكن فكذلك دخولهم وكذلك الجزاء تجزي  
 الجزاء من بالكل لعمري من جهة ثم هاد فراش ومن فوقهم عواش اعطية من النار مع فاشية وتوينه عوض من ايها  
 الحذوفة وكذلك تجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدا وقوله لا تكلف نفسا الا وسعها طاقا  
 من العمل اعراض بينه وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة فم فيها اخلاصون وزعمنا ما في صدورهم من غير حقد  
 كان بينهم في الدنيا تجزي من تحريم تحت قصورهم الا نهر وقالوا عند الاستقرار في منازلهم الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا العمل الذي هدا لجزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حذف جواب لولا الدلالة ما قبله عليه لقد  
 جاءه رسل ربنا بالحق وودوا ان يخففه اى انه او مفسر في المواضع الخمسة فلكم الجنة اوتوهما كما كنتم  
 تعملون وما دى اخب الجنة اصحاب النار تقصروا وتبكت ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل  
 وجدتم ما وعدكم من العذاب حقا قالوا نعم فاذن مؤثر نادى مناد ينادي بين الفريقين اسمعهم ان  
 لعنة الله على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله وبعثوا اي يطلبون السبيل عوجا  
 معوجة وهم بالآخرة كفرون وينبئهم ما اى اصحاب الجنة والنار حجاب حاجز فيل هو سور الاعراف

ع

نة

ان



مراد به القبيلة أخاهم صلحا قال يقوم أعبدوا الله ما لكم من الله غيرة قد جاءكم بينة بجزية من ربكم على صدق هذه ناقة الله لكم آية حال عاملها معنى الإشارة وكانوا سالوه ان يخرجها اليهم من صخرة عينوها فذروها ناكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيعقر او يضرب فياخذكم عذاب اليم اذا كنتم فيها فغاة في الارض من بعد عاد وبها لكم اسكنكم في الارض تحذرون من سهوها فتصورا تسكنونها في التيهف وتفتنون الجبال بيوتات تسكنونها في الشتاء ونصبه على الحال المقدرة فاذا ذكروا الآلاء الله ولا تغشوا في الارض مفسدين قال الملاك الذين استكبروا ومن قومه تكبر واعل الايمان به الذين استضعفوا لمن امن ومنهم اى من قومه بدل مما قبله باعادة الجبار القتلون ان صلحوا من ربهم اليكم والى نعم انما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كفر ون وكانت ناقة لها يوم في الماء ولهم يوم فملوا ذلك ففقر والناقة عقرها فدار باصدهم بان قتلها بالسيف وفتقوا عن امر ربهم وقالوا لصلح الله كما تعدنا به من العذاب على قتلها ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرحمة الزلزلة الشديدة من الارض والسموم من السماء فاصبحوا في دارهم جائعين باركين على الركبتين فولى اعرض صالح عنهم وقال يقوم لقد بلغناكم رسالتنا وفتحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين واذكر لوطا ويبدل منه اذ قال ليقوم به اتانقون الفاحشة اى اذ بار الرجال ما سبقكموها من احد من العالمين الانس والجن انكم بتحقيق الهزتين وتسجيل الثانية وادخال الالف بينهما على الوجهين كاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون فجاورون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومهم الا ان قالوا اخرجوهم من اوطا واتباعه من قوتكم انهم اناس يظهرون من ادبار الرجال فاجابته واهلكه الامراته كانت من الغيبيات الباقيات في العذاب واضل ناعا اليهم فطرا هو حجارة الجبل فاهلكتهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى مدائنهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة قد جاءكم بينة بجزية من ربكم على صدق فاقرؤا انما لكم الكتاب والبيان ولا تجسوا تنقصوا الناس اشياء هم ولا تنفدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها بعث الرسل ذكركم المذكور خذكم ان كنتم مؤمنين يريد اى الايمان بآدم واليه ولا تنفدوا بكل حرام طريق تؤيدون تخوفون الناس باخذ ثيابهم والكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من امن به يتوعدكم اياها بالقتل ويتبعونها الطريق عوجا معوجة واذكر وان كنتم قلوبا ذكركم وانظروا كيف كان عاقبة المنفذين قبلكم تكنديهم رسالهم اى اخر امرهم من الهلاك وان كان طائفة منكم اسوا بالذي ارسلت بهم وطائفة منكم مؤمنون به فاصبر وانظر واحق بحكم الله بيننا وبينكم انحاء الحق والهلاك البطل وهو خير الحكامين قال الملاك الذين استكبروا ومن قومه عن الايمان اخبر جنتك الشعيب والذين امنوا معك من قريبتكم

ع

ع

إِلَى اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرُّسُلَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَمْ يَسْتَفْرِقُونَ قَدَامَ الْمَطَرِ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْمَلَةِ الشَّيْءِ  
 تَخْفِيفًا أَوْ فِي آخَرٍ بِسُكُونِهَا وَقَعَ الْقَوْلُ مَصْدَرًا وَفِي آخَرٍ بِسُكُونِهَا وَضَمُّ الْمَوْحِدَةِ بِدَلَالَتِهِ أَيْ مَبْشُرًا  
 وَمَصْرُطًا أَوَّلَى لَشُورِ رَسُولٍ وَالْآخِرَةُ بِشِيرٌ حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ حَمَلَتْ لِرِيَّاحٍ سَحَابًا نِثَارًا بِأَلَمِ الْمَطَرِ سُقْلَةً أَيْ السَّخَاوِ فِيهِ  
 التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ لَيْسَ لَيْسَتْ لَابَاتٌ بِأَيِّ لَحْيَاهَا فَأَكْثَرُ لَهَا بِهَ بِالسَّلَامَةِ نِثَارًا نِثَارًا خَرَجْنَا بِهِ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ  
 كَذَلِكَ الْإِخْرَاجُ خُرُوجُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قُبُورِهِمْ بِالْأَمْثِلِ الْعَمَلُ كَذَلِكَ كَرُونَ فَتُؤْمِنُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ الْعَذَابُ  
 التَّرَابُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ حَسَنًا بِإِذْنِ رَبِّهِ هَذَا أَشَلُّ الْمُؤْمِنِ يَسْمَعُ الْمَوْعِظَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا وَالَّذِي خَبِثَ تَرَابُهُ لَا  
 يَخْرُجُ نَبَاتُهُ إِلَّا كَذِبًا عَسْرًا مَشَقَّةً وَهَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ كَذَلِكَ كَرَامَتُهُ مَا ذَكَرْتُمْ بَيْنَ لَابَتٍ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ  
 اللَّهُ فَيُؤْمِنُونَ لَقَدْ جَوَابَ قَسَمَ مُحَمَّدٍ أَنْ سَلَّمَ أَنْوَحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ  
 غَيْرُهُ بِالْجُورِ صَفَةً لِلَّهِ وَالرَّفْعُ بِدَلٍّ مِنْ عِلَّةٍ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ كَرَامَتُهُ عَذَابٌ يَوْمَ عِظَمِهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ  
 قَالَ لَكُمُ الْأَعْرَافُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنُؤْتِيكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بَيْنَ قَالَ يَقُومُ لَيْسَ بِنِ ضَلَالَةٍ هِيَ أَمَّ مِنَ الضَّلَالِ  
 فَغِيْبَهَا بَلَّغَ مِنْ غَيْبِهِ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلْبَسْتُكُمْ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ رَسَلْتُ رَسَلِي وَأَنْفَعُ أَرْبَابِ  
 الْخَيْرِ كَرَامَتُهُمْ كَرَامَتُهُ مَا لَا تَقْلُقُونَ الْكُتُبُ أَوْ عَجَبُهُمْ أَنْ جَاءَهُمْ كَرَامَتُهُمْ كَرَامَتُهُمْ مِنْ رَسَلْتُمْ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مَشْكُورٍ  
 لَيْسَ بِرَكْمٍ الْعَذَابُ أَنْ لَمْ تَقُومُوا وَاسْتَقُوا اللَّهَ وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ بِهَا فَكَيْفَ بَوَّأْتُمْ كَرَامَتَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْغَرَفِ  
 فِي الْفُلَاتِ السَّفِينَةِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِأَيِّدِ الْبَطْوَافِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَصِيَيْنَ عَنْ الْحَقِّ  
 وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ الْأَوَّلَى أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ أَفَلَا  
 تَتَّقُونَ تَخَافُونَهُ فَيُؤْمِنُونَ قَالَ لَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنُؤْتِيكَ فِي سَفَاهَةٍ جَهَالَةٍ وَإِنَّا لَنُؤْتِيكَ  
 مِنَ الْكِتَابِ بَيِّنَاتٍ فِي رِسَالَتِكَ قَالَ يَقُومُ لَيْسَ بِنِ سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلْبَسْتُكُمْ رَسَلْتُ  
 رَسَلِي وَإِنَّا لَنُؤْتِيكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا سَأَلْتُمْ عَلَى الرِّسَالَةِ أَوْ عَجَبُهُمْ أَنْ جَاءَهُمْ كَرَامَتُهُمْ كَرَامَتُهُمْ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مَشْكُورٍ لَيْسَ بِرَكْمٍ  
 وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَكَانَ فِي الْخَلْقِ بَصُطَةٌ قُوَّةٌ وَطَوَالٌ وَكَانَ طَوِيلًا حَمِيمًا  
 وَفَضِيلًا مِنْهُمْ سَنِينَ قَدْ كَرُوا إِلَّا اللَّهُ نَعْمَ لَكُمْ تَقِيحُونَ تَقُونَ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ  
 نَعْمَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا قَائِمًا مَا نَعْبُدُكَ مِنْ الْعَذَابِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ قَالَ قَدْ وَقَعَ  
 وَجِبَ عَلَيْهِمْ كَرَامَتُهُمْ رَجُلٌ عَذَابٌ وَغَضَبٌ أَتَاهُ لَوْ تَقِي فِي سَمَاءٍ سَمِعْتُمْ هِيَ أَيْ سَمِعْتُمْ بِهَا التَّقَرُّؤُا وَكَانَ أَصَابًا  
 تَعْبُدُوهَا مَا تَزَكُّ لِلَّهِ بِهَا أَيْ عِبَادَتِهَا مِنْ سُلْطَانِ حِجَّةٍ وَرَهَانٍ فَانْتَفَرُوا الْعَذَابُ إِلَى مَعَكُمْ مِمَّنْ لَسْتُ بِمِنْ  
 ذِكْرِي تَكُنْ يَكْمُلُ فَا رَسَلْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْقَوِيمَةَ فَانْجَبَتْ أَيْ هَوَّطَ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَتِي وَأَرْقَطْنَا أُولَ الَّذِينَ  
 كَذَبُوا بِأَيِّدِي أَيْ اسْتَصَلَحْتُمْ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ عَطَفَ عَلَى كَذَبُوا وَأَرْسَلْنَا إِلَى تَتَمُودَ بِرَكْمٍ الْعَذَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم



أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا دِينَنَا وَغَلَبُوا فِي الْحُطَابِ الْجَمْعَ عَلَى الْوَاحِدِ لَا تَشْعِبُ أَلَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ  
وَعَلَى نَحْوِهِ أَجَابَ قَالَ أَلْعُودُ فِيهَا وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ لَهَا اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ قَلِيلًا فَتَرْتِيًّا عَلَى اللَّهِ كَيْدًا إِنَّ عُدْنَا  
فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ يُدْبِغِي لَنَا أَنْ نَعُوذَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَبِمَا نَذَلْكَ فَيُخَذَلْنَا  
وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَيْ وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَصَحْلًا وَحَالًا وَحَالَهُ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلًا رَبَّنَا افْتَحْ أَحْكَمَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِكِ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَفْخِيينَ الْحَاكِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ أَيْ قُلَا  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ لَهُمْ قِسْمٌ مِنَ الْعِلْمِ أَتَبِعْتُمْ شُعَيْبًا أَنْتُمْ إِذْ الْخُسُوفُ فَاحْذَرُوا نَهْمُ الرَّحْمَةِ الْوَلُولَةِ الشَّدِيدَةِ  
فَأَجْعَلُوا فِي دَارِهِمْ جُزْئِينَ بَارِكِينَ عَلَى الرُّكْبِ مَبْنِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا بِمَا دَخَّرَهُمْ كَانَ خَفِيفَةً وَسَاهَا  
عَنْدَ وَفِ أَيْ كَانَهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا يَفْقَهُوا فِيهَا فِي دِيَارِهِمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخُسُوفُ مِنَ التَّكْيِيدِ بَأْسًا  
الْمُوصُولُ وَغَيْرُهُ لِلدُّرِّ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ قَوْلِي أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُومُ لَقَدْ أَبْغَضْتُمْ رَسُولَ رَبِّي  
وَتَحَنَّنْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقُومُوا فَكَيْفَ تَسْأَلُونَ عَلَى قَوْمٍ كُفِرُوا بِمَا اسْتَفْهَامُ بِعَنَى النِّفْيِ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمِكَ مِنْ نَبِيٍّ  
فَكَذَّبُوهُ إِلَّا أَخَذْنَا عَاقِبَتَهُمْ يَا أَلْبَاسًا وَشِدَّةَ الْفَقْرِ وَالضَّرَّةِ الْمَرَضِ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّونَ بَيْنَ لَوْنٍ فِيَوْمًا  
تُزَكَّى لَنَا أَعْطَيْنَاهُمْ وَمَكَانَ السَّيِّئَةِ الْعَذَابِ الْحَسَنَةَ الْغَنَى وَالصَّحَّةَ حَتَّى عَفَاكَرُوا وَقَالُوا أَكْفَرُ لِلنِّعَةِ  
قَدْ مَسَّ بَاءُهَا الْقُرْآنُ وَالسَّيِّئَةُ كَمَا مَسَّنَا وَهَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ وَلَيْسَتْ بِعُقُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
قَالَ نَعَالِي فَأَخَذْنَا نَهْمُ بِالْعَذَابِ بَغْتَةً فَجَاءَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِوَقْتِ حَيْثُ قَبْلَهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ لَكَدُّوا  
أَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْبَلُوا الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ لَفَتَحْنَا بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ عَلَيْهِمْ بِرُكْبَتَيْنِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ  
وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا الرَّسْلَ فَأَخَذْنَا نَهْمُ عَاقِبَتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرْآنِ الْمَكْدُونُ  
أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسٌ أَعْدَابِيًّا تَالِيًّا لَهُمْ يَأْتُونَ غَافِلُونَ عَنْهُ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسٌ أَخْرَجِي نَهَاؤُهُمْ  
يَلْعَنُونَ أَفَأَمْنُوا مَكْرَ اللَّهِ اسْتَدْرَاجَهُ إِيَّاهُمْ بِالنِّعَةِ وَأَخَذْنَا نَهْمُ رَحْمَةً فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ  
أَوْ لَمْ يَهْدِ يَنْبِذِينَ لِلَّذِينَ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ بِالسَّكَنِ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِ أَهْلِهَا أَنْ فَاعِلٌ خَفِيفَةٌ وَسَاهَا عَنْ وَفِ  
أَيْ نَهْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِالْعَذَابِ يَدْنُوهُمْ كَمَا أَصْبَنَاهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْمُزْعَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ لِلتَّوْبِخِ وَالْفَاوِ  
الْوَاوِ الدَّخْلَةُ عَلَيْهِمَا اللَّعْطُفُ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ عَطْفًا بِأَوْ خَصْرٍ نَطْبَعُ خَفِيفَةً عَلَى قُلُوبِهِمْ  
فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْمَوْعِظَةُ سَمَاعُ تَذَكُّرِ ذَلِكَ الْقُرْآنِ لِمَنْ مَرَدَّ كَوْنُهَا أَنْقَضَ عَلَيْكَ بِأَعْبَادٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَجَابَتْهَا  
وَلَقَدْ نَجَّاهُمْ رُسُلُهُمْ يَأْتِيَنَّ الْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ فَمَا كَانُوا يُوَفُّونَ عِدَّتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ  
قَبْلِ حَيْثُ هُمْ بَلْ سَمِعُوا عَلَى الْكُفْرِ كَذَلِكَ الطَّبِيعُ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ وَمَا يَجِدُ إِلَّا كَيْدَهُمْ أَيْ النَّاسُ مِنْ عَقْلٍ  
أَيْ وَفَاءً بِهِمْ يُوَلِّدُ الْبِشَاقِ وَإِنْ خَفِيفَةً وَحَدَّثَا كَأَنَّ هُمُ لَمْ يَسْمَعُوا أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ هُمُ أَيْ الرِّسَالِ الْمَكِينِ مِنْ



من كل جهة قال رب اربني نفسك انظر اليك قال لمن ينبغي ان لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لمن  
 ارى يقيد مكان رؤيته تعالى ولكن انظر الى الجبل الذي هو اقوى منك فان استقرت مكنه فسمو فت  
 تربي اي تشبهت لرؤيتي والافلاطاة لك فانما تجلي رؤيه اي ظهر من نوره قدر نصف املة للنصر كما في  
 حديث صحه الحاكم للجبل جعله دكا بالقصر والمداى مدكو كاستنوي بالارض وكخر مؤبى صغفا مقشبا  
 عليه لهول ما راي فانما افاق قال سبحانه فان بها لك تثبت اليك من سوال ما له ووجهه وانما اول المؤمنين  
 في زمان قال تعالى له يؤمنون اني اصطفيتك اخبرتك على اناس اهل زمانك برسلي بالجمع والافراد  
 وبك كقول اي تكلمي اياك فخذ ما انيتك من الفضل وكن عبد الشكرين لانى وكنبت له في الالواح اي الواح التو  
 وكانت من سدر الجنة او زرجلا وزود سبعة او عشرة من كل شئ يحتاج اليه في الدين مؤمنة وتفسيرها  
 تبينها لكل شئ بدل من الجار والجور قبله فانها قبله قلنا مقدر لنفوقه بجد واجتهاد واؤمنوا بك ياخذ  
 يا حسنها ساور ربكم دارا لنفوقين فرعون وانباعه وهي مصر لتعبدوا بهم ساخرين عن باقي دلائل قدرتي  
 من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وان زواكل اليه  
 لا يؤمنوا بها وان يؤمنوا سبيل طريق الرشاد لهدى الذي جاء من عند الله لا يجتنون وسبيل ليسلكوه وان يروا  
 سبيل النجاة لضلال يجتنون وسبيل ذلك لصرف ياتهم كذبوا بالبينات وكانوا عنها غفلين ان تقدم موثله والذين  
 كذبوا بالبينات والفناء الاخيرة البعث وغيره حيث بطلت انما لهم ما عملوه والديان من خبر كصلة رحم وصدقة فلا  
 ثواب لهم لعدم شرطه هلم ما يجرؤن الاجزاء ما كانوا يفعلون من التكذيب والمعاصي وانتخذ قوم مؤمنين  
 بعدي اي بعد ذهابه الى المناجاة من حليهم الذي استعاروه من قوم فرعون بعلته عرس فبقى عندهم  
 صاغه لهم منه السامري جسد بدل الحمار ماله حوازي صورته يسمع انقلاب كذلك بوضع التراب الذي  
 اخذته من حافر فرس جبرئيل في فيه فان اثره الحياة فيها بوضع فيه ومفعول اتخذ الثاني محذوف اي لها اليرة  
 ان لا يكلمهم ولا يهدى بهم سبيل فكيف يتخذها الانخذ والها وكانوا ظالمين بالخذاءة ولما سقط وايدىهم اي ندوا  
 على عبادته وراوا علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى قالوا الذين ليرحمتنا ربنا ويغفر لنا بالياء و  
 التاء فيهما انك توفى من المؤمنين ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهة هم اسفا شديد الحزن قال لهم  
يئس اي يئس خلافة خلفه مؤمنين هاهنا بقدري خلافتكم هذه حيث اشركنتم انجلكم امسركم وانفى الانواح  
 الواح التوراة فغضب الرب فكسر واخذ راس اخيه اي بشعره ويمينه ولحيته بشماله يخبر اليه غضب قال ابن اعر  
 بكسر الميم وفحها الداء وذكرها اعطف لقلبهم ان القوم استضعفوني وكادوا اتاربوا يفعلوني فلا تشمت قرح  
 في الاعداة باهانتك اياي ولا تجعل مع القوم الظالمين عبادة الجمل في المواخذة قال رب غفيل لما صنعت

أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالرَّسِيبِ بِالْقَطْرِ وَنَقَضْنَا لَأَمْرَاتِ لَعْنَتِهِمْ يَذْكُرُونَ يَتَعَذَّبُونَ فَيَوْمُنَ وَكَانَ آجَاءُ تَهْمُ  
 الْحَسَنَةُ الْخَصْبُ وَالْغَنَى قَالُوا لَنَا هَذِهِ أَيْ اسْتَقْتَمَرُوا لَمْ يَنْتَكِرُوا عَلَيْهَا وَإِنْ نُصِيبْهُمْ سَيَكُونُ تَجْدِبُ بِأَلِه  
 يَطْلُبُونَ وَيَنْتَشَاءُ مَوَاجِئُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ طَارَتْ لَهُمْ شَوْعُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَأْتِيهِمْ بِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا  
 يَتَعَلَّمُونَ أَنْ مَا يَصِيبُهُمْ مِنْ عَذَابٍ قَالُوا لَوْ سِئَمْهُمَا تَارَةً يُتَابِعُهُمَا الْفَيْحُ نَارُهَا فَمَا كُنْ لَكَ مُؤْمِنِينَ فَمَا  
 عَلَيْهِمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَهُوَ مَا دَخَلَ بَيْوتَهُمْ وَوَصَلَ إِلَى حُلُوقِ الْجَالِسِينَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَأَجَلٌ أَفَّاكَ  
 زَعَمُ وَتَمَارَهُمْ كَذَلِكَ وَالْقُلُوبُ السُّوسُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَدْرِ قَتْلُ مَا تَزَكَّى الْجَرَادُ وَالْمُفَاعِلُ فَمَا لَاتَ بَيْوتَهُمْ وَطَعَامُهُمْ  
 وَاللَّهُ مَرَى مَبَاهِمْ أَيْ مَقْصُودَاتِهِمْ مَبِيدَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا عَلَى الْإِيمَانِ بِهَا وَكَانُوا قَوْمًا جَحْرًا مَبِيدِينَ وَكَانُوا قَوْمًا جَحْرًا  
 الرَّجْزُ الْعَذَابُ قَالُوا لَوْ يُمْسِي ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنَّا كُنَّا لَنُؤْمِنُ لَكَ  
 كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنُ لَكَ وَلَكِنْ سَلِّمْ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هَمَّ  
 بِالْعُتُوفِ إِذَا هُمْ يَكْتُمُونَ يَتَقَضُّونَ عَهْدَهُمْ وَيَصِرُونَ عَلَى كَفَرِهِمْ فَاسْتَقَمَّ صَوْنُهُمْ فَكَفَرْتُمْ فِيهِ الْيَوْمَ الْبَاسُ الْمَلْحُ بِأَنَّهُمْ سَبَبُ  
 إِيحَامُ كَذَّبُوا بِالْآيَاتِ وَكَانُوا عَمَّا غَفِلْنَا لَنُؤْمِنُ بِرُوحِنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَعَفُّونَ بِالْإِسْتِعْبَادِ وَهُمْ يَدْعُونَ  
 إِسْرَائِيلَ مُشَارِكًا لَإَرْضٍ وَمَعَارِدِهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا بِالْمَاءِ وَالْخَرْصَةِ لِلْأَرْضِ وَهِيَ الشَّامُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى  
 وَهِيَ قَوْلُهُ وَزَيْدَانِ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى أَدَى عَدُوِّهِمْ وَذَرَرْنَا هَهُنَا  
 مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ مِنَ الْعَمَارَةِ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ بِكسر الراء وَضَم هاءِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبِلْيَانِ وَجَاوَزْنَا بِعَبْرَنَا  
 يَدْيَ إِسْرَائِيلَ الْجُرْأَتِ قَالُوا فَمَرْءٌ عَلَى قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ بَضْمُ الْكَافِ وَكسر هاءِ عَلَى أَصْلِهِمْ يَقِيمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا قَالُوا لَوْ يُمْسِي  
 أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا صَمَا نَعْبُدُهُ كَالَّذِينَ لَكُمْ إِلَهَةٌ قَالُوا لَكُمْ قَوْمٌ يَكْفُلُونَ حَيْثُ قَالْتُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مَا تَقْتُمُونَ إِنَّ هَؤُلَاءِ شَرٌّ  
 هَالِكٌ مَا هُمْ قَبِيلٌ وَبَطِلٌ مَا كَانُوا يُعْلَمُونَ قَالُوا غَيْرَ اللَّهِ أَنْبِئِكُمْ إِلَهُهُمَا مَعْبُودُ آبَائِهِمْ وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى  
 الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِكُمْ مَذْكُورَةٍ فِي قَوْلِهِ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْبَيْنَاكُمْ فِي قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كُنْ إِلَى فِرْعَوْنَ يُسْئَلُونَ كَيْفَ كَفَرْتُمْ  
 وَيَذْكُرُكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ أَشَدَّهُ وَهُوَ يُقَاتِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ لِيَسْتَقِيمُوا رِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكَ الْآيَةُ أَوْ  
 ١ الْعَذَابُ بِالْأَنْعَامِ أَوَّلُ مَا دَخَلَ مِنْ رُوحِكُمْ عَظِيمٌ أَفَلَا تَتَّقُونَ فَتَلْتَهُونَ عِمَّا قَلْتُمْ وَرَأَيْتُمَا بِالْفِ وَدُونَهَا  
 مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً نَكَلَهُ عَنْهَا تَهَامًا بِانْصِمَامِهَا وَهِيَ دُونَ الْقَعْدَةِ فَصَامَهَا فَلَمَّا تَمَّتْ أَنْ تَخْلُوفَ  
 فِيهِ فَاسْتَكَاهُ فَاهَرَهُ اللَّهُ عَشْرَةَ أُخْرَى لِيَكْلَهُمْ يَخْلُوفُ فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَتَمَّمْنَا فِي أَيَّامِنَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَشْرَةً  
 مِنْ بَقَاثِ رِبَاهِمْ وَقَدْ وَدَّ أَنْ يَكْلَهُمْ إِيَّاهُ أَنْ يَكُونَ حَالُ لَيْلَةٍ تَمِيدُ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ عَنْ عَذَابِهَا  
 إِلَى الْجَبَلِ لِلْمَسَاجِدِ أَخْلَفْنِي كَنْ خَلِيفَتِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُنْفِرِينَ بِمَا أَفْتَنَاهُمْ عَلَى  
 الْمَعَاصِي وَكَانَ آجَاءُ مُوسَى بِبَقَاثِهَا أَيْ لَوَقْتُهَا لَدَى وَعَدَانَا بِالْكَلامِ فِيهِ وَكَلَّمَ رَبُّهُ بِالْوَاسِطَةِ كَلَامًا مَعَهُ

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغُيُوثَ وَالسَّلَوى هُمَا التَّارُجِيانِ وَالطَّيْرُ السَّمَانِ يَتَّقِفَانِ الْغُيُوثَ وَالْفَصْرُ فَلَنَالَهُم مَّكَوْنٌ  
 طَيِّبٌ مَّا زَنَ قَتَلَهُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَأَذْكُرُوا أَنَّهُ لَمَّا قَتَلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ بَنُوا بُيُوتًا  
 وَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا وَقَالُوا إِنَّ مَرَاتِنَا حِطَّةٌ وَأَدْخَلُوا الْكِبَابَ أَيْ بَابَ الْقَرْيَةِ نَبْعًا سَجُودًا خُتْمًا تَغْفِرُوا النُّونَ  
 وَالنَّاءَ مَهْنِيًا لِلْمَعْفُولِ كَمَا خَطَبَتْكُمْ سَبْعِينَ يَوْمًا خُتْمًا بِالنَّاءِ بِطَاعَةِ نَوَاحِدِكُمْ لَنْ يَنْ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ  
 الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوا حِبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ وَدَخَلُوا بِرَحْفَةٍ عَلَى اسْتِئْذَانِهِمْ فَأَسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجُلًا عَدْلًا مِنَ  
 السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ وَاسْتَلَّهُمْ بِأَحْمَدَ تَوْحِيدًا عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاصِرَةً الْخَبْرَ جَاوِزَةً تَجْرِ الْقَلْعَ وَهِيَ بَيْلَةٌ  
 مَا وَقَعَ بِهَا مَلَهَا إِذْ يَعْدُونَ وَيَعْتَدُونَ فِي السَّهْبِ بِصَيْدِ السَّمَلِ الْمَافِقِينَ بَيْنَهُ فِيهِ إِذْ ظَرَفَ لِيَعْدُونَ تَأْتِيهِمْ  
 حَيْثُ نَهْمُ يَوْمَ سَبْعِينَ يَوْمًا ظَاهِرَةً عَلَى الْمَاءِ قَوْمًا لَا يَسْتَوُونَ لَا يَعْطُونَ السَّبْتَ أَيْ سَائِرَ الْأَيَّامِ وَكَانَ يَوْمُ  
 اهْتِلَافِهِمْ لَلَّهِ كَذَلِكَ تَبَايَعُوا يَمَّا كَانُوا يَكْسِفُونَ وَكَانَ صَادُ السَّمَاءِ أَفْزَقَتْ الْقَرْيَةَ أَثَلَاثًا ثَلَاثَ صَادُوا  
 مَعَهُمْ وَثَلَاثَ يَوْمٍ وَثَلَاثَ مَسَكُوا عَلَى الصَّيْدِ وَالنَّهْيِ وَكَانَ عَطْفٌ عَلَى ذِكْرِهِ قَالَتْ سَأَلْتُهُمْ لِمَ تَصْدُرُونَ  
 تَنَهُ لِمَنْ نَهَى لَمْ تَعْطُوا قَوْمًا إِنَّهُ هَذَا كُهُمُ أَوْ مَعَهُ عَدْلًا بِأَشَدِّ تَيْلًا قَالُوا مَوْعِظَتَانِ مَعِدَةٌ نَعْتَدُ  
 بِهَا إِلَى رَبِّكُمْ لَا تَنْسَبُ إِلَى تَقْصِيرٍ فِي تَرْكِ النَّهْيِ وَكَانَ لَهُمْ يَنْقُضُونَ الصَّيْدَ فَلَمَّا نَسُوا تَرْكُومًا ذَكَرُوا وَعَظُوا  
 بِهِ فَلَمَّ رَجَعُوا أَتَيْنَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِالْعَدْلِ وَبَعْدَ بَيْتِهِمْ شَدِيدًا يَمَّا  
 كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا تَكَبَّرُوا عَنْ تَرْكِ مَا هُوَ أَعَنَهُ قَالَتْ لَهُمْ كُونُوا قَوْمًا فَخَاسِئِينَ صَاغِرِينَ فَكَانُوا  
 وَهَذَا تَفْصِيلُ مَا قَبْلَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا دَرَى مَا فَعَلَ بِالْفِرْقَةِ السَّائِكَةِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكَرْيَةِ  
 مَا فَعَلُوا وَقَالَتْ لَمْ تَعْطُوا الْخَبْرَ وَرَوَى الْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ وَكَانَ أَذْنًا لِعِلْمِهِ وَكَانَ يَمَّا كَانُوا  
 عَلَيْهِمْ إِلَى الْيَهُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنَ يَوْمَهُمْ سَوْءُ الْعَذَابِ بِالذَّلِّ وَخَذَ الْجَزِيَّةَ فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ سَلِيمَانَ وَبَعَثَ  
 بَحْتَ نَصْرَ قَتْلَهُمْ وَسَبَّاهُمْ عَلَيْهِمُ الْخَزْيَةَ فَكَانُوا يَوْمَهُمْ فِي الْحُجُوسِ إِلَى أَنْ بَعَثَ نَبِيْنًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 سَلَّمَ فَضَرَبَهَا عَلَيْهِمْ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ وَكَانَ لَعَنُوا لِمَنْ هَلْ طَاعَتُهُمْ وَكَانَ قَطْعُهُمْ وَقَتْلُهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 فَرَقَانَهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ نَاسٌ دُونَ ذَلِكَ الْكُفَّارُ وَالْفَاسِقُونَ وَبَلَّوْهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالنِّعَمِ وَالسَّيِّئَاتِ النِّقَمِ  
 لَعَنَهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ نَفْسِهِمْ خَلَفَ مِنْ قَوْلِ الْكُتُبِ التَّوْبَةَ عَنِ ابْنِهِمْ وَأَخَذُوا عَرَضَ هَذَا  
 الْأَذَى أَيْ حَطَّاهُمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي أَلْزَمَ مِنْ حَالٍ وَجَرَامٍ وَيَقُولُونَ سَيَقْفَرُنَا مَا فَعَلْنَا وَإِنْ بَاتُوا  
 عَرَضُ قَتْلِهِمْ وَأَخَذُوا بِالْجَمَلَةِ حَالٍ يَرْجِعُونَ الْمَغْفِرَةَ وَهُمْ عَائِدُونَ إِلَى مَفْعَلِهِمْ مَصْرُوعٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي التَّوْبَةِ تَرْجِعُ  
 الْمَغْفِرَةَ مَعَ الْأَصْرِ لَمْ يُوْخِذْ اسْتِغْنَاهُمْ تَقَرُّبَ عَلَيْهِمْ قِيَامُ الْكِتَابِ لِإِضَافَةِ بَعْضٍ فِي أَنْ لَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ إِلَّا الْحَقُّ  
 وَكَانَ سَوَاءٌ عَطْفٌ عَلَى يَوْمِ قَرَأَ مَا قَبْلَهُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ عَلَيْهِ بِنِسْبَةِ الْمَغْفِرَةِ إِلَى الْأَصْرِ وَالْأَصْرِ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ عَلَيْهِ

ع

ع

بأخى ولا تخشى أشركه في الداء ارضاء له ودفعا للشك فيه وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين قال  
تعالى إن الذين اتخذوا العجل الها سينالهم عذاب من ربه في يوم لا يحصى إلا أنهم كانوا يدعون بالأمم  
بقتل أنفسهم وضرب عليهم الدلة إلى يوم القيمة وكذلك كما جازيهم كجزى المقاترين على الله بالأشرار  
وغيره والذين كفروا السيئات ثم أنابوا رجوعا عنهما من بعد لها وأمنوا بالله إن ربك من بغها إلى شدة  
تقوهم ثم رجعهم ولم تأسكت سكر عن موسى الغضب أخذا لألواح التوراة فها وفيها ما نسخ فيها  
أي كتب هدى من الضلالة ورحمة للذين كفروا ثم لم يزلهم يهتدون بما فون وادخل الداء على المفعول لتقديمه  
واختار موسى قومه أي من قومه سبعين رجلا ممن يعبد العجل بامرؤ تعالى لبقائنا أي الوقت الذي نأخذ  
بأيمانهم فيه ليعتدروا من عبادة أصحابهم العجل فخرج بهم فلكا أخذ منهم الرخصة الزلزلة الشديدة قال  
ابن عباس لأنهم لم يزلوا قومهم حين عبدوا العجل قال وهم فهدوا الذين سألوا التوراة وأخذت منهم الصاعقة قال  
موسى ربنا لو شئنا أنهلكم مشيئة قبل أي قبل خروجهم لبعين بنو إسرائيل ذلك ولا يهونون وأي شيء لك  
بما فعلت لست بها موتا استغفروا أي لا تقدر بنا بدنب غيرنا إن ما هي أي الفتنة التي وقعت فيها السفها  
الافتتنك ابتلاؤك تفضل بها من نشأته ضلاله وتهدى من نشأته هدايته أنت وليت أمثولي مورا فافهم  
لنا وأرحمنا وأنت خير لعافين وأكتبنا وجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأنا هذا ثابتنا  
إليك قال تعالى علي في صليب به من أشاء ندين به ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا فاستكتبها في  
الآخرة للذين يقيمون الزكوة والذين هم بالبين يؤمنون الذين يتبعون الرسول الذي يأتيهم صلا  
الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل باسمه وصفته بأمرهم بالمعروف ونهيهم  
عن المنكر وكمل لهم الطيبات ما خرم في شرعهم وخبرهم عليهم الخبيثات من البيت ونحوها وكتب عندهم  
نقلهم والأغلال الشدا لتي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع أثر الجاسة قال الذين آمنوا به منهم  
وعزروه وقوه وأقروا وأتبعوا التوراة التي أنزل معه أي القرآن أولئك هم المفلحون قل خطاب للنبي صلى الله  
عليه وسلم يا أيها الناس إني رسول الله اليكم جميعا الذي لي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي  
ميت قادمون إليه ورسوله النبي الذي نزل من الله وحكمته القرآن وأتبعوا أحكامه فهدوا ونشروا  
ومن قوم صوفي أمية جماعة يهتدون الناس بالحق وفيه يعبدون في الحكم وقطع عنهم فرق بنو إسرائيل  
تنتقم عشرة حال أسباط بدل منه أي فبائل أمما بدل ما قبله وأوحيت إلى موسى إذ استغفنه قومه  
في النبي أن اصبر ببعصاك الحجر فضرب به فاستجست الفجرت منه أنت عشرة عينا بعد  
الأسباط فقد علم كل أناس سبط منهم وشكرهم وظلمت عليهم ثم أتم في النبي من جلالهم



أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَامِلُونَ الْإِيمَانَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ أَى وَعِيدُهُ وَوَعَلَتْ خَافُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُدْرِكُونَ  
وَأَنَّهُمْ يَمِيزُونَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ عَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ بِهِ يَتَّقُونَ لَا يَمْنُونَ الْكُفْرَانَ يَتَّقُونَ الصَّلَاةَ يَتَّقُونَ بِهَا حَقُّهُمَا  
وَأَنَّهُمْ يُعْطُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أُولَئِكَ الْمُوصِفُونَ بِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صَدَقَ اللَّهُ مَا لَمْ يَشْكُ لَهُمْ  
ذَرَجَاتُ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَكَرِيمٌ فِي كَرَمِهِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ نَسْتَعِينُ  
وَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْمَوْصِيَّاتِ كَوْنُهُمْ الْخُرُوجُ وَالْجَلَّةُ حَالٌ مِنْ كَافٍ أَخْرَجَكَ وَكَأَخْرَجْتَ لَعْنَةُ هَذِهِ الْحَالِ  
فِي كَرَاهَتِهِمْ لَهَا مِثْلَ أَخْرَاجِكَ فِي حَالِ كَرَاهَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ خَبَرُ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِضَافَةٌ ذَلِكَ إِنْ بَاسِغِيَانِ قَدْ مَعِيرِ  
مِنْ لَشَامِ فَخْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ لِيَعْنَمُوهَا فَعَلِمْتَ قَرِيشَ فَخْرِ أَوْجَعَلُ وَمَقَالُوا مَكَّةَ لَيْدَ بَعْدَ  
عَنْهَا وَهُمْ التَّغْيِيرُ وَأَخَذَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبْرِ طَرِيقَ السَّاحِلِ فَجَمَعَ لَابِي جَهْلٍ وَجَمَعَ فَا بِي وَسَّالَ إِلَى بَدْرِ فَشَارَ وَصَلَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ اللَّهُ وَعَدَ فِي أَحَدِي لَطَائِفَتَيْنِ فَوَاقِعُهُ عَلَى تَالِ الْغِيَرِ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَقَالُوا  
لَمْ نَسْتَعْمَلْهُ كَمَا تَالُ تَعَالَى لِحَاجَاتِ لَوْ تَأْتَى فِي الْحَقِّ الْقِتَالِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ظَهَرُ لَمْ كَمَا تَأْتِي سَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ  
عِيَانًا فِي كَرَاهَتِهِمْ لَمْ يَدْرُوكُوا أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ الطَّائِفَتَيْنِ الْعِيدَ وَالْغِيَرِ أَهْلًا لَمْ يَدْرُوكُوا أَنَّ تَوْبَهُ وَنَافِ  
فَإِنَّ تَابَ الشُّكُوكَ إِلَى الْبِيَّاسِ وَالسَّلَاحِ وَهِيَ الْعِيدُ تَكُونُ كَرَاهَتُهُمْ عَدَدَهَا وَهَدَهَا بِخِلَافِ الْغِيَرِ وَبُرِيدِ  
اللَّهُ أَنَّهُ يَحْقُوقُ الْحَقَّ يَبْظُرُ بِكَالِهِ السَّابِقَةَ بَظُهُورِ الْإِسْلَامِ وَيَقْطَعُ نَافِ الْكُفْرَانِ الْخَرَمَ بِالِاسْتِصَالِ فَا مَرَكَمُ  
بِقِتَالِ الْغِيَرِ يَحْقُوقُ الْحَقَّ وَيُجَلِّدُ نَحْقَ الْبَاطِلِ الْكُفْرَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ الْمَشْرُوكُونَ ذَلِكَ إِذْ كَانُوا كَسْتَعِينُونَ رَبَّهُمْ  
تَطْلُبُونَ مِنْهُ الْغَوْتَ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّى يَأْتِي مَدَدُكُمْ مَعَكُمْ بِأَيْفٍ مَوْلَا لَكُمْ كَرِهَ مُؤَدِّفَيْنِ مَتَابَعِينَ  
بِرُوفِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَدَهُمْ بِهَا أَلَا تَمُصَّرَاتُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ ثُمَّ خَمْسَةَ كَافِلِ عَمْرَانَ وَفَرِيقًا لَفِ كَافِلِ جَمْعِ  
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَى الْأَمَلِ إِلَّا بَشَرِي وَلَتَطِيقَنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا لَكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَحْرِيحُكُمْ فِي ذِكْرِ  
إِذْ يُفَسِّحُ لَكُمْ الْفَاسَ أَمَنَةً أَمَّا مَا حَصَلَ لَكُمْ مِنَ الْخَوْفِ مِنْهُ تَعَالَى وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا يَبْظُرُ كَرِيمٍ مِنْ  
الْأَحَادِثِ وَالْجَنَابَاتِ وَيُنْزِلُ هَبَ عَنْكُمْ رُوحَ الشَّيْطَانِ وَسُوسَنَهُ الْبِكْرَ بِأَنَّهُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ مَا كُنْتُمْ ظُلُمًا  
وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ وَلَوْ يَطْجِسُ عَلَى قُلُوبِكُمْ بِالْيَقِينِ وَالصِّدْقِ وَيُنَبِّئُ بِهِ الْأَفْئِدَةَ أَنْ تَسُوخَ فِي الرَّمْلِ إِذْ يُتَوَحَّى  
وَبَارَكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَمَدَ بِهِمُ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلِي يَأْتِي مَعَكُمْ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ فَتَنَزَّلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِعَانَةِ وَالتَّسْبِيحِ  
سَاقِينَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَرِهُوا الرُّعْبَ الْخَوْفَ قَاصِرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَعْتَا قَى الرُّوسِ وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ كُلَّ بَيِّنَةٍ أَى طَرَفِ  
الْيَدَيْنِ وَالرُّوحَلَيْنِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقْصِدُ ضَرْبَ رِقَبَةِ الْكَافِرِ فَتَسْقُطُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفُهُ وَمَرَّاهُمْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْبِضَةً مِنَ الْحَصِيِّ فَلَمْ يَبْقَ مِشْرُكٌ إِلَّا دَخَلَ فِي عَيْنِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فَهَرَّجُوا ذَلِكَ الْعَذَابَ الْوَاقِعَ بِهِمْ بِأَنَّهُمْ  
شَاقُوا اللَّهَ خَالَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكَ الْعَذَابُ الَّذِي نَفَعُوا بِهَا

عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم ان الذين تَدْعُونَ تَقْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ مَلَائِكَةٍ أَمْثَلُكُمْ وَأَعْيُونُهُمْ  
فَكَيْفَ يُتَّبَعُونَ أَكْثَرُ دَعَاكُمْ لَكُمْ كُنْتُمْ صُلَاحِقِينَ فِيهَا إِلَهَةٌ ثَمَرٌ بَيْنَ غَالِيَةِ عَجْزِهِمْ وَفَضْلِ عَابِدِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ أَكْثَرُكُمْ يَتَّبَعُونَ  
بِهَا أَمْ بِلِأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ شَيْطُونًا بِهَا  
أَمْ بِلِأَنَّهُمْ أَغْيَيْنَ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ بِلِأَنَّهُمْ إِذْ أَنْ يَتَّبِعُونَ  
بِهَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مَتَاهُوكُمْ فَكَيْفَ تَقْدُونَ وَهُمْ وَانْتُمْ أَنْتُمْ حَالًا مِنْهُمْ قُلْ لِمَ يَأْجُرُكُمْ دَعْوَاهُمْ  
شُرَكَاءُكُمْ إِلَى هَذَا كَيْفَ تَزِيدُونَ فَلَا تُخْشَوْنَ تَهْلُونَ فَإِنْ لَا بَالِي بِكُمْ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ مَتَوَلَّى أُمُورِي الَّذِي تَرَى  
الْكِتَابَ لِقُرْآنٍ وَهُوَ يَقُولُ الصَّالِحِينَ يَجْعَلُهُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِطِعُونَ بِكُمْ لِكُنْهَاتِهِمْ يُبْصِرُونَ  
فَكَيْفَ بَالِي بِهِمْ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوا وَرَبُّهُمْ أَيْ الْأَصْنَافُ يَأْجُرُكُمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ أَيْ قَالُوا  
كَانَ ظَرْفُهُمْ لَا يَجُورُونَ خِلَافَ لِقَوْلِ الْبَصِيرِ مِنْ خِلَافِ النَّاسِ وَلَا تَحْتَ عَنْهَا وَأَقْرَبُ الْعُرْفِ الْمَعْرِفِ وَأَعْرِضْ  
عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَا تَقْبَلْهُمْ بِفَضْلِهِمْ وَأَقْبَلْ أَدْعَاءَ النُّونِ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا لَيْدَةً يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
أَيْ إِنْ بَصُرْتُكَ مَا امْرُوتَ بِهِ صَارَ فَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ جَوَابُ لَشَرْطٍ وَجَوَابُ الْأَمْرِ وَفِي أَيْ بَدَفَتْ عَنْكَ أَنَّ  
سَمِيعَ الْقَوْلِ عَلَيْهِمُ الْفَعْلُ أَنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ أَصَابُهُمْ طُفِيفٌ وَفِي قِرَاءَةِ طُفِيفٍ أَيْ شَيْءٌ رُوِيَ عَنْ الشَّيْطَانِ  
تَدْعُوهُمْ وَأَعْقَابُ اللَّهِ وَفِيهِ فَإِذَا كُنْتُمْ مُبْصِرُونَ الْحَقُّ مِنْ فِيهِ فَيَرْجِعُونَ وَإِنْ خَوَّنَهُمْ أَيْ إِخْوَانُ الشَّيْطَانِ مِنْ لِقَائِهِ  
يَكُونُ لَهُمْ أَيْ الشَّيْطَانِ فِي الْوَقْتِ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ يَكُونُ عَنْهُ بِالْبَصَرِ كَالْبَصَرِ الْمُتَقَوَّنَ وَإِذَا كُنْتُمْ فِي أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتِي  
مِمَّا اقْتَرَحُوا قَالُوا أَلَا هَذَا جَمَعْتُمَا الشَّيْءَ تَهَامِنْ قَبْلَ نَفْسِكَ قُلْ لَهُمْ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا نُوْحِي إِلَيَّ مِنْ رَبِّي وَلَيْسَ لِي أَنْ  
مِنْ عِنْدِ نَفْسِي شَيْءٌ هَذَا الْقُرْآنُ بَصَارٌ مَخْرُجٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا  
لَهُ وَأَنْصِتُوا أَعْلَى الْكَلَامِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ تَزَلَّتْ فِي تَرْكِ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ وَجَرَّ عَنْهَا الْقُرْآنُ لِأَسْمَاءِهَا عَلَيْهِ وَقِيلَ فِي  
رَأْيَةِ الْقُرْآنِ مَطْلَفًا وَإِذَا كُنْتُمْ فِي نَفْسِكُمْ أَيْ سِرًا تَضَرَّعْتُمْ لِلَّهِ وَخِيفَةً خَوْفًا مِنْهُ وَفَوْقَ السُّرُورِ لِلْجَمْعِ مِنَ الْقَوْلِ  
أَيْ فَصْلًا بَيْنَهُمَا الْفَكَارَ وَالْإِصْلَاحَ وَالْإِثْلَ الْهَارَ وَالْأَخْرَجَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِلِينَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ  
لَا يَلْمِزُكَ أَلَّا يَسْتَكْبِرُونَ يَتَكَبَّرُونَ عَنِ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَحْوِجُهُ بِزَهْوِهِ عَنِ الْإِلَاقِ بِهِ وَلَا يَكْتُمُونَ أَيْ يَخْصُونَهُ بِالْخُضُوعِ  
فَلِالْإِنْفَالِ أَمَّا أَوَّلًا وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الْأَيُّامُ السَّبْعُ وَالْعِبَادَةُ فَكُنْ فَوَاقِلَهُمْ فَكَيْفَةً خَمْسًا وَسِتِّ سَبْعًا وَسَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَتَمَاءٍ بَدْرُ فَقَالَ الشَّبَانُ هِيَ الْأَبَاشِرَةُ النَّتَالُ وَقَالَ الشَّيْخُ كُنَّا رِوَاهُ لَكُمْ تَحْتَ الرِّيَاةِ وَلَوْ  
تَحْتَمَلُ لَقَسْتُمُ الْيَنَاءَ فَالْتَمَسَتْ رِوَاهُ تِلْكَ يَسْتَلُوكَ بِأَعْيُنِهِمْ عَنِ الْأَنْفَالِ الْفَاتِلِينَ هِيَ قُلْ لَهُمُ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ  
لِوَلِيِّهِ جَعَلَهَا حَيْثُ شَاءَ أَفْقَسَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَلَى السُّوءِ رِوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ كَمَا قَوْلُ اللَّهِ  
لِجُلُودَاتِ بَيْنَكُمْ أَيْ حَقِيقَةُ مَا بَيْنَكُمْ وَالْوَلُوءُ وَتَرْكُ التَّرَاعُ وَالْجِدْعُ وَاللَّهُ قَرِيبٌ مُبِينٌ حَقًّا

ونزل في قوته يأيها الذين آمنوا إن تنفوا بالله بالانابة وغيرها تجعل لكم فوقنا بيتكم وبين ما تقاتلون فتجوت  
 ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم وإن كذبكم الذين كفروا وقد  
 اجتمعوا للمشاورة في شأنك بدل الرد ولا يثبتونك يوثقوك ويحبسونك أو يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد  
 أو يحرقوك من مكة ويذكرونك ويذكركم الله بهم بتدبير امرئ بان اوحى اليك ما بدرة وامرك بالخروج والله  
 خير لما كرمتم اعلمهم به وإن شئنا على علم أيننا القرآن قالوا قد سمعنا لنوشأ لفلان مثل هذا قاله النضر بن  
 الحارث لانه كان ياتي الحيرة فيرهب فيشترى كتب اخبار الامامهم ويجدث بها اهل مكة إن هذا القرآن إلا طرفة  
 اكاذيب لا وكن وإن قالوا اللهم إن كان هذا الذي ينزل محمد هو الحق المنزل من عندك فامطر علينا  
 حجارة من السماء أو ائتنا بعذابا لئلا نموت على اذكارة قاله النضر وغيره استهزاء وايضا ما انه على بصيرة وحين  
 بطلانه قال تعالى وما كان الله ليبعث فيهم نبيا سالوا وانت فيهم لان العذاب لما نزل عم ولم يقد بامه الا بعد  
 خروج نبيه والمؤمنين منها وما كان الله معذرا لهم وهم يستغفرون حيث يقولون في طوافهم غفرك غفرا نيل  
 هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال لوتزويلوا العذبا الذين كفروا منهم عذبا اليا وما لكم الايمان بربكم الله  
 بالسبب بعد خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول هي نسخة ما قبلها وقد عذم الله بيد وغيره وهم يصعدون  
 يمعنون النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين عربا الجبل الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياده كان عمو ان ما وليا  
 الا المتفقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاحهم عند النبيست الا كما كانهم مفرات تصديقه  
 تصفيها اي جعلوا ذلك موضع صلاحهم التي امر بها فاقوا العذاب بعد ان كانوا كفروا الذين كفروا  
 ينفقون اموالهم في حرب النبي صلى الله عليه وسلم ليصدوا عن سبيل الله فيسبغوا في غارتهم في عاقبة الامر  
 عليهم حسرة ندامة لغواتها وقوات ما قصدوه ثم يعللون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم والآخر  
 يفتنون يباقون ليمهين متعلق بتكون بالتحقيق والتشديد اي يفصل الله الخبيثا لكافرين الطيبين  
 المؤمنون ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيكرهه جميعا يجمعه من اكا بعضه على بعض فيجعله في جهنم  
 اولئك هم الخبيرون قل للذين كفروا كفى سفيان واصحابه ان يتكفروا عن الكفر وتقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ينفقون ما قد سلف من اعمالهم وان يبعثوا الى قتاله فقد مضت شدت الاولين اي ستمنا  
 فيهم بالاهلاك فكذلك فعل بهم وقاتلهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الذين كله لله وحده ولا  
 يبعد غيره فان انتهوا عن الكفر وان الله بما يعملون بصير فيجاد بهم به وان تولوا عن الايتا  
 فاعلموا ان الله مولى لكم ناصرهم ومنولى مورهم نعم التولى هو ونعمة التوفير اي المناب لكم واعلموا  
 انما عنت اخذتم من الكفر فها من شئ فان الله محمدا يامر فيه بما شاء والرسول ولي ذى القربى

الكفار في الدنيا وإن للكافرين في الآخرة عذاباً شديداً يا أيها الذين آمنوا إذا قُتِلَ منكم فاعلموا أن الله قد قتل الكافرين  
 كان لهم أكثر من ضعف فداؤهم فلو أنهم كفروا بعد موتهم لكان كفرهم أكبر من ذلك يا أيها الذين آمنوا إذا قُتِلَ منكم فاعلموا أن الله قد قتل الكافرين  
 لَقَدْ قَتَلَ الَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ ذُو الْقُرْبَى وَالْكُرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى وَالْكَرْبَى  
 بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوا مِنْهُمْ شَيْئاً إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمُصِيبَةٌ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 فَأَمَّا الَّذِينَ قَتَلُوا ثُمَّ نَبَذُوا جَسَدَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنَعُوا عَنْهُمُ الثَّمَنَ فَهُمْ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَا الْمَلَائِكَةُ  
 وَلَا يَنْصُرُهُمْ رَبُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ وَلِأُولَئِكَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ  
 وَإِنَّ اللَّهَ لَمَوْعِدٌ مُبِينٌ لِّمَن كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 اللَّهُمَّ إِنَّا كَانُوا أَقْطَعُ الرَّحِمِ وَإِنَّا نَبَا لَنَا نَعْرِفُ فَاحْنِهِ الْغِلَاةَ أَيْ هَذِهِ قَدْ جَاءَ كَرُّ الْفَتْحِ الْقَضَاءُ بِهِ هَذَا  
 مِنْ هُوَ كَذَا هُوَ أَجْزَلُ مِنْ قَتْلِ مَعَهُ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ تَنَزَّاهُ عَنْ  
 الْكُفْرِ وَالْحَرْبِ وَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ وَإِنْ تَوَدَّ الْقِتَالُ لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ نَصَرَهُ عَلَيْكَ وَلَنْ تَقِيَّ نَافِعَ عَنْكَ  
 فَيَسْتَكْبِرُ عَنْكَ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِكسر ان استينافا وفتحها على تقدير الاء ياءها الذين المؤمنين  
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا نَعْرَاضاً أَعْنَاهُ مَخَافَةُ أَمْرِهِ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعُونَ الْفِرَانَ وَالْمَوَاطِنَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمِعْنَا نَدْبَهُمْ وَأَطَاعُوا لِمَا نَفَقُوا وَالْمُشْرِكُونَ إِنَّ شَرَّ الدِّينِ عَنِ الْإِسْلَامِ هُوَ  
 سَمَاعُ الْحَقِّ الْبَيِّنَاتِ لَنْفَقَ بِهِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَصْلَحَ مَا بَاعُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَمَاعٌ  
 تَقِيَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهُمْ سَمَاعًا لَمَنْعُوا عَنْهُمْ وَمَنْعُوا عَنْهُمْ عَنْ قَبُولِهِ عِنَادَ جُودِ الْيَهُودِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ لَئِنْ سَبَبَ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ وَأَعْمَلُوا أَنْ  
 اللَّهُ يُجْزِلَ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَقَالِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكَفَرِهِ إِلَّا بِأَرَادَتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ يَشْفِ قُلُوبَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَنْتُمْ  
 قَدْ كُنْتُمْ أَنْ أَصَابَكُمْ لَأَنْتُمْ بَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَا خَافَتْهُمُ بَلْ تَعْمَهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَتَقَاتُوا هَابًا تَكُنْ صَوْبَهُمْ أَصْلَ الْمَكْرِ  
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَمْ يَخْلَفْ لَمْ يَخْلَفْ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْأَرْضِ مَكَّةَ تَخَافُونَ  
 أَنْ يَخْطِفَكُمْ أَلَسْ يَأْخُذُكُمْ الْكَفَرُ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَلَيْكُمْ كَقَوْلِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ بِاللَّيْلِ وَبَدْرٍ كَقَوْلِهِمْ  
 الطَّيِّبَتِ الْغَنَامِ لَمْ تَكُنْ تَشْكُرُونَ تَعْمَهُمْ وَنَزَلَ فِي بَابِهَا مِرْطَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَزَرِ وَقَدْ بَغَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى سِنِي قَرْيَةَ لِيَنْزِلَ لِحَاكِمِهِ فَاسْتَشَارَهُ فَاسْتَشَارَهُ لِيَهْمُ أَنَّهُ الدِّخْلُ لَانْ عِيَالَهُ وَمَالَهُ فِيهِمْ بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْخَوَافُ  
 اللَّهُ وَالرَّسُولُ وَلَا تَخَوْفُوا أَمْلَكُمْ مَا أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْرَ الْكُفْرِ وَالْإِسْلَامِ لَا يَكُونُ  
 لَكُمْ صَادِقَةٌ عَنْ مَوْرٍ لَآخِرَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ وَلَا يَنْفِقُ



اِنْ يَقُولُ الْكَافِرُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَكْرًا ضَعُفًا لَمِثْلُ شَيْءٍ مُّكْرًا اَمْ اِىَّ الْمَسِيحِينَ رُسُلًا اَوْ اَمْ اَنْزَلَ مِنْهُمْ  
 بِقَالَتِ لَوْ اَنَّ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ قَوْلُهُمْ يَصْرُوحُ بِسُوءِ مَا قَالَتْ تَعَالَى فِي حُجُوبِهِمْ وَهِيَ تَكُونُ عَلَى مَا يَشِقُّ بِهِ قَلْبُهَا  
 اَنَّ اللَّهَ سَوَّاهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ خَلَقَ سِتْرَهُ وَكَوْنُ كَيْفَ يَخْلُقُ ذَلِكَ يُؤْتِي بِالْيَأْذِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ  
 يَصْرِفُونَ حَالَهُمْ وَهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا وَهُمْ لَا يُخَوِّفُونَ لَمْ يَشْعُرُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ اَمْ اِىَّ النَّارِ وَمَنْ جَاءَ  
 لَوْلَا اَنْتَ اَمْرًا عَظِيمًا ذَلِكَ لَتَعْدِيبٍ يَسَاءَلُ مَنْ أَتَى بِهِ مِنْ غَيْرِهَا لَانْ أَكْثَرَ الْأَعْيَالِ تَزَالُ بِهَا وَاللَّهُ  
 لَكَيْسٌ يَفْظُلُ أَمْ اِىَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْعَهْدَ أَنْ يَكُونُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَانَ مُوسَى أَوَّلُ نَبِيِّينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَاعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا لَعْنَةً بَيْنَ تُوبَتِهِمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ يَأْمُرُهُمْ بِالْكَفَرِ  
 اِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَلَى مَا يُرِيدُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكَ اِىَّ تَعْدِيبُ الْكَافِرِينَ اَمْ اِىَّ يَسْأَلُونَ اللَّهَ كَيْفَ يُعْزِلُ  
 نَبِيًّا اَنْتَ عَزَّ هَا عَلَى قَوْمٍ صِدْقًا لَهَا بِالْهَيْبَةِ حَتَّى يُعْزِلَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَدَلٍ لَوْ اَنْتَ تَبْدِيلُ كَفَارِ مَكَّةَ اَلَمْ تَكُنْ  
 مِنْ جُوعٍ وَامْنِهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَبَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِالْكَفَرِ وَالصَّدَقِ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَالَ  
 الْمُؤْمِنِينَ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ كَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا اَمْ اِىَّ يَأْتِي رَبَّهُمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ  
 اَعْرَضُوا عَنْ آيَاتِنَا وَكَانَ قَوْمَهُ مَعَهُ وَكُلُّ مَنْ الْأَمْرُ الْمَكْدُونَةُ كَانُوا ظَالِمِينَ وَنَزَلَ فِي قُرْطُظَةَ اِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ لَا يَتَّقُونَ اَلَيْسَ لِلْمُشْرِكِينَ مُتَقِصُونَ عَهْدِهِمْ فِي كُلِّ عَهْدٍ  
 فِيهَا وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ اللَّهُ فِي عَذَابِهِمْ قَامَ فِيهِ اَدْعَاؤُهُمْ اِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا الْمَرْيَدَةُ تَنْقُضُهُمْ تَجِدُهُمْ فِي الْحَرْبِ  
 فَكُنْ فَرَقَ بَيْنَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنَ الْحَارِبِينَ عَالَتِ كَيْلُهُمْ وَالْعُقُوبَةُ لَعْنَةُ اِىَّ الَّذِينَ خَلَفَهُمْ بَكَ كَوْنٌ يَعْطُونَ بِهِمْ  
 وَمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ عَاهَدُوا لَكُمْ خِيَانَةً فِي عَهْدِهِمْ اَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ فَالْتَمِصْ اَطْرَحَ عَهْدَهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ حَالٍ اِىَّ  
 مَسْتَوِيَاتٍ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ يَنْقُضُ الْعَهْدَ اِنْ تَعْلَمُ بِهِ لَكَ لَا يَتَّخِذُونَ اَلْعَدَا اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَنَزَلَ بَيْنَ  
 اَخْلَسَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ سَابِقَ بَايَعَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا اَسْمَعُوا اللَّهَ اِىَّ فَاوَلَاهُ اَنْتُمْ لَا يَخْجَزُونَ لَا يَقُونَهُ وَفِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
 فَالْمَعْمُولُ الْأَوَّلُ عَذَابُ اِىَّ أَنْفُسِهِمْ فِي آخِرَتِهِمْ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّامِ وَأَعَدَّ لَهُمْ لِقَاءَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
 قُوَّةً قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِىَّ رَأَاهُ مُسْلِمٌ وَفَقِنَ رِبَاطُ الْخَيْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى حَبْسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَرَاهُمْ  
 تَخَوُّونَ بِهِ عَذَابَ اللَّهِ وَعَذَابَ كَفَرِهِ كَفَرُوا مَكَّةَ وَالْحَوْثِينَ مِنْ دُونِهِمْ اِىَّ غَيْرِهِمْ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ اَوَّلُهُمْ كَانُوا  
 اللَّهُ يَدْعُهُمْ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْتِ الْبَاقِي حَرْبًا وَرَأَاهُ لَمْ يَكُنْ تَنْفِقُونَ مِنْهُ شَيْئًا اِنْ  
 يَحْكُمُوا أَمَّا الْوَلِيُّ لَمْ يَكُنْ السَّيِّئِينَ وَقَتَهَا الصَّلْحَ فَأَجْعَلُهَا وَعَاهَدَهُمْ قَالَ بِنِ عِبَاسٍ هَذَا مَنْسُوخُ بَابَةِ السَّيْفِ  
 وَبِجَاهِ غَضَبٍ بَاهِلِ الْكُتَابِ نَزَلَتْ فِي بَنِي قُرْطُظَةَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَقَرَّأَتْهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلُوقُ الْعَلِيمُ بِالْعَمَلِ  
 اِنْ تَنْتَهِبُوا اَنْ تَجِدُوا عَمَلًا بِالصَّلْحِ لَيْسَ تَعْدُ وَاللَّهِ اِنْ حَسْبُكَ كَافِيكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَبَدَكَ بِصُورَةٍ

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وفي المطلب واليها انفال المسلمين الذين هلك باؤهم وهم  
فقراء والمسلمين ذوي الحاجة من المسلمين وان السبيل المنقطع في سفرهم من المسلمين اي سبيل النبي  
صلى الله عليه وسلم والاصداق الاربعة على ما كان يقصده من ان لكل خمس الخمس والخمس الاربعة  
الباقية للفاشين ان كنتم امة لله فاعلموا ذلك وما عطف على الله اولئك على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم من الملائكة والذوات يومه الفرقان اي يوم يرد الفارق بين الحق والباطل يومه الحق الفصل اسلمون  
والكفار والله على كل شئ قدير ومنه نصركم وقتكم وكثرتم اذ بدد من يوم انتم كنون بالهدى وقدر الدنا  
القربى من المدينة وهي بنو العدين وكبرها جابا لواءى وهم بالسند وقدر القصور الى يدى منها والى يدى  
كانون بمكان شغل منكم مايل البحر ولو تواعدتم انتم والنفي للقتال لا خذلتم في الميمنة ولكن جمعكم ليعيى  
ليقتضى الله ان كان مفعولكم في هدمه وهو نصر الاسلام ونحو الكفر فعل ذلك ليلتذركم من هدمه ان  
اي بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قتلهم على الجيش الكثير وتنجي يوم من من جمعهم  
وان الله سميع عليم اذ كذا انذركم الله في ما اياك اي نومك قليلا فاجبت به احبابك فبرواوا انكم  
كثيرا لفسدتهم حينئذ ولست اذنتم اختلغتم في الامر امر القتال ولكن الله سميع عليم والتمسوا الله واوليكم  
بذلقات الله وراعى القلوب واذا يذكرونها المؤمنين اذ التقيتهم في غيبكم فليأتوا سبيها وادعوا  
وهم الف لتقدموا عليهم وتقبلوا في غيبكم ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل تمام الحرب فلما  
التحمر اراهم مشيهم كما في آل عمران ليقتضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور اليها الذين  
امنوا اذ اذيقنوا فبشاعة كافرة فالتبوا القتالهم ولا تهنزوا واذكروا والله كثير اذعوه بالنصر لكم  
تفوزون واطيعوا الله ورسوله ولا تشارعوا فاختلغوا فيما بينكم ففشلوا فاجتنبوا وتذهب ريتكم  
قوتكم ودولتكم واضربوا ان الله مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا كالذين هرجوا من ديارهم  
غيرهم ولم يرجعوا بعد مجاتها فكم اذ الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمر ونفخر الجور ونقص  
عليها القيان بيدم فيتسمع بذلك الناس ويصدون الناس عن سبيل الله والله ياتكفون بالباطل والنا  
يحيط علما فيجازيهم به واذا كذا الذين لهم الشيطان ابليس انما لهم شيعهم على لقاء المسلمين لما خافوا المخرج  
من عدائهم بنى بكر وقال لهم لا غالية لكم اليوم من الناس ولاني جاركم من كنانة وكان اناسهم في صورة  
سراقين مالك سيد تلك الناحية فلما تراكمت الفتى المسلمين المسلمة والكافرة وراى الملائكة وكان  
يده في مباحث بن هاشم انص جمع على غيبته هاربا وقال لما قالوا له اتخذ لنا على هذا الحال اني نرى  
يسكنكم من جواركم اني اراى ما لا ترون من الملائكة اني انا لانا اني انا والله شديد العقاب

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْقُرْآنِ أَعْلَمُ قُلْ يَاقَافِرُ الْإِيمَانِ وَالْجَهَنَّمَ الْمَدِينَةِ كُتِبَ فِي الْكِتَابِ  
السَّابِقَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْفُجُورُ الْمَحْذُورُ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا حَكِيمٌ وَصَحِيحٌ

سورة التوبة مدنية أو لا الآيتين أخرها مائة وثلاثون أو الالة

ولم تكن فيها البسملة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم وأخره  
في معناه عن علي أن البسملة أمان وهي نزلت لرفع الأمان بالسيف وعن حذيفة أنكم تسمونها سورة  
التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري عن البراء أنها آخر سورة تزلت هذه **بسم الله الرحمن الرحيم**  
واصله إلى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا أو دون أربعة أشهر أو فوقها ونقض العهد بما يذكر  
في قوله **فَيَسْخَرُوا مِنْكُمُ الْمُشْرِكِينَ** في الأثر أن **بسم الله الرحمن الرحيم** ولها شواهد بدليل ما ساقى ولا أمان لكم  
بعدها وأعلموا أنكم غير محجزي لله أي فأنى عذابه وأن الله يخزي الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل  
والأخرى بالنار وإذا أن أعلام من الله وترسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر يوم النحر أن أي بان الله يرى  
من المشركين وعهودهم وترسولكم يرى أيضا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي  
لتسع فاذن يوم النحر مني بهذه الآيات وأن الإجماع بعد العام وشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري  
فإن تلبثكم من الكفر فهو خياركم وإن تولى عن الإيمان فاعلموا أنكم غير محجزي لله وتبينوا  
الذين كفروا بعد آية الله وهو القتل والأسر في الدنيا والنار في الآخرة إلا الذين عاهدتم من  
المشركين ثم لم ينقضوا عهدهم ولعنوا عليهم وأولوا عليهم الكفار فأتوا باليمين  
عاهدكم إلى انقضاء عهدكم التي عاهدتم عليها إن الله يحب المتقين بتمام العهد فإذا انقضت عهودهم  
الحكم وهي الحرمات المتأجيل فأتوا المشركين حيث وجدتموهم في حل أو حرم وقتلوا أو أسروا  
وأخضعوهم في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل والأسلام وأقعدوا لهم كل مرصد حتى  
يسلكوهم ونصب كل على نزع الخافض فإن تابوا من الكفر وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ولا  
تعرضوا لهم إن الله عفون رحيم وإن أحد من المشركين مرفوع بفعله فسر استجارا استامنك  
من القتل فأخذه آمنه حتى يسمع كلام الله القرآن ثم أبلغه مما منه أي موضع وهو دار قوه إن لم يؤمن لينظر  
أمرة ذلك المذنب أنكم قوموا بغيركم دين الله فلا بد لهم من سماع القرآن ليعلموا الكيف لا يكون للمشركين عهد  
عند الله وعند رسوله وهم كافرون بها عاهدوا من الآيتين عاهدتم عند الحج المبرور يوم الحديبية وهم  
قرش المستثنون من قبل كما استقاموا لكم أموالهم على العهد ولم ينفذوا فاستقيموا لهم على الوفاء برسول  
مشرطية إن الله يحب المتقين وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نفذوا بأعانة بني بكر على خزائنه

ع

ع

بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْأَلْفَ جَمْعُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ لَاحِظٍ لَوْ انْفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَفْتَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
أَفْتَتَهُمْ فَقَدَّرَهُ زَيْدًا عَنِ زُغَالِبٍ عَلَى أَمْرِهِ فَكَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ حَكْمَتِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ الَّذِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَهُوَ  
مَرَى تَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ الَّذِي حَرَّضَ حَتَّى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ لِلْكَفَّارِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَارُوا  
يَعْلَبُونَ أَسَافِينَ مِنْهُمْ وَإِنْ يَكُنْ بِالْأَعْيُنِ أَلْفًا لَوْ تَنَاءَلَتْكُمْ مِائَةُ يَتَعْلَبُونَ أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ تَكْفُرُوا بِمَا أَنْتُمْ بِسَبَابِ قُوَّةٍ  
لَا يَفْقَهُونَ وَهَذَا خَبْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْوَالِ لِقِتَالِ الْعَشْرِينَ مِنْكُمْ الْمَائَتِينَ وَالْمِائَةَ الْآلِفَ وَيَتَنَبَّأُ الْهَيْمَةُ لِنُجْحِ الْأَمْوَالِ  
بِقَوْلِهِ أَلَنْ تَخَافُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنْ فِيكُمْ ضَعْفٌ ابْضَعُوا الضَّادَ وَفَتْحُهَا عَن قِتَالِ عَشْرَةِ أَمْثَالِكُمْ وَإِنْ يَكُنْ  
بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ مِائَةُ يَتَعْلَبُونَ أَسَافِينَ مِنْهُمْ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَتَعْلَبُونَ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَارِدُ نَهْجِهِ  
وَهُوَ خَبْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْوَالِ لِقِتَالِ أَمْثَالِكُمْ وَتَتَنَبَّأُ لَهُمُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بَعُونَهُ وَنَزَلَ مَا أَخَذَ وَالْفِدَاءُ  
مِنْ أَسْرَى بِدَرَمٍ مَا كَانَ لِيَبْرَأَ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ أَسْرَى حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ يَبَالِغُ فِي قِتَالِ الْكَفَّارِ  
تُجِدُونَ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ عَرَضَ لَدُنِّيَا حَطَامَهَا بِأَخْذِ الْفِدَاءِ وَاللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ الْآخِرَةَ إِي تَوَابَهَا بَقْتُلَهُمْ وَاللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا مَدْنُوحٌ بِقَوْلِهِ فَا مَاتَ بَعْدَ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَوْ لَا كُتِبَ فِي اللَّهِ سَبَقٌ بِأَحْلَالِ الْغَنَامِ وَالْأَسْرَى  
لَكُمْ لَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ مِنَ الْفِدَاءِ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مَا غَنَمْتُمْ خَلَا طَيْبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ بِإِذْنِ اللَّهِ  
قُلْ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ نَكْرًا فِي الْأَسْرَى وَفِي قِرَاءَةِ الْأَسْرَى إِنْ يَتَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِ كَيْدًا إِيْمَانًا وَإِخْلَاصًا يُؤْتِيكُمْ  
خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ مِنَ الْفِدَاءِ بَانَ يَضَعُهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُنْشِئُكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ تَوَابَكُمْ وَاللَّهُ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ يُرِيدُ رَأَى الْأَسْرَى حَيْثُ تَنَاسَكَ بِمَا أَظْهَرَ وَأَمَّا الْقَوْلُ فَقَدْ خَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ قِيلِدٍ  
بِالْكَفَرِ وَأَمَّا مَنْ حَتَّى يَمِيدَ رَقْدًا وَسِوَا فِلِينِ قَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ عَادَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلْقَهُ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ إِنْ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا وَأَمْوَالُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصْرُوا وَهُمْ الْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي النَّصْرِ وَالْأَرْثِ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَلَمْ يَهَاجِرُوا وَمَا لَكُمْ مِنْ وَلَدٍ لَيْتَهُمْ يَكْسِرُ الْوَارِ وَفَتْحُهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَا ارْثَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي  
الْغَنِيمَةِ حَتَّى يَهَاجِرُوا وَهَذَا مَدْنُوحٌ بِأَخْرِ السُّورَةِ وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ قُلُوبَكُمْ النَّصْرُ عَلَى الْكُفَّارِ  
عَلَى قُوَّةِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْلَ أَنْ عَهْدَ فَلَا تَنْصُرُوهُمْ عَلَيْهِمْ وَتَنْفَضُوا عَهْدَهُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَكْمُلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي النَّصْرِ وَالْأَرْثِ فَلَا ارْثَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِلَّا تَقْلُوهَا إِي تَوَلَّى أَسْمَاءِينَ وَقَطَعَ الْكَفَّارَ تَكُونُ قِسْمَةً  
فِي الْأَرْضِ وَمَسَادَ كَبِيرٌ بِقُوَّةِ الْكَفَرِ وَضَعْفُ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصْرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ فِي الْجَنَّةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بَقَدَّ أَمْرُهُ  
السَّابِقِينَ إِلَى الْإِيْمَانِ وَالْهَجْرَةِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْأَنْصَارُ



وَأَبْنَاؤُكُمْ وَلِجَوَانِكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ أَقْرَبَ أَوْلِيَاءِكُمْ فِي قِرَاءَةِ عَشِيرَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ أَقْرَبَ قُرْبَىٰ لَهَا التَّسْبِيحُ  
وَتِجَارَةُ تَحْشُونَ كَسَادَهَا عَدَمَ نَفَاتِهَا وَصَكْرُنَ تَرْضَوْنَهَا حَبَّ الْيَاكُمُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ  
فَقَعْدْتُمْ لَاجِلَهُ عَنِ الْحِجَةِ وَالْجِهَادِ فَتَرَبَّصُوا النَّظَرَ وَاحْتِئِزُوا بِاللَّهِ بِأَمْرِهِ يَمْتَدِيدُ لَكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ الْحَبِّ كَثِيرَةٍ كَبُرَ وَقَرِظَ وَالنَّصِيرُ قَادِرٌ يَوْمَ  
حُنَيْنٍ وَأَدِينُ مَكَّةَ وَالطَّائِفَةَ يَوْمَ قَتَلَ كُفْرًا فِيهِ هَوَانٌ وَذَلِكَ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَمَانُونَ أَذْدَلُ مِنْ  
يَوْمٍ أُعْجِبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَقَالَ لَنْ تَعْلَبَ لِيَوْمٍ مِنْ قَلْبِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَالْكَفَّارُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ فَكَمْ  
تَغْنٍ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا حَبَّتْ مَا مَصْدَرُهَا مَعَ رَجْعِهَا إِلَى سَعْتِهَا فَلَمْ تَجِدُوا  
مَكَانًا تَقْضُونَ إِلَيْهِ لَشِدَّةَ الْحَاقِّ مِنْ الْخَوْفِ ثُمَّ وَلِيَتْكُمْ مَدْيَنُ مِنْ مَنَهْزِينَ وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ الْعَبَّاسِ وَأَبُو سَعْيَانَ أَخَذَ بِرُكَابِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
طَائِفَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ بِأَذْنِهِ وَقَالُوا لَنْ  
جُنُودًا لَمْ تَرْوُهَا مِلْكُهُ وَهَذَا بِالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمَثَلِ وَالْإِسْرَافِ ذَلِكُمْ حَزَّاءُ الْكَافِرِينَ تَشْتَوِي اللَّهُ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ حَتَّى مَنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَمَسُّكُمْ  
بَاطِلُهُمْ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَيْ لَا يَدْخُلُوا الْخُرُوفَ مَعَهُمْ هُنَا أَمَامُ تَسْعٍ مِنَ الْحِجَةِ وَإِنْ خِفْتُمْ حِيلَةَ  
فَقْرًا بِانْقِطَاعِ تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ فَسَوْفَ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ وَقَدْ غَنَاهُمْ بِالْقُوتِ وَالْجَزِيرَةُ أَنَّ اللَّهَ  
عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ قَالُوا الَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ  
مَحَرَّمَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ كَالْحَمْرِ وَلَا يَكِيدُ يَتَوَنَّنُ لِلْحَقِّ الثَّابِتِ لِنَاسِخٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَدْيَانِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ مِنْ  
بَيَانِ لِلَّذِينَ الَّذِينَ أَوَّلُوا الْكِتَابَ أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ الْخَرَجَ الْمَضْرُوبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ عَامٍ عَنْ قَيْدِ  
حَالٍ أَيْ مُتَقَادِينَ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ لَا يَمُوتُونَ بِهَا وَهُمْ صَاغِرُونَ أَدْلَاءُ مُتَقَادُونَ لِحُكْمِ الْإِسْلَامِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ  
عِزُّ بْنُ أَبِي اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى السَّيِّحُ عِيسَى ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَقْوَامِهِمْ لَا مُسْتَدْلِمٌ عَلَيْهِمْ بِإِصْبَاهُونَ  
يُشَاهِدُونَ بِهِ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مِنْ آبَائِهِمْ تَعْلِيلًا لَهُمْ قَالَتْ لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَأَنْ يَكْفُرُوا فَكُونَ يَصْرَفُونَ عَنْ  
الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الدَّلِيلِ لِيُخَذَ وَأَجَارَهُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَرَهْبَانُهُمْ عِبَادُ النَّصْرَى أَرْبَابًا مَرْتَبُونَ وَاللَّهُ حَيْثَا تَبِعُوا  
فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ وَنَحْيِ مَا أَحَلَّ وَالسَّيِّحُ بْنُ مَرْيَمَ وَمَا مَرَّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ الْأَلَيْعِدُ وَأَيُّ بَانَ يَعْبُدُ  
لَهَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَنِّدُهُ تَرْيَا لِهَ تَمَاشِيرُ كُونَ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ شَرَعَهُ وَبَرَاهِينَ بَأَقْوَامِهِمْ  
بِأَقْوَامِهِمْ فَيَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يَنْتَظِرُ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ بَعْدَ غُلَاظِ الدِّينِ كُلِّهِمْ جَمِيعَ الْأَدْيَانِ الْمُخَالِفَةِ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ

كيف يكون لهم عهد وان ينظروا على كبريائهم وما وافقوا الا ذل ولا رخصة لهم بل يؤدوكم ما استطاعوا وحده الشرط ان يرضوا بكم يا فواهم بسلامهم الحسن وتالي قلوبهم الوفاء به والذم لهم فيقولون فاقضوا للعهود اشركوا بالله القرآن ثم اقبل الامن الدنيا اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى فصدا واخر سبيلهم دينه انهم ساء بكس ما كانوا يكفون علمهم هذا لا يرفون في مؤمن الا ولا رخصة ولا انكسرت لهم المقتدون فان كانوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة واخوانكم في الدين وتفضل بنبين الايت لقوم يعطيون يتدبرون وان اتوا انفسوا ايمانهم موافقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينهم عابوا فقالوا ائمة الكفر في ساء فيه وضع الظاهر موضع المصمر انهم لا ايمان عهود لهم وفي قراءة بالكسر لعهدهم يفتنون عن الكفر الا للخصيص ففما كانوا انفسوا ايمانهم عهودهم وهم في اخراج الرسول من مكة لا تشاوروا فيه بل بالندوة وهم بلكم القتال اول مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فاما بعدكم ان قاتلوهم اخشعوا فافادهم قاله الحق ان كخشوعه في ترك قتالهم ان كنتم مؤمنين قالوا لهم بعد انهم الله يقتلهم بايديكم ويخبرهم بيد لاهم بالاسر والامر ويضمرهم عليهم ويشف مدور قوم مؤمنين بما فعل بهم بنو خزاعة ويكذب غيظ قلوبهم كرهوا بيوت الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان والله عليهم حكيم امر يعني هجرة الانكار حسبتهم ان تتركوا ولما اتبعكم الله علم ظهور الذين جاهاوا منكم باخلاص ولم يخذلوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطلانه واولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خير بما تعملون ما كان للمشركين ان يقيموا مسجدا لله بالافراد والجمع بدخوله والقعود فيه شهرين على انفسهم بالكفر وانك حطت بطلت اعماهم لعدو شرطها وفي التارهم خلدوا وانما هم في حجة الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتوا الزكوة ولا يخش احد الا الله فعلى وان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمره الشجر الحرام اي اهل ذلك كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوفون عند الله في الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين انكم نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس وغيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله كما هم وانفسهم اعظم رجة رتبة عند الله من غيرهم وانك هم القارئون الظافرون بالخبر يبشرونهم برحمة منه ورضوان وحننت لهم فيها انهم لم يقيموا دائم خلدوا في حال مقدرة فيها ابل ان الله عند اخر عظيم ونزل فمن ترك الهجرة لاجل هذه وتجارته يا ايها الذين امنوا لا تخفوا وانا انا لكم واخوانكم وانما ان استخفوا اعداء الكفر على المؤمنين ومن يقولهم حقت كذا وانك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم و

ع

انهم

الظاهرة الغالبة والله عز وجل في ملكه حَكِيمٌ في صنعنا نَفْرًا خِفَافًا وَنَفْثًا لَأَنشَا طَافِيرًا وَغِيْرًا طَافٍ وَقِيلَ  
 اقْتُلُوا وَيَضَعُوا أَوْغِيَاءَ وَفَقْرًا وَهِيَ مَسْخُوحَةٌ بَايَعُوا عَلَى الضَّعْفَاءِ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ  
 وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ فَلَاحِقًا قُلُوا وَنَزَلَ فِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ  
 تَخَلَّفُوا وَكَانَ مَادَعُوهُمْ إِلَيْهِ عَرَضًا مَتَاعًا مِنَ الدُّنْيَا قَرِيبًا سَهْلًا مَّا خَذُوا وَسَفَرًا قَاصِدًا وَسَطًا  
 لَا يَتَّبِعُونَكَ طَلِبًا لِلْغَنِيمَةِ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّةُ الْمَسَافِقَةُ تَخَلَّفُوا وَهُمْ لَا يَتَّبِعُونَكَ طَلِبًا لِلْغَنِيمَةِ وَإِذَا رَجَعْتَ  
 إِلَيْهِمْ لَوْ اسْتَطَعْنَا الْخُرُوجَ لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُبَلِّغُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْخَلْفِ الْحَدَابِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْفَهُمْ لَكِنَّ بُونَ فِي  
 قَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِمَجَاعَةٍ فِي التَّخَلُّفِ يَلْجِئُهَا دَمْنَةً فَتَزِلُّ عَتَا بِالْهَدَفِ وَقَدْ عَفُو  
 تَطْمِينًا لِلْقَلْبِ عَقَالَةَ اللَّهِ عَزَّ وَكَلَّمَ لَمْ أَذِنْتُ لَهُمْ فِي التَّخَلُّفِ وَهَذَا تَرْكُهُمْ حَتَّى يَتَّيْنُوا لِلْكَافِرِينَ صَدَقُوا فِي  
 الْعَدْرِ وَتَعْلَمُ الْكَلِمَاتُ فِيهِ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ أَنْ يُجَاهِدُوا  
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَالِمُ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ فِي التَّخَلُّفِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَأَرَبَاتُ شَكَّتْ فَلَوْ بَصُرَ فِي الدِّينِ هَضْمٌ فِي دِينِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ تَحِيرُونَ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ مَعَكَ لَأَعَدُّوا  
 لَهُ عُدَّةً أَجَهَتْ مِنَ الْإِلَهِ وَالزَّادِ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِنَعَاهُمْ أَيْ لِمُيْرَدِ خُرُوجِهِمْ فَنَبَّطَهُمْ كُلَّهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ اقْعُدُوا  
 مَعَ الْقَاعِدِينَ الرِّفْقُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ أَيْ قَدْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمُ إِلَّا خَسَالًا  
 فَسَادًا لِتَحْدِيدِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ أَيْ سَرَّعُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَشْيِ بِالْغَنِيمَةِ سَيَعُونَكُمْ يُبَلِّغُونَ لَكُمْ الْفِتْنَةَ  
 بِالْقَاءِ الْعَدَاوَةِ وَفِيكُمْ سَمَاعُكُمْ مَا يَقُولُونَ سَمَاعُ قَوْلِكَ اللَّهُ عَالِمُ بِالظَّالِمِينَ لَقَدْ اتَّبَعُوا لَكَ الْفِتْنَةَ  
 مِنْ قَبْلِ أَوَّلِ مَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ وَقَبْلَ ذَلِكَ الْأُمُورِ أَيْ جَالُوا الْفِكَرَ فِي كَيْدٍ وَابْطَالٍ دِينِكَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ  
 النُّصْرَ وَظَهَرَ عِزُّ أَمْرِ اللَّهِ دِينَهُ وَهُمْ كَارَهُوْنَ لَهُ فَانْخَلَوْا فِيهِ ظَاهِرًا وَبُحْرًا مِنْ يَقُولُ بَشَرٌ فِي  
 التَّخَلُّفِ وَلَا تَقْنِيْكُمْ وَهُوَ الْحَدِيثُ قِيلَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ فِي جَلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ فَقَالَ  
 ابْنُ مَرْغَمٍ بِالنِّسَاءِ وَخَشَى ابْنُ رَاسٍ بَنِي الْأَصْفَرِ لَا أَصْبِرُ عَنْهُمْ فَاقْتَنَ قَالَ تَعَالَى الْآيَةُ الْفِتْنَةُ  
 سَقَطُوا بِالتَّخَلُّفِ وَفَرَى سَقَطَ وَإِنْ جَهَّ لَمْ يَخْطُ بِالْكَفَرِ لَمْ يَخْطُ لَمْ يَخْطُ لَمْ يَخْطُ لَمْ يَخْطُ لَمْ يَخْطُ لَمْ يَخْطُ  
 وَغَنِيمَةُ تَسْوَاهُمْ وَإِنْ تَقْصِكَ مُصِيبَةٌ شَدِيدَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا بِالْجَزْمِ حِينَ تَخَلَّفْنَا مِنْ قَبْلِ بَنِي هَلْدَةَ  
 الْمُصِيبَةِ وَيَقُولُوا وَهُمْ قَرِيبُونَ بِمَا أَصَابَكَ فَلَهُمْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا أَوْ صَابَتْهُ هُوَ مَوْلَانَا بِأَصْرَانَا وَ  
 مَتَوَلَّى مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ فِيهِ حَدًّا لَنَا مِنْ الْأَصْلِ أَيْ  
 تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقَعَ بِنَا إِلَّا أَحَدًا الْعَاقِبَتَيْنِ الْحُسَيْنَيْنِ تَنْتَظِرُونَ تَنْتَظِرُونَ تَنْتَظِرُونَ تَنْتَظِرُونَ تَنْتَظِرُونَ تَنْتَظِرُونَ  
 تَنْتَظِرُونَ بَلَّغُوا أَنَّ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بَعْدَ رِغْنٍ حَتَّى تَبْقَا رَعْدَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ يَأْذِيَنَا بَانَ يُوْذِنُ لَنَا فِي قِتَالِكُمْ فَتَرَبَّصُوا





الله

الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ خَلِيقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ آيَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ عَذَابٌ  
مَنْ أَذَى الرُّسُولَ لَهُمْ مَا اتَّوَلَّوْا بِرُضْوَانِكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ بِالطَّاعَةِ إِنْ كَانُوا  
يُؤْمِنُونَ حَقًّا وَتَوْحِيدَ الصِّمْرِ لِلدَّوْمِ الرِّضَايَيْنِ أَوْ خَبَرَاتِهِ أَوْ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَفِي الْمَرْبُوعَاتِ أَيْ  
لِشَانِ مَنْ يَجَادُو بِشَاقِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ  
عَنْ رِيخَافِ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ سُورَةُ تَبَّتْهُمْ مَفَافٍ فَلَوْ هُيْمَ مِنَ النِّفَاقِ وَهُمْ مَعَ  
الَّذِي يَسْتَمِزُّونَ قُلُوبَهُمْ وَالْمَرْهَدِيدِ أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْهُمْ مَا تَخَدَّرُونَ أَخْرَاجَهُ مِنْ نِفَاقِهِمْ وَلَكِنْ لَمْ  
نَسْمَعْ سَأَلَهُمْ عَنْ إِيْمَانِهِمْ بِكَ وَالْقُرْآنِ وَهُمْ سَائِرُونَ مَعَكَ إِلَى تَبَوُّكِ لِيَقُولُوا مَعْتَدِينَ أَمَّا  
كُنَّا نَحْوُضُ وَنَلْعَبُ فِي الْحَدِيثِ لِنَقْطِعَ بِهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ نَقْصِدْ ذَلِكَ قُلُوبُهُمْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنَّا  
نُخْرِجُهُمْ وَنَ لَا نَقْتَدِرُ رِوَاغَهُ قَدْ تَقَرَّرَ بَعْدَ مَا يُكْرَهُ أَيْ ظَهَرَ كَفْرُهُمْ بَعْدَ إِخْلَاصِ الْإِيمَانِ إِنْ تَعَفَّى بِالْأَيَّامِ  
يُنِيَا الْمَفْعُولَ وَالنُّونَ مَبْدِئًا لِلْفَاعِلِ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ بِأَخْلَاصِهَا وَتَوْبَتِهَا كَمِ عَشْرِينَ مِنْ حَيْرِ نَفْسٍ بـ  
التَّاءِ وَالنُّونَ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ مَصْرُوعِينَ عَلَى النِّفَاقِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ  
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَيْ مُتَشَابِهُونَ فِي الدِّينِ كَبَعْضِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ يَا مَرْءُومُ وَالْمُنْكَرُ الْكُفْرُ وَالْمَعَاصِي  
يَنْهَوْنَ عَنِ الْعُرُوفِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْإِتْقَانِ فِي الطَّاعَةِ نَسُوا اللَّهَ تَرْكَوا طَاعَتَهُ  
لِيَهَيِّمَ تَرْكُهُمْ مِنْ لُطْفِهِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ  
مُلْدِينَ فِيهَا هِيَ جَهَنَّمُ جَزَاءُ وَعِقَابًا وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ أَعَادَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ وَهُمْ عَذَابٌ مُتِمٌّ دَائِمٌ لَنِيَاهِ  
نَافِقُونَ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثْرَ أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا ثُمَّ جَاءَهُمُ

يُؤَيِّدُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضُّتُمْ فِيهَا  
بِأَطْرَافِ الطُّعْنِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالَّذِي خَاصُّوا أَيْ كَوَضُّوا أَوْ لَيْكَ خَبَطَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ نَبَأُ خَيْرِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوْحٌ وَعَادٌ قَوْمُ هُودٍ وَثَمُودٌ قَوْمُ صَالِحٍ وَقَوْمُ  
إِبْرَاهِيمَ وَآخِطَابَ مَذْيَنَ قَوْمِ شُعَيْبٍ وَالْمُؤْتَفِكِ قَوْمِ لُوطٍ أَيْ أَهْلَهَا أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْبُحْرَانِ  
كَذَّبُوهُمْ فَاهْدُكُوا فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ بَإَن يَعِدَ بِهِمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ  
يُحَاطَبُ لِلذَّنْبِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
بِجَهِّهِ شَيْءٌ عَنِ الْخَازِنَةِ وَعَدُهُ وَعِيدُهُ كَيْفَهُ لَا يَضَعُ شَيْئًا إِلَّا فِي عِلَّةٍ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِتَخْرِجِهِمْ مِنْ حُجَّتِهِمَا الْأَنْهَارِ خُلِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينٌ طَيِّبَةٌ فِي حَبَّتِ عَدَنٍ أَقَامَتْ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ

١٤٤٤

وقتاً

وقفكم

بِأَذَلِكَ إِنَّمَا مَعَكُمْ شَرٌّ تَصُونَ عَاقِبَتَكُمْ قُلْ يَتَّقُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ شُكْرُ مَا أَنْفَقْتُمْ  
 أَنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ وَالْأَمْرُ هُنَا بِغَيْرِ خِيَرَةٍ مِمَّا نَحْنُ أَنْ نَقْبَلَ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ مِنْهُمْ نَقَعُ ثُمَّ إِلَّا أَنْفُسُ فَاعِلٍ  
 وَأَنْ تَقْبَلَ مَفْعُولٌ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى مَشَا قُلُونَ وَلَا يَتَّقُونَ إِلَّا وَهُمْ  
 كَرَهُونَ النَّفَقَةَ لِأَنْفُسِهِمْ يَدْعُونَ وَهُمْ مَغْرِبًا فَلَا تَجْعَلْ مَوْلَاهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَحْسِنَ مِنْهَا عَلَيْهِمْ هِيَ  
 اسْتَدْبَحَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أَيْ أَنْ يَدْعُوَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِمَا يَلْقَوْنَ فِي جَهَنَّمَ مِنَ الشَّقَةِ وَفِيهَا  
 مِنَ الْمَصَابِ وَتَهْوِي تَخْرُجُ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَفَرُونَ فَيَعَذِّبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَشَدَّ لَعْنًا بِتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنْفُسُ  
 لِيُنْكَرُ أَيْ مُؤْمِنُونَ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنْ هُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ يَخَافُونَ أَنْ تَعْلُوا لَهُمْ كَالشَّرِكِينَ فَيَحْلِفُونَ نَقِيَّةً لَوْ  
 يَجِدُونَ نَجْمًا يَلْحَقُونَ إِلَيْهِ أَوْ مَخَارِكَ سَوَادِيٍّ وَمَدْخَلًا مَوْضِعًا يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ لَيْسَ عَوْنُ  
 فِي مَحَلِّهِ وَلَا نَصْرُ فَتَعْلَمُ أَسْرَاعًا لِبَرْدَةِ شَيْءٍ كَالْفَرَسِ الْجَوْحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلِيكَ يَعْصِيكَ فِي قَسَمِ الْقَدَرِ أَتَقَارَنَ  
 أَعْطَا بِهَا رِضًا وَإِنْ كَرِهَتْ قُلُوبُهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ وَلَوْ أَنْفُسُ رَضُوا مَا أَنْفُسُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنَ الْغَنَامِ  
 وَمِنْهَا وَهِيَ أَوْ قَالَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ مِنْ غَنِيمَةٍ أُخْرَى مَا يَكْفِيُنَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ  
 رَاغِبُونَ أَنْ يَغْنَيْنَا وَجَوَابُ لِمَكَانِ خَيْرِهِمْ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ الزَّكَاةُ مَصْرُوقَةٌ لِلْفَقْرِ أَوْ الدِّينِ لَا يَجِدُونَ مَا يَقَعُ  
 مَوْقَعًا مِنْ كَفَائَتِهِمْ وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيُهُمْ وَالْعَالَمِينَ عَلَيْهَا أَيْ الصَّدَقَاتُ مِنْ جَابٍ وَقَاسَمٍ وَ  
 كَاتِبٍ فَحَاشَ وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ لِيَسْلُمُوا أَوْ يَثْبُتَ إِسْلَامُهُمْ أَوْ يَسْلَمَ تَطَرُّؤُهُمْ أَوْ يَدِينُوا بِلَاغِ السَّلَامِ أَوْ أَوَّلُ  
 وَالْآخِرُ لَا يَعْطِيَانِ الْيَوْمَ عِنْدَ الشَّامِ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ لِعِزِّ الْإِسْلَامِ بِجَلَالِ الْآخِرِينَ فَيَعْطِيَانِ عَلَى الْإِصْحَاقِ  
 فَكَ الرِّقَابِ أَيْ الْمَكَاتِينِ وَالْعَارِيَيْنِ أَهْلُ الدِّينِ أَنْ اسْتَدْنُو الْغَيْرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَابُوا وَلَيْسَ لَهُمْ وَقْلًا أَوْ  
 لِأَصْرَاحِ نَاتِلِينَ وَلَوْ اغْنِيَاءُ فِي نَسِيلِ اللَّهِ أَيْ لِقَائِهِمْ بِلَهْمِهَا دَمْنٍ لَا فَيْ لَهُمْ وَلَوْ اغْنِيَاءُ وَأَبْنَاءُ النَّبِيِّ  
 الْمُنْقَطِحِ فِي سَفَرٍ فَرِيضَةٌ نَضَبَ بِفَعْلٍ الْقَدَرِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمُخْلَقِهِمْ فِي صَنْعِهِ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهَا  
 لغيرِ هَؤُلَاءِ وَلَا مَنَعُ صَنْفٍ مِنْهُمْ إِذَا وَجِدَ فِيهِمَا الْإِمَامُ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَهُ تَفْضِيلُ بَعْضِ أَحَادِ الصَّنْفِ عَلَى  
 بَعْضِ أَفَادَتِ الْإِمَامِ وَجَوَابُ اسْتَفْرَافِ أَفْرَادِهِ لَكِنْ لَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ إِذَا قَسَمَ لِعِصْرِهِ بَلْ يَكْفِيْ اعْطَاءُ  
 ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَلَا يَكْفِيْ دُونَهَا كَمَا أَفَادَتْهُ صِغَةُ الْجَمْعِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ شَرْطَ الْعَطْيِ مِنْهَا الْإِسْلَامُ  
 وَأَنْ لَا يَكُونَ هَاشِمِيًّا وَلَا مُطَّلِبِيًّا مِنْهُمْ أَيْ الشَّافِعِيْنَ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْبَيْعَةَ وَيَقْبَلُونَ حُدُودَ الْبَيْعَةِ وَيَقُولُونَ  
 إِذَا نَهَوْنَا عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَلْفِظْ هَؤُلَاءُ أَيْ يَسْمَعُ كَرِيمٌ وَيَقْبَلُهُ وَإِذَا خَلَقْنَا لَهُ نَاظِرًا تَقْلُصِدُ تَنَاظُرًا هَؤُلَاءُ سَمِعَ  
 خَيْرٌ لَكُمْ لَأَسْمَعَ شَرٌّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِصِدْقِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَخْبَرُوهُ بِهِ لَا لغيرِهِمْ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ  
 لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِيْمَانِ التَّسْلِيمِ وَغَيْرِهِ وَتَحْتَ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الذَّنِّ وَالْجَزْءِ عَطْفًا عَلَى خَيْرِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَسْوَافُكُمْ

الجهاد في الحرب فإنا رجحنا أشد حرا من تبوك فالأولى ان يتقوها بترك التخليف لو كانوا ينفقون  
 يفعلون ذلك ملتحفوا قليلا صحتكم أو قليلا في الدنيا وليتكموا في الآخرة كذا لجهنم ما كانوا يكفون خبر  
 عن حالهم بصيغة الأمر فإن رجحنا ذلك الله من تبوك إلى طائفة منهم من تخلف بالمدينة من المنافقين  
 فاستأذنوك للخروج معك إلى غزوة أخرى فقل لهم لن نخرجوا معي أبدا ولكن نقاتلوا معي عندنا لكم  
 نصيبكم بالعقود أو مرة فاقعدوا مع الخالفين المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم  
 فواصل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن أبي نزل ولا تفضل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره لدفع  
 رياره عنهم كبروا بالله ورسوله وماتوا وهم قاسقون كافرون ولا تجيبكم أموالهم وأولادهم مما يريد  
 الله أن يعذبكم بها في الدنيا وتزهد في أنفسكم وهم كافرين وإذا أنزلت سورة أي طائفة من القرآن  
 أن أي بان أي بالله وجهدا ومع رسوله استأذنكم أولوا الطول في الغنى منهم وقالوا ذرنا  
 نكن مع القعيلين رضوا بأن يكونوا مع الخوارج خالفة إلى النساء التي تخلف في البيوت وطبع على  
 قلوبهم فهم لا ينفقون للخير لكن الرسول الذين آمنوا مع جهاد وأيامهم وأفسسهم وأولادكم لهم  
 الخيرات في الدنيا والآخرة والذين هم الفالحن أي الفاتحن أعد الله لهم جنت تجري من تحتها الأنهار  
 خالدون فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المحدثون بأدغام التاء في الأصل الذي لا يحدثون بخبر  
 المحدثين وقرئ به من الأعراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن لهم العقول بعد رذان لهم وقعد  
 الذين كانوا الله ورسوله فادعاء الإيمان من منافق الأعراب عن الجحى للاعتذار سيحيا الذين كفروا منهم عدا  
 أكرم ليس على الضعفاء كالشيخ ولا على المرتضى كالعز والزمي ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد  
 خرج الله في التخليف عنه إذا انفقوا لله ورسوله في حال قعودهم بعدم الأرباح والتشط والطاعة  
 ما على المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمواخاة والله غفور رحيم رحيمهم في التوسعة في ذلك ولا  
 على الذين إذا ما أتوا لتحملهم معك إلى الغزو وهم سبعة من الأضار وقيل يؤمرون قلت لا أحد ما حملكم  
 عليه حال قول جوابه إلى نصر فواقينهم يقض بديل من اللبان الذمج حرا لأجل الأجداد ما ينفقوا  
 في الجهاد إنما السيل على الذين يستأذنوك في التخليف هم أخيباء رضوا بأن يكونوا مع الخوارج  
 وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدم منه يعثرون رعون اليكم في التخليف أجمع إليهم من الغزو  
 قل لهم لا تعثروا لأن ثمنكم لكم بصدقة قد نساءنا الله من أجركم أي أخبرنا بأحوالكم وسيرى الله  
 عملكم ورسوله ثم تردون بالبعث إلى عالم الغيب والشهادة أي الله فيستكم ما كنتم تعملون فيجازيكم  
 عليه سيحققون بالله لكم إذا أنقلبتم رجعت إليهم من تبوك أجمعهم معدون في التخليف لغير رضوا

أكبر أعظم من ذلك كله ذلك هو القوم العظماء يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين باللسان  
 والجمعة وأغلظ عليهم بالانتصار والمقت وما فهم جهلكم ونزل الصبر الرجح هي تجلفون والمنافقون بالله  
 ما قالوا ما بلغك عنهم من البلب ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم اظهروا الكفر بعد الظاهر  
 الاسام وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عودته من تبوك وهم بضعة عشر رجلاً  
 فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل ما غشوه فردوا وما تقيوا ذكر ولا إن اغتصبهم الله ورسوله  
 من فضله بالغنائم بعد شد حاجتهم المعنى ينظرون هذا وليس ما يقع فإن يتوبوا عن العقاب ويؤمنوا بك  
 خير لهم وإن يتولوا عن الإيمان يعنهم الله عنة أبا اليماني الدنيا بالقتل والآخرة بالنار وما لهم في الآخرة  
 من شيء يحفظهم منه ولا نصير عنهم ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن فيه ادخام  
 الشاء في الأصل في الصاد ولكن من من الصالحين وهو ثعلبة بن حاطب النخعي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا  
 له ان يرفق الله ما لا يؤدى منه كل ذمحق حقه فدعاه فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع  
 الزكاة كما قال تعالى قلنا انهم من فضله يتولوا ويؤولوا عن طاعة الله وهم مشركون فاعقبهم اى فضير  
 عاقبتهم ببقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقىونه اى الله وهو يوم القيمة بما آخفوا الله ما وعدوه وما كانوا  
 يكتبون فيه فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يحتوئ الزل  
 على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ومات في زمانه  
 لم يعلموا اى المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروا في انفسهم وجوبهم ما ساجوا بدينهم وان الله  
 علام الغيوب ما غاب عن العيان ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فصدق بشيء كثير فقال المنافقون مرا  
 وجاء رجل فصدق وبصاع فقالوا ان الله عفى عن صدقة هذا فنزل القرآن مبتدأ بيزون ويعيبون المطوعين  
 المستغفرين من المؤمنين في الصدقات فان الذين لا يجدون الا جحدا هم طاعتهم فياتون به فيسخرون منهم  
 والجرم يحرم الله ومنهم جازاهم على سحرهم فلم يجدوا ابداً يستغفرونهم ولا يستغفرونهم بخير له والاستغفار  
 وتركه قال صلى الله عليه وسلم ان حضرت فاحترت يعني الاستغفار رواه البخاري ان تستغفروا سبعين مرة فكن  
 يعفو الله لهم قيل المراد بالسبعين المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث لواعلم اني لو زدت على  
 السبعين غفر زدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص للحديث ايضاً وسأزيد على السبعين فبين له حسم  
 المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفرت لهم ذلك يا أيهم كفراً بالله ورسوله والله لا يهدي القوم  
 الفاسقين فخرج المنافقون عن تبوك بمقعدهم اى بقعودهم خلاف اى بعد رسول الله تكرر هو  
 ان يجاهدوا بماؤا لهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اى قال بعضهم بعض لا تنفروا تخرجوا الى



اللَّهُ عَلِيمٌ بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ كُنِيَ صُنْعُهُمْ وَهُمْ الثَّلَاثَةُ الْأَتُونَ بَعْدَ مَرَاتِبِ الرِّبَيعِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَهَالِالٍ  
 مِنْهُ تَخَلَّفُوا كَسَلًا وَمِيلًا إِلَى الدُّعَا لَا نَفَاقًا وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَغَيْرِهِمْ فَوَقَفُوا مَرَهُمْ  
 مَجْسِينَ لَيْلَةً وَهَجَرَهُمُ النَّاسُ حَتَّى نَزَلَتْ تَوْبَتُهُمْ بَعْدَ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ اسْتَحَنُّوا وَاسْتَحَبُّوا وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ  
 مِنَ الْمَنَافِقِينَ ضُرَّارًا مُضَارَّةً لَاهِلِ مَسْجِدٍ قَبَاؤُكَ كَفَرًا لَانَهُمْ بَنُوهُ بَا مَرَابِي عَامِرُ الرَّاهِبِ لِيَكُونَ مَعْقِلًا  
 قَدْ مَرِيهِ مِنْ يَأْتِي مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ ذَهَبَ لِيَأْتِي بِجَنُودِهِ مِنْ قَبْصَرٍ لَقَتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ  
 قَرِيضَاتَيْنِ الْوُزَيْنَيْنِ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ قَبَا بَصَلَةً بَعْضُهُمْ فِي مَسْجِدِهِمْ وَأَرَصَادَاتُ قَبَا لَيْتِ حَارَبَ اللَّهُ وَ  
 سُوْلُهُ مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ بَنَائِهِ وَهُوَ أَبُو عَامِرٍ الْمَذْكُورُ وَكَيْفَ لَيْتَ إِنْ مَا أَرَدَ تَابِعَاتُهُ إِلَّا الْفَعْلَةُ الْحَسَنَى مِنَ الرُّوقِ  
 الْمُسْكِينِ فِي الْمَطَرِ وَالْحَرِّ وَالتَّوَسُّعَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهُ رَئِيسُكُمْ لَكُنْ بُونَ ، فِي ذَلِكَ وَكَانُوا سَالُوا النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصِلَ فِيهِ فَنَزَلَ لَا تَعْمَلُوا تَصِلَ فِيهِ أَبَدًا فَارْسَلُوا جَاعَةً هَدَمُوهُ وَجَرَّقُوهُ وَجَعَلُوا مَكَانَهُ  
 نَاسَةً تَلْقَى فِيهَا الْجَيْفَ لِمَسْجِدٍ أَسَسَ بَنِي تَوَاعِدَهُ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَضَعَ يَوْمَ حَلَّتْ بِهَا الْحَجَرَةُ  
 هُوَ مَسْجِدُ قَبَا فِي الْبَحَارِ حَقٌّ مِنْهُ أَنَّ أَيْ بَانَ تَقْوَمُ تَصِلُ فِيهِ فِيهِ رِجَالُهُمُ الْأَصْلَ يَجْعَلُونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَ  
 اللَّهُ يَجْعَلُ الْمَظْهَرَيْنِ أَيْ يَتَّبِعُهُمْ وَفِيهِ إِدْغَامُ التَّامِ فِي الْأَصْلِ الطَّاءُ رَوَى ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَا  
 دَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ فِي مَسْجِدٍ قَبَا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكَ الشُّكْلُ الطُّهْرُورُ فِي قَصْرِ مَسْجِدِكَ فَهَذَا  
 طُهُورًا لَكَ تَطْهَرُونَ بِهِ قَالُوا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْيَهُودِ وَكَانُوا يَغْسِلُونَ  
 بِبَارِهِمْ مِنَ الْغَائِطِ فَغَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ فَقَالُوا تَتَّبِعُ الْحِجَابَةَ بِالْمُفْعَالِ هُوَ ذَلِكَ فَعَلِيكَ كَوَهُ  
 قَدْ أَسَّسَ بَنِيكَ عَلَى تَقْوَى خَافَةَ مِنَ اللَّهِ وَرَجَاءَ وَضَوَانٍ مِنْهُ خَيْرًا مِنْ أَسَّسَ بَنِيكَ عَلَى شَهَاطٍ  
 تَرَفُّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا جَانِبُهَا رَشْرَفٌ عَلَى السَّقُوطِ فَأَنَارَ بِهِ سَقَطَ مَعَ بَانِيهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ خَيْرٌ  
 نَبِيلٌ لِلْبَنَاءِ عَلَى ضِدِّ التَّقْوَى بِأَبْوَالٍ لِيَةِ الْأَسْتِغْنَامِ لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْأَوَّلِ خَيْرٌ هُوَ مِثَالُ مَسْجِدِ قَبَا وَالثَّانِي مِثَالُ  
 مَسْجِدِ الضَّرَادِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ لَا يَزَالُ بَنِيَانُهُمُ الَّذِي بَنُوا رِيْبَةً شَكَا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ  
 فَصْلَ قُلُوبِهِمْ بَانَ يَوْمَ قَوَّاهُ اللَّهُ وَعَلِيمٌ بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ كُنِيَ صُنْعُهُمْ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ  
 نَوَالَهُمْ بَانَ يَسُدُّ لَوْهَا فِي طَاعَتِهِ كَالْحِمَا إِنْ لَمْ تُجْمَعْ يَفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ حَتَّى اسْتَشْنَأَ  
 إِنْ لِلشَّهَادَةِ فِي قِرَاءَةِ بَقْدِيمِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعُولَى فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ وَيَقَاتِلُ الْبَاقِي وَعَلَا عَلَيْهِ حَقًّا مَصْدُورًا  
 مَصُوبًا بِفَعْلِهِمَا الْحَذَفُ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيَالِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ أَيْ لَا أَحَدًا وَفِي  
 مَذْهَبِ قَائِمِيَّةٍ فِيهِ النِّفَاقُ عَنِ الْغَيْبَةِ بِدَعْوَةِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ وَذَلِكَ الْبَيْعُ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ النَّبِيلُ  
 أَيْ الْمَطْلُوبُ النَّبِيلُ يَكُونُ رَفْعٌ عَلَى الْمَدْحِ بِتَقْدِيرِ الْمَبْتَدَأِ مِنَ الشَّرِّ وَالنِّفَاقُ الْعَبْدُ مِنَ الْخُلُوصِ الْعِبَادَةُ لِلَّهِ

عَنْهُمْ تَرَكَ الْمَعَابَةِ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ أَنْهُمْ يَحْسُ قَدْ رَجَبَتْ بَاطِنُهُمْ وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
يَخْلُقُونَ لَكُمْ لِرَضَا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ أَيْ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ  
رِضَاكُمْ مَعَ سَخَطِ اللَّهِ الْأَعْرَابُ أَهْلُ الْبِدَا وَاشْتَدَّ كُفْرًا وَفَقَا قَامَنَ أَهْلُ الدِّينِ لِحُجَّتِهِمْ وَغَلَطَ لِبَاعِهِمْ وَ  
بَعْدَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَاجْتَدَاؤِ الْإِنِّ أَيْ بَانَ لَا يَعْلَمُوا لِحُدُودِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ  
الْشَّرَائِعِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ يَخْلُقُ حَكِيمًا فِي صُنْعِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعْرُوفًا غَرَمَةً  
وَضَرْبًا لِمَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ بِإِنْفِقَةِ خَوْفِهِمْ وَيُؤَادِهِمْ وَغُطْفَانٍ وَيَتَرَبَّصُّ بِدَسْتِهِمْ كَمَا الدُّوَالِ وَأَرَادَ دَوَائِلَ الزَّمَانِ  
أَنْ تَقْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيُخْلَصَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الشُّؤْنِ بِالْفَتْحِ أَيْ يَدُورُ الْعَدَابُ وَالْهَلَاكُ عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْهِمُ وَاللَّهُ  
سَمِيعٌ لِقَوْلِ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ بِأَعْلَاهُمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ كَجَيْشٍ وَمِزْمَةٍ وَيَتَّخِذُ مَا يَنْفَعُ  
فِي سَبِيلِهِ قُرْبَةً تَقَرِّبُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَوَسِيلَةً إِلَى صَلَوَاتِ دَعَوَاتِ الرَّسُولِ الْآلِفَا أَيْ تَفْقَهُمْ قُرْبَةً  
بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا هُمْ عِنْدَهُ سَيِّدٌ خَلَّاهُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ جَسَدًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ لَهَا طَاعَتُهُ رَحِيمٌ لَهُمْ  
وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَالْآخِرُونَ وَهُمْ مِنْ شَهْدِ بَدَا أَوَّجِ الْعَصَابَةِ وَالَّذِينَ أَسْعَوْهُمْ إِلَى الْقِيَمَةِ  
بِإِحْسَانٍ فِي الْعِلْمِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ وَرِضَا عَنْهُ ثَوَابُهُ وَأَعْدَهُمْ حَبْتٌ بِجُرْحٍ تَحْتَهَا الْأَهَارُ وَفِي  
قِرَاءَةِ بِيَادَةٍ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ أَتَوْكُمْ  
كَاسِلًا وَاشْتِيجَ وَغَمَارًا وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَافِقُونَ أَيْضًا مَرَدُّوا عَلَى الْفِتَنِ لِحَوَائِجِهِمْ وَاسْتَوْرُوا لَأَعْدَائِهِمْ خُصًّا  
لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ نَعْلَمُ هُمْ سَعِيدٌ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ بِالْفَضِيحَةِ وَالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَعَدَابُ الْقَبْرِ تَعْبِيرٌ دُونَ  
فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ هُوَ النَّارُ وَقَوْمُ الْآخَرُونَ مَبْتَدَأُ اعْتِرَافًا بِأَنْ يُؤْمِنُوا مِنَ التَّخَلُّفِ عَنْهُ وَالْخَبَرِ  
خَاطَبًا عَلَى مَا حَادَّاهُمْ وَجَاهِدَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ اعْتَرَفَهُمْ بِنُؤْمِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْآخِرُ سَيِّئًا وَهُوَ تَخَلُّفُهُمْ عَنِ اللَّهِ  
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ نَزَلَتْ فِي لَيْلَةِ بَابَةِ وَجَاهَةٍ وَثَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي سَوَارِي السَّيِّئَاتِ بِالْمَعْرِفَةِ  
مَنْزِلَ فِي التَّخَلُّفِينَ وَحَلَفُوا لَا يَحْلُمُ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلِمَ مَا نَزَلَتْ مِنْ أَمْرِهِمْ صَدَقَ تَعْلِيْقُهُمْ  
وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ بِمَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَخَذَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ وَصَدَّقَ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ أَيْ دَعَاهُمْ أَنْ صَلَّوْكَ سَكَنَ رَحْمَتُهُمْ  
وَقِيلَ لَهَا بِنْتُهُ يَقُولُ تَوْبَتُهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ بِقَبْلِ  
الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ عَلَى عِبَادِهِ يَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ الرَّحْمَةُ لَهُمْ وَالْإِسْتِغْفَارُ لِلتَّقَرُّبِ وَالْقَصْدُ فِي تَقَرُّبِهِمْ  
إِلَى التَّوْبَةِ وَالصَّدَقَةُ وَقِيلَ لَهُمْ أَلَا تَأْمَنُونَ مَا شَأْنُكُمْ مَسِيرًا اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيَرْجِدُونَ  
بِالْبَعْثِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَيْ إِنَّهُ فَيَقْبَلُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجْازِيكُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالْآخَرُونَ مِنَ التَّخَلُّفِينَ مُرْجُونَ  
بِالْمَعْرِفَةِ وَتَكْرِهُمُ عَنْ التَّوْبَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي سَمَاءِ مَا يَشَاءُ أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَئِذٍ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ

تعلوه من الاحكام لعلمهم بخبر الله بامتناله وانه قال ابن عباس هذه مخصوصة بالسرايا و  
 التي قبلها بالنهي عن تخلف واحد فيما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا فاقبلوا الذين يلوونكم من  
 الكفار الى اقرب من اقرب منهم ولا يجدوا فيكم غلظة شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون و  
 النصر واما انزلت سورة عن القرآن فممن اي المنافقين ممن يقول لا حتى استهزأ ايكم واذنه هذا مما كان  
 نصيبا قال تعالى ما الذين امنوا فادعهم الى انما للصديق ما وهم يستبشرون يفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض  
 ضعف اعتقاد فادعهم رجلا الى رجيم كمال كفرهم كفرهم بها وما تواتوا وهم كفرون ولا يرون البلاء اي المنافقون  
 والناياتها المؤمنون انهم يقتنون يستلون في كل عام فقرة او فقرة بالقطر والامراض ثم لا يؤوبون من فائدهم  
 ولا هم يذكرون يعطون واما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي صلى الله عليه وسلم نظر بفتحهم  
 الى بعض يريدون الحرب يقولون هل يذكركم من احد اذا اقمتم فان لم يرهم احد قاموا ولا ثبتوا  
 ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم قوم لا يعقلون الحق لعدم فهم لقد جاءكم  
 رسول من انفسكم اي منكم محمد صلى الله عليه وسلم عزير شديد عليه ما عنتم اي عنتكم اي مشقتكم  
 ولما ذكر المكروه حريص عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤوف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا  
 عن ايمانك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش الكوسى العظيم  
 خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات وردى الحاكم في المستندك عن ابى بن كعب ان اخراجه نزلت لقد جاءكم رسول

سورة يونس مكية الا فان كنت في آخر السورة شك الايتين والثالث ومنهم من

يؤمن من الآية مائة يسمى الله الرحمن الرحيم وشتع او عشر ايات

المراد الله اعلم بما به ذلك تلك اي هذه الايات اثنتي عشرة لقران والاضافة بمعنى من الحكيم الحكماء كان

للتاس اي اهل مكة استفهام اكار والحار والجرير حال من قوله عجا بالانصب خبر كان وبالرفع اسمها والحجر هو

اسمها على الاولى ان اوحيى اي اوحا ونازل اوحى اليهم محمد صلى الله عليه وسلم ان مفسرة انذ من خوف الناس

الكافرين بالعدا ب ب بشر الذين امنوا ان اي بان لهم قد ام سلف صديق عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدوة

الاعمال قال الكافر ان هذا القرآن المشتمل على ذلك من مكيين بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ان ربيكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا في قد ها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر

ولو شاء لخلقهن في لحظة والعدول عنه لتعليم خلقه المشب ثم استوى على العرش استواء يليق به يبدى الامور بين

الخلاق ما من زائدة شفع يشفع لاحد الا من بعد اذنه وقولهم ان الاصنام تشفع لم ذكر الخالق المدبر

الله ويذكر فاعبدوه وحده فلا تكن كدولان باد غام التام في الاصل في الدال اليه تعالى مرجعكم اي

الْحَامِدُونَ لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ السَّاجِدُونَ الصَّائِمُونَ الزَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ أَيْ الْمَصْلُوحُونَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ أَحْكَامَهُ بِالْعَمَلِ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ وَنَزَلَ فِي اسْتِغْفَارِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَلِهِ إِي طَالِبِ اسْتِغْفَارِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ لَبُوبِ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ  
 يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي ذُرِّيٍّ ذَوِي قَرَابَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ النَّبِيُّ  
 مَا تَوَلَّى الْكُفْرَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ بَرَاءَتِهِمْ لَا يُبِيرُ إِلَّا عَنْ مَوَاعِدَةٍ وَوَعْدَ هَآئِيَاهُ يَقُولُهُ مَا اسْتَغْفَرْتُكَ رَبِّ  
 رَجُلَانِ يَسْلَمُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ مَيِّتَ عَلَى الْكُفْرِ بَرَاءَتُهُ وَتَرَكَ الِاسْتِغْفَارَ لَهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَلَّا وَآلَهُ  
 كَثِيرًا لِنُضْرَعٍ وَالدَّعَاءِ حَلِيمَةً مُصَوِّرًا عَلَى الْأَذَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ حَتَّى  
 يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ مِنَ الْعَمَلِ فَلَا يَتَّقُوهُ فَيَسْتَحِقُّوا الْأَضْلَالَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَمَنْ مَسَحَتْهُ الْأَضْلَالُ  
 وَالْهَلَاكَةُ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمُ يَا النَّاسُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْءٍ غَيْرَ مِنْ قُوِيٍّ  
 يَحْفَظُكُمْ مِنْهُ وَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ عَنْ ضَرَرٍ فَقَدْ تَبَّ اللَّهُ أَيْ دَامَ تَوْبَتُهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي  
 سَاعَةِ الْعُسْرَةِ قَرَأَتْ قَتْلَهَا وَهِيَ حَالِمٌ فِي عَزَّةٍ وَتَبَوَّكَ كَانَ الْوَجْلَانِ بِقَسَمَاتِمَةٍ وَالْعُسْرَةِ يَعْنِي تَوْبَتِ الْبُعِيدِ الْوَاحِدِ وَ  
 اسْتَمْلَأَ حَرِّهُ حَتَّى شَرِبُوا الْفَرْثَ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَنْزِعُ بِالنَّارِ وَالْيَأْتِيلُ قُلُوبٌ وَرِثَ مِنْهُمْ عَنْ اتِّبَاعِهِ إِلَى التَّخَلُّفِ  
 لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بِالْغَنَاتِ لَهُمْ رِزْقٌ وَرَحِيمٌ وَتَابَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَعُوا عَلَى التَّوْبَةِ  
 عَلَيْهِمْ بِقَرْنِهِ حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ أَيْ مَعَ رَجَائِهِ سَعَهَا فَلَا يَجِدُونَ مَكَانًا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ  
 وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ قُلُوبُهُمْ لَمَمٌ وَالْوَحْشَةُ تَبَاخِيرُ تَوْبَتِهِمْ فَلَا يَسْمَعُ سَاسِرُهُ وَلَا السُّوْطُ يَقْنُوتُ أَنْ يَخْفَفَ  
 لَهُ مُجَاجِمِينَ اللَّهُ إِلَّا إِلَهُكُمْ تَعَرَّاتٌ عَلَيْهِمْ وَفَقِمَ لِلتَّوْبَةِ لِيُؤْتُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 اتَّقُوا اللَّهَ بَاتِرْكَ مَعَاصِيهِ وَتَوَلَّوْا مَعَ الصَّالِحِينَ فِي الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ بَانَ تَلَوُّوا الصَّدَقَاتِ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ  
 وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ يَخْلَقُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا غَزَا وَلَا يُرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ بَانَ يَصُونُوهَا عَامًا  
 وَضَمِيمًا لِنَفْسِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ هِيَ هِيَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ ذَلِكَ أَيْ النَّبِيِّ عَنِ التَّخَلُّفِ بِأَنَّهُمْ فُسْجَبَانَهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ عَطَشٌ  
 وَلَا نَصَبٌ تَعَبٌ لَا مَحْصَةَ كَجَوْعٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْوُونَ مَوْطِئًا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى وَطِئًا يُغْضِبُ الْكُفَّارَ وَلَا  
 يَسْأَلُونَ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ سِيْلًا قَتْلًا وَاسْرَافًا لَهَا الْأَكْبَابُ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ لِيَجْزِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ  
 الْحَسَنِينَ إِلَى أَرْحَمِ بَلِّ بَصِيحِهِمْ وَلَا يَفْقَرُونَ فِيهِ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَوْ تَمَرَّةٌ وَلَا كَثِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا بِالسَّيْرِ إِلَّا  
 كَيْتَ لَهُمْ ذَلِكَ لِيُجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ جَزَاءَهُ وَلَمَّا وَجَّهُوا عَلَى التَّخَلُّفِ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَرِيَّةَ نَزْلِهِ جَعْلًا فِيهَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْفِرُوا إِلَى الْعَزَّةِ فَذَلِكَ فَهَذَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ  
 وَجَعَلَهُ وَمَكْتُبًا لِبَاقِيهِ يَنْفِرُوا إِلَى الْكَافِرِينَ وَالَّذِينَ وَلَدُوا قَوْمًا إِذَا رَحِمُوا اللَّهُ مِنْهُمْ وَالْعَزَّةُ نَزْلُهُ



اَلَا مَا يُوحَىٰ اِلَىٰ رَافِي اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّي يَنْبُدْ بِلَهٍ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ  
 مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا اَدْرَاكُمْ اَعْلَمَكُمْ بِهِ وَلَا نَافِيَةٌ عَظْفٌ عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ وَفِي قُرْآنِهِ بَلَامٌ جَوَابٌ لِّاَيِ لَا اَعْلَمُكُمْ بِهِ  
 عَلَيْنَا غَيْرِ فَقَدْ لَبِثْتُ مَكْنَتٌ فِيكُمْ عَمْرًا سِنِينَ اَرْبَعِينَ مِنْ قَبْلِهِ لَا اَحَدٌ تَكُنْ شَيْءٌ اَفْلَا تَعْقِلُونَ اِنَّهُ لَيْسَ  
 مِنْ قَبْلِي مَنْ اَيُّ اَحَدًا ظَلَمَ مِنْ اَفْتَرَىٰ عَلَىٰ اللهِ كَذِبًا بِانْسِبَةِ الشَّرِيكِ لِيهِ اَوْ كَذَبَ بِاَيَّتِهِ الْقُرْآنَ اِنَّهُ اَيُّ  
 الشَّيْءِ لَا يُفْلِحُ يَسْعَدُ الْحَرَمُونَ لِلشُّرُوكِ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ اَيُّ غَيْرِهِ مَا لَا يُصَرِّهُمُ اِنْ لَمْ يَعْبُدُوهُ  
 وَلَا يُفْقَهُهُمْ اِنْ عَبَدُوهُ هُوَ الْاَصْنَامُ وَيَقُولُونَ عَنْهَا هُوَ لَا شُفْعَاءُ وَاعِنْدَ اللهِ قُلُوبُهُمْ اَتَشْكُرُونَ اللهُ تَعْبِيرُ  
 بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ اسْتَهْزَأَ الْكَلْبُ اِذَا لَوْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ لَعَلِمَهُ اِنَّهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ سُبْحَنَهُ...  
 تَنْزِيهِهَا لَوْ تَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ مَعَهُ وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّا اُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْاِسْلَامُ مِنْ لَدُنْ اَدَمَ  
 اِلَىٰ نُوحٍ وَقِيلَ مِنْ عَمْدٍ اِبْرَاهِيمَ اِلَىٰ عِزْرَةَ بْنِ مَرْيَمَ فَاصْنَعُوا بَانَ ثَبَتَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ  
 بِتَاخِيْرِ الْوَحْيِ اِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ اَيُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا قِيَمَةً يَحْتَلِفُونَ مِنَ الدِّينِ بِتَعْدِيلِ الْكَافِرِينَ وَ  
 يَقُولُونَ اَيُّ اَهْلِ مَكَّةَ لَوْ لَا هَلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ مَنْ رَزَقَهُ كَمَا كَانَ لِلدُّنْيَا مِنْ النَّاظِرِ  
 وَالْعَصَاوِ الْيَدِ وَقُلْ لَهُمْ اِنَّهُ الْغَيْبُ مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ اَيُّ امْرِئٍ وَمِنْهُ الْاَيَاتُ فَلَا يَأْتِي بِهَا اِلَّا هُوَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ التَّبْلِيغِ  
 فَاتَّخَذُوا الْعَذَابَ لَمْ يَتُوسَّلُوا اِلَىٰ مَعْلُومٍ مِنَ الْمُشْطَرِّينَ وَاِذَا أَقْدَمْنَا النَّاسَ كَفَارًا مَكَّةَ رَحْمَةً مَطَرًا وَ  
 خَصَابًا مِنْ بَعْدِ صَرَاءِ بَوْسٍ جَدِبَ مَسْتَهْزِئًا اِذَا هُمْ مَكْرُوفٌ اَيُّ اَيَّتِنَا بِالْاِسْتِهْزَاءِ وَالتَّكْذِيبِ قُلْ لِمَ اللهُ لَسْتُ بِمَكْرُوحٍ  
 مَكْرُوحًا اِنَّ رُسُلَنَا الْخَفِظَةَ يَكْفُرُونَ مَا مَكْرُوفٌ بِالنَّاءِ وَالْيَا هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ وَفِي قُرْآنِهِ يَنْشُرُكُمْ فِي  
 الْبُرُوقِ الْبَحْرِ حَتَّىٰ اِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ السَّفْنِ وَجَرْتُمْ فِيهِمُ الْفَقَاتِ عَنِ الْخَطَابِ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ لَيْسَتْ وَفَرَحًا بِهَا جَاءَ  
 نَهَارُكُمْ تَحَا صَغَفَ شَدِيدَةً لَهْوًا بِتَكْسِرِ كُلِّ شَيْءٍ وَجَاءَ هُمُ الْوُجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَطُفُوا اَلَهُمْ اَحْيَيْتُمْ اَيُّ اَهْلِكُوا  
 دَعَا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اَلْعَامِلُونَ لَمْ يَفْقَهُوا قِسْمَ الْخَيْدَتَيْنَا مِنْ هَاكِهِ الْاَهْوَالِ الْكُلُوبُ مِنَ الشُّكْرِ الْوَحْدِ  
 فَلَمَّا اَنْجَحْتُمْ اِذَا هُمْ يُبْعَثُونَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ اَحَقٍّ بِالْشَّرِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بُعِثْتُكُمْ ظُلُمًا عَلَىٰ اَنْفُسِكُمْ لَانْ اِثْمَ عَلَيْهَا  
 هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَتَعُونَ فِيهَا قَلِيلًا لَمْ اَلِيَا مَرَجِعُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ فَتَبَيَّنْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَنَجَايَاكُمْ عَلَيْهِمْ  
 قِرَاءَةً بِنَصَبِ مَتَاعٍ اَيُّ مَتَعُونَ اِنَّمَا مَثَلُ حَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ مَطَرٌ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَانْخَلَطَ  
 بِهِ بَسْبَبُهُ نَطْلًا كَمَنْ دَاخِلًا بَعْضُ بَعْضٍ حَتَّىٰ يَأْكُلَ النَّاسُ مِنَ الْبُرِّ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ الْمَلَا حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتْ  
 الْاَرْضُ نَخْرًا وَجَاهَتْهَا مِنَ الْبَنَاتِ وَارْتَدَّتْ بِالزَّهْرِ وَاصِلَةً تَزَيَّنَتْ اَبْدَلَتِ التَّانِيَا وَادْعَمَتْ فِي الزَّارِ طَرَفَ اَهْلِهَا  
 اَلَهُمْ قَدِ زُرْنَا عَلَيْهَا مَتَمَكِّنُونَ مِنْ تَحْصِيلِ ثَمَرِهَا اَتَتْهَا اَمْرٌ تَاْقَضَا وَابُلُوعًا بِثَالِيَا اَوْ هَارًا اَجْعَلْنَاهَا اَيُّ ذَرْعًا حَصِيدًا  
 كَالْحَصَوِ بِلَا تَجَلُّوْنَ كَانَتْ مَخْفَفَةً اَيُّ كَلَامٍ لَمْ يَكُنْ مَكْنً بِالْاَمْسِ كَذَلِكَ تَقْصُلُ بَيْنَ الْاَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ وَاللهُ يَذْكُرُهُمْ

جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا صَدْرُ مَنْ مَنُوبَانِ بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرُ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ اسْتِنَا فَاوَالِغِ عَلَى تَقْدِيرِ الدَّامِ بِبَدَلِ الْحَقِّ  
 أَيْ بَدَلَهُ بِالْإِنْفِاسِ ثُمَّ يَعْبُدُ بِالْبَعَثِ لِيَجْزِيَ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 لَهُمْ شَرَّابٌ مِنْ حَمِيمٍ مَا بَالُغُ هَيْأَةِ الْحَوَادِثِ وَعَذَابُ الْيَمِّ مُؤَلِّمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ أَيْ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ هُوَ الَّذِي  
 جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَافُورًا الْقَمَرُ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنْ حَيْثُ سِيرَهُ مَنَازِلُ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ  
 فِي ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَيَسْتَقْرِبُ لَيْلَتَيْنِ إِنْ كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوَّلِيَّةً إِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ  
 يَوْمًا تَعْلَمُوا بِذَلِكَ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ إِلَّا بِالْحَقِّ لَاعْتِبَارًا تَعَالَى عَنْ  
 ذَلِكَ يُفَصِّلُ بِالْبَيِّنَاتِ وَالنُّونَ بَيْنَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يَنْدُبُونَ إِنْ فِي اخْتِلَافِ الْيَلِّ الْهَارِ بِالذَّهَابِ وَ  
 الْحَيِّ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ مَلَكُوتٍ وَشَمْسٍ وَقَمَرٍ وَنُجُومٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانٍ  
 وَجِبَالٍ وَبَحَارٍ وَنَهَارٍ وَشَجَرٍ وَغَيْرِهَا الْآيَاتِ وَكَذَلِكَ عَلَى قَدَرِ تَعَالَى الْقَوْمُ يَتَقَوَّنَ فَيَوْمُ مَنُونٍ خَصَمَهُ  
 بِالذِّكْرِ لَهُمْ الْمُنْتَفَعُونَ بِهَا إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْخَذُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَبَدًا بِالْبَعَثِ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِدَلِّ الْآخِرَةِ  
 لَا تَكُونُ لَهُمْ أَوْطَانًا لَهَا سَكُونُ الْيَاوَدَةِ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا دَلِيلٌ وَحَلَانِيَّةً غَفِلُوا تَارِكُونَ لِلنَّظَرِ فِيهَا  
 أُولَئِكَ مَا أَوْهَمَ النَّاسَ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الشَّرِّ وَالْمَعَاصِي إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُدَيْنَاهُمْ يَرْسُلُهُمْ  
 رُسُلَهُمْ بِآيَاتِنَا بِرَبِّهِمْ لِيَجْعَلَ لَهُمْ نُورًا يَهْتَدُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَجْزِيَ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعَوْهُمْ فِيهَا  
 طَلَبَهُمْ لِمَا شِئْنُوهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَيْ يَا اللَّهُ فَإِذَا مَا طَلَبُوهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَتَحْتَهُمْ فَبَيْنَ يَدَيْهِمْ فِيهَا  
 سَلَامٌ وَأُخْرَى تَتُوبُهُمْ أَنْ مَفْسِدَةُ الْمُحَدِّثِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَنَزَلَ لِمَا اسْتَجْلَى الْمَشْرُوكُونَ الْعَذَابَ وَكَوَيْلُ اللَّهِ لِلنَّاسِ  
 الشَّرَّ اسْتَجْلَى لَهُمْ أَيْ كَاسْتَجْلَى لَهُمْ بِالْخَيْرِ لِقَضَائِهِمُ بِالْبِنَاءِ لِلْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لِيُحْمِلَهُمُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ بَانَ  
 يَهْلِكُهُمْ وَلَكِنْ يَهْلِكُهُمْ فَتَذَرُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْخَذُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ طَعْنًا فِي تَعْمَلِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ مُتَحِيرِينَ وَإِذَا مَسَّ  
 الْإِنْسَانَ الْكَافِرُ الضَّرُّ الْمَرَضُ وَالْفَقْرُ عَانَا جَنِبَهُ أَيْ مُضْطَجِعًا أَوْ قَاعًا أَوْ قَائِمًا أَيْ فِي كُلِّ حَالٍ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضَرْعَهُ  
 مَرَّ عَلَى كُفْرِهِ كَانَ مُخَفَّفَةً وَاسْمُهَا مَحْدَرٌ فَإِذَا كَانَ لَهُمْ يَدٌ غَنَّا إِلَى ضَرْعٍ مَسَّهَ كَذَلِكَ كَارِزِينَ لَهُ الدَّعَاءُ عِنْدَ  
 الضَّرْبِ وَالْإِعْرَاضِ عِنْدَ الرِّخَاءِ رُبَّمَا يَسْتَرْفِعُونَ الْمَشْرُوكِينَ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأَمَّ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا ظَلَمُوا بِالْشَّرِّ وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالِ عَلَى صِدْقِهِمْ وَمَا كَانُوا يُوَفُّوهُنَّ  
 عَظْفًا عَلَى ظُلْمِ أَكْذَلِكَ كَمَا أَهْلَكْنَا أَوَّلَهُمْ لِيَجْزِيَ الْقَوْمَ الْجَرِّمِينَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ جَعَلْنَا مَكَّةَ مَكَّةً خَلِيفَةً جَمْعُ خَلِيفَةٍ  
 فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيهَا أَهْلُ تَعْتَبَرُونَ بِهِمْ فَصَدَقُوا رُسُلَنَا وَادَّعَى عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ  
 بَيِّنَاتٍ ظَاهِرَاتٍ حَالُ الْوَقْفِ لَا يُؤْخَذُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ فِيهِ عِبَرَةٌ  
 أَوْ يَذَكَّرُ مِنْ تِلْكَ أَنْفُسُكَ قُلْ لَهُمْ مَا يَكُونُ يَنْبَغِي أَنْ أَبْذُلَهُ مِنْ تِلْكَ أَمَّا قَبْلُ نَسِيتُ إِنْ مَا اسْتَشِجَّ

4.00

إلى دار السلام وهي الجنة بالذم إلى الإيمان ويهدي من يشاء هدايته إلى صراط مستقيم دين الإسلام  
 الذين أحسنوا إلى الأيمان الحسن في الجنة زيادة وهي النظر إليه تعالى في حيث مسلم لا يرهق يعنى جوههم قتر سوا  
 ولا في كتابة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خلدوا والذين عطف على الذين أحسنوا والذين كسبوا  
 السيئات عملوا الشرك جزاءهم سيئ بمثلها وكثرهم ذلك ما لهم من الله منة ثلاثة عاصم كما أغنيك البسة  
 وجوههم قطع أجمع الطامع قطعة واسكانها أي جزاء من التل مطلقا أولئك أصحاب النار هم فيها خلدوا وذكر  
 يوم تحشرهم أي خلق جميعا ثم يقول للذين أشركوا مكانكم نصب بالموافق أنتم تأكيد للضمير المستتر  
 في الفعل المقدر ليعطف عليهم كما هم أي الأصنام فذلكنا ميراثهم وبين المؤمنين كفاية وامتناز اليوم  
 أي بالجرم ونال لهم شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا  
 بديننا ويحكمنا محضه أي ناكنا عن عبادتكم لغفلين هالك أي ذلك اليوم تبلى من البلى و  
 في قراءة بتأين من التلاوة كل نفس ما أسلفت قدمت من العمل وروى إلى الله مؤلفهم الحق الثابت الدائم  
 وصل غاب عنهم ما كانوا يعترفون عليه من الشركاء قل لهم من يؤمن من السماء بالمطر والأرض بالنبات أمروا  
 بملك السمع معه السماء خافها والأبصار من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر  
 الأمرين فخلوا فسيقولون هو الله فقل لهم فلا تقولون هؤلاء كفوا لعلهم لا يشكوا في الله ربهم الحق الثابت  
 فادأ بعد الحق إلا الضلال استغفام تقرير أي ليس بعد غيره في خطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال  
 فأي كيف تصرون عن الإيمان مع قيام البرهان كذلك كما صرف هو لا عن الإيمان حيث حكى ربك على الذين فسقوا  
 كبروا وهي لاملان جهنم الآية أو هي أنهم لا يؤمنون فقل لهم من شركاؤهم من يبدأ الخلق ثم يعيده فقل الله  
 يبدأ الخلق ثم يعيده فأي توفكون تصرون عن عبادته مع قيام الدليل فقل لهم من شركاؤهم من يبدأ الخلق  
 بخلق وخلق لا هتدأ لئلا لله يهدي الحق لئن يهديني إلى الحق وهو الله الحق أن يتبع امرؤ يهدي يبدأ إلا أن يهدي  
 الحق أن يتبع استغفام تقرير وروى أي لا ولا حق فقل لهم كيف تحكون هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما  
 يتبع أكثرهم في عبادة الأصنام إلا طغيا حيث قلنا فيه الباطل إن الظن لا يعنى من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم  
 أن الله عليم بما يعطون فيخافهم عليه ما كان هذا القرآن أن يفتري على افتراء من دون الله أي غيره ولكن  
 أنزل نصدق الذي بين يديهم من الكتب تفصيل الكتب تبين ما كتبه الله من الأحكام وغيرها لا ريب  
 شك فيهم من رب العالمين متعلق بتصديق أو بانزال المحدث وقرى برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو أم بل  
 يقولون افتراء اختلعه محمد قل فأنوا بسورة ومثله في فصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فأنكم يرون فصحا مثل  
 ولذو الألاعيل من مستغفم من دون الله أي غيره أن كنتم صديقين فأنه افتراء فلم تقدر على ذلك



الثالث  
وقفه  
موا

قَدْ مَاتَ بَمَا كُنَّا لَكُمْ رُؤُوفًا وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقُولُونَ  
إِنَّا كُنَّا نَسْتَعِينُكُمْ مَقَامِي بَشَرٍ فِيكُمْ وَتَذَكَّرِي وَعَظِي يَا كَمَا بَايَ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاعْمِلُوا  
بِأَمْرِ تَعْمَلُونَ فِي شُرَكَاءَ كُرْالُوا وَمَعْنَى تَعْمَلُونَ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً مُسْتَوْبِلًا لَكُمْ وَهَذَا هُوَ  
أَمْرُ أَقْصَى إِلَى مَا أَرَادَ قَوْمَهُ وَلَا تَنْظُرُونَ فَمَالَهُ لَسْتُ مَبَالِيَا بِهِمْ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ عَنْ تَذَكَّرِي  
أَسَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ ثَوَابٍ عَلَيْهِمْ قَوْلُوا إِنْ مَا أَجْرِي ثَوَابِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرُتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ  
فَجَسَدُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِ السَّفِينَةِ وَجَعَلَهُمْ إِي مِنْ مَعَهُ خَلَائِفٌ فِي الْأَرْضِ وَاعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا  
أَيُّنَا بِالطُّوفَانِ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ مِنْ أَهْلِ كَسْبِهِمْ فَكَذَّبُوا لَكَ فَعَمِلُوا مِنْ كَذِبِهِمْ  
فَمَبْعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ إِي نُوحٍ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ كَأَبْرَاهِيمَ وَهُودَ وَصَالِحَ فَجَاءُوهُمْ بِالْأَيْدِي الْمَغْرُورَاتِ فَمَا كُنَّا لِنُؤَدِّيَ  
الَّذِينَ بَوَّأُوهُ مِنْ قَبْلُ إِي قَبْلَ بَعَثِ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ نَطْعُ نَحْمَ عَلَى قُلُوبِ الْمُتَعِدِّينَ فَلَا تَقْبَلُ الْإِيمَانَ حَتَّى  
يُغْنَى عَلَى قُلُوبِ أُولَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ قَوْمَهُ بِالْأَيْدِي السَّعِيدَةِ فَاسْتَكْبَرُوا  
مِنَ الْإِيمَانِ بِهَا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا السَّحَرُ مَثْنٍ مِنْ ظَاهِرِ  
الْمُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّهُ لَمَنْ سَاحِرٌ هَذَانِ وَقَدْ أَفْلَحَ مِنَ الْقِيَامِ وَابْطَلْ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَلَا يَكُنْ السَّاحِرُونَ  
الْأَسْتَهَامُ فِي الْمَوْضِعِ لِلْإِنْسَانِ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلُوَ لَكُمْ نَارًا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ  
لِلْمَلِكِ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ وَمَعَانٍ لَكُمْ أَمْ مُبْتَلِينَ مِنْكُمْ فَقَالُوا نَرَاهُ فِيكُمْ سَاحِرٌ عَلِيمٌ فَانْثَقِرْ  
نَعْلَمُ السَّحَرَةَ فَلَمَّا جَاءَهُ السَّحَرَةُ قَالَتْ لَهُمْ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالُوا لَهَا إِنْ تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ فَلَا تَكُونُوا لِلْمُفْلِكِينَ الْقَوْمِ أَمْ أَنْتُمْ  
لِلْمُفْلِكِينَ قَالُوا لَهَا لَمْ يَكُنْ مُوسَى وَمَا اسْتَهَامِيهِمْ مِنْتُمْ بِهِ السَّحَرَةُ بِدَلٍّ فِي قَوَاعِ  
مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لَخَارِ فَمَوْصُولٌ مَبْتَدَأٌ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ أَيْ سَيَهْجُمُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُخَوِّفُ  
ثَبِتَ وَيُظْهِرُ اللَّهَ الْحَقَّ بِكَلِمَةٍ مَوَاعِيدَ وَكَوْكَرَةَ الْجُحُودِ قَالُوا أَمِنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَوْلَادِ قَوْمِهِ  
وَفِرْعَوْنُ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ بِرُؤُوفٍ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ بِيَرَةٍ وَإِنْ فِرْعَوْنُ لَعَالٍ مُتَكَبِّرٍ فِي  
الْأَرْضِ رَضِيعَةً لِيَنْ تُسْرِفِينَ وَتَزِينُ الدُّنْيَا بِدَعَا الرُّبُوبِيَّةِ وَقَالَ مُوسَى يَقُولُ إِنَّا كُنَّا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
وَكَلَامُ الرُّسُلِ قَالُوا لَعَلَّ اللَّهَ تَوَكَّلْنَا لَنَا لَجَعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أَعَلَا تَقْرَهُمْ عَلَيْنَا فَيُطْغَوْا لَهُمْ عَلَى الْحَقِّ  
يَفْتِنُونَا وَيَجْعَلُونَ رَحْمَتَكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قَالُوا حِينَئِذٍ إِلَى مُوسَى وَلَيْسَ أَنْ تَبْوَ الْعَذَابَ الْقَوْمِ كَمَا يُصْرَبُونَ  
لَجَعَلُوا أَيْدِيَكُمْ فِتْنَةً مَصْلُوعُونَ فِيهِ لَتَأْمَنُوا مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَآفَقُوا الصَّلَاةَ أَمْ هُمْ  
يَشِيرُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْغِيَةِ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ دِينَةً وَآلِهَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا  
لَنُيْلَهُمْ ذَلِكَ لِيُصْلَحُوا فِي عَاقِبَتِهِ عَنْ سَبِيلِكَ دِينُكَ رَبَّنَا احْصِ عَلَامَاتِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ

وَأَسْرَأَ اللَّهُ مَتَى عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ لَمَّا رَأَى الْعَذَابَ إِيَّاهُمْ خَافَهُمْ سَاوَهُمْ عَنِ الضَّعْفِ الَّذِينَ أَصْلَوْهُمْ فَجَاءَ التَّعْبِيدُ  
 وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْخَلَائِقِ وَالْقَسْطِ بِالْعَدْلِ لَمْ يَلْطَفُوا شَيْئًا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَاتِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنِّ وَغُلَّ  
 اللَّهُ بِالْبَعَثِ وَالْجَزَاءِ حَقٌّ ثَابِتٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ إِيَّايَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ فِيهِ  
 فَيَجَارِكُمُ بِأَعْيُنِكُمْ يَا النَّاسُ إِيَّاهُمْ مَكَتَ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مَوْعِدُهُمْ مَنْ رَزَقَكُمْ كِتَابَ مَا لَكُمْ عَلَيْكُمْ هُوَ الْقُرْآنُ شِفَاءٌ  
 دَوَاءٌ لِي الصِّدْقِ مِنَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ وَهَدًى مِنَ الضَّلَالِ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ قُلْ يَعْضِلُ اللَّهُ  
 الْإِسْلَامَ وَيَرْجِعُهُ الْقُرْآنَ فَبِذَلِكَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ لِمَا يَجْعَلُونَ مِنَ الدُّنْيَا بَالِيًا وَالتَّائِقِ أَرَأَيْتُمْ  
 أَخْبَرَنِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا كَالْبَعِيرِ وَالسَّائِبَةِ وَالْمَيْتَةِ قُلْ اللَّهُ آدَنَ لَكُمْ فِي  
 ذَلِكَ النَّهْيِ وَالْخَلِيلِ أَمْ بَدَّلَ عَلَى اللَّهِ تَغَيَّرُونَ تَكْذِبُونَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 إِيَّايَ شَيْءٌ ظَنُّهُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ كَذُوفٌ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ بِأَهْمَالِهِمُ وَالْإِنْفَامِ  
 عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَمَا تَكُونُ يَا حَمَلِي فِي شَأْنِ أَمْرٍ مَا تَتْلُو آيَةً إِيَّايَ الشَّانِ أَوَّلَهُ مِنْ قُرْآنٍ  
 أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ لَا تَهْمُونَ خَاطِبُهُ وَاسْتَمِعُوا مِنْ عَمَلِكُمْ لَكُمْ شَهَادَاتُ قِبَالٍ أَنْ تَقْبَضُونَ تَأْخُذُونَ فِيهِ إِيَّايَ الْعَمَلِ  
 وَمَا يَغْرُبُ يَغْبِغُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ تَرَى أَصْغَرَ عِلَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا  
 أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بَيْنَ هُوَ الْوَلُوحِ الْمَحْفُوظِ الْإِنِّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ  
 هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ اللَّهُ بِامْتِثَالِ مَوَدِّهِمْ وَلِهَيْبِهِمْ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَسِتْ فِي حَدِيثِ حَكِيمِ الْحَاكِمِ  
 بِالْوُجْهِ الصَّاحِبَةِ رَاهَا الرَّجُلُ دَوَّرَ لِي وَفِي الْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّوَابِ تَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ لِأَخْلَفَ لِمَا أُعِيدَ ذَلِكَ  
 الْمَذْكُورُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَلَا يَجْزِيكَ قَوْلُهُمْ لَكَ لَسْتُ مَرْسَلًا وَغَيْرَ ذَلِكَ اسْتِثْنَاءُ لَوْعَةٍ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السِّمْبُجُ  
 لِقَوْلِهِمْ بِالْفِعْلِ فَيَجَارِكُهُمْ وَيَصْرِكُ الْإِنِّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ عِبِيدًا وَمَلَكًا وَخَلْقًا وَمَا  
 يَدْعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِعِبَادَتِهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ إِنَّ مَا  
 يَدْعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الظَّنَّ إِيَّاهُمْ إِيَّاهُ تَشْفَعُ لَهُمْ وَإِنْ مَا لَهُمُ إِلَّا يَحْزَنُونَ يَكُونُونَ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمْ الْكَلِمَ لَتَشْكُرُوا فِيهِ وَالْهَامُ مَبْصَرُ السَّنَادِ لَا يَبْصُرُ فِيهِ إِيَّايَ ذَلِكَ لَا يَنْتِ دَلَالَتُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ  
 تَعَالَى الْقَوْمِ يَسْتَعِينُونَ سَمَاعَ تَدْبِيرَاتِهِ طَائِفَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصْرَى وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ  
 فَتَحَنَّ اللَّهُ وَكَذَلِكَ تَعَالَى لَهُمْ سُبْحَانَهُ مَنِيهَا عَنْ الْوَلَدِ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ كُلِّ حَاجَةٍ لَا يَطْلُبُ الْوَلَدَ مِنْ حَتَّاجٍ  
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِبِيدًا مَنْ مَنَعَهُمْ كَرَمًا مِنْ مَلَكٍ حَقَّ حَقُّهُ لَكَ تَقُولُوا أَنْتُمْ  
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ اسْتَفْهَمُوا فَوَيْحٌ لِلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِنِسْبَةِ الْوَلَدِ لَيْسَ يَكُونُ لِمَنْ يَعْزِلُ  
 لَهُمْ مَنَافِعٌ فَخَالِدِيًا يَتَمَتَّعُونَ بِمَدَامَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ جَعَلَهُمْ بِالْمَوْتِ ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ

لَشَكَرِهِ فِيهِ وَلَكِنْ أَجَدُ اللَّهُ الَّذِي فِي يَدَيْهِ يَتَوَضَّعُ رِجَالُهُمْ وَأَمَرْتُ أَنْ أُبَيِّنَ الْكَافِرِينَ وَقِيلَ لِي أَنْ أَمُرَ  
وَجَعَلَ لِلَّذِينَ هِنَافًا مِثْلًا لِيهِمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اللَّهُ مَا يَفْعَلُكَ أَنْ عَسَدَتْ  
وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَمْ يَهْدِ فَانْ قَعْلَكَ ذَلِكَ فَرَضًا فَارْتَدَّ الَّذِينَ الْقَائِلِينَ وَأَنْ يَسْأَلَ يَهْبِكُ اللَّهُ بِضَرْ كَعَمَلِي  
وَمَرْضُ فَلَا كَافٍ لَفَعْلَهُ الْكَافِرُونَ أَنْ يَرُدُّ لِيْهِمْ فَلَا رَأْيَ دَافِعٍ لِفَضْلِهِ الَّذِي أَرَادَكَ بِهِ يُضَيِّبُ بِهِ أَيْ الْخَيْرَ مِنْ يَشَاءُ  
مِنْ صَادِقٍ وَهُوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ فَأَيُّ النَّاسِ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ قَدْ جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِكَافِرِينَ أَفْتَدَى قَوْلُنَا هَيْتَ لِيْلَيْهِ  
لَا نُوَابِ هَتْدَانِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَأَمَّا يُضِلُّ عَلَيْهِمْ لَانِ بِإِضْلَالِهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَا عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ فَأَجْرَهُمْ عَلَى الْهَادِ  
وَلَسَّ مَا يُؤْمَرُ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ عَلَى الدَّعْوَةِ وَادْعُهُمْ حَتَّى يَخْشَوْا اللَّهَ فِيهِمْ بِأَمْرِهِ وَهُوَ جَبَّارٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ صَبَرْتُمْ  
حَكَمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْفَتْكَ أَهْلُ الْكُتُبِ بِالْحَزِيَّةِ سُورَةُ هُوَ مَكِّيَّةٌ لَا قُرْآنُ الصَّلَاةِ الْآيَةُ أَوْ الْفُلُكَ  
تَارَكَ الْآيَةَ وَأَوَّلِيكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ الْآيَةُ مِائَةٌ وَاثْنَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْلَمُ بِمَا هَذَا كِتَابُ الْكِتَابِ الْكِتَابُ الْكِتَابُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَبَدِيعُ الْعَالَمِينَ فَصَلِّتْ بَيْنَ الْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ  
وَالْمَوَاطِنِ لَدُنْ حِكْمِ الْخَيْرِ أَيْ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا هَذَا كِتَابُ الْكِتَابِ الْكِتَابُ الْكِتَابُ الْكِتَابُ  
بِالْثَوَابِ أَنْ أَسْتَعْمِلُ وَأَكْفُرُ مِنَ الشُّرْكِ لَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالطَّاعَةُ مِثْلُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِثْلًا عَاصِمًا بِطِيبِ  
عِشْرَةِ سَعَةِ رِزْقٍ إِلَى أَجَلٍ سَمِيٍّ هُوَ الْمَوْتُ وَيُؤْتِي فِي الْآخِرَةِ كَذِبِي فَضِلُّ فِي الْعِلْفِ فَضْلُهُ جَزَاءُ مَنْ لَوْ كَوَانِهِ حَذَرَ  
أَحَدًا لَتَأْتِي أَيْ تَقْرُؤُوهَا فِي الْحَافِ عَلَيْهِمْ عَذَابُ يَوْمٍ كَبِيرٍ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَمِنْ الثَّوَابِ وَالْعَذَابِ تَزَلُّ حَارَوَاهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمْ كَانَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَخَلَّى وَيُجَامِعُ فَيَقْضِي إِلَى السَّمَاءِ وَ  
قِيلَ فِي الْمَنَاقِبِ أَلَا إِنَّهُمْ يَكُونُونَ صِدْقًا وَهُمْ لَيْسَتْ خُفَا مِثْلَهُ أَيْ اللَّهُ الْآخِرِينَ يَسْتَشْفُونَ شَيْئًا بِكُمْ يَعْطُونَ بِهَا يَعْلَمُ  
تَعَالَى مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ فَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ اسْتِغْنَاؤُهُمْ أَيْ عِلْمُهُمْ بِأَيْتِ الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَمَا مِنْ زَائِدَةٍ  
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عَمَّا دَبَّ عَلَيْهَا إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا كَذَلِكَ فَضْلًا مِنْ تَعَالَى وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا مَسْكَنَهَا فِي الدُّنْيَا  
أَوِ الصَّلْبِ مُسْتَوْدَعُهَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ فِي الرَّحْمِ كُلُّ مَا ذَكَرْتُمْ كَيْفَ مُمَيَّنٌ بَيْنَ هُوَ الْوَحْدُ الْخَفِوُظُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَأَهْلُ الْأَحْدَادِ خَرَجَ الْجَمْعَةُ وَكَانَ عَرْشُهُ قَبْلَ خَلْقِهَا عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الرَّجِ  
لَيْسَ لَكُمْ مَتَاعٌ تَخْلُقُ أَيْ خَلَقَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَنَافِعٍ لَكُمْ وَمَصَالِحٍ لِيُخْتَدَرَ كَيْفَ أَحْسَنَ عَمَلًا أَيْ طَوَعَ لَهُ وَلَكِنْ قُلْتُ  
بِمَا عَمِلْتُمْ أَنْكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ قَبْلِ الْوَيْتِ لِيَقُولَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ مَا هَذِهِ الْقُرْآنُ النَّاطِقُ بِالْبَعْثِ أَوِ الَّذِي يَقُولُ  
الْإِنْجِيلُ مُمَيَّنٌ بَيْنَ وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ لِمَا شَارَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ أَخْرَجْنَاهُمْ الْعَذَابَ إِلَى مَجْمُوعِ  
أَمْرِهِ أَوْقَاتٍ مُعَدَّةٌ وَيَقُولُونَ اسْتَهْزَأَ مَا يَجْنِسُهُ مَا يَنْبَغِي مِنَ الذُّنُوبِ وَقَالَ بَعْضُ الْأَيُّومِ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا

الح

اطع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الآليم المولم دعا عليهم واممهمون على دعائه قال نعم قد اجبت  
 دعوتكم فاستمعوا له يا يونس فرجوا حتى ادركه الفرقا فاستيقما على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب  
 ولا تتبعن سبي الذين لا يعلمون في استعجال قضائي روي انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوز ناسيقي  
 اسرائيل البحر فانساهم لحقهم ونعو وجنوده بغيا وعدا لمفعوله حتى اذا ادركه العرق قال امنت انك اى  
 بانه وفي قراءة بالكسر سبيت فالاله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين كرهه ليقبل منه فلم  
 يقبل ودس جبريل فيه من حاة البحر فاختار ان تاله الرحمة وقال له الش تومن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين  
 بضالك واضللك عن الايمان فاليوم نخفيك ثم نخرجك من البحر يبدلك جسدك الذي لا روح فيه لتكون  
 لمن خلقك بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بني  
 اسرائيل شكوا في موته فخرج لهم ليروه وان كنت برا من الناس اى اهل مكة عن ايها الغفلون لا يعتبرون بها  
 ولقد بوانا انزلنا بنينا اسرائيل موبأ صدي منزلا صرامته وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بها  
 امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يفتي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيهم يمتثلون من امر الدين  
 بانحاء المؤمنين وتعديل كفرين فان كنت يا محمد في شئ مما انزلنا اليك من النص فرضا فسئل الذين  
 يقرؤن الكتب التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم يخررك بعدد قرأ صلى الله عليه وسلم لا شاك ولا  
 لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكن فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله  
 فتكونن من الخاسرين ان الذين حققت وحيث عليهم كذبت ربك بالعذاب الا يؤمنون ولو جاءهم كل آية حقى  
 العذاب الا ياتهم فلا ينفهم حينئذ قلوا هذا كانت قرية اريد اهلها الموت قبل نزول العذاب بها فنفهم  
 ايمانهم الا لكن قوم يونس لما اتوا عند رؤية اماره العذاب لم يؤخروا الى حلوله كمنافقهم عند اب الحزي  
 في الحياة الدنيا ومعهم الى حين انقضاء اجلهم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افا انت تكفر  
 الناس ام يشاء الله منهم حتى يكونوا مؤمنين لا وما كان لينفون ان يؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل  
 الرب يشاء العذاب على الذين لا يعقلون يتدبرون آيات الله قل كما ركة انظر وماذا اخلد في السموات والارض  
 من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تعجب الايت والتدريج من براى المرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اى  
 ما نفهم فكل ما ينتظرون بتكذيبك الا امثل آيات الذين خلوا من قبلكم من الامم امثل قائلهم من العذاب  
 قل فانتظروا للصواب معكم من الشظيرين ثم نجي المصانع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين امنوا من العذاب  
 كذلك الاخاء عطف على المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن تعديله لشركين قل لا يفي الناس  
 اى اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اجد الذين تعبدون من دون الله اى غيروهو الاسلام



ع

ع

وَصَلَّ غَاب عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَعْوَى الشَّرِيكِ لِأَحْرَمَ حَقَّائِهِمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرُونَ  
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخِثُوا سَكَوًا وَاطْمَأَنَّنُوا وَأَنَابُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ مَثَلُ صَفَةِ الْفَرِيقَيْنِ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَذَا  
 مَثَلُ الْمُؤْمِنِ هَلْ يَسْتَوِينَ مَثَلًا لَا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فِيهِ ادْخُلِ النَّارَ فِي الْأَصْلِ الدَّالِ السَّعْطُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا  
 إِلَى قَوْمِهِ إِتَى ابْنَاهُ فِي قَوَاعٍ بِالْكَسْرِ عَلَى حَذْفٍ لِقَوْلِهِ لَكَ نَذِيرٌ مُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ أَيْ بَانَ لَا تَعْبُدُوا  
 إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْبُدَ غَيْرَهُ عَذَابُ يَوْمِ أَلِيمٍ مَوْءِلٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 مِنْ قَوْمِهِ وَهُمْ لَا شَرَفَ لِمَنْ لَكَ الْإِبْشَرُ امْثَلْنَا وَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيْنَا وَمَنْ لَكَ بَعْدَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَكْذَلُ  
 اسْفَلْنَا كَالْحَاكِرِ وَالْإِسَاكِرِ بَادٍ فِي الْأَرَى بِالْهَزْمَةِ وَتَرَكْنَا أَيْ بَدَأْنَا مِنْ غَيْرِ تَعْدُوكَ وَنَصَبْنَا عَلَى الظَّرْفِ وَقَدْ  
 حَدَّثْنَا أُولَئِهِمْ وَمَنْزِلَ أَلَيْسَ مِنْ فَضْلِ فَتَسْتَحِقُّونَ بِهِ الْإِتْبَاعَ مِنْ بَلِّ نَزَّلْنَا لَكُمْ بَيْنَ دَعْوَى الرِّسَالَةِ أَرْحَبًا  
 مَعَهُ فِي الْخُطَابِ قَالُوا يَفْقَهُمْ أَرَأَيْتُمْ أَخْبَرْنَا أَنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتِي بَيَانٍ مِنْ رَبِّي وَالَّتِي رَحِمَهُ نَبُوءَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعَبَّيْتُ  
 خَفِيتُ عَلَيْهِمْ وَفِي قَوْلِهِ وَتَشْدِيدُ الْيَلِيمِ وَالْبَاءُ الْمَفْعُولُ أَنْزَلْنَاكُمْ هَا الْبَحْرُكُمْ عَلَى قَوْلِهِمْ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ لَا  
 تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَتَقْوَمُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى تَلْيِخِ الرِّسَالَةِ مَا لَا تَعْطُونَ بِلَا مَالٍ وَلَا نَفْسٍ وَلَا نَفْسٍ وَلَا نَفْسٍ وَلَا نَفْسٍ  
 الَّذِينَ آمَنُوا كَمَا أَمَرْتُمْ أَنَّهُمْ مَلْفُؤٌ أَرْبَعًا بِلَيْتٍ فِيهِمْ وَيَأْخُذُهُمْ مِنْ ظِلْمٍ وَطَرْدُهُمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا يَجْتَلُونَ  
 عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ وَيَقْوَمُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَذَابُهُمْ أَشَدُّ مِنْكُمْ أَيْ لَا تَصِلُ أَفْكَاهُ لَتَذَكَّرُونَ بَادٍ غَلَمُ  
 النَّارِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ الدَّالِ السَّعْطُونَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَنِي أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي  
 مَلَكٌ بَلْ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ لَنْ تَرُدُّوا بِلَيْتٍ تَحْتَقِرُ عَيْنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ  
 قُلُوبُهُمْ إِنِّي إِذَا أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ لِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا لِيُؤْخِرُ قَدْ جَادَلْتَنَا خَاصَمْتَنَا فَكَثُرَتْ جِدَالُنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا  
 بِهِ مِنَ الْعَذَابِ إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ كُفِّهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ تَعْبِيلُهُ لَكُمْ فَإِنْ أَمَرَ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ  
 وَمَا أَنْتُمْ بِمُخْرِجِينَ بَعِثْنَا إِلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُكُمْ نَعْبِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ أَوْ يُغْوِيَكُمْ  
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ دَلِيلُهُ لَا يَفْعَلُكُمْ نَعْبِي هُوَ بَرُّكُمْ وَالْيَسُّ تَرْجِعُونَ قَالَ تَعَالَى أَمْ يَلْعَنُونَ أَيْ كَهَاسْمَةٍ أَفْتَرَاهُ  
 لَخَلَقَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ قُلْنَا إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَى الْإِسْرَءِيلِ عَذَابُهُمْ وَأَنْزِلُكُمْ عَنْ جِبْرِ هُوَ مِنْ أَجْرَامِكُمْ فِي نَسِيتِ الْإِسْرَءِيلِ  
 إِلَى وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِخَازِنِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنَ الشَّرِكِ دَعَا  
 عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ رَبِّ الْإِنْسَانِ عَلِيٍّ فَلَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاؤَهُ وَقَالَ فَاصْنَعِ الْفُلْكَ السَّفِينَةَ بِأَعْيُنِنَا هَمْزٌ وَمَا  
 حَفِظْنَا وَوَحْيًا أَمْرًا وَلَا تَخْطِطُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا كَرِهَ وَابْتَكَ أَهْلَكُهُمْ أَنَّهُمْ مَعْرِفُونَ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ حَكِيمٌ جَالِدٌ  
 مَاضِيَةٌ وَكُلُّهَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَكُ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَخْرُؤُا فِيهِ اسْتَهْزَؤُا بِهِ قَالَ لَنْ تَخْرُؤُا فِيهِ اسْتَهْزَؤُا بِهِ كَمَا تَسْتَهْزَؤُا

مدفع عاصمهم وحق نزلهم ما كانوا يستعزؤون من العذاب ولكن اذ قنا الانسان الكاف منا رحمة فنه  
وصحة ثم نزعنا هاهنا منه اية لئلا يكون من قوط من رحمة الله كقولك شديدا لكفر به ولكن اذ قناه نعماء بعد صراة فقر  
وشدته ليقولن ذهب السبائك المصاب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها اية لفرح بطر خور على الناس  
بما اوتى الا لك الذين صبروا على الضراء وحملوا الصلح في النعماء اولئك لهم مغفرة واجر كبير  
هو الجنة فعلمك يا محمد تارك بعض ما يوحي اليك فلا تبلغهم اياه لئلا يفرحوا به وصايتهم به صدرك بتلاوته  
عليهم لاحزان يقولوا لو لا هذا انزلنا عليهم كنز او جاء معك ملك يصدق كما اقترحنا انما انت نذير  
فلا عليك الا البلاغ لا الايتان بما افتدعه والله على كل شيء وكيل حفظ فيما بينهم ام بل يقولون  
فترة ان القرآن قلنا تو بعثت سورتيك في الفصاحة والبلاغة مغتريين فانكم عبيون فصحاء شلى تهايم  
بها ولا ثم بورة وارعدوا العانة على ذلك من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين في انه  
فتراء فان لم يستجيبوا لكم اى من دعوتهم للعاونة فالعلوا خطاب للمشركين انما انزلنا ملتبسا يعلم الله  
وليس فتراء عليه وان غفغفنا اى انه لا اله الا هو قبل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا من  
كان يريد الحيوة الدنيا ودينهم بان اصر على الشرك فبطل في الماين نوب اليهم انما لهم اى جزماء علموا  
من خير كصدقة وصلت رحم فيها بان نوسع عليهم رزقهم وهم فيها اى الدنيا لا يحسنون ينقصون شيئا اولئك  
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط بطل ما صنعوا فيما اى الآخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون  
اقمن كان على يمينه بيان من ربه وهو البوصلة الله عليه السلام والمؤمنون وهى القرآن ويتلوه يتبعه شاهد  
له بصدقه منه اى من الله وهو جبريل ومن قبله اى القرآن كتب موسى لتورته شاهد له ايضا اى ما ورحمة  
حالكم ليس كذلك لا اولئك اى من كان على دينه يؤمنون به اى بالقرآن فلم الحجة ومن يكفرهم من  
الآخر اجمع الكفار قالوا موعده فلا تلك في موعده شك منه من القرآن انه الحق من ربيك والسكر  
كثر الناس اى هارمكة لا يؤمنون ومن اى احد اظم من افتري على الله كذب بالنسبة الشرك والولد اليه  
وليك يعرضون على رقيم يوم القيمة في حلة الخلق ويقولون لا شهادة لهم الملائكة يشهدون  
الموصل بالبلاغ وعلى الكفاية لكن يه هو كذا الذين كن بولاع ربههم لا لعنة الله على الظالمين للمشركين الذين  
يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويعفون ما يطلبون السيل عوجا معوجة وهم بالآخرة هم تاليد كفرون  
اولئك لا يكونوا معي من الله في الارض وما كان لهم من دون الله اى غيره من اولياء انصار يعينونهم  
من عدائهم ايضا عظم العذاب باضلاهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما كانوا يستطيعون  
اى لفرط كراهتهم له كانوا لا يستطيعون ذلك اولئك الذين خيروا انفسهم لمسيرهم الى النار واللؤنة عليهم

الْخَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ هُوَ قَالَ يَقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ شَائِلَةٍ إِلَيْهِ غَيْرُهُ إِنْ مَا أَنْتُمْ فِي عِبَادَتِكُمُ  
 الْإِوثَانِ الْأَمْثَرُونَ كَذَبُونَ عَلَى اللَّهِ يَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى التَّوْحِيدِ جَزَاءً مَا جَزَى الْأَعْلَى الَّذِي  
 فَطَرَنِي خَلَقَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَيَقُومُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ مِنْ الشَّرِّ ثُمَّ تَوْبُوا ارْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ  
 الْمَطَرَ وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوهُ عَلَيْهِمْ قَدْ رَزَقَهُمْ الدُّرُورَ فَيَنْذَرُهُمْ قَوْلًا رَامِعًا قَوْلُهُ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
 الْيَهُودَ مِنْ مَشْرِكِينَ قَالُوا يَا هُوَ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ بِرَهَانٍ عَلَى قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَلِيُنْصَرِّفَكَ  
 وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ مَا نَقُولُ فِي شَأْنِكَ إِلَّا اعْتَرَاكَ آصَابُكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ فَخَبْرَكَ  
 لِسَبِّكَ يَا هَاهُنَا فَتَهْدِي قَالَ لِي أَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ وَأَشْهَدُ لِي بِرَبِّي فَمَا تَشْرِكُونَ بِهِ مِنْ دُونِهِ  
 فَكَيْدُ وَفِي خَاتَمِ الْوَلِيِّ هَذَا كَيْدُ جَمْعِ الْوَثَانِ وَكَيْدُكُمْ لَمْ تَنْظُرُوا فَمَهْلُونَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ  
 مَا مِنْ زَائِلَةٍ دَابَّةٍ لَسَمْتُ تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ اخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِي مَالِكُهَا وَقَاهُهَا فَلَا نَفْعَ وَلَا ضَرَرَ لَا  
 بَادَ لَهُ وَخَصْلُ النَّاصِيَةِ بِالذِّكْرِ لَا تَنْ اخِذَ بِنَاصِيَتِهِ يَكُونُ فِي غَايَةِ الدَّلِيلِ أَنْ يَخِذَ بِصِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِلَى طَرِيقِ  
 الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فِيهِ حَذَرَ أَحَدٍ مِنَ الْتَابِينَ إِي تَعْرِضُوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَتَسْتَعِزُّونَ  
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ سَيِّئًا بِأَشْرِكِكُمْ إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ قَرِيبٌ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عَذَابًا جَبِينًا هُوَذَا  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَئِيحٌ هَدِيَّةٍ مِمَّا وَخَّيْنَا لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَتِلْكَ آيَاتُ الْوَحْيِ الَّتِي نُنَزِّلُهَا بِالْحَقِّ  
 فِي الْأَرْضِ وَنُظِرَ لِيَهَاتَمَ وَصَفَّ حَوْلَهُمْ فَقَالَ اجْعُدُوا يَا بَنِي إِسْرَافِيلَ وَغَصَّوْا رُسُلَكُمْ جَمْعَ لَا تَنْ مِنْ عَصَى رَسُولٍ عَصَى  
 جَمِيعِ الرُّسُلِ لَأَشْرَكُهُمْ فِي صُلَا مَا جَاءَ بِهِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَاتَّبَعُوا إِلَى سَفَلَةٍ أَمْرًا كَيْدِيًّا رَعِيْدَةً مُعَانِدَةً لِلْحَقِّ مِنْ رُؤَسَاءِ  
 وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً مِنَ النَّاسِ وَيَقُومُ الْقِيَامَةَ لَعْنَةً عَلَى رُؤَسَاءِ الْخَلَائِقِ إِلَّا أَنْ عَادَ كَرُّ الْجِدِّ وَارْقَمُ الْأَعْدَاءِ  
 مِنْ حَقِّهِ اللَّهُ لَعَادٍ قَوْمٌ هُوَذَا قَدْ رُسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ خَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَلَاحًا قَالَ يَقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ هُوَذَا نَشَأُكُمْ أَبْدَلْ خَلْقَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ مِنْهَا وَاسْتَمَرَ قَوْمٌ أَجْعَلَكُمْ عَمَارَةً تَسْكُنُونَهَا فَاسْتَغْفِرُوا  
 مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ تَوْبُوا ارْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ إِنْ رَبِّي قَوِيٌّ مِنْ خَلْقِهِ يَعْلَمُ حَيْثُ لَمْ يَنْ سَأَلَهُ قَالُوا يَا صَالِحُ كُنْتُ فِيْنَا  
 مَرْجُوءًا إِنْ كُنْ سَيِّدًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي صَارَ هُنَا أَتَيْنَاكَ أَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنَ الْإِوثَانِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا  
 تَدْعُونَا إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ مَرِيبٌ مَوْقِعٌ فِي الرِّيبِ قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ بَيَانٍ مِنْ رَبِّي وَأَنْفَعِي مِنْهُ رَحْمَةً  
 نَبُوءَةٍ قَوْمٍ يَصْرَفُنِي يَخْذُ مِنْ اللَّهِ أَعْدَاءُ بَرٍّ عَصِيْبَةٍ فَمَا تَنْبِذُونِي يَا مَرْكُومٌ لِي بِذَلِكَ عَمْرٌ تَحْجِيزٌ تَضْلِيلٌ وَيَقُومُ  
 هَلْ مِنْ نَاقَةٍ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ خَالِعِلَهُ الْإِشَارَةُ فَذَرُوهَا تَاكُلُ فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ لَا تَسْؤُوهَا بِسُوءٍ عَمْرٍ فَيَا خُنْدَ لَمْ عَدَّ أَبُ  
 قَرِيْبٍ إِنْ عَمْرٍ مَوْهًا عَمْرٍ مَوْهًا قَدَّارَ مَرْهَمٍ فَقَالَ صَالِحٌ سَمِعُوا عِشْوَانًا زَكْرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ هَلَكَوْنَ ذَلِكَ وَعَدُ  
 غَيْرُ مَكْنٍ وَفِيهِ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَاهِلَكُمْ جَبِينًا صَلَاحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ

اذ اخونا وعرقة فَوَفَّيْناهُمْ مَوْصُوفَةً مَفْعُولَةً الْعِلْمِ يَأْتِيهِ عَدَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَيَحْمِلُ بَيْنَهُ عَلَيْهِ عَدَا بَنِي  
 مَعْقِيمٍ دَائِمٌ حَتَّى غَايَةِ الصُّلْحِ اذْجَاءَ امْرُؤًا بِأَهْلِكَ هُمْ وَقَارَ التَّوَرُ الْغِيَانُ بِالْمَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً  
 لِنُوحٍ فُلْنَا أَهْلًا فِيهَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَيْ ذَكَرًا وَنِثْيًى أَيْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِمَّا اسْتَبَقَى ذِكْرًا أَيْ هُوَ  
 مَفْعُولٌ وَفِي الْقِصَّةِ أَنَّ اللَّهَ حَضَرَ لِنُوحٍ السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ وَغَيْرَهَا فَعَلَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فِي كُلِّ نَوْعٍ فَتَقَعُ بِيَدِهِ  
 الْبَهْمِيُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْيَسْرِيُّ عَلَى الْإُنْثَى فَعَمِلَهَا فِي السَّفِينَةِ وَأَهْلًا أَيْ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ  
 الْقَوْلُ أَيْ مِنْهُمْ بِالْأَهْلَاكِ وَهُوَ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُ الْكَفَّارِ نَحْلَافُ سَامٍ وَهَامُ وَيَا ذُنُفُورُ هُمْ وَزَوْجَاتُهُمُ الثَّلَاثَةُ  
 وَمَنْ أَمَرُ وَمَا أَمَرَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ قَلِيلٌ كَانُوا سِتَّةَ رِجَالٍ وَنِسَاءَهُمْ وَقِيلَ جَمِيعٌ مِنْ كَانُوا فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ  
 نَفْسَهُمْ رِجَالٌ وَنِسَاءَهُمْ وَكَانَ نُوحٌ اذْجَاءَ فِيهَا إِلَيْهِمُ اللَّهُ يَجْرُهَا وَمَرْسَلًا يَفْتَحُ لِلْمُيْمِنِ وَصَنُهَا  
 مَصْدَرًا أَيْ جَرِيًا وَسَوَّاهَا يَنْتَهَى سِيرَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْنَا وَهِيَ تَجْرِي إِلَيْهِمْ  
 فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ فِي الارتفاعِ وَالْعِظَمِ وَنَادَى نُوحٌ بَنَاتَهُ كُنَّ كُنَّ فِي مَعْرِزٍ مِنَ السَّفِينَةِ يَأْتِي رَأْسُهَا  
 مَعْنًا وَلَا تَكُنَّ مَعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَوَّاهَا إِلَى جِبِلٍّ يُصْغِي مَعْنَى مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَصَمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَذَابُهُ  
 إِلَّا لَكُنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْعَصَمُ قَالَ تَعَمَّ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْوُجُوهُ فَكَانَ مِنَ الْغَرَفَيْنِ وَفِيهِ يَأْتِي بِلَعْنَةٍ  
 مَاءُكَ الَّذِي يَبْعُ مِنْكَ فَشَرِبَتْهُ دُونَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَضَارَ لَهَا رَأْسُهَا وَنَحْلَافُ أَيْ قَلْبِي مَسِيٌّ عَنْ الْمَرْ  
 فَاسْكُتْ وَغِيْضُ نَفْسِ الْمَاءِ وَفِيهِ الْأَمْرُ ثُمَّ أَمْرًا هَلَاكَ قَوْمُ نُوحٍ وَاسْتَوَتْ وَقَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْجُودِيِّ جَبَلٍ  
 بِالْجُزَيْرَةِ يَقْرُبُ لِلْوُجُوهِ وَقِيلَ بَعْدَ هَلَاكِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي كُنَّ  
 مِنْ أَهْلِي وَقَدْ وَعَدْتَنِي بِجَنَّتِهِمْ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خَلْفَ فِيهِ وَكَانَتْ أَلْهُمُ الْخَاسِمِينَ أَعْلَمَهُمْ  
 وَلَعَدَهُمْ قَالَ غَالِي نُوحٌ أَيْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ النَّاجِينَ وَمِنْ أَهْلِكَ أَنَّهُ أَيْ سَأَلَكَ إِيَّاي بِجَنَاتِهِ عَمَلٌ  
 غَيْرُ صَالِحٍ فَانْهَ كَافِرًا وَلَا نَجَاةَ لِلْكَافِرِينَ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسِيمٍ عَمَلٌ فَعَلَ وَضَبَ غَيْرَ الضَّمِيرِ لَابْنِهِ فَلَا تَسْكُنُ بِالتَّشْدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ مَنْ اذْجَاءَ ابْنَكَ إِلَيَّ فَنُطِقْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِسؤالِكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ قَالَ  
 رَبِّ إِنِّي أَخُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَلَا أَتَعْفَرُ لِي مَا فَطَرَ مِنِّي وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ أَكُنْ مِنَ  
 الْخَائِرِينَ قِيلَ يُنْجِي نُوحٌ أَهْلَهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ بِسَلَامٍ بِسَلَامَةٍ أَوْ بِنَجِيَّةٍ مَتَابَرَكْتَ خَيْرَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى  
 كُلِّ مِمَّنْ مَعَكَ فِي السَّفِينَةِ أَيْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَمَّا بِالرَّفْعِ مِنْ مَعَكَ سَقَوْعُهُمْ  
 فِي الدُّنْيَا ثُمَّ سَقَاكَ ابْنُ الْإِلَهِ فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ الْكَافَرُونَ أَيْ هَذِهِ الْآيَةُ الْمُتَضَمِّنَةُ قِصَّةِ نُوحٍ مِنْ  
 نَسَائِمِ الْعَبِيدِ أَخْبَارًا غَابَ عَنْكَ نُوحِيَّتُهَا إِلَيْكَ يَا أَحْمَدُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا  
 لَقَرْنَا فَاصْبِرْ عَلَى التَّبْلِغِ وَادِّ قَوْمَكَ كَمَا صَبَرَ نُوحٌ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ



رفعها جليل السماء واسقطها مقلوبة الى الارض فامطنا عليها هجارة من سجيل  
 لئلا نرضوكم متابع متومة معلية عليها اسم من يرى لها عند ربك ظرف لها وما هي الحجارة  
 ان الظالمين اهل مكة لم يجيدوا رسلنا الى امدن اخاهم شعيبا قال يقو اعدوا الله وحده  
 اليه غيركم ولا تنقصوا اليك والذين ان انا انكم بخير فخرت عنكم عن التطفيف والذين اخاف  
 لم تؤمنوا عند اب يوم يحيط بكم بهلككم ووصف اليوم به جدار توقعه فيه ويا قوم اوفوا بالعقود  
 فوهما بالقسط بالعدل ولا تحسوا الناس اشياء هم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تتواقوا  
 بدين بالقتل وغيره من عتي كسر للثقة افسد ومفسدين حاله وكذا يخبر عاملها تقوى الله  
 في لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خير لكم من الحسن ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ رقيب  
 عما لكم انما بعثت نذيرا قالوا له استرأ شعيبا اصلك تا مراك بتكليفك تترك ما بعد  
 لاصنام او تترك ان تفعل في اموالنا ما تشاء الفخر هذا امر اطل لا يدعوا اليه داع خيرا لك  
 شيدا قالوا ذلك استرأ قال يقو ارايتم ان كنتم على بينة من ربي ورزقي منه رزقا حسنا  
 نوا به بالحرام من الحسن للتطفيف وما اريد ان اخل بكم واذهب لي ما اهلكم عنه فاركنه  
 بالاصلاح لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قد ربي على لك وغيره من الطاعة الا  
 ونوكلت واليه ايب ارجع ويقوم لا يحرمكم بكسبكم شيئا في خلا فاعل حرم والضمير فعول  
 ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب ما قوم لوط اصابهم او  
 شعيب فاعتبروا واسمعوهم وانكم توفون اليه ان ربي يحكم بالمواسين ودونهم قالوا  
 له البالاه يا شعيب ما نفقه نعم كثير انما نقول واننا لنرى فينا صغيفا ذليلا ولو لا رهطك غير  
 مارة وما انت علينا بعزير كنهم عن الجهم واما رهطك هم الاعزة قال يقو ما رهط اعر عليك من الله  
 لاجلهم ولا تخفوني لله واتخذتوه اول الله وراءكم رخصي تأسود خلفهم وهم لا تراقبوا ربي  
 يطعوا فجاركم ويقوموا على ما كان حالكم في عامل على حالي سوف تعلمون من سوء  
 ما بينه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارقبوا انظروا عاقبة امركم معكم رقيب منتظر ولما حاس  
 بهم تخيبا شعيبا والذين امنوا معه رحمة منا واحد من الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل انخروا  
 جاثمين باركين على الركبتين كان محققا اكلهم تغوا يقيمونها الا بعد المدين كما بعد مود  
 لنا مؤمنين بآياتنا وسلاطينهم بين يديهم بين يديهم في فرعون وملائكة فاسمعوا امر فرعون وما امر  
 بشيئا سديد يقدد بيقدم قومك يوم القيمة فينبغوا كما السوء في الدنيا فادبرهم ادخلهم النار

الصف

ع

من خرب يوسف كسر لهم اعداء وقتلوا ما خلفه الى سبي فهو الاكثر ان ربك هو القوي العزيز الغالب واخذ الذين  
 ظلموا الصلح فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين على الركبتين كان تحفة واسمها محد وفاي كانهم لم يغنوا ليقبوا  
 فيها في دارهم الا ان مؤذرا كثر منهم الا بعد الله وود بالصرف وتركه على معنى المي والقبيلة ولقد جاءت رسلنا  
 ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعدة قالوا اسلمنا مصدر فلا سلم عليكم قالوا ان جاء بعجل حنين مشوي  
 فلما را ابيهم لا يصل اليه يكرههم بعن انكرهم واوجس اضرهم في نفسهم منهم حنفة خوفا قالوا لا نخطئنا ارسينا  
 الى قوم لو طئ لهم لكره وامرنا الى امرأة ابراهيم سارة قائمة تحدهم ففعلت استبشا والهلاكهم فبشرناها يا اسحق ومن  
 قذرا بعد اسحق يعقوب ولده تيسر الى ان تراه قالت يولي الى كلمة تقال عندا من عظيم والا فبصدلة من ياء الاضافة  
 عايد وانما يجوز لي تسع وتسعون سنة وهذه ابغى شيخا لمائة او عشرين سنة ونصبه على الحال او العامل  
 فيه ما في اذن الاشارة ان هذا الشيء عجيب ان يولد ولد لهن من امر الله قدرته رحمت الله  
 وبركته عليهما يا اهل البيت بيت ابراهيم اية حميد محمود حميد كرم فلما ذهب عن ابراهيم الروح الخوف جاءته  
 البشرى بالولاد خذ بيدك لاجل سدي في شان قوم لوط ان ابراهيم تكلم كثيرا لانه اذاه منيب رجاء فقا  
 لهم هلكون قرية فيها ثلثمائة مؤمن قالوا الا لا فتملكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا الا لا فتملكون قرية فيها  
 اربعون مؤمنا قالوا الا لا فتملكون قرية فيها البعثة عشرة مؤمنا قالوا الا لا فتم ان كان فيها مؤمن واحد  
 قالوا الا لا قالن فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها الخ فلما اطاعوا لوطا قالوا يا ابراهيم عرض عن هذا الجدار اية  
 قد جاء امر ربك بهلاكهم واني اتيهم عبد اب غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سبيهم حزن بسبهم وصا  
 بهم ذر عاصد الالههم حسان الوجه في صورة اضياف فخاف عليهم فومر وقال هذا يوم عقيب شديد وجاءه  
 قومه لما علموا بهم فيرعون يسرعون اليه ومن قبل قبلهمهم كانوا يعنون السبيات وهي اتيان الرجال في الادبار  
 قال لوط يقيم هو لا ياتي في فتر مبعوث هن اهلركم فاقول الله ولا تخزون تتخون في ضيبي اضياف  
 الكسركم رجل رشيذ يامر بالمعروف ينهى عن المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بنائك من حاجة  
 وانك تعلم ما نريد من اتيان الرجال قالوا ان لي بكم قوة طاقرة لاولي الى ركن شديد عشيرة تصرفني  
 لبطشت بكم فلما رأت الملائكة ذلك قالوا يا لوط انا رسل ربك من قبلنا الذي بسوقنا سيريا هلك يقطع  
 طائفة من الليل ولا يفتقتمكم لعدا لئلا يرمي عظيم ما ينزلهم الا امرناك بالرفع يدك لمراد وفي  
 قراءة بالنصب استنأمن الاله فلا تسر بها اية مضبها ما اصحابهم فقبل لم يخرج بها وقيل خرجت والتقت  
 فقالت واقوما فجاءها هو فقتلها واسلمهم عن وقت هلاكهم فقالوا ان موعدهم الصبح فقال اريد  
 العجل من ذلك قالوا الكس الصبح يقرب فلما جاء امرنا بالهلاكهم جعلنا عليهم اى فراهم ساو فلما اى

الصبح والظهر والعصر ونفاجع زلفا من طاهرة من الليل إلى المغرب والعشاء إلى الحسبات  
هذه السببات الذنوب لصغار نزلت فيمن قبل الجندية فآخه صلى الله عليه وسلم فقال  
امتنعوا من هذه السببات ذلك ذكرى للذين كرموا عظمة للمتقين وأصبر يا محمد على ذي  
إفان الله لا يصنع أجر المحسنين بالصبر على الطاعة فلو لا هذا كان من الفزون الأهم الناس  
أصحاب دين وفضلاء شئون عن الفساد في الأرض المراد به النفاق ما كان فيهم ذلك إلا أن  
نهم نهم انجوا ومن للبيان وأبغ الذين ظلوا بالفساد وترك النهم ما أتوا نهموا فيه  
كان ربك لهم بك القرى بطم منها أهلها مصلحون مؤمنون ولو شاء ربك لجعل الناس  
بن واحد ولا يكون مختلفين في الدين إلا من رحم ربك وأطمع الخيرون لا يختلفون فيه  
أي اهل الاختلاف له وأهل الرحمة لها وقت كل ربك وهي لأهل من الجنة من الجنة والجنة  
بنقص وتبينه عن المضاد إليه أي كلما يحتاج إليه نقص عليك من أسرار الرسل  
طمئن به فوذك قلبك وجاءك في هذه الأنباء والآيات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين  
أهم بها في الإيمان بخلاف الكفار وقال الذين لا يؤمنون اعملوا على مكاتكم حالتكم أنا  
ناهدبهم وأنظروا عاقبة أمرهم أنا مستظرون ذلك ولله عين السموات الأرض أي علم  
بجميع البناء للعالين ود للمفعول يرد الأمر كله فينتقم من عباده فاعبده وحده وتوكل  
أيك وما ربك بفاعيل عاقلون وإنما يؤخرهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية **سورة يوسف**

ع

### بسم الله الرحمن الرحيم أحد عشر آية

به بذلك تلك هذه الآيات آيات الكتاب القرآن والإضافة بمعنى من المؤمنين المظهر  
الترتبات قرأنا عربيا بلغه العرب لعلكم يا أهل مكة تعقلون تفهمون معانيه فنقص عليك  
نحيثنا بيجاس إليك هذه القرآن وإن محففة أي أنه كنت من قبله من العارفين أذكروا  
يعقوب يا آيت بالسر دلالة على الإضافة المحذوفة والفتح دلالة على الفصح وقدر قلبه عن  
سليم أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم تأكيد في ساجدين جمع بالياء والنون للوصف  
ن صفات العقلاء قال يا حي لا نعصرك ويأك على الخبز فيكيد ولك كيدنا يجنا الوافي  
لهم يتاويلها من أنهم الكواكب والشمس والقمر والشمس والشمس للآسمان عدد وسينظر  
ناريت يجتبيك يختارك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث بغير الرؤيا ويؤمن نعمته عليك  
رب ولاده كما أنهم بالهبة على أولئك من قبل أنزلهم واستحق ربك عليهم محلة حكيم

ع

وَيَسِّرُ الْوَرْدَ الْمُرْفُوعَ وَيُسَوِّقُ لَهُمْ أَلِ الدِّينِ الْعَنَزَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَعْنَةُ رَبِّكَ عَلَى الْعَوْنِ الْمُرْفُوعِ وَفَدَّ هُمْ  
 ذَلِكَ الْمَذْكُورَ بِمَبْدَأِ خَبَرِهِ مِنْ آبَاءِ الْقُرَى نَقَضَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْهَا أَيْ الْقُرَى قَائِمٌ هَلَاكُ أَهْلِهِ دُونَهُ وَمِنْهَا  
 حَصِيدُ هَلَاكِ بَاهِلِهِ فَلَا تَزَلْهُ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُوبِ الْمُنَاجِلِ وَمَا ظَلَمَهُمْ بِأَهْلَانِهِمْ بَغِيرَ ذَنْبٍ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
 بِالْزُّكْرِ فَمَا أَخْبَتْ دَفْعَتُهُمْ إِلَهُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ بِعِدْوَنٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُ رَبِّكَ عَذَابُهُ وَمَا زَادَهُمْ بِعِبَادَتِهِمْ لَهَا غَيْرَ تَكْلِيفٍ تَخْيِيرٍ وَكَذَلِكَ مِثْلُ ذَلِكَ الْاِخْتِارُ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى  
 أَرِيدَ أَهْلَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ بِالذُّنُوبِ أَيْ فَاغْنِ عَنْهُمْ مِنْ اخْذِهِ شَيْءٌ إِنَّ اخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي  
 مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَلْمِ لِلظَّالِمِ حَتَّى يَأْخُذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ اخْذَ رَبِّكَ الْآيَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْقَصَصِ لَآيَةً لَعَلَّ قَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ بِهَا لِأَخْرَجَ ذَلِكَ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ فِيهِ النَّاسُ ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ وَمَا تَوَخَّرَ إِلَّا لِجَلِّ مَعْدُودٍ  
 لَوْ قَتَلَ مَلَكُوعٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ يَأْتِ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَأَنْتُمْ مِنْهُ حَدٌّ فَاحْذَرُوا لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ فِيهِ تَعَالَى فِيهِمْ أَيْ الْخَلْقِ  
 شَيْءٌ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ كُنْتُ كُلِّ فِي الْأَرْضِ قَائِمًا الَّذِينَ يَسْتَقُوا فِي عِلْمِهِ تَعَالَى فِي النَّاسِ كُنْتُ فِيهِمَا رَفِيزٌ صَوْتٌ شَدِيدٌ وَسَمِيقٌ  
 صَوْتٌ ضَعِيفٌ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَوْ مَدَّةٌ وَأَمَّا حَالِي الدُّنْيَا لِأَغْيَرِ مَا شَاءَ رَبُّكَ مِنْ  
 الزَّيَادَةِ عَلَى مَدَّتِهَا أَلَمْ يَسْتَهْزِئْ بِهِ وَلِلْخَلَائِقِ فِيهَا الْإِنْسَانُ رَبُّكَ فَكَأَيُّ بُرْدٍ وَمَا الَّذِينَ سَعَدُوا بِفَتْحِ الْمَلِكِ  
 وَضَمِّهَا فِي الْخَيْرِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لِأَغْيَرِ مَا شَاءَ رَبُّكَ كَمَا تَقْدِمُ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِيهِمْ قَوْلُهُ  
 عَطَاءٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ وَذِي مَقْطُوعٍ وَمَا تَقْدِمُ مِنَ التَّوْبَةِ وَهُوَ خَالٍ مِنَ الْكُفْرِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ فَلَمْ يَكُنْ  
 يَا مُحَمَّدُ فِي خُورِيَّةٍ شَكٍّ تَمَا يَعْجِدُ هُوَ لَا مِنْ الْأَصْنَامِ أَلَا تَعْلَمُونَ كَمَا عَدَبْنَا مِنْ قُلُوبِهِمْ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَسَلَّمَ مَا يَعْجِدُ وَنَ الْإِكْمَا يَعْجِدُ أَبَاؤُهُمْ أَيْ كِبَادُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَقَدْ عَدَبْنَا هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ ثُمَّ هُمْ يَصْنَعُونَ عَظِيمًا  
 مِنَ الْعَدَا بَعْدَ مَقْصُورٍ أَيْ تَامًا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ بِالنَّصْدِيقِ وَالنَّكَدِيبِ  
 كَالْقُرْآنِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ لَخَرَجَ الْخَلَائِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَتَقْبَحِي بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 فِيهَا الْخِلَافُ فِيهِ وَالْقَهْرُ أَيْ الْمَلَكُوتُ بَيْنَ لِقَى شَيْءٍ مِنْهُ مُرُوبٍ مَوْجِبٍ الرِّبَا وَإِنَّ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ كُلًّا أَيْ  
 كُلَّ الْخَلَائِقِ لَمَّا مَارَاهُ وَالْإِمَامُ مَوْطَأٌ لِقَسَمٍ مَقْدَرٌ وَفَارَقَةٌ وَفِي قِرَاءَةِ بَشْدِيدٍ لِمَا يَحْطَى لِأَنَّهُ نَافِيَةٌ لِبُؤْسِيَّتِهِمْ  
 رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ أَجْرَاءَهَا إِنَّهُ لَا يَمْلِكُونَ حَيْثُ هَالِكٌ بِوِطَانِهِ كَطَوَاهِرُهُ فَاسْتَقِيمَ عَلَى الْعَمَلِ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَالدَّعَاءُ إِلَيْهِ كَمَا  
 أَمَرْتُ وَابْتَغَيْتُمْ مِنْ تَابٍ مِنَ مَحْكٍ لَا تَطْعَمُونَ وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَيُجَاوِزُكُمْ بِهِ وَلَا تَرْكَبُوا  
 تَمِيلُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَتَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ  
 غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ أَوْ لِيَاءٍ يَحْفَظُونَكُمْ مِنْهُ لَا تَصْرُفُونَ تَسْعُونَ مِنْ عَذَابِهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الشَّمْسِ

عَسَى أَنْ يَتَغَفَّلَ أَوْ يَخْلُدَ وَلَدًا وَكَانَ صَوْرًا وَلَدًا لَكَ كَمَا أَخْبَيْنَاهُ مِنَ الْقَبْرِ وَالْجَبَّ وَعَظَمْنَا عَلَيْهِ قَبْلَ الْغُرُفَةِ  
يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَصْرٍ حَتَّى بَلَغَ مَبْلَغَ وَلِيعَالٍ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تَعْبِيرُ الرُّبُوعِ عَظْفٌ عَلَى مَقْدَرِ مَتَعَلَقٍ  
بِمَكَائِيلَ لِمَلَكِهِ أَوْ لَوَاوِلْدَانِهِ وَاللَّهُ عَالِمُ غَيْبِ أَمْرِهِ تَعَالَى لَا يَعْجِزُ شَيْءٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَهُمْ الْكَفَّارُ لَا يَعْلَمُونَ  
ذَلِكَ وَكَانَ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَثَلَاثَ أَيْدِيَهُ حُكْمًا حَكِيمًا وَقَدْ عَلِمْنَا فَهْمًا فِي الدِّينِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَنَ نَبِيًّا  
وَكُنَّا لَكَ كَمَا جِئْنَا بِخَبْرِ الْحَمِيمِينَ لَا نَسْتَعْمِلُهُمْ وَذَرَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي يَدَيْهَا حَيٌّ لِيَخْرُجَ عَنْ نَفْسِهِ أَيْ طَلَبَتْ مِنْهَا  
يُوقَعُهَا وَخَلَقَتْ الْأَبْوَابَ لِلْبَيْتِ وَقَالَتْ لَهُ هَيْتَ لَكَ أَيْ هَلُمَّ وَاللَّامُ اللَّتَيْنِ فِي قِرَاءَةِ تَكْرِيمِ الْمَاءِ وَآخَرُ بَضْمِ اللَّامِ  
قَالَ مَاذَا لَكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ إِذَا لَدَّ حَاشَتْ رَأْيَ سَيِّدٍ عَلَى حَسْرَةٍ مَتَوَايَ مَقَامِي فَلَا لُحُونَةَ فِي  
لَهْلَاهُ أَيْ إِلَى الشَّانِ لَا يَفِيحُ الظُّلُمُونَ الرِّزَاةَ وَتَقَدَّهَتْ بِهِ فَضَلَتْ مِنْهُ الْجَمَاعُ وَهُمْ فِيهَا ضُغْدٌ لَوْ أَنَّ رَأْيَهُ  
رَبِّهِ قَالَ ابْنَ عَبَّاسٍ ثَلَاثُ بَعْقٍ فَضَرْبٌ صَدْرُهُ فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ تَأْمَلِهِ وَجَوَابُ لَوْلَا لِمَا مَعَهَا كُنَّا لَكَ أَرِيئَهُ  
الْبَرْهَانَ لِيُضَرِّفَ عَنْهُ الشُّوَّ الْحَيَاةَ وَالْفُخْشَاءَ الرِّزَاةَ مِنْ عِبَادَاتِ الْخُلَاصِينَ فِي الطَّاعَةِ وَفِي قِرَاءَةِ نَفْخِ اللَّامِ أَيْ  
الْمُخْتَارِينَ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بَادِرَ إِلَيْهِ يُوْسُفَ لِلْفَارِ دَعَى لِلتَّشَبُّهِ بِدَفْعِ تَوْبِهِ وَجَذْبَتَهُ إِلَيْهَا وَقَدْ ثَبَتَتْ  
فِي قَبْضِهِ مِنْ دُبُورٍ قَالَتُهَا وَجَدَا سَيِّدَاهَا رَجَعَا إِلَى الْبَابِ فَزَهَتْ نَفْسُهَا ثُمَّ قَالَتْ مَا جَاءَ مِنْ رَأْيِ دَابَّاهُ لَكَ  
سُؤْرًا إِلَّا أَنْ يَسْبَحَنَّ بِحُسْنٍ أَوْ عَدَا أَبْلَى لِيَوْمَلِيَّانَ يَضْرِبُ قَالَ يُوْسُفَ مَتَبَرَّأْتُ مِنْ رَأْيِ نَبِيِّ عَنْ  
نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدَيْنِ أَهْلَاهَا ابْنُ عِمَارٍ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ لَنْ كَانَ قَبْضُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ قَدَامِ قَبْضَتِهِ  
وَهُوَ مِنَ الْكَلْبِ بَيْنَ وَإِنْ كَانَ قَبْضُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ خَلْفَ فَكُنْتُ وَهُوَ مِنَ الصِّدْقَيْنِ فَلَمَّا رَأَى وَجْهَ قَبْضِهِ  
قُلْتُ دُبُرًا قَالَتْ إِنَّهُ أَيْ قَوْلُكَ مَا جَاءَ مِنْ رَأْيِ دَابَّاهُ مِنْ كَيْدِكَ أَيْ كَيْدُكَ أَيْهَا النَّسَاءُ عَظِيمَةٌ ثُمَّ قَالَتْ يُوْسُفَ عَرَضَ  
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَذَكَّرْهُ لَنَا يَشِيخُ وَاسْتَعْفِ فِي يَازِلِيخَالِدِيكَ أَنْكَ كُنْتَ مِنَ الْخُلَاصِينَ الْأَتَمِينَ وَاسْتَهْرَ الْخَبْرُ وَشَاعَ  
وَقَالَ يَسُوءُ فِي الْمَدِينَةِ مَصْرًا أَمْرًا الْغَيْرِ بَرَّارًا وَفَتَاهَا عَبْدُهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا مَتِينًا أَيْ دَخَلَ  
حُبُّهُ شَغَافَ قَلْبِهَا أَيْ غَلَا فَرَأَتْ لَهَا فِي ضَلَالٍ خَطَأَيْنِ بَيْنَ بَعْجِهَا أَيْاهُ فَلَمَّا سَمِعَتْ يَكْرَهُنَّ غِيْبَتَهُنَّ لَهَا  
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً طَعَامًا يَقْطَعُ بِالسَّكِينِ لِانْتِكَاعِ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا تَرَجُّ وَأَتَتْ عَطَتْ  
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِينًا وَقَالَتْ لِيُوسُفَ خَرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَكْبَرَتْهُ أَعْظَمَتْهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ  
بِالسَّكَاكِينِ وَلَمْ يَشْعُرْنَ بِالْأَلَمِ لِتَشْغُلِ قُلُوبِهِنَّ بِيُوسُفَ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ تَزَيُّجُهَا لَهُ مَا هَذَا أَيْ يُوْسُفَ بَشَّرَ أَنْ يَأْتِي  
هَذَا الْإِمْلَاقُ كَيْتُمْ لَمَّا حَوَاهُ مِنَ الْحُسْنِ لَنْ لَا يَكُونُ عَادَةً فِي النِّسْمَةِ الْبَشِيرَةِ وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ أُعْطِيَ شَعْرَ الْحُسْنِ  
أَمْرًا الْغَيْرِ لَمَّا دَفَعَهَا لِهِنَّ فَذَلِكَ لَكِنْ فَمِنْ أَهْوَالِ مَا كُنْتُ فِيهِ فِي جَبْرِ بِلَا عَدْرَهَا وَقَدْ رَأَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ  
فَأَسْتَعْمَلَهُمْ وَلَكِنْ لَا يَفْعَلُ مَا أَمَرَهُ بِهِ لِيُسَبِّحَهُ وَكَانُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ الَّذِينَ يَلْبِسُونَ قُلُوبَهُمْ لِهَاطِعِ مَوْلَاتِهِنَّ



صنعهم انما كان في خبر يوسف ولجونه وهم احد عشر ايت عمالسا لئلا ينزع عنهم اذ كانوا الى بعض خوة  
يوسف بعضهم ليوسف مبتدأ واخوه سبعة بنيامين احب خبر الى ابينا مينا ونحوه عصبة جماعة من ابا النقي  
صلا اخطا مبين بين ابايها هما عيليان انا قتلوا يوسف واطرحوه ارضا اى بارض بعيدة يحل لكم وجهه ايكم  
بان يقبل عليكم ولا يلقى لغيركم وتكونوا من بعد اى بعد قتل يوسف وطرحه وصالحا الحين بان تقولوا قاتلوا  
منهم هو يهود الا قتلوا يوسف والقوه اطرحوه في غيابة الحب ظلم البئر وقراءة بالجمع ليقتطع بعض السيرة  
المسافرين ان كنتم فاعلمين ما اردتم من الترفيق فاقنوا بذلك قالوا يا انا ما لك لاننا متاعا على يوسف وانا  
لهم لنا محزون لقامون بمصلحنا سئله معناه غدا الى الصبح اعيرت ويكعب بالنون والياء فيها من انشطو  
واناله كما ينظون قال اتي ليحرقني ان تدن هبوا اى هابكم به لفرقة واخاف ان ياكله الذئب المراد به  
الجنس كانت ارضهم كثيرة الذئاب والذئبة غافلون مشغولون قالوا الذين لا مقيم كلكه الذئب ونحوه عصبة  
جماعة ايا اذ الحيسرون عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا به واجتمعوا غرموا ان يحولوا في غيابة الحب  
جوا لما عهدوا في فعله العيان نزعوا قميصه بعد ضربه واهانت واردة قتله وادلوه فلما وصل الى اصف  
البئر القوه ليبت فسقط في الماء ثم اكل الحجرة فنادوه فاجابهم نظرتهم فارادوا ونحوه بضعة ففهمهم هبوا  
واوجينا اليه في الحب محققه وله سبع عشرة سنة اودها انطيسا القلب لتنبئهم بعد ايامهم بصنيعهم هذا  
وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاءوا اباهم عشاء وقت المساء يكون قالوا يا انا اذ هبنا فسبق نرى  
وتركن يوسف عذبة متاعا ثابنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن بعد فلما ولوا كفا صايقين عندك لا  
تمتنافى هذه القصة لمجة يوسف فكيف وانت شئ الظن بنا وجاهل في قصته محله نصب على الظن اى فوقه  
يدم كذبى ذى كذب بان نجوا سحلة واطحوا بدما وذهلوا عن شقة وقالوا انه نمر قال يعقوب لما راح يحيى  
وعلم كنهم بل سئلت زينت لكم انفسكم امر افعلتموه فنبههم جميل لاجره فيه وهو خبر مبتدأ محذوف  
اعلمى والله المسقان المطلوب منه العو على ما تصفون تذكر من امر يوسف جاءت سيرة مسافرون  
مدى الى مصر فنزلوا قربا من جب يوسف فارسلوا وارادهم الذين يرد الماء ليستقي منه فادلى اسل  
دوة في البئر فعلقها يوسف فاخرجها فراه قال يا بشرى وفي قراءة بشرى وندوها حجاز اى خضرى فمدا  
وقت هذا علم فدخل به اخوته فاتوه واسروه اى اخفوا امره جاء عليه ايضا بان قالوا هذا عبدنا اتق وسكت يو  
سيف خوفان يقتلوه والله عليهم بما يعملون وشروه باعوه منهم بثمان بحين ناقص داهم معدودة عشرة او  
اثني وعشرين وكما قالوا اخوة فيهم من الزاهدين فجاءت السيرة الى مصر فباع الله اشترى به بعض من ديننا  
اورمى غدا توين وقال الذئب اشترى به من مصر وهو فظيف الخبر لا مرية لينا كوفي متوله مقامه عندنا

فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ أَتْرَكُوهُ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّ يَفْسُدَ الْآفِلِيلُ أَتَاكَ كُنُونٌ فَادْرَسُوهُ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ إِلَى السَّيِّعِ  
 الْمُخَصَّاتِ سَبْعَ شِدَاكَ مَجْدَانِ صَدَابٍ وَهِيَ تَابِيلُ السَّبْعِ الْعَاقِيَاتُ كُلُّنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهَا مِنْ الْجَبَلِ مَزْرُوعٌ فِي السَّيِّعِ  
 الْمُخَصَّاتِ فِي مَا كَلَنِي فِيهِمْ الْآفِلِيلُ أَتَاكَ حَصُونٌ تَذَرُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى السَّبْعِ الْمَجْدَانِ عَامٌ فِيهِ  
 يُقَاتُ النَّاسُ بِالْمَطَرِ فِيهِ يَعْرِضُونَ الْأَعْنَابَ غَيْرَ الْخَصْرِ وَقَالَ الْمَلِكُ مَا جَاءَهُ الرَّسُولُ لِخَبَرِهِ بَنَاتٍ وَبِيَهَا  
 أَتُونِي بِهِ أَيَّ بَالٍ وَعَجْرَهَا فَمَا جَاءَهُ أَيُّ يَوْسُفَ الرَّسُولُ وَطَلِبَهُ الْخُرُوجَ قَالَ فَاصْطَلِبْهَا بِرَأْسِهَا رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
 فَسَلِّمْهُ أَنْ يَسْأَلَ مَا بِالْأَجْلِ السَّوَةِ الَّتِي قَطَعْتَ أَنْ يَرْجِعَ إِنْ رَبِّي سَيَدِي يَكُونُ عَلَيَّ فَرَجٌ فَاجْعَلْهُ لِي مَخْرَجًا مِنْ  
 قَالِ مَا خَطْبُكَ سَنَانُكَ أَذْأَرَاوَدْتُمْ يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ هَلْ وَجَدْتُمْ مِنْهُ مِيلًا أَلَيْسَ قُلُوبُ حَاشِرَتِهِ مَعَنَا عَلَيْهِ  
 مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْفَتَى حَصَصَ لَنَا أَزْوَادَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَنْ يَصْدِيقَ فِي قَوْلِهِ هِيَ وَدَتْنِي  
 عَنْ نَفْسِي فَاجْعَلْهُ يَوْسُفَ بَذَلَكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَيْ طَلِبَ الْبَرَّةَ لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ أَنَّ لَهَا خُتَنَةً فِي أَهْلِهَا بِالْعَبِيدِ فَطَرَفَ اللَّهُ لَا  
 يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ثُمَّ تَوَضَّعَ لِلَّهِ فَقَالَ هَذَا أَيْرُوحُ نَفْسِي مِنَ الدُّرَى لَنْ نَفْسُ الْجَسَدِ قَارَةٌ كَبِيرَةٌ الْأَمْرُ يَأْتِي  
 الْأَمْرُ بِمَنْ رَحِمَ رَبِّي فَصَمِرَ إِنْ رَبِّي عَفْوٌ رَحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِمَا اسْتَخَصَرْتُ لِنَفْسِي لِيَجْلِسَ خَالِصًا لِي وَنَ  
 شَرِكُ فَجَاءَ الرَّسُولُ قَالَ اجْعَلْهُ لِي فَخَامَ وَوَدَّعَ أَهْلَ السَّجْنِ وَدَعَلَهُمْ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَلَسَ ثِيَابَ احْسَانٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ ذُو مَكْنَةٍ وَلَمَّا نَزَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ إِذَا تَرَى أَنْ نَفَعُوا قَالِ الْجَمْعُ الطَّامِعُ وَانْزَعِ  
 نَزَعًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ السَّيِّعِ الْمُخَصَّاتِ وَادْخُلِ الطَّامِعَ فِي سَبِيلِهِ فَتَأْتِي إِلَيْكَ الْخَلْقُ لِيَتَمَارَ وَامْنِكَ فَقَالَ وَمَنْ لِي بِهَذَا أَقَالَ  
 يَوْسُفَ لِيَجْلِسَ عَلَى خَرَاتِينِ الْأَرْضِ مِنْ مَصْرٍ أَيْ حَقِيقَةً عَلَيْهِمْ ذُو حِفْظٍ وَعِلْمٌ بِأَمْرِهَا وَقِيلَ كَيْتَ حَسْبُكَ كَيْتَ كَيْفَا  
 عَلَيْهِ بِالْخَلَاصِ مِنَ السَّجْنِ مَكَانًا يَوْسُفَ فِي الْأَرْضِ مَصْرٍ يَكُونُ أَيْزَلُهُ مَا حَيْثُ يُشَاءُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْجَسَدِ فِي  
 الْقَصْرِ أَنْ يَكُونَ تَوَجُّرٌ وَخَفَرٌ وَلَا مَكَانَ الْغُرُزِ وَعِزْلَةً وَمَاتَ بَعْدَ فَرْجِهِ امْرَأَتُهُ فَوَجَدَهَا عَذَاءً وَوَلَدَتْ  
 وَلَدِينَ وَأَقَامَ الْعَدْلَ بِمَصْرٍ وَدَانَتْ لَهُ الرِّقَابَ نَضِيبٌ بِرَحْمَتٍ مَنْ تَشَاءُ وَلَا تَضِيعُ لِحَرْمِ الْيَحْيَيْنِ وَلَا لِحَرْمِ الْأَخْرَاقِ خَيْرٌ  
 مِنْ لِحَرْمِ الدُّنْيَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَدَخَلَتْ سَوَاقِطُ رِصَالِ أَرْضِ كِنَعَانَ وَالشَّامِ وَجَاءَ اخْوَةُ يَوْسُفَ  
 الْأَنْبِيَاءِ لِيَتَمَارَ وَلِيَا بَلِغَهُمْ أَنْ عَزِمَ مَصْرٌ يُعْطَى الطَّامِعُ بِمَنْهَ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَرَأَ لَهُمْ أَخُوهُ وَهُمْ لَهُ مُكْرَمُونَ  
 لَا يَعْزِفُونَ لِبَعْدِهِمْ بِهِ وَطَنَهُمْ هَلَاكَ تَكَلُّوهُ بِالْعُرْنَةِ فَقَالَ كَلِمَةً كَرِيمَةً مَا أَفْتَكُمُ بِلَادِي فَقَالُوا لِلدَّيَّةِ فَقَالَ  
 لَعَلَّكُمْ عِيُونَ قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ بِلَادِ كِنَعَانَ وَابْنُ يَعْقُوبَ بَخِيلٌ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَهُ أَوْ لَا يَغِيظُكُمْ  
 قَالُوا نَعَمْ كَذَا الشَّيْءُ فَذَهَبَ صَغَرًا هَلَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ جَنَابُ إِلَيْهِ وَبَقِيَ شَقِيقُهُ فَاجْتَبَسَ لِيَتَسَلَّى بِهِ غَدَاً  
 بِأَنْزَلِهِمْ وَكَرَاهَهُمْ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِحُجَّتِهِمْ وَفَلَحَمَ كَبِيرَهُمْ قَالُوا لِيُؤْتِيَنَا بِخَبْرٍ لَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ أَيُّ بَنِيَامِينَ لَا عَلِمَ صَدِّقُكُمْ  
 فَمَا قَالَهُمُ الْآتُونَ لِيُنْزِلُوا الْكَيْلَ أَمْتَمَ مِنْ غَيْرِ نَجَسٍ وَأَخِيرَ الْمَنْزِلَيْنِ قَالُوا لِيُؤْتِيَنَا بِهِ فَلَمَّا كَلَّمَ عُنْدَ خَائِنِي

ع

ع  
الجلد

ع

قَالَ رَبِّ السَّجْنَ احْبَبْ إِلَيَّ مَا يَدْعُوَنِي إِلَيْهِ وَالْأَقْرَبُ عَنِّي كَيْدُهُنَّ أَصَابُ أُمَّلِي هُنَّ وَأَكُنَّ لِحُرْمَتِي الْمَدِينِ  
 وَالْقَصْدُ بَيْنَ لَدْعَاؤِهِ فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ دَعَاؤُهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 بِالْفِعْلِ ثُمَّ بَدَأَ ظَهَرَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا آيَاتِ الدَّلَالَةِ عَلَى رَأْيِهِ يَوْسُفَ أَنْ يَبْجُوهَ دَلِيلًا عَلَى هَذَا السَّجْنِ حَتَّى إِذَا جَاءَ  
 يَنْقُطُ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ فَيَجِيءُ وَدَحْرَمَةُ السَّجْنِ فَيَنْتَبِهُنَّ غُلَامَانِ لِلْمَلِكِ أَحَدُهُمَا سَاقِيهِ وَالْآخَرُ صَاحِبُ طَعَامِهِ  
 يَعْرِى الرُّؤْيَا فَقَالَا لِمَ تَحْتَدِرُ مِنْ قَالِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ السَّاقِي إِلَى الرَّبِّ أَفَصْرَحْنَا أَيْ عَسَا وَقَالَ الْآخَرُ صَاحِبُ الطَّعَامِ إِلَى  
 الرَّبِّ أَحْمِلْ قَوْفِي وَأَسْجِرْ جَزَاءُ كُلِّ ظَلِيمٍ مِنْهُ نَبِيًّا خَبَرْنَا بِمَا بَدَأَ بِتَعْمِيرِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَهُمَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَاهُنَا  
 بِتَغْيِيرِ الرُّؤْيَا لَا يَأْتِيكُمْ طَعَامٌ تَرْزُقُهُ مِنْهُمَا مَكَالَ الْإِنْبَاءِ كَمَا يَأْتِيهِ دَلِيلُ الْبَقْعَةِ قُلْنَا يَا أَيُّهَا تَابِلُهُ ذَلِكُمَا مَا هَلِي بِرَبِّي فِيهِ  
 حَتَّى عَلَى بَاهَتَاهُمَا قَوَاهُ يَقُولُ رَبِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ دِينِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تَاكِدُ كُفْرُؤُنَّ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ  
 آبَائِي بِزُكْرِهِمْ وَيَسْتَوْفُونَ وَيَقُوبُ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ زُلَّةٍ شَيْءٍ لِحُصْنِ ذَلِكَ التَّوْحِيدِ فَفُصِّلَ  
 عَلَيْهِمَا وَعَلَى الْفُلْكِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ هُمْ الْكَفَّارُ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ فَيَشْرُكُونَ مَنْ صَرَفَ عَنْهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَقَالَ يَصَاحِبِي  
 سَاكِنِي السَّجْنَ أَزِيدُكَ مُتَرَفِّقُونَ خَيْرٌ لَمْ يَلَهُ الْوَلَدُ الْقَهَّارُ جَرَسَتْهُمْ تَقْدِيرُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 لَا أَسْمَاءُ سَمِيئُوهَا سَمِيئُوهَا صَنَامَاتُكُمْ وَأَنَا كُفْرًا تَزْلُ اللَّهُ هَاهُنَا جَدِيدُهَا مِنْ سُلْطَانِ حَجَرٍ وَبَرَّهَا زَنْ مَا  
 الْحُكْمُ الْقَضَاءُ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَمْرًا أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ الَّذِي تَقْبَلُ الْمُسْلِمِينَ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ هُمْ الْكَافِرُ  
 لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرُكُونَ بِمَا صَاحِبِي السَّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمَا إِلَى السَّاقِي فَيُخْرِجُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَيَسْرِقُ  
 رَبُّهُ سُبْدَ حَمْرٍ عَلَى عَادَةٍ وَكَمَا الْآخَرُ فَيُخْرِجُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَيُصْلَبُ ثُمَّ كُلُّ الظُّهْرِ رَأْسُهُ هَذَا تَابِلُ رُؤْيَا كَمَا قَالَا  
 مَا رَأَيْنَا شَيْئًا فَقَالَ قِيَّتِي ثُمَّ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَنِ سَأَلْتُمَا عَنْهُ صَدَقَ مَا كُنْتُمَا قَالَا لَكِنَّ يَوْسُفَ يَقُولُ إِنَّهُ  
 تَأْخُذُ مِنْهُمَا وَهُوَ السَّاقِي أَذْكَرْتِي عِنْدَ رَبِّكَ سَيِّدُكَ فَقَالَا رَبِّي السَّجْنَ غُلَامٌ مَجْهُوسٌ ظَلَمَ فَخَرَجَ فَأَنْشَأَهُ إِلَى السَّاقِي السُّلْطَانُ  
 ذَكَرَ يَوْسُفَ عِنْدَ رَبِّهِ فَلَمَّا مَكَتَ يَوْسُفَ فِي السَّجْنِ بَصْعَ سِتْرَيْنِ فَبَدَأَ سَبْعًا وَقِيلَ لَهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ وَقَالَ الْمَلِكُ مَلِكُ مِصْرَ  
 الْبَيَانِ مِنَ الْوَلِيدِ فِي أَرْضِي أَيْ لَيْتَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَيَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ يَسْتَلِمُنَّ سَبْعَ مِنَ الْبَقَرِ حَيًّا فَجَمَعَ عَجْفَاءً وَسَبْعَ  
 خَضِرٍ وَخَضِرٍ أَيْ سَبْعَ سَبْعَاتٍ يَأْكُلُهُنَّ قَدْ تَوَسَّعَ الْخَضِرُ وَعَلَتْ عَلَيْهَا يَأْكُلُهُنَّ الْمَلَأَ أَقْوَمِي فِي رُؤْيَايَ يَدِينُ إِلَى تَغْيِيرِهَا  
 إِنَّكُمْ لِلزُّوْيَا تَعْبُرُونَ فَاعْبُرُوا هَذِهِ أَصْعَاقُ تَخْلُطُ لَعَلَّكُمْ وَمَا تَحْنُ بِتَابِلِ الْأَحْلَامِ بِعِلَالٍ وَقَالَ  
 الَّذِي فِي حُجَامَتِهِمَا مِنَ الْهَيْتَيْنِ وَهُوَ السَّاقِي وَذَكَرَ فِيهِ أَبْدَالُ النَّاسِ فِي الْأَصْدَالِ وَأَوْدَاعِهِمَا إِلَى الدَّلَالَةِ كَيْدُهُمَا  
 حِينَ جَاءَ يَوْسُفَ تَابِلُهُمَا يَوْمَ لَمَّا فَارَسُوهُ فَاذْكَرَ يَوْسُفَ فَقَالَ يَا يَوْسُفُ أَهِيَ الصِّدِّيقُ الْكَثِيرُ الصَّدَقَاتِ  
 أَقْتَنَانِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَيَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجْفَاءَ وَسَبْعَ سَبْعَاتٍ خَضِرٍ وَخَضِرٍ يَسْتَلِمُنَّ أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ أَيْ  
 الْمَلِكِ وَاصْبِرْ لِعِلْمِكُمْ يَتَغَيَّرُهَا قَالَا تَرْزُقُونَ أَحْيَانًا هُوَ سَبْعَ سِتْرَيْنِ أَمَا مَتَاعُكُمْ فِي رُؤْيَايَ وَبَلِّغْ إِلَيْنَا

مَا كَانَ يُوسُفُ لِيَأْخُذَ كَاهِنًا رَافِعًا عَنِ السَّرِقَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ حَكَمَ مَلِكُ مِصْرَ لَأَنْ جَزَلُوهُ عِنْدَهُ الضَّرْبُ وَتَحْرِيمُ  
 عَلَى السَّرِقِ لَا الْإِسْتِرْقَاقَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ اخْذَهُ بِحُكْمِ أَمِيهِ أَيْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ اخْذِهِ إِلَّا بِشِئْنِ اللَّهِ بِالْهَامِ  
 سُؤَالِ الْخَوْتِ وَجَوَابِهِمْ بِنَتْنِهِمْ زَفَعُ دَرَجَتٍ مَنْ تَشَاءُ بِالْإِصَافَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْعِلْمِ يُوسُفُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ  
 مِنَ الْخُلُقَيْنِ عَلَيْهِمَا عِلْمٌ أَعْلَمُ مِنْ حَقِّ نَبِيِّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا أَلَمْ نَشِيرْ فِي فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَيْ يُونُسُفَ وَ  
 كَانَ سَرِقٌ لَا بَلَى مِنْ صَنَاعَتِهِ هَبْ فَكْسِرُهُ لِئَلَّا يَبْعِدَ فَاسْرَهَا يُونُسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا يَطْرُهَا لَهُمْ  
 وَالضَّيْفُ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ قَالَ فِي نَفْسِهِ أَنْتُمْ تَشْتَرُونَنَا مِنْ يُونُسُفَ أَخِيهِ لَسَرِقَتِهِ لِنَاكُمِ مِنْ أَمِيكُمْ وَظَلَمَكُمْ لَهُ وَ  
 اللَّهُ أَعْلَمُ عَالَمٌ بِمَا تَصِفُونَ تَذَكَّرُونَ فِي أَمْرِهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ أَلَمْ يَأْتِ بِكُنْ كَبِيرًا بِجِبْرِ الْأَكْثَرِ مَنَا وَيَسْتَلِيهِ عَنْ وَلَدِهِ  
 الْمَالِكِ وَيُخْرِجُهُ فَرَادٍ فَيُخَذُ أَحَدًا اسْتَجِدَّ مَكَانَهُ بَدَلًا مِنْكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فِي أَعْمَالِكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ضَبَّ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ حَذْفُ فَعْلِهِ وَاضْيَافُ الْمَفْعُولِ إِلَى نَعْوِي اللَّهِ مِنْ أَنْ تَأْخُذَ الْأَمْرَ وَجَدْنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ لَمْ يَقِلْ  
 مِنْ سَرِقَةٍ تَحْرُزُ مِنْ الْكَلْبِ إِنْ أَرَادَ أَنْ اخْذَ نَاقِمَهُ لَظُلْمُونَ فَلَمَّا اسْتَأْيَسُوا يَسْرُورًا مِنْهُمْ خَلَصُوا عَمَلُوا بِحَيَاتٍ  
 مَصْدَقًا لِلْوَحْدِ غَيْرِهِ أَيْ يَنَاجِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالُوا كَبِيرُهُمْ سَنَارُ وَيَلَاوِرَا يَهُودَا أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ بَاكُمُ قَدْ  
 اخْذَ عَلَيْكُمْ مَوَافَقًا عَمَلًا مِنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا زَانَدَ فَرَطُهُمْ فِي يُونُسُفَ وَقِيلَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ مَبْدَأُ خَيْرٍ مِنْ  
 قَبْلِ قُلْنَ ابْرَحَ أَفَارِقَ الْأَرْضَ رَضَ مَصْرَحِي يَا ذَنْ لِي أَيْ بِالْعَوْدِ إِلَيْهِ أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ لِي بِخِلَافِ خِي هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ  
 أَعْلَمُ رَجَعُوا إِلَى أَيْتِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَا نَارٍ إِنَّكَ سَرِقٌ وَمَا سَهَدَ نَاعِلِيهِ إِلَّا بِمَا عَلِمْتُمْ تَيْقِنًا مِنْ مَشَاهِدَةِ الصَّالِحِ  
 فِي رَجَلِهِ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ مَا غَاب عَنْ أَحِبِّ اعْطَاءِ الْمُوْتَحِّفِ ظَنِّ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ يَسْرِقُ لَمْ نَأْخُذْهُ وَأَسْأَلُ الْقَبْرِ الَّتِي  
 كُنَّا فِيهَا هِيَ مَسْرَى رَسَالِهَا فَا سَلِمَ وَالْخَيْرُ إِلَى أَحِبِّهَا بِالْعَبْرِ الَّتِي قَبْلُنَا فِيهَا وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ كِفَانٍ وَاسْنَا  
 الصَّدُوقُونَ فِي قَوْلِنَا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ قَالَ لَسَوَلْتُ زَيْنَتَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْ أَنْفَعَلْتُمْ وَأَتَمَّ هُمْ لِمَا سَبَقَ  
 مِنْهُمْ لَمْ يُولُفَ فَصَبَّرَ جَيْلُ صَبْرِي عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَنِي هُمْ بِيُونُسُفَ وَخَوِيهِ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
 الْحَكِيمُ فِي شَعْبِهِ وَلَوْ كُنَّا عَنْهُمْ تَارَكَ خَطَابَهُمْ وَقَالَ يَا أَسْقَى الْأَلْفِ بَدَلٍ مِنْ بَاءِ الْإِصَافَةِ أَيْ يَأْخُزْنِي عَلَى يُونُسُفَ  
 وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ لَنَجْوَاهَا وَدَلَّ بِبَاضَةٍ مِنْ بَكَائِهِ مِنَ الْحَزَنِ عَلَيْهِ هُوَ كَلِمَةٌ مَعْرُومٌ مَكْرُوبٌ لَا يَطْرُكَ رُبَّهُ قَالُوا  
 تَاللَّهِ لَا نَقْشُ تَرَالْ تَذَكَّرُ يُونُسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرْفًا مَشْرِفًا عَلَى الْمَلَاكِ لَطُولَ مَرَضِكَ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ  
 الْوَلَدُ وَغَيْرُهُ وَتَكُونُ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ الْمَوْتِ قَالَهُمْ إِنَّمَا أَشْكُو أَبَتِي هُوَ عَلَيْهِ الْحَزَنُ الَّذِي لَا يَبْصُرُ عَلَيْهِ خَيْرٌ يَبْصُرُ  
 إِلَى النَّاسِ وَحَزْنِي إِلَى اللَّهِ لَا لِي غَيْرُهُ فَبِوَالِدِي يَنْفَعُ الشُّكُو وَالْبِرُّ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ مَنْ رَأَى يَا  
 يُونُسُفَ صَدَقَ وَهُوَ يَخُفُّ قَالَ يَا أَبَتِي أَذْهَبُوا فَتَحْسَبُوا مِنْ يُونُسُفَ وَخَيْرُهُ طَلَبُوا خَيْرَهَا وَلَا تَأْيَسُوا نَقْشُ  
 مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ لَمْ يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فَانْظُرُوا لَخَوِصِّ يُونُسُفَ فَلَمَّا





ثاني عشرة اربعين وثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه بنفسه  
 بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر واقام بعد ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم انه لا يدوم توفى  
 للملك لما قال رب قل لبيتي من الملك وعلمتني من تاييد الاحاديث تغيير الروايات خالفوا التواتر  
 والارضانت ولي متولى مصالح الدنيا والآخره توفى مسلما والحقني بالصالحين من اباي فاش  
 بعد ذلك اسبوعا واكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاخ المصريون في قبره فيجعلوه  
 في صندوق من مرمر ودفنوه في اعلى النيل لتعم البركة بجانبه فبحان من لا انقضاء لملكه ذلك  
 المذكور من امر يوسف من انباء العيب اخبار ما غاب عنك يا محمد بوجهه اليك وما كنت لذي لم لي  
 اخوة يوسف اذا جمعوا امرهم في كيد اى عزمو عليه وهم يكرهون اى لم يتحضرهم فغضبهم فقتلهم فحضر  
 بها وانما حصل لك علمها من حجة الوحى وما اكثر الناس لما هلكوا ولو حرصت على ايمانهم يؤمنين وما  
 تسلمكم عليه اى القرآن من لغير تاحده ان ما هو القرآن الا ذكر عظمة للعالمين وكما كن وكه من آية  
 دالة على وحدانية الله في السموات والارض يرون عليه ما يشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون  
 فيها وما يؤمن اكثرهم بالله حيث يقولون بانه الخالق الرزاق الا وهم مشركون به بعبادة الاصنام  
 ولذا كانوا يقولون في تلييتهم لبيك لا شريك لك الا شركا هو لك تملك وما ملك يعضونها افانوا  
 ان تاتيهم غاشية فتموتهم من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون فو  
 ايتاها قبله قال لهم هذه بيني وفسرها بقوله ادعوا الى دين الله على بصيرة حجة واضحة انا و  
 ما ابغيني من بي عطف على انا البتة المحبر عنه عا قبله وسبحر الله تزيها لعل الشركاء وما انا من  
 المشركين من جملة سبيله ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم  
 لاملئكم من اهل القرى لا مصار لا هم اعلم واحمل بخلاف اهل البوادى يلبثناهم وجعلهم اقربا ليدعوا اهل مصر في  
 الارض فينظر واكيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى اخراهم من اهلكهم بتكذيبهم رسالهم ولذا لا آخره  
 اى الجنة خير للذين آمنوا الله اقل تقولون بالياء والتام اى يا اهل مكة هذا افتخرون حتى غاية لما د عليه  
 وما ارسلنا من قبلك الا راسا فترأى نصرهم حتى اذا استعس عليهم الرسل وظنوا ان الرسل انهم قد كن بواب القتل  
 فكذبوا الايمان بعدد والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل الخلقوا ما وعدوا به من النصر جاءهم نصر ابي بنون مشددا ونحفظ  
 وبنون مشددا ما من نساء ولا ربح باسنا عدا ابناء النعم الجريين المشركين لقد كان في قصصهم اى الرسل اخره لا  
 الا لبا بل جعل العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترون ويخلقون لكن كان تصديق الذين بين يديه قبله من الكتب  
 وتفصيل نبيين كل نبي يحتاج اليه في الدين وهذه من الضلالة وجملة لقوم يؤمنون خصوصا بالذكور لاسما

مَخْلُوعًا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَيْنَا الضَّرُّ الْجُوعَ وَجِئْنَا بِضَاعَتِنَا مَرْجَاتٍ مَدْفُوعَةً بِيَدِنَا كُلِّ  
 مِنْ دَاهٍ أَلَرَدَأَ مَا كُنْتَ تَدَّاهِمُ زَيْفًا وَغَيْرَهَا فَأَوْفَيْنَا لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا بِالْمَسَاحَةِ عَنْ دَاوَةَ  
 بَضَاعَتِنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ يَشِيهِمْ فَرَّقَ عَلَيْهِمْ دَارُكَتَهُ الرَّحْمَةَ وَرَفَعَ الْحِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ  
 لَهُمْ تَوْحِيحًا هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ مِنَ الضَّرْبِ وَالْبَيْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلِخِيَّتِهِ مِنْ هَضْمِكُمْ لَهُ بَعْدَ فِرَاقِ أَخِيهِ إِذْ  
 أَنْتُمْ جَاهِلُونَ مَا يُؤْتِي إِلَيْهِ أَمْرُ يَوْسُفَ قَالُوا بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ لَمْ نَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ مُتَذَكِّرِينَ بَعْدَ أَنْ كُنَّا بِتَحْقِيقِ  
 الْحُزْنِ وَتَشْمِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَحْيِ لَمْ نَكُنْ يَوْسُفَ قَالُوا يَوْسُفَ هَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ  
 اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْاجْتِمَاعِ إِنَّهُ مَنْ يَشَاءُ يَخْتَلِفْ اللَّهُ وَبَيِّضْ عَلَى مَا يَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصِيغُ أَعْمَالَ الْحَسِبِينَ فِيهِ  
 وَضَعُ الظَّاهِرِ وَمَوْضِعُ الضَّمِيرِ قَالُوا أَنَا اللَّهُ لَقَدْ آتَيْنَاكَ فَضْلًا اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْمُلْكِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ مَحْفُوفَةٌ أَيْ أَنَا  
 كُنَّا لَكُمْ طِبْنَيْنِ آمِينَ فِي أَمْرِكَ فَانْزِلْنَا لَكَ قَالَ لَا تَتَرَبَّصْ بِعِبَادِكُمْ الْيَوْمَ خَصِرَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَظْنَةُ التَّرَبُّصِ  
 فَيَعْرِضُ لِلْيَقِينِ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَحَقُّ بِالرَّحْمَةِ وَسَلَّمُ عَنْ سَبِّهِ فَقَالُوا ذَهَبَ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَوْ هُوَ يَقْبَضُ  
 هَذَا وَهُوَ قَبِضُ بَرَاهِيمَ الَّذِي لَبَسَ حِينَ الْقِيَامِ التَّارِكَانَ فِي عَقْفِهِ فِي الْحَبْلِ هُوَ مِنَ الْحَبْلِ أَمْرٌ حَبْرًا بِأَرْسَالِ  
 وَقَالَ إِنَّ فِيهِ رِيحًا وَلَا يَلِيقُ عَلَى مِثْلِي الْأَعْوَى فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ لِي يَأْتِي بِصَرْفٍ وَلَوْ تَوَضَّعَ بِأَهْلِكُمْ لَمْ يَجْعَلْ  
 وَلَمْ أَفْضَلْ لِعَزِيْزُ خَرَجْتَ مِنْ عَرِيشِ مِصْرَ قَالَ أَبُوهُمْ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ بَنِيهِ وَأَوْلَاهُمْ لِي أَجْدُرُ نَجَّى يَوْسُفَ  
 أَوْصَلَتْهُ إِلَيْهِ الصَّبَابُ بَادَنَهُ تَعَالَى مِنْ سَبِيحَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ وَالْكَرْلُ لَا أَنْ تَقْبَلُوا وَنَسَمُوا الصَّدَقَاتِ  
 قَالُوا لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ خَطْبُكَ الْقَدِيمُ مِنْ أَفْرَاطٍ وَفُجِعَتْهُ وَجَاءَ لِقَاءُهُ عَلَى بَعْدِ الْعَهْدِ قَالُوا أَنْ  
 زَائِدَةً جَاءَ الْبَشِيرُ يَهُودًا بِالْعَمِيرِ وَكَانَ قَدْ خَلَقَ صِرَاطًا فَلَحَبَانِ يَفُوحُ كَمَا أَرَزْنَا الْقَدْرَ طَرَحَ الْقِيَمِ عَلَى وَجْهِهِ  
 فَأَرَادَ رَجْعَ بَصِيرًا قَالُوا لَمْ أَقُلْ لَكُمْ لِي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا أَبَا نَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا  
 خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَخْرَجَ ذَلِكَ إِلَى السُّكْرِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الْجَابَةِ أَوْ  
 إِلَى الْبَلَةِ الْجَمْعَةِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَ يَوْسُفَ وَالْكَابِرَ لَتَلْقِيَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ فِي مِصْرَ وَرَأَى  
 خَمَ إِلَيْهِ أَبُوئِهِ إِيَّاهُ وَاقَمَهُ وَأَخَالَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ ادْخُلُوا مِصْرَ أَيْشَاءَ اللَّهُ آمِينَ فَدَخَلُوا وَجَلَسَ يَوْسُفَ  
 عَلَى سَرِيرِهِ وَرَفَعَ أَبُوئِهِ أَجْلِسْهُمَا مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ الْمَرْبِيِّ وَحَرَّوْا أَيْ أَبَوَاهُ وَأَخَوْتَهُ لَهُ سَجْدًا سَجُودًا اخْتَاءَ لَا  
 وَضَعُ جِهَتِهِ وَكَانَ تَحِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَقَالَ يَا أَيْتُ هَذَا أَتَاؤُكُمْ لَوْ يَأْتِي مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَكُمْ رِيعًا وَقَدْ  
 أَحْسَنَ لِي إِلَى إِذْ خَرَجْتِي مِنَ السِّجْنِ لَمْ يَقُلْ مِنْ الْحَبْلِ كَرْمًا لَمْ يَجْعَلْ لَخَوْتِهِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ  
 الْبَادِيَةِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَجَّحَ أَسَدُ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي لِي أَرْضِي لَطِيفًا لِي أَيْشَاءَ إِنَّهُ مُسَوِّعٌ الْعِلْمَ  
 بَخْلَافَةِ الْحِكْمَةِ فِي صَنْعِهِ وَقَامَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ سَبْعَ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ مَدَّةُ فِرَاقِهِ

عنده بمقدار بقدر واحد لا يتجاوزه قالم الغيب والشهادة ما غاب ما شهد الكبير العظيم المتعالي  
 بالتهريباء ودونها سواء منك في على تعالى من اسرار القول من حجبهم ومن هو مستخفي بالليل بظلام  
 لما هو يد لها به في سري طريقه بالتهريباء له للانسان مخفت ملوكه تعقبه من بين يديه  
 خلقهم ورائه يحفظونه من امر الله اى بامره من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلهم  
 يسروا ما انفسهم من الحالة الجيدة بالمعصية واذا اراد الله يقوم شوعدا بافلا مرد له من العقب  
 وما لهم لم اراد الله بهم سوء دونهم اى غير الله من رائدة زال ينعه عنهم هو الذي يريكم البرق  
 فتر من الصواعق وطعنا للقيم في المطر ويكنى بخلة السحاب يقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك  
 اب يسوقه ملتسا حذره اى يقول سبح الله وحمده ويسبح الملائكة من خشيته اى الله ويرسل  
 في نار يخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فتقر نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه  
 وعوه فقال من رسول الله وما الله امر ذهب هوام فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت  
 وهم اى الكفار يجادلون يخامون النبي صلى الله عليه وسلم والله وهو شديد الحال القوة  
 له تعالى دعوة الحق اى كلمته وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء بعيد ومن ومن  
 الاصنام لا يستحيون لهم بيتي مما يطلبون الا استجابة كباسط اى كاستجابة باسط كغيره الى  
 نير البئر يدعوه ليبلغ فاه بار تفاعر من البئر اليه وما هو ييا لغير اى فاه ابا فكن لك ما هم  
 لهم وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الا في ضلال ضياع ولله يسجد من  
 الارض طوعا كالؤمنين وذكرها كالمناقضين ومن اكره بالسيف يسجد ظلهم بالخيل والكر  
 هشا يا اهل يا محمد لقومك من رب السموات والارض قد الله ان لم يقوله لاجواب غيره قل لهم  
 من دونه اى غيره اولياء اسما ما يعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا وتركتم  
 قهراهم توبخ قل هل يستوى الامعي والبصير الكافر والمؤمن ام هل يستوى الظالم والكفر والذو  
 مرجعوا لله شركا خلقوا الخليفة فتشابه للخلق اى خلق الشركاء فيخلق الله عليهم فاعتقدا  
 يادهم بخلقهم استغفام انكار اى ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قل الله  
 مع الاشريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الوحيد المنة للعبادة ثم ضرب مثلا للخلق  
 الا ترك تعالى من السماء ماء مطرا فسالت اودية بقدرها بمتدار ملها فاحتما السيل  
 عاليا عليه هو ما على وجه من قدر ونحو وما يوقد ون بالتاء وليا عليكم في النار من جهنم  
 يذهب والنفس والعاس لبقاء طلبة حيلة زينة او متاع يتنقع به كالاخي اذا اذيت

السجدة

دون غيرهم سورة الرعد مكية الأولى نزل الدين كفو والآية ويقول الدين كفو والست  
 من سلا الآية فمدنية الأولى أن قرأنا الآيتين ثلاث وأربع أو خمس أو ست وأربعون الآية  
 بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمن بالله علم براده بذلك تلك هذه الآية التي القرآن بالإضافة بمعنى من قال الدين كفو والآية  
 من ربك في القرآن مبتدأ خبره المحو لا شك فيه لكن أكثر الناس الجهل مكر لا يؤمنون بالله من عنده تعالى الله عن  
 رفع السموات بغير عمد شروها أجمع عباد وهو الأسطورية وهو صادق في العمل صادق استوى العرش  
 استوا يديهم وسخر ذلل السموات والارض كل شيء ما يجري في فلكه لأجل ما سمي يوم القيمة بيد الأمر يقضى ملكه يقض  
 بين الآيات دلالات قدسية لعلمكم بالعلم بخلقكم بالبعث وتؤمن وهو الذي مد بسط الأرض جعل  
 خلق فيها رواسي جبالا ثواب وأمر من كل القمرات جعل فيها رواسي اثنين من كل نوع يعطي على اليد يظلمه  
 النهار أرزني ذلك المذكور لايت دلالات على وحدانيته يقال القوم يتفكرون في صنع الله وفي الأرض فطرح  
 بقاع مختلفة متجاورات متماثلات منها طيب سبخ وقيل الريح وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وجبت  
 بساكن من أعقاب وزرع بالرفع عطفا على الجنات والجوع أعقاب وكذا قوله وقيل جنات جمع صنوهي  
 الخلاق جميعها أصل واحد وتشعب فروعهما وغير جنات منفردة يسقى بالثا والجنات وما فيها واليا إلى المذكور  
 بما وجد وقض بالثا واليا وبعضها على بعض في الأراض الكفاف ومكوثها من حلو وحامض وهو من  
 دلائل قدرته تعالى أرزني ذلك المذكور لايت لقوم يعقلون يتدبرون وإن تعجب يا محمد من تكذيب الكفار  
 لك تعجب حقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث أيضا كذا تأبأنا في خلق جديد لأن القادر على إنشاء الخلق  
 وما تقدم على غيرنا قادر على هادتهم وفيहरين في الموضوعين التحقيق وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية  
 وأدخال الف بينهما على الوجهين وتركها في قراءة بالاستعظام في الأولى والخبر في الثانية أخرى عكس أولئك  
 الذين كفروا برهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وزاد استعمالهم  
 العذاب استمرأه ويستعملونك بالسيرة العذاب قبل الحسنة الوجهة وقد خلت من قبلك مثل ذلك جمع المثلثة بوزن  
 السمرة أي عقوبات مثالمهم من المكذبين فلا يعتبرون بها وإن ربك لذو مغفرة للناس على سيئاتهم ولا لهم  
 يترك على عظم هادية وإن ربك لشديد العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا لولا هلا استبرأ  
 عليه على محمد آية من ربك العصا واليد فلما قال تعالى أما أنت منير رخص الكافرين وليس عليك  
 إيتان الآية فلكم قوم هاد يهديهم إلى ربهم بما يطيحه من الآيات لا بما يتحجون أنه يعلم ما تخجل كل شيء  
 من ذكرنا في واحد ومحدد وغير ذلك وما يفيض من فضل الإحسان من مدة العمل وما تتركه دونه

يا محمد هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ونزلنا قالا له ان كنت نبيا فميرنا جبال مكة و  
 اجعل لنا فيها اضرارا وعيوننا القوس نزع وابعلنا اباؤنا الموتى يكلمونا انك نبي ولان قرا ناسيرت به  
 الجبال نقلت عن ماكمها او قطعت شقت به الارض اقولكم به الموتى بان يحيوا لما امنوا بالله الامر جميعا  
 لا غيره فلا يؤمن الا من شاء ايمانهم دون غيرهم وان اتوا ما اقترحوا ونزلنا ارا الصابرة اطهار ما اقترحوا  
 طهارا في ايمانهم فلم ياتسرعوا اليه من ان يخفوا اياه لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان من  
 غير آية ولا نزال الذين كفروا لمن اهل مكة نصيبهم بما صنعوا بضعهم اى كفرهم قارعة داهية تقزعهم بضعه  
 البلاء من القتلى والاسر والحرب الجدا او تحل يا محمد بجيستك قريبا من دارهم مكة حق ياتي وعلم الله بالظفر  
 ان الله لا يخلف الوعد وقد جلد بيبى حتى افتح مكة ولقد استهزى يرس من قبلك كما استهزى بك  
 وهذه السبيلة للبي صلى الله عليه وسلم فاملت املت الذين كفروا فلهذا كفروا بالحق فكيف كان عقاب  
 اى هو واقع موقع فكل لك افعل من استهزاء بك اتقن هو قائم رقيب على كل نفس بما كتبت عملت من خير  
 وشر وهو الله من ليس كن لك من الاصنام لادل على هذا وجعلوا لله شركاء قتل سموهم له من هم ام بلا  
 تبيؤونه تجرون الله بما اوتى بشريك لا يعلم في الارض استقام انكار اى شريك له اذ لو كان لعل تعالى عن  
 ذلك ام بالسمونهم شركاء بظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة له والى ان يزل الذين كفروا ماكرهم كفرهم  
 وصددوا عن السبيل صرروا الهدى فمن يضلل الله فما له من هادهم عذابا في الحياة الدنيا بالقتل والاسر و  
 لعذابا في الآخرة اشق اشد منه وما لهم من الله اى عذابا به من رآى مانع متل صفة العزة التي وعد المتقون  
 مبتدا وخبره محذوف على فيما انفصل عليكم تحريين تحتها الاظهار كلها ما يؤكل فيها دائم لا ينفق في ظلمها دائم  
 لا تنسخ فتمسرحهم ما فيها تلك الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكفر بين الناس والذين اتقوا الله  
 الكتيب كعبا للذين سلام وغيره من مؤمنى اليه ويخرجون بما انزل اليك لواقعة لغدهم ومن الاخر اى الذين  
 تحروا عليك بالمعاداة من الشركين اليهود من يذكرون بعضه كذا الرحمن وما عدا النصر فلما امرت فيما انزل  
 الي ان اى يا محمد الله ولا اشرع به اليه اذعوا اليه ما يمجو ذلك الانزال لانه الحق ان حكما  
 عربيا بلغه العرب تحكيم بين الناس ولكن اتفتت اهلهم اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فربما بعد ما  
 جاءك من العلم بالتوحيد ما لك من الله من زائدة وفي ناصر ولا واق مانع من عذاب ونزلنا غيره بكثرة  
 النساء ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم ان ولجا وذريرة اولاد وات مشاه وما كان لرسول ان يهديهم  
 ان تاتي باية الا ياذر الله لاهم عبيد يوبون لكل احكام كتاب مكتوب فيه تحديك يحو الله منه  
 ما يشاء ويثبت بالتحنيف والتشد يد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وعنده ام الكتاب اصله الذي لا



زَبَدٌ مِثْلُهُ أَي مِثْلُ زَبَدِ السَّيْلِ وَنَجْشَةُ الذِّى يَتَّبِعُهُ الْكَبِيرُ لَكَ الْمَدَنُ كَوَيْضَرُ بَ اللَّهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ أَي  
مِثْلَهُمَا فَإِنَّ الزَّبَدَ مِنَ السَّيْلِ وَمَا وَقَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَيَذْهَبُ جَفَاءً بَاطِلًا مَرْمِيًا بِهِ وَأَمَّا مَا يَسْفَعُ النَّاسَ  
مِنَ الْمَاءِ وَالْجَوَاهِرِ فَيَكُونُ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ نَمَا نَاكَ لَكَ الْبَاطِلُ يَصْحَلُ وَنَمَحُو وَإِنْ عَلَا عَلَى الْحَقِّ فِي بَعْضِ  
الْأَوَاقَاتِ وَالْحَقُّ ثَابِتٌ بَاقٍ كَذَلِكَ الْمَدَنُ كَوَيْضَرُ بَيِّنَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّهْمِ اجَابُوا  
بِالطَّاعَةِ لِحُسْنِ الْخَيْرِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ وَهُمْ الْكَافِرُونَ لَمْ يَمُوتُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا قُنْدَ وَ  
يَهُ مِنَ الْعَذَابِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ حَسَابٌ مَوَالِخُذَةٌ بِكُلِّ مَا عَمِلُوا لَا يَفْعَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ  
بِئْسَ الْمِهَادُ الْقَرَارُ شَيْءٌ وَنَزَلَ فِي حِمْرَةٍ وَابِي جَهْلَدٍ أَمَّا أَرَى لِيَاكَ مِنْ تِلْكَ الْحَقِّ فَامِنْ بِكُمْ  
هُوَ أَعْي لَا يَعْلَمُهُ لَا يُؤْمِنُ بِهِ لَا تَأْمِنُ كَمْ تَغْطُوا أُولَئِكَ الْبَاطِلُ يَحْبِلُ لِعُقُولِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ هَذَا اللَّهُ أَلَا  
عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي عَالَمِ الدَّلَاوَةِ كَرِهَدٌ وَلَا يَنْقُصُونَ الْيُسْتَأَقُ بِتَرْكِ الْإِيمَانِ أَوْ الْفِرَاضِ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا  
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرَّحْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَجْشُونَ رَهْمُ أَي وَعِيْدُهُ وَيَجْشُونَ سُوءَ الْحِسَابِ  
تَقْدِمُ مِثْلَهُ وَالَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبَدَلِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ اسْتِغَاءَ طَلَبَ وَخَيْرُ رَهْمٍ لَا غَيْرَ مِنْ أَعْرَافِ الدُّنْيَا  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا الطَّاعَةَ فَمَارَ زَقَاتُهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ يَدْفَعُونَ بِالْحُسْنَةِ الشَّيْءَ  
كَالْمَاءِ الْخَالِدِ الْأَذَى بِالْبَصَرِ وَلِيَاكَ لَمْ يَغْفَى الدَّارَ إِلَى الْعَاقِبَةِ الْحَقُّ فِي الدَّلَاةِ الْآخِرَةِ هِيَ جَنَّتْ عَنْكَ أَقَامَتْ بِأَحْلُوهَا  
فَمِنْ صَلَاحٍ مَنْ مَزَالَ فِيهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ فَذَرِيَّتُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِعِلْمِهِمْ يَكُونُونَ فِي دَرَجَاتِهِمْ تَكْرِمَتُهُمْ وَالْمَلَائِكَةُ  
يَطْلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَوْ الْقُصُودِ أَوْ دُخُولِهِمْ لِلْجَنَّةِ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَذَا الثَّوَابُ صَبَرْتُمْ  
صَبَرْتُمْ فِي الدُّنْيَا فَمِنْ غَفِيَةِ الدَّارِ عَقِبَكُمْ وَالَّذِينَ يَنْقُصُونَ عَمَلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مِثْقَالِ وَفِي قُطُوبٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
وَصَلَّ وَيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي وَلِيَاكَ لَمْ يَغْفَى الْبَعْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلُوا الدَّارَ الْعَاقِبَةَ الشَّيْءَ  
الدَّلَاةِ الْآخِرَةِ وَهِيَ جَهَنَّمَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ فِي يَوْمِ سَعْدٍ لِيَنْتَاشَ وَيَقْدَرُ يُصَيِّقُ لِيَنْتَاشَ وَفَرَحُوا بِمَا هَلُمَّ بِهِ فَرَحَ  
الْخَيْرِ الدُّنْيَا أَي نَالَوه فِيهَا وَمَا الْخَيْرُ الدُّنْيَا فِي جَنبِ حَيَاةِ الْآخِرَةِ الْأَمْتِغُ شَيْءٌ قَلِيلٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ وَيَذْهَبُ  
قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ لَهُمْ مَكْرٌ لَوْ لَاحِلًا أُنْزِلَ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ تَمْنِيَّةُ رَبِّهِ كَالْعَصَا وَلَيْدُ الدُّنْيَا قُلْ أَلَا اللَّهُ هُوَ  
نِشَاءُ أَصْلَانِ فَلَا تَغْنِي عَنْهُ الْآيَةُ شَيْئًا وَهِيَ دِيْنُ رِشْدٍ إِلَيْهِ إِلَى دِينِهِ مَنْ أَنْابَ رَجَعَ إِلَيْهِ وَيَدْعُو مِنَ الَّذِينَ  
مُتَوَاتَرِينَ تَشْكُرُ قُلُوبُهُمْ بِدِكْرِ اللَّهِ أَيْ عَدَا الْأَيْدِ كَرَامَةِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ أَي قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَأْمَنُونَ  
فِي أَوَّلِ الصَّالِحِينَ مَبْدَأُ خَيْرٍ طَوْنٌ صَدَقَ مِنَ الطَّيِّبِ وَشَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَبْدُو الرَّاكِبُ ظِلْمًا مَا تَعْلَمُ مَا يَنْقُطِعُهَا لَهُمْ  
حَسَنُ مَا يَرْجِعُ كَذَلِكَ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي آيَةٍ وَقَدْ جَلَّتْ مِنْ قَبْلِكَ أَمْ لَيْسَتْ أَوْ تَقْتَرَأُ  
كَلِمَاتٍ فِي آيَةٍ أَوْ حِينَئِذٍ الْبَيْتُ عَلَى الْقُرْآنِ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ حِينَ قَالُوا مَا أُمَرُوا بِالْجُودِ وَمَا أُلْحِمْ قُلُوبَهُمْ

الام ايديهم في افواههم اعالى بالعضو عليها من شدة العياط وقالوا اتاكفربا ما ارسلنا به على نكركم ولنا  
لنفي شككم مما تدعوننا اليه من رب موقع للربة قالت رسلهم ان الله شك استنهام لكاراي لاشك في توحيد الله  
الظاهرة عليه فالجخالق السموات والارض يدعونهم الى طاعة ليغيركم من ذنوبكم من الله فان الاسلام يغير  
به ما قبله وتبعضيت لاجرا حقوا لالعباد ويؤجركم بلاء عذاب لولوا اجاب سمي لاجل الموت قالوا ان ما انتم بالاشتر  
ميتنا تزيديون ان قصدوا وانما كان يعبدا بائوا نامن لالانصام قالوا ناسطون ميمن بحجة ظاهرة على صدم قال  
لهم رسلهم ان ما نحن بالاشتر مثلكم كما قلتم ولكن الله ينع على من يشاء من عبادوه بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا  
ان ناتيكم بسلطان الا يا ذر الله بامر ولا ناعبيد من ربوبون وعلى الله فليشرك المو سون يبقوا به وما لنا الا نتوكل  
على الله اى لمانع لنا من ذلك وقد هلكنا سبلنا ولم نصبر على ما اذيتهم ناعلى اذكر وعلى الله فليوكل المتوكلون  
قال الذين كفروا لربهم لخرجناكم من ارضنا اولتعودون لتصيرن في مليتنا كديننا فاوحى اليهم انهم لهم ملكان  
الظلمين الكافرين ولست كنتم الا ارضهم من بعدهم بعد هلكهم ذلك النصارى ان الارض لمن خاف مقامي اى  
مقامه من يدي وخاف وعيد العذاب واستفحقوا استنصر الرسل بالله على قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر  
عن طاعة الله عبيد معاند الحق من ورائه اى امام حجة يدخلها ويسقيهم من ماء صديده هو ليس من  
اهل النار مختلطا بالقيح والدم يخرج عه يتلعم مرة بعد مرة المراته ولا يكاد يسيعه برزده لبقعه وكواهته وباتيه  
الموت اى سبابه المقتضية له من انواع العذاب من كل مكان وما هو ميت ومن ورائه بعد ذلك العذاب على  
عليه قوي مضل مثل صفه الذين كفروا من ثم مبتدا ويدل على انهم الصالحه كصلة وصدق في عدم الانقار  
براهين ما دى اشتدت به الرجح في يوم عاصف شديد هبوب الريح فجعلته هبما منور لا يقدر عليه والحج ورجح الله  
لا يقدر ان اى الكفار مما كتبوا عملوا في الدنيا على شئ ان لا يجدون له نوا بالعدم شرطه ذلك هو الضلال اى الهالك  
البعيد ان ترتظر يا مخاطب استنهام تقرب ان الله خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق ان يتايد هلك  
ايها الناس وياتي بخلق جديد بل كره وما ذك على الله يعز بنسب يد ويرزوا الى الخلق والغير فيه وفيما بعد  
بالماضى لتحقيق وقوعه لله جميعا فقال الصعقا والابناء للذين استكبروا المبسو عين اننا كنا لكم تبع جمع تابع فها  
الله معنون دافعون عنا من عدل الله من شئ من الاول للتبيين والثانية للتبعض قالوا الى المتبوعوا  
لو هلكنا الله لهديناكم لهدوناكم الى الهدى سواء علينا اجر عنا ام صبرنا ما لنا من زائدة تجبر ملجا وقال  
الشیطن ليس لنا نصي الامر واهل هل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا على ان الله وعد كره وعد الحق  
بالبعث والجزاء فصدكم ووعدكم انه غير كائن فاخلقكم وما كان لي عليكم من زائدة سلطان قوة  
وقدرة اتمركم على متابعي لا لكن ان دعواكم فاستجبتم لي فلا تكونوا مؤمنين ولو موافقكم على اجابى ما اتا

الشك

25



فارس واليوم والتاسر كلهم ولزفهم من التمرات لعلهم يشكرون وقد فعلوا نقل الطائف عليه ربنا انك تعلم ما تخفي سر وما تعلم وما يخفى على الله من رائدة شئ في الارض ولا في السماء يحتمل ان يكون من كلامه تعالى او كلام ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي عطافا على مع الكبر ايمعيل ولد له تسع وتسعون سنة واسحق ولد له مائة واثنان عشرة سنة تران رب السميع الدعاء وربنا جعلني فقيها في الصلاة وجعل من ذريتي من يقيمها واتى بعضنا علم الله تعالى له وان منهم كفارا ربنا وتقبل دعاء اهلنا كور ربنا اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان يعين له عدوهما الله عز وجل وقيل سلمت امه وقرى والدي مفرد اولدي وللمؤمنين يوم يقوم مثبت الحساب قل تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون من اهل مكة انما يؤخرهم بلعدن يؤخرهم فيه الا بصار لهم اعداى يقال لشخص بصر فلان اى فتحه فلم يعرضه من طيعه من سبعين حال ففتحي راسي رؤسهم الى السماء لا يزيد اليهم صرهم وافيدتهم قلوبهم هو خاليتهم من اهل مصرهم وانذروهم الناس الكفار يوم ياتيهم العذاب وهو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا كفوا ربنا اخرنا بان تردنا الى الدنيا لنعمل قوتنا نجيب دعوتك التوحيد ويبيع الرسل فيقال لهم قوتنا او لم تكونوا انفسهم حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم من رائدة ردنا عنها الى الاخرة وسكنتم فيها في سكن الذين ظلموا انفسهم بل كفر من الامم السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تنزجروا وصربنا بينا لكم الامثال في القرآن فلم تعتبروا وقد مكروا بالذي صلى الله عليه وسلم مكروهم حيث ارادوا قتله وتقييده واخرجه وعين الله مكروهم اى علمه وجزاؤه وان ما كان مكروهم ولا عظم لقرنه من الجبال ليعض لا يثيبه ولا يهتد الا انفسهم والمعاد بالجبال هنا قيل حقيقة ما وقيل بترافع الاسلام الشهامة بها في القرار والنبات وفي قرأة بفتح لام لقرنه ورفع الفعل فان تخففة والمراد تعظيم مكروهم وقيل للامم المكروهم ويناسب على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتخشق الارض تحرج الجبال وهذا على الاول وقيل وما كان فلا تحسبن الله مخلف وعنده رسله بالصراط الله عز وجل غالب لا يهزم شئ ذو انتقام من عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم القيمة فيجسر الناس على ارض بيضاء فنتية كما في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط ويرزوا يخرجون من القبور لله الواحد القهار ورى يا محمد تبصر الجحيم الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم في الاصقاف القيود والاعلال سربيلهم قصمهم من قيطر ان لانه ابلغ لاشتعال النار وتشتت تعلوا وجوههم النار ليجري متعلقين بالله كل نفس بما كتبت من خير وشر تران الله سربع الحساب يحاسب جميع الخلق في قدر صار من ايام الدنيا الحديث بذلك هذا القرآن بل كل في الناس الى انزل لتليهم وليد وليلوا ما فيه من الحج انما هو كالحق الله الواحد وليد كبر باد غام النشاء في الاصل في الدال يبتغى اووا الا كتاب اصحاب العقول

بُصْرَ كُمْ يُبْعِثُكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِبُصْرَ حَيٍّ يَفْتَحُ الْيَأْسَ وَكَسَرَهَا إِلَى كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ  
فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى إِنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْبَبُونَ فِيهَا نِسَاءٌ مُقَدَّاتٌ فِي الْمَلَائِكَةِ وَفِي مَا يَنْهَوْنَ عَنْ مَسْئَلِهِمْ  
تَنْتَظِرُ كَيْفَ يَصْرَبُ اللَّهُ مُنْكَأً وَيُبَدِّلُ مِنْهُ كُلَّ حَبِيَّةٍ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ هِيَ تَبْخُلُ أَصْلُهَا نَازِلٌ فِي  
الْأَرْضِ قَرَعَهَا غَضَاهَا فِي السَّمَاءِ تُنْزِلُ أَطْفَالًا تَطْغَى كُلُّ شَرْهَاءٍ كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا بَارَادَةٌ كُنُوزٌ كُنُوزُ الْإِيمَانِ ثَلَاثَةٌ  
فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمَلٌ يُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ وَيُنَالُهُ بَرَكَتُهُ وَتَوَابُهُ كُلُّ وَقْتٍ وَيُضْرَبُ بَيْنَ اللَّهِ الْأَمْنُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَذَكَّرُونَ يَتَغَطُّونَ فِيَوْمَئِذٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ حَبِيَّةً هِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ هِيَ الْخَطِيئَةُ لِحُشْنَتِهَا سَوَّيْتُمْ  
فُوقَ الْأَرْضِ الْمَآئِينَ قَرَارٌ مُسْتَقَرٌّ وَثَبَاتٌ كُنُوزٌ كُنُوزُ الْكُفْرِ لَاشَاءَ لَهَا وَلَا فَرْعَ وَلَا بَرَكَةَ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ  
الَّتَابِتِ هِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ أَيْ فِي الْقَبْرِ لِمَا يَسْلُحُهُمُ لِلْمَلَائِكَةِ عَنْ رِبْعِهِمْ وَدِينِهِمْ وَنَبِيهِمْ  
فَيَجِيبُونَ بِالصَّوَابِ كَمَا خُفِّدَتْ النَّيِّبِينَ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فَلَا يَجِدُونَ لِلْجَوَابِ بِالصَّوَابِ يُنْفِقُونَ  
لَا نَدْرِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِيَّاهُمْ شُكْرًا فَهُمْ كَمَا قَرَعُوا  
وَأَحْلَوْا الزَّلْزَلَةَ قَوْمَهُمْ بِأَصْلَانِهِمْ يَاهُمْ دَارُ الْبُؤْسِ لَهَا لَهْجَتُكُمْ عَطْفٌ بَيِّنٌ أَنْ يَصِلُوا بِهَا يَدْخُلُونَ بِهَا وَيُكْرَهُ الْقُرْآنُ  
هِيَ وَجَعَلُوا إِلَهًُا أَنْدَادًا شَرَكَاءَ لِيُصْوَغُوا لِقَاءَ الْيَأْسِ وَضَمَّاهَا عَنْ سَبِيلِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ قَالَهُمْ شَتَّىٰ لَدُنِّيَا كَيْفَ يَدْرِي  
مَصِيرُكُمْ مِنْكُمْ إِلَى النَّارِ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَيِّقُوا الْحَجَّ وَبَيِّقُوا عِلَادِيَّةً مِنْ قَدَرِ  
بَاقِي يَوْمٍ لَا يَلْبِغُ فَنَاءُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ بِحَالَةِ إِصْلَاحٍ تَتَمُّعُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَزَوَّلَ  
مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلَانَ السُّفْنَ لِيَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِالرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ بِإِذْنِ رَبِّهِ  
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ جَارِينَ فِي فَلَكِهِمَا لِابْتِرَاقِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
وَالْمَهْلَ لِتَسْتَعْرِفُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَتَسْكُنُوا مِنْ كُلِّ مَسَاكِنَةٍ عَلَى حَبِّ مِصْلَحَتِكُمْ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
لَا تَحْصُوهَا لَا تَطِيقُوا عِدَّاهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ لَظَلُومٌ كَذَّابٌ كَثِيرٌ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ بِالْعَصِيَّةِ وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ  
إِذْ كَرِهَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا بِهِمُ اسْمَهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ أَسْمَاءُ مَنْ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ دَعَاؤُهُ فَجَعَلَهُ حَرَامًا لَا يَسْتَكْفِرُ فِيهِ  
دَمَ إِنْسَانٍ وَلَا يَظْلِمُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَصَادُّ صَيْدٌ وَلَا يَخْتَلِي خَلَاءٌ وَلَاحِظٌ فِي بَيْتِي عَنْ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ  
إِنَّ الْأَصْنَامَ أَضْلَلُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِعَادَتِهِمْ هَافِنٌ شَيْعَنِي عَلَى التَّوْحِيدِ قَالَتْهُ مُنَى مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ  
عَصَايَ فَإِنَّكَ غَنُورٌ رَحِيمٌ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَغْفِرُ الشِّرْكَ إِلَّا رَبِّي أَنِّي اسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي وَأَعْصَمْتُهَا  
وَهُوَ أَسْمَعُ لِعَلِّ مَعَهُ هَاجِرٌ يَوْمَ عَمْرٍؤُ فِي رَدْعٍ هُوَ مَكْرُوعٌ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الْوُقُوفِ لِلْحَقِّ  
الصَّلَاةُ فَأَخْلَفَ قَوْلَهُ وَمِنْ النَّاسِ هُوَ فِي عِلْدٍ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ النَّاسَ حُجَّتَ السَّبِيلِ



وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ لَحَابِ السَّحَابِ فَيَمْطُرُ مَاءً وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً مَطَرًا فَاسْقِنَا كُفْرَهُمْ وَمَا  
أَنْتُمْ لَهُ بِخَارِجِينَ أَي لَيْسَتْ خِرَاتُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَيُّ الْخَلْقِ يُخَيَّرُ وَكَيْفَ وَكُنَّ الْوَارِثُونَ الْبَقِيَّةُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ  
وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ أَيَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسَافِرِينَ الْمَتَّاعِينَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَخْتَرُهُمْ إِنَّهُ جَدُّهُمْ فِي صَنْعِهِ عَلَيْهِمْ يَخْلُقُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْإِنْسَانَ آدَمَ مِنْ  
صَلَاةِ الْطِينِ يَا هَيْسَعُ لَيْسَ لَكَ صَلَاحٌ لَكَ أَي صَوْتٌ أَذْكَرُ مِنْ حِمَا طِينٍ لَسُودٌ مَسْنُونٌ مُتَغَيِّرٌ وَالْجَانُّ أَيْ  
الْجِنُّ وَهُوَ أَلَيْسَ خَلْقَتُهُ مِنْ قَبْلِ أَي قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ مِنْ تَارِ السَّمُومِ هِيَ نَارُ لَدُخَانٍ لَهَا شَقْدٌ فِي الْمَسَامِيرِ  
وَأَنْزَلْنَا قَالِ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ أَيِ خَالِ الْكَسْرِ أَيْ مِنْ حِلْصَالٍ مِنْ حِمَا مَسْنُونٍ وَأَنْزَلْنَا قَالِ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ  
أَجْرِي فِيهِ مِنْ رُوحِي فَضًا بِحَيَا وَصَافَةِ الرُّوحِ إِلَيْهِ لَشَرِيفًا آدَمَ وَفَعَلُوا لَهُ مَا جِدُّ مِنْ سَجُودٍ خِيَّةً بِالْإِخْنَاءِ  
مُسَجَّدًا لِلْمَلِكَةِ كُلُّهُمْ لَجْعُونَ فِيهِ تَاكِيدَانِ إِلَّا أَيْلَيْسَ هُوَ أَوْ الْجِنُّ كَانَ مِنَ الْمَلِكَةِ أَيْ مُتَعَمِّدٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ تَعَالَى يَا أَيْلَيْسَ مَا لَكَ مَأْنَعُكَ أَنْ لَا تُرَايَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ لَأَكُنْ لَا سَجْدَ  
لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْجُدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حِمَا مَسْنُونٍ قَالَ فَارْجِعْ مِنْهَا أَي مِنَ الْحَدِّ وَقِيلَ مِنَ  
السَّمَاءِ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ مَطْرُودٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ الْخِرَاءُ قَالَ رَبِّ فَانْظُرْ فِي الْيَوْمِ مَسْجُونٍ  
أَي النَّاسِ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْعُلُومُ وَقْتُ الْفَتْحِ الْأَوَّلِيِّ قَالَ رَبِّ مَا أَعُوذُ  
أَي بِأَعْوَالِي وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَجَوَابُهُ لَا رُبُّنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ الْعَامِي وَالْعَوِيَّةُ هُمْ لَجْعُونَ الْأَعْمَادَ  
مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ تَعَالَى هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ أَنَّ عِبَادِي أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانٌ قُوَّةٌ إِلَّا لَكُمْ مِنْ أَمْعَالِكُمْ مِنَ الْغَاوِينَ الْكَافِرِينَ وَلَنْ حُجَّتَهُمْ لَوْ عُدُّهُمْ لَجْعِينَ أَيْ مِنْ تَعَمُّدِكَ  
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ طَائِقٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَنَاقِبُهُمْ حُجَّتُهُمْ مُقْسُومٌ أَنَّ الشَّيْءَ فِي حُجَّاتِ بَسَائِتٍ وَعَوِيَّةٍ لَحْزِي  
وَيَقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا إِسْلَامَ أَيْ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ مَخْوَفَةٍ وَمَعَ سَلَامٍ أَيْ لِمَا وَادْخُلُوا آمِنِينَ مِنْ كُلِّ فَرْعٍ وَزَعْمًا مَا فِي صَدْرِهِمْ  
مِنْ غُلٍّ حَقْدًا جَوَانًا حَالٍ مِنْهُمْ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَالِبِينَ حَالًا أَيْ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَائِلِ بَعْضِهِمْ وَإِلَّا لَأَمَرْتُهُمْ  
بِمَسَامِيرِهِمْ وَأَنْ تَصْبُ نَعْبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِخَرَجِينَ أَيْ لَا يَخْرُجُ عَنْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ  
وَأَنْ عَذَابِي لِلْعَصَاةِ هُوَ الْعَذَابُ أَلَيْسَ الْمَوْلُومُ وَتَكْتُمُهُمْ عَنْ صِفَاتِ رَأْسِهِمْ وَهُمْ مَلِكَةٌ اثْنَا عَشَرَ وَعَشْرَةً  
ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ جِبَرَالْدٌ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا أَيْ هَذَا الْفَرْعُ قَالَ بَرَاهِيمُ لِمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ لَأَكُلُ فَمَا يَكُلُونَ أَيْ  
مِنْكُمْ وَجَلُّونَ خَائِفُونَ قَالُوا لَا تَوْجَلْ خُفْ أَنَا رُسُلُكَ بَشَرٌ كَذِي عِلْمٍ كَثِيرٌ هُوَ اسْمُ كَمَا  
فِي هُودٍ قَالَ بَشَرٌ مُؤْتَى بِالْوَلَدِ عَلَى أَنْ شَيْءَ الْكِبَرِ حَالٍ مَعَ مَسْأَلَةِ أَيْدِيهِمْ فَيَأْتِي شَيْءٌ بَشَرٌ وَنُفْسُهُمْ اسْتَفْهَمُوا  
قَالُوا الْبَشَرُ نَالَهُ الْحَيُّ بِالصَّدَقَةِ لَكُنْ مِنَ الْقَائِلِينَ الْأَمِينُ قَالَ وَمَنْ أَيْ لَا يَنْقُطُ كَسْرُ النُّونِ فِيهَا مِنْ

سورة الحجر مكية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَسِعَ عَرْشُهُ السَّمٰوٰتِ

لَمْ يَلَمْسْهَا اللهُ اَعْلَمُ بِرَدِّهِ مِنْكَ تِلْكَ هَذِهِ آيَةُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالْاَصَافَةُ بِحُجَّتِهِ مِنْ رَقَرَانِ مَبْنِيٍّ مَطْمُوحٍ  
 مِنَ الْبَاطِلِ عَظْفُ بَرِيَّةٍ صَفَةِ رُبَّمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ يُوَدُّ يَتَمَتَّعُ لَيْلَيْنِ كَفَرُوا بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ اِذَا عَابُوا  
 حَالَهُمْ وَحَالِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَرَبُّ الْمُنْكَثِرِينَ فَانْهَى عَنْكَ وَقِيلَ لِلتَّقْلِيلِ اِنَّ الْاَهْوَالَ قَدْ هَشَمَتْ  
 فَلَا يَفِيقُونَ حَتَّى يَهْتَدُوا ذَلِكَ اِلَى اَحْيَانٍ قَلِيلَةٍ ذَرُّهُمْ اَتْرَكَ الْكُفَارَ يَا مُحَمَّدُ يَا كَلُوا وَيَتَمَتَّعُوا بِدِيَارِهِمْ وَيُكَلِّمُوا  
 يَشْتَلِمُ الْاَمَلُ بِطُولِ الْعَمْرِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْاِيْمَانِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ مَرْهَمِهِمْ وَهَذَا اَقْبَلُ الْأَمْرِ الْقِتَالُ مَا أَهْلَكْنَا  
 مِنْ زَائِدَةٍ قَرِيبَةٍ اَرِيدَ اَهْلُهَا الْاَوَّلُهَا كَيْتُ لِحَالٍ مَعْلُومٍ مَعْدُودٍ لَاهِلُهَا مَا تَسْبِقُ مِنْ زَائِدَةٍ اَمَّا اَجَلُهَا وَمَا  
 يَتَسَاخَرُونَ يَتَاخَرُونَ عَنْهُ وَقَالُوا اَيُّ كُفَارٍ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الَّذِي يُنَادِي بِعِلِّيَّةِ الذِّكْرِ الْقُرْآنِ  
 فِي رَعْمِهِ اِنَّكَ لَبَجْعُونَ لَوْ مَا هَلَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَكِ اِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ اِنَّكَ نَبِيٌّ اِنْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ  
 عِنْدِ اللهِ قَالَ نَعْلَمُ مَا تَزَيَّنَّ فِيهِ مِنْ فَاحِشٍ اَحَدٍ اِلَّا تَمُنَّ الْمَلَائِكَةُ الْاُولَى بِالْحَقِّ بِالْعَدَابِ وَمَا كَانُوا اِذَا حُجِبَ  
 نَزْلُ الْمَلَائِكَةِ بِالْعَذَابِ مُنْظَرِينَ مُؤَخَّرِينَ اِنَّ اَنْتَ تَكِيدُ لَاسْمِ اِنْ اَوْفَلَّ نَزْلُ الذِّكْرِ الْقُرْآنِ وَلِئَالِهِمْ خَافَتُونَ  
 مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّخْوِيفِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ وَلَقَدْ اَسْأَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا فِي شَيْعٍ فَرَقَ الْاَوَّلِينَ وَمَا كَانُوا يَنْفَعُونَ  
 مِنْ رُسُلِهِ الْاَوَّلِينَ اَلَا كَانُوا لِهَيْبَةِ رُسُلِهِمْ قَوْمًا يَكْتُمُونَ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لِهَيْبَةِ رُسُلِهِمْ قَوْمًا يَكْتُمُونَ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لِهَيْبَةِ رُسُلِهِمْ قَوْمًا يَكْتُمُونَ  
 اَوْ مَثَلُ اِدْخَالِ الْمَلَائِكَةِ فِي قُلُوبِهِمْ وَلِئَالِهِمْ خَافَتُونَ اَيُّ كُفَارٍ مَكَّةَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْاَوَّلِينَ اَيُّ سُنَّةٍ فِيهِمْ مِنْ تَعْدِيهِمْ بِتَكْدِيرِهِمْ اَبْيَاحُهُمْ وَهُوَ لَا مِثْلَهُمْ  
 فَتَحْكُمُ عَلَيْهِمْ يَا بَايَا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ فِي الْبَابِ يَعْرُجُونَ يَصْعَدُونَ لَقَالُوا اِنَّمَا اسْرَیْتُ سَدَدْتُ اَبْصَارًا نَابِلًا  
 قَوْمٌ مَسْخُورُونَ يَجْعَلُ الْبِنَادُ ذَلِكَ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا اَشْيَ عَشْرَ لِحَالٍ وَالتَّوْرَ وَجُودَ الْاَسْطَرْنَ وَ  
 الْاَسَدَ وَالسَّبِيلَةَ وَالْمِيزَانَ وَالْعُقُوبَ وَالْقُوسَ وَالْحَدَى وَالْدُّوْ وَلِئَالِهِمْ خَافَتُونَ وَهِيَ مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَافَةِ الْمَرْجُوحَةِ وَلَهُ الْحَدُّ  
 وَالْعُقُوبَ وَالزُّهْرَةَ وَلَهَا التَّوْرَ وَالْمِيزَانَ وَعِطَّارْدَ لَهُ الْجُودَانَ وَالسَّبِيلَةَ وَالْقَمَرَ وَلَهُ السَّرَطَانَ وَالشَّمْسَ وَلَهُ  
 الْاَسَدَ وَالْمَشْتَرَى وَلَهُ الْقُوسَ وَالْحَوْتَ وَرَحْلُ وَلَهُ الْحَدَى وَالْدُّوْ وَرَیَّتُهَا بِالْكَوَاكِبِ لِلْمُظْهِرِينَ وَ  
 حَقَّقْنَا هَآ بِالشَّهْبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مَرْجُومٍ اَلَا لَكِنْ مِنْ اَسْرَیْتُ السَّمْعَ خَطْفُهُ فَاتَّبَعَهُ مُتَمَتِّعٌ مَشِينٌ  
 كَوْكَبٌ يَضِيْ بِحِرْقِهِ اَوْ يَتَقَبَّرُ بِحِيلِهِ وَالْاَرْضُ مَدَدَتْهَا بِطَنًا هَآ اَكْفِيَا فَيَهَارُ وَيَمِيْجُ اِلَا ثَوَابَ لَشَلَا  
 تَحْتَوِكَ بِاهْلِهَا وَانْتَشَرَ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَزَّدٍ مَعْلُومٍ مَقْدَرٍ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَآلِشَ بِالْيَاسَنِ الْقَمَآ  
 وَالْحَبُوبِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَمْسٍ لَهْ بَرَارٍ قَيْنَ مِنَ الْعَبِيدِ وَلِلدَّوَابِّ وَالْاَنْعَامِ فَاَمَّا بِرِزْقِهِمْ اِنَّ اللهَ وَارٍ  
 مَا مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٍ اِلَّا عَيْدٌ نَآخِرٌ اَشْيَءُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنُهُ وَمَا تَزَيَّنَّ اَلَا اَقْبَلُ مَعْلُومٍ عَلَى حَسَبِ الصَّالِحِ



رَحْمَةً رَبِّهِ إِلَّا الصَّاوُونَ الكافرون قَالُوا فَمَا خَطْبُكُمْ سَأَلَهُمُ الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ مَجْرَجٍ كَانُوا  
 إِى قَوْمِ لُوطٍ لَاهِلَهُمْ إِلَّا لُوطًا إِنَّا الْجُودُ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مِنْهُمْ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدْ رَأَى الْغَالِبِينَ الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ فِي  
 الْعَذَابِ لَكُمْ هَذَا قَالُوا لُوطُ إِنَّا لَمُرْسَلُونَ قَالَهُمْ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُتَكِبُونَ لَا أَعْرِفُكُمْ قَالُوا أَبِى جَبْرِكَ مَا كُنَّا  
 إِى قَوْمِكَ فِيهِ يَمْتَرُونَ يَشْكُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ وَأَيْتُكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فِي قَوْلِنَا فَاسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ  
 اللَّيْلِ فَاتَّبِعْ أَوْبَارَهُمْ أَشْرَ خَلْفَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لِنُدِيرْ بِكُمْ عَظِيمًا مَا نَزَلَ بِهِمْ وَأَمْضُو لَيْلِي قَوْمُونَ  
 وَهُوَ الشَّامُ وَصَبَّيْنَا أَرْحَمِنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ أَنْ دَارَهُمْ لَا يَمُوتُ قَطْعُ مَصْبِيحِينَ حَالِي يَتِمُّ اسْتِنصَالُهُمْ  
 فِي الصَّبَاحِ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ سَلُومٍ وَهُمْ قَوْمُ لُوطٍ مَا أَخْبَرُوا فِي بَيْنِ لُوطٍ مَرَدَ احْسَانًا لَهُمُ الْمَلَكَةُ  
 جِبْرِيلُ وَنَ حَالِطًا فِي مَعَالِ الْفَاحِشَةِ هُمْ قَالُوا لُوطُ إِنَّهُ هُوَ لَا وَصِيْفِي فَلَا تَقْضُوا وَانْقُضُوا وَالْقَوْلُ اللَّهُ وَلَا تَحْزُونِ  
 أَيَاهُمْ بِفَعْلِ الْفَاحِشَةِ هُمْ قَالُوا أَوَلَمْ نَسْأَلْكَ عَنْ الْعَالَمِينَ عَنْ أَصَافَتِهِمْ قَالَهُمْ لَا هُوَ لَا وَصِيْفِي بَنَاتِي أَنْتُمْ قَالِعِلَيْنَ مَا  
 تَرِيدُونَ مِنْ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ فَتَرَجَّوْهُنَّ قَالَتْ تَعَالَى لَعْنَةُكَ خُطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِى وَجَانِكَ أَنْتُمْ  
 لَيْسَ تَكُونُكُمْ يَعْمُرُونَ يَتَرَدَّدُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صَبَحَتْ جِبْرِيلُ شَرْقِيْنِ وَتَشْرُقُ الشَّمْسُ فَجَلَّ عَالِيَهَا  
 إِى قَرَاهُمْ سَارِقًا بَانَ رَفَعَهَا جِبْرِيلُ السَّمَاءَ وَاسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجْدِ  
 طِينٍ طَبَخَ بِالنَّارِ فِي ذَلِكَ اللَّذْكَ لَا يَتِي دَلَالَاتٌ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمِينَ لِلظُّلُمِ الْمُعْتَبِرِينَ فِي  
 إِتْهَا إِى قَرَى قَوْمِ لُوطٍ لَيْسَ لِي سَبِيلٌ مَقِيلٌ طَرِيقُ قَرِيْشٍ إِلَى الشَّامِ لَمْ تَدْرُسْ فَلَا تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآ  
 لَعْبَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ مَخْضَفَةٌ أَيْ أَنَّهُ كَانَ مَحَبًّا لَا يَكْفِي هِيَ غِيْضَةٌ شَجَرٍ بِقَرَبِ مَدِينٍ وَهُمْ قَوْمٌ شَعِيبٌ أَطْلَافُ  
 بَنِي إِسْمَاعِيلَ سَمْعِيَّا فَاسْتَقْنَاهُمْ بِأَنَّهُمْ أَهْلُكُنَاهُمْ بِشَدِّ الْحَرِّ وَهَمَّا إِى قَرَى قَوْمِ لُوطٍ وَابْنُكَ لِيَا مَاءً طَرِيقُ  
 مَدِينٍ وَافْخِ فَلَا تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَلَقَدْ كُنَّا بِصَحْبِ الْحَجِّ وَادْبِينَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ وَهُمْ ثَوْدٌ  
 الْمُرْسَلِينَ بِتَكْذِبِهِمْ صَلَحًا لِأَنَّهُ تَكْنِي بِلِقَاءِ الرُّسُلِ لِأَشْرَافِهِمْ فِي الْحَجِّ بِالتَّوْحِيدِ وَتَكْنِيهِمْ لِيَتَنَافَى النَّاقَةُ  
 مَكَانُوعُهُمْ مَعْرُوفِينَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَكَانُوا يَتَحَيَّوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ  
 وَقَتِ الصَّاحِ قَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنْ بَنَاءِ الْخَصْوِ وَجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَمَا خَلَقْنَا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا يُحَالَةُ فَيَجَازِي كُلَّ جَدٍّ مَعْلَمٍ فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ عَنْ  
 قَوْمِكَ الصَّفْحُ الْجَمِيلُ لَعَرْضَ عَنْهُمْ أَعْرَاضًا لَجَرَعَ فِيهِ وَهَذَا مَسْنُوحٌ بِأَيِّ السِّفْلِينَ رَبُّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْكَلِمُ  
 شَيْءُ الْعِلْمِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ تَبَيَّنَتْ سَبْعًا مِنَ النَّاسِ قَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْفَاحِشَةُ وَاهِ الشَّيْخَانِ  
 لَأَهْمَا تَشْتَفِي فِي كَرَكَةٍ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ لَا مَدَانَ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَسَّ عَلَيْهِمْ أَرْوَاجًا أَصَافًا عَنْهُمْ وَكَانُوا  
 عَلِيمًا أَنْ لَمْ يُوَسِّوْا وَخَفِضَ جَنَاحُكَ الرِّجَالُ لَكَ الْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ إِنِّي أَنَا الشَّيْءُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

ع

ج

وَالْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْخِزْيَ لِيَوْمَ السَّوْعَةِ عَلَى الْكَافِرِينَ يَقُولُونَ شِمَاتُكُمْ الَّذِينَ تَوَقَّعْتُمْ بِالنَّارِ وَالْيَا مَلِكُكُمُ ظَالِمِي  
 أَنْفُسِكُمْ بِالْكَفْرِ فَأَقُولُوا السَّلَامُ انْقَادُوا وَاسْتَسْلِمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ فَاتْلِينَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ سُوءِ شِرْكٍ فَتَقُولُ  
 الْمَلِكَةُ بَلَىٰ أَوَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجَارِكُهُ بِهِ وَيَقَالُ لَهُمْ قَدْ خَلَوْا أَتُوبُا حَتَّىٰ يَخْلُدَ فِيهَا فَلَيْسَ  
 مَثْوًى مَا وَجَّاهُ الشُّكْرُ بْنُ وَفِيهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا التَّوَكُّلَ مَاذَا التَّوَكُّلُ بِكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً حَيَاةٍ طَيِّبَةٍ وَلَكِنَّ الْأَجْرَةَ وَالْجَنَّةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَتُ الْعَالِيَةُ مَا وَلَعِمَهُ  
 دَارُ الْمُتَّقِينَ هِيَ جَنَّتُ عَذَابٍ أَقَامَتْ مُبْتَدَأَ جَهَنَّمَ خُلُوعُهَا لِحُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَمْهَارُ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ  
 كَذَلِكَ الْجِبْرِاعِجِزِ وَاللَّهُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ نَعَتْ تَوَقَّعْتُمْ الْمَلِكَةَ طَيِّبِينَ طَاهِرِينَ مِنَ الْكَفْرِ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ  
 الْمَوْتُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْأَجْرَةِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَلْ يَنْتَظِرُونَ يَنْتَظِرُ الْكَفَّارُ إِلَّا  
 أَنْ تَأْتِيَهُمُ بِالنَّارِ وَالْيَا مَلِكُكُمُ لَقَبُضُوا رِوَاهِمَ وَأَيَّامُ رِيَّتِ الْعَذَابِ وَالْقِيَمَةُ الْمَشْتَمَلَةُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ  
 كَمَا فَعَلَ هُوَ لَا فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ كَيْدُوا رَسَلَهُمْ فَاهْلَكُوا وَمَظَلَمَهُمُ اللَّهُ بِأَهْلَاكِهِمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ  
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ فَاصْبِرْهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا إِلَّا جِرَافًا وَحَقَّ نَزْلُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ  
 يَتَمَنَّوْنَ وَأَيُّ الْعَذَابِ وَقَالَ الَّذِينَ شَرَكُوا مَنْ أَهْلُ مَكَّةَ لَوْ مَشَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ  
 وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَحَارِ وَالسَّوَابِ فَأَشْرِكُوا بِأَصْنَانٍ بِشَيْئَةٍ فَهَوَّلَ  
 بِهِ قَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ رِسَالَهُمْ فِي مَا جَاءَ بِهِ فَهَلْ فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ  
 الْمُبِينُ إِلَّا بَلَاغُ الْبَيِّنَاتِ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ هُدَايَةٌ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ رِسْوَةٍ كَمَا بَعَثْنَاكَ فِي هَؤُلَاءِ  
 إِنْ أَيْ بَانَ عِبْدُ اللَّهِ وَحَدِّدْهُ وَلَجَّيْنَاهُ الطَّاعُونَ الْأَوْتَانِ أَنْ تَعْبُدَ وَهَافَتُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ  
 فَأَمِنْ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَلَمْ يَوْسُ فَيَسِّرُوا يَا كَارِهُ مَكَّةَ فِي الْأَرْضِ  
 فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ رَسَلَهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ أَنْ تَخْرُصَ بِأَمْحَدٍ عَلَى هُدَاهُمْ وَقَدْ ضَلَمَهُمُ  
 لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَالْفَاعِلُ مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَبِيدُ ضَلَالَهُ وَمَا  
 لَمْ يَنْتَظِرْ مِنْ مَانِعِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِي غَايَةِ الْجَهَادِ فِيهَا لَا يَبْعَثُ  
 اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ قَالَ تَعَالَى بَلَىٰ يَبْعَثُهُمْ وَعَمَّا عَلَيْهِمْ حَقًّا مُصَدِّرًا مَنْ مَوْكِدَانِ مُصْطَوِيَانِ بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرُ  
 ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِيُتَبَيَّنَ مَتَلَعُ يَبْعَثُهُمُ الْمَقْدَرُ لَهُمُ الْقِيَمَةُ  
 يَحْكُمُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الَّذِينَ يَتَعَذَّبُهُمْ وَثَابَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ  
 كَانُوا كَاذِبِينَ فِي الْكَارِ الْبَعَثِ أَمَّا قَوْلُنَا لِنُخْرِجَ إِذَا رَدَّ نَهْ أَيْ أَرَادْنَا إِجَادَهُ وَقَوْلُنَا مُبْتَدَأَ خَبَرَهُ  
 أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَيْ يَكُونُ فِي قِرَاءَةِ بِالْمَصْبُ عَطْفًا عَلَى قَوْلِ وَالْآيَةِ لِمَقَرِّبِ الْقَدَرَةِ



وَالرُّبُوبُونَ وَالْخَيْلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ تَعَالَى تَعَالَى  
 تَقْوُونَ فِي صَنْعِهِ فَيُؤْمِنُونَ وَتَحْكُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ بِالنُّجُومِ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالرُّفُوعُ مَبْدَأُ  
 النُّجُومِ وَالْجُودُ بِالْحَمِيمِ مَسْكُونٌ بِالضُّبْحِ وَالرُّفُوعُ جَبَلٌ مَرَّةً بَارِدَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ تَعَالَى تَعَالَى  
 وَتَحْكُمُ مَا دَرَكُوا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ خَلْقًا كَوْنًا كَأَمْ وَاصِفًا وَحَضْرًا وَغَيْرَهَا  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ تَقْوُونَ يَعْطُونَ وَهُوَ الَّذِي يُحْكُمُ الْبَحْرَ لِلدُّرِّ كَوْنًا وَالْخَوْصِ فَهِيَ لَنَا كُلُّهَا مِنْهَا  
 طَرِيقًا هُوَ السَّمَكُ وَتَخْرُجُ مِنْهُ حَيْلَةٌ تَلْسُوهَا فِي الْوُلُوءِ وَالرَّجَانِ وَتَرَى مَبْصُرًا لِّكَ السُّفُنَ مَوَاحِرَ فِيهِ تَحْمِلُ  
 الْمَاءُ أَيْ تَحْمِلُ بِحَرِّهَا فِيهِ مَقْبَلَةٌ وَمَدْبَرَةٌ بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ وَلَيْتَنِي أَعْطَيْتُ عَلَى الْبُكُلِ وَالْأَطْلَامِ مِنْ فَيْضِهِ تَعَالَى بِالْحَمْدِ  
 وَكَلَّمَ تَشْكُرُونَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَفَى فِي الْأَرْضِ وَاسِيًا جِبَالُ الْأَوَابِ أَنْ لَا يَمُوتَ تَحْمِلُكُمْ كَمَا جَعَلَهُم بِالْأَنْهَارِ  
 كَالنَّيْلِ وَسَبَّاحًا قَدْ كَلَّمَ تَشْكُرُونَ إِلَى مَقَامِكُمْ وَكَلَّمَ تَشْكُرُونَ لَهَا عَلَى الطَّرِيقِ كَلَّمَ بِالْأَنْهَارِ وَالْجِبَالِ  
 بِعَنْ النُّجُومِ هُمْ مَبْدَأُ تَقْوُونَ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَبْلَةِ بِاللَّيْلِ أَفَنَ تَحْكُمُ وَهُوَ اللَّهُ مَكْنً لَا يَحْكُمُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ حِينَ تَشْكُرُونَ  
 مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ لَا أَفَلَا تَذْكُرُونَ هَذَا قَوْلُهُمْ وَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ لَكُمْ تَحْكُمُ وَهُوَ اللَّهُ لَا تَحْكُمُ وَهُوَ اللَّهُ لَا تَحْكُمُ وَهُوَ اللَّهُ لَا تَحْكُمُ  
 اللَّهُ لَعَنُوا رَجِيمًا حِينَ يَنْبَغُ عَلَيْهِمْ مَعَ تَقْوِيَتِهِمْ وَعَصِيَانِهِمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَشْكُرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
 بِالنَّاءِ وَلِيَا تَعْبُدُونَ مَزْدُونِ اللَّهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يَحْكُمُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَحْكُمُونَ بِصُورَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَغَيْرِهَا مَوَاحِرَ  
 لَارُوحٍ فِيهِمْ خَيْرَانِ غَيْرَ خَيْرِيٍّ تَاكِدُ وَمَا تَشْكُرُونَ أَيْ الْأَصْنَامُ إِيَّاكَ وَتَقْوُونَ أَيْ الْخَلْقُ فَكَيْفَ يَعْجِدُونَ  
 إِذَا لَيْكُونَ هَالَا لَالْخَالِقِ الْعَالَمِ بِالْغَيْبِ لَكُمْ السُّقُوتُ لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا تَطِيلُ فِي ذَلِكَ وَلَا صَافٍ  
 وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُسْكُوَةٌ جَاهِلَةٌ لِلْوَاحِدِ تَعَالَى تَعَالَى وَهُمْ مُشْكِرُونَ مُتَكَبِّرُونَ وَالْإِيمَانُ  
 بِهَا أَكْبَرُ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَشْكُرُونَ وَمَا يَعْطُونَ فِيجَازِيهِمْ بِذَلِكَ إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ بِمَعْنَى أَنْ يَجَازِيَهُمْ  
 وَتَزِيلُ فِي الْبُصْرِ مِنَ الْحَرْثِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا اسْتَقْبَلُكُمْ مِنْهُ أَوْصُولُهُ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ عَلَى عِصْمَةٍ قَالُوا هُوَ اسْتَطِيرَ أَكْذَابًا لَّا يَكُونُ  
 أَصْلًا لِلنَّاسِ يَحْكُمُونَ عَاقِبَةُ الْأُمَرَاءِ وَرَأَاهُمْ ذَوْنَهُمْ كَأُولَئِكَ لَمْ يَكْفُرْ مِنْهَا شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ بَعْضِ الْأُولَئِكَ يَنْصُرُونَ  
 بَعْضُهُمْ لَأَنَّهُمْ دَعَوْهُمُ إِلَى الضَّلَالِ فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْتَرَكُوا فِي الْأَلَمِ الْأَسَاءِ بِئْسَ مَا يَزِيدُونَ يَحْمِلُونَ حِمْلَهُمْ هَذَا قَوْلُ  
 مُكَرَّمِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُوَ غَرِيبٌ وَبِصْرٌ حَاطِي لَا يَصْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَقَاتِلَ أَهْلَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَصْدُ بَنِيهِمْ  
 مِنَ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِ فَارْسِلْ عَلَيْهِ الرِّيحَ وَالزَّلْزَلَةَ فَهَذَا قَوْلُهُمْ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ قُوَّتِهِمْ أَيْ وَهُمْ  
 لَحِقَتْ وَأَتَتْهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ جَهْتٍ لَا تَخْطُرُ بِهِ أَلَمٌ وَقِيلَ هَذَا مُثِيلٌ لِأَسَاسٍ مَا أَرْمَوْهُ مِنَ  
 الْمَكْرِ بِالرَّسْلِ قَوْلُهُمْ الْقِيَمَةُ تَحْكُمُ يَدُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْمَلِكَةِ تَوَيْجَاهُ لِيَنْ شَرَّكَائِي بِزَعْمِ الَّذِينَ  
 كُنْتُمْ تَشَاكُرُونَ تَحَاكُمُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ فِي شَأْنِهِمْ قَالُوا يَقُولُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا الْعِلْمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

بالله وهذا الشركاء تات الله لئلا تسئل سؤال التوبيخ وفيه التفات عن الغيبة عما كنتم تقولون على الله انه امركم  
 بذلك ويجعلون لله البنت يقولون المنيكة بنات لله سبحانه تربيها له عمان عمو ولهم ما يشتهون اي  
 البنون والجملة في محل رفع اوضب يجعل المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها وهو منزلة عن الولد و  
 يجعلون لهم الانباء الذين يختارونها فيختصون بالاسنى كقوله فاسقنهم الريك البنت ولهم البنون  
 واذا ابتز احدكم بالانثى تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغيرا مغتم وهو كظيم متلئغا فكيف  
 تسلب البنات اليه تعالى يتولد اي يختفي من القوم اي قومه من سوء ما بشر به خوفا من التعبير متروكا  
 فيما يفعل به اميسكة يتركه بلا قتل على هون هوان وذلك ام يدسه في التراب بان يعده الاساءة  
 بس ما يكلمون حكمهم هذا حيث نبهوا الى انهم البنات اللاتي هي عندهم بهذا الخمل اللذين لا يؤمنون  
 بالآخرة اي الكفار مثل السوء اي الصفة للسوء اي بمعنى القبيحة وهي ادهم البنات مع احتياجهم اليهن  
 للنكاح ولله المثل الاعلى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ولو  
 يؤخذ الله الناس بظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها اي الارض مؤذنة فسمت تدب عليها ولكن يؤخر  
 هم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا ينصرون عند ساعة ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله  
 ما يكرهون لانفسهم من البنات والشريك في الياسة وهانة الرسل تصف تقول لستهم مع ذلك  
 الكذب وهوانهم الحسنى عند الله الى الجنة كقوله ولئن رجعت الى رجلي لوعند الحسنى قال  
 تعالى لاجر محقق ان لهم النار وانهم مفطرون متروكون فيها او مقدمون اليها وفي قراءة بكسر الراء  
 اي متجاوزون الحد تالله لقد ارسلنا الى امة من قبلك رسلا فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة فزادها  
 حسنة فكنوا الرسل فهو قبيحهم متولى موهم اليوم اي في الدنيا ولهم عذاب اليم يوم في الآخرة وقيل المراد  
 باليوم يوم القيمة على حكاية الحال اليتيم اي لا ولي لهم غير وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم وما  
 انزلنا عليك يا محمد الكتب القرآن الا ليشين لهم للناس الذين اختلفوا فيه من امر الدين وهذا يحفظ  
 على اثنين ووجه اليوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها  
 يسماها ان في ذلك المذكور لاية دالة على البعث اليوم يشيعون سماع تدبر وان لكم في الانعام عبرة  
 اعتبارا شفيكم بيان للعبارة بما في بطونها اي الانعام من الابداء متعلقة بشفيتكم بين قرئت ثفل  
 الكرش ودم لبنا حليصا لا يشوبه شيء من الفرس والدم من طعم اويح اولون وهو يذم ما ساء للشرع  
 سهل الرور في حلقه لا يغضبه ومن ثم اصاب الخيل والاعناب ثم تتخذون منه سكرا خمرا يكره سميت  
 بالمصدر وهن اقبل تحوها فمرز فاحسنا كالتمر والزبيب والخمر الدليل ان في ذلك المذكور لاية على

فكلم

على البعث والذين هاجروا إذا لله لا فائمة دينه من بعد ما ظنوا بالاذى من اهل مكة وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لنبيوتهم تنزلهم في الدنيا والحسنة هي المدينة والاجر الآخر هو الجنة اكبر اعظم لو كانت واعلمون اهل الكفار والمتخلفون عن الهجرة ما لهم اجر من الكرامة لو افقوهم الذين صبروا واعلوا المشركين والحق

لاظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيرفهم من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا ملئكة فاستلوا اهل الذين العلماء بالتوبة والاعمال ان كنتم لا تعلمون ذلك فاتهم بجلونه وانتم الى تضديقهم اقرب من بضديق المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم بالبينت متعلق بمحمد وفلي ارسلناهم بالحق الواضحة والبر الكتب وانزلنا اليك الذكر القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام ولعلهم يتقون في ذلك فيعتبرون اقاما للذين مكروا المكرات السيئات بالنبي صلى الله عليه

لنصف

وسلم في ازالة السوء من تقييده وقتله واخرجه كما ذكر في الانتقال ان تخيف الله بهيم الارض كفارون اذ ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا بدمهم ولو يكونوا يقدروا ذلك او ياخذونهم في تقوهم في اسفارهم للتجارة فمأثمهم يخرجون بفاسين العذاب او ياخذونهم على الخوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل والمفعول فان كنتم لروفت رحيمم حيث لم يعاجلهم بالقوة او لم يروا ما خلق الله من شيء له ظل كشيخ وجبل يتفقون انهم يظلمون عن اليمين واليمين اجمع شمالا عن جانبيها اول النهار واخره سبحانه لله حال اى خاضعين بما اراد منهم وهم اى الظلال داخرون صاغرون نزولوا منزلة العقلاء ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة اي سمته تدب عليها اي يخضع له بما اراد منه وغلب في لانيان بما لا يعقل لكثرة والمليكة خضعتهم بالذكر تفصيل وهم لا يستكبرون ينكبرون عن عبادته يحافون اهل المملكة حال من ضيف استكبرون ربهم من فوقهم حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر ويقبلون ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تأكيد اما هو اله واحد اى اياه لانبات الالهية والوحدانية فاي اياي فاهبون خافون دون غيري وفيه التفات عن الضيعة وله ما في السموات والارض ملكا وخلقوا عبيدا وله الذين الطاعة واحببوا داما حال من الدين والعامل فيه معنى الظن افعير الله تتقون وهو الاله الحق والاله غيره والاستفهام للانكار والتوبيخ وما يكمن من تعمية من الله لاي اتي بها غيره وما شرطية او موصولة ثم اذا سئتم اصابكم الضر الفقر والمرض فاليه تجرون وتوفون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون لغيره ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فية ضحككم من ربهم يفرحون لكم واما آيتهم من النعمة فتعقوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امره يد فسوف تعلمون عاقبة ذلك ويحعلون اى لم يشركوا ولا لا يملكون انها نصر ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا ثم انهم من الحرب والالغام ففعلهم

٢

هو نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وهو على صراط طريق مستقيم وهو الثاني المؤمن لا قبل  
 هذا مثل لله ولا يملك للأصنام والذين قبله في الكافر والمؤمن والله غيب السموات والأرض أي علمها فاعلم  
 فيهما وما أمر الساعة إلا بالكلية البصر وهو أقرب منه لأنه يلفظ كن فيكون أَرَأَيْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ والله  
 أخرجكم من بطون أممكم لا تعلمون شيئا الجملة حال وجعل لكم السمع بمعنى الأسماع والأبصار والأفئدة  
 القلوب لعلكم تذكرون على ذلك فتؤمنون المراد إلى الطير مستحسنت مدلات الطيران في حيث الله  
 أعاله ويعين السماء والأرض ما يسكنن عند فضل جنتهن وسبطها الزيقين إلا الله بقدر تتران  
 في ذلك لايت لقوم يؤمنون هي خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامسكنا  
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعاً تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تكسونها  
لحلال يوم ظنكم رؤسكم ويوم أقمناكم من أصوافهم إالى الغنم وأبارها إلى الألبان أشعارها أي المعزنا فإننا متاعا للبعث كسبط  
 وأكسية ومتاعا تمتعون به البحر ينزل في يدي والله جعل لكم من السيوف والغنم والأجام ظانعين كمر الشمس وجعل لكم من  
البحر لآكنا نأجمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار والسرير وجعل لكم من أسيل فضة كمر الحرا والبحر من أسيل فضة كمر  
 حركم إلى الطعن والضرب فيها كالدرع والجوش كذلك كما خلق هذه الأشياء يقيم بعثته في الدنيا عليكم  
 يخلق ما تحتاجوا إليه لعلكم يا أهل مكة تسلمون توحده فإن تولوا العروا عن الإسلام فإنما عليكم يا محمد  
البلغ المئين لا يبلغ الين وهذا قبل الأمر بالقتال يعرفون بعثت الله أي يعرفون بأنها من عنده نشم  
يكرهونها بأشارهم وأكثرهم الكفرون وأذكر يوم نبعث من كل أمة شهيدا هونيدا يشهد لها وعليها وهو  
 يوم القيمة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستعجبون لا يطلب منهم العتب والجميع المأمير فحق الله  
وإذا رآ الذين ظلموا العذاب النار ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يعلمون عند الله وإذا رآ  
الذين أشركوا أشركاءهم من الشياطين وغيرها قالوا ربنا هو لئلا نشرركوا والذين من كئنا ندعوا لعبدهم من  
 دونك فانقوا إليهم القول أي قالوا لهم إنكم لكون في قولكم إنكم عبدتمونا كما في آية أخرى ما كانوا  
يعبدون سيكفرون بعبادتهم والقول إلى الله يومئذ السلامة أي استسلموا للحكم وصل غاب عنهم ما كانوا  
 يفترون من أن الهتهم تشفع لهم الذين كفروا وأصدوا الناس عن سبيل الله دينهم زناهم عذابا فوق العذاب  
 الله على مستحقوه بكفرهم قال ابن مسعود عقابنا بها كالنخل الطوال بما كانوا يفعلون وبصد هم الناس  
 عن الإيمان وأذكر يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم هونيدا وحينئذ بك يا محمد شهادة  
هو لأى قومك ونزلنا عليك الكتاب القرآن نبينا نأبينا الحل شيء يحتاج إليه الناس من أمر الشريعة  
 من الصلاة وقسمة وتشرى بالجنة المسلمين الوحيد إن الله يأمر بالعدل والإحسان والإحسان

قَدَرْتَهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ يُتَدَبَّرُونَ وَأَوْحَى بِكَ إِلَى النَّحْلِ رَحِيحَ الْمَاهِمِ أَنَّ مَسْرُوعَهُ وَمَصْدَرَهُ تَجِدِي  
 مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتَانَا وَبَيْنَ إِلَيْهَا وَمِنْ الشَّجَرِ بِيُوتَانَا وَمَا يَعْرِشُونَ أَيُّ النَّاسِ بَيْنُونَ لَكَ مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْأَلَمِ  
 تَأْ وَيْلَهُمَا أَنْتُمْ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي دَخْلِي سَبِيلَ رَبِّكِ طَرَفِي فِي طَلَبِ الْمَرْحَى ذَلِكَ أَجْمَعُ ذُلُولُ حَالِ مَنْ  
 السَّبِيلُ إِلَى مَسْخَرَةٍ لَكَ فَلَا تَعْسِرْ عَلَيْكَ وَأَنْ تَعْرِتِ وَلَا تَقْضِي عَنْ الْعُودِ مِنْهَا وَأَنْ بَعْدَتْ وَقِيلَ مَنْ  
 الضَّمِيرُ فِي سَلَكِي أَيْ مَقَادِمًا لِإِرَادَتِكَ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ هُوَ الْعَسَلُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ  
 شِفَاءٌ لِلنَّاسِ مِنَ الْأَوْجَاعِ قِيلَ لِبَعْضِهَا كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَكْرِيرُ شِفَاءِ كُلِّهَا بِضَمِيمَةٍ إِلَى غَيْرِهِ أَقُولُ وَبَدَنُهَا  
 بَنِيَّتُهُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِطْلَاقِ عَلَيْهِ بَطْنُهُ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّةً لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ  
 فِي صُنْعِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ نَفْسٌ قَبْلَ تَوْفِيقِكُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَالِكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْذَلُ إِلَى آَزَالٍ أُعْزِرُ  
 أَيْ خُسْرِهِ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخُرْفِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا قَالَ عِكْرِمَةُ مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَصْرُفْهُ الْعَالَمَةُ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ يَتَدَبَّرُ خَلْقَهُ قَدِيرٌ عَلَى مَا يَرِيدُ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَتَكُنْ غَنَى وَفَقِيرٌ  
 وَمَالِكٌ وَمَمْلُوكٌ فَمَا الَّذِي بَيْنَ فَضْلَيْهِ أَيْ الْمَالِ بَرَاءُ فِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَيْ بِجَاعِلٍ مَا رَزَقَاهُمْ  
 مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا شَرَكُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَالِكِهِمْ فَهُمْ أَيْ الْمَالِيكَ وَالْمَوْلَى فِيهِ سَوَاءٌ شَرَكَاءُ الْغَنَى لَيْسَ  
 لَهُمْ شَرَكَاءُ مِنْ مَالِكِهِمْ فِي الْوَلَمِ فَكَيْفَ يَجْعَلُونَ بَعْضُ مَالِكِ اللَّهِ شَرَكَاءَ لَهُ أَفَتَجْعَلُ اللَّهُ مِمَّا يُجْعَدُ وَنَ  
 يَكْفُرُونَ حَيْثُ يَجْعَلُونَ لَهُ شَرَكَاءَ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزُلًا وَخَلَقَ خَوَاصٍ مِنْ ضَلَعِ أَدَمَ وَمِنْ  
 النِّسَاءِ مِنْ نَظْفِ الْمَرْجَالِ وَالنِّسَاءِ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزُلِكُمْ مِثْرِينَ وَجَعَلَ أَوْلَادًا لِأَوْلَادِكُمْ فَكَمْ مِنْ  
 الطَّيِّبَاتِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ وَالْحَبُوبِ وَالْحَيَوَانِ أَقْبَالَ بَابِ طِلَاصِ الْمُنُونِ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ بِأَشْرَافِهِمْ  
 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ بِالنِّبَاتِ  
 شَيْئًا بَدَلَ مِنْ رِزْقِهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ الْأَصْنَامُ فَلَا تَضُرُّوهُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ لَا تَجْعَلُوا  
 لِلَّهِ أَشْبَاهًا تَشْرِكُوهُمُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ لَامِثْلَ لَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ضَرْبُ اللَّهِ مُثَلًّا وَيُذَكِّرُ  
 عَبْدًا قَمْلُوكًا صِفَةً تُمَيِّزُ مِنَ الْحَرْفَانَةِ عَبْدُ اللَّهِ لَا خَوْفَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَعْدَمِ مَلِكِهِ وَمِنْ نَكْوَةِ مَوْصُوفِهِ  
 أَيْ حَرَارَتِهِ مَبَارِزًا فَحَسَنًا ثُمَّ يُعْقِبُ مِنْهُ مِثْرًا وَجَهْرًا أَيْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَالْأَرْضُ مِثْلُ الْأَصْنَافِ  
 وَالثَّانِي مِثْلُهُ تَعَالَى هَلْ يَسْتَوُونَ أَيْ الْعَبِيدُ الْعَجْزَةُ وَالْحَرُ اللَّعْفُ لَا تُخَدُّ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَكَ أَكْثَرُهُمْ أَيْ أَهْلُ  
 مَكَّةَ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ وَضَرْبُ اللَّهِ مُثَلًّا وَيُذَكِّرُ لِعَبْدٍ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 أَبْكَمٌ وَلَدَ آخِرًا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى بَيْعٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ وَهُوَ كُلُّ قَتِيلٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَلِأَمْرِهُ أَيْ بَيْعِهِمْ وَجَهْرًا  
 يَصْرِفُهُ لَا يَأْتِ مِنْهُ بِخَيْرٍ نَجَحَ وَهَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَالْأَكْمَلُ الْمَذْكُورُ وَمِنْ بَابِ الْعَدَاوَةِ



إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ كَذَّابٍ يَقُولُ مَنْ عِنْدَكَ بَلَّ كَثْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ الْقُرْآنِ وَفَائِدَةَ النِّسْخِ قُلْ لِمَنْ نَزَّلَهُ  
 رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ مَتَعَلِّقٌ بِنَبْلِ لَيْبَتِ الدِّينِ آمَنُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ بِهِ وَهَدَى وَبَشَّرَ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَلَقَدْ لِلتَّحْقِيقِ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا بَعَلُّهُ الْقُرْآنُ بَشَرٌ وَهُوَ قَيْنٌ نَضْرَانِي كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ لِسَانُ لُغَةِ الدِّيْنِ يُجَدُّونَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْعَجْمِيَّ وَ  
 هَذَا الْقُرْآنُ لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ذَوِي بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ فَكَيْفَ يَعْلَمُ الْعَجْمَانُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ  
 اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَوْلَاهُمْ إِنَّمَا يَقْتَرِحُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنَ  
 يَقُولُهُمْ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَشَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْنِ وَيُتَكَبَّرُونَ وَغَيْرُهُمْ يَدُلُّ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا نَزَّلَهُ  
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ كَرِهَ عَلَى التَّلْفِظِ بِالْكَفْرِ فَتَلْفِظْ بِهِ وَقِيلَهُ مُطْمَئِنَّ بِالْإِيْمَانِ وَمِنْ  
 مُبْتَدَأٍ أَوْ شَرْطِيَّةٍ وَالْجَوَابُ لَهُمْ وَعِيدٌ سَدِّدُ دَلِيلٍ عَلَى هَذَا وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدَّقَ لَهُ  
 فَتَحَهُ وَوَسَّعَهُ بِمَعْنَى طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ فَعَلِمَهُمْ غَضَبُ اللَّهِ وَهُوَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ الْوَعْدُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ  
 اسْتَجَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اخْتَارُوا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ جَعَلَ  
 اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاثِلُونَ عَمَّا يَدْعُوهُمْ لَأَجْرٍ حَقًّا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ  
 الْخَاسِرُونَ لِمَصِيرِهِمْ إِلَى الْبَارِئِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا  
 عَدُوًّا وَتَلَفَظُوا بِالْكَفْرِ فِي قِرَاءَةِ الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ كُفْرًا وَفَتَنُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيْمَانِ ثُمَّ جَاهَدُوا  
 وَصَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا عَالِمُ الْفِتْنَةِ لَعَفُوًّا لَهُمْ تَجِبَهُمْ وَجَبَلَنَ الْأَوَّلَى دَلِيلُهُ  
 خَبَرَ الثَّانِيَةَ أَذْكُرُ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاثِلُونَ شَيْئًا وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا وَبَيَّنَّ لَهُ مِنْهُ قَرْيَةً هِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ أَهْلُهَا  
 كَانَتْ أَمْنَةً مِنَ الْغَارَاتِ لَا تَهَاجِرُ مُطْمَئِنَّةً لَاجْتِنَاحِ إِلَى الْإِسْقَاعِهَا الضَّيْفِ وَخَوْفِهَا تَهَارُفُهَا رَغْدًا وَسَعَادَةً  
 كَمَا مَكَرَ الْكَافِرُ بِتَأْنِيٍّ اللَّهُ يَكْدُنُ بِلَيْبِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادَافَتِهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعَ فَتَحَطَّوْا سَبْعَ سِنِينَ مِنَ الْخَوْفِ  
 بِسَرِّ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ لَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَّلَتْهُ  
 هُمْ أَعْدَاءُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ وَهُمْ ظَلَمُونَ فَكَلَّمُوا أَيْسَا الْمُؤْمِنُونَ فَمَارَزَ قَوْمُ اللَّهِ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ  
 إِنَّ كُنْتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْبِ إِلَهُ بِهِ مِنْ أَصْطَرٍ غَيْرِ بَاطِلٍ  
 وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ لِمَا لَوْ صَفَ السَّمَكُ الْكَذِبَ هَذَا لِحَلِّهِ وَهَذَا حَرِّمٌ  
 لِمَا لِحَلِّهِ اللَّهُ وَلَمْ يَحْرِمْهُ لِيَقْتَرِحُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرِحُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا  
 يَعْلَمُونَ لَهُمْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَوْلَاهُمْ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا إِلَيْهِمْ وَخَرَسُوا مَا قَصَصْنَا عَلَيْهِ

اداء الفرائض وان تعبدوا لله كان ثوابه كما في الحديث وَأَيُّكُمْ اعْطَاؤُهُ حَقُّهُ فِي الْقُرْبَىٰ خَصْمُهُ بالذكو  
 اهتما به ويخفى عن الخشاة الزنا والمكر شرعا من كفر والمعاصي وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ لِلنَّاسِ خَصْمُهُ بالذكو اهتما ما كابد  
 بالخشاة كذلك يعظم بالامر والنهي لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ستعظون وفيه ادغام التاء في الاصل في الدال في  
 المستدركة عن ابن مسعود وهذه اجمع ايت في القرآن للخير والشر وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ مِنَ الْبَيْعِ والايان وغيره  
 اذا عاهدتم وَلَا تَقْضُوا الْآيَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا توثيقها وقاد جعلتم الله عليكم كَيْفًا بالوفاء حيث خلفتم  
 به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون فقد يدبر ولا تكونوا كَالَّذِي نَفَقْتَ فُسِدَ سَمْعُهَا مَا غَرَّبَ مِنْ بَعْدِ  
 قَوْلِ احكام له وبرم انك اذا حال جمع نكت وهو ما ينكت اى يحل احكامه وهي امره احقها من مكة كانت  
 تغزل طول يومها ثم تقضه تتجشون حال من ضمير تنكروا لى لا تكونوا مثلها في اتخاذكم انما كد دخل هو  
 ما يدخل في الشيء وليس منه اى فساد وخديعة بينكم بان تقضوها ان اى لان تكون امة جماع هي اى  
 اكثر من امة وكانوا يخالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز بقضول حلفاء وليك وجانفهم اى يلوكون  
 يختبركم الله به اى بما ربه من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي ويكون امة ابو لينظر اتقون ام لا  
وَكَيْفَ يَسْتَكْفِرُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ما كنتم فيه تفعلون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب بالناكث ويشيب  
 الوافى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً اهل دين واحد لكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء  
وَلَنَسْأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَوَآءَ لِكُلِّ تَبَكُّعٍ عما كنتم تعملون للتجار واعليه وَلَا تَحْجِنُوا ايانا كد دخل بيتكم  
 كوره تاكيدا فتزك قدام اى قدما مكره من محبة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها وتك وقول السوء  
 اى لعذاب بما صدقتم عن سبيل الله اى يصدكم عن الوفاء بالعهد او يصدكم غيركم عنه لانه يستن  
 لكم ولكم عند رب عظيم في الآخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تقضوه لاجله  
أَتَمَعْتُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ من الثواب هو خير لكم ما في الدنيا ان كنتم تعلمون ذلك فلا تقضوا ما عندكم  
 من الدنيا بقدر يقضى وما عند الله باق دائم ولتجبنن بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهد  
 اجرهم يا حسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من عمل صالحين ذكر اوانى وهو مؤمن فليحسبه  
 حيوة طيبة قبل حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة والرزق الحلال لَتَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فاذا قرأت القرآن اى اردت قراءته فاستعين بالله من الشيطان الرجيم اى قل عواد  
 بالله من الشيطان الرجيم لانه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ائمتا  
 سلطانا على الذين يتولون بطاعته والذين هم به اى الله مشركون واذا بد لنا اية مكان اية  
 ينسخها وانزال غيرها الصلوة العباد والله اعلم بما يزل قالوا اى الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم

الدابة بالحلاقة التي تربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاء في جبرئيل باناء من نحره  
اناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل صبت لظفرك قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قائل انت  
قال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد قائل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا  
لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح جبرئيل فقيل من انت فقال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد قائل  
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا باني الخالة يحيى وعيسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا  
الى السماء الثالثة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد قائل وقد ارسل اليه ففتح  
لنا فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح  
جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا  
فاذا انا بادر يس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت فقال جبرئيل  
فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بطرون فرحب بي ودعا لي بخير  
ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبرئيل فقيل من انت قال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد فقيل  
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا موسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة  
فاستفتح جبرئيل فقيل من انت فقال جبرئيل قائل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه  
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا ابراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يد خله كل يوم سبعون  
الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا امرأتها كاذان الغيلة واذا ثمرها كالفال فلما غشيها  
من امر الله ما غشيها تغيرت فالمد من خلق الله تعالى يستطيع بصفها من حسناتها قال فاوحى الله الى ما اوحى وفرض  
علي في كل يوم ليلة خمسين صلاة فقلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك قلت خمسين  
صلوة في كل يوم ليلة قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك وان قد بلوت بجزا اسرائيل  
وخبرهم قال فرجعت الى رب فقالت اي رب خفف عن امتي فخط عن خمسين فرجعت الى موسى قال ففعلت فقلت قد حط  
عني خمسا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لا امتك قال فلم ازل رجوع بين ربي وبين موسى ويحط  
عني خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم ليلة بكل صلاة عشرة فقلت خمس صلوات ومن هم بحسنة فلم  
يملها كبت له حسنة فاعملها كبت له عشر ومن هم بسنة ولم يعملها كبت فاعملها كبت له سبعة واحدة فقلت حتى  
انتهيت الى موسى فاجابته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف لا امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربي  
حتى استحيت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل قال تعالى **وَأَنبَأْتُ مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ**

١٥ ع

مِنْ قَبْلُ فِي آيَةِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حُرْمًا كُلِّ ذِي ظُلْمٍ لِيُخْرِجَهَا وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ تَحْرِيمَ ذَلِكَ وَلَكِنْ كَانُوا أَفْسَهَمَ  
 يَظْلِمُونَ بَارَكْتَ يَا رَبُّكَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ لَكَ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشَّرَّ يَنْحَصِرُ عَنْهُمْ وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُونَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا أَعْمَلَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا إِلَى الْجَهَنَّمَ أَوْ التَّوْبَةِ لَعَنُوا لَهُمْ رَحِمَهُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ  
 أُمَّةً أَمَّا قَدْرُهُ جَامِعًا لِلْحَيَاةِ الْخَيْرِ قَائِمًا مَطِيعًا لِلَّهِ حَقِيقًا مَائِلًا إِلَى الدِّينِ الْقَدِيمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ  
 مَّا كَرِهَ اللَّهُ لِدُعَايِهِ اجْتِنَابَهُ أَصْطَفَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَتَيْنَاهُ فِيهِ التَّقَاتِ عَنْ الْغَيْبَةِ وَالَّذِينَ احْسَنُوا  
 هِيَ لِنِشَاءِ الْحَسَنِ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ قَلْبُ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا فَوَحِينَا  
 إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدَانِ أَسْمِعْ مِلَّةَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ حَقِيقًا وَمَا كَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ كَرَرْتُ عَلَى زَعَمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ  
 عَلَى دِينِهِ أَتَمَّ جَعَلَ لَشَبِّتِ فَرَضَ تَعْظِيمِهِ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ وَأَمَّا أَنْ يَتَقَرَّغُوا لِلْعِبَادَةِ  
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالُوا لَا زَيْدٌ وَلِخْتَارِ وَالسَّبَّ فَنُذِرُهُمْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا  
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ مِنْ أَمْرِهِ بَانَ يَثْبُتُ الطَّاعِ وَيَعِيدُ بِالْعَاصِي بِأَسْوَكَ حَرَمَتِهِ أَدْعُ النَّاسَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى سَبِيلِ  
 رَبِّكَ دِينَهُ بِالْحُكْمِ بِالْقُرْآنِ وَالْوَعْظِ الْخَسَنِ وَمَوَظِعُهُ أَوْ الْقَوْلُ لِلرَّفِيقِ وَجَادِلْهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمَجَادِلَةِ الَّتِي  
 هِيَ أَحْسَنُ كُلِّ دَعَاءٍ إِلَى اللَّهِ بِآيَتِهِ وَالِدَعْوَةُ الْحَقُّ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ أَيْ عَالِمٌ عَنِ سَبِيلِهِ وَهُوَ  
 أَعْلَمُ بِالْمُسْتَدِينَ فَيَجَازِيهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ نَزَلَ مَا قَتَلَ حِزْبَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ رَأَى لَمْ يَشْرَبْ سَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ عَنْ الْأَمْتِقَامِ  
 هُوَ إِلَى الصَّبْرِ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ فَكُنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُ عَنِ يَمِينِهِ رَوَاهُ الْبَرَاءُ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ بِنُورِهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ أَيْ الْكُفَّارَانَ لَمْ يَوْمُنُوا بِالْحَقِّ عَلَى بَابِهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ تَأْكُلُ لَحْمَ الْأَقْرَبِ  
 بِكُفْرِهِمْ فَإِنَّا نَأْتِيهِمْ بِاللَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الْكُفْرَ وَالْعَاصِيَ وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ بِالطَّاعَةِ وَ

١٤ ع

الصَّبْرُ بِالْعَوْنِ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ١٥  
 عَشْرًا يَوْمَ الْحُدُ بِيَوْمِ اللَّهِ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمَةِ عَشْرًا يَوْمَ

١٥ ع

سُبْحَانَكَ أَيِ تَنْزِيهِكَ يَا سَيِّدِي عَبْدُكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَاكُضِبَ عَلَى الظُّرْفِ وَالْأَسْرَافِ  
 اللَّيْلِ وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ الْإِشَارَةُ بِتَنْكِيرِهِ إِلَى تَقْلِيدِ مَدَنَةِ مِنَ السُّجْدِ الْحَرَامِ أَيْ مَكَّةَ إِلَى السُّجْدِ الْأَقْصَى بِتَقْلِيدِ  
 بَعْدَهُ مِنْهُ الَّذِي يَرَى كُنْ كَوْلَهُ بِالْأَمْرِ وَالْأَهْلَاءِ لِيُفَضِّلَ بَيْنَ عَجَابٍ قَدَرْتَنَا أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 إِلَى الْعَالَمِ بِأَقْوَالِ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالِهِ فَانْعَمَ عَلَيْهِ بِالْأَسْرَافِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ  
 إِلَى السَّمَاءِ وَرُؤْيَا عَجَابٍ لِمَلَكُوتِهِ وَمُلْكِيَّتِهِ لَهُ تَعَالَى فَانْعَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَبَتُّ بِالْبَرَاءِ وَهُوَ  
 دَابَّةٌ تَبَيَّنَ فَوْقَ الْحَاوِدُونَ الْغُلَّاصُ حَافُوهُ عَنْهُ مِنْهُ يَطْرُقُ فَرَكْبَتُهُ فَسَارَ حَتَّى أَتَيْتُ بِمَيْتِ الْمَقْدَرِ فَرَطْتُهُ

بالعدا ب قد مر منها تذيير اهلكتها باهلاك اهلها ونحوها وكذا اي كثير اهلكنا من القرون الامم من بعد  
 نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبير بصير عالما بواطنها وظواهرها وبه يتعلق بذنوب من كان يريد  
 بعمله العاجلة اي الدنيا تجلت له فيها ما نشاء لمن يريد التجميل له بدل من له باعادة الجار فتجعلنا له  
 في الآخرة جهنم فصلى الله عليه وسلم ابد خلفا من مؤمنين مملو من حور مطرودا عن الوجهة ومن راد الآخرة وسعى لها  
 سعيها عمل عليها الدلائق بها وهو مؤمن بحال فأولئك كان سعيهم مشكورا عند الله اي مقبولا مثابا  
 عليه كلام من التوفيقين ثم تعطى هؤلاء وهو لا يريد من متعلق بمن عطاء رزق في الدنيا وما كان عطا  
 رزق فيها تحظروا منوعا عن احد انظر كيف فصلنا بعضهم على بعض في الرزق والجاه والآخرة اكبر اعظم  
 درجات و اكبر تفضيل لمن الدنيا فيبغي الاغناء بها وفيها لا تجعل مع الله الهة الاخر ففقدت مؤمنا  
 تحذروا ولا لناصر لك وقضى امر ربك ان اي بان لا تشبهوا والآيات وان تخصصوا بالدين احسانا بان  
 تبه وهما ايضا يلعن عندك الكبر احدهما فاعل او كلهما وفي قراءة يباغان فاحدهما بدل من الله ولا تظن  
 لهما اوق بفتح الفاء وكسرهما منونا وغيره من مصدر بمعنى تبا وجها ولا تظن لهما تبا وجها وقل لهما قولا  
 كريمةا جيلينا واخفض لهما جناح الذل ان هما جانباك الذليل من الرحمة اي لربك عليهم ما وقل  
 رب ارحمهما كما رحمتني صغيري ربك ارحمهما في نفوسكم من ارض البر العتوق ان تكونوا صالحين  
 طائعين لله فإنه كان للآيات الرجاءين الى طاعته عفو مما صدر منهم في حق اولاد من بادرة وهم  
 لا يضر من عقوقا وان اعطوا القرى القرية حقه من البر والصلة والمساكين وابن السبيل ولا تبتدون  
 تبذرا بالاتفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا اخوان الشيطانية اي على طريقهم وكان الشيطان لربهم  
 كفورا شديدا الكفر لنعمة فكذلك اخوة المبذروا متعاضدين عندهم اي المذكورين من ذى القربى وما  
 بعده فلم تعطهم انبياء رحمة من ربك ترجوها اي اطلب رزق تنتظروا ياتيك فتعطيه من فضل لهما  
 قولا متيسورا لينا سهلا بان تقدمهم بالاعطاء عند محي الرزق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك  
 اي لا تمكها عن الاتفاق كل المسك ولا تبسطها في الاتفاق كل التبسط فتفقد ما راجع للاول  
 تحسورا منقطع لا شئ عندك راجع للثاني ان ربك يبسط الرزق يوسف ليشاء ويقيده بيمينه ليشاء  
 انه كان يعيادهم خيرا بصيرا عالما بواطنهم وظواهرهم في رزقهم على حسب مصالحهم ولا تقتلوا  
 اولادكم بالواد خشية مخافة ائمتكم في فقر نحن نرزقهم وايضا ان تقتلهم كان خطا اثما كبيرا عظيما ولا تفروا  
 الرزق بلع من لا تاتوه انه كان فاجسة قبيحا وساء بس سين لا طريقا هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
 الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا على القاتل فلا يفر بجوارحه لحد



اَنْ لَّا تُخَيَّبُنَا مِنْ دُونِي وَكَيْنَا لَافِيضُونَ اِلَيْهِ اَمْرُهُمْ فِي قِرَاءَةِ تَقْدِيرِ اَبَا الْفَوْقَانِيَةِ التَّقَاتَانِ زَائِدَةً وَالْقَوْلُ  
مَضْمُونًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَوْجٌ فِي السَّفِينَةِ اِنَّ كَانَ عَجَبًا شَكُورًا كَثِيرًا لَشُكْرِ اَنَا سَامِدًا فِي جَمِيعِ اَحْوَالِهِ وَفَضِيلَتِهِ  
اَوْجِئْنَا اِلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ التَّوْبَةَ لِنَقْصِدُنَّكَ فِي الْاَرْضِ اَرْضِ الشَّامِ بِالْمَعَاصِي مَرَّتَيْنِ وَلِنَقْلُسَ قُلُوبَ الْكَاذِبِينَ  
تَبْنَعُونَ بَنِي عَظِيمًا اِذَا اَجَاءُوا قَدْ اُولُوا لَهَا اَوَّلِي مَرَّتِي الْفَسَادَ بَعَثْنَا عَلَيْكَ عَجَابًا اُولَا اَوَّلِي نَاسٍ شَدِيدِي اَحْبَابٍ قُوَّةٍ  
فِي الْحَرْبِ وَالْبَطْشِ تَجَاسُوتُ رَدِّهِ وَالطَّلِبُ كَمَا خَالَ الدِّيَارِ وَسُطُورُ دِيَارِهِ لِيَقْتُلُوهُ وَيَسْبُوهُ وَكَانَ وَقَدْ مَقْعُوكُمْ وَقَدْ  
اَفْسَدَ وَالْاَوَّلِي يَقْتُلُ رَكْبًا يَفْعَثُ عَلَيْهِمْ جَالُونَ وَجُنُودُهُ قَتَلُوهُمْ وَسَبَّوْا اَوْلَادَهُمْ وَخَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدَسِ ثُمَّ  
مَرَّ ذُنَاكُمُ الْكُرَّةُ الدَّوْلَةُ وَالْغَلْبَةُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ قَتَلَ جَالُونَ وَامْدَدْنَاكُمْ بِاَمْوَالٍ وَبَنَيْنَا وَجَعَلْنَاكُمْ  
اَكْثَرَ نَفِيرًا عَشِيرَةً وَقُلْنَا اِنْ اَحْسَنْتُمْ نَاظِمَةً اَحْسَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ لَانْ ثَوَابَهُ لَهَا اِنْ اَسَاءْتُمْ بِالْفَسَادِ فَكَلَّهَا اَسَاءَتُكُمْ  
فَاِذَا اَجَاءُوا عُدَّ الْمَرَّةَ الْاُخْرَى فَبَشَّاهُمْ بِسَبُورِهِمْ وَجُوهَهُمْ كَمَنْزُومٍ بِالْقَتْلِ وَالسَّبِي حَزَنًا يَهْمُ فِي وَجْهِهِمْ وَلَيْدٌ خُلُو السَّجْدِ  
بَيْتَ الْمَقْدَسِ فَخَرَّبُوهُ كَمَا دَخَلُوهُ وَخَرَّبُوهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيْدٌ لَكُمْ اَمَّا قُلُوبُ اَغْلِبُوا عَلَيْهِمْ كَثِيرًا كَمَا قَدْ اَفْسَدَ وَاَنَا يَا بَيْتَ تَحْلِي بَيْتِ  
عَلَيْهِمْ نَحْتُ فَصْرُ قَتْلٍ مِنْهُمْ لَوْ اَوْسَعِي نَزِيمَهُمْ وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَقُلْنَا فِي الْكِتَابِ عَلَيْنَا رَكْبُكُمْ اَنْ تَرْجِعَكُمْ  
بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اِنْ تَبْتِمُ اِنْ عُدَّ ثُمَّ اِلَى الْفَسَادِ عُدَّ نَا اِلَى الْعَقُوبَةِ وَقَدْ عَادَ وَابْتَكَ يَبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ بِالْقَتْلِ فَرِيضَةً وَفِي النُّصَيْرِ ضَرْبَ الْجَزْيَةِ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا اَجْمَعَهُمْ لِكُفْرَيْنِ حَصِيرًا بِحَسْبِ وَبِحَسْبِ اَهْلًا  
الْقُرْآنِ يَهْدِي لِلْخَيْرِ لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي هِيَ اَقْوَمُ اَعْدَلُ وَاصُوبُ وَيُخَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَتَمَلَّكُونَ الصَّلَاحَاتِ اَنْ لَمْ اُخْرَ  
كَيْدًا وَخَيْرًا اَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْاُخْرَى اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا كَمَا هُوَ النَّارُ وَيَذَرُ الْاِنْسَانَ بِالْاَشْرِ  
عَلَى نَفْسِهِ وَاهْلَهُ اِذَا خُيِّرَ عَاثَةً اَي كَدَّ عَاثَهُ لَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ الْجَنَسُ عَجُوزًا بِالْءَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعُدَّ  
النَّظَرُ فِي عَاقِبَتِهِ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ دَالَتَيْنِ عَلَى قَدَرِنَا فَيُحَوِّنَا اَيَّ الْيَلِّ طُسْنَا نَوْرَهَا بِالظَّلَامِ لِنَسْكُو  
فِيهِ وَالْاِضَافَةُ لِلْبَيَانِ وَجَعَلْنَا اَيَّاهُ الْهَارَ مُبْجَرَّةً اَي مَبْعُورًا فِيهَا بِالضُّوءِ لِنَبْنَعُ اَيَّاهُ فَعَصَا لَمْ يَكُنْ اَلْكَسْبُ  
وَلِنَسْكُو اَبَاهُ عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَالْحِسَابَ لِلْاَوْفَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ اِلَيْهِ فَصَلَّاهُ نَقْصِيهِ لَدَيْنَا تَبْيِيْنًا وَكُلُّ اَنْشَاءٍ  
الزَّمَنُ طَارِئَةً عَلَيْهِ يَجْمَعُهُ فِي عَقُوبَةٍ خَصَّ بِالذِّكْرِ لَانِ الْلِزْمَ وَفِيهِ اَشْدُ وَقَالَ بِجَاهِدٍ مَامِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ  
الْاَوَّلِي عِنْتَهُ وَرَقَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ وَتُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا مَكْتُوبًا فِيهِ عَمَلُهُ بِالْقِسْمَةِ مَشْهُورًا  
صَفْتَانِ لَكُنَا بِاَوْقَالِ لَهُ اِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسْبِيَّ اَحْسَابًا مِنْ اَهْتَدَى قَائِمًا يَهْتَدِي  
لِنَفْسِهِ لَانْ ثَوَابَ اَهْتَدَاهُ لَهُ وَمَنْ صَلَّى قَائِمًا يُصَلِّ عَلَيْهِمْ لَانْ اَمَّهُ عَلَيْهِمْ لَا تَزِيْرُنَّسَ وَارْتَدَّ اَمَّةٌ اَي لَا  
تَحِلُّ وَتَزِيْرُنَّسَ اُخْرَى وَمَا كُنَّا مَعْدُنَّسَ اَيَّنْ اَحَدًا حَقَّ بَيْعَتِكَ رُسُلًا يَبِينُ لَهُ مَا يَحِبُّ عَلَيْهِ وَارَادَا اَنْ اَنْ تَهْلِكَ قُوَّةُ  
اَمْرًا نَسْتَفِيْهَا مِنْهُمْ بِمَا يَحِبُّهُمْ دَسَائِهَا بِالطَّاعَةِ عَمَلًا لِسَانًا سَلَّ اَنْفُسَهُ اَوْ مَقَافِيَهُ اَوْ اَمْرًا نَسْتَفِيْهَا مِنْهُمْ بِمَا يَحِبُّهُمْ

يَقْتُلَانِ

ع



فِي الْقَتْلِ بَانَ يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ يَغِيرُ قَاتِلَ بِهِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْقِيَمَةِ هِيَ  
 أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَالنَّاسَ إِنِ الْعَهْدُ كَانَ مَسْئُولًا عَنْهُ وَ  
 أَوْفُوا الْكَيْلَ إِتَمُّهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَكُونَ لِلنَّاسِ الْمُسْتَقِيمِ الْمِيرَانِ السَّوْيِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا  
 مَا أُولَئِكَ تَتَّقُونَ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ أَلْقُوا فِي الْقَلْبِ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
 مَسْئُولٌ مَاذَا فَعَلَ بِهِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا أَنْ تَرْجِعَ بِالْكَبرِ وَالْخَيْلِ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ  
 تَتَّقِيهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْخَرَابَ بِكَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا الْمَعْنَى إِنَّكَ لَا تَبْلُغُ هَذَا الْبَلَدَ فَكَيْفَ تَخْتَالُ كُلُّ ذَلِكَ  
 الْمَدِينِ كَوْرًا كَانَ سَيِّئًا عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمَوْعِظَةُ وَلَا  
 تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَكُودًا مَدْحُورًا مَطْرُودًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَفَأَصْفَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ  
 أَهْلَ مَكَّةَ وَتُكَيِّدُ الْبَنِيَّيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا بِأَنَّهُ لَنَفْسِهِ بِرُحْمَةٍ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ بَدَلُكَ قَوْلُهُ عَظِيمًا  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ لِيَذْكُرُوا وَيَتَّقُوا وَمَا يَتَذَكَّرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا  
 نَفُورًا عَنْ الْحَقِّ قُلْ لَّهُمْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِي اللَّهُ إِلَهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذْ لَبَّيْتُمْ طَلَبُوا إِلَى دُونِ الْعَرْشِ إِي اللَّهُ  
 سَيِّئًا لَبَّيْتُمْ لَوْ سَخَّرْنَا نَزِيلَهُ وَتَعْلَى عَمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشُّرَكَاءَ عَلَوُا كَيْدًا لَشَيْءٍ لَدُنْهُمْ هَذَا الشَّمْسُ  
 السَّمْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِمَّنْ شَيْءٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ إِلَّا يَسْبُحُ مَلْتَبَسًا بِحَدِيثِهِ إِي يَقُولُ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَقْوِيمَهُمْ شَيْءٌ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ لَمْ يَلَمْ  
 بِالْعَفْوَةِ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلَتْ بُيُوتُكَ وَيَوْمَئِذٍ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حُجَّتَابًا فَتَسْتَوُوا إِي سَأَلَكَ  
 عَنْهُمْ فَلَا يَرُونَكَ نَزَلَ فِيهِمْ إِرَادَ الْفَتْحِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ غُرَّةً أَنْغَطِيَةً  
 أَنْ يَفْقَهُوهُ صَانِ بِفَهْمِ الْقُرْآنِ إِي فَلَا يَفْقَهُونَهُ وَفِي إِذَا نَزَّلْنَاهُ مِنْ قُرْآنٍ فَلَا يَلْقَاهُ بِعَوْنِهِ وَلَا إِذْ كُنْتَ رَبُّكَ  
 فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا عَنْهُ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَشْتُمِعُونَ بِهِ سَبِيحَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَإِذَا يَسْمَعُونَ  
 إِلَيْكَ قِرَاءَتَكَ وَإِذَا هُمْ يَخُوتِي يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ إِي يَتَحَدَّثُونَ إِذَا بَدَلَ مِنْ قَبْلِهِ يَقُولُ الظَّالِمُونَ فِي تَلْجِيهِمْ  
 إِنْ مَا تَدْعُونَنَا إِلَّا رَجُلًا مَسْخُورًا نَحْنُ وَغَا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَ نَعَالِي نَنْظُرُ كَيْفَ صَرَّيْنَا لَكَ الْأَمْثَالَ  
 بِالْمَسْخُورِ وَالْكَاهِنِ وَالشَّاعِرِ فَضَلُّوا بِذَلِكَ عَنِ الْهَدْيِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلَ لَطْفِهَا إِلَيْهِ وَقَالُوا مَنَعَكَ  
 لِلْبَعثِ أَذْكَأَ كِتَابًا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَيْنَ الْمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا أَقُلْ لَهُمْ كُونُوا حَيَاةً أَوْ حَيَاتٍ أَوْ حَيَاتٍ  
 مَا يَكُونُ فِي صُدُورِهِمْ عِظَمٌ عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ فَضْلًا عَنِ الْعِظَامِ وَالرُّفَاتِ فَلَا يَدْرِي إِيضًا دُورُوحٍ فَيَكْمُرُ  
 فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ قُلِ الَّذِينَ قَدْ فَطَرَكُم مَرَّةً وَآخَرَةً وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ أُولَئِكَ الْقَادِرُ  
 عَلَى الْبَدْءِ قَادِرٌ عَلَى الْعَادَةِ بَلْ هِيَ أَهْوَنُ فَسَيَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ إِيَّاكُمْ وَتُسَبِّحُ بِحَمْدِهِمْ وَتَقُولُونَ آمِينَ

الصَّلَاةُ لَدُنَّكَ الشَّمْسُ اِى مِنْ وَقْتِ رَوَاها اِلَى غَسَقِ الْبَيْلِ اِقَالَ ظَلَمَتَهُ اِى الظُّرُوفَ الْمَغْرِبَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمَشَارِقَ  
 وَقُرْ اِنَّ الْخَيْرَ صَلَاةُ الصُّبْحِ اِنَّ قُرْ اِنَّ الْخَيْرَ كَانَ مَشْهُودًا تَشْهَدُكَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَصَلَاةُ النَّهَارِ وَمِنْ اللَّيْلِ تَكْتُمُ  
 فَصَلِّ بِهِ بِالْقُرْآنِ نَافِلَةً لَكَ فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ لَكَ دَوَائِيكَ لَوْ فَضِّلَتْ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ عَسَى اَنْ يَبْعَثَكَ بِقِيَمِكَ  
 وَتَبَاتُ فِي الْآخِرَةِ مَقَامًا تَحْمَدُ وَيُحْمَدُ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَهُوَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ وَنَزَلَ لِمَا مَرَّ  
 بِالْحَجَّةِ وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِي الْمَدِينَةَ مَدْخُلٌ صِدْقِي دَخَالَ اَرْضِيَا لَارِئِي فِيهَا اَكْرَمًا وَخَرِجْنِي مِنْ مَكَّةَ مَخْرَجٌ صِدْقِي  
 اخْرَاجَا لَا تَقْبَلُوْا بَقِيَّةَ اِيْمَانِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَجِيًّا كَقُوَّةِ تَضَرُّعِي بِمَا عَلَيَّ اَعْدَاكَ وَقُلْ عِنْدَ دَعْوَاكَ  
 مَكَّةَ جَاءَ الْحَقُّ الْاِسْلَامُ وَرَهَقَ لِبَاطِلُ بَطْلِ الْكُفْرَانِ الْبَاطِلُ كَانَ رَهَقًا مَضَى لَا اِنْفَادَ وَقَدْ دَخَلَ هَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
 سَلَامٌ وَحَوْلَ بَيْتِ ثَلَاثَةَ وَسْتُونَ عَمَّا فُجِعَ بِطَعْنِهَا يَبْعُدُ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى سَقَطَتْ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ  
 وَتَزِيلُ مِنَ اللَّيْلِ الْقُرْآنَ مَا هُوَ شَفَاعَةٌ مِنْ اَنْفَالِهِ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ الْاَحْسَارَ الْكُفْرَ  
 بِهِ وَاِذَا اَنْفَعَتْ عَلَى الْاِنْسَانِ الْكَافِرَ اَفْرَضَ عَنِ الشُّكْرِ وَتَالَى بِجَانِبِهِ ثَنَى عَطْفِهِ مِنْخَفَةً لَوِ اُنْشَأَ الشَّرَّ الْفَقْرُ  
 الشَّدِيدُ كَانَ يَوْشًا فَنَوَطًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قُلْ كُلُّ مَنَا وَمِنْكُمْ يَجْعَلُ عَلَيَّ كِتَابَهُ طَرِيقَتَهُ قُلْ كَلِمَةً اَعْلَمُ بِهَا هُوَ هَذِهِ  
 سَيِّدُكَ طَرِيقًا فَيَنْبِيهِ وَيَسْأَلُكَ اِى اِيْهَوِي عَنِ الرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ الْبَدَنُ قُلْ لَهُمُ الرُّوحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّي اِى  
 عِلْمِهِ لَا تَعْلَمُونَهُ وَمَا اَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيلًا بِالنَّسْبَةِ اِلَى عِلْمِهِ تَعَالَى وَلَكِنَّ لَمْ يَرْسَمْ شَيْئًا لَنْ هَبَّ  
 بِاللَّيْلِ وَحَبَّ اِلَيْكَ اِى الْقُرْآنَ بَانَ نَحْوُهُ مِنَ الصُّدُورِ وَالْمَصَاحِفِ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ مَلِيًّا وَكَيْلًا اِلَّا لَكِنْ  
 اَنْفِيَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّ فَضْلَكَ كَانَ عَلَيَّكَ كَبِيرًا عَظِيمًا حَيْثُ اَنْزَلَهُ عَلَيْكَ وَاعْلَمْتَ الْمَقَامَ الْحَقُّورَ وَغَيْرَ  
 ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ قُلْ لَنْ اَجْتَمَعَتْ اِلَّا نَسْ وَلِحَقُّ عَلَى اَنْ يَأْتُوْا بِشَيْءٍ هَذَا الْقُرْآنُ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ لَا  
 يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا مَعِينًا اَنْزَلَ رَدَّ الْقَوْلِ لَهُمْ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا  
 فِي الْاِنْسَانِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صِفَةً لِحَدِّ وَفَايَ شَاءَ اِنْ جَسَّ كُلُّ شَيْءٍ لِيَنْعَطُوا قَالِي اَكْثَرَ النَّاسِ اِى اَهْلِكَ  
 اِلَّا كُفُورًا كَجُودَ الْحَقِّ وَقَالُوا عَظِفَ عَلَى اَبِي كَنْ تَوْحِينَ اَلَكْ حَتَّى تَجْعَلَ لَنَا مِنْ اَمْرِ رَبِّنَا عَيْنًا يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ اَوْ تَكُونَ لَكَ بَحْثَةٌ  
 بَسَنَانٍ مِنْ تَجِيلٍ وَعَسَى تَجْعَلُ الْاَهْلَ اِلَهاً وَسَطِيًّا تَجْعَلُ اَوْ تَسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا نَحْنُ عَلَيْنَا كَسَفًا قَطْعًا اَوْ تَأْتِي  
 بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قِيْنًا مَقَابِلَةً وَعَيَا نَافِرًا اَمْ اَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ رُحُوفِ ذَهَبٍ اَوْ تَرْقَى نَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ  
 بِسَلَمٍ وَلَكِنْ تَوْحِينَ لِرُقِّيكَ لَوْ رَقِيتَ فِيهَا حَتَّى تَأْتُوْا عَلَيْنَا مِنْهَا كِتَابًا فِيهِ نَصْدُفُكَ نَقْرُؤُهُ قُلْ لَهُمْ سُبْحَانَ رَبِّي  
 فَجَبَّ هَلْ مَا كُنْتُ اِلَّا كَثِيرًا رَسُوْلًا كَسَا اِلَّا الرِّسَالَ وَلَمْ يَكُنْ فَايَ نَوَابِيَةِ الْاَبَاذِنِ اللَّهُ وَمَعَ النَّاسِ اَنْ يُؤْمِنُوْا اَوْ لَا  
 اَهْدَى اِلَّا اَنْ قَالَ اِى قَوْلِهِمْ مِنْكُمْ اَبْعَثَ اللَّهُ رَسُوْلًا وَلَمْ يَسْعَ مَلَكًا قُلْ لَهُمْ لَوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ مُلْكٌ اِلَّا لَشَاءَ  
 مَلِكٌ يَمْشِي مَطْمَرِينَ لَئِنْ اَعْلَمْتُمْ مِنْ لَدُنْكَ اَمْرًا مَلَكًا رَسُوْلًا اِذْ لَا يَرْسَلُ اِلَى قَوْمٍ مَرْسُوْلٌ اِلَّا مِنْ جَفَمِ





المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوها الرزاق  
 الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المذل المذل السميع البصير المحكم  
 العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت  
 الحسيب الجليل الكريم الوقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد  
 الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت -  
 الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر  
 الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البرّ القوّاب المنتقم العفو الرؤوف  
 مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع  
 النور الهادي البديع الباقي الوارث الشهيد البصير رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ قَالُوا لَا تَحْزَنْ

بِصَلَاتِكَ بِقِرَائَتِكَ فِيهَا فِيمَعَاكَ لَمْ يَكُنْ فَيَسْبُو الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَ وَلَا تَحْزَنْ تَسْرِيهَا لِيَنْتَفِعَ أَصْحَابُكَ  
 أَبْعِدْ أَفْسَدَ بَيْنَ ذَلِكَ لِحُجْرَةِ الْخَافَةِ سَيِّدًا طَرِيقًا وَسَطًا وَقَالَ الْحَدِيثُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ  
 فِي الْمُلْكِ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ يَنْصُرُهُ أَجَلَ الَّذِي لَمْ يَدُلْ فِيهِ حَاجَةٌ إِلَى نَاصِرٍ وَكَثْرَةٌ تَكْثُرُ عَظَمَهُ  
 عَظَمَةٌ تَامَةٌ عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَالذِّكْرِ كَمَا لَا يَلِيقُ بِهِ وَتَرْتِيلاً لِحَمْدِهِ عَلَى ذَلِكَ لَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُسْتَحَقُّ  
 لِجَمِيعِ الْمَجَامِدِ كَمَا أَنَّهُ وَتَقَرَّرَ فِي صِفَاتِهِ رَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مَعَاذِ الْجَنِينِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ آيَةَ الْغُرِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ إِلَى الْخُرْسَاءِ وَانَّهُ  
 تَعَالَى أَعْلَمُ قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْخَرْمَا كَمَلْتُ بِهِ تَقْسِيرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلَّهِ الْفَرَسِ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ  
 جَلَالُ الدِّينِ الْمُحَلِّي الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَفْرَغْتُ فِيهِ جَهْدِي وَبَذَلْتُ فِكْرِي فِيهِ فِي نَفَاسِ أَرْبَاعِهَا  
 أَنْشَاءً اللَّهُ تَعَالَى بِحَمْدِهِ وَالْفَتْحِ فِي مَدَقَّةٍ مِيْعَادِ الْكَلِمِ وَجَعَلْتُهُ وَسِيلَةً لِلتَّوْبَةِ الْغَيْرِ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ  
 مُسْتَفَادٌ مِنَ الْكِتَابِ الْكَمَلِ وَوَعِيَّةٌ فِي الْأَيِّ الْمُتَشَابِهَةِ الْأَعْمَادِ وَالْمَعُولِ وَفَرَحَ اللَّهُ أَمْرًا نَظَرَ بَيْنَ أَضْأَلِهِ وَوَقَفَ  
 فِيهِ عَلَى خَطَايَا طَائِفَةٍ عَلَيْهِ هـ وَقَدْ قَبِلْتُ

حدث الله ربّي اذ هدا في	لما ابدت مع عجزى وضعفى ×
من لى بالخطا فاردت عن	ومن لى بالقول ولو بحرف

هذا أول ما كان قط في خلدي ان انقضت لذلك + على بالجزء من الخوض في هذه المسالك + وعسى الله ان يفتح  
 به نعماءا + ويفتح به قلوبا خلفا واعينا حيا واثنا صا + وكأني عن اعتاد المطولات وقد اصررت عن هذه الكلمة  
 واصلها حسنا + وعدا لي مريح العناد ولم يوجع الى قائلتها بها + ومن كان في هذا على فهو في الآخرة اعنى

نصف

ع

لا

دقة

ليكنهم خاطبته والفرم عنه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقانه كان يعصاه خيرا بصيرا عالما بواطنهم  
وطواهرهم ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم وليا يحسدونهم من دونه وتحشرهم يوم القيمة  
ماشين على وجوههم عميا وبكا وصمما ما ورعهم جهنم وكل تحيت سكن لهم بهار ذنوبهم سعيوا تلها واشتعا لا  
ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بالآيات وقالوا منكرين للبعث اذ لا كنا عظاما ومرفا انا المبغوثون خلقا جادا  
او لم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض مع عظمها قادر على ان يخلق مثلكم اى الاناس في  
الصغر وجعل لكم اجالا للموت والبعث لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا بجوده اله قل لهم لو انتم تملكون  
خرابن رحمة ربى من الرزق والطرد الا مسكتكم خطية الاتفاق خوف فنادها بالانفاق فنفتروا وكا  
الانسان قنورا يجيالوا لقد اتيت موسى بسبع آيات وامنات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد  
والقمل والضفادع والدم والطس والسنين ونقص الثمرات فسئل يا محمد بن اسرائيل عنه سؤال  
تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسال وفي قراءة بلفظ الماضي ذجاءكم فقال له في دعوى اني  
لا طئتك بمؤمني محورا خذ وعامغلويا على عقلك قال لقد علمت ما انزل هو لك الايات الاكبر  
السموات والارض بصرا عبرا ولكنك تعاند وفي قراءة بضم التاء واني لا طئتك بفرعون ضبورا هاكا  
ومصر فاعن الخير فاذ فرعون ان يستفرجهم يخرج موسى وقومه من الارض مصر فاغرقناه  
ومن معه جميعا وقلنا من بعدهم لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذ اجاء وعدنا لآخره اى الساعة  
حيثا يكملون جميعا جميعا انتم وهم وبالحق انزلنا اى القرآن وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل  
لربعة تبديل وما انزلناك يا محمد الا مبشرا من امن بالحقه ونزيرا من كفر بالنار وقرانا  
منصوب بفعل يفرقه فرفقه نزلنا مفرقا في عشرين سنة او ثلاث لتقرأ على الناس على مكث  
مهمل وتوادة لبهم موه ونزلنا لا نأخذ شيئا بعد شيء على حساب المصالح قل لكفار مكة امنوا بآية  
او لا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب اذ انزل  
عليهم يخبرون بالآيات ان يقولون سبحان ربنا ما له عز وجل الوعد ان يخففه كان وعدا متجاوزا له  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليعفوا ولا يخبر بالآيات ان يقولوا عطف بزيادة صفة ويزيد لهم القرآن خشوعا ووقوعا  
الله وكان الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمننا ان تعبد المدين وهو يد عواها الحرم معدن قل لم  
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى موهبا ما اوندوه بان تقولوا يا الله يا رحمن اياك شريعة شان اى اى اى  
تدعوا فهو حسن دل على هذا فله اى اسمها الا سماء الحسنى وهذا من مقامها كما في الحديث  
الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن

# سورة الكهف

## سورة الكهف مكية وهي مائة وعشريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ هُوَ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ ثَابِتٌ لِلَّهِ نَحْنُ ۚ وَهَلْ لِمَادِ الْأَعْلَامِ بِذَلِكَ لِلْإِيمَانِ ۚ وَالنَّشَاءُ بِهِ ۚ وَهُمَا  
 اخْتِمَاتُ أَيْدِيهَا الثَّلَاثُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدًا لَكُنْتُ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ أَيْ فِيهِ عَوَاجِ خِلَافًا  
 وَتَنَاقُضًا وَالْحَمْدُ حَالُ مِنَ الْكُتُبِ قِيَمًا مُسْتَقِيمًا حَالُ ثَانِيَةٍ مَوْكِدَةٍ لَيْسَ يُنْذِرُ بِخَوْفٍ بِالْكَتِبِ الْكَافِرِينَ بِأَسَا  
 عِذَا بِأَشَدِّ نِدَاءٍ مَنْ كَدُّهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا  
 مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا هُوَ الْجَنَّةُ وَيُنْذِرُ مَنْ جُمِلَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ هَذَا الْقَوْلِ  
 مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِبَابِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ الْقَائِلِينَ لَهُ كَبُرَتْ عَظَمَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ كَلِمَةً تَمَيِّزُ مَعْرِفَةَ الْمُضْمِرِ  
 الْمُبِينِ الْخَصُوصَ بِالذِّمِّ مَحْذُوفًا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ إِنْ مَا يَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَقْوَلٌ كَذِبًا فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مُدْمِنٌ  
 مُفَسِّسٌ غَيِّطًا عَلَى آثَارِهِمْ بَعْدَهُمْ أَوْ يَحْتَفِلُونَ بِكَ عَنْكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا هَذَا الْخَبْرَ الْفَرَانِ أَسْفَا غِيظًا وَ  
 حَزَنًا مِنْكَ لِحُرُوكِ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَنَحْبِهِ عَلَى الْمَقُولِ لَهُ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ  
 وَالشَّجَرِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ زِينَةً لَكَ لِنَبَيِّنَ لَهُمْ لُحُوفَهُمْ لِلنَّاسِ نَاطِرِينَ إِلَى ذَلِكَ أَهْلُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِيهِ إِلَى هَذَا  
 وَإِنَّا لَنَاجِي عِلْمُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا فَتَا جُرْدًا يَا بَسَالًا يَنْبِتُ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ  
 الْفَارِ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيقِ الْوَحْدِ الْمَكْتُوبِ فِيهِ أَسْمَاءُهُمْ وَأَسْمَاءُهُمْ وَقَدْ سَأَلَ عَلَى أَفْئِدَةٍ عَلَيْهِمْ لَمْ عَنْ قَصَّتْهُمْ  
 كَانُوا فِي قَصَّتِهِمْ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ خَيْرًا وَفِيهِمْ كَانُوا عَجَابًا دُونَ بَاغَةِ الْإِنْسَانِ عَجَابًا لَيْسَ كَمَا كُنْتَ  
 أَذْكُرُ إِذَا أَدْرَاكَ الْكَهْفِ مَعَ فَتَى هُوَ الشَّكَا كَمَا لَمْ يَخْفَيْنَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمُ الْكُفْرَانُ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَمِنَ

بِرِزْقِ اللَّهِ بِهِ هُدَايَةُ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَتَوْفِيقُهُ وَاطْلَاعُهُ دَقَائِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ مَعَ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَاءِكَ رَفِيقًا (وَفَرَعَ) مِنْ تَالِيَةِ يَوْمِ الْاِحْدِ عَاشِرِ شَوَّالِ سَنَةِ  
 سَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ (وَكَانَ الْاِبْتِدَاءُ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ مُسْتَهْلُ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَفَرَغَ مِنْ تَبْيِضِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ  
 سَادِسَ صَفَرِ سَنَةِ اِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَاللَّهُ اعْلَمُ

## قال الشيخ

قال الشيخ تَمَسُّسُ الْيَتِيمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبُ الطُّوْحِيُّ خَرَجَ مِنْ صَدِيقِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ كَمَالِ الدِّينِ الْحَلِيِّ الْخَوْشِيَّةِ الشَّيْخِ الْأَمَامِ  
 جَلَّالِ الدِّينِ الْحَلِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ رَأَى أَخَاهُ الشَّيْخَ جَلَّالَ الدِّينِ الْمَذْكُورَ فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَدِيقَتَا الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ  
 الْحَقِّقِ جَلَّالَ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ مَصْنُفَ هَذِهِ التَّكْلِيفَةِ وَقَدْ اخَذَ الشَّيْخُ هَذِهِ التَّكْلِيمَ فِي يَدَيْهِ وَتَحْقِيقَهَا وَيَقُولُ لَمْ يَصِفْهَا الْمَذْكُورُ  
 أَيُّهَا أَحْسَنُ وَضَعِي أَوْ وَضَعْتَ فَقَالَ وَضَعِي فَقَالَ لَنْظُرَ عَرَضًا عَلَيْهِ مَوَاضِعَ فِيهَا وَكَانَ يُشِيرُ إِلَى اعْتِرَاضٍ فِيهَا بِطُفْهِ  
 مَصْنُفَ هَذِهِ التَّكْلِيمَةِ كُلِّهَا أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَجِيبُهُ الشَّيْخُ بِنَيْسَمٍ وَيَضْحَكُ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَلَامَةُ جَلَّالَ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ  
 السِّيُوطِيِّ مَصْنُفَ هَذِهِ التَّكْلِيمَةِ الَّذِي اعْتَقَدَهُ وَاجْزَمَ بِهِ أَنَّ الْوَضْعَ الَّذِي وَضَعَهُ الشَّيْخُ جَلَّالَ الدِّينِ الْحَلِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي  
 قِطْعَتِهِ أَحْسَنُ مِنْ وَضْعِي فَأَبْطَغْتُ كَثِيرَةً كَيْفَ وَغَالِبَ مَا وَضَعْتُهُ هُنَا مُقْتَبَسٌ مِنْ وَضْعِهِ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ لَامِرِيهِ عِنْدِي فِي  
 ذَلِكَ وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتُ فِي الْمُنَامِ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِ فَلَعَلَّ الشَّيْخَ اسْتَأْذَنَ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي خَالَفَتْ وَضْعَهُ فِيهَا لَنَكْتُُبَ  
 بَيِّنَةً جَدًّا مَا أَظْهَرَهَا تَبْلِيغَ عَشْرَةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَالَ فِي سُورَةِ ص: الرُّوحُ جِسْمٌ لَطِيفٌ يَجِبُ بِهِ الْإِنْسَانُ بِسُفُوفِهِ  
 فِيهِ وَكَتَبْتُ تَعْبَهُ أَوْلَا فَنَزَّكَتْ هَذِهِ الْحَدِيثُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ فَرَضَتْ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي  
 الْآيَةُ فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَوْ كَالصَّحِيحَةِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَكَانَ الشَّيْخُ قَالِي فِي سُورَةِ الْحَجِّ الْمَضَامِينِ  
 مِنَ السَّبْكِ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ وَالرُّوحُ لَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا مَحْدُودًا اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ فَنَمَسَكَ عَنْهَا وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَالِي فِي سُورَةِ الْحَجِّ الْمَضَامِينِ  
 فَرَقَهُ مِنَ الْيَهُودِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَذَكَرْتُ أَوَّلَ النَّصْرِ بَيَانًا لِلْقَوْلَيْنِ فَانَّهُ الْمَعْرِفُ خُصُوصًا عِنْدَ أَهْلِ بَابِ  
 الْفَقْهَاءِ وَفِي الْمَنْهَاجِ وَأَنْ خَالَفْتُ لِسَامِعِ الْيَهُودِ وَالصَّابِئَةِ النَّصْرِيِّ فِي أَصْلِهِ مِنْهُمْ حَرَمٌ فِي شَرْحِهِ الشَّيْخُ  
 نَصَرَ عَلَى أَنَّ الصَّابِئِينَ فَرَقَهُ مِنَ النَّصْرِ لَا اسْتَحْضَرَ الْآنَ مَوْضِعًا تَالِيًا فَكَانَ الشَّيْخُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى شَاهِدٍ  
 وَأَنَّهُ اعْلَمَ بِالصَّوْلِيِّ إِلَيْهِ الْمَجْمُوعُ وَالْمَسَائِبُ

ثم الجزأ الاول ويليهِ الجزء الثاني  
 اوله سورة الكهف





ع

ع

سبحان

لَدُنْكَ مِنْ فَتْلِكَ وَهَتَّاجِيْ اَصْلِحْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا هَدَايَةً فَضَمَّ بِنَا عَلٰى اَذَانِهِمْ اَيَّ مَنْهَا هُمْ فِي الْكَهْفِ  
 سِنِينَ عَدَدًا مَعْدُودَةً ثُمَّ بَعَثْنَا هُمُ اَيَّ يَقْظَانَهُمْ لِنَعْلَمَ عَلَمًا مَشَاهِدَةً اَيَّ الْخَرِيْبَيْنِ الْمَرْفُوقَيْنِ الْمُخْتَلَفَيْنِ  
 فِي مَدَّةِ لَبْسِهِمْ اَحْصٰى فَعَلْ مَفْعٌ ضَبَطَ لِمَا كَبَّرُوْا اللَّبْسَ مِنْهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَا عَجَبَهُ اَمَدًا غَايَةً تَحْنُ نَقْصٌ عَلَيْكَ بِنَاهُمْ  
 بِالْحَقِّ بِالْصِدْقِ اَلَهُمْ فَيَبِّهْ اَمْتَوَابَهُمْ وَرَدَّهُمْ هُدًى رَّبَّنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ قُوْبِنَا هَا عَلٰى قَوْلَا الْحَقِّ اِذْ قَامُوْا  
 بَيْنَ يَدَيِ مَلَكِهِمْ وَقَدَامِهِمْ بِالسُّجُوْدِ لِلْاَصْنَاءِ فَقَالُوْا رَبَّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَيْنِ نَدْعُوْا مِنْ رُؤُوسِهِمْ  
 اَيَّ غَيْرِهَا لَقَدْ قُلْنَا اِذَا سَطَطْنَا اَيَّ قَوْلَا اِذَا سَطَطْنَا اَيَّ اَمْرٍ اَطْرَافُ الْكُفْرَانِ دَعَوْنَا لَهَا غَيْرَ اللَّهِ فَرَضْنَا  
 هُوَ لَا مَبْدِئًا قَوْمُنَا عَطْفٌ بَيَانُ التَّحْنُتِ وَامِنْ دُوْنِهِ اَلِهَةٌ لَوْلَا هَلَا يَأْتُوْنَ عَلَيْهِمْ عَلٰى عِبَادِهِمْ  
 لِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ بِحُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ مَنْ اَظْلَمَ اَيَّ اَحَادِثِهِمْ مِّنْ اَخْتَرٰى عَلٰى اللَّهِ كَذِبًا بِنِسْبَةِ الشِّرْكٰى اِلَيْهِ تَعَالٰى  
 قَالَ بَعْضُ الْعَنِيَّةِ لِبَعْضٍ اِذَا عٰثَرُ لَتُوْهُمُ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهُ فَاَوْوٰٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُكُمْ يُمْسِكُ  
 وَيُوسِعُ رُءُوسَهُمْ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا بِكُسْرٍ اَلَمِيمِ وَفَتَحَ الْغَاوِ وَبِالْعَكْسِ اَنَزَلُوْهُ  
 مِنْ غَدَاةٍ وَعَشَاءٍ وَتَرٰى لِلشَّمْسِ اِذَا اطْلَعَتْ نَزْرًا وَرُبَّ الشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ تَمِيلُ عَنْ كَهْفِهِمْ  
 ذَاتَ الْيَمِيْنِ نَاجِيَةً وَاِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ تَنْزِكُهُمْ وَتَجَاوَزُهُمْ فَلَا تَقْبِضُهُمْ اَلْبَتَّةَ  
 وَهُمْ فِيْ حُجُوْرَةٍ مِّنْهُ مُنْشَعٍ مِنَ الْكَهْفِ يَبَالِغُ بِدَرْجَتِهِ وَتَسْمِيْعِهَا ذَلِكَ الْمَذْكُوْرُ مِنَ الْاٰيَةِ اَللّٰهُ دَلَّاهُ  
 قَدَرْتَهُ مَنْ يَّهْدِيْهِ اِلَى اللَّهِ هُوَ الْمُتَّخِذُ وَمَنْ يُضِلُّهُ فَلَنْ يَّجِدَ لَهُ وَلِيًّا مِّنْ شَيْءٍ وَتَحَسَّبُهُمْ لَوْ اَرَادَتْهُمْ  
 اَيَّ قَاطَا اَيَّ مُنْذِبِهِمْ لَانْ اَعْيَنَهُمْ مَفْتَحَةٌ جَمْعُ يَقْظَةٍ بِكُسْرٍ اَلْقَافُ وَهُمْ رُءُوْدُنَا جَمْعُ رَافِدٍ بِقُلُوْبِهِمْ  
 ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ اِلَّا تَاْكُلُ اَرْضَ لَحْمِهِمْ وَكَلْبُهُمْ بِاسِطٍ ذُرِّيَّتُهُ يَدِيْهِ بِالْوَصِيْدِ بِنَاءُ  
 الْكَهْفِ وَكَانُوا اِذَا اَنْقَلَبُوا اَنْقَلَبَ هُوَ مِنْهُمْ فِي النُّوْمِ وَالْيَقْظَةِ لَوْ اَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ كَوْنًا لَتَمَّتْ مِنْهُمْ فَرَارًا  
 وَلَكِنْ تَتَّ بِالْخَفِيفِ التَّشْدِيْدُ بِهِمْ رُءُوسًا لِّسُكُوْنِ الْعَيْنِ وَضَمُّهَا مِنْهُمْ اَللّٰهُ بِالرُّعْبِ مِنْ دُخُوْلِ  
 اَحَدِهِمْ وَكَذَلِكَ كَمَا فَعَلْنَا بِهِمْ مَا ذَكَرْنَا بَعْثْنَا هُمُ اَيَّ يَقْظَانَهُمْ لِنَعْلَمَ اَلِهَةً لِّقِسَاءِ لُّوَابِيَّتِهِمْ عَنْ حَالِهِمْ وَمَدَّةِ لَبْسِهِمْ  
 قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا كُنْتُمْ اَيُّوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ كَانَدْخَلُ الْكَهْفِ عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ بَعَثُوْا  
 عِنْدَ غُرُوْبِهَا فَظَلُّوا اَنْ غَرَبَ يَوْمَ الدُّخُوْلِ ثُمَّ قَالُوْا اَمْنُوقَمِيْنَ فِيْ ذَلِكَ رُءُوسُهُمْ اَعْلَمُ مِمَّا لَبِثْتُمْ  
 فَابْعَثُوْا اَحَدَكُمْ يُوْرِيْكُمْ مِّنْ رَّاءِ الْوَادِعِ وَكُسْرًا بِفَضْلِكُمْ هَذِهِ اَلْاَلَمِدَةُ يُقَالُ اَلْاَلَمِدَةُ اَلْاَلَمِسَانُ  
 اَلْاَنْ طَرَسُوْا بَغْيَ الرَّاءِ فَلْيَنْظُرُوْا اَيُّهَا اَرْكَى لَمْعًا مَا اَيَّ اَطْلَعَهُ الْمَدِيْنَةُ اَحْلَ قَلْبًا اَنْتُمْ يُوْرِيْكُمْ  
 وَلِيْسَلْطَفٌ وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ اَحَدٌ اَلَهُمْ اَنْ يَّظْهَرُوْا اَيَّ اَطْلَعُوْا اَلَيْكُمْ رَجْمُكُمْ يَقْتُلُكُمْ بِالرَّحْمِ اَوْ  
 يَحْبِسُكُمْ فِيْ مَلَكْتِهِمْ وَلَنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا اَنْ عَدْتُمْ فِيْ مَلَكْتِهِمْ اَبَدًا اَوْ كَذَلِكَ كَابَسَاهُمْ اَعْمَرْنَا

لها هذا ما شاء الله لا قوة الا بالله في الحديث من اعطى خيرا من اهل اعمال فيقول عند  
 ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفيه مكروها ان تزين انا ضمير فصل بين المفعولين  
 اقل منك ما لا وكذا فعنه ربي ان يؤتين خيرا من جنتك جوابا لشرط ويرسل عليها  
 حسبا ناجم حسابه اعصواع من السماء فتصيع صعيدا زلقا ارضا ملسا لا يثبت  
 عليها قدم او يصيع ماؤها غورا بمنع غائرا عطف على يرسل دون تصيع لان غورا الماء  
 لا يتسبب عن الصواع قلن تستطيع له طلبا حيلة تدركها واجطا بثمره باوجه الضبط  
 السابقة مع جنته باطلاك فهلك فاصبح يقليب كفيه ندما وتحسرا على ما انفق فيها  
 في عمارة جنته وهي خاوية ساقطه على عرو وشهاد دعائها للكرم بان سقطت ثم سقط  
 الكرم ويقول يا للتيسير ليتني كانت تذكر موغطة اخيه لم اشر لك برأي احدا ولم تكن له بالناء  
 والياء فئة جماعة يتصرون من دون الله عندها كما كان متصريا عندها كما ينفسه  
 هنا لك اي يوم القيمة الولاية بفتح الواو الضرة وبكسرها الملك لله الحق بالرفع صفة  
 الولاية وبالجر صفة الجلالة هو خير قوا با من قوا غيره لو كان يثيب و خير عقبا بضم  
 القاف وسكوها عاقبة للمؤمنين ونصبها على التمييز واصوب صير لهم لقومك مثل الحيوة  
 الدنيا مفعول اول كمال مفعول ثان انزلناه من السماء فاخاطبته تكاثف بسبب نزول الماء  
 فكانت الارض امتزج الماء بالنبات فروى وحسن فاصبح فصا والنبات هشيا يابسا  
 متفرقة اجزاء وتدرؤه تشويه وتفرقة الرياح فتذهب به المعنى شبه الدنيا نبات حشيش  
 وتكسر ففرقة الرياح وفي قراءة الريح وكان الله على كل شيء مقبدا وقادر المال والبنون  
 زينة الحيوة الدنيا يتجمل بها فيها والبقية الصلوات هي سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله  
 والله اكبر زاد بعضهم وكحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خير عند ربك قوايا وخير املا اي ما  
 يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى وذكر يوم شير الجبال يذهب بها عن وجه الارض فقصي  
 هباء منبثا وفي قراءة بضم النون وكسر اليا ونصب الجبال وترى الارض بارزة ظاهرة ليس  
 عليها شيء من جبل ولا غيره وحشرناهم المؤمنين والكافرين فلم نغادر نك منهم احدا  
 وموضعا على ربك صفحا اي مصطفين كل امر صنف يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم او لمرّة اي ازا  
 حاة مرة ويقال للكره البعث بل زعمهم ان محمقة من الثقيلة الحنة ان تجعل لكم موعدا للبعث  
 ووضع الكتاب كتابا كل موقف في بيته من المؤمنين وفيه من الكافرين فني الحرة من الكافرين

ثلثة

اجسها مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون بقاءهم وهم لا يشعرون  
 الدنيا وهم الفقراء ولا تعد تنص في عينك عنهم عبرهما عن صاحبها تريد زينة الحياة الدنيا ولا  
 تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي القرآن وهو عيينة ابن حصن وأصحابه وأتبع هؤلاء في الشر  
 وكان أمره فرطاً اسرافاً وفلله وأصحابه هذا القرآن الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن  
 شاء فليكفر قد يدبرهم إنا عندنا للظالمين أي لكافرين نارا أحاط بهم سرادقها ما احاط بها  
 وإن لم يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل كحكا الزيت يستوي لوجهه من حرقه إذا قرب إليها ينشر الشراب  
 هو وساءت أي النار وتفقاً بمن يقول من الفاعل أي فتح مرتفعها وهو مقابل لقوله الآتي  
 في الجنة وحسنت مرتفعاً والافأى ارتفاعاً في النار الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لنبيح  
 أجورهم أحسن عملاً المجلة خبران الذين وفيها إقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى أجورهم أي شيعتهم بما  
 تضمنه أولئك لهم جنت عدن إقامة تجري من تحتهم الأنهار يحملون فيها من أساور وقيل من  
 زائدة وقيل للتبعض هي جمع أسورة كاحمر جمع سوار من ذهب ويلبثون ثياباً خضر من سندس  
 مازق من الديباج كما استبرق ما غلظ منه وفي آية الرحمن بها منها من استبرق مثمنين فيها على  
 الأرائك جمع أريكه وهي السرير في المجلة وهي بيت يزين بالثياب السور للعرس نعم الثواب الجزاء  
 الجنة وحسنت مرتفعاً وأخرب أجلهم للكفار مع المؤمنين مثلاً رجلين بدل وهو ما بعده تفسير  
 للمثل جعلنا لأحدهما الكافرتين يستانين من أعنان حقة ما أحدهما يغفل جعلنا بينهما ذرعا بينات  
 به كلنا الجنتين كلما فريد يدل على التنبيه مبتداء أنت خير أكلها ثم هارم نظام نقص منه شيئاً وسجرتنا  
 خلاطها تجري بينه ما وكان له مع الجنتين ثم يقع التاء والميم وضما وضما الأول وسكون التاء وهو  
 جمع ثمرة كثيرة وشجر خشبة وخشب بدنة وبدن فقال لصاحبه المؤمن وهو مجاوره يعاخره أنا  
 أكثر منك مالاً وأعز نفراً عشرة ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه أثمارها ولم  
 يقل جنتيه إرادة للروضة وقيل كلفى بالواحد هو ظالم ليسم بالكفر قال ما أطع أن تبدد  
 تنعدم هذه أبداً وما أطع الساعة قائمة ولين ردت إلى ربّي في الآخرة على عمل لا يجد  
 خيراً منها منقلباً مرجعاً قال له صاحبه وهو مجاوره ويجاوبه أكثرت بالذات في مطلق من قرأ  
 لأن آدم خلق منه ثم من طهفة من ثمرة سؤلك عدلك وصيرك رجلاً لكامله لكن أنا نقلت  
 حكمة الهمة إلى اللون وحذفت الهمة ثم ادخمت اللون في مثلهما هو ضمير الشأن يفسر المجلة بعد  
 والمعنى أنا أقول لله ربّي ولا أشرك ربّي أحداً وأقول هذا إذا دخلت جنتك قلت عندنا بك

إِلَى لَحْدَيْنِ يُضَدُّوْنَ إِذَا أَى بِالْجَحْلِ الْمَذْكُورِ أَمَّا وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ كَوْنُوا خِذْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
يَمَّا كَسَبُوا الْجَحْلَ لَهُمُ الْعَذَابُ فِيهَا بَلَّ لَهُمْ مَوْعِدٌ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَنْ يُجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا مُلْجَأًا  
مِنَ الْعَذَابِ وَتِلْكَ الْقُرَى أَى أَهْلِهَا كَادُوا يَمْوَدُّونَهَا أَهْلُهَا كَانُوا لَهَا ظُلُمًا أَكْفَرُوا وَجَعَلْنَا أَهْلَهُمْ  
لَا أَهْلًا لَهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَفْتَحِ الْمِيمِ أَى أَهْلًا لَهُمْ مَوْعِدًا وَذَكَرَ إِذْ قَالَ مُوسَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ لِفَتْنِهِ يَوْشَعَ  
بَنُونَ وَكَانَ يَتَّبِعُهُ يَجِدُهُ يَأْخُذُ مِنْهُ الْعِلْمُ لَا أَتْرُجُ لَا أَزَالُ سِيرَ حَتَّى أَبْلُغَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ مِلْتَقَى  
بَحْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ فَارِسَ مَا يَلِي الْمَشْرِقَ أَى لِمَكَانِ الْجَامِعِ لِذَلِكَ أَوْ أَضْحَى خُفْيَا دَهْرًا طَوِيلًا فِي بَلَدِهِ  
أَنْ جَدَّ فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ نَسِيَا حَوْضَهُمَا نَسِيَ يَوْشَعَ حَمْلَهُ عِنْدَ الرَّحِيلِ وَنَسِيَ وَتَذَكَّرَ  
فَاتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ أَى جَعَلَهُ يَجْعَلُ لِلَّهِ سَرًّا أَى مِثْلَ السَّرِّ هُوَ الْمَشَقُّ الطَّوِيلُ لَا نَفَا  
لَهُ وَذَلِكَ بَانَ لِلَّهِ تَعَالَى أَمْسَكَ عَنِ الْحَوْتَ جَرَى الْمَاءُ فَاجْتَابَ عَنْهُ نَفَقٌ كَالْكُوَّةِ لَمْ يَلْتَمِمْ وَجَدَهَا  
تَحْتَهُ مِنْهُ فَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالسَّيْرِ إِلَى وَقْتُ الْعَدَاءِ مِنْ ثَانِي يَوْمٍ قَالَ لِفَتْنِهِ النَّبَا  
عَدَاءُ نَاهُومَا يُوْثِقُ كُلَّ وَاحِدٍ لِّلْآخَرِ فَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبَاتٍ وَحَصُولُهُ بَعْدَ الْمَجَاوِزِ قَالَ  
أَرَأَيْتَ أَى تَنْبِيهِ إِذْ أَوْثِقْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَكْسَانِيهِ إِلَّا  
الشَّيْطَانُ يُبْدِلُ مِنَ الْمَاءِ أَنْ أَذْكُرَهُ بَلْ أَشْتَمَالُ أَى أَشْأَى ذَكَرَهُ وَاتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا  
مَفْعُولُ ثَانٍ أَوْ يَنْجِيهِ مِنْهُ مَوْتُ وَفَتَاهُ لِمَا تَقَدَّمَ فِي بَيَانِهِ قَالَ مُوسَى ذَلِكَ أَى فَقَدْنَا الْحَوْتَ مَا الْكَرِيمُ  
كُنَّا نَبْتَغِي نَظْلَهُ فَانْزَلْنَا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ نَظْلِهِ فَأَرْتَدَّا رَجْعًا عَلَى أَثَارِهِمَا يَقْصُصُهَا قِصَصًا فَأَتَيْنَا الصَّخْرَةَ  
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا هُوَ الْحَضِيُّ اتَّبَعْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِزِّدِنَا نُبَوِّهُ فِي قَوْلٍ وَكَاتِبَةٍ فِي آخِرِهِ عَلَيْهِ أَكْثَرُ  
الْعِلْمَاءِ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ كُدٍّ نَأْتِي مِنْ قَبْلِنَا عِلْمًا مَفْعُولُ ثَانٍ أَى مَعْلُومًا مِنَ الْغَيْبِ رَوَى الْبَحَارُ حَتَّى أَنْ مَوْثِقًا  
خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ فَسُئِلَ أَى النَّاسِ عِلْمُ فَقَالَ نَا فَعِنْتُ لِلَّهِ عَلَيْهِ ذَلَمْ يَرِدِ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَلِمْ عَلَى  
جَمْعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مَوْ يَأْرَبُ فَيَكْفِي لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حَوْنًا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكَلٍّ فَحِينَئِذٍ أَفْقَدَ  
الْحَوْتَ فَهُوَ ثُمَّ فَادْخُلْنَا فَتَجْعَلُهُ فِي مَكَلٍّ ثُمَّ انْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ فَتَنَاهُ يَوْشَعَ بَنُونَ حَتَّى أَتَيْنَا  
الصَّخْرَةَ فَوَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحَوْتَ فِي الْمَكَلِّ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
فِي الْبَحْرِ سَرًّا وَامْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَالَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَطَاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يَخْبِرَهُ  
بِالْحَوْتَ فَانْطَلَقَا يَتَّبِعُهُ يَوْشَعَ وَبَلِيلُهُمَا خَلَا إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدَاءِ قَالَ مَوْ لَفَنَاهُ اتَّبَعَا عَدَاءَنَا إِلَى قَوْلِهِ وَاتَّخَذَ  
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ وَكَانَ لِلْحَوْتَ سَرًّا وَلَمْ يَوْسَهُ وَلَفَنَاهُ عَجَبًا قَالَ لَهُ مَوْ نَسِيَ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِنْ  
مَا عَلِمْتَ رُسَدًا أَى صَوَابًا وَابْتَدَأَ بِهِ فِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ الرَّأْيِ وَسَكُونِ الشَّيْنِ وَسَالِ ذَلِكَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ

مُشْفِقِينَ خَائِفِينَ مَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ عِنْدَ مُعَائِنَتِهِمْ مَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا لِنَبِيِّنَا هَلْ كُنَّا  
 وَهُوَ مُصَدِّقٌ لِمَا نَكُنُّ مِنْ لَفْظِهِ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً مِنْ نُونِنَا إِلَّا أَخْصَا  
 عُدَّهَا وَانْتَبَهَا تَجِبُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ وَوَجِدُوا مَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ وَثَبَّتْنَا فِي كِتَابِهِمْ وَلَا يُظْلَمُ رَبُّكَ  
 أَحَدًا لَا يَجَاقِبُهُ بِغَيْرِ جَرَمٍ وَلَا يَنْقُصُ ثَوَابَ مُؤْمِنٍ وَإِنْ مَنُصُوبٌ بِأَذْكُرْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
 لِلْإِدَمِ سَجُودَ الْخِضَاءِ لَا وَضْعَ جَبْهَةٍ تَحْتَهُ لَمْ يَسْجُدُوا إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ خَابِثًا فَدَاوَسْتِنَا فَأَمَّا  
 مِنَ الْخَيْنِ قَبْلَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُنْضَلٌّ وَقِيلَ هُوَ مُنْقَطِعٌ وَابْلِيسُ الْخَيْنُ لَمْ يَزَلْ  
 ذَكَرَتْ مَعَهُ بَعْدَهُ وَالْمَلَائِكَةُ لَا ذَرِيَّةَ لَهُمْ فَفَسَقُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ إِخْرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ تَبْرُكُ السَّجُودِ  
 افْتَحَدُوهُ وَذَرِيَّتُهُ الْخَطَايَا دَمٌ وَذَرِيَّتُهُ الْهَاءُ فِي الْمَوْضِعِينَ لِابْلِيسَ وَلِبَاءُ مِنْ دُونِهِ  
 نَطْعُوهُمْ وَهُمْ كَلَّمُوا عَدُوًّا أَيْ عَدَاءَ حَالِ يَسْ لِّلْظُلُمِ بَدَلًا ابْلِيسَ ذَرِيَّتُهُ طَاعَتُهُمْ بِدَلَالَةِ اللَّهِ  
 تَعَالَى مَا أَشْهَدَهُمْ أَيْ ابْلِيسَ ذَرِيَّتَهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلَقَ أَنْفُسَهُمْ أَيْ أَلْهَمَ أَحْصَاهُمْ  
 خَلَقَ بَعْضُ مَا كُنْتَ تَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ الشَّيَاطِينَ عَصَدًا أَعْوَانًا فِي الْخَلْقِ فَكَيْفَ تَطْعُوهُمْ وَيَوْمَ  
 مَنُصُوبٌ بِأَذْكُرْنَا بِالْبَاءِ وَالنُّونِ نَادُوا شُرَكَائِيَ الْأَوْثَانِ الَّذِينَ رَعَّمُوا لِيَشْفَعُوا لَكُمْ  
 بَرَعَكُمْ مَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَشْفَعُوا لَهُمْ لَمْ يَجْعَلْنَا بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْأَوْثَانِ وَعَابَهُمَا مَوْفَقًا  
 وَأَدْيَا مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ هَلْ يَكُونُ فِيهَا جَمِيعًا وَهُوَ مِنْ وَبَقٍ بِالْفَتْحِ هَلْكَ وَرَأَى الْجَهَنَّمَ وَالْأَوْدِيَّةَ  
 فَطَنُوا إِلَى يَقِينَاتِهِمْ مَوَاقِفُهَا أَيْ وَاقِعُونَ فِيهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا مَعَدًّا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهَا  
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صِفَةُ لِحْدِ دَاءٍ مَثَلًا مِنْ جَنْسِ كُلِّ مَثَلٍ لِيَتَنَبَّهُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْفَرًا  
 أَكْثَرُ شَيْءٍ حَدًّا لَخُصُومَتِهِ فِي الْبَاطِلِ وَهُوَ تَمَيِّزٌ مِنْ مَفْعُولٍ مِنْ سَمِّ كَالْمَغْنَى وَكَأَحَدٍ الْإِنْسَانُ الْكَرْبُ  
 فِيهِ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَفْعُولٍ ثَانٍ إِذَا جَاءَهُمْ الْهُدَى الْقُرْآنُ وَكَيْفَ تَغْفِرُ  
 رَبُّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَا وَلَيْنَ فَاعِلًا أَيْ سَنَنًا فِيهِمْ هِيَ الْإِهْلَاكُ الْمَقْدُورُ عَلَيْهِمْ وَيَأْتِيَهُمْ  
 الْعَذَابُ قَبْلَ مَا قَالُوا وَمُعَايِنَةٌ وَهُوَ الْقَتْلُ يَوْمَ بَدْوَةٍ قَرَأَتْهُ بَعْضُ قَبِيلٍ أَيْ نَوَاحِيهَا وَمَا  
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُنْذِرِينَ لِّلْكَافِرِينَ وَبِجَارِ الْكَافِرِينَ كَمَا رَأَى الْبَاطِلُ  
 يَقُولُ ابْعَثْ اللَّهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لِيُذْخِرُوا بِهِ لِيَسْطَلُوا بِحَدِّ الْحَقِّ الْقُرْآنَ وَالتَّحْدِثَ الْإِنْسَانِ  
 الْقُرْآنَ وَمَا أَنْذَرُوا بِهِ مِنَ النَّارِ هَرُوسُ سِحْرِيَّةٍ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ بَابِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ  
 مَا قَدْ مَتَّ بِيَدِهِ مَا عَمِلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِي عَاقِبَتِهَا فَاجْعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
 أَنْ يَقْهَرُوهُ مَنْ أَنْ يَقْهَرُوهُ الْقُرْآنُ أَيْ فَلَا يَقْهَرُوهُ فِي أَذْهَانِهِمْ وَقُرْآنُهُمْ فَلَا يَفْقَهُوهُ وَأَنْ يَذْكُرُوهُ



وَكَانَ وَرَأَى هُمْ أَنَا جَعَلُوا أَمَلَهُمُ الْإِن مَلَكَ كَرَفًا يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيحَةٍ صَالِحَةٍ غَضِبًا نَضِبَ عَلَى  
الْمَصْدُورِ الْمُبِينِ لِنُوعِ الْإِخْذِ وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرُوهَا طُغْيَانًا وَكَفَرًا  
فَإِنَّ كَمَا فِي حَدِيثِ مَسْرُوعٍ كَانُوا لَوْ عَاشَرُوا لَهَا لَهَا هَذَا ذَلِكَ الْحَبِيبَةَ مَا لَهَا يَتَبَعَانِ ذَلِكَ فَارَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهَا  
بِالتَّشْدِيدِ وَالْخَفِيفِ بِمَا خَيْرُ مَنَاسِكَهَا إِذَا صَلَاحًا وَتَقَرَّبَ مِنْهُ جُمَا يَسْكُونُ لَهَا وَهِيَ بِأَرْحَمَةٍ  
وَهِيَ الْبِرُّ بِالْإِبْرَةِ فَابْدِ لَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْجَارِيَةَ تَزَوَّجَتْ نَبِيًّا فَوَلَدَتْ نَبِيًّا هَدَى اللَّهُ تَعَالَى بِرَأْسِهِ  
أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِعَلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ مَالِدُونَ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضِّتَ لَهَا  
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا لَهَا بِصَالِحَةٍ أَنْفُسُهُمَا وَهَذَا فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا  
أَيُنَاسَ رِشْدَهُمَا وَيَسْتَجِرَ لَهَا كَرَاهَةً مِنْ رَبِّكَ مَعُولُهُ عَامِلُهُ أَرَادَ وَمَا فَعَلْتُهُ أَيْ مَا ذَكَرَ  
مِنْ خَرَقِ السِّفِينَةِ وَقَتْلِ الْعَلَامِ وَأَقَامَةِ الْجِدَارِ عَنْ أَمْرِي أَيْ اخْتِيَارِ سُبُلِ أَمَلِهِمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ  
تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا يَقَالُ السَّطَاعُ وَاسْتَطَاعَ بِمَعْنَى أَطَاعَ فِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ جَمْعُ بَيْنِ الْفَتَيْنِ  
وَنُوعَتِ الْعِبَارَةِ فِي فَارِدَتِ فَارِدَنَا فَارَادَ رَبُّكَ وَيَسْتَلْهُمُ فَاكُلُوا لِيَهُودَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ  
اسْمُهُ اسْكَنْدَرُ وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا قُلْ سَأَتْلُو مَا فُضِّتَ عَلَيْهِ كَرَاهَةً مِنْ خَالِهِ ذَكَرَ أَخْبَارَنَا مَكْنَاهُ فِي الْأَخْبَارِ بِهَيْبِلِ  
السَّيْرِ فِيهَا وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَجْتَلِجُ إِلَيْهِ سَبِيلًا لِيُؤْصَلَ إِلَى مَوْلَاهُ فَاتَّبَعَ سَبِيلًا سَلَاكَ طَرِيقًا  
خَوَالِغُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ مَوْضِعَ غُرُوبِهَا وَجَدَهَا تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حِمَّتِهِ ذَاتُ حِمَاهُ وَهِيَ الطَّيْنُ  
الْأَسْوَدُ وَغُرُوبُهَا فِي الْعَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَالْأَهْلِي عَظِيمٌ مِنَ الدُّنْيَا وَوَجَدَ عِنْدَهَا أَيْ الْعَيْنِ قَوْمًا  
كَافِرِينَ قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ بِالْهَامِ مَا أَكُنْ نَعْتُ بِ الْقَوْمِ بِالْقِتَاوَايَا أَنْ تَخْتَنَ فِيهِمْ حُسْنًا بِالْأَسْرِ قَالَ  
أَمَّا مَنْ ظَلَمَ بِالشَّرِّ فَنُفِّسُوا عَنْهُ فَتَقَدَّرَ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَنْ أَنَا نَكْرًا يَسْكُونُ الْحَا  
وَضَمُّهَا شَدِيدٌ فِي الدُّنْيَا قُلْنَا مَنْ أَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا أَكَلَهُ جَزَاءً مِنَ الْحُسْنَى إِلَى الْجَنَّةِ وَالْإِضَافَةُ لِلْيَبَانِ  
وَفِي قُوَّةٍ يَنْصَبُ جَزَاءً وَتَوَيْنَهُ قَالَ الْفَرَاغُ نَضِبُهُ عَلَى التَّقْسِيرِ إِلَى لُحْمَةِ النِّسْبَةِ وَسَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا  
يُسْمَرُ أَيْ نَامِرُهُ بِمَا يَسْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلًا خَوَالِغُ الشَّمْسِ مَوْضِعَ طُلُوعِهَا  
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ هُمْ الزَّيْجُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا إِلَى الشَّمْسِ سَبِيلًا مِنْ لِبَاسٍ وَلَا سَقْفٍ  
لَا نَارَ لَهُمْ لَا تَحْمِلُ سَاءَ وَلَهُمْ مَعْرُوبٌ يُغَيِّبُونَ فِيهَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُونَ عِنْدَ  
ارْتِفَاعِهَا كُنْ لَكَ أَيْ الْأَمْرُ كَمَا قُلْنَا وَقَدْ أَحْطَيْنَا بِمَا الدِّينُ أَيْ عِنْدَ ذِي الْقُرْنَيْنِ مِنَ الْأَلَاةِ  
الْمُبْنَدِ وَغَيْرِهَا خَبَرًا عَلِيمًا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِيلًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بَصُحُ النِّبْنِ وَضَمُّهَا هُنَا وَبَعْدَ هُمَا  
جِبَلَانِ مِنْهُ طَعِبَ بِمَا تَرَكَ سَدَّ الْأَسْكَنْدَرُ مَا يَدِينُهَا كَمَا سَبَقَ فِي وَجَدَ مِنْ دُونِهَا أَيْ مَا مَعَهَا

في العلم مطلوبة قال انك كن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً في الحديث الشا  
 عقب هذه الآية يا موسى اني على علم من علم الله علمني لا تعلمه انت على علم من علم الله علمك الله  
 لا اعلمه وقوله خبراً مصداً بمعنى لم يحط اي لم تخبر حقيقة قال سيدتي ان شاء الله صابراً ولا  
 أعصي اياً غير ما صرت امرأته حتى يوفى به قيد بالمشية لانه لم يكن على عاقبة من نفسه فيما التزم و  
 هذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يتفوا على انفسهم طرفة عين قال فان اتبعني فكن تسلياً وفي  
 قراءة بفتح اللام وتشديد النون عن شيء تنكره مني في علمك واصبر حتى احدث لك منه ذكراً  
 اذكرك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية الادب المتعلم من المعلم فانطلقا ميسراً على ساحل البحر  
 حتى اذا ركباه في السفينة التي مرت بها حتى فيها الخضر بان اقبل لهما اولو حين منها من جملة  
 البحر بفارس لما بلغت البحر قال له موسى اخرقها لتخرق اهلها وفي قراءة بفتح التختانية والراء  
 ورفع اهلها لقد جئت شيئاً امراً او عطيها منكرا وروى الما لم يدها قال لم اقل انك كن تستطيع معي  
 صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت او غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك ولا ترهقني فكلف  
 من امرى عسراً مشتتة في صحبتي اياك اي ما ملني فيها بالعفو واليسر فانطلقا بعد خروجهما من السفينة  
 ميسران حتى اذا قيأ غلاماً لم يبلغ الخنث يلعب مع الصبيبا احسنهم وجهاً فقتله الخضران ذبحه  
 بالسكين مضطجعا واقتلع راسه بيده اوضرب راسه بالحجارة وقال واني هنا بالقاء العاطقة  
 لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قال له موسى قتلت نفساً زكية او طاهرة لم تبلغ حد التكليف  
 وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف بغير نفس اي لم تقتل نفساً لقد جئت شيئاً تذكرا لكون الكا  
 وضما اي منكرا قال لم اقل لك انك كن تستطيع معي صبراً زادك على ما قبله لعدم العذر  
 ولهذا قال ان سألنك عن شيء بعد هذا اي بعد هذه المرة فلا تصاحني لا تزكني انتك  
 قد بلغت من كدني بالتشديد التخفيف من قبلي عذراً في مفارقتك لي فانطلقا حتى اذا اتيا اهل  
 قرية هي انطاكية استطاعوا اهلها طلبا منهم الطعام ضيافة فابوا ان يضيّفوها فوجدوا فيها  
 حيدراً ارتفاعه مائة ذراع يريد ان يتقص اي يقربان ليقط لميلاته فاقامه الخضر بيده  
 قال موسى لو شئت لخذت وفي قراءة لا اتخذت عليه أجراً اجل حيث لم يضيفوا مع حاجتنا  
 الى الطعام قال له الخضر هذا فراق اي قت فراق بيني وبينك وفيه اضافة بين الى غير متعدد  
 سوخها تكرر باللفظ بالواو سألنك قبل فراقك لك بنا وذل ما لم نستطيع عليه صبراً اما السفينة  
 فكانت لساكنين عشرة يعملون في البحر بالسفينة مواجراً لها طلبا للكسب فاردت ان اغرقها

والعقاب تخطت انما لم يطلت فلا تقيم لهم يوم القيمة ورتا اى لا يجعل لهم قدرا ذاك اى  
 الامر ذلك الذى ذكرت من جبوط اعمالهم وغيره وابتداء جزاؤهم بما كفروا واتخذوا  
 اياتي ورسلي هزوا اى مهزوا بها ان الذين آمنوا وحملوا الصلوات كانت لهم في علم الله حقا  
 الفردوس وهو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلا من لاخلدين فيها لا يموتون  
 يطلبون عنها جولا نحوها الى غيرها قل لو كان البحر اى ماءه مدا كاهو ما كتب به كملت ربي  
 الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لنفد البحر في كتابتها قبل ان تنفذ بالتاء والتاء تنفخ  
 كملت ربي ولو جئنا بمثله اى لبحر مدد ان يادة فيه لنفد لم تنفخ في روضه على التمييز قلنا  
 انا نبشركم اذ مني مثلكم يوحي الي انما الهكم له واحد ان الكوفة بما باقية على مصديتها والمخ  
 يوحي الى وحدانية الاله فمن كان يرجوا لقاء ربه بالبعث والمجاهد فليعمل عملا صالحا ولا يستر  
 بعبادة ربه اى فيها بان يراد احد سورة مريم ملكية والاسجدت فمدينة والافخلف من  
 بعدهم خلف اليتين فدينها ليوم الله الرحمن الرحيم وهي ثمان وتسع وتسعون  
 كصلى الله عليه وآله براده بذلك هذا ذكر تحت ربك عبدا مفعول حجة ذكر بيان له اذ متعلق  
 برحمة نادى ربه نداء مشاعلا على دعاء خفياسر لجوف الليل لا ندرع لاجابة قال رب اى وهن ضعف  
 العظم جميعه ومي واشتغل الرأس من شيبات غير محول عن الفاعل الى انتشار الشيب في شعره كما ينشر  
 شعاع النار في الطباق اى يداراد عوك قل اكن بدعا لك اى يدعائى اياك رب شقيا اى خائبا فما  
 مضى فلا تخفينى فيما ياتي قلنى خفت الموت اى الدين يلونى في النسب كفى الم من قولي اى بعد  
 على الدين ان يضيعه كما شاهدته في بنى اسرائيل من تبديل الدين وكانت امرأتى عاقرا لا تلد فها  
 لى من لذكرك من عندك وليا ابنا يرثى بل لعم جواب الامر وبالرفع صفة وليا ويرث بالوحيين من  
 ان يعقوب جدى العلم والنهوء وكجمله رب رضيا اى مرضيا عندك قال تعالى في اجابة طلبه  
 الابن الحاصل بها رحمة يا زكريا انا نبشرك بك بغلام يرث كما سالت واسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا  
 اى سمى يحيى قال رب انى كيف يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا من  
 عتيا بول اى هاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأتى ثمانى وتسعين سنة وامرأتى عتيا  
 وكبرت الثامنة وخمسينا وقلت الما والاولى يا علنا سيرة الكسرة والثانية يا علنا غم فيها اليه قال الامر  
 لك الا لك من خلق علم منها قال ربك هو على هين اى ان اراد عليك قوة الجماع وافترق جماعتك  
 للعلو وقد خلقناهم من قبل وارتكضيتا قبل خلقك ولاطهار الله تعالى هذه القصة العظيمة لعم السؤل

قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا أَلَا يَفْهَمُونَ الْآبَعْدُ بَطء وفي قرلة بضم الياء وكسر القاف  
قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءُوكُمْ بِالْحَقِّ وَمَا كُنَّا بِالْهَيْمَةِ وَتَرَكْنَا هَاهُنَا أَمْمَاتًا لِقِيَلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصَرِفُوا  
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بَالْتِهَبِ الْبَغْيِ عِنْهُمْ وَجَاهِ الْيَسَاهِلِ كَجَعَلُكَ خَرَجًا لِعَمَلٍ مِنَ الْمَالِ فَخَرَجَ  
خَرَجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا حَاجِرًا فَلْيَصِلُوا إِلَيْنَا قَالَ مَا مَكْنِي فِي قِرَاءَةِ الْتَوْنِينَ  
مِنْ غِيَاةٍ غَامٍ فِيهِ رَيْتِي مِنَ الْمَالِ غَيْرَ خَيْرٍ مِنْ خَرَجِكَ الَّذِي تَجْعَلُونَ لِي فَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ وَلَجَعَلَكُمْ  
السُّدَّ تَبَرُّعًا فَأَعْيُنُونِي بِقُوَّةٍ لِمَا أُطَلِّبُ مِنْكُمْ لَجْعَلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدًّا مَا حَاجِرَ لِحَصِينَا الْقَوِي رُبْرُ  
الْحَدِيدِ قِطْعَةً عَلَى قَدْرِ الْحِجَارَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فَبَنَى بِهَا وَجَعَلِي بَيْنَهُمَا الْعَطَبَ الْفُحْمَةَ إِذَا سَاوَيْنَا  
بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ بَضْمَ الْحَرَفَيْنِ وَفَتَحَ مَا وَضَعَ الْإِلَوهُ سَكُونُ الثَّانِي إِجَابَتِي الْجِيلِينَ بِالْبَاءِ وَوَضَعَ  
الْمُنَافِقِ وَالنَّارِ حَوْلَكَ قَالَ الْفُتُوخُ أَفْتَحُوا حَتَّى آتِي لَجْعَلَهُ إِلَى الْحَدِيدِ بَدَأَ إِلَى كَلَارِاقٍ قَالَ التَّوْبَةُ أَفْرِغْ  
عَلَيْكَ وَفَطَّرَ هُوَ الْحَاسِ الْمَدَابِ تَنَازَعَ فِيهِ الْفَعْلَانِ وَحَدَّثَ مِنَ الْإِلَوهِ الثَّانِي فَاذْغِ الْحَاسِ  
الْمَدَابِ عَلَى الْحَدِيدِ الْحَمْحَمِ فَدَخَلَ مِنْ زِبْرَةِ فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا فَمَا اسْتَطَاعُوا إِلَى يَأْجُوحَ وَمَا جُوعَ  
أَنْ يَظْهَرُ وَهُوَ يَلْعَلُ أَظْهَرَ لَا تَرْفَاعُهُ وَمَلَأَتْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهْ تَقْبُأَ خَرَقَ الصَّلَابَةِ وَسَكَّرَ  
قَالَ ذَا الْقُرْنَيْنِ هَذَا أَيْ السِّلَاحُ لَا الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَةِ لَاحِظَةٍ لَاحِظَةٍ لَاحِظَةٍ لَاحِظَةٍ لَاحِظَةٍ  
وَعَدُوتِي بِخَوْجِهِمُ الْقَرِيبِ مِنْ لَبْعَةٍ جَعَلَهُ دَكَاةً مَدَكُوكَا مَبْسُوطَا وَكَانَ وَعْدُ رَحْمَتِي بِخَوْجِهِمُ  
وغيره حَقًّا كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرًا لِبَعْضِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ خُرُوجِهِمْ يَوْمُوحٌ فِي بَعْضٍ يَحْتَطِبُ بِهِ لِكُرْهِمُ  
وَيُنْفِخُ فِي الصُّورِ أَيْ الْقُرْنِ لِلْبَعْثِ فَمَجَّعْنَا هُمُ إِلَى الْخِلَافِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمْعًا وَعَرَضْنَا فَبَنَى  
جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضَانِ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ أَدْمُغَةً مِنَ الْكَافِرِينَ فِي غَيْطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي  
أَيْ الْقُرْآنِ فَهُمْ عَمِي لَا يَهْتَدُونَ بِهِ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا أَوْ لَا يَفْقَهُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْ  
الْبَقِي مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ بَغْضَالَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ لَغِيْبًا لَدُنْ كُفْرًا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي أَيْ  
مَا أَتَاكَتِي وَعِيسَى وَعِزْرِي مِنْ دُونِي أَوْ لِيَاءَ أَرَا بِمَا مَفْعُولُ ثَانٍ لِيَتَّخِذُوا وَالْمَفْعُولُ الشَّانِ لِحَبِ  
يَحْدُوفِ الْمَعْنَى أَظْهَرُوا أَنَّ الْإِتِّحَادَ الْمَدَكُورَ لَا يَضِيفُ وَلَا عَاقِبُهُمْ عَلَيْهِ كَلَامًا أَتَاهُ تَأْجِزَةً  
لِلْكَافِرِينَ هُوَ لَآءٌ وَغَيْرُهُمْ تِلْكَ أَيْ هُمُ مَعَهُ تِلْكَ الْإِلَوهُ الْمَعْدُومُ لِصِفِّ قُلُوبِهِمْ لِيَكُنْ كُفْرُهُمْ  
بِالْآخِرِينَ أَيْ لَمْ يَكُنْ طَائِفًا مِنْهُمْ وَبِهِمْ يَقُولُهُ الَّذِينَ صَلَّيْنَا عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
طَلَعَهُمْ وَهُمْ يَحْسَبُونَ بِطُغْيَانِهِمْ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا عَمَلًا يَحْزَنُونَ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الَّذِينَ  
كُفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بَدَلًا لِيُوحِدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ وَلِقَائِهِ أَيْ بِالْبَعْثِ الْحَسْبِ وَالنُّوْ



الالقاء الساكنين من البئر بعد انيسالك عن ولدك فقولي اني نذرت للرحمن صوماً اى  
 اسكناً عن الكلام في شأنه وغيره مع الاناسى بدليل قلن اكل اليوم الشياى اى بعد ذلك فأتت به  
 فوجها لوجهه حال فراؤه قالوا لمرثمة لقد جئت شيئاً فرياً عظيماً حيث أتيت بولد من غير اب يا حنت  
 هرون هو جالس الى ياستيمته في العفة ما كان ابوك امراً سوء اى زانياً وما كانت امك بغية زانية  
 فمن اين لك هذا الولد فاشارت لهم اليه ان كلوا كيف تكلم من كان اى وجد في المهد صبيّاً قال  
 اني عبد الله اسمي الكتاب اى النجيل وجعلني نبياً وجعلني مباركاً اين ما كنت اى نفا عا  
 للناس لاجار بما كتب له واوصاني بالصلاة والزكاة امرني بهما مادمت حياً وبراً يوم الدين منصو  
 بجعلني مقدر ولم يجعلني حنبلاً كمنعظا شقيّاً عاصياً الرب والسلم من الله على يوم ولدت ويوم  
 اموت ويوم ابعثت حياً يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعالى ذلك عيسى بن مريم  
 قول الحق بالرفع خبر مبتداً مقدماً اى قول ابن مريم والنصب تقدير قلت والمعنى القول الحق  
 الذي في فيه يترفع من المديّة اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان  
 لله ان يجيئ من ولد سجنه تنزهها له عن ذلك انقضه امراً اى اراد ان يجدته قائماً يقول  
 له كن فيكون بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب اى الله  
 ربي وربكم فاعبدوه ففتح ان بتقدير اذكروا بكم هابتقدير قل يد ليل ما قلت لهم الامر ما امرت  
 به ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤد الى الجنة فاختلف الابرار  
 من بينهم اى النصارى في عيسى هو ابن الله اواله معه او ثالث ثلاثة فويل فشدّة عند ابي الذين  
 كفروا ما ذكر واغبره من مشهد يوم عظيم اى حضور يوم القيمة وهو اله اسمع بهم وابصر بهم  
 صيقتا تعجب بمعنى ما سمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الآخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر  
 مقام المظهر اليوم اى في الدنيا في تلك السنين اى بين به صواعق سماع الحق وصواعق ابصاره اى تعجب  
 يا مخاطب فسمعهم وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صامعيّاً وانذرهم خوف  
 يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيمة يتحسر فيه السيئ على تركه بالاحسان في الدنيا اذ قضى الامر  
 لهم فيه بالعذاب ثم قال الدنيا في غفلة عند وهم لا يؤمنون به انا نحن ناكيد رب الارض  
 ومن علمها من العقلاء وغيرهم اهل اكم واليها يرجعون فيه الجراء اذ ذكر لهم الكتاب اذ فهم  
 اى خبره انه كان صديقاً مقرباً للغاى الصديقاً ويبدل من جرد اذ قال لا يبينه اذ رايته  
 التاء عوض عن ياء الاضافة ولا يجمع بينهما وكان بعد الاصنام لم يتركوا ولا يجمع ولا يترك



ليجاب بما يله عليها ولما تاذت نفس الى سرعة المبشرة قال رب اجعل لي آية اى علامة تدل على  
 حمل امر الى قال آيتك عليك الانكلم الناس اى تمتع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى تلك لى الى  
 اى بايامها كما فى العمران فلا تزايا مسويا حال من فاعل بكلمة بل اعله فخرج على قومه من المحارب  
 اى من المسجد كما لو ايدتظرون فتخلفوا فيه بامره على العادة فاوحى اسرار اليهم ان سيقوا اصابوا  
 بكرة وعشيتا اولئك النهار واخره على العادة فعمل بمنعه من كلامهم حملها يحيى وبعد ولادة  
 هنتين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب التوراة بقوة بجد فالتية الحكم النبوة صبيبا ابن ثلاث  
 سنين فحننا رحمة للناس من ان نأمن عندنا وركوة صدقة عليهم وكان قتيار روى انه لم يعمل  
 قط ولم يصمها قبرا ابوالديها اى حسنا اليها ولم يكن جبارا متكبرا عصيا عاصيا الرب وسلام منا عليه  
 يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اى في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فمما  
 فيها واذا كوفي الكتاب لقران مريم اى خبرها اربعين انتبكت من اهلها مكا ناسر فيا اى عتلت  
 في مكان نحو الشرق من الدار فانتخت من دونهما حجابا ارسلت ستر لتستره لتعلى راسها ووثقا  
 او تقسل من جيبها فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد لبسها ثيابا بشراسو ثيابا تام الخلق  
 قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت قتيلا قلته اى عني معوذى قال فما انا رسول ربك لا هب  
 لك علاما زكيا بالنبوة قالت انى يكون لي علاما ولم يسسني بشئ رتب وج قلما اى بعيا راسية قال  
 الامر لك من خلق غلام منك من غير انك اى بان ينفع بامى جبريل فيك فعمل  
 به ولكون ما ذكره من العلة عطف عليه ولجعل آية للناس على قدرتنا وحجته متالمن امن به  
 وكان خلقه امرامقضيها به فعمل ففجع جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا  
 فحملته فانتبكت بنت به مكا ناصيا بعيدا من اهلها فاجلته فاجلها بها الحاض وجمع الولادة الى جنين  
 الفعلة لتعتمده فولدت والحمل والتصور والولادة في ساعة قالت يا للتنبيه ليتفنى ميت قبل هذا  
 الامر وكننت نسيا متسببا شيئا من ذلك لا يعرف ولا يدرك فنادى من تحتها اى جبريل وكان  
 اسفل منها الا تخزني قد جعل ربك تحتك سريانا من ماء كان انقطع وكهربي اليك يحذرك في الفعلة  
 كانت يا سيرة والباء رادة سقط صلبه من اثنين قلبت الثانية سينا واخذت في السين وفي قوله  
 بترها عليك نطبا متيد حيا صفة فكلى من الرطب اشربى من الشرى وقربى عيتا بالولد  
 متيد بحول من الفاعل على المتعربينك به اى سكن فلا طبع في غير فاما فيه اذ غام نون ان الشوط  
 في ما الملية من حد فتسكلام الفعل وعينه واليت حركتها على الراء وكسرة يا ما الصمير

الرحمن جزوا تجدد أو يكيا جمع ساجد وبال كاي فكروا مثلهم واصل كاي بكوى قلبت الواو ياء والفتحة  
 كسرة فخلق من بعدهم خلف أصاعوا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى وأتبعوا الشهور  
 من المعاصي فتوف يلقون غيا هو واد في جهنم أي يقعون فيه الآلكن من تاب وآمن  
 وحمل صالحا فأولئك يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظلمُونَ ينقصون شيئا من ثوابهم جنت عدن  
 اقامة بدل من الجنة التي وعد الرحمن عبادة بالغيب حال إلى غلبين عنها الله كان وعد  
 أي موعوده ما يتأبى عن أي واصله ما تولى وموعوده هنا الجنة يأتيه أهله لأبيه مؤمنين  
 لغوا من الكلام الآلكن يسمعون سلاما من الملائكة عليهم ومن بعضهم على بعض فكم ينفعهم فيها  
 بكرة وعشيتا أي على قدرهما في الدنيا وليس الجنة نهارا ولا ليلا وضوءا ولا بدلا تلك الجنة  
 التي نزلت نعطى ونزول من عبادة تامر كان تقيا بطاعة وتزليا لخر الوحي أيا ما وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا وماتت نزل إلا بامر ربك له ما بين  
 أيدينا أي ما منا من أمورنا الآخرة وما خلقنا من أمور الدنيا وما بين ذلك أي ما يكون من هذا  
 الوقت إلى قيام الساعة أي له علم ذلك جميعه وما كان ربك نبيتا بمعنى ناسيا أي تاركا لك بتأخير  
 الوحي عنك هو رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده وأصطبر لعبادته أي اصبر عليها  
 هل تعلم له ميميا أي مسمى بذلك لا ويقول الإنسان المنكر للبعث أي من خلفه والعديد من المغف  
 النازل فيه الآية إذا بحقيقة الهزيمة الثانية وتسهيلها وإدخال الدين بها بوجهها وبين الأخرى  
 ما ميت سوف أخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي لا حي بعد الموت وما زاد  
 للتأكيد وكذا اللام ورد عليه يقوله تعالى ولا يدرك الإنسان أصله يتدكر أيدلت التاء ذي الأوتاد  
 في الدال في قراءة بتركها وسكون الدال ضم الكاف أنا خلقته من قبل ولم يك شيئا فيستدل  
 بالابتداء على الإعادة فوريك لتخشهم أي المنكر للبعث والشياطين أي يجمع كلامهم وشيطان  
 في سلسلة ثم لخصهم من خارجها جنتا على الركبتين جمع جثا واصل جثوا وجثوى  
 من جثي جثوا ويحتمل لغتا ثم لنزع عن من كل شعبة فرقة منهم أيهم أشد على الرحمن عتيا جرة  
 ثم لخص لهم بالذي بينهم أولى بما أحق جهنم الأشد وغيره منهم صليبا دخولوا وحزنا فأنسده  
 بهم واصل صلوات من صلي بكر الدم وفتحها وإن أي ما يتكلم أحد الآلة دها إلى آخر جهنم كان  
 على ربك حتما مقضيا حتمه وقضيه لا يتركه ثم نكح شدة وخفقا الذين اتقوا الشرك  
 والكفر منها قندار الظالمين بالشرك والكفر فيها جنتا على الركبتين إذا شلى عليهم أي المؤمنون

عَنْكَ لَا يَكْفِيكَ شَيْئًا مِنْ نَفْعِ أَوْضُرَ يَأْتِيَنِي قَدْ جَاءَ فِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاسْتَعْنِي أَهْلَكَ  
 صِرَاطًا طَرِيقًا سَوِيًّا مُسْتَقِيمًا يَأْتِيَنِي لَا تَقْبَلُ الشَّيْطَانُ طَاعَتَكَ إِيَّاهُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا كَثِيرَ الْعَصْيَانِ يَأْتِيَنِي أَخَافُ أَنْ يَسْتَكْ عَذَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ  
 إِنْ لَمْ تَنْتَهِ عَنْ كَوْنِ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ أَنَا صَافِيًا مِنَ النَّارِ قَالَ لَا رَغْبَاءَ لَكَ عَنْ اللَّهِ يَا بَرَاهِيمُ فَتَجِيبُهَا  
 لِي عَنْ لَمْ تَنْتَهِ عَنْ التَّعَرُّضِ لَهَا لَا تَجْعَلُكَ بِالْحَجَاةِ أَوْ بِالْكَلَامِ الْقَصِيحِ فَأَحْذَرُ وَأَهْوَى فِي مَنِيَّ  
 دَهْرًا طَوِيلًا قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ مَوْءِي لَا أَصِيبُكَ بِمَكْرِهِ وَسَأَسْتَغْفِرُكَ عَنِّي اللَّهُ كَانَ فِي  
 حَفِيًّا مِنْ جَفَى إِيَّايَ فَاجِيبْ عَنِّي وَقَدْ فَاوَعَدَ بِقَوْلِهِ الْمَذْكُورِ فِي الشَّعْرَاءِ وَأَعْفُ لَدَانَهُ كَانَ  
 مِنَ الْأَصْلَابِ وَهَذَا أَقْبَلُ أَنْ يَتَّبِعِينَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَمَا ذَكَرْهُ بَرَاءَةُ وَأَعْتَرَكُمُ وَمَا تَدْعُونَ تَعْبَادِي  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَعْوَجُوا عَنِّي عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ بِدُعَاؤِي تَعْبَادَتِهِ شَقِيًّا كَمَا مُسْتَقِيمَ عِبَادَةِ اللَّهِ  
 فَلَمَّا أَصْرَحَ لَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ بَانَ ذَهَبًا إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ وَهَبْنَا لَهُ الْبَيْتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ  
 إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا مَنَّا أَجْعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمُ الْكُتُبَ ثَلَاثَةً مِنْ رَحْمَتِنَا الْمَالِكِ الْوَلَدِ جَعَلْنَا لَهُمَا  
 صِدْقِي عَلَيْهِمَا رَفِيعًا وَهُوَ الشَّاءُ الْحَسَنُ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَذَكَرْنِي فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا  
 بِكسر اللام وَفَتَحَهَا مِنْ أَخْلَصَ فِي عِبَادَتِهِ وَلَخَصَّه اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْتُهُ بِقَوْلِهِ  
 يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ اسْمُ جَبَلِ الْأَيْمَنِ إِيَّايَ الَّذِي يَدْعُونَ مَوْءِي حِينَ يَأْتِيَنِي مِنْ قَبْلِ مَوْءِي  
 وَفَرَّغْنَاكَ يَحْيَى مَنَاجِيَا بَانَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا نَعْمَةً الْخَاءُ هَرُونَ بَدَلُ  
 أَوْ عَظِيمًا بَانَ نَبِيًّا حَالِ الْمَقْصُودَةِ بِالْهَيْبَةِ أَجَابَةً لِسُؤَالِهِ أَنْ يَرْسُلَ أَخَاهُ مَعَهُ وَكَانَ اسْمُهُ وَقَدْ ذَكَرْ  
 فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لِيَعْدَ شَيْئًا الْأَوْفَاءَ وَاسْتَطَرَّ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْوَا  
 حَتَّى يَجِيءَ إِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ وَكَانَ رَسُولًا أَحْرَمَ نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ إِيَّايَ قَوْمَهُ بِالْصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَ  
 كَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مُرَضِيًّا أَصْلَهُ مُرْضُوقًا لَوَانِ يَأْتِيَنِي وَالضَّرَكُ مَكْرَةً وَذَكَرْنِي فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ  
 هُوَ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا هُوَ حَمِيٌّ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ  
 أَوِ السَّابِعَةِ أَوْ فِي الْحَيَاةِ إِدْخُلَهَا بَعْدَ أَنْ ذُوقَ الْمَوْتَ وَاجْتَنَبَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أُولَئِكَ مَبْتَدَأُ الَّذِينَ أَعْرَضُوا  
 عَنْ آيَاتِنَا مِنْ صِفَةِ لَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ بَيَانُ لَهُمْ وَهُوَ مَعْنَى الصِّفَةِ وَمَا بَعْدَ الْجُمْلَةِ الشَّرْطُ صِفَةُ النَّبِيِّينَ فَقَوْلُهُ  
 مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ إِيَّايَ إِدْرِيسَ وَهَمَزٌ جَمْلًا مَعَ نُوحٍ فِي السَّقِيَّةِ إِيَّايَ بَرَاهِيمَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ سَامَ وَمِنْ ذُرِّيَةِ  
 إِبْرَاهِيمَ إِيَّايَ إِسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِسْرَافِيلَ هُوَ يَعْقُوبُ إِيَّايَ مُوسَى وَهَارُونَ  
 وَذَكَرْ يَحْيَى وَعِيسَى وَمِنْ هَذَيْنَا وَاجْتَنَبْنَا إِيَّايَ مِنْ جَمْلِهِمْ وَخَرَّابُ الْمَلِكِ إِذْ أَسْلَى عَلَيْهِمْ عَالِيَتُ

مِنْهُ مِنْ عَظَمِ هَذَا الْقَوْلِ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا أَيْ تَطْبِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ أَنْ دَعَوْا  
 لِلرَّحْمَنِ وَكَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا أَيْ مَا يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ إِنَّ أَيْ مَا كُلُّ مَنْ  
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ذَلِيلًا خَاضِعًا يُوَدِّعُ الْقِيَمَةَ مِنْهُمْ عَزِيزًا وَمَعِيشِي فَقَدْ احْصَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ بِلَاحِجِّهِمْ وَلَا وَاحِدُهُمْ وَكَلَامُهُمْ أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا بِلَا مَالٍ وَلَا  
 نَصِيبٍ مِنْهُ إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي السَّمَوَاتِ وَيَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا فِي مَا بَيْنَهُمْ يَتَوَدَّدُونَ وَنَحْنُ بَيْنَهُمْ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا يَتَّبِعُهُ أَيْ لِقَائِكَ يَا نَبِيَّكَ الْعَرَبِيَّ لِيُتَبَشَّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ النَّارُ بِالْإِيمَانِ وَتَنْزِيلِ الْخَوْفِ بِهِ  
 قَوْمًا لَدَّ أَجْعَلُ الدَّيْ وَجِدَلٍ بِالْبَاطِلِ وَهُمْ كَفَّارَةٌ وَكَذَلِكَ أَيْ كَثِيرًا أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَنُصْغِرَهُمْ مِنْ قَرْنٍ أَيْ  
 أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ بِتَكْنِيهِهِمْ الرِّسْلَ هَلْ يُحْسِنُ تَجْدِيدَهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَتَسْمِعُهُمْ زَكْرًا صَوْتُ خَفِيَّا لَا

الصف

ع

سورة طه مكية وهي	فكما اهلكنا اولئك فذلك هو دلاء	مائة وخمسون
ثلثون واربعون	بسم الله الرحمن الرحيم	او وثنتان اية

طه الله اعلم بمراده بذلك مَا أَتَرْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ يَا صَاحِبَ الشَّعْشَعِ لَتَعْبَتْ بِأَفْعَلْتَ بَعْدَ نَزْوِلِهِ  
 مِنْ طَوْلِ قِيَامِكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ خَفَّفَ عَنْ نَفْسِكَ إِلَّا لَكِنْ أَتَرْنَا هَذِهِ كَرَّةً بِهِ مَنْ يَحْسَبُ نَجَا فَا لَلَّهِ  
 تَزْنِيكَ بِدَلٍّ مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ النَّاصِبِ لِمَنْ يَخْلُقُ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعَالِي أَيْ عَلِيًّا كَبْرِيَّ وَكَبْرُهُ  
 الرَّحْمَنُ عِزِّي الْأَعْرَاشِ وَهُوَ فِي الْغَيْبِ فِي الْمَلِكِ اسْتَوْحَى اسْتَوَارَ يَلِيقُ بِهِ كَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَمَا تَجَنَّتِ الشَّمْسُ هُوَ التَّرَابُ النَّدَى وَالْمَرَادُ بِهَذَا رَضْوَنَ السَّبْعِ لَا مَنَاحَتَهُ  
 وَإِنْ تَجَمُّعَتْ بِالْقَوْلِ فِي ذِكْرِهِ وَدَعَاءُ فَاللَّهُ عَنَى عَنْ الْجَهْرِ بِهِ فَإِنَّهُ يُعَالَمُ السِّرَّ وَالْخَفَى مِنْهُ أَيْ مَا حَدَّثَ  
 بِهِ النَّفْسُ وَمَا خَطَرَ فَلَمْ تَحْدَثْ بِهِ فَلَا تَجِدُ نَفْسَكَ بِالْجَهْرِ أَدْلَى إِلَهَ الْأَهْوَالِ الْأَسْمَاءُ لَتَحْسَبُنِي السَّعَةِ  
 وَالشَّعْوَنَ الْوَارِدَ بِهَا الْحَدِيثَ وَالْحَسَنُ مَوْثِقٌ أَحْسَنُ وَهَلْ قَدْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا وَقَالَ  
 لِأَهْلِهِ لَا مَرَاتِ أَكُنُوا هُنَا وَذَلِكَ فِي مَسِيرَةٍ مِنْ مَدْيَنَ طَالِبًا مَصْرَ لِي فَأَنْشَأْتُ أَبْصَرْتُ نَارًا لَعَلِّي  
 أَنْتُمْ كَرَمْتُمْ بِقَبْسٍ شَعْلَةٍ فَرَأْسُ فَيْسَلَةٍ أَوْ عَوْدٍ أَوْ لِحْدٍ عَلَى النَّارِ هَذَا حَيَّ هَادِيًا يَدُلُّ لِي عَلَى الطَّرِيقِ  
 وَكَأَنَّهُمَا أَظْلَمَةُ الْبِلَادِ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ الْجَنَّمَ بِوَفَاءِ الْوَعْدِ فَلَمَّا أَتَاهَا وَهِيَ شَجَرَةٌ عَوْسِيَّةٌ نَوْرِيَّةٌ مُوسَى  
 أَيْ بِكِبَرِ الْهَضْرَةِ بِنَا وَيَلُودِي بَقِيلٍ وَبَغْتَمَا بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ أَنَا تَوْكِيدُ الْإِيَاءِ التَّكْلِيمُ رَبِّكَ فَاحْطَعْ تَعَالَى فَاحْطَعْ  
 بِالْوَدِّ لَعَلَّكَ مِنَ الْمَطْهَرِ وَالْمُبَارَكِ طَوَّى بِدَلٍّ وَعُطِفَ بَيَانُ بِالنَّبِيِّينَ وَتَرْكُهُ مَصْرُوفٌ بِاعْتِبَارِ الْكَلَامِ  
 وَغَيْرُهُ مَصْرُوفٌ لِلنَّبِيِّ بِاعْتِبَارِ الْبَقْعَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَنَا أَحْسَنُ رَبِّكَ مِنْ قَوْمِكَ فَاسْمِعْ لِي يَا نَبِيَّ  
 الْمَلِكِ عَلَى لَيْفٍ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي فِيهَا إِنَّ لَاشَاءَ عَرِيشَةً أَكَادُ أُخْفِيهَا



والكافرين ايتنا من القرآن يثبت واجتاحت حال الذين كفروا الذين امنوا ائى الغريقين  
 نحن وانتم خير ممنا ما منزل لاوسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام ولحسن نذر يا محمد النداء  
 وهو محمدا مع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى كذآى كثير اهلكت قبلهم  
 من قرن اى امت من الامم الماضية هم احسن انا ثا ما لاومتاعا ورثا منظر من الزويرة فكما اهلكنا  
 لكم نهلك هؤلاء قل من كان فى الضلالة شر طوباه فليهدد بمعنى الخبر اى يهد له الرحمن  
 مديا فى الدنيا يستدبحه حتى اذا رآه اى يوعده ون ايتا العذاب كالتقليل الاسير واما  
 الساعة الساعلة الساعلة على جندهم فيخلونها فيعلمون من هو شر ممكنا واضعف جندا اعوانا  
 اهرام المؤمنين وجندهم الشياطين وجند المؤمنين الملائكة ويؤيد الله الذين اهدوا  
 بالايان هدا يميز عليهم من الايات والباقيات الصالحات هى الطاعات تبقى لصاحبها خيرا عند الله  
 نوابا وخيرا ترد اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف الاعمال الكفار والخيرية هنا فى مقابلة قولهم والفرقيين  
 خيرة مقامات فرقت الذين كفروا بالبين العاصين واثر قال العجايب بن الارت القائل له بعد  
 بعد الموت المطالب بال لاوتين على تقدير البعث مالا ووكلا فاقضيك قال تعالى اطلع  
 الغيب اى علم وان يؤتى ما قاله واستقر الجهرة الاستمهام عن هجرة الوصل فحدث اى اتخذ  
 عند الرحمن عهدا بان ياتونى ما قاله كلا اى لا يؤخذ لك سكتب نامى قول ما يقول ومثله  
 من العذاب مذكر يزيد لك عند ايا فوق عذاب كفره ومرتبه ما يقول من الما والولد  
 يا نيتا يوم القيمة فرم الاما لله ولا ولد واتخذ اى كفار مكة من دون الله والاوتان الهة رعية  
 ليكنوا لهم عزرا شفعا عند الله بان لا يعذبوا كذا اى لا ملع من عندهم سيكفرون اى  
 الالهة يعبدونهم اى يفتقونها كما فى اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون ويكونون على من قبل العوا  
 واعدا لمررتا انا رسكنا الشيطان سلطانهم على الكافرين تؤمرهم فجيهم الى المعاصى اى افلا  
 تجعل عليكم بطلب العذاب ثمانفد لهم الايام والليالى والانس والانس عدا الى وقت عذابهم اذكر  
 يوم تحشر المتقين بايمانهم الى الرحمن وقد اجمع وافذ بعنه راكف تنوق الحزمين بكرهم  
 الى الجنة ورد الجميع وارد بمعنى ما شر عطشان لا يملكون اى الناس الشفاعة الا من اتخذ عند  
 الرحمن عهدا اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقالوا الى له نوب والصا  
 ومن زعم ان الملائكة ربنا الله اتخذ الرحمن وكذا قال تعالى لحد جهنم شيئا اى اسكن  
 عظمها كاد بالشاء والياء السموات يتنظرون بالنون وفى قراءة بالهاء وتشديد الطاء بالانسان

ع

وقه لا يفر  
وقه لا يفر



اِلَى اِيْمَانِكَ كَيْ تَغْفِرَ لَهَا بِمَا قَاتَلَتْكَ وَلَا تَحْزَنَ حِينَئِذٍ وَفَلَّتْ نَفْسُهَا وَالْقَبْطِيُّ بَصْرَةٌ فَاعْتَمَتَ لِقَتْلَهُ  
 مِنْ جَمْعَةٍ فَرَعُونَ فَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْعَلَمِ وَقَسَّاسًا فَوْنًا اخْتَبَرْنَاكَ بِالْاِيقَاعِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَخَلَصْنَاكَ مِنْهُ  
 فَلَمَّئِذٍ سَيِّدٌ عَشْرًا فِي اَهْلِ مَدْيَنَ بَعْدَ جَحِيثِكَ اِلَيْهَا مِنْ مِصْرَ عِنْدَ شُعَيْبِ بْنِ اَيُّوبَ وَجَاءَكَ بِابْنَتِهِ  
 ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ فِي عِلْمٍ بِالرَّسَالَةِ وَهُوَ اَرْبَعُونَ سَنَةً مِنْ عَمَلِكَ يَوْمَئِذٍ وَاصْطَنَعْتَكَ اخْتَرْنَاكَ لِنَفْسِنَا  
 بِالرَّسَالَةِ اِذْ هَبَّ اَنْتَ وَاخْوُكَ اِلَى النَّاسِ بِالْبَيِّنَاتِ الشَّعْشَعِ وَلَا يَنْبَغِي تَفْتَرِي فِي ذِكْرِي بِتَقْسِيمٍ وَغَيْرِهِ اِذْ هَبَّ اِلَى  
 فَرَحْمَتِكَ اِنَّهُ طَخَنِي بِادْعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ فَقَوْلَا لَوْلَا اَنْتَ اِنَّا فِي رَجُوعٍ عَنْ ذَلِكَ لَعَلَّكَ تَشْكُرُ فَيُعْطَى آوُ  
 يَحْتَشِي اللَّهُ فَيَرْجِعُ وَالرَّجْعُ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا لِمَا لَمْ يَلْقَ بِهَا مِنْ رُجُوعٍ قَالَا رَمَيْنَاكَ نَخَافُ اَنْ يُقَرَّبَ عَلَيْنَا اَيُّ  
 يَجْلُ بِالْعُقُوبَةِ اَوْ اَنْ يُطْفِئَ عَلَيْنَا اَيُّ يَكْبُرُ قَالَ لَا تَخَافَا اِنِّي مَعَكُمْ بَعْنِي اَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَارَى  
 مَا يَفْعَلُ فَانْتَبَهَ فَقَوْلَا اِنَّا نَرُوءُكَ فَارْسِلْ مَعَنَا نَبِيًّا يَسِّرُ لَنَا السَّامَ وَلَا تَقْدِرُ تَهْمُ اَيُّ خَلَّ عَنْهُمْ مِنْ  
 اسْتَعْمَالِكَ اَيُّ اِهْمُ فِي شَعْلَاكَ الشَّاقَّةِ كَالْحَفْرِ وَالْبِنَاءِ وَحَمَلِ الثَّقِيلِ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ بِحُجَّةٍ مِنْ رَبِّكَ عَلَى  
 صَدَقْنَا بِالرَّسَالَةِ وَالسَّلَامَةُ عَلَيَّ وَمَنْ اتَّبَعَ الْمُدَى اَيُّ السَّلَامَةِ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ اِنَّا قَدْ اَوْحَى اِلَيْكَ اَنْ الْعَذَابُ  
 عَلَيَّ مَنْ كَذَّبَ بِمَا جِئْنَا بِهِ وَكَوْنِي اَعْرِضْ عَنْ فِتْنَانَا وَقَالَ لَجَمِيعٍ مَا ذَكَرْتُ شَيْئًا رَجَبًا كَمَا يَمُوسَى اِفْضَعْ  
 لَنَا الْاَصْلَ وَلَا دَلَالَتهُ عَلَيْهِ بِالْتَرْبِيَةِ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي اَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ خَلْقَهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُتَمَيِّزٌ  
 عَنْ خَيْرِهِ ثُمَّ هَدَى الْجَوَانَ مِنْهُ اِلَى طَعْمِهِ وَمَشَرِهِ وَمَنْعِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ فَرَعُونَ فَمَا بَالُ حَالِ الْقُرُونِ الْاُولَى  
 كَفَوْهُ نَوْحٌ وَهُوَ لَوْ طَوَّعَ فِي عِبَادَتِهِمْ اَلَا وَثَانٌ قَالَ مُوسَى عَلِيمًا اَيُّ عِلْمِ حَالِهِمْ مَحْفُوظٌ عِنْدَ رَبِّي  
 كَيْتُ هُوَ الْوَلُوحُ الْمَحْفُوظُ يَجَازِيهِمْ عَلَيْهِمْ اَيُّ الْعَقْمِ لَا يَصِلُ نَفْسِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَنْسِي رِي شَيْءًا هُوَ اِلَى  
 جَعَلَ لَكُمْ فِي حِلْمَةِ الْخَلْقِ الْاَرْضَ مَهْدًا فَرَسًا وَسَلَكَ سَبِيلًا طَرَقًا اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
 فَطَرَ اَقَالِ تَعَالَى تَمِيمًا لِمَا وَصَفِيهِ مُوسَى وَخَطَا بَابًا هَلْ يَكْفُرُ فَارْجُوهُ اِنْ زَوَّجَا اَصْنَا فَاَمِنْ نَبَاتٍ  
 شَيْءٌ صِفَةُ اَزْوَاجٍ اَيُّ مُخْتَلَفَةِ الْاَلْوَانِ وَالطَّعُومِ وَغَيْرِهَا وَشَتَّى جَمْعٌ شَتَّى مَكْرِبِي مَرْضَى مِنْ شَتَّى  
 الْاَمْرِ تَعْرِفُ كُلُّوْهُمْ اَمْتًا وَارْعَوْ اَنْعَامَكُمْ فَيُفْهَمُ اَنْ يَجْمَعَ نَعْمٌ هِيَ الْاَبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ يَقَالُ رَعَى الْاَنْعَامَ وَحَتَمَهَا  
 وَالْاَمْرُ لِلْبَاحَةِ وَتَدَكِّي النِّعَةِ وَالْمَجْلَّةُ حَالُ مَنْ ضَمِيَ اَخْرَجْنَا اَيُّ مَسِيحِينَ اَمْ اَلَاكُلِ وَرَعَى الْاَنْعَامَ اِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَمَذْكُورٌ مِنَ الْاَيِّتِ لَعِبَرٍ اَلَا اِنَّ اَصْحَابَ الْعُقُولِ جَمْعٌ لَفِيَّةٌ كَفَرَفَةٌ وَغَرَفَةٌ سَمِي بِهِ الْعَقْلُ لَمْ يَنْهَى  
 صَاحِبُهُ عَنْ رُكْبَابِ الْقَبَاحِ مِنْهَا اَيُّ اَرْضِ خَلَقْنَا كَمَا يَخْلُقُ اَبْنَاءَهُ مِنْهَا وَفِيهَا اَنْفُسُهُمْ فَتَقْبُورُونَ  
 فِيهَا اَلَمْ تَرَ اَنْزَلْنَا مِنْهُ مَاءً فَخَرَجْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ  
 اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ اَنْزَلْنَا مِنْهُ

عن الناس ويظهر لهم قريها بعلما ما بها التجزئي فيها كل نفس بما تشتهي به من خير شر فلا يصدك  
 يصرفك عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن بها وانبع هواه في انكارها فتزدى فتلك  
 ان افسدت عن ما تلك كائنة يمينك يؤسسى الاستفهام للتقريب ليعلم المجرة فيها قال  
 هي عصاى او كوكبه اعتمد عليها عند الغروب والشمس واخشى اخط ورق الشجر بها ليسقط على اعني قماكل  
 ولي فيها ما راجع ماربة مثلث الى اى حوائج اخرى كحل الزاد والسقاء وطرد الهوام زادى الجواب  
 بيان حاجاته بها قال انما يؤسسى فالتقريب فاذا هي حجة شعبان عظيم شئى تمشى على بطنها سريعا  
 كسر عمر الشعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به عنها في اية اخرى قال خذها ولا تخف منها سبيد لها  
 سيرة بها منصوب بنوع الخافض الى الاحاطة الاولى فاذا خل يد في فمها فعاتت عصي وتبين ان  
 الافعال موضع مسكها بين شجيتها وارى ذلك السيد موسى لتلايخرج اذ انقلبت حية لدى فرعون  
 وانضم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اى جنبك الايسر تحت العضد الى لابط واخرجها تخرج  
 خلاف ما كانت عليه من الامة بيضاء من غير سواد وبرص قضى كشعاع الشمس تعشى البصر اية اخرى  
 وهي وبياض حالان من جيمه تخرج ليزنيك بها اذا فعلت ذلك لاظهارها من بيتنا الالية الكبرياء والعظمى على  
 رسالتك واذا اراد عودها الى حالها الاولى ضمنها الى جناحها كما تقدم واخرجها اذهب رسول الى فرعون ومن  
 معه انطوى اجاز الخد في كفه الى دعاء الالهيته قال ربي اشرح لي صدري وسعه لتعمل الرسالة وكسيرا  
 سهل لي امرى لا بلعها واحلل عقدة من لساني حدثت من احترافه بحجته وضعها وهو صغير فيه بفقروا  
 يقمها قوي عند تبليغ الرسالة وجعل لي وزير معين عليا من اهل هرون مفعول فان اخي عطف  
 بيان اشدد دية ان امرى ظهري واشيركم في امرى اى الرسالة والفعالان بصيغتي الامر والمضارع  
 المجزوم وهو جواب للطلب كى فسبحك تسبيحا كثيرا وتذكرك ذكرا كثيرا اذكركت سنا بصيرا  
 عالما فانعمت بالرسالة قال قد وثقت سؤلك بموسى منا عليك وكفد مننا عليك مرة اخرى  
 اذ للتعليل اذ حينئذ الى اميك منا ما اوالها ما لما ولدك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من لول  
 ما يؤمى الى امرك وميدك من ان قد فيه القيد في التاوت فاذا في التاوت في التاوت في التاوت في التاوت  
 ايم ربي الساجد الى شاطئه والامر معنى الخبر باخذة عدو لي وعدو له وهو فرعون والقيت بعد ان  
 احذك عليك حجة محبة لئلا تحب من الناس فاحبك فرعون وكل من دارك ولتضع على عيني تربي على  
 رعايتي وحظي لك للتعليل شئى احبك من لم تعرف حبرك وقال الحضر امراغ وانت لا تفعل  
 لدى واحد منها فقول هل ذكر على من كفله فاجبت لهاء باله فقل يد بها وجعلناك

ع

وقف

اصنع ما قلته انما اتقضي هذه الحيوة الدنيا النصب على الاستماع اي فيها ويجزى عليه في الاخرة  
 انا انما نرى تبارك ليغفر لنا خطايانا من الاشراك وغيره وما اكرم همتنا عليه من السحر قبل وعلم المعارضه  
 موسى والله خير منك ثوابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى انه من يات ربّه مجزياً  
 كما ذكره عن فان كرهتم لا يموت فيها فيستريح ولا يمحي حيا تنفعه ومن ياتيه مؤمناً قد عمل  
 الصالحات الفرائض والنوافل فاولئك لهم الدرجات العلى اجمع عليها مؤنث اعلى اجنت عدن اي  
 اقامة بيان له تجري من تحتها الانهار والديت فيها وذلك جزاء لمن شرى نفسه من الذنوب واعداً او  
 حينئذ لا موسى ان اسير عبادي بمرقة قطع من اسرى او هرة وصل وكسر اللون من سرى لقن اي سترهم ليل  
 من ارض مصر فاضرب اجعل لهم بالنصب بعضاك طريقاً في العجز بك اي بابا فامثل ما امر به وليس  
 الله لارض فرما فيها لا تخاف درگا ان يدركك فرعون ولا تخشى اخرها فاستمكم فيكون يحجود  
 وهو معهم فغيبكم من ايم الى البحر ما خشيكم ما عرفهم وامنل فرعون قومه يد عالم الى عبادتكم  
 هدى بل وقهم في الملاك خلاف قوله وما اهدىكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد اخرجتكم من  
 عدن وكره فرعون باطلاه واحداً فلكم جانب الطور الايمن فتوتى موسى التورية للعلم بها ونزلنا  
 عليكم الكتاب والسكوى هما التريجين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر المنادى من جدهن اليهود  
 من ابى صام وخوطبوا بما انعم به على اجدادهم ومن التيم موسى قوطية لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات ما  
 رزقكم اياي انعم به عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا بالنعم به قيل عليكم غضبي بكسر الحاء اي يحجب  
 وبضمها ينزل ومن يحلل عليكم غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوى سقط في النار كما في القفا في لمن  
 تاب من الشرك وامن وحده لله وعمل صالحاً تصدق بالفرض والفعل ثم اهدى باستواره على ما  
 ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك لحيي معاد اخذ التورية يا موسى قال هم اولاء اي بالقرب  
 من ياتون على آثري ويحلبت اليك رب ليرضى عني اي زيادة على رضاك وقيل الجواب اتى بالاخذار  
 بحسب ظنه وتحلف للظنون كما قال تعالى فانا قد فتننا قومك من بعدك اي بعد فراقك لهم واصلهم  
 السامري في بعد والجل فخرج موسى الى قومه غضبان من جهنم اسفاً شديد الحزن قال ليوم  
 لم يعد لكم نكاحاً وعداً حسناً اي صدقانه يعطيك التورية اطفال عليكم التهمة مدة مفارقة  
 الاماكم اوردت ان يحل يجب عليكم غضب من رزقكم عبادتكم العمل فاخلقتم مؤعدي وشرككم  
 للحيي بعدى قالوا اما اخلقنا مؤعديك فكنا مثل الميم اي بعدتنا او بامرنا ولكنا احلنا  
 بفتح الحاء تخلفنا وبضمها وكلم الميم مشدداً او لا انقل الاقرب رتبة القوم اي حلى قوم فرعون



وَأَنَا مَنْ أَعْصَى عَنْهُ فَلَمْ يَوْمَنْ بِهِ فَإِنَّهُ يُحِيلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَمْرًا حَمَلًا ثَقِيلًا مِنْ الْأَثَمِ خَالِدًا بَيْنَ  
 فِيهِ أَى فِي عَذَابِ الْوَنْرِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا تَمَيَّنَ مفسر للضمير في ساء والمخصوص بالمدح  
 محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان وببديل من يوم القيمة يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ الْقُرْآنُ  
 النُّفْخَةُ الثَّانِيَةِ وَتُحْشَرُ لَهُمْ مِثْنُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ مَثْنَانِ رَقَاعٍ عِثْنَانِ مع سواد وجوههم يُخَاَفُونَ  
 بَيْنَهُمْ يُتَسَارَوْنَ أَنْ مَا لَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَشْرًا مِنْ آيَاتِ بَابِهَا خَنْ أَعْلَوْهَا يَقُولُونَ فِي ذَلِكَ  
 أَى لَيْسَ كَمَا قَالُوا أَيْ يَقُولُ أَمْثَلَهُمْ أَعْدَلَهُمْ طَرِيقَةً فِيهِ أَنْ لَيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا يَسْتَقْلُونَ لَبَنًا مِنْ آيَاتِ  
 حِلْ لَمَّا يَعْبَانُونَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ هَوَالِهَا وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ كَيْفَ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَقُلْ لَهَا يَنْسِفُهَا رَبِّي  
 نَسْفًا بَابٌ يَفْتَعُهَا كَالْمِاسِئِلِ ثُمَّ يَطِيرُهَا بِالرِّيحِ فَيَذَرُهَا قَاعًا مُبَسْطًا ضَعُفًا مُسْتَوِيًا كَالرَّحَى  
 فِيهَا عِوَجًا أُنْخَفَاضًا وَلَا أَمْتًا أَنْ تَفَاعَلُوا يَوْمَئِذٍ يَوْمَ مَا ذُنُوبُكُمْ كَالْجِبَالِ تَتَّبِعُونَ أَى لَنَا سَ بَعْدَ  
 الْقِيَامَةِ مِنَ الْقُبُورِ الدَّاعِي إِلَى الْحَشْرِ بِصُورَةٍ وَهُوَ اسْمُ الْفِيلِ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ لَا عِوَجَ لَهُ الْخَشَرَةَ  
 أَى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا وَخَشَعَتِ السَّكَنَاتُ لِلرَّجْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا صَوْتٌ وَطَى الْفُلُ  
 فِي نَقْلِهَا إِلَى الْحَشْرِ كَهَيْئَةِ لُخْفَانِ لَابِلٍ فِي مِثْمَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ أَصْلًا إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ  
 أَنْ يَشْفَعَ لَهُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلُ بَابٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ خَلْفَكُمْ وَمَا خَافَهُمْ  
 مِنْ أَمْوَالِ دُنْيَاكُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَعَنْتِ الْوُجُوهَ حُضَعَتْ لِلْجَنَّةِ الْقِيُومُ أَى إِلَهُ  
 وَقَدْ خَابَ خَسِرَ مِنْ جُلِّ ظُلُمَاتِهِ شَرِّكَاءُ مَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ الطَّاعَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمَ  
 نِيَادَةِ فِي سَيِّئَاتِهِ وَلَا هَضْمًا بِنَقْصٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَكُنْ لَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى كَذَلِكَ تَقْضَى مِثْلُ أَنْزَالِ مَا ذَكَرْنَا  
 أَى الْقُرْآنَ قُرْآنًا حَرِيصًا وَصَرَفًا كَرْدَ نَافِيَهُ مِنَ الْوَعْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الشَّرَّكَ أَوْ يُجَدِّثُ الْقُرْآنَ لَهُمْ ذَكَرَ أَهْلُ  
 مَنْ يَتَّقُونَ مِنْ أَلَامٍ يُغْتَبَرُونَ فَقَالَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ أَى قِرَاءَةً  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ أَى يَفْخَرُ جِبْرِيلُ مِنْ بِلَاغِهِ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا أَى بِالْقُرْآنِ فَكُلُ الْوَقْلِ عَلَيْهِ  
 شَيْءٌ مِنْهُ زَادَ بِهِمْ وَعَلَّمَ عَمَلَهُ نَالًا إِلَى آدَمَ وَحِينَا هَذَا لَا يَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرَةِ مِنْ قَبْلِ أَى قَبْلِ كُلِّهَا مَنَاسِكِي  
 نَزَلَهُ سَدْنَا وَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَا وَصَلْنَا مِنْهُ مِنْ بَلَدٍ لَعَلَّهُ يَنْصَرِّحُ بِالْإِلَهِاتِ تَجْعَلُ الْإِلَاحَ تَجْعَلُ الْإِلَاحَ تَجْعَلُ الْإِلَاحَ  
 إِبْلِيسَ وَهُوَ الْوَلِيُّ كَانَ يَصْعَدُ الْمَلَائِكَةُ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُمْ إِلَى عَنِ السُّجُودِ لِأَدَمَ قَالَ أَنْخِرْ مِنْهُ فَقُلْنَا يَا آدَمُ  
 إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَبِّكَ حَوَاءَ بِالْمَدِّ فَلَا تُخْرِجْهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَى تَعَبَ بِالْحَرْبِ وَالزَّرْعِ وَالْمَصْدَقِ  
 الطَّيِّبِ الْخَبَرِ غَيْرَ ذَلِكَ وَاقْصُرْ عَلَى شِقَاوَةِ الْإِنْسَانِ عَلَى مَجْدِ الْإِلَاحِ الْأَمْحُوقِ فِيهَا وَلَا تَقْرَأْ ذَلِكَ بَعْدَ الْهَرَمَةِ  
 ذَكَرَ مَا عَطَا عَلَى اسْمِ مَنْ جَلَمَهُ لَا تَكُونُ أَهْلًا تَعْطُرُ وَلَا تَنْفَخُ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ الشَّمْسُ تَنْفَخُ فِي الْجَنَّةِ فَوْسُوسٌ



استغاثهم بنوا اسرائيل بعد عرس فيقيت عندهم فقد فتمها طرخاها في النار يا اسرائيل في ذلك  
 كما القينا القلي السامر في ماعه من حليم ومن التراب الذي اخذه من ارض حافر فرس جبريل على الوجه  
 الاقي فاخرج لهم مجلا صاعدهم من الحاحي سد الحواد ماله خوارى صوت يسمع اى انقلاب كذلك  
 بسبب التراب الذي اشره الحياه فيما يوضع فيه ووضع بعد صوغه في فمه فقالوا اى السامر في  
 واتباع هذا الحكم واليه موسى فتسبى هنا وذهب بطلبه قال تعالى فلا يرون ان تخففه بالبقية  
 واسمها محمد وفاي ذلك يرجع العجل اليك فكل اى لا يرد لهم جوابا ولا يملك لهم صراى دفه ولا نفعا  
 اى جلبه اى فكيف يتخذ الما ولقد قال لهم هرون من قبل اى قبل ان يرجع اليهم موسى يقول انما  
 فستتم به وان نكركم وان نكركم فاستعوني في عبادته واطيعوا امرى فيها قالوا لن تبزج نزال عليه  
 عكفين على عبادته مقيمين حتى يرجع اليك موسى قال موسى بعد رجوعه يا هرون ما منعك  
 اذ رايتهم ضلوا بعبادته ان لا تتبعين لارائده افعصيت امرى باقامتك بين من يعبد غير الله  
 قال هارون يا بنى بكسر الميم وفتحها اراى وذكرها عطف القلب لا تأخذ بلحيتى وكان اخذها  
 بشاله ولا براسى وكان اخذ شعره بيمينه غضبا الى خشيت لواتبعك ولا بد ان يتبعنى جمع  
 من يعبد العجل ان تقول فرقت بين ابني اسرائيل وتغضب على ولم تترقب تنظر قولي فيما رايت  
 في ذلك قال فاخطبك شأنك الداعى الى ما صنعت يا سامري قال بصرت بما كرم  
 ببصر وايبه بالتاء والياء اى علمت ما لم يعلم ففجعت قبضة من تراب ارض حافر  
 الرسول جبريل فنبذتها القيمه في صورة العجل المصاع ولكن لك سوكت زينت لي نفسي والحق  
 فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على الارواح لم يصير له روح ورايت قومك طلبوا  
 منك ان تجعل لهم الهة شتى فتسبى ان يكون ذلك العجل لهم قال له موسى فاذهب من بيننا فان  
 لك في الخيرة اى مدته حياتك ان تقول لمن رايت لا مساس لى لا تقر بى فكان يمين في البرية  
 واذا مسلحوا وسمه احدهما جميعا وان لك موعدا بعد ايك لن تخلفه بكسر الميم اى لم يعب عنه  
 وينتقم اى بل تتبع اليد وانظر الى الهك الذي ظلمت اصل ظلمت بله من ولها مكسوة وحذرت  
 تخفيها اى دمت عليه بما كفاى مقبلا عليه كعرقته بالنار شدة كنسيفته في القم نسفا لئلا  
 في هواء المحر وفضل موسى بعد ذبحه ما ذكره اى الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما  
 من الفاعل اى وسع علم كل شيء كذلك اى كما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة القصص  
 عليك من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد بينت لك اعطيتك من الامم ما من عندنا ذكرنا

المشركون لولا هـ لا يأتينا محمد بآية من ربه ما يقتضونه أو كما تأفهم بالتاء والياء بينة تبيان  
 ما في الضحوة الأولى المشتمل عليه القرآن من انباء الام الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل ولو اننا اهلكنا  
 هم بعد ايتن قبله محمد الرسول لقالوا يوم القيمة ربنا لولا هـ لا ارسلت الينا رسولا فنسمع ايتنا على رسل  
 هـ ما من قبل ان نذرك في القيمة ونخزي في جهنم قل لهم كل منا ومنكم متريص منتظر ما يؤت اليه الامر  
 فتريصوا فستعلمون في القيمة من احب اليه الطريق السوي المستقيم ومن اهتد من الضلالة فمن ام انتم  
 سورة الانبياء مكية **اليسم الله الرحمن الرحيم** ما واحد او اثنا عشر آية  
 اقترب قرب للناس اهل مكة منكري البعث حسابه يوم القيمة وهم في غفلة عنه مغرصون عن  
 التأمله بالايمان ما ياتهم من ذكر من ربه فحدث شيا فشيئا الى لفظ قرآن الاستعواء وهم يعبثون  
 يستهزئون لا همرة غافلة قلوبهم عن معناه ولرسول الجوى الى الكلام الذين ظلموا بدين ولولسوال الجوى  
 هـ اهدى آي محمد الآية بشرة مثلكم فيما ياتي به محرفاتون السحر يتبعون وانتم تنصرون تعبدون انه سحر قل لهم  
 ربني يعلم القول كان في السموات والارض وهو السميع العليم به بل لا تنقل من غرض الى اخر  
 في المواضع الثلاثة قالوا فيما اتى به من القرآن هو صنفان احكام اخلاط واهل في النوم بل اقترب له اختلقه بل  
 هو شاعر فما اتى به شعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون كالنافع والعصا واليد قال تعالى ما امتت قلوبهم  
 من قرينة اي اهلها اهلكنا هـ ما اتاهما من آيات اقمهم يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك ارسالا  
 نوحى وفي قارة بالقرآن كسر ها الحاء اليهم لا ملائكة فسلوا اهل الذكروا العلماء التورية ولا يخجل ان كثر لا تعلمون  
 ذلك فاهم يعلمون واستمر الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد وملا جعلناهم اي الرسل حسدا  
 بغير اجساد الاياك كون الطعام باياكون وما كانوا لظلمين في الدنيا ثم صدقهم الوعد بانجا هم  
 فاجتنبناهم ومن تشاء الى المصدقين هـ واهلكنا السرفين الملكين هـ لقد اترنا اليكم يا معشر  
 قريش كتابا فيه ذكر كذا لانه بلغكم اولا فتعلمون فتؤمنون به وقد قطعنا اهلكنا من قرينة اي اهلها  
 كانت ظالمة كافرة وانما بعد هـ اقواما آخرين فلما احسوا باسنا اي شعر اهل القرية باهلاك اهلهم  
 منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترتكم  
 نعم فيه وسأريكهم لعلكم تستلون شيئا من دينكم على العادة قالوا لا للنبية ويلنا اهلكنا ان كان  
 طالين بالكر فما ائتت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويردون بها حتى جعلناهم حصيدا اي  
 كالورع المحصور بالساحل بان قتلوا بالسيف خامدين ميتين كخود النار اذا طفت وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما لعينين عاشرين بل اولين على قد شافوا فعين عبادنا لولا ان نخلف لهم اياهم

ع  
 عشر  
 السورة

إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ أَمْ يَكُلُ مِنْهَا وَمَلَائِكَةٌ  
يَسُجُّونَ لِلْإِنْسَانِ وَمِنْهُمْ لَمُذْمُومٌ وَإِنْ نَسُوا فَبِئْسَ مَا فِيكُمْ يَتَّبِعُونَ الْأَمْرَ دُونَ الْحَقِّ وَيَتْلَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ لَا يَأْتُونَ بِحُجَّتٍ لَّهُمْ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ الْبَيْعَ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَذْتُ الْبَيْعَ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَذْتُ الْبَيْعَ مِنْكُمْ  
مِنْ وَرَقِ الْخَيْطِ لِيَسْتَرِيبَ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى مَا أَكَلُ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ أَجْبَتْنِي رُبِّي فَقَدْ نَبَذَ عَلَيْهِ  
قُلُوبَهُ وَهَدَى إِلَى هَذِهِ الْمَدَامَةِ عَلَى التَّوْبَةِ قَالَ هُطَا آدَمُ وَجَاءَ بِمَا اسْتَلَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا  
الْجَنَّةَ جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَمِنْ ظُلْمٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَدَاغًا مِنْ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي  
مَا الزَّائِدَةُ يَأْتِيكُمْ مَعْنَى هُدَى فَمِنْ تَجَمُّعِ هَذَيْنِ الْفَرْقِ فَلَا يُضِلُّ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُشْفِي فِي الْآخِرَةِ وَمَنْ أَعْرَضَ  
عَنْ ذِكْرِي أَى الْقُرْآنِ فَلَا يَدْرِي بِرَبِّ قَاتِلِ كَيْفَ عِيشَةٍ ضَنْكًا بِالتَّوْبَةِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى حَقِيقَةٍ وَفُسِّرَتْ فِي حَدِيثٍ  
بِعَذَابِ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ وَتَحْشُرُهُ أَى الْمَعْرُوضِ عَنِ الْقُرْآنِ تَوْعِيدُ الْعِقْمَةِ أَعْلَى أَى اعْمَى الْمَبْصَرِ وَالْقَلْبِ  
قَالَ رَبِّ لَوْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْبَعْثِ قَالَ لَا مَرَكُ ذَلِكَ أَتَيْتُكَ  
أَيْتُسَافِرِيَّتِي تَهْتِكُنَّهَا وَلَمْ تَوْفَى بِهَا وَكَذَلِكَ مَثَلُ نِسْيَانِكَ أَيْتُسَافِرِيَّتِي تَهْتِكُنَّهَا وَلَمْ تَوْفَى بِهَا وَكَذَلِكَ مَثَلُ نِسْيَانِكَ  
وَمَثَلُ جَرَأَتِهِمْ عَنِ الْقُرْآنِ نَجَرِي مَنْ سَرَفَ اسْتَرْكَ وَلَمْ يَتَوَكَّلْ عَلَى رَّبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ  
أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَأَبْقَى دَوْمٌ أَفْكَرٌ يُجَدِّدُ بَيْنَ هُمَزٍ لِكُفَارِكُمْ كَمْ خَيْرٌ مِنْهُ مَفْعُولٌ  
أَهْلَكْنَا أَى كَثِيرًا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مَرَّةً الْفُرْقَانِ أَى لَامِ الْمَاضِيَةِ بِكَذِّيبِ الرِّسْلِ يَمْشُونَ حَالٌ مِنْ ضَمِيمِهَا  
لِصَمِّ فِي مَسَافِرِهِمْ فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيَعْتَبِرُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَجْزَائِهِ لَكَ مِنْ فِعْلِهِ الْخَالِي  
عَنْ حَرْفٍ مَصْدَرٌ لِيُحْيَا لِمَعْنَى لَا مَانِعَ مِنْهُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ لَا وَلِي التَّهْلُكَةِ وَى  
الْعُقُولِ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِأَخِيرِ الْعَذَابِ نَهَمٌ إِلَى الْآخِرَةِ لَكَانَ الْإِهْلَاكُ لِرِزَامًا  
لَا نَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْتَلَى قُسُوتُ مَضْرُوبٍ لَهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّمِيمِ الْمُسْتَقَرِّ فِي كَانِ دَقَامِ الْفَصْلِ نَجْوَى  
مَقَامِ التَّكِيدِ قَاصِرٌ عَلَى مَا يَتَوَكَّلُونَ مَسْخُوحٌ بِأَبْنَةِ الْقِتَالِ وَبَسِيجٌ صُلْبٌ بِحُكْمِ رَبِّكَ حَالٌ أَى مَلَقَبٌ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا صَلَوةُ الْعَصْرِ مِنْ أَنْاءِ الْيَلَاءِ عَاتِيَةً فَسَبَّحَ صَلَوةُ الْغُرُوبِ وَالْعِشَاءِ  
أَطْرَافُ الدُّنْيَا رُحِطٌ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْاءِ الْمَنْصُوبِ أَى ضَلَّ الظُّهْرَ لَكَ وَقَدْ تَجَلَّى بِرِوَالِ الشَّمْسِ فَهُوَ فِي  
النِّصْفِ الْأَوَّلِ وَطَرَفُ النِّصْفِ الثَّانِي لَعَلَّكَ تَرْضَى بِمَا تُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ وَلَا تُؤَدِّتُ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا  
مُتَعَانِيَةِ أَرْوَاجِهَا صَانَاً فَإِنَّكُمْ رَهْرَهَةً لِكَيْلِ الدُّنْيَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهَا الْفَتْنَةُ كَمْ قَبِيرَةٍ بَانٍ يَطْفَعُ دُونَ  
رَبِّكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْرٌ مَا أَوْتُوهُ فِي الدُّنْيَا قَاصِرٌ دَوْمٌ وَأَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِلَ صَبْرٌ عَلَيْهَا لَا  
شُكَّكَ تَكَلَّفَكَ دُونَ مَا لِنَفْسِكَ وَالْغَيْرُ عَنْكَ بِرُحْمَتِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلَّهِ لَا تَقْرَى لِأَصْلَافِهَا وَقَالَ لَوْ

كالسقف البيت محفوظا عن الوتوم وهم عن ايتهما من الشمس والقمر والنجوم معرضون لا يشكرون  
 فيها فيعملون ان خالقها الاشريك له وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنوين عوض  
 عن المضاف اليه من الشمس والقمر وقابله وهو النجوم في ذلك اي مستدير كالطاحونة في السماء  
 يسبحون يسرون بسرعة كالسابع في الماء والتشبيه بداري بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار  
 ان محمد اسموت وما جعلنا البشعة من قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا اقان من هم الخالدون  
 فيها لان الجملة الاخيرة محل الاستفهام لانكاري كل تفسير ايقنة الموت في الدنيا ونبؤوكم بختكم  
 بالبشر والخير كقصر وغنى وسم وصحة فتنة مفعول له اي لنظر انصرون وتشكرون او لا ولينا ونحو  
 فجازيكه واذا رآك الذين كفروا ان ما يتخذونك الاهرا وياي مهورا به يقولون اهلنا الذين في  
 يذكركم انهم اي يعيها وهم بانكر الرحمن لهم هم تاليد كفرون به اذ قالوا ما نعرفه ونزل في  
 استجالمهم العذاب خلق الانسان من نجل اي انه لا كثرة جملة في احواله كانه خلق منه سايركم اياي مواعيد  
 بالعباد فلا تستجملون فيه فاراهم القتل ابدر ويقولون متى هذه الوعد بالقيمة ان كنتم صادقين  
 فيه قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدعون عن وجوههم النار ولا عن ظمورهم  
 ولا هم ينصرون يمنعون منها في القيامة وجواب لوما قالوا ذلك بك تاتينهم القيامة بغتة  
 فبهم تنهم تحيرهم ولا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يهلون لتوبة او معدرة وكفد استهزي  
 برسائين قبلك فيه تسليته للبي صلى الله عليه وسلم فاق نزل بالذين سخر واممهم ما كانوا ابي  
 يستهزءون وهو العذاب فكن ايحق من استهزبك فالهم من يكلوكم يحفظكم بالليل والنهار من الذين  
 من عذابه ان نزل بهم اي احدا فيعذابك والماطون لا يخافون عذاب الله لانهم لم يزلهم عن  
 ذكر ربهم اي القرآن معرضون لا يشكرون فيه ام فيها يعني الهمة لانكاري لهم الهمة متعهم  
 ما يسوهم من دوننا اي لهم من يمنهم منه غيرنا لا يستطيعون اي الهة نصر انفسهم  
 فلا ينصرونهم ولا هم اي الكفار متا من عذابنا يصحبون يجارون يقال صعبك الله اي حفظك  
 واجازك بامتناع هؤلاء واباعهم بالانعام عليهم حتى طال عليهم العمر فاغتروا بذلك  
 انك تبرون اننا ناتي الارض بقصد ارضهم سقضا من اطرافها بالفتح على النبي اههم العالمون  
 لابل النبي واصحابه فالهم بما انذرهم من الله من قبل ان ياتيهم الضم الداعية اذ  
 يتحقق لهم بين وتهيل الثانية بينها وبين الباء ما يتدرون اي هم لتركهم العمل بما سمعوا  
 من الانذار كالهم ولكن مشهورة فحة وقعت حقيقة من عذاب ربك يقولون بالالتبيب



به من زوجة او ولد لا تتخذ ناله من الدنا من عندنا من الحور العين والملائكة ان كنا فاعين ذلك  
لكن لم نفعله فلم نوده بل تقدر في نرى بالحق الايمان على الباطل الكفر فيد مغه بين هبه وذا هو  
ذاهب دمع في الاصل اصابه ماغ بالضرب وهو مقتول كما يكافر مكة اليك العناب الشديدي  
مما تصفون الله به من الزوجات والولد وله تعالى من في السموت والارض مكان من عند الله الملائكة  
مبتدخه لا يسكنون عن عبادته ولا يستخسرون لا يعيرون يستحقون اللبث والنها لا يفترون  
عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغل عنه شاغل لم يعني بل لا تتعاذ هرة لذلك لا شغل والاله كانت  
من الارض كج وذهبت فضة هم اي الاله يثرون اي يحبون الموتى ولا يكون اله الا من يحيي  
الموتى لو كان فيهما اي السموت والارض الهه الا الهه اي غير الله تخرجنا عن نظامها المشاهدة  
لوجود القانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من القانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه فحينئذ  
الله رب خالق العرش الكرسي عما تصفون اي الكفار الله به من الشريك له وغيره لا يستعز بفعله  
وهم يستلون عن افهامهم او تتخذ امرؤونه تعالى اسوله الهه في استهم تويج قل هانوا برها تكلم  
على ذلك ولا سبيل اليه هلة اذكر من معي اي معي وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم وهو التوراة و  
الانجيل وغيرهما من كتب الله ليس في واحد منها ان مع الله الهاما فالو اتعالى من ذلك بل اكثرهم لا يعلمون  
الحق اي توحيد الله فهم معروضون عن النظر الموصل اليه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي وفي  
قوة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اي وحد مني وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
سبحه بل هم عباد مكرمون عنده والجودية تناف الولادة لا يستقونه بالقول لا ياتون بقوله لا يعبد  
قوله وهم يامرهم يعلمون اي بعد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم او ما عملوا وما هم عاملون ولا يشعرون  
الا لمن ارضى تعالى ان يشع له وهم من خشية تعالى مشفقون اي خائفون ومن يقبلهم اي الله  
من دونه اي الله اي غيره وهو ليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها قد لا يخرجني جهم كذا لك  
كما يخرجني من الظلمات الى النور كين اوله نوا و تركها ليعلم الذين كفروا ان السموت والارض  
كانتا رتقا اي سدا بمعنى مسدودة ففتقنها اي جعلنا السماء مسعيا والارض سيعا وفق السماء  
ان كانت لا تمطر وامطرت وفق الارض ان كانت لا تبت فابتت وجعلنا من الماء النازل من السماء  
والنابع من الارض كل شئ حي من نبات وغيره اي فالماء سبب الحياة فلا يؤمنون بتوحيد وجعلنا  
في الارض رساي جبلا ثوابت ان لا يبدت تحركهم وجعلنا فيها انهارا واني فجاء بالك سبلا  
لدى طرق افادة واسعة لغتهم فتقدمت الى مقاصدهم في الاسماء جعلنا السماء سقفا للارض



تخرق منه غير وثاقه وذهب حراره وبقيت اضاءتها وبقوله وسلا ما سلم من الموت بين دها و اكدوا  
 به كيدا وهو التحرق فجعلناهم الاحسرين في مرادهم وحينئذ ولو طأ ابن اخيه هار ان من العراق الى الارض  
 التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالموتفكة وبينهما  
 يوم قوهبنا له اى لبراهيم وكان سال ولدا كما ذكر في الصافات استحق ويعقوب نافلة اى زيادة  
 على السؤل وهو ولد الولد وكذا اى هو ولده جعلنا صالحين انبياء وجعلهم ائمة بتحقيق الحسنين  
 وابدلنا الثانية بآية يقتدي بهم في الخير ههنا وناسيا مرة الى ديننا فاولحنا اليهم فعل الخير  
 ولاقام الصلوة وآية الزكاة اى ان تتعل وتقام وتولى منهم ومن اتباعهم وحنفها قامت تخفيف  
 وكما قولنا عايدون ولو طأ آيتنا حكما فضلا بين المصوم وعلمنا وحينئذ من القرية التي كانت تعمل  
 اى اهلها الاعمال الخبائث من اللوط والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم  
 سوء مصدر ساء لا تقيضه فيسقين وادخلناه في رحمتنا بان انجيناها من قومانية من الصالحين  
 واذكر نوحا وما بعد ذلك منه اذ نادى دعا على قوم بقوله رب لا تدخلى من قبل اى قبل ابراهيم ولوط  
 فاستجبنا له ونجيناه فاهله الذين في سفينة من الذكر بالعضل اى الفرق وتكذيب قومه ونصرنا  
 من غناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على رسالته اى ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء  
 فاغرقناهم اجمعين واذكر داود وسليمان اى قصتهما وبسببهما اذ يحكم في الحرب هوزع او كرم  
 اذ فشت فيه غم القوم اى رعت ليل بلا راع بان افعلت وكذا الحكم شاهدين فيه استعاضة  
 الجمع لاثنين قال داود لصاحب الحرب رقاب لغنه وقال سليمان يتبع بدرها ونسلها وصوفها الى ان  
 الحرب كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه ففهمتها الى الحكومة سليمان وحكما بما اجتهد ورجع  
 داود الى سليمان وفيه ايجي والثاني ناسخ الاول كمال منها آيتنا حكما نبوة وعلمها باموالدين وسيرنا  
 مع داود الجبال يسبح والطير كذلك سحر التيسع مع لاه به اذا وجد فترة لينشطه وكذا فاطنين  
 تسبحها معه ولكان عجا عندكم اى هجوبة السيد داود وعلمته ضعة لبوس وهي الدرع لانه لبس  
 هو اول من صنعها وكان قبلها صفايح لاه في حمله الناس ليخصكم بالنون لله وبالفتانية لداود  
 بالفوقانية لبوس من ناسككم حرككم مع اعدائكم فاهل مكة ستذكرون نعى تصديق الرب  
 اى اشكروني بذلك وسبحي باليمن الزينة عاصفة وفي آية اخرى رضاء اى شديدا الهوب و  
 خفيقة بحب الدابة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شيء  
 قهارين من ذلك علمه تعالى ان اعطيه سليمان يدعوه للصنوع لربه ففعله نعم على مقتضى علمه وعجزنا من



لَسِعِيرَةٍ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ بَانَ مَا لَمْ يَحْقُظْ بِكَتَبَ فَنَجَّازِيهِ عَلَيْهِ وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلُهَا أَرَادَ هَلْ هِيَ أَيْ هُمْ  
 لَا إِنَّهُ يَرْجِعُونَ أَيْ مَتَّعَ بِجَوْعِهِمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى غَايَةً لَا مَتَاعَ بِجَوْعِهِمْ إِذَا فُتِحَتْ بِالْخَفِيفَةِ وَالشَّابِدِ  
 يَكْجُوحٌ وَمَا جُوحٌ بِالْهَرَّةِ وَتَرَكَهُ لِسَمَانٍ عَجِيْبَانِ لَيْسَتَيْنِ وَيَقْدِرُ قَبْلَهُ مَضَاقِلِي سُدَّهَا وَذَلِكَ قَرِيبُ الْقِيَمَةِ  
 وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْتَفِعُونَ مِنْ الْأَرْضِ يُسَلِّطُونَ يُسْرِعُونَ وَأَقْرَبُ الْوَعْدِ الْحَقُّ أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَإِذَا فِي  
 أَيْ الْقِصَّةِ شَافِيَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَشِدَّةِ يَقُولُونَ يَا لَلْتَنِيبِ وَيَلْنَا هَلْ كُنَّا قَدْ  
 كُنَّا فِي الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْيُوبِ الْكُنَّا ظَالِمِينَ أَنْفُسًا بَنَيْنَا لِلرَّسُولِ أَنْكُرُ يَا أَهْلِيكُمْ وَمَا تَعْبَلُونَ  
 مِنْ دُونِ النَّوَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْتَانِ حَصْبُ جَهَنَّمَ وَقُدَّهَا أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ دَاخِلُونَ فِيهَا لَوْ كَانِ  
 هُوَ لَا عِلَّ الْأَوْتَانِ إِلَهُةٌ كَمَا زَعَمَ مَا وَرَدُوهَا دَخَلُوهَا وَكُلُّ مِنَ الْعَابِدِينَ وَالْمُعْبُودِينَ فِيهَا خَالِدُونَ  
 لَهُمْ لِلْعَابِدِينَ فِيهَا زُفَيْرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ شَيْئًا لَشِدَّةِ غَلِيَانِهَا وَنَزَلَهَا قَالِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَبْدُ عَزِيزٍ السَّيِّحُ  
 الْمَلَكُ لَهُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَقْصِي مَا قَدَّمَ أَنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الدَّلِيلُ لِحُسْنِي وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرُوا إِلَيْكَ  
 عَنْهَا مَبْعُودُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَيْثُمَا صَوْتُهَا وَهُمْ فِي مَا اسْتَحَقَّتْ أَنْفُسُهُمْ مِنَ النَّعِيمِ خَلِدُونَ لَا يَخْرُجُهُمُ الْفَرْقُ  
 الْأَكْبَرُ وَهُوَ أَنْ تَوَمَّرَ الْعَبْدُ إِلَى النَّارِ وَتَلَقَّيْتُمْ تَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْقُبُورِ يَقُولُونَ لَهُمْ  
 هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ مَنْصُوبٍ بِأَذْكُرْ مَقْدَرٌ قَبْلَ نَطْوِ السَّمَاءِ كُتِبَ السَّجْدُ  
 اسْمُ مَلَكٍ لِلْكَتِبِ حَقِيقَةُ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالسَّجْدُ الصَّحِيفَةُ وَالْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَكْتُوبِ وَ  
 اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى وَفِي قَوْلِهِ لَكَتَبَ جَمْعًا كَمَا بَدَأَ نَاوُلُ خَلْقٍ عَنْ عَدَمٍ بُعِيدٌ بَعْدَ عَدَمٍ فَالْكَافُ مُتَعَلِّقَةٌ  
 بِبَعِيدٍ وَضَمِيرُهُ عَائِدٌ إِلَى مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَعَدًا عَلَيْهَا مَنْصُوبٌ بِوَعْدِ نَامِقْدَرٍ قَبْلَهُ وَهُوَ مُؤَكَّدٌ مُضْمَنٌ  
 مَا قَبْلَهُ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ مَا وَعَدْنَا وَقَدْ كُتِبَ فِي الزُّبُورِ بِمَعْنَى الْكِتَابِ أَيْ كَتَبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ مِنْ بَعْدِ الْبُكْرِ  
 بِمَعْنَى الْكِتَابِ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضَ الْجَنَّةِ يَرَاهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ عَامٌ فِي كُلِّ صَالِحٍ إِنَّ فِي هَذَا  
 الْقُرْآنِ لَبَلْغًا كُنَا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ لِقَوْمٍ قَائِدِينَ عَامِلِينَ بِرٍّ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا حَمْدًا أَيْ لِلرَّحْمَةِ  
 لِلْعَالَمِينَ لَا نَسْأَلُ لِحَنِّ بَلْ قُلْنَا يَا يُوْحَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَامِلُ إِلَهُ وَاحِدٌ أَيْ مَا يُوْحَى إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ إِلَّا لَهُ الْوَاحِدُ  
 فَمِنْ أَنْتُمْ مُسَلِّطُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا يُوْحَى إِلَيْهِ مِنْ وَحْدَانِيَّةِ لَوْلَا لَوْلَا اسْتِغْنَاهُمْ بِمَعْنَى الْأَمْرِ فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ ذَلِكَ  
 فَقُلْنَا أَذْكَكُمْ أَعْلَمَكُمْ بِالْحَرْبِ عَلَى سَوَاءٍ حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مُسْتَوِينَ فِي عِلْمِهِ لَا اسْتِغْنَاءَ  
 وَذِكْرُ لِسَانِهِمَا وَإِنْ مَا أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تَوَعَّدْتُكَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْقِيَمَةِ الشَّمْلَةُ عَلَيْهِ  
 وَأَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُعَلِّمُ الْخَيْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ أَنْتُمْ وَ  
 غَيْرُكُمْ مِنَ السُّرُورِ مَا أَدْرِي أَعْلَمُ أَيْ مَا أَعْلَمْتُكُمْ بِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ دَفْعَةً فَتَنْتَهَى لِكُلِّ لَيْرٍ كَيْفَ

الشَّيَاطِينُ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ يَدْخُلُونَ فِيهِمْ فَحُبُّونَ مِنْهُ الْجَوَاهِرُ لِسُلَيْمَانَ وَيَعْلَمُونَ عَمَلَهُ  
 دُونَ ذَلِكَ أَيْ سِوَى الْغَوْصِ مِنَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ خَفِظِينَ مَنْ أَنْ يَفْسُدَ وَمَا عَمِلُوا لَهُمْ  
 كَانُوا إِذَا فُتِحُوا عَنْ قَبْلِ اللَّيْلِ فَسَدَ وَهَ انْ لَمْ يَشْغَلُوا بغيرِهِ وَأَذْكُرَ أَيُّوبَ وَيَسْدُ لَهُ إِذْ نَادَى  
 رَبَّهُ لَمَّا ابْتُلِيَ بِفَقْدِ جَمِيعِ مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَتَمَزَّقَ جِسْمَهُ وَهَجَرَ جَمِيعَ النَّاسِ لَهُ إِلَّا زَوْجَتَهُ سِتِينَ ثَلَاثًا  
 أَوْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَوْ ضِيقَ عَيْشِهِ لَمَّا بَفَحَ لَهُمْ تَقْدِيرَ الْبَاءِ مَسِيَّ الظَّرِّ أَيْ الشَّلَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ  
 الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ نَدَاءَهُ فَكُنْزْنَا مَاءَهُ مِنْ صَدْرِهِ وَأَيَّدْنَاهُ أَهْلَهُ الْوَلَدَ الذَّكَورَ وَالْإِنَاثَ بَانَ لِحُلُولِهِ  
 وَكُلٌّ مِنَ الْمُضْغِينَ ثَلَاثَ أَوْ سَبْعَ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ مِنْ زَوْجَتِهِ وَزَيْدٍ فِي شَبَابِهِ وَكَانَ لَهُ أُنْدُ الْقَمَحِ وَنَدَى  
 لِلشَّعِيرِ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ أَفْرَعَتْ أَحَدَاهَا عَلَى أُنْدِ الْقَمَحِ الذَّهَبُ أَفْرَعَتْ الْآخَرَى عَلَى نَدَى الشَّعِيرِ  
 الْوَرَقَ حَتَّى فَاضَ رَحْمَةً مَفْعُولُهُ مَنْ عِنْدَ نَاصِفَةٍ وَذَكَرَى الْعَبِيدِينَ لِيَصِيرُوا فِتْنًا بَوًّا وَأَذْكُرَ إِسْمَاعِيلَ  
 وَأَذْكُرَ إِبْرَاهِيمَ وَذَكَرَ الْكَفْلَ كُلَّ بَيْنِ الصَّابِرِينَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنِ مَعَاصِيهِ وَأَذْكُرَ خَلْقَهُمْ فِي رَحْمَتِنَا مِنَ النَّبِيِّاتِ  
 مِنَ الْقَالِحِينَ لَهَا وَسَمَى الْكَفْلَ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِصِيَامِ جَمِيعِ نَهَارِهِ وَبِجَمِيعِ لَيْلَةٍ إِنْ يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَغْضَبُ فِي ذَلِكَ  
 وَقِيلَ لَهُ يَكُنْ نَبِيًّا وَأَذْكُرَ الدُّنْيَا صَاحِبَ الْحَوَى وَهُوَ يُولَسُّ بْنُ مَتَّى وَيَسْدُ لَهُ مِنْهُ إِذْ هَبَّ مُعَاصِبًا الْقَوَمَ  
 أَيْ غَضِبَانِ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ مِنْهُمْ وَلَمْ يُؤْذِنْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ أَيْ تَقْضَى عَلَيْهِ مَا  
 قَضَيْنَا مِنْ جَسَدِهِ فِي بَطْنِ الْحَوَى وَضِيقَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَتَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ظِلَّةَ اللَّيْلِ وَظِلَّةَ الْبَحْرِ  
 وَظِلَّةَ بَطْنِ الْحَوَى أَنْ أَيْ بَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فِي ذَهَابٍ مِنْ بَيْنِ قَوْمِي  
 بِلَا إِذْنٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ بَتَلَّكَ لِكَلِمَةٍ وَأَكْنُحْنَا كَمَا نَحْنِيهِ أَيْ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْوَيْسِينَ مِنْ كَرِهٍ إِذَا اسْتَقْنَا  
 نَادَا عَيْنٍ وَأَذْكُرَ زَكْرِيَّا وَيَسْدُ لَهُ مِنْهُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ بِقَوْلِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا أَيْ بِلَا وَلَدٍ رَشِي وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الْوَارِثِينَ الْبَاقِي بَعْدَ خَلْقِكَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ نَدَاءَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي وَلَدًا وَاصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ  
 فَالْتَّ بِالْوَلَدِ بَعْدَ عَقْمِهَا أَيْ مِنْ ذَكَرٍ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ كَانُوا إِسْرَاعُونَ يَبَادِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الطَّاعَاتِ وَيَدْعُونَ  
 رَغْبًا فِي رَحْمَتِنَا وَرَهْبًا مِنْ عَذَابِنَا وَكَانُوا لِنَاخِشَعِينَ مُتَوَاصِعِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ وَأَذْكُرَ مَرْيَمَ الَّتِي أَحْصَيْنَا  
 فَرْجَهَا حَفِظْنَاهُ مِنْ أَنْ يَبْلُغَ قِفْقِفْنَا فِيهَا مِنْ زَوْجِنَا الْعَجَبِ لِيَحْيِيَ نَحْمَ فِي حَيْبٍ دَرَجَةٍ لِحُجَّتِ يَسْعَى بِجَعْلِهَا  
 وَأَيُّهَا آيَةُ الْعَالَمِينَ الْإِنْسَانُ الْجِنُّ وَاللَّامِكَةُ حَيْثُ وَلَدَتْهُ مِنْ غَيْرِ خَلْقٍ إِنَّ هَذِهِ أَيْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ أَمَّا تَكُونُ  
 دِينَكُمْ أَيْهَا الْمُخَاطَبُونَ أَيْحِبَّ أَنْ تَكُونُوا عَلَيْهَا أَمَّةً وَاحِدَةً حَالًا لَزَمَةً وَأَمَّا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَحْدَهُ  
 وَتَقْطَعُوا أَيْ بَعْضَ الْمُخَاطَبِينَ أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ أَيْ تَقَرُّوا أَمْرَ دِينِهِمْ مَتَحَالِفِينَ بَيْنَهُمْ طَوَائِفُ الْهَيْوَةِ  
 وَالصَّالِحَاتِ كُلُّ لَتَيْنَا لِعَمَلِنَا أَيْ فَيَحْيَاهُ بِعَمَلِنَا نَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَقَوْلُهُمْ مَنْ فَذَكْرَانِ أَيْ مَن

والعطف الجانب عن بين اوشمال الضلّ بفتح الباء وضمها عن سبيل الله اي دينه له في الدنيا خزي  
 عذاب ففتل يوم بدر ونديقته يوم القيمة عذابا لخرق اهل لارق بالنار ويقال له ذاك بما قد مت يد لك  
 اي قدمت عبرته وما دون غيرها لان اكثر الافعال تراول بهما وان الله ليس بظالم اي بذي ظلم للعباد  
 فيعذبهم بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على حرف اي شك في عبادته شبهه بالحال على  
 حرف جلا في علم شانه فاز اصابه خير صحة وسلامة في نفسه وماله زاطعان به وان اصابته فتنة  
 بخرقة وسقم في نفسه وماله انقلب على وجهه اي وجع الى الكفر خيرا للدنيا بفوات مامله منها والآخره الكفار  
 ذلك هو الخسران المين البين يدخو ابعد من دون الله من الصنم ما لا يصبره ان لم يعبد ولا يقيمه  
 ان عبده ذلك الدماء هو الضلال البعيد عن الحق يدعوا للام رائدة خرة بعبادته اقرب من  
 نفعه ان نفع بتخيذه لبئس المولى هو اى الناصر وليئس العسير صاحب هو وعقب ذكر الشاك  
 بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروض  
 والنوافل حيث يشاء من يحتمها الا ان الله يفعل ما يريد من اكرام من طيعه واهانة من يعصيه  
 من كان يظن ان لن ينصره الله اى محمد انبيه في الدنيا والآخره فليمد ذنبه بسبب جلاله الى السماء اى سقف  
 بيته يشك فيه وفي عنقه ثم يقطع اى يحنق به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصحاح فليظن هذا  
 ين هبت كيد في عدم نصره النبي ما يعيطه منها المعنى فليحسب عيضا منها فلا بد منها وكذلك  
 او مثل انزال الايات الساقطة انزلناه اى القرآن الباقي ليت بينت زاهرات حال ان الله يهديني  
 من يريد هدا معطوف على هاء انزلناه ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصابئين  
 طائفة منهم والصابري والمجوس الذين اشركو ان الله يفصل بينهم يوم القيمة بارح المؤمن  
 الجنة وغيرهم النار اى الله على كل شئ من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة الم  
 تر تعلم ان الله ليحمد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والحيالك و  
 النجر والذوات الخاضع له بما يرام منه وكثير من الناس وهم المؤمنون بزيادة على الخاضع  
 في سجود الصلاة وكثير حق عليه لعذاب وهم الكفرون لانهم ابوا السجود والتوقف من الايمان  
 ومن يجر الله يشقه فما له من مكر مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الاهانة والاکرام هذان  
 خصمان اى المؤمنون خصم والكلار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصوا في ربحهم في  
 دينه فالذين كفروا قطعهم شيك من نار ليس بايضا حيطتهم النار نصبت من فوق رؤسهم  
 الحميم الماء البائع نهاية الحر اى يفرق بين ما في بطونهم من شحم وغيره وتشوى الجوارح



ع

النصف

صنعكم ومَتَاعَ مَتَعٍ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ انْقِصَاءِ أَمَلِكُمْ وَهَذَا مَقَابِلُ الدَّلِيلِ الْمُرْجِي لِمَعْلُومِ التَّلَاقِ مَحَلِّ  
 التَّلَاقِ قَوْلِي قَوْلًا رَيْتُ لَكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَكْدُبِي بِالْحَقِّ بِالْعَدَالَةِ وَالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ فَعَدُّ بَوَائِدُ  
 وَاحِدٍ وَالْأَحْزَابُ حِينٌ وَالْمُتَدَبِّرُونَ نَصْرُهُمْ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ السَّمِيعُ عَلَى مَا تَصِفُونَ مَنْ كُنَّ بَكْرُهُ عَلَى اللَّهِ  
 فِي قَوْلِهِمُ اتَّخَذُوا وَلَدًا وَعَلَى قَوْلِهِمْ سُورَةُ الْحَجِّ مَكِينَةٌ لَأُولِي النِّسَابِ مِنْ يَعْبُدُ سَاحِرًا عَلَى الظَّنِّ وَقَوْلُهُمْ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ خَصَّ مَا نَسَبَاتٍ هِيَ أَرْبَعُ خَمْسٍ وَسِتٍّ  
 أَوْ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَ **الْبَيْتُ** اللَّهُ الْمُخْزِي **الرَّحِيمُ** سَبْعُونَ الْبَيْتُ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاهُمْ مَكَّةٌ وَغَيْرُهَا أَقْوَامُكُمْ إِيَّاهُمْ بَانَ عَقْلُهُمْ أَنْ يَكُنْ لَكُمُ السَّاعَةُ إِلَى الْحَرْكِ الشَّدِيدِ  
 لِلْأَرْضِ الَّتِي يَكُونُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا الَّذِي هُوَ قَرِيبُ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ وَأَمَّا عَاجِ النَّاسِ الَّذِي  
 نَوْعٌ مِنَ الْعِقَابِ يَوْمَ تَرَوُنَّ سَحَابًا مَلِيحًا لِسَبِّهَا كُلِّ مُرْصِعَةٍ بِالْفِعْلِ عَارَضَتْ أَوْ تَنْسَاءُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ  
 إِيَّاهُ يَوْمَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَمَا لَهُمْ بِسُكَارَى مِنْ الشَّرَابِ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ  
 شَدِيدٌ فَهُمْ يَخَافُونَهُ وَتَزَلُّ فِي النَّصْرِ مِنَ الْحَرْثِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يَغِيثُ عَلَيْهِ قَالُوا  
 الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَانْكَرُوا الْبَعْثَ وَاجْتَبَاءَ مَنْ صَارَتْ بَابُ الْبَيْتِ فِي جَدِّهِ كُلِّ  
 شَيْطَانٍ مَرِيدٍ مَقْرُونٍ عَلَيْهِ فَضْضٌ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ أَوْ اتَّبَعَهُ فَكَانَ يُبْطِلُهُ وَيَهْدِيهِ يَدْعُوهُ  
 إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاهُمْ مَكَّةٌ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ  
 أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ نَفْسِهِ وَهِيَ الدَّمُ الْحَامِدُ مِنْ مَصْفَى  
 وَهِيَ حِمَّةٌ قَدَرًا يَمْضَغُ خَلْقُهُ مَصُورَةٌ قَامَتْ لِلْخَلْقِ وَغَيْرُ خَلْقِهِ إِيَّاهُ غَيْرُ تَامَةٍ لِلْخَلْقِ لَيْسَ لَكُمْ كَمَالٌ قَدَرًا  
 تَسْتَدْلُوهُمَا فِي بَيْتِ الدَّخْلِ عَلَى عَادَتِهِ وَتَقَرُّ مَسَانِفُهُ فِي الْأَحْكَامِ مَا تَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَقَدْ خَرَجَ  
 تَخْرُجُكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَمٍ كَمَا طِفْلٌ بَعْدَ أَطْفَالٍ ثُمَّ نَعْمَ لَكُمْ لَيْسَ لَكُمْ أَسَدٌ كَمَا لَكُمْ أَلَكُ الْقُوَّةِ وَهِيَ  
 بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوقِي يَمُوتُ قَبْلَ بُلُوغِ الْأَشُدِّ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ  
 الْعَمْرُ أَحْسَنُ لَهُمْ وَلَوْ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عَلِيمٍ شَيْئًا قَالُوا كَرِهَتْ مِنْ قَوْلِ الْقُرْآنِ لِيَصِيرَ لِهَيْبَةٍ وَهِيَ الْحَالَةُ  
 وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدًا يَا بَسَّةً قَالُوا أَنْزِلْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ أَهْ تَنْزِلُ تَحْرِيكَتُ وَرَبَّتْ أَرْقَعَتْ وَزَادَتْ وَ  
 أَسْبَغَتْ مِنْ زَائِدَةٍ كُلِّ رَوْحٍ صَنَفٌ هَبْنِي حَسَنَ ذَلِكَ الْمَذْكَورِ مِنْ بَدْءِ خَلْقِ الْأَنْسَانِ إِلَى الْعَرِجِ أَيْ الْأَعْمَى  
 بَانَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الدَّامُ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّاعَةَ  
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَنَزَلَ فِي الْحَمْدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ النَّاسِ مِنْ يُجَادِلُ فِي  
 اللَّهِ يَغِيثُ عَلَيْهِ قَالُوا هَذَا مِمَّا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي تُلَاكُمُ بِهِ يَوْمَ تَعْلَمُونَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَكُمْ  
 اللَّهُ يَغِيثُ عَلَيْهِ قَالُوا هَذَا مِمَّا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي تُلَاكُمُ بِهِ يَوْمَ تَعْلَمُونَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَكُمْ

دِينَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَأْكُلُ مَا قَبْلَهُ وَهَذَا حَالُ مَنْ الْوَاوُ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَسَفَ سَقَطَ مِنَ  
 السَّمَاءِ فَخَطَطَهُ الطَّيْرُ أَيْ تَأْخُذُهُ بِسُرْعَةٍ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ أَيْ تَسْتَطِعُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ بَعِيدٍ أَيْ فِيهَا  
 يَرْتَجِي خَلَاصَهُ ذَلِكَ يَقْدِرُ قَبْلَ الْأَمْرِ مَبْدَأُ وَمَنْ يَعْظُمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا أَيْ فَنَ تَعْظِيْمُهَا وَهِيَ الْبَدَنُ الَّتِي  
 هَدَى بِالْحَرَمِ بَانَ تَسْتَحْسِنُ وَتَسْتَمِنُ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ مِنْهُمْ وَاسْمُ شَعَائِرَ لَا شَعَارَ هَذَا بِمَنْعَرَفٍ بِهَا هَاهُنَا  
 كَطَعْنٍ حَدِيدَةٍ هُنَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَنَافِعُ كَرُكُوبِهَا وَالْحَالُ عَلَيْهَا مَا لَا يَضُرُّهَا إِلَى أَجْلِ شُكْرٍ وَقَدْ خَرَّهَا ثُمَّ  
 يَحْمِلُهَا أَيْ مَكَاحِلَ خَرَّهَا إِلَى لَيْتِ الْعَيْتِقِ أَيْ عِنْدَهُ وَالرَّدَّ الْحَرَمِ جَمِيعِهِ وَلِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَيْ جَمَاعَةٍ مُؤَمَّنَةٍ  
 سَلَفَتْ ذَلِكَ جَعَلْنَا مَسْأَلَةً بَقِيَ السَّيْنُ مَصْدَرٌ وَبِكِسِّهَا اسْمٌ مَكَانٌ أَيْ ذِي حَاقِرَانَا وَمَكَانٌ لَيْتَ كَرَأْسِهِ  
 اللَّهُ عَلَى مَا نَزَفْتُمْ مِنْ هَيْمَةٍ الْأَقَامُ عِنْدَ ذَيْبِهَا فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ اسْلُؤُوا الْفَادَ وَبَيْنَ الْخَيْتَيْنِ  
 الْمُطْعِينَ الْمُتَوَاضِعِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ خَافَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا صَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ  
 وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ فِي أَوَانِهَا وَمَنْ زَفْتُمْ يَنْفَقُونَ يَتَصَدَّقُونَ وَالْبُدْنَ جَمْعُ بَدَنٍ وَهِيَ الْبَلَدُ جَعَلْنَا هَذَا كَلِمَةً  
 مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَعْلَامَ دِينِهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ نَفْعٌ فِي الدُّنْيَا كَمَا تَقْدُمُ وَاجِرُ الْعَقْبِ فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَاعَدَ  
 خَرَّهَا صَوَافٍ قَائِمَةٌ عَلَى ثَلَاثٍ مَعْقُولَةُ الْيَدِ الْيَسْرَى كَمَا ذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ النَحْرِ وَهُوَ  
 وَقْتُ الْأَكْلِ مِنْهَا فَكُلُوا مِنْهَا أَنْ شَبِعْتُمْ وَأَطِعُوا الْقَانِعَ الَّذِي يَقْتَعُ بِأَيْعُطَى لَا يَسْأَلُ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْمُعْتَرِ  
 السَّائِلِ وَالْمُعْتَرِ كُنْ لَكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ لِتَسْخِيْرٍ تَخَرَّجَ تَأْخُذَ لَكُمْ بَانَ تَخْرُجُ وَتَرْكِبُ وَالْأَلَمَ نَظَرَ لِعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ أَنْعَى عَلَيْكُمْ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا أَيْ لَا يَرْفَعُهَا إِلَيْهِ وَلَكِنْ يَبَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ  
 أَيْ يَرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْحَالِصُ إِلَى الصِّرَاطِ الْإِيمَانِ كُنْ لَكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَرَادَ  
 لِعَالَمِ دِينِهِ وَمَنْ سَأَلَ حَجْرَ وَبَيْتَ الْحُسَيْنِ أَيْ الْمَوْحِدِينَ أَرَادَ اللَّهُ يَدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا غَوَا عَنِ  
 الشُّرَكَاءِ أَرَادَ اللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فِي أَمَانَتِهِ كَقَوْلِي لَعْنَةُ وَهِيَ الْمَشْرُوكُ الْغَنَى أَنَّهُ يَمَاقِبُهُمْ أَوْ لَكَ بَيْنَ  
 يَقَاتِلُونَ أَوْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقَاتِلُوا وَهَذِهِ أَوْلَايَةٌ نَزَلَتْ فِي الْحَمَادِ بِأَنَّهُمْ أَيْ سَبَبُ أَنْهُمْ ظَلَمُوا بِظُلْمِ  
 الْكَافِرِينَ أَيْ هُمْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَهْجِهِمْ لَقَدِيرٌ هُمْ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغِيرَ حَقٍّ فِي الْأَخْرَاجِ  
 مَا أَخْرَجُوا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا أَيْ يَقُولُ رَبَّنَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَهَذَا الْقَوْلُ حَقٌّ فَالْأَخْرَاجُ بِهِ أَخْرَاجُ بَغِيرِ حَقٍّ  
 وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَدَلٍ بَعْضُ مِنَ النَّاسِ يَبْغِضُ هَذِهِ مَتَّ بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ وَبِالتَّخْفِيفِ  
 صَوَامِعَ لِلرَّهَانِ وَبَيْعُ كُنْ تَسْلُ لِّلضَّارَةِ وَصَلَوَاتُ كُنْ تَسْلُ لِلْهُدَى بِالْعَرَابِيَّةِ وَمَسَاجِدُ  
 لِلْمُسْلِمِينَ يَنْذُرُ فِيهَا إِلَى الْوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ اسْمُ اللَّهِ كَثِيرٌ وَتَقْطَعُ الْعِبَادَاتُ بِخَوَاجِهَا  
 وَلَيْضَرَ اللَّهُ مَنْ يَنْضَرُّهُ أَيْ يَضُرُّهُ دِينَهُ أَرَادَ اللَّهُ لَقَوْلِي عَلَى خَلْقِهِ عَزَّ وَجَلَّ مُبْعِ فِي سُلْطَانِهِ

ع

الثلثة

ع

ع

مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ لِيُضْرَبَ رُؤُسُهُمْ كُلُّهُمْ أَزَادُوا أَرْجَحُوا مِنْهَا إِلَى النَّارِ مَنْ غَرَّ يَلْحَقُهَا بِهَا عَيْدُ وَلَمْ يَسْأَلْ  
 رَدَّوْا إِلَيْهَا بِالْمَقَامِعِ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوْنَا عَذَابًا يَحْرِيقُهَا لِبَالِغِ هَايَةِ الْإِحْرَاقِ وَقَالَ فِي الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ  
 يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ حَبْتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
 مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا بَلَغَرَى مِنْهَا بَابَانِ يَرْصَعُ اللَّوْلُؤُ بِالذَّهَبِ وَالْمُضَبُّ غُطْفًا عَلَى مَجْلٍ مِنْ أَسَاوِرَ  
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ هُوَ الْحَرَمُ لِبَسُهُ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَى الطَّبَقِ مِنَ الْقَعْرِ هُوَ لَدَى  
 اللَّهِ وَهَذَا إِلَى جِوَارِطِ الْمُجِيدِ بِطَرِيقِ اللَّهِ لِلْمُحَوِّدَةِ وَدِينُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْدُرَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 طَاعَتُهُ وَعَنِ السَّجْدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ مُسْكًا وَمَتَعِدًا لِلنَّاسِ سَوَاءً مِنَ الْعَاكِفِ الْمُلْقِمِ فِيهِ وَالْكَادِ  
 الطَّوِيُّ وَمَنْ يَرْجُ فِيهِ بِالْحَدِّ الدَّاءُ زَائِدٌ بِطَرِيقِ إِيْسَابِهِ بَانَ ارْتِكَابُ مِنْهَا وَلَوْ شِئْتَ لَخَلِمَ لُؤْلُؤُهُ مِنْ عَذَابٍ  
 أَلِيمٍ مَوْلَاهُ أَيْ بَعْضُ مَنْ هَذَا أَوْ خُذْ مِنْهُ إِنْ يَنْدَبُهُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَأَذْكَرُ أَذْكَرُ نَابِيَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ  
 لِيُنْبِئَهُ كَانَ قَدْ دَفَعَ رِضَى الطُّوفَانِ وَأَمْرًا أَنْ لَا تُشْرِكُ فِي شَيْءٍ وَطَرِيقُ بَيْتِ مَنْ الْأَوْتَانِ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَوْمِ مِنَ الْمُقِيمِينَ  
 بِهِ وَالرَّكْعَةُ السُّجُودُ جَمْعُ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ مُصْلِينَ وَأَذْكَرُ النَّاسِ الْحَجَّ فَتَادَى عَلَى حَيْلٍ إِلَى فَيْسَلٍ بِأَيَّهَا النَّاسُ  
 أَنْ يَكُونَ بَنِي بَيْتِهَا وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ الْحَجُّ إِلَيْهِ فَاجْبُوا رُتَبَكُمْ وَالتَّقَتُ بَوَاجِهُهُ مِمَّا شَاءَ الْأَوْشَرُ قَا وَغَيْرِهَا فَلَا خَافَ  
 كُلٌّ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ يَحْجَرَ مِنْ صِلَابِ الرِّجَالِ أَرْحَامُ الْأُمَمَاتِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ لِيُنَبِّئَكُمْ بِإِيْنِكُمْ وَجَوَابُ الْأَمْرِ يَا تَوَكَّلْ رَجُلًا لَا  
 مَشَاةَ جَمْعٍ وَاجْلُ كَمَا تَهْرُقِيَامُ وَوَكَيْتَانَا عَلَى كُلِّ صَامِرٍ أَيْ بَعِيرٍ مَعْرُودٍ وَهُوَ يَطْلُقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى تَائِيَتِ  
 أَيْ الضُّوَامُ حَمَلًا عَلَى الْمَخَةِ مِنْ كُلِّ فَحٍّ يَحْمِلُ طَرِيقَ بَعِيدٍ لِيَسْتَهْدِيَ أَيْ يَحْضُرَ وَمَنْ تَفَعَّلَ لَمْ فِي الدُّنْيَا بِالتَّجَارَةِ  
 أَوْ فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِيهِمَا أَقُولُ لَيْدَنْ كَرُّ اسْمِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ وَمَعْلُومَاتٍ أَيْ عَشْرَةِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ  
 النُّحْرِ إِلَى آخِرِهَا مِ الشَّرِيقِ أَقُولُ عَلَى مَا رَفَعْتُمْ مِنْ هَيْمَةِ الْأَنْعَامِ الْأَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّتِي تَحْرِي فِي يَوْمِ  
 الْعِيدِ وَمَا بَعْدَ مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا فَكَلُّوا مِنْهَا لَذَائِكَ مَسْتَحَبَّةٌ وَأَطِيعُوا الْبَاسُ الْقَتِيلَ أَوْ الشَّدِيدَ  
 الْفَقِيرَ لِيَقْضُوا لِقَاتَهُمْ أَيْ يَزِيلُوا أَوْ سَلَحَهُمْ وَسَعَتَهُمْ كَطَوْلِ الظَّفَرِ وَلِيُوقُوا بِالْقَتِيفِ وَالشَّدِيدِ  
 نَذْرَهُمْ مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا وَلِيَطُوفُوا أَطْوَافَ الْفَاضَةِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَوْ الْقَدِيمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ  
 لِلنَّاسِ ذَلِكَ خَبْرٌ مِمَّا مَقْدَرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ ذَلِكَ لَذِكْرٍ وَمَنْ يَقْضِ حُرْمَاتِ اللَّهِ يَهْجَى مَا لِحِلِّ  
 أَسْمَاكَ فَمَنْ أَوْ يَعْظِيمُ بِأَحْسَنِ عِنْدَ رَبِّهِ فِي الْآخِرَةِ وَلَحُلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ أَكَلًا بَعْدَ الذَّبْحِ الْأَمَانِيُّ  
 عَلَيْكُمْ تَحْرِيْمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْهِ الْمَيْتَةُ الْأَمْرُ وَالْأَمْتُ شَقِيقٌ وَجُورَانِ يَكُونُ مُتَصِلًا وَالتَّحْرِيمُ مَعَارِضُ  
 الْمَوْتِ وَخَوْفُهُ فَاحْتَبِزُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ مِنَ اللَّيْلَانِ أَوِ الْيَوْمِ هُوَ الْأَوْتَانُ وَاحْتَبِزُوا قَوْلَ  
 الزُّوْدِ أَيْ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَتَلْبِيسُهُمْ أَوْ شِمَارَةَ الرُّوحِ حَقَّاءَ اللَّهِ سَلَامًا عَلَى مَنْ عَادَلَهُ عَنْ كُلِّ دِينٍ سَوَاءً

يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَتَهُ خَسِرَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شَكَّ وَنِفَاقٌ وَالتَّاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَنْ  
 قَبُولِ الْحَقِّ وَأَنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ لَمْ يَشْفَا زَيْدٌ خِلَافَ طَوِيلٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ جَرَى عَلَى سَانِهِ ذِكْرُ الصَّامَةِ بِأَرْبَعِينَ ثُمَّ ابْطَأَ ذَلِكَ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ يُؤْتُوا الْعِلْمَ التَّوْحِيدَ  
 وَالْقُرْآنَ أَنَّ أَيْ الْقُرْآنَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ فَتُخَيَّرَ نَظِيرٌ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَهُ آدِلٌ يَنْ  
 أَمُّوا إِلَى صِرَاطٍ طَوِيلٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ دِينَ الْإِسْلَامِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيضَةٍ شَكَّ مِنْهُ أَيْ الْقُرْآنَ  
 بِمَا الْفَاءُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ثُمَّ ابْطَأَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ نَجَاتُهُ أَيْ سَاعَةُ مَوْتِهِمْ أَوِ الْقِيَامَةِ  
 فَجَاءَهُ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ هُوَ يَوْمٌ بَدَى لَأَخِيرِهِ فِيهِ الْكَفَرُكَارُ لِمَجِّ الْعَقِيمِ الَّتِي لَا تَأْتِي خَيْرًا وَهُوَ يَوْمُ  
 الْعِقْمَةِ لَا لِبَيْتِ الْمَلِكِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَحْدَهُ وَمَا تَقَمَّنَهُ مِنَ الْإِسْتِقْرَارِ نَاصِبٍ لِلظُّفْرِ يَحْكُمُ  
 بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بَمَا يَبِينُ بَعْدَ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي حَبْتِ النَّعِيمِ مُضَاهَا مِنْ اللَّهِ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ شَدِيدٌ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآمَنُوا بِالنَّبِيِّ  
 أَيْ طَاعَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا أَلْيَسَ قَتَلَهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا هُوَ رِزْقُ الْجَنَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ أَفْضَلُ الْمُعْطِينَ لَيْدُ خَلَّتُمْ ثُمَّ مَثَلُ الْبُضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحَهَا أَيْ إِدْخَالًا أَوْ مَوْضِعًا بِرَضْوَنَةٍ وَ  
 هُوَ الْجَنَّةُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلَّيْهِ بِنْيَانَهُمْ حِلْمٌ عَنْ عِقَابِهِمْ الْأَمْرُ ذَلِكَ الَّذِي قَضَى لَهُ عَلَيْهِ وَمَنْ عَاقَبَ  
 جَارِيَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ مَعْقُوبَ بِهِ ظَلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَيْ قَاتَلَهُمْ كَمَا قَاتَلُوهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ  
 بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ أَيْ ظَلَمَ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَثَلِهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ عَفُوٌّ رُ  
 لَمْ عَنْ قَاتَلَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ذَلِكَ النَّصْرُ بَارِئُ اللَّهِ يَوْمَ الْيَوْمِ فِي النَّهَارِ وَيَوْمَ الْيَوْمِ فِي اللَّيْلِ أَيْ يَدْخُلُ  
 كُلًّا مِنْهُمَا فِي الْأَخْبَانِ بِزَيْدِهِ وَذَلِكَ مِنْ أَثَرِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى لَتِي بِهَا النَّصْرُ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
 دَعَاءُ الْمُؤْمِنِينَ بِصِيَرَتِهِمْ حَيْثُ جَعَلَهُمُ الْإِيمَانَ فَلَجَابَ دَعَاءَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ  
 الْحَقُّ الثَّابِتُ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ هُوَ الْبَاطِلُ الزَّالِمُ  
 وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ أَيْ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَصْغُرُ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ أَلَمْ تَرَ  
 تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ السَّمَاءَ مَاءً مَطَرًا فَضَخَّ الْأَرْضَ مَخْضَرَةً بِالْنبَاتِ وَهَذَا مِنْ أَثَرِ قُدْرَتِهِ  
 إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ فِي أَخْرَاجِ النَّبَاتِ بِالْمَاءِ خَيْرٌ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْمَطَرِ لَهُ مَا فِي السَّمُودِ وَ  
 مَا فِي الْأَرْضِ عَلَى حِجَةِ الْمَلِكِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ عَنْ عِبَادَةِ الْحَيِّدِ لَا وَلِيَاءَ لَهُ أَلَمْ تَرَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ  
 سَخَّرَ لَكُمْ مَنَاقِبَ الْأَرْضِ مِنَ الْبِهَامِ وَالْمَلَكِ الْفَسْفَسِ فِي الْبَحْرِ لِلرُّكُوبِ وَالْحِمْلِ بِأَمْرِهِ بَادٍ وَمِيسَكُ  
 السَّمَاءِ مَنْ أَنْزَلَ السَّمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ لِأَيِّدِيهِ فَتَهْلِكُوا وَإِنَّ اللَّهَ يَلْئِلسُ لِرُؤُفٍ رَحِيمٍ فِي التَّسْخِيرِ



وقد رتبته الذين ان مكنتهم في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلوة واتوا الزكوة واسمروا  
 بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو وجوب صلة الموصول ويقدر قبلهم مبتدأ  
 والله عاقبة الامور اى اليه مرجعها في الآخرة وان يلك بؤك اى اخوه فير تسليته للنبي صلى الله  
 عليه واله وسلم فقد كنت قبلهم قوم نوح ثابث قوم باعترار المعنى عاد قوم هود ومثود  
 قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واحب مدائن قوم شعيب وكذب موسى كذب القبط  
 لا قوم بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلاهم فلان اسوة بهم فامليت للكافرين اصطلمهم بتاخير  
 العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان يكرى اى اكرى عليهم بتكذيبهم باهلاكهم و  
 الاستقام للقرى اى هو واقع موقع فكاذبن اى كرم من قربة اهلكنهم وفى قرأة اهلكن هاهنا  
 وهي طائلة اى اهلها بكفرهم فهي حاوية ساقطة على عروشها سفوفها وكرم من يتر متعطلة  
 متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال بموت اهلها اقل كسير و اى كفا مكنة في الآخرة  
 فتكون لهم قلوب يعقلون مما مازل بالكنين قبلهم وان كان كيمعون بها اخبارهم بالاهلاك  
 وخراب الديار فيعتبروا فانها اى المقصدة لانعى الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور  
 تأكيد ويستجلبونك بالعذاب ليرى كيف الله وعده بانزال العذاب فاجزه يوم بدر وان يوما  
 عذرتك من ايام الآخرة بسبب العذاب كالف سنة مما تعدون بالتأويل والياء في الدنيا وكاين  
 من قربة امليت لها وهي طائلة ثم اخذتها المراد اهلها و اى البصير المرجع قل يا ايها الناس  
 اى اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانبشير للمؤمنين فالذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم مغفرة من الذنوب وريزق كريم هو الجنة والذين سعون في آياتنا القرآن باطلها شعبة  
 من اتباع النبى اى يسبونهم الى العسر وينشطوهم عن الايمان ومقدرون عجزناهم وفى قراءة معجز  
 مسافين لنا اى يظنون انهم يوقوا بالكارهم البعث والعقاب اولئك اى احبا لجحيم النار وما ارسلنا  
 من قبلك من رسول هو نى بالتبليغ ولا نبي اى يؤمن بالتبليغ الا انكفى قال انى الشيطان في امين يديه قرأته  
 ما ليس من القرآن ما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم مجلس من قر ليشتر  
 بعد اوافيه اللات والعري ومائة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه  
 واله وسلم به تلك العرائق العلاء واشتاعته من لحيته فخرجوا بذلك ثم اخبره جبريل بما السقاء  
 للشيطان على لسانه من ذلك فخرن صلى الله عليه واله ليطهر فيسبح الله بطل ما لى الشيطان ثم يحكم الله  
 بينه وبينهما والله اعلم بالقاه الشيطان ما ذكره في تكملة منه فاعلم ان الشيطان لا يتجمل ما



عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والقطر للرض والسفر مثله آيةكم منصوب بنزع الخافض  
الكاف انهم عطف بيان هو اي الله ستمكم السليين من قبل اي قبل هذا الكتاب وفي هذا  
اي القرآن ليكون الرسول شبيها عليكم يوم القيمة انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس  
ان سلمهم بلغهم فاقموا الصلوة داموا عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله تقوا به هو موليككم  
ناصركم ومتولوا اموركم فتم المولى هو سورة المؤمنون مكية ديم النصير اي الناصر لكم

وهي مائة وثمانون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** تسع عشرة اية

فقد التحقن افعي فارالمؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون متواضعون والذين هم عن الغفوس الكلام  
وغيره معصون والذين هم للزكاة فاعلون مؤدون والذين هم لغير وجههم حفظون عن المحرم  
الاعلى انزاجهم اي من زوجاتهم او ما ملكت ايما هم اي السرارسي فلانهم غير مملوئين في تياتهن  
من بئى وراء ذلك من الزوجات والسرارسي كالاستمنا باليد في تياتهن فاوليك هم العاد  
المجازون الى ما لا يحل لهم والذين هم لاما ناتيهم جمعا ومفردا وعبيدهم فيما بينهم وبين الله من  
صلاة وغيرها راعون حافظون والذين هم على صلواتهم جمعا ومفردا يحافظون يقيمونها في  
اوقاتها اوليك هم الورثون لاغيرهم الذين يرتقون الفردوس وهو جنة اعلى الجنان هم فيها  
خالدون في ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعد والله لقد خلقنا الانسان ادم من  
سلالة هي من سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه وهو خلاصته من طين متعلق بسلالة  
فخلقناه اي الانسان فسلادهم نطفة منيا في قراري مكن هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة  
دملجما فخلقنا العلقة مضغة لحمه قدرا مضغ فخلقنا المضغة عظاما فخلقنا العظام لحما وفي قراءة  
عظاما في الموضعين وخلقنا في الموضع الثلاث بمعنى صيرنا فرائنا انه خلقنا اخر بفتح الروح  
فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين وميز احسن محن وفللعلم به اي خلقا فرائكم بعد  
ذلك ليشئون ثم انكم يوم القيمة تبثون للحساب والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق  
اي سموات جمع طريقة لانه طرق الملائكة وما كنا عن الخلق تتعها غافلين ان تستقط عليهم  
فهلكنم باسكها كاية ويسك السماء تنقع على الارض وانزلنا من السماء ماء فقدر من  
كفايتهم فاسكنتم في الارض فانا على ذهاب به لقادرون فيموتون مع دوابهم عطشا فاننا  
لكم به جنت من شجبل واعقاب هم اكثر فواكه العرب لكم فواكه كثيرة ومنها ما يكون صيفا  
شتاء واننا انجما شجر من طور سيناء جبل كبير السبن ونفخها منج الصر وللعلية والناس

ع  
عشر  
الثلثون  
الجزء

والاسماك وهو الذي احيى كزبا لا تشاء ثم يميتكم عند انتماء اباكم ثم يحييكم عند البعث  
 ان الانسان اى لشرككم هو نعم الله بركة توحيد لكل امته جعلنا منسكا بفتح السين و  
 كسر هاء شريعتهم ناسكوه عاملون به فلا ينار عنك يراد به لا تنازعهم في الامر الى ان يجتازوا  
 ما قتل الله احق ان تاكلوه ما قتلتم وادع الى دينك اى الى دين ابيك على هدى دين مسقيهم وان  
 جادلوك في امر الدين فقال الله اعلم بما تعلمون فيجاريكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم  
 ايها المؤمنون والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين حلاقوا الاخر  
 ألم تعلم الاستقهام فيه للتقرير ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك اى ما ذكر في كتاب هو  
 اللوح المحفوظ ان ذلك اى علم ما ذكر على الله ليسير سهل ويعدون اى المشركون من دون الله  
 ما لم يزل به هو الاصنام سلطانا حجة وما ليس له به علم انها الهة وما للظالمين  
 بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله واذا تنلى عليهم ايتنا من القرآن يثبت ظاهرا وحالا  
 نعرف في وجوه الذين كفروا المذكر اى لانكائها الى اثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون  
 بالذين يسلون عليهم ايتنا اى يقعون فيهم بالبشرق انا نبيكم فيثرون ذلك اى باكره اليكم  
 القرآن المتلو عليكم هو الكتاب وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس المصير هي انها النار  
 اهل مكة ضرب مثل فاستمعو له وهو ان الذين تدعون تعبدون من دون الله اى غيره  
 وهم الاصنام لن يتخلقوا ذبا با اسم جنس واحدة ذبابة يقع على المد كروا الموت ولو اجتمعوا له  
 لخلقه وان يسئلهم الباب شيئا ما عليهم من الطيب والزعفران المالحون به لا يستنقذ ولا يستر  
 منه لجهنم فكيف يعبدون شركاء الله تعا هذا امر سعت غير عنه ضرب مثالا ضغفلا لطالب  
 العابد المطلوب لعبود ما قدر الله عظموه حق قدره عظمنه اذا شر كواكب ما لم يتبع من الذباب  
 ولا يتصف منه ان الله لقوي عزيز غالب الله يظفي من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا  
 نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكور من بيننا ان الله سميع لما قالهم يصير من يتخذ رسولا كجبريل  
 وميكائيل و ابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اى ما قد هو  
 وما خلفوا وما علموا وما هم عاملون بعد والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا ركعوا واسجدوا  
 اى صلوا واعبدوا وانكم وحدوه وانما الخبز كصلة الرحم ومكارم الاخلاق تعلمكم تسعون تنفرون  
 بالبقاعى الجنة ويجهدوا في الله لا قامة دينه حوجج مآده باستقراغ الطاقه فيه ونصب حق على  
 المصدر هو اجبتكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اى صيق بان سهله

ن

ع

في بعد  
بالش  
جاء

اٰخِرِيْنَ هُمْ عَادَ فَارَسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ هُوْدًا اِنْ اٰتٰى اَعْبَدُوْا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ دِيْنٍ عَلَيْهِمْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ  
عِقَابَهُ فَوُؤْمِنُوْنَ وَقَالَ الْمَلِكُ مِّنْ قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَانَ بَوْلِقَاءِ الْاٰخِرَةِ اٰى بِالْمُصِیْلِ بِهَا وَتَرَفَاهُمْ  
نَعْمًا هُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ مِنْ دُونِ مِثْرٍ وَيَشْرِبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ وَاللّٰهُ لَنُؤْتِيَنَّ  
الطَّعْمَ نَبَشَرًا مِّثْلَ كُمْ فِيْهِ فَمَنْ وَشَرَطَ الْجَوْبَ لَدُوْلَهَا وَهُوَ عَنْ حَوْبٍ لِّثَانِي اَنَّهُمْ اِذَا اٰتٰى اَطْعَمُوْهُمُ لَهَا سِرًّا  
اِیْ مَغْبُوْنُوْنَ اَبَعِدْكُمْ اَنَّا نَكُوْلُ اَكَاْمِيَّتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَغَطًّا مَا اَنَّهُمْ يُخْرِجُوْنَ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمُ الْاَوَّلٰی وَانَّهُمُ الثَّانِیَّةُ  
تَاكِدُ لَهَا مَا طَالَ فَصَلَّاهُمَا تَهَيَّأَتِ اَسْمَ فَعَلَا مَعْنٰی مَصْدَرٍ اِیْ بَعْدَ بَعْدٍ لِّمَا تُوْعِدُوْنَ مِنَ الْاٰخِرَةِ  
مِنَ الْقُبُوْرِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِّبَيَانِ اَنَّ هِيَ الْحَيَاةُ الْاٰخِرَةُ الَّذِيْنَ تَاْكُلُوْنَ الدُّنْيَا مَوْتٌ وَنَحْيٌ اٰخِرَةٌ اِبْنَانَا وَمَا نَحْنُ  
بِمَبْعُوْثِيْنَ اِنْ هُوَ اِیَّ الرَّسُوْلَ الْاَرْجَلُ اِنْ اَفْرَقَ عَلٰی لَدُنْكَ بَا وَنَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ اِیْ مَصْدَقِيْنَ فِي  
الْبَحْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ رَسُوْلُنَا نَصْرِيْ يٰ اَكْلَدُ بَوْنٌ قَالَ لَهَا قَلِيْلٌ مِّنَ الزَّمَانِ وَمَا زَادَتْ تَبَيَّنَ لِبَصِيْرَتِ نَادِمِيْنَ عَلٰی  
كَفَرِهِمْ وَتَكْدِيْرِهِمْ فَلَمَّا تَنَبَّهَ الصَّيْحَةُ صَعِبَ الْعَذَابُ الْهَلَاكُ كَاثِرٌ بِالْحَقِّ فَاَنقَضَ لِحَقْلَهُمْ غَنَاءٌ وَهُوَ يَنْتَبِهُ  
اِیْ صِيْرَتِهِمْ مِّثْلُهَا فِي الْيُسْرِ فَعَدَّ اَمْرَ الرَّحْمَةِ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ لَمَّا كَانَ بَيْنَ شَمْسِ اَنْشَانَا مِّنْ بَعْدِهِمْ قُرُوْنَا قُوْلًا  
اٰخِرِيْنَ مَا تَسْبِقُ مِنْ اَمْرِ لِحَقْلَهَا بَانَ مَوْتٌ قَبْلَهُ وَمَا يَسْتَاخِرُوْنَ عَنْهُ كَرِ الْضَمِيرُ بَعْدَ تَابِئَةٍ رِعَايَةِ لِمَنْ  
تَمَّ اَرْسَلْنَا رَسُوْلًا تَرَاكَ التَّوْبِيْنَ وَعَدَمَرَايَ مُتَابِعِيْنَ بَيْنَ كُلِّ اَشْيَءٍ زَمَانٍ طَوَّلَ كُلُّهَا جَاءَ اَمْرٌ بِتَحْقِيقِ  
الْحَزْمَتِيْنَ وَتَقْسِيْمِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْوَاوِ وَهُوَ لَهَا كَلْبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْهَلَاكِ وَجَعَلْنَاهُمْ  
اَحَادِيْثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی وَاَخَاهُ هَارُوْنَ بِاٰيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّیْنٍ حِجْرَةِ بَيْتِنَا  
وَهُی الْيَدُ وَالْعَصَا وَغِيْرُهُمَا مِنَ الْاٰیَاتِ اِلَى الْفِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوْا عَنْ اِيْمَانِهَا وَبِاللّٰهِ وَكَانُوْا قَوْمًا كَاذِبِيْنَ  
قَاهِرِيْنَ بَنِيْ اِسْرَءِیْلَ بِالظُّلْمِ فَقَالُوْا اَنْتُمْ مِّنْ اَنْبِیَآئِنَا مِثْلُنَا وَقَوْمُهُمْ لَنَا عٰبِدُوْنَ وَنَحْنُ مُطِيعُوْنَ خَاصِعُوْنَ فَلَمَّا بَوَّهَّا  
فَكَانُوْا مِّنَ الْمُضْلَكِيْنَ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوْسٰی الْكِتٰبَ النُّوْرَ لِنَعْلَمَهُمْ اِیْ قَوْمِيْنَ اِسْرَءِیْلَ لِحَقْلِهِمْ وَبِهِ مِنَ الْضَلٰلَةِ  
وَاَوْتِيَتْهُمَا بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِ جَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلْنَا اِبْنَ مَرْيَمَ عِیْسٰی وَآمَنَهُ اَيْهَ لَمَّا يَقْلُبَانِ لَانِ الْاٰیَةِ فِيْهِمَا  
وَاحِدَةٍ وَلاَدَتِهِ مِنْ غَيْرِ خُلُقٍ اَوْ يَتَا هُمَا اِلَى رُبُوْةٍ مَّكَانٍ مَّرْقُوعٍ وَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ اَوْ دِمَشْقُ اَوْ فِلَسْطِيْنَ  
اَقْوَالُ ذٰلِكَ قَوْلَايَ مُسْتَوِيَةً يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا سَاكِنُوْهَا وَمَعِيْنٌ اِیْ مَا عَازَ ظَاهِرُ تَرَاهُ الْعِيُوْا يَآ هَآ اَلرُّسُلُ  
كُلُّهَا مِّنَ الطَّيِّبَاتِ الْحَلَالَاتِ عَمَلُوْا صَالِحًا مِّنْ فَوْضٍ وَنَفْعًا لِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلَيْهِمْ فَاجِازِيْكُمْ عَلَيْهِمْ اَعْمَلُوْا اِنَّ هٰذَا  
اِیْمَانُ الْاِسْلَامِ اَمَّا تَكْمُلُ دِيْكُمْ اِيَّهَا الْخَاطِبُوْنَ اِیْ حَبِيْلٌ تَكُوْنُوْا عَلَيْهِمْ اَمْرٌ وَاحِدٌ حَالًا لَّزِمَتْ وَفِيْ قِرَاءَةِ  
بِتَقْيِيفِ النُّوْنِ وَفِيْ اُخْرٰی بِكُسْرٍ هَا مُشْدَدَةٌ اسْتِثْنَاءٌ فَاَوْفَا نَا نَكْمُ فَانْقَرُوْا فَاحْدَرُوْنَ فَتَقَطَّعُوْا اِلَى الْاَسْلَاحِ  
اَمْرُهُمْ وَبَيْنَهُمْ رُبُّ رَحَالٍ مِّنْ فَاعِلٍ تَقَطَّعُوا اِلَى اَحْرَابِ الْمُتَحَالِفِيْنَ كَالْمَوَدِّ وَالْمَضْمَرِ وَغِيْرِهِمْ كَقَوْلِهِمْ بِاللَّحْمِ

للبقعة تَبَدَّتْ من الرباعي والثلاثي بالذهن الباء زائدة على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون  
 وصنَّج لِلاِكْلِيل عطف على الدهن اي ادم يصبح اللقمة بنفسها فيه هو الزيت وَاِنَّكُمْ فِي الْاَنْفَامِ الْاَبْل  
 والبقر والغنم لِحَبَرَةٍ عَظْمَةٌ تَعْبَرُونَ بِهَا تُسْقِيكُمْ يُفْتَحُ النون وضمها تَمَّا فِي بَطُونِهَا اي اللبنة و  
 لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ من الاصواف والابر والاشعاع وغير ذلك وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا اِي الْاَبْل  
 وَعَلَى الْفُلَاكِ اِي السفن تَحْمِلُونَ وَلَقَدْ ارسلنا نوحًا اِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ اَطِيعُوا  
 وَوَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ دِيْنٍ غَيْرُهُ وَهُوَ اسْمُ مَا وَاَقْبَلَ الْخَبْرَ وَمِنْ زَائِدَةٍ اَفَلَا تَتَّقُونَ تَخَافُونَ عِقَابَ رَبِّهِ  
 عِبَادَتَكُمْ غَيْرُهُ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَاتَّبَاعَهُمْ مَا هَذَا الْاَبَشَرُ مِثْلَكُمْ يَرِيدُ اَنْ يُفَضِّلَ  
 بِشَرَفِ عَلَيْهِمْ اِنْ يَكُونُ مَتَّبِعُوا وَاَنْتُمْ تَتَّبَعُوهُ وَكُشَاءَ اللَّهُ اَنْ لَا يُعِيدَ غَيْرَهُ اَنْزَلَ مَلَكًا يَكْتُمُ  
 بِذَلِكَ لَابَشَرًا اِنَّمَا سَمِعْنَا بِهَذَا الَّذِي دَعَا اِلَيْهِ نُوْحٌ مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ قَامَتْ اَلْاَوَّلِينَ اِي الْاُمَمِ الْمُنِيَّةِ  
 اِنْ هُوَ اِنْ نُوْحٍ اَلْاَجَلَ بِهِ جَنَّةٌ تَحَالُ جَنُونَ فَتَرْتَبُّوا بِهِ اَنْتَظِرُوهُ حَتَّى حُجِّبَ اِلَى رَمْلٍ مِنْ مَوْبِدِّهِ قَالَ  
 نُوْحٌ رَبِّ اَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ بِمَا كُنْتُ بَيْنَ اَيْ اِي بَابِ تَكْنِيْمٍ اِي اِي بَابِ تَمْلِكُمْ قَالَ تَعَالَى حُجِّبَا دَعَا  
 فَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِ اَنْ اصْنَعْ الْفُلَاكَ السَّفِينَةَ بِاَعْيُنِنَا هَرَايَ مَا وَحَفْظُنَا وَوَحْيِنَا اَمْرًا فَاَذْجَاءَ اَمْرًا بِاَهْلَاكِهِمْ  
 وَقَارَ النَّوْرُ لَلْعَبَانِ بِالماء وكان ذلك علامة لنوح فاسألك فيها اى دخل في السفينة مِنْ كُلِّ رَوْحَيْنِ  
 اى ذكر واخت اى من كل نوعها اثنان ذكر وانثى وهو مفعول من متعلقة باسلك وفي القصة ان الله  
 تعالى حشر نوح السباع والطيور وغيرها فجعل يضرب سيده في كل نوع ففتح يده اليمنى على الذكر واليسرى على  
 الانثى فحمله في السفينة وفي قرأة كل التورين فزوجين مفعول واثنان تأكيد اهلك اى زوجته واولاده  
 الْاَمَنَ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ لَهُمْ بِالْاَهْلَاكِ وَهُوَ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُ كَيْفَانِ خِلَافِ سَامَ وَحَامَ وَيَا فَنَحْمِلُهُمْ وَ  
 زَوْجَاتِهِمْ ثَلَاثَةٌ فِي سُورَةِ هُودٍ وَمِنْ اَمْسٍ وَمَا مِنْ مَعَهُ الْاَقْلِيلُ قِيلَ كَانُوا سِتَّةَ رِجَالٍ وَنِسَاءَهُمْ وَقِيلَ هَمَّجٍ  
 كَانُوا فِي السَّفِينَةِ ثَمَانِيَةً وَسَبْعِينَ اَضْفَهُمْ رِجَالٌ وَنِسَاءَهُمْ وَكُنَّا طِينِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا كَرِهُوا بَرَكْتَ  
 اَهْلَاكُهُمْ اَنْهُمْ مَعْرِفُونَ فَاِذَا اسْتَوَيْتَ اَعْدَلْتَ اَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلَاكِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا  
 مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ وَاَهْلَاكُهُمْ وَقُلْ عِنْدَ نَزُولِكَ مِنَ الْفُلَاكِ رَبِّي اَنْزَلَنِي مِنْ لَدُنْهِ  
 الْمِيمَ وَفَتَحَ الرِّزْقَ مَصْدَرًا وَاسْمَ مَكَانٍ وَيَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَرَّرَ الرِّزْقَ وَمَكَانَ الْزَوَلِ مَبْنًى رَكَدَ ذَلِكَ الْاَنْزَالُ  
 وَالْمَكَانَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ مَا ذَكَرْنَا فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنْ اَمْرِ نُوْحٍ وَالسَّفِينَةِ وَاَهْلَاكِ الْكُفَرِ  
 لَا يَتِي دَلَالَاتُ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاِنْ مَخْفِفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا خَيْرُ الشَّانِ كَمَا لَيْسَ يَكُنْ مَخْتَبِرِينَ  
 قَوْمِ نُوْحٍ وَارْسَالِهِ اِلَيْهِمْ وَوَعظِهِمْ اَنْتَ اَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ فَتَرَا فَوْسَا



ع

يَا بَاذَا صَاحِبَ عَذَابٍ شَدِيدٍ هَيَّوْهُمْ بِدَرِّ الْقَتْلِ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْسِئُونَ أَيْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُوَ الَّذِي  
 آتَشَأْ خَلَقَ لَكُمْ السَّمْعَ بِعَفَى السَّمْعِ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَاكِيدُ لِلْقَلَّةِ تَشْكُرُونَ وَهُوَ  
 الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلْقَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَتَبْعُونَ وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّبُ نَفْسَ الرُّوحِ فِي الْمُنْفَرَةِ وَبَيَّيْتُ  
 لَهُمُ الْفِتْنَةَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ صَنَعَهُ تَعَالَى فَتَعَبَّرُونَ بَلْ قَالُوا  
 مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا لَوْلَا أَيْنَمَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَيْتَا الْبَعُوثُونَ لَا وَفَى الْهَضْرَتَيْنِ  
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقِ وَتَهْيِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَيْدَةِ مَا عَلَى الْوَحْيَيْنِ لَقَدْ وَاعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا  
 هَذَا أَطْلَعَتْ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَاهَذَا إِلَّا السَّاطِرُ كَأَذْيَابِ الْأَوَّلِينَ كَالْأَضْحَاكِ وَالْأَعَاجِبِ  
 جَمْعُ اسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ قُلْ لِمَنْ لَمْ يَلَمْ يَلَمْ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الْخَلْقِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَالِقَهَا وَمَا لَهَا سَيَقُولُونَ لِلَّهِ  
 قُلْ لِمَ أَفَلَا تَدْعُونَ بَادِغَامِ النَّارِ الثَّانِيَةِ فِي الذَّلَالَةِ تَعْلَمُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْخَلْقِ ابْتِدَاءً قَادِرٌ عَلَى  
 الْإِحْيَاءِ بَعْدَ الْمَوْتِ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْكَرْسِيِّ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا  
 تَتَّقُونَ تَحْذَرُونَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ قُلْ مَنْ يَبْدُؤُكُمْ مَلَكُوتُ كُلِّ نَفْسٍ وَالنَّارُ لِلْبَغَاةِ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَلَا يَمُوتُ  
 عَلَيْهِ حَيٌّ وَلَا يَمُوتُ عَلَيْهِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ وَفِي قُرْآنِهِ بِلَامٍ الْحَقِّ الْمَوْضِعَيْنِ نَظَرٌ إِلَى الْمَعْنَى  
 مِنْ لِهَ مَا ذَكَرُوا قُلْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَضَعُونَ عَنْ حَقِّ عِبَادَةِ اللَّهِ وَهَذَا إِي كَيْفَ تَحْتَمِلُ لَكُمْ أَنَّهُ بَاطِلٌ  
 بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ بِالصِّدْقِ وَأَتَيْنَاهُمْ بِالْكَذِبِ نُونٌ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ قُلْدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْإِلَهِ إِذَا أُلُو  
 كَانَ مَعَهُ الْمَلَكُ هَبْ كُلُّ إِلَهِ بِخَلْقِهِ إِلَى نَفْسِهِ وَنَعِ الْأَخْرَجَ مِنَ الْإِسْتِيلَةِ عَلَيْهِ وَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَغَالِبَةٌ  
 كَفَعَلُوا لِمَوْلَاكَ الدِّينَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَزَيَّيْهِ إِلَهُ عَمَّا يَصِفُونَ بِهِ مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ  
 بِالْجُحْدَةِ وَالرَّفْعِ جُزْءُهُ وَمَقْدَرُهَا عَلَى تَعْلَمِ عَمَّا يُشِيرُونَ لَهُ مَعَهُ قُلْ رَبِّ أَمَّا فِيهِ غَامُ نُونٍ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي  
 مَا الزَّائِدَةُ يُرِيدُ مَا يُؤَدُّونَ مِنَ الْعَذَابِ هُوَ مَا وَبَالَ الْقَتْلِ بِدَرِّهِ فَلَا تَحْتَمِلُ فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاهْلَاكَ  
 يَاهْلَاكُمْ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُؤْمِنَكَ مَا بَعْدَهُمْ لَقَادِرُونَ أَدْعُ بِالَّذِي هُوَ أَحْسَنُ أَيْ الْخَصْلَةِ مِنَ الصِّغْرِ وَالْأَمْرِ عَنْهُمْ  
 السَّيِّئَةِ إِذَا هُمْ يَأْكُلُونَ هَذَا أَقْبَلَ الْأَمْرَ بِالْقِتَالِ عَنِ الْعِلْمِ بِمَا يَصِفُونَ أَيْ يَكْدُونُ وَيَقُولُونَ فَجَبَّازِهِمْ  
 عَلَيْهِ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ أَنْ أَغْنَمَ بِهِ مِنْ هَوَاتِ الشَّيْطَانِ نَفْسَهُمْ بِمَا يَوْمُسُونَ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ  
 يُخْضَرُونِي فِي أَمْرِي أَلَا لَهُمْ أَنْ يَخْضَرُونَ بِسُوءِ عَمَلِي إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وَرَأَوْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ  
 وَمَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ تَأَلَّى رَجَعُوا إِلَى الْجَمْعِ لِلتَّعْلَمِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا بَلَّغْتُ أَنْ شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 يَكُونُ فَمَا تَرَكْتُ صَبِيحَتِي مِنْ عَمَلِي أَيْ فِي مَقَابِلَةِ قَالَ تَعَالَى كَلَّا أَيْ لَا جُوعَ لَهَا أَيْ رَبِّ أَرْجِعُونِ  
 كَلِمَةً هُوَ قَائِلُهَا وَلَا فَايِدَةً لَهُ فِيهَا وَمِنْ قَرَأَتْهُمْ أَمَامَهُمْ تَرَجَّحَ حَاجِزُ بَصَدِّقِهِمْ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى نَوْمِ

ع





اى ضربة يقال جلد ضرب جلد ويزاد على ذلك بالسنة تقريب عام والريق على النصف مما ذكر ولا تأخذ  
 بهما رافقه في دين الله اى حكمه بان تركوا شيئا من حدهما انكتمت تؤمنون بالله واليوم الآخر اى يوم البعث  
 هذا التحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دل على جوابه وليس هذا عداها اى الجدل طائفة من المؤمنين قيل ثلاث  
 وقيل اربعة عدته وهو الذي نال الرضا لا ينكح يتزوج الا ان كانت او مشركة والزانية لا ينكحها الا ازان او مشرك اى المناسب  
 لكل منهما ما ذكر وعزم ذلك اى كاخ الزواني على المؤمنين الا خيار نزل ذلك لما هم فقراء لهم ما جدين ان يتزوجوا  
 بغيا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام وشرح بقوله تعالى لا تكوا الايامى منكم  
 والذين يؤمنون الحصى العفيفا بالناظر لهما يا ثوبا بغير شهدة على زناهن برويتهم فاجلدوهم اى  
 كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة في شئ عابدا ولا وليك هم الفاسقون لاتباعهم كبيرة الا الذين  
 تابوا من بعد ذلك واصلحوا علمهم فان الله عفو رحيم قد فهم تحريمهم بها ماهر التوبة فيها ينتهى فسهم  
 وقبيل شهادةهم وقيل لا تقبل جوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يؤمنون ارجحهم بالزنا ولا يكون لهم  
 شهدة اء عليه الا انفسهم وقع ذلك لمجاعة من الصعابة فشهادة احدى منهم مبتدأ أربع شهادات نصب على المصداق  
 باليه انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا والخاصة ان لعنت الله عليه اركان من الكافرين  
 في ذلك وخبر المبتدأ اندفع عنه حد القذف ويذكر وايدفع عنها العذاب اى حد الزنا الذى ثبت بشهادته  
 ان شهدة أربع شهادات بالله انه لمن الكافرين فيما رماها به من الزنا والخاصة ان لعنت الله عليها ان  
 كان من الصادقين في ذلك ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بالسرفى ذلك وان الله لو اب بقبول التوبة  
 في ذلك وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك وغيره ليم الحق في ذلك وعجل بالعقوبة من يستحقها الزالين  
 جاءوا الا انك اسوا الكذاب على عايشة رضى الله تعالى عنها ام المؤمنين بقدرها عصبة منكم جماعة من المؤمنين  
 قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن ابى مسطح وجمعة بنت جحش لا تحسبوه ايها المؤمنون غير العصبة شرا لكم  
 بل هو خير لكم يا حرم الله به ويظهر برائة عايشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فافها قالت كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في غزاة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت و  
 قضيت شأنى واقلت الى الرجل فا عقدى انقطع هو بكسر الهمزة الفلانة فرجعت التمس وعلوا هو دحى  
 هو ما يكب فيه ليعرى يحسب حتى يضر وكانت النساء خفافا انما ياكلن العلقة هو بضم الهمزة وسكون  
 اللام من الطعام اى القليل وجدت عقدى وحيث بعد ما سار واجلست فى المنزل الذى كنت فيه  
 وطلعت ان التوم سيفقد ونى فيرجعون الى قنبلتى عيىنى فتمت وكان صفوان قد عرس من  
 وراء الجيش فادخلها بشدة لراء والدال اى نزل من آخر الليل لانه لعمري فاصح في منزله فرأى

يَعْتَوْنَ وَلَا جُوعَ بَعْدَهُ قَدْ أَفْلَحَ فِي الصُّورِ الْقُرْنِ الثَّانِيَةِ فَلَا أَكْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَتَفَخَّرُونَ  
 هُا وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَنْهَا خِلَافَ حَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَنْصَحُهُمْ مِنْ عَظَمِ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ  
 الْقِيَمَةِ وَفِي بَعْضِهَا يَفِيقُونَ وَفِي آيَةٍ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ بِالْحَسَنَاتِ  
 قَالُوا لَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ بِالسَّيِّئَاتِ قَالُوا لَيْكَ الَّذِي مِنْ حَسَبِ رُؤَا  
 أَنْفُسِهِمْ فَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ وَلَفَّحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ تَحَرَّقُوا وَهُمْ فِيهَا كَالْكَلْبِ شَمَرْتُمْ شَفَاهُمْ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى  
 عَنْ أَسْنَانِهِمْ وَيَقَالُ لِمَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْتَهِىَ مِنَ الْقُرْآنِ شَتَّى عَلَيْكُمْ تَخَوُّفُونَ لَهَا فَكُنْتُمْ بِهَا كَالْذِّبِّ تَوَنُّ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ  
 عَلَيْكَ أَيْتُونَا فِي قِرَاءَةِ سُورَتِكَ وَتَبَايَعْنَا وَلَهُ الْفَتْحُ مَصْدَرَانِ بَعْضُهُ وَكُنَّا قَوْمًا صَالِحِينَ عَنْ الْهَدْيَةِ رَبَّنَا  
 أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا إِلَى مِخْلَافَتِكَ فَقَاتِلْنَا أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا لَمْ يَلْسَانَ مَالِكٍ بَعْدَ قَدْرِ الدُّنْيَا مَرَّتَيْنِ اخْشَوْا فِيهَا  
 أَبْعَدُوا فِي النَّارِ أَدْلَاءَ وَلَا تَكْفُرُوا فِي رَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ فَيَنْقُطَ رِجَاؤُهُمْ إِنْ كَانَ وَثِقُ مَرِّ عِيَادِي هُمْ  
 الْمُهَاجِرُونَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذُوا لَهُمْ سَخِرًا بَعْضُ السَّبِينِ وَكُفَّهَا  
 مَصْدَرُ بَعْضِ الْخِزْيَانِ مِنْهُمْ بِلَالٌ وَصَبِيبٌ وَعِمَارٌ وَسُلَيْمَانٌ حَتَّى أَكْشَرُوا ذِكْرِي فَتَرَكْتَهُمْ لَا شَيْءَ لَهُمْ إِلَّا اسْتِزْجَارُ  
 هِمٍّ فَهُمْ سَبِيلُ الْأَنْسَاءِ فَلْيَسْبَلِيهِمْ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَعُونَ أَيْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ النِّعَمَ بِالْمِقْدَرِ صَبْرًا عَلَى اسْتِزْجَارِهِمْ  
 بِهِمْ وَأَذَاكَرِيَاهُمْ أَنَّهُمْ بِكِبَرِ الْهَضْرَةِ هُمُ الْفَائِزُونَ يَطْلُوهُمْ اسْتِثْنَاءٌ وَبَعْضُهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِحِجَّتِهِمْ قَالَ تَعَالَى لَهُمْ  
 بِلِسَانِ مَالِكٍ وَفِي قِرَاءَةِ قُلْ لَمْ يَلِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا وَفِي قُبُورِهِمْ عِلَّةٌ سِتِينَ تَبِيرَ قَالُوا أَلَيْسَ أَيْدِيكُمْ وَأَبْصَرَ  
 يَوْمَ تَشْكُو فِي ذَلِكَ وَاسْتَقْصِرْهُ الْعِظَمَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَكُلُّ الْعَادِيْنَ إِلَى الْمَلَكَةِ الْمُحْصِيْنَ أَعْمَالُ الْخَلْقِ قَالَ تَعَالَى  
 بِلِسَانِ مَالِكٍ وَفِي قِرَاءَةِ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَقْلِيلِ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَقْدَارَ لَيْسَ كُمْ مِنَ الطُّولِ كَانَ  
 قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى لَيْسَ كُمْ فِي النَّارِ فَحِينَئِذٍ أَنْتُمْ خَلْقَتُمْ عِبَادًا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عِبَادًا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عِبَادًا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عِبَادًا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ  
 لَا بَلْ اسْتَعْبَدَكُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَتَرَجَعُوا إِلَيْنَا وَنَجَازِي عَلَى ذَلِكَ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي فَتَعَالَى اللَّهُ  
 عَنْ الْبَغْتِ وَغَيْرِهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ الْمَلَكُ الْخَلْقُ لَا إِلَهَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْكَرْسِيُّ هُوَ الْمَرْبُورُ وَالْحَسَنُ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ  
 الْخَلْقَ لَا كَرَاهَانَ لَهُ بِهِ صِفَةٌ كَاشِفَةٌ لَمْ يَهْمُ لَهَا فَإِنَّ الْحِسَابَ عِزَّائِهِ عِزُّهُ يَدْعُهُ لِكَيْ يَفْلَحَ الْكَافِرُونَ لَا يَسْعَدُونَ  
 وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَحْمَةِ زِيَادَةِ عَلَى الْعَفْوَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ أَفْضَلُ رَاحِمٍ

سُورَةُ التَّوْحِيدِ هِيَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ثَمَانِ أَرْبَعِ سِتُونَ آيَةً  
 هَذِهِ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا حَقًّا وَشَدَّادُ الْكُفْرِ الْمَرْصُومِ فِيهَا أَرْبَعُونَ آيَةً بَيِّنَاتٍ وَأَخْبَتِ  
 الدَّلَالَاتُ تَعْلَمُكُمْ تَذَكَّرْتُمْ بِأَدْعَاءِ النَّاسِ الثَّانِيَةِ فِي الدَّلَالِ تَقْطَعُونَ أَلْأَيَّةَ وَالْأَيَّةَ وَالْأَيَّةَ وَالْأَيَّةَ وَالْأَيَّةَ وَالْأَيَّةَ  
 وَالْأَيَّةَ تَذَكَّرْتُمْ وَهُوَ مُسْتَدَاءٌ وَشَبَّهَ بِهِ النَّاسَ وَخَلَقَ الْفَأْوَنَاءَ وَهُوَ كَلِمَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسُونَ آيَةً خَلَّدَ فِي



سواد انسان نام اي شخصه فوفى حين رآى وكان رانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاع حين عرفنى  
 اى قولنا لله وانا اليه راجعون فخرت وجهي بحملاني غيظته بالملاوة والله ما كلنى بكلمة ولا سمعت  
 منه كلمة غير استرجاع حين اناخ راحلته وطحن على يدها فكتبها فانطلق يقودى الرحلة حتى اتينا  
 الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة اى من او غير واقفين فى مكان وغرم من شدة الحر هناك من  
 هلك فى وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن ابى بن سلولة قولا رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ  
 امْرِئٍ مِّمَّا هُمْ اِى عَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْاَثَمِ ذَٰلِكَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ اى تحمل معظمه فبدأ بالخوض  
 فيه واساعده وهو عبد الله بن ابى له عبد ابى عظيم هو الذى فى الآية لولا هذا لان حين سمعوه طعن المؤمنين  
 والمؤمنات يا قضيعة اى طعن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هانك افاك مئين كذب بين فيه التفات  
 عن الخطاب الى ظنهم اياها العصبة وقلة لولا هاجوا واى العصبة عليكم باربعة شهداء شاهدوه  
 فاذلوا يا ثواب الله بكاء فاولئك عند الله اى فى حكمه هم الكذبةون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
 فى الدنيا والآخرة لكانتم فيما اقضتم اياها العصبة اى خضت فيه عبد ابى عظيم فى الآخرة اذ تلقونه بالسيئة  
 اى يرويه بعضكم عن بعض وخذ من الفعل الحد التائين وانصبوب بسكم او باضتم وتقولون يا ثوابكم  
 ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم فى الاثم ولولا هذا اذ حين  
 سمعوه قلتم ما يكون ما يبنى لنا ان نكلم هذا اسبحك هو للغييب هنا هذا اهتاك كذب عظيم  
 يعظمكم الله فيما كان تعودوا ليلته ابدا ان كنتم مؤمنين ستخطون بذلك وبيد الله لكم الايت فى الامر  
 والهي والله عليم بما يامره وينهى عنه حكيم فبين ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالسائر الذين  
 امنوا انبست اياهم وهم العصبة لهم عبد ابى اليم فى الدنيا بعد المقدن والآخرة بالناس الحق والله يعلم  
 انتقام هاجهم وانتم اياها العصبة باقلتم من الافك لا تعلمون وجود هاجهم ولولا فضل الله عليكم اياها  
 العصبة ورحمته وان الله رؤوف رحيم يجمعكم لعلكم بالعقوبة لا يفا الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان  
 اى طرق ترينيه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اى السبع يامر بالفساد على الصريح والمنكر شرعا بانها  
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ركن منكم اياها العصبة باقلتم من الافك من احد ابدا اى ما صلح و  
 طهر من هذا الدين بالتوبة منه ولا كرم الله بكم يظهر من تشاء من ان ب يقول توبت منه والله يتبع  
 باقلتم عليم باقصدتم ولا يا تلى خلف ولولا الفصل اى اصحاب الغنى منكم والسفلة لا تلتقوا اولي القربة  
 والسالكين والمهاجرين فى سبيل الله نزلت فى ابي بكر خلف ان لا يبق على سطح وهو ابن خالته مسكين  
 مهاجر يدري ما خاضى الافك بعد ان كان ينفق عليه ناس من المها ان لا يتصد فوالله من

ضفيع



من ساحر ولا برد مضر من يكاد زيتها يضيئ ولو تم مسسه نار كصفاته نورية على نور النار ونور الله  
 أي هذه النور من نور على نور الإيمان بعد ما الله لنوره أي من الإسلام من نيتشاء ويضرب بين الله والفضل  
 للناس تقريرا لانهم لم يقبلوا فيه فؤمنوا والله بكل شيء عليم ومنه ضرب الامثال في نبوت متعلق  
 بتيسير الاقارب الله ان ترفع تعظم ويدكر فيها اسمه بتوحيد يسبح بفتح اللوحدة وكرهاى بصلية  
 فيها بالعدو ومصد بعفا لغد ولتاى لكر والاصال اعتيا من بعد الزوال يقال فاعل يسبح بكسر الهمزة  
 وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فاعل مقدروا جواب سؤال مقدركا انه قيل من يسبحه لانهم لم يجازوا  
 الى شراى لا يبع عن ذكر الله واقام الصلوة حذفها اقامه تخفيفا وابتاء الزكوة تجاؤن يوما ثقلت  
 تضرب فيه القلوب والابصار من الخوف القلوب بين الحياة والهلاك والابصار بين حاجتي اليهم و  
 الشما هو يوم القيام ليخرجهم الله احسن ما عملوا الى ثواب واحسن معنى حسن ويزيدهم من فضله و  
 الله يرزق من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حسابي يوسع كانه لا يحسبنا ينفقة والذين  
 كرموا اعمالهم كرام بصفة جمع فاع اي في فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر يشهد الماء  
 الجارى يجيبه يظنه الظمان اي العطشان ماء حتى انك جاءه لم يجد شيئا محاسبه كذلك الكافر يحسب  
 ان عمله كصدقة ينفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه ووجد الله عند اي عند  
 عمله فوجه حسابه اى جازاه عليه في الدنيا والله سريع الحساب اى المجازاة اول الذين كرموا اعمالهم السبعة  
 كطلعت في بحر جي عميق يقسمه موج من فوقه اى الموج موج من فوقه اى الموج اثنان في سحاب اى غيم  
 هذه ظلة بعض ما فوق بعض ظلة البحر وظلة الموج الاول مظلة الشاى وظلة السماء اى اخرج الناظر  
 يد في هذه الظلمة لم يكدر بها اى لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور  
 اى من لم يهده الله لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد اى لم يهتد  
 والطير جميع طائر بين السماء والارض صفت حال باسطات اجنحتهم كل قد علم الله صلاته وتيسيره  
 والله عليهم بما يفعلون في تغليب العاقل ولله ملك السموات والارض خزان المطر والرزق  
 والنبات والى الله المصير المرجع اى ان الله يرزق سحابا يسوقه برفق ثم يولف بينه يضم بعضه  
 الى بعض فيجعل القطع التفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فتري الودق المطر  
 يخرج من خلاياه بخارجة وينزل من السماء من زائدة جبال فيما في السماء بدل باعادة الجار من  
 رزق اى بعضه فيصيب من من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد يقرب سحابا رقه لعانه يذهب  
 بالانكسار الناظر له اى يحطه باطلب الله الليل والنهار اى ياتي بكل منها بادل الاخران في

أَخَوَاهُمْ أَوْ يُسَاهَرُونَ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَيَجْزِيهِمْ نَظَرُ الْأَمَانِ السَّرَّةُ وَالرَّكْبَةُ فَيَحْرَمُ نَظَرَهُ لغير الارواح وخرج بنسب  
 الكافرات فلا يجوز المسامحة والكشف لهم وشمل ما ملكت ايماهن العبيد والمثابرين في فضول الطعام غير بالحرصة  
 والنسب استثناء اولي لازمة اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينشروا كل واحد في نفسه الاطفال الذين  
 لم يظهروا اطفالوا على عورات النساء الجماع فيجوز ان يبين لهم ما عد ما بين السرة والركبة ولا يضر بان جازين  
 يعلم ما يخفين من زينتين من خلخال يتقنع وتوكل الى الله جميعا آية المؤمنين ما وقع لكم من النظر الممنوع  
 منه ومن غيره لعلكم تلتفتون تجوز من ذلك القول التوبة منه وفي الآية تعقيب لذكره على الاناث والذكور الا يا اي  
 منكم جمع ايم وهي من ليس لها زوج بكر كانت او ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الارواح والحرائر والمصلحين اي  
 المؤمنين من عبادكم واما ائمتكم وعباد من جوع عبدان يكتفوا اي الارواح فقرا يغفرهم الله بالتزوج من فضله  
 والله واسع خلقه عليهم وليس تعفوا الذين لا يجدون بكاحا اي ما يكون به من مهر ونفقة عن الزنا حتى  
 يغفرهم الله يوسع عليهم من فضله فينكون والذين يبتغون الكتب بمعنى المكتبة مما ملكت ايتمكم من العبد  
 والاماء فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اي امانة وقدرة على الكسب لا داء مال الكتابة وصيغتها مثلا كما ابتك  
 على اثنين في شهرين كل شهر الف فاذا اديتم ما فات حر فيقول قبلت واتوهم امر السادة من مال الله الذي اتيتمكم  
 ما يبتغون به في دوا ما التزموه لكم وفي معنى الايتاء حط شيء ما التزموه ولا تتركوا فتيكم اي اماءكم على  
 البغاء اي الزنا ان اردن تحصنا تعفوا عنه وهذا ما لا رادة محل الاكراه فالمنهون للشرط ليتفقوا بالاكراه عرض  
 الحيوة الدنيا نزلت في عبد الله بن ابي كان يكره جوابه على الكسب بالزنا ومن يكرهه من فلان الله من بعد  
 اكرهه من غفروا لهم نعمة بهم ولقد ازلنا اليكم آية فبذلت بفتح الياء وكسرها في هذه السورة بين فيها  
 ما ذكره وينه وما ذكره عبيها وهو خبر عايشة ومن الذين خلوا من قبلكم اي من جنس مثلهم او اخيارهم  
 العجينة كخبر يوسف من مريم وموعظة المؤمنين في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما افرة في من الله لولا اذ سمعوا  
 ظن المؤمنون الخ ولولا اذ سمعتموه قلتم ان يخ يعظكم الله ان تعودوا الخ وتخصيصها بالمستقين  
 لانهم المنتفعون بها الله نور السموات والارض اي منورهما بالشمس والقمر مثل نوره اوصفت  
 في قلب المؤمنين كشكوة فيها مضياع الصباح في زجاجة هي القنديل والمصباح السراج اي الفتيلة  
 الموقودة والمنكوة الطاق غير المائدة اي لا توبة في القنديل الزجاجة كاهها والسور فيها كوكب  
 دُرِّيٌّ اي مضيء بكسر الدال منها من الذر بمعنى المدفع لدفع الظلام وضمها وتشديد الياء منسوب  
 الى الذر الموقود وقد المصباح بالماضي وفي قراءة مضارع وقد سبنا القول بالتحانية وفي اخرها  
 توقد بالفوقانية اي الزجاجة من زيت متحررة مكرمة زينة لا شربة ولا شربة بل بينهما فلا يمكن

ع

وَمَا لَهُمْ مُرْجِعُهُمَ النَّارَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ لِلرَّحْمَنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْبَسَاءُ ذِكْرُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 من العبيد والاماء والذين لم ينفقوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء تلك مرات في ثلاث  
 اوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الطهيرة اى وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء  
 تلك عورات لكم بالرفع خبر مبتداء مقدر بعد مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هو اوقات  
 وبالنصب بتقدير اوقات منصوب باللام من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهى لالتقاء الثياب  
 تبد وفيها العورات ليس عليكم ولا عليكم اى المالك والصبيان جناح فى الدخول عليكم بغير  
 استئذان بعد هـ اى بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض  
 الجملة مؤكدة لما قبلها كذا لك كما بين ما ذكر بين الله لكم الايت اى الاحكام والله عليكم بامور  
 خلقه حكيم ما دبره لهم ولية الاستئذان قيل منسوخ وقيل لا ولكن لقانون الناس فى ترك الاستئذان  
 واذا بلغ الاطفال منكم اياها الاحرار الحلم فليستادون فى جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم  
 اى الاحرار الكبار انك يبين الله لكم ايتهم والله عليهم حكمهم والقواعد من النساء قدن على الحيض  
 والولد لكرهن الا ان لا يخرجون بكاحال ذلك فليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب الرداء  
 والقناع فوق الخمار غير متبرجات مطهرات زينة خفية كقلادة وسوار وخلخال ان يستعفين بان لا يضعها  
 خيرهن والله مبيح لنولكم عليهم بما فى قلوبكم ليس على الاخرى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على البليغ حرج  
 فى مواكبة مقابلهم ولا حرج على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم او بيوت ابائكم او بيوت  
 امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت عماتكم او بيوت خالاتكم او بيوت خالاتكم  
 او ما ملكتكم متفاتيحه اى خزينة مواعيدكم او صديقكم وهو من صدقكم فى مواعيدكم او ما ملكتكم من بيوت من ذكر وان  
 لم يحضر اى اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا مجمعين او اشياء متفرقة جمع شت تركض  
 تخرج ان ياكل احدواذا لم يجد من ياكل يترك الاكل فاذا دخلتم بيوتا لكم لاهلها فليقلوا على انفسكم اى  
 قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة تترد عليهم وان كان بها اهل فليدايعهم تحية  
 مصدر حيا من عباد الله مبركة تحية يناب عليها كذا لك يبين الله لكم الايات اى يفصلكم معا  
 دينكم لعلكم تعقلون لوقتهم واذ لك انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معاه احرار  
 على امر جامع خطبة الجمعة لا يدعون العروضة عندهم حتى يتسأروا لله اى الذين يتسأرون لله والذين  
 يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوا لغير شئ منهم فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفرهم الله  
 ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعة الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا محمد الله

ع

ح

في ذلك التقلب لغيره دلائل لا وفي الابصار الاحباب البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة  
اي حيوان من ماء اي نطفة فمنهم من ينشئ على بطنه كالحيات والحوام ومنهم من ينشئ على رجلين  
كالانسان والطير ومنهم من ينشئ على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان  
الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات اي بينات هي القران والله جبار من يشاء  
الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام ويقولون اي المنافقون امنا صدقنا بالله بقبحه  
ويا رسول محمد واعطنا ما فيها حكما به نرتوي يعرض فريق منهم بين بعد ذلك عنه وما اولئك  
المعرضون بالمؤمنين للمعويين الموافق قلوبهم لالستهم واذا دعوا الى الله ورسوله المبغ عنه  
ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون عن المعى اليه وان يكن لهم الحق يا ابا الياسه مد عينين مسرعين  
طاعين ابي قلوبهم معرض كفرهم اذ ابوا اي شكوا في نبوته ام يخافون ان يخيب الله عليهم ورسوله  
في الحكم اي فيظلموا فيه لابل وليك هم الظالمون بالاعراض عنه ايما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله  
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا بالاحابة واوذلك  
حينئذ هم الفاعلون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش الله يخافه وينتبه بسكون لها  
وكبرها بان يطيعه فاولئك هم الفارزون بالجنة واصفوا بالله جهدا ايما هم فايها الذين امرتهم  
بالمهاد ليجزى قلوبهم لا تفيهم طاعة معروفة التي خبر من قمتكم الذي لا صدقون فيه ان الله  
خير بما تعملون من طاعتكم بالقول وبالفعل فلجميعوا الله واطيعوا الرسول فان شئوا  
عن طاعته بجد في احدى التائين خطابهم قائما عليه ما في قوله التبليغ وعليكم ما حملتم  
من طاعته وان تطيعوه فقد اوفوا على الرسول الا البلاغ المبين والتبليغ البين وعدا الله  
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء  
للفاعل والمفعول الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبرة ولعلكن لهم دينهم الذي  
ارتضوكم وهو الاسلام بان يظهروه على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها وليبدلنهم  
بالتخفيف والتشديد بين بعد خوفيهم من الكفار امت وقد انجز الله وعده لهم بما ذكرنا في علمهم  
بقوله يعبدوني لايتروكونني شيئا هو مستحق في حكم التقليل ومن كفر بعد ذلك الانعام  
منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا يقتلون بعده  
ان كانوا احرارا وفيما الصلاة والوتر والركعة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اي رجاء الرحمة  
لا تحببوا بالافواقية والخصامية والفاعل الرسول الذين كفروا معي من الناس بان يقولوا

بح الله

من الغضب وَرَفِيعُ صَوْتٍ شَدِيدٌ أَوْ سَمَاعُ التَّعْطِيرِ رُؤْيَتْهُ وَعِلْمُهُ وَإِذَا الْقَوْمُ مِنْكُمْ نَاصِبًا بِالتَّشْدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ بَانَ يَضِيقُ عَلَيْهِمْ وَمِنْهَا حَالٌ مِنْ مَكَانٍ لَا مَرَّةً فِي الْأَصْلِ صَفْرَةٌ لَهُ مُقَرَّبِينَ مُضْطَرِينَ قَدَّرْتِ  
 أَي جَعَلْتِ أَيْدِيَهُمْ إِلَى عَنَاقِهِمْ فِي الْأَعْدَالِ وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ دَعَا هَذَا لَكَ بُرُوءًا هَلَاكًا فَيَقَالُ لَهُمُ لَا تَدْعُوا  
 الْيَوْمَ بُرُوءًا وَاحِدًا وَادْعُوا بُرُوءًا كَثِيرًا كَعْدَانَهُمْ قُلْ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ الْمَوْعِدِ وَصِفَةُ النَّارِ جَهَنَّمَ جَهَنَّمُ  
 الْحُلْدُ النَّارُ وَعِدَّهَا الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ فِي عِلْمِ تَعَالَى جَزَاءً نَوَابًا وَمَعِيرَةً مَجْرَعًا فِي مَا يَسْتَوُونَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 لَا يَمُوتُونَ وَعَدَهُمْ مَا ذَكَرَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًا مَسْنُونًا لَيْسَ لَهُ مِنْ وَعْدِهِ رِبَا وَإِنَّمَا وَعَدْنَا عَلَى رِسَالِكَ  
 أَوْتَيْنَاهُمُ الْمُلْكَ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَيَوْمَ يُجْشِرُ هُمُ بِالْأَنْوَانِ وَالتَّخَانِيَةِ وَمَا  
 يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلْكَةِ وَحَسْبُ وَعِزِّهِ وَلَجْنُ فَيَقُولُ تَعَالَى بِالتَّخَانِيَةِ وَالنُّونِ  
 الْمَعْبُودِينَ أَتَيْنَا بِالْحُجَّةِ عَلَى الْعَابِدِينَ وَأَنَّهُمْ يَحْقِيقُ الْهَزِينَ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَاوْتَهِيلُهَا وَادْخَالَ الْفِ  
 بَيْنَ الْمَسْئَلَةِ وَالْآخَرِ وَتَرَكَهُ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هُوَ لَا أَوْ قَعَقُوهُمْ فِي الضَّلَالِ يَامُرُكُمْ أَيَاهُمْ بِعِبَادَتِكُمْ أَمْ هُمْ  
 ضَلُّوا السَّبِيلَ طَرِيقَ الْحَقِّ بَانْفُسِهِمْ قَالُوا أَسْمَحْنَاكَ تَنْزِيلًا لَكَ عَمَّا يُلْقِيكَ مَا كَانَ أَنْ يَنْبَغِيَ بِسِتْقَامِهِمْ  
 لَنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْ دُونِكَ أَيْ غَيْرِكَ مِنْ أَوْلِيَاءٍ مَفْعُولٌ لَوْلَ وَمِنْ زَائِدَةٍ لَتَاكِيدُ النَّفْيِ وَمَا قَبْلَهُ  
 الثَّانِي فَيَكْفِيهِ نَامِرٌ بِعِبَادَتِنَا وَلَكِنْ مَتَّعْتُمُ وَأَبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ بِطَالَةِ الْعَمْرِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ حَتَّى تَسْأَلُوا  
 الَّذِينَ كُفِّرُوا كُفْرًا أَوْ تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ وَكَانُوا أَقْوَمًا نَوْبُهُ هَلَكِي قَالَ تَعَالَى فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِهِ أَي كَذَّبَ  
 الْمَعْبُودُونَ الْعَابِدِينَ بِمَا يَقُولُونَ بِالْفَوْقَانِيَةِ لَهْمُ فَاسْتَطِيعُونَ بِالتَّخَانِيَةِ وَالْفَوْقَانِيَةِ أَيْ لَاهِمُ  
 وَلَا أَنْتُمْ صَرَفَادُ الْعَذَابِ عَنْكُمْ وَلَا تَصْرُوعُ الْمَكُونَةِ وَمَنْ يُطِمْ بِشَرِكٍ مَيْكَةً يَنْفَعُهُ عَدَا بَاكِيَةً سُنْدِيدًا  
 فِي الْآخِرَةِ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَا كَلُونِ الطَّعَامِ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ فَأَنْتُمْ  
 فِي ذَلِكَ وَقَدْ قَبِلْتُمْ مِثْلَ مَا قَبِلْنَا وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً لِيَبْتَلِيَ الْغَنَى بِالْفَقِيرِ وَالصَّحِيحُ بِالْمَرْيُوضِ  
 وَالتَّوْبِيعُ بِالْوَضِيعِ يَقُولُ الثَّانِي فِي كُلِّ مَا لَى لَا أَلَا أَلَا فِي كُلِّ تَصْبِيرٍ وَنَ عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِنْ أَيْتِلِيمِهِمْ  
 اسْتَمِعْتُمْ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ صَبَرُوا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا عَنْ يَصْبِرُ وَمِنْ يَجْرِعُ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ  
 لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ لَوْلَا هَلَا أُنْزِلَتْ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ فَكَانُوا رُسُلًا أَوْ نَزَّلَتْ رُسُلًا فَتَحْتَبِرُ بَانَ عَمَلًا بِسُوءِهِ قَالَ تَعَالَى  
 لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا وَكَبَرُوا فِي شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا بَطَلَمَهُمْ رُؤْيَا تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَعَتُوًّا بِالْوُ  
 عَلَى صَلَهِ بِخِلَافِ عَقْلِ الْإِلَهِيَّةِ فِي مَرْيَمَ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ فِي جَمْعٍ خَلَّاقٍ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبُصْبِهِ مَا ذَكَرَ  
 مَقْدَرًا لِأَشْرَى يَوْمَئِذٍ الْمُجْرِمِينَ أَيْ الْكَافِرِينَ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَشْرَوْا بِالْجَنَّةِ وَيَقُولُونَ هَجْرًا مَجْمُوعًا  
 عَلَى عَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِذْ أُنْزِلَتْ هُمْ شَرًّا أَيْ عَوْدًا مَعَاذَ الْمُسْعِدِينَ مِنَ الْمَلِكَةِ قَالَ تَعَالَى وَقَدْ مَسَا





صَرْفَتَهُ الْأَمْثَالَ فِي أَقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَخْلُصْ لَهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْأَنْذَارِ وَكَلَّامًا تَنْبِيهُيًا أَهْلَكْنَا أَهْلَكَ ابْتَدَاهُمْ أَنْبِيَاءُهُمْ  
وَلَقَدْ أَنْوَأُوا إِلَى كِفَارِهِمْ عَلَى الْغَيْبَةِ الَّتِي أَطْرَقَتْ مَطَرُ السَّوْءِ مَصْدَرُ سَاءَ أَيْ بِالْمِجَارَةِ وَهِيَ عِظْمُ قَرَى قَوْمِ لُوطَ  
فَأَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهُمْ لَعَلَّهُمْ الْفَاحِشَةُ أَقَامَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّفْسِيرِ  
بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نَجَاتًا فَتَوَلَّوْا بَعْضًا فَلَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ مَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا مِزْوًا يَقُولُونَ  
أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا فِي دَعْوَاهُ مُحْتَمِرِينَ لَهُ عَنِ الرِّسَالَةِ أَنْ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا عَدْنٌ وَقَدْ رَأَى أَنَّهُ  
كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَجَاتٌ عَنْ الْعَذَابِ إِلَّا أَنْ صَبَرَ تَأْلِيْمًا لَهَا الصَّفَاغِمَا قَالَ تَعَالَى وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ سَيَرُونَ  
الْعَذَابَ عِيَانًا فِي الْأَخِرَةِ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا لَخَطَايَاهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَرَأَيْتَ أَخْبَرْنِي مَنْ يَتَّخِذُ لَهُ هَوَاهُ أَيْ  
مَهْوِيهِ قَدْ مَفْعُولُ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَلْهُ مِنْ اتَّخَذَ مَفْعُولٌ وَلِإِذَا ثَانِي قَالَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْفَ لَخَطَايَاهُمْ  
مَحْقُظَةً عَنْ تَبَاعِ هَوَاهُ لَا أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْذِبُكُمْ فَيَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَقْنَمِ أَوْ يَعْقِلُونَ مَا تَقُولُ لَهُمْ إِنْ مَا هُمْ إِلَّا كَالْأَكْمَامِ  
بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا أَخْطَأَ طَرِيقًا مِنْهَا لَهَا تَقَادُ مِنْ يَتَعَدَّهَا وَهِيَ لَا يُطِيعُونَ مَوْلَاهُمْ الْمَنَعُ عَلَيْهِمُ الْفَتْرَةُ تَنْظُرُ  
إِلَى فَعْلٍ تَبَيَّنَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَوْ سَاءَ تَجَعَّلَهُ سَاحِكًا مُقِيمًا  
لَا يَزُولُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ تَجَعَّلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ أَيْ الظِّلَّ بَلِيلًا فَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا عَرَفَ الظِّلَّ قَدْ فُضِّنَتْهُ أَيْ الظِّلَّ  
الْمُدَوِّدُ الْفَيْضُ أَخْفِيَا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا سَازَاكَ الْبَاسُ وَالنَّوْمُ  
سَبَابًا لِرَحَلَةِ اللَّبَدَانِ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا مَشْهُورًا فِيهِ لَابْتِغَاءُ الرِّزْقِ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
الرِّيحَ فِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَهْتَفِرَ قَدَامَ الْمَطْرِ فِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الشَّيْنِ تَخْفِيفًا فِي أُخْرَى  
بَسْكَوْنًا وَفَتْحَ النُّونِ مَصْدَرًا فِي أُخْرَى بَسْكَوْنًا وَفَتْحَ النُّونِ بَدَلًا لِلنُّونِ أَيْ بَشِيرَاتٍ وَمَفْرَدٌ أَوَّلَى نُشُورِ  
كَرْسُوكَ الْآخِرَةِ نُشْرًا وَفَتْحَ النُّونِ مَاءً طَهُورًا مَطْهَرًا لِيُخْبِي بِهِ بِلَادَةً مَيْتًا بِالْتَّخْفِيفِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَدَنُ  
وَالْمَوْتُ ذَكَرَهُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ وَتَنْصِيهِهِ إِلَى الْمَاءِ مَا خَلَقْنَا أَنْعَامًا إِلَّا لِبُغْرِ غِنَا وَأَنَا سَيِّئٌ كَثِيرٌ رَاجِعُ إِنْسَانٍ  
وَاصِلُهُ أَنَا سَيِّئٌ فَابْدَلْتُ النُّونَ يَاءً وَادْعَمْتُ فِيهَا الْيَاءَ أَوْ جَعَلْتُ أَيْ لَقَدْ صَرَفْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا أَوَّلَهُ  
يَتَذَكَّرُوا وَادْعَمْتُ النَّوْمَ فِي الدَّالِ فِي قِرَاءَةِ لِيَذْكُرُوا بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحَ الْكَافِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بِهِ قَالِي أَكْثَرُ النَّاسِ  
إِلَّا أَكْثَرُ أَجْحَادِ النَّفْعَةِ حَيْثُ قَالُوا مَطَرًا بَنُو كَدَّ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ سِنِينَ يَرْجُوا أَهْلَهَا  
وَلَكِنْ بَعَثْنَاكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَرْيَةِ كُلِّهَا نَذِيرًا لِيُعْظِمَ أَجْرَكَ فَلَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ فِي هَوَاهُمْ وَجَاهِذْهُمْ بِهِ أَيْ  
الْقُرْآنَ جِهَادًا كَبِيرًا وَهُوَ الَّذِي رَجَعَ الْبَحْرَيْنِ أَرْسَلَهُمَا مِجَارَيْنِ هَذَا عَذَابٌ قُرْتُ شَدِيدٌ لِعَذَابِهِ  
وَهَذَا أَمْلَجٌ لِكِبَاحِ شَدِيدٍ لِلْمَوْخِرَةِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مِجَارًا حَاجِرًا لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْأُخْرَى وَجَعَلَ رَأْيَ  
سَمَاعٍ مُنَوَّعًا بِاخْتِلَافِهِمَا وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا مِنْ مِثْلِنَا فَاجْعَلْهُ نَبِيًّا دَانِسًا وَصِيْرًا

عَمَدَنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ مِنَ الْخَيْرِ كَصَدَقَةٍ وَصَلَةٍ وَحَمْدٍ وَفَرَقَ صَافٍ وَغَاثَةٌ مَلْهُوفٌ فِي الدُّنْيَا فَجَعَلْنَا  
 هَبَاءً مُنْتَوَرِكًا هُوَ مَا يَرَى فِي الْكُوَى الَّتِي عَلَيْهَا الشُّمُوكُ الْغُبَارُ الْمُرْقَقُ أَيْ مَشْدُودٌ فِي عَدَمِ النِّفْعِ بِرَأْدِ لَا تُؤَابِ  
 فِيهِ لَعْنٌ شَرْطٌ وَيَجَازُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا مِنَ الْكَافِرِينَ فِي  
 الدُّنْيَا وَأَحْسَنُ مُقْبَلًا مِنْهُمْ أَيْ نَوْصَحَ قَائِلَةٍ فِيهَا وَهِيَ الْأَسْتَرْ لَعْنَةُ نَصَفِ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ وَاحْذَرْنَا ذَلِكَ انْقِصَاءَ الْحَسَاءِ  
 فِي نَصَفِ خَارِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ وَيَوْمَ تَشَقُّقِ السَّمَاءِ أَيْ كُلُّ مَاءٍ بِالْغَمَامِ أَيْ مَعْدٍ وَهُوَ غَيْمٌ أبيضٌ وَزُلَّ الْمَلَكُوتُ  
 مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ نَزَلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنُصِبَهُ بِأَذْكَرٍ مَقْدَرًا وَفِي قِرَاءَةِ بِشَدِيدٍ شَيْنٍ تَشَقُّقُ بِأَدْغَامٍ  
 التَّاءُ الثَّانِيَّةُ فِي الْأَصْلِ فِيهَا وَفِي أُخْرَى نَزَلَ بَيْنَ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَضَمُّ اللَّامِ وَضَلُّ الْمَلَكُوتِ الْكَلَامُ الْكَلَامُ  
 فِي الْحَقِّ الْمَوْجُودِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ أَحَدٌ كَانَ الْيَوْمَ يَوْمًا عَلَى الْكُفْرَيْنِ عِيْدًا اخْتِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَوْمَ يُعْزِزُ الظَّالِمُ  
 الْمَشْرُكَ عَقِبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ كَانَ نَطَقَ بِالشُّهَادَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ أَرْضَاءَ لِأَبِي بَنْ خَلْفَ عُلَايَةَ لِيَهْ نَدَامًا وَتَحَمُّلًا فِيهِ  
 الْقِيَمَةُ يَقُولُ يَا لَتَلْبَنِيه لِيَتَّبِعِي لَتَحْدَثُ مَعَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ سُبَيْلًا طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى يُؤْتِي لِيُفِي عَوْضَ عَنْ بَاءٍ  
 الْأَصَانَةِ أَيْ وَيُلْتَمِىْ مَعْنَاهُ هَلَكْتُ لِيَتَّبِعِي لَتَحْدَثُ فَلَا تَأْتِي أَيْ أَيْ خَلِيلًا لِقَبْدٍ أَصْلِي عَنْ الذِّكْرِ أَيْ الْقُرْآنِ  
 بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي بَانَ رَدِّي عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ يُعَالَى وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ الْكَافِرِ وَكَانَ لَا يَتْرُكُهُ وَيَتَبَرَّأُ  
 مِنْهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَقَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ يَأْتِي إِنْ قُوِيَ قَرِينًا لَتَحْدَثُ وَهَذِهِ الْقُرْآنُ مَهْجُورًا مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يُعَالَى  
 وَكَذَلِكَ كَمَا جَعَلْنَا لَكَ عَدُوًّا مِنْ مَشْرُكِي قَوْمِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا وَمِنْ الْمُجْرِمِينَ الْمَشْرُكِينَ  
 فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا لَكَ وَصَبِيرًا نَاصِرًا لَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ مِنْ أَعْيُنِهِ  
 الْقُرْآنُ جُمَّلَةٌ وَأَحَدَةٌ كَالْقُرْآنِ وَالْأَجْمَلِ وَالزُّبَيْرُ قَالَ تَعَاَزَلْنَا هَكَذَا أَيْ مَتَقَرَّ لِلْيَقِينَةِ بِهِ فَوَدَّ أَنْ تَقْوَى  
 قَلْبَكَ وَتَزَلَّزَلَتْ رَيْبًا أَيْ اتَيْنَا بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَمَلَّحُ تَوَدُّهُ لِيَتَسَرَّحَهُمْ وَحَفَظَهُ وَلَا يَأْتِي لَوْ كُنَّا بِمَنْ فِي  
 أَبْطَالٍ مَرَكِ الْأَجْنُكُ بِالْحَقِّ الدَّافِعِ لَهُ وَالْحَسَنُ تَعْيِيرًا بِأَيَّانِهِمُ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَيْ يَسْأَلُونَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرُّكُمْ هَاجَمَهُمْ فَاصْلُبُوا سَبِيلًا لَخَطَايَاهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ كَفَرُهُمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ آخَاهُ هَارُونَ وَزَيَّارًا مَعَيْنًا فَقَالُوا هَذَا هَبَّ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَيْ اقْبِطْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ  
 فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ بِالرَّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا فَذَرْنَاهُمْ نَدِيمًا أَهْلَكَهُمْ أَهْلَكَكَ وَأَذْكَرُ قَوْمٌ لَوْجٌ لَمَّا كَذَّبُوا الرَّسُولَ  
 بَنَكُنْ بِهِمْ نَوْحًا طَوِيلًا لَمَنَّهُ فِيهِمْ فَكَانَ رَسُلًا وَلَا تَكْذِبْ تَكْذِبَ سَلْبًا فِي الرِّسَالَةِ لَمَنَّهُمْ فِي الْحَقِّ بِالْوَحْيِ لَمَنَّهُمْ  
 جَوَابًا لِمَا وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ بَعْدَهُمْ آيَةً عَجْرَةً وَاعْتَدْنَا فِي الْآخِرَةِ لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مِثْلًا سَوَاءً مَا  
 يَجْلِبُ فِي الدُّنْيَا وَأَذْكَرُ عَادًا قَوْمَ هُودٍ قَوْمَ صَالِحٍ وَأَعْجَبَ الرِّسَالِ اسْمُ بَنِيهِمْ قِيلَ شَعْبٌ وَقِيلَ غَرَضٌ  
 كَأَنَّهُ قَوْمٌ دَاخِلُهَا فَالْهَارِبُ هُمْ وَبَنَاهُمْ وَفُوتُوا أَقْوَامًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا أَيْ بَيْنَ عَادٍ وَحَابِلَ لَيْسَ وَكَوَلًا

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ جَحِيمُ الْفَعْلَيْنِ بَدَلًا وَبِرَفْعِهِمَا الْمُسْتَنَفَا مَهْمَا نَحَالُ الْإِمْرَ تَابَ وَمَنْ  
وَعَمِلَ صَالِحًا مِنْهُمْ قَدْ أُولَئِكَ يَدْعُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ لِلذِّكْرِ حَسَنَةً فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا أَيْ لَمْ  
يَزَلْ مُقْضًا بِذَلِكَ وَمَنْ تَابَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ عَمَلِ صَالِحًا فَإِنَّهُ يُتُوبُ إِلَيْهِ مَتَابًا أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَجُوعًا  
فِي خَيْرٍ خَيْرًا وَلِئِنْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ الرُّؤْيَى الْكَلْبَ وَالْبَابُ طَرِيقُ الْأَمْرِ وَاللُّغُومُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَيْحُ وَغَيْرُهُ مَرُومًا  
كِرَامًا مَعْرُوبِينَ عَنْهُ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا وَعُظُوا بِآيَاتِ رَحْمَتِ اللَّهِ لَمْ يَخْشَوْا سِقَطُوا عَلَيْهَا صَاعًا وَهَمِيمًا نَا  
بِلَاخِرٍ وَسَامِعِينَ نَاطِقِينَ مُتَفَعِّلِينَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزَلِنَا وَزِدْ لَنَا إِنَّا بَالِغٌ فِي الْأَفْرَادِ  
قُرْآنَ آيَاتِنَا بَانَ رَحْمَتِ طَبْعِينَ لَكَ وَجَعَلْنَا الْمُؤْمِنِينَ آيَةً مَا فِي الْخَيْرِ وَاللَّيْلِ يَجْنُ وَنَ الْغُرْفَةِ الْكَرْبَةِ الْعَلِيَا فِي  
الْجَنَّةِ بِمَا صَبَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَيَلْقَوْنَ بِالْتَشْدِيدِ وَالْتَحْفِيفِ مَعَ فَتْحِ الْبِلَاءِ فِيهَا فِي الْغُرْفَةِ تَحْتَهُ وَسَلَامًا مَلَكًا  
خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا مَوْضِعٌ أَقَامَتْهُمُ وَأُولَئِكَ وَمَا بَعْدَهُ خَيْرٌ عِبَادَ الرَّحْمَنِ الْمُبْتَادِ قُلْ يَا  
مُحَمَّدُ لَاهِلْ مَكَّةَ مَا نَافِيَةً يَعْبُودُ كَثَرَتْ بِكُمْ رُبِّي لَوْلَا دُعَاءُكُمْ يَا هُ فِي الشَّدَائِدِ فَيَكْشِفُهَا فَقْدَايَ كَيْفَ يَعْجَبُ بِكُمْ قَدْ  
كَذَّبْتُمُ الرُّسُلَ الْفَرَانِ فَتُوقُ يَكُونُ الْعَذَابُ لَكُمْ أَمَّا مَلَاكُمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ مَا جَلَّ بِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَتَقْتُلُهُمْ  
يَوْمَ يَدْرُسُونَ وَجَوَابُ لَوْلَا دَلِيلُهُ مَاتَبَلَهَا

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ الْأَوَّلُ الشُّعَرَاءُ إِلَى الْخَوْفِ فَذُوهُ

مَا سَتَانِ وَسَبْعٍ لِسِيءُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعِشْرُونَ آيَةً  
طَسْمٌ هَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ تِلْكَ أَيْ هَذِهِ الْآيَاتُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ الْإِضَافَةُ بِعَيْنٍ مِنَ الْإِنِّ الْمَظْهَرِ  
لِلْعُقُومِ الْبَاطِلِ لَعَلَّكَ يَا مُحَمَّدُ بَاغٍ تَفْسُكَ قَاتِلَهَا غَا مِنْ جَلَّ أَنْ لَا يَكُونُوا أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ مُؤْمِنِينَ وَلَعَلَّ هَذَا  
لِلْإِشْفَاقِ أَيْ اِشْتَقَ عَلَيْهِ بِتَحْفِيفِ هَذَا الْغَمِّ لَنَسْنَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ عَلَى نَظَرِ  
أَيْ تَدْوِمِ عَنَّا قَوْمٌ هَاطُ خَاضِعِينَ فِيَوْمَنُونَ وَمَا وَصَفْتَ لِأَخْنَقِ بِالْمُضْوَعِ الَّذِي هُوَ لَا يَبَاهُ جَمْعُ الصَّفَةِ  
مِنْ جَمْعِ الْعُقُلَةِ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ قُرْآنٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ صَفَرٌ كَاسْفَةِ الْإِكَا نَوَاعِنُ مُعْرِضِينَ فَهَذَا لَوْلَا  
بِهَ قَسِيًّا تَيْمُ أَنْبَاءُ وَخَوَافٍ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمِرُّونَ أَلَمْ يَرَوْا يُنْظَرُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْشَأَ فِيهَا أَيْ كَثِيرًا مِنْ كُلِّ  
رَوْحٍ كَرِيمٍ نَوْعٍ حَسَنٍ إِنْ فِي ذَلِكَ آيَةٌ دَلَالَةٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ فِي عَمَلٍ  
وَكَانَ قَالَ سَبِيحِيهِ زَائِدَةً وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْغَرِيبُ ذُو الْغُرْفَةِ يَنْتَقِمُ مِنَ الْكَافِرِينَ الرَّحِيمُ يَرْجِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا ذَكَرَ  
بِأَمْرٍ لِقَوْمِكَ إِذَا نَادَى رَبَّكَ مُوسَى لَيْلَةً رَأَى النَّارَ وَالشَّجَرَةَ أَنْ بَانَ آيَاتُ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ رَسُولًا قَوْمٌ قَوْمُونَ  
مَعَهُ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفَرِ بِاللَّهِ وَبِإِسْرَائِيلَ اسْتَعْبَادَهُمْ بِالْأَهْمَةِ لِلْإِسْتِقْبَامِ الْإِكَارِ يَسْتَقُونَ أَنَّهُ طَاعَةٌ  
فِي وَجْهِهِ قَالَهُمْ سَمِعِي رَبِّي إِنْ خَافَ أَنْ يَكُونَ نُونٌ وَيَصِيقُ صَدْرِي مِنْ تَكْدِيمِهِ لَوْ لَا يَطْلُقُ لَيْسَ  
بَادِعُ الرِّسَالَةِ لِلْعُقْدَةِ الْفَيْحَةِ فَارْسِلِ إِلَى أَخِي مُرُودًا مَعِي قُلْ عَلَى ذَنْبٍ بَصُلِّ الْعَلِيَّ مِنْهُمْ قَاخَافُ أَنْ

بِجَعِ ٦

ع

ذاهبهم بان يتزوج ذكرا كان وانثى طلبا للتناسل وكان ربك قد رآ قادرا على ما يشاء ويعيدون اى  
الكفار من دون الله ما لا يفتعهم بعبادته ولا يصرفهم بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا  
معيلا للشيطان بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة وقد رآ نحوفا من النار فلما اسلكه عليه اى  
على تبليغ ما ارسلت به من اجر الا لکن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا فانفاق ماله في  
مرضاته تعالى فلا يمنع من ذلك وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح متلبسا بحمده اى قل سبحن الله  
والحمد لله وكفى به بديا نوب عباد حبه اعلمنا تعلق به بنوب هو الذى خلق السموات والارض من  
وما بينهن اى سيرة ايام من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لحظة و  
العد ولم عنده لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو فى اللغة سرير الملك الرحمن بدم من ضمير  
استوى الاستواء يليق به فسئل ايها الانسان به بالرحمن خيرا يخبرك بصفاية واد اقلهم الكفار  
سكتة اسجد والرحمن قالوا وما الرحمن ان سجدوا لانا مراما بالفوقانية والحقانية والامر محمد ولا عرفه  
لا ورادهم هذا القول لهم نفور عن الايمان قال تعالى تبارك تعظم الذى جعل فى السماء بروجا وانثى  
عشر الحمل والنور والجود والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى  
والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيادة المشرح وله الحمل وله العقرب والزهرة ولها  
النور والميزان وعطارد وله الجوز والسنبلة والقمر وله السرطان والنمس ولها الاسد والنشور وله  
القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو فجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس ثم مشيرا وفى قراءة  
سرجا بالجمع اى نيرات وحصل لقمصها بالذكور نوع فضيلة وهو الذى جعل الليل والنهار خليفة اى  
يختلف كل منهما الاخرين اراد ان يذكر بالشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته فى احدهما من خير فيفعله  
فى الاخر اواراد متكورا اى شكر النعمة وبر عليه فيما وعبد الرحمن مبتدا وما بعده صفات له الى  
المثلث يحزون غير المنبر فيه الذين يمشون على الارض هونا اى بسكنته وتواضع واذا حاطوا بطه  
الجاهلون بما يكرهونه قالوا اسلما اى قولايهلون فيه من الامة والذين يبيتون لرحمهم سجدا لجمع ساجد  
وفيا ما معنى قاتين اى يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها  
كان غراما اى لا زوايا لها ساءت ليست مستقرة مقامها اى موضع استقرار قامة والذين ارادوا  
انفتقوا على عيالهم لم يفتقوا ولم يفتقوا سفع اوله وضعا اى يضيقون وكان انما فهم بين ذلك الاسراف  
والافتقار فواما وسطا والذين لا يذوقون مع الله اى لا يذوقون الله ولا يمشون فى حرم الله فكلوا  
بالحق ولا ترون فمن فعل ذلك اى ولعد من التلذذ لئلا ياما اى عتوة يضاعف فى قراءة تصعب التلذذ



الثانية وادخل الف بينهما على الوجهين لنا لأجر إن كنا نحن الغالبيين قال نعم وأذكروا إذ أعيينكم من  
 التَّوَّابِينَ قال لهم موسى بعد ما قالوا له أمان تلقى ولما ان نكون نحن المسلمين التَّوَّابِينَ أمانتم مَلُقُونَ  
 فالأمر فيه للأذن بتقديم القاهم توسلا به إلى إظهار الحق قالوا أجابهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون  
 إنا نحن الغالبون قال موسى عصاة فإذا هي تلفف بحد فاحدى التائبين من الأصل تتلج ما يا فيكون  
 يقبلونه بتوبيخهم فيخيلون جابهم وعصيتهم لها حيات تسمى قال في السحرة ساجدين قالوا أمتا برب  
 العالمين رب موسى قهرنا لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاقى بالسحر قال فرعون أمتهم  
 بتحقيقهم تين وابدال الثانية فالله لموسى قبل أن اذن انا لكم أنه لكبيركم الذي في علمكم السحرة  
 فعلكم شيئا منه وغلبكم بأخر فكسوف تعلمون ما ينالكم مني لا تطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف أي يد  
 كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ولا صلبكم أجمعين قالوا لأخبرنا خبر علينا في ذلك إنا إلى ربنا  
 بعد موتنا بأي وجه كان مقلوبون راجعون في الآخرة إنا نطع نرجوان يعفركنا ربنا خطأ يا تانا أي بان  
 كنا أول المؤمنين في زماننا وأوحينا إلى موسى بعد سنين أقامها بينهم يدعهم بأيت الله إلى الحق  
 فلم يزيدوا الاعتوان أسرى بعبادتي بني إسرائيل وفي قرأة بكسر النون وصلهزة اسر من سرى لغته في  
 اسرى أي سدهم ليلا إلى البحر أيكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده فيلجئون وراءكم البحر فاجفكم واغرقهم قال  
 فرعون حين أخبر بسيرهم في المدة قيل كان له الف مدينة وشاهنت الف قوتة حشر من جامعين الجيش  
 قائلا إن هؤلاء ليسوا من طائفة قليلون قتلوا ناسا مائة ألف وسبعين الفا ومقد متر حشيت سبع  
 الف فظلمهم بالنظر إلى كثرة جيشه وإن هم لنا لعاظمون فاعلون ما يغضنا وإنا لجمع حادرون متفقون  
 وفي قرأة حادرون مستعدون قال تعالى فأخرجناهم أي فرعون وقومه من مصر ليحقوا موسى وقومه  
 من حيث بسايت كانت على جاني النيل فعبون لها رجايرة في الدوم من النيل وتكون مواظا هرة  
 من الذهب الفضة وسميت كوزا لانه يعطى الله منها ومقامهم مجلس حن للامراء والوزراء  
 يحقه اتباعهم كذلك أي أخرجنا كما وصفنا وأمرته بما ينبغي أسرا لئلا بعد اغراق فرعون وقومه فأثبوتهم  
 لحقهم مشرقين وقت شروق الشمس فلما تراءى لجمعهم أي رأى كل منهم الآخر قال أصحاب موسى إنا لكون  
 بدر كنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قال موسى كلا أي لن يدركونا إن معي ربي ينصره سيهدين  
 طريق النجاة قال تعالى فأوحينا إلى موسى إن أضرُبْ نِعْصَاكَ الْخَرُّ فَضربه فالتفت فانشق اثنى  
 عشر فرقا فكان كل فرقة كالقود العظيمة ليل الضم بينها مسالك سلكوها ليرتل منها سرج  
 الراكب فلا بد أن تلقوا قسرا ثم هناك الآخرين فرعون وقومه حتى سلكو مسالكهم ولحقنا

يَقُولُونَ بِهِ قَالَ تَعَالَى كَلَّا إِي هَٰؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَا يَأْتُونَ بِبَنَاتٍ مُّضْغَوْنَ مَاءٍ وَنَارٍ فَيُنْقَلِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِثْلًا لِطُلُوحِ النَّجْمِ  
 إِذَا مَعَهُمْ مُّسْتَمِعُونَ مَا يَقُولُونَ وَمَا يُقَالُ لَهُمْ إِلَّا جَهْدُ عَنَقٍ وَإِنَّا بِمَا يَصْنَعُونَ كَالْعَصَى  
 رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَيْكَ إِنَّا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَاتِيَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا ذَكَرَ  
 قَالَ فِرْعَوْنُ لِمَ أُرْسِلَ إِلَيْكَ فِيمَا فِي مَنَازِلِنَا وَلَيْدًا صَغِيرًا قِيَامًا مِنَ الْوِلَادَةِ بَعْدَ فِطَامَةٍ وَقُلْتُ  
 فِيمَا مِنْ عَمْرٍاءِ سِنِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَلِيسَ مِنْ مَلَأَ بَسَ فِرْعَوْنُ وَيَرْكَبُ مِنْ مَرَاكِبِهِ وَكَانَ بِسْمِ اللَّهِ  
 وَفَعَلْتُ فَعَلْتُكَ الْبَنِي فَقُلْتُ هِيَ قَتَلَهُ الْقَبِيحَى وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ الْحَاحِدِينَ لِنَعْقِي عَلَيْكَ بِالتَّرْبِيزِ  
 وَعَدَمِ الْأَسْتِعْبَادِ قَالَ مُوسَى فَعَلْتُمَا إِذَا إِي جَبِشْتُمْ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ عَمَّا آتَانِي اللَّهُ بَعْدَ هَلَمِّ الْعِلْمِ  
 وَالرَّسَالَةِ فَفَرِهْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خُفِّفْتُكُمْ فَوَهَّبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَكُنَّ يَعْلَمُ الْيَهُودَ  
 عَنْهَا عَلَى صَلَاحِهِ مَنْ هَٰؤُلَاءِ عِبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيَانُ لَتَلَكَّ إِي أَخَذْتُمْ عِيْدَهُمْ وَلَمْ تَسْتَعِيدُوا لِنَعْمَتِكُمْ  
 بِذَلِكَ لَظْلَمَكَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ وَقَدْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ وَالْكَلامُ هَمَزَةُ اسْتِقْبَاهُمْ لِأَنكَارَ قَالَهُ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى وَمَا  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ رِسُولًا إِي سَيِّئٌ مِمَّا يَكُونُ لَكَ سَبِيلُ الْحَقِّ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ تَعَالَى وَإِنَّمَا يَجْعَلُ  
 بِصِفَاتِهِ لِجَابِرٍ مَوْعِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْضُهَا قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِي خَالِقُ ذَلِكَ  
 أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَوْفِقَيْنِ بَٰنَهُ تَعَالَى خَالِقُهُ فَا مَنُوبِهِ وَحَدَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيْنُ حَوْلَهُ مِنْ أَسْرَافٍ قَوْمَهُ الْأَسْتَمْعُونَ  
 جَوَابُ لَدَى لَمْ يَطَاقِ السُّؤَالُ قَالَ مُوسَى رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ وَهَٰذَا أَمَّا كَانَ دَاخِلًا فِيمَا قَبْلَهُ  
 يَغِيظُ فِرْعَوْنَ وَلَدًا لَكَ قَالُوا رَسُولُكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لِيَكُنْ لَكُمْ خَبَرُونَ قَالَ مُوسَى رَبُّ الشَّرِيفِ وَالْمُخْرَبِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَعْقِلُونَ أَنَّهُ كَانَ لَكَ فَا مَنُوبِهِ وَحَدَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى لِيْنُ أَخَذْتُ الْهَاطِرِي لَأَجْعَلَنَّ  
 مِنْ السَّجُونِ كَانَ سَجْنَهُ شَدِيدًا يَجْسِلُ لَشَخْصٍ فِي مَكَانٍ تَحْتَ الْأَرْضِ وَحَدَّ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَمِيعُ فِيهِ  
 لَحْدًا قَالَ لَهُ مَوْتٌ أَوْ لَوْ إِي تَعْلَمُ ذَلِكَ وَلَوْ جِئْتُكَ بِبَنِي إِي بَرَهَانَ بَيْنَ عَلَى رُسُلَتِي قَالَ فِرْعَوْنُ  
 لَهُ فَأَنْتَ بِهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيهِ فَالْقِي عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَبَاطُ مِثْلُ حَيْةٍ عَظِيمَةٍ وَنَزَعَ يَدَهُ  
 آخِرُهَا مِنْ جَبِيهِ فَإِذَا هِيَ مِثْلُ ذَاتِ شَعَاعٍ لِلنَّظِيرِ خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَمَةِ قَالَ فِرْعَوْنُ  
 لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَرِيفٌ فَاقْنِي فِي عِلْمِ السَّحَرِ يُدَانُ خَيْرُكُمْ مِنْ أَصْنَانِ بَحْرِهِ قَالُوا نَامِرُونَ قَالُوا  
 أَرَجِبْ وَلَٰكِنَّهَا لَمَّا رَأَتْ فِي الْمَلَأِ مِنْ حَشِيرَتِنَا جَامِعِينَ يَا نُوْكُ كُلِّ حَتَّارٍ عَلَيْهِمْ يُفْضَلُ مُوسَى فِي  
 عِلْمِ السَّحَرِ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِبَقَايَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَهُوَ وَقْتُ الْخُسْفَى مِنْ يَوْمِ الرِّيسَةِ وَقِيلَ لِلْأَسْرَافِ هَلْ أَنْتُمْ تَخْشَوْنَ  
 لَمَّا تَنْبُجُ السَّحَرَةُ أَنْ كَانُوا هُمْ الْعَالَمِينَ الْأَسْتَقْبَاهُ لَمَّا عَلَى الْاجْتِمَاعِ وَالْوَحْيِ عَلَى تَقْدِيرِ غَلْبَتِهِمْ لِيَسْتَمِرُّوا  
 عَلَى دِينِهِمْ فَلَا يَتَّبِعُوا مَوْعِيَّ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ خَشِيَ الْعَمَلَهُ فِي هَٰذَا يَوْمٍ فَاصْنُ فَرْعُودًا

بشر فيهم كما نرسل وتأنث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه إذ قال لهم أخوهم نساويح الأمم قوت  
 الله إني لكم رسول أمين على تبليغ ما أرسلت به فاتقوا الله وأطيعوا فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته  
 وما أسألكم عليه على تبليغ من أمران ما أجيبي أي ثوابي لأعلمي رب العالمين فاتقوا الله وأطيعوا أمره تلبية  
 قالوا أو نممن بضد ذلك لقولك وأنت عاك وفي قراءة واتباعك جمع تابع مبتدا لا زد لكون السلفة كلحا كذا  
 ولا ساكنة قال وما علمي أي علمي بما كانوا يفعلون إن ما حسابهم إلا على ربّي فيجازيهم لو تشعروا وتعلمون ذلك  
 ما عذبوهم وما أنا بظار المؤمنين إن ما أنا إلا نذير مبين بين الأنداء فقلوا الذين لم تنته يا نوح عما تقول  
 لنا لنكونن من الراجين بالحجارة وبالشتم قال نوح رب إن قومي كذبون فافضح بينهم بيني وبينهم ففحاها  
 ففحق ومن معي من المؤمنين قال تعالى فاجنّه ومن معه في الفلك المشحون المملوء من الناس والمحوان  
 والطير ثم أخرج قلوبهم أي بعد نجاة المؤمنين من قومه إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك هو  
 العزيز الرحيم كذبت عاد المؤمنين إذ قال لهم أخوهم هود لا تقفون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوا ما  
 أسألكم عليه من أمران ما أجيبي إلا على رب العالمين اتبنون بكاريح مكان مرتفع أي بناء على المارة  
 تمشون بين يديكم وتسترهم من الجمله حال من خيمت بنو وتجدون مصالح للماء تحت الأرض لعلكم كما تشاءون  
 فيها لا تموتون وإذا بطشتم بضر أوقلت بطشتم جبارين من غير إلف فاتقوا الله في ذلك وأطيعوا فيما  
 أمركم به واتقوا الذي أمركم أنكم عليكم بما تعلمون أمركم بأنعام وبين وحيات بساين وعيون أظار  
 إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة ان عصيتوني قالوا سوء علينا مستوعنا وعظمت  
 أمرم تكن من أولي عظيم أصلا أي لا نزعوى لو عظم إن ما هذا الذي خوفنا به إلا خلق الأولين أي  
 اختلاقهم وكن بهم وفي قراءة بضم الخاء واللام أي ما هذا الذي نحن عليه من أن لا نبعث إلا خلق الأولين  
 طبعهم وعادتهم وما نحن بمعينين فكلن بوه بالعذاب فأهلكهم في الدنيا بالريح إن في ذلك لآية  
 وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك هو العزيز الرحيم كذبت ثود المؤمنين إذ قال لهم أخوهم صالح  
 اتقوا الله إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوا وما أسألكم عليه من أمران ما أجيبي إلا على رب  
 العالمين أتروكون فيما همنا من الخير أمين في حيت وعيون وزروع وتعلمها هضيم لطيف لين و  
 تحبون من الجبال بيوتاً فريدين بطرين وفي قراءة فاردين حاذقين فاتقوا الله وأطيعوا فيما أمركم  
 به ولا تطيعوا أمر السوء الذين يفسدون في الأرض يلعنوا ولا يصليون بطاعة الله قالوا أما أنت من  
 المشركين الذين سحرنا بآياتهم فاعلمهم ما أنت أيضاً إلا بشر مثلكنا فإنت بآية إن كنت من الصادقين  
 في ذلك قال هؤلاء فأنه لم يصب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا مشوها بيوع فإخذكم

النصة

٦  
ع

٧  
ع







ع

ع

ع

عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ بَعْضُ الْعَذَابِ نَعْفَرُ وَهِيَ أَى عَقْرَهَا بَعْضُهُمْ بَرَصَاهُمْ فَأَجْبَحُوا نَادِمِينَ عَلَى عَقْرَهَا فَأَخَذَ  
 هُمُ الْعَذَابُ الْوَعْدُ بِرَفْعِهَا إِنْ بَيَّ ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ  
 كَذَبَتْ قَوْمٌ لوط بن المرسلين إِنْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لوطُ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْيَعْقُونَ  
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَعْلَى رَبِّي الْعَالَمِينَ إِنَّا تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَى مِنَ الْعَالَمِينَ أَى مِنَ النَّاسِ  
 وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إَى أَقْبَالِهَا بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ مُتَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ إِلَى  
 الْحَرَامِ قَالُوا لَنْ نَمُوتَ بِأَلْوُطٍ عَنْ أَكْرَارِكُمْ عَلَيْنَا لَتُنَوِّقَنَّ مِنَ الْخُرُوجِينَ مِنْ بَلَدِنَا قَالَ لوط بن لعلكم  
 مِنَ الْعَالَمِينَ الْمُبْغِضِينَ رَبِّي حَقِّي وَلَهِيَ مَا يَعْلَمُونَ أَى مِنْ عَذَابِهِ فَنَجَّسَهُ وَأَهْلَهُ الْبُحْرَيْنِ إِلَّا عَجُوزًا امْرَأَتَهُ  
 فِي الْغَابِرِينَ الْبَاقِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ وَمَرْنَا الْأَجْرِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا حَبَارَةً مِنْ جَمَلَةِ الْأَهْلَاءِ  
 فَنَاءَ مَطَرُ اللَّيْلِ مِنْ مَطَرِهِمْ إِنْ بَيَّ ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فِي قِرَاءَةِ بَعْدِ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ حَرْفَهَا عَلَى اللَّامِ وَفُتِحَ الْمَاءُ عَلَى غِيضَةِ  
 شَجَرٍ قَرِيبٍ مَدِينِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لِمَ تَقُولُونَ لَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ إِلَّا تَكْفُرُ رَسُولُكُمْ أَمِينٌ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْيَعْقُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَعْلَى رَبِّي الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ أَمْتُوا  
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ الْخَاسِرِينَ فَرَزْنَا بِالنَّاصِطِ سِرِّ الْمُسْقِطِ الْمِرْزَانَ السَّوْىَ وَلَا تَتَحَسَّسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ  
 لَا تَسْقُصُهُمْ مِنْ حَمَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَمْزِضِ مُفْسِدِينَ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَفَى بِكُلِّ الْمَثَلَةِ أَفْسَدَ وَمُسْهِدِينَ  
 حَالَهُ مُؤَكَّدَةً لَعْنَى عَامِلَهَا وَتَقْوَا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَيَاةَ الْخَلِيقَةَ الْأَوَّلِينَ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ وَمَا  
 أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَحْنُ نَحْفَظُكَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مُحَمَّدٌ وَفِى إِيَّاهُ تَكْنُفُكُ لَكِنْ لَكِنْ بَيْنَ فَاسْقُطَ عَلَيْكَ  
 كَيْفَ أَبْكَوْنِ السَّيْنِ وَفَتْحَهَا نَفْطَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ فِى رِسَالَتِكَ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا يَعْلَمُونَ  
 فَيَجَازِيكُمْ بِهِ فَلَنْ يَبُوءَ فَلَحْظُهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ الظَّلَاةِ هِيَ سَجَابَةُ الظَّلَامَةِ بَعْدَ حَرْفِ شَدِيدِ صَابِهَا فَا مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ  
 نَارًا فَاجْتَرَحُوا إِيَّاهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ إِنْ بَيَّ ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ أَى الْقُرْآنِ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ  
 الْمُنذِرِينَ يَلِيَسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَفِى قِرَاءَةِ بَشْتَدِ يَدْرُلُ وَنُصْبِ الرُّوحِ وَالْمَاعِلِ اللَّهُ وَإِنَّهُ أَى ذَكَرَ  
 الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ لِيَرْزُقَ كَتَبَ الْأَوَّلِينَ كَالنُّوْبَةِ وَالْأَخِيرَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِفَايَةُ آيَةٍ عَلَى ذَلِكَ  
 أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَعْدَ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَاصْبَابٍ مِنْ أَمْنٍ فَأَمَّا هُمْ يَجْهَرُونَ بِذَلِكَ وَيَكُنُ بِالْمُخَانِظَةِ  
 وَنُصْبِ آيَةٍ وَبِالْعَوَاقِبَةِ وَفُتِحَ آيَةُ وَلَوْ تَرَأَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ الْأَخْيَارِ جَمِيعَ قَصَّةٍ عَلَيْهِمْ أَى كِنَا رِمَكَةَ  
 مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ أَنْتَ مِنْ أَتْبَاعِ كَذَلِكَ أَى مِثْلَ حَقْلِنَا التَّكْدِيبِ بِهِ بِقِرَاءَةِ الْأَخْيَارِ سَكَنَتِ



وَاَعِدُّهُمْ لِمَا فَضَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَرِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ رَيْبًا لَهُمْ اَعْمَالُهُمْ أَتْقِيحَةً بِتَرْكِبِ الشَّهْوَةِ  
 حَتَّى رَأَوْهَا حَسَنَةً فَمِنْ يَعْجَبُونَ يَتَجَرَّوْنَ فِيهَا لِقَمَهَا عِنْدَنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ اسْتَدْرَأَ فِي النَّارِ  
 الْقَتْلَ وَالْأَسْرَ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ لَمَّا صِيرَهُم إِلَى النَّارِ لَمَّا بَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَنَّى كِتَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّى الْقُرْآنَ أَيُّ يَلْقَى عَلَيْكَ بَشَرَةً مِنْ لَدُنْ مَنْ عِنْدَ حِكْمِهِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ إِذْ كَرِذًا قَالُوا  
 مُوسَى إِلهُهُ زَوْجَتُهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنْ مَدْيَنَ إِلَى مِصْرَ إِنِّي أَنْتُ ابْنَتُ مِنْ بَعِيدٍ نَارًا سَائِكَةً مِمَّا أَخْبَرَا  
 عَنْ حَالِ الطُّورِ وَكَانَ قَدْ ضَلَّهَا أَوَّلُ النَّبِيِّ نِشَابَ قَبَسٍ بِالْأَصَاقَةِ لِلْيَبَانِ وَتَرَكَهَا فِي شَعْلَةٍ نَارٍ فِي رَأْسِ  
 فَتِيلَةٍ أَوْ عَوْدٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ بِالْمَاءِ بَكَرَ اللَّامُ وَفَتَحَهَا تَسْتَفْهِ  
 مِنْ الْبَرْدِ فَلَمَّا جَاءَهَا نَوْدِي أَنِ أَيُّ يَا قَوْمِي أَيُّ بَارِكًا أَيُّ بَارِكًا اللَّهُ مَنْ فِي النَّارِ أَرَى مُوسَى وَمَنْ حَوْلَهَا  
 إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْعَكْسُ وَبَارِكٌ يَقْدَى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ وَيَقْدِرُ بَعْدَ فِي مَكَانٍ وَسَجَّحَ اللَّهُ رَبَّ  
 الْعَالَمِينَ مِنْ جُمْلَةٍ مَا نَوْدِي وَمَعْنَاهُ تَنْزِيلُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ يُوسَى إِلَهُ إِلَى لِسَانِ أَنَا اللَّهُ الْغَرَضُ الْحِكْمَةُ وَالْقَوَى  
 عَصَاكَ قَالَتْهَا فَلَمَّا رَأَاهَا قَتْلٌ تَحْتَرِكُ كَأَنَّهَا جَانُ حَيَةٍ خَفِيفَةٍ وَ إِلَى مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْصِ بِرَجْعٍ قَالَتْهَا  
 يُوسَى لَا تَخَفْ مِنْهَا إِلَى لَا يَخَافُ لَدَيْ عِنْدَ عَالِمِ سَاوُونَ مِنْ حَيْثُ وَغَيْرَهَا إِلَّا لَكِنْ مِنْ ظَلَمَ فَفَسَّرَ  
 بِدَلٍّ حَسَنًا أَنَا بَعْدَ سُوءٍ أَيُّ تَابَ فِي عَفْوٍ تَرْجَمَ أَقْبَلَ التَّوْبَةَ وَغَفَرَهُ وَأَخْلَيْدَكَ فِي حَيْثُ  
 طَوْقَ الْقَيْصِ تَخْرُجُ خِلَافَ لَوْهَا مِنَ الْأَدَمَةِ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ بِرِصٍ لَهَا شَعَاعٍ يَغْشَى الْبَصَرِ لِي فِي  
 تَسْجِعَ آيَةٍ مِنْ سِلَاحِهَا إِلَى فَرَعَوْنَ وَقَوْمِهِمْ كَالْوَقُوفِ مَا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ابْتِلَاءٌ مِصْرَ أَوْ مِصْرِيَّةً  
 وَاجْتَهَدُوا هَذِهِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ ظَاهِرٍ وَجَهْدٍ وَاجْتَهَدُوا أَيُّ لَمْ يَقْرَأُوا قَدْ اسْتَبَقَتْهَا الْقَضَاءُ أَيُّ يَتَّقُوا  
 إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَمَّا وَغُلُوْا أَكْبَرُوا عَنِ الْإِيمَانِ مَا جَاءَهُ مُوسَى رَاجِعًا إِلَى الْعِجْدِ قَانُظَرُ يَحْمَدُ كَيْفَا كَانَ عَاقِبَةُ  
 الْمُفْسِدِينَ الَّتِي عَلَّمَهَا مِنْ هَلَاكِهِمْ وَلَقَدْ ابْتَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ بِهِ عِلْمًا بِالْقَضَاءِ مِنَ النَّاسِ مَنْطِقُ الصَّيْرِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ اشْكُرُوا لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالنُّبُوَّةِ وَتَجَرَّوْنَ مِنَ الْأَسْرِ الشَّيْطَانِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ النُّبُوَّةَ وَالْعِلْمَ دُونَ بَاقِيِ وَلَدِهِ وَقَالَ إِنَّهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مِنْطِقُ الطَّيْرِ أَيُّ  
 أَصَوَاتِهِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُرْبٍ تَوَاتَاهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوكُ أَنَّ هَذَا الْمَوْقِفَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ الَّذِينَ ظَاهَرُوا حَيْثُ  
 جَبَّوْهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فِي مَسِيرِهِ فَمِنْ يَوْمَ عَوْنٍ يَجْعَلُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى إِذَا التَّوَلَّاهُ وَإِذَا التَّمَلَّ  
 هُمْ بِالطَّائِفِ أَوْ بِالشَّامِ عَمَلٌ صَغِيرٌ وَكِبَارٌ قَالَتْ مَلَكَةٌ مَلَكَةُ الْمَلِكِ دَاوُدَ تَجِدُ سُلَيْمَانَ بِأَيُّهَا الْعَمَلُ أَوْ حَلَاكَكُمْ  
 لَا يَحْصِيكُمْ كَيْسَكُمْ سُلَيْمَانَ جَوْدَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ تَرَى الْعَمَلُ مَلَكَةُ الْعَقْلِ وَالطَّيْرِ بِأَيُّهَا فَنَبِّئَكُمْ سُلَيْمَانَ  
 اسْتَدْرَأَ صَاحِبُهَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَدْ سَمِعَ مِنْ مَلَكَةِ امْرَأَةِ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الرِّيحُ فَحَسِبَ مِنْ حَيْثُ اشْفَى عَلَى دَلَمِ

ثَلَاثَةٌ

ع

الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَغِيرُ عَلَيْهِمْ مُقْصِدُ ذَلِكَ اخْتِبَارُ عَقْلِهِمَا قِيلَ لَهُ إِنْ فِيهِ شَيْءٌ فَغَيِّرْ بِهِ زِيَادَةً  
 وَفَضْلًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فَأَمَّا جَاءَتْ قِيلَ لَهَا أَهْلَكَ أَعَشَيْكَ أَيْ مِثْلَ هَذَا عَشَيْكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ أَيْ غَيْرُ فِتْرَةٍ  
 شَبِهَتْ عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا عَلَيْهَا أَيْ لَمْ يَقُلْ هَذَا عَشَيْكَ وَلَوْ قِيلَ هَذَا قَالَتْ خَمَّ قَالَ سَلِمَةُ مَا رَأَى لَهَا مَعْرِفَةً وَعِلْمًا وَأَوْ  
 الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهَا كَانَتْ مِنْ  
 قَدَمِ كُفْرَيْنَ قِيلَ لَهَا أَيْضًا ادْخُلِي الصَّرْحَ هُوَ سَطْحٌ مِنْ زَجَاجٍ أَيْ بَيْضٌ شَافٍ تَحْتَهُ مَاءٌ عَذْبٌ جَارِيٌّ فِيهِ سَمٌّ أَصْطَقَهُ  
 سَلِمَةُ لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنْ سَاقَيْتَهَا وَقَدْ مَيِّبَهَا كَهْدَى الْحَارِ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَبَسَتْهُ لِحَبَّةٍ مِنَ الْمَاءِ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا الْخَوِضَ  
 وَكَانَ سَلِمَةُ عَلَى سِرِّهِ فِي صَدْرِ السَّرْحِ فَرَأَى سَاقَيْهَا وَقَدْ مَيِّبَهَا حَسَانًا قَالَتْ لَهَا إِنَّهُ صَرَحَ مُرْدُ مُلْسَرٍ مِنْ قَوَارِيرِ  
 أَيْ زَجَاجٍ وَدَعَاَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَتْ رَبِّي أَيْ ظَلَمْتُ نَفْسِي بِعِبَادَةِ غَيْرِكَ وَأَسَلْتُ كَأَنَّهُ مَعَ سَلِمَةَ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ وَارَادَتْ رُجْمَهَا فَكَرَّ شَرَّ سَاقَيْهَا فَعَمِلَتْ لَهُ الشَّيْطَانُ النُّورَ فَارْتَدَّتْ لَهَا قُتُوبُهَا وَلَجَمَها وَاقْتَرَحَهَا عَلَى  
 مَلِكِهَا وَكَانَ يَزُورُهَا فِي كُلِّ شَهْرَةٍ مَرَّةً وَيَقِيمُ عِنْدَ اللَّهِ أَيَّامًا وَانْقَضَى مَكَلُهَا بِانْقِضَاءِ مَلِكِ سَلِمَةَ رَوَى أَنَّهُ  
 مَلِكٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَجُعِلَ مِنْ لَأِ الْقَضَاءِ لَدَوَامٌ مَدَامَكِهِ  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ لَحَاظَهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَالِحًا إِنْ أَيْ بَانَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحُدُودُهُ فَإِذَا هُمْ فَرِيقٌ يَخْتَصِمُونَ  
 فِي الْبَيْنِ فَرِيقٌ مُؤْمِنُونَ مِنْ حِينِ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ وَفَرِيقٌ كَافِرُونَ قَالَ الْمَلَكُ الَّذِينَ يَقُومُونَ لِيَتَسَخَّلُوا بِالنَّيْتِ  
 قَبْلَ الْحَسَنَةِ أَيْ بِالْعَدْلِ قَبْلَ الرِّجْمِ حَيْثُ قُلْتُمْ أَكُنْ مَا أَتَيْنَا بِهِ حَقًّا فَاتَّبِعُوا أَلْعَادَ لَوْلَا هَلَّا تَسْتَعْفِفُونَ  
 اللَّهُ مِنَ الشَّرِّ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ فَلَا تَقْدُبُونَ قَالُوا طَائِفًا مِنْهُمْ أَصْلَهُ تَطْيِيرًا دَعَمَتِ السَّاءُ فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ  
 الْوَصْلِ أَيْ تَسَاءُ مِنْ بَيْنِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ قَطَعُوا الْمَطْرَ وَجَاعُوا قَالُوا طَائِفًا مِنْكُمْ شَوْكُمْ مَكْرَهُ عِدَالَتِهِ  
 اسْكُمُ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْسِدُونَ يُخْتَبَرُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَدِينَةً تُشَوِّدُ نَخْرَهُ رَهْطُ أَيْ رَجَالُ  
 يُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْمَعَاصِي مِنْهَا فَرَضَ الدَّانِيَرُ وَالِدَهُمْ وَلَا يُصْلِحُونَ بِالطَّاعَةِ قَالُوا أَيْ الْعِصْمَةُ لِبَعْضِ  
 تَقَامُ سَمُومًا أَيْ احْلُقُوا بِاللَّهِ لِنُبَيِّنَنَّهَ بِالنُّوِّ وَالسَّاءُ وَغَمُّ السَّاءِ الثَّانِيَةِ وَأَهْلُهَا أَيْ مَنْ مَنَ بِهِ أَيْ قَتَلَهُمْ لَيْلًا دَسَمَهُ  
 لِنَقُولَنَّ بِالنُّوِّ وَالسَّاءِ وَغَمُّ السَّاءِ الثَّانِيَةِ لَوْلِيَّهِ أَيْ إِلَى دَمِّ مَا شَبَّهْنَا حَضْرًا مَقَالِكَ أَهْلِهِ يَضُمُّ إِلَيْهِمْ وَفَتْحُهَا  
 أَيْ أَهْلَهُمْ أَوْ هَلَاكُهُمْ فَلَا تَدْرِي مِنْ قَتْلِهِمْ وَأَيُّمَا صِدْقُونَ وَمَكْرُؤًا فِي ذَلِكَ مَكْرُؤًا وَمَكْرُؤًا مَكْرُؤًا أَيْ جَانِبًا مِنْ تَحْمِيلِ  
 عَقُوبَتِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَسَمْتُكُمْ أَهْلَكُمْ وَقَوْمُكُمْ مُجِيعِينَ بَصِيصَةً  
 جَرِيلًا وَرَحَى الْمَلِكَةِ تَحَارِيرُ وَهَذَا لَا يَرَوْنَهُمْ قِيلَ كَيْفَ يُؤْتَمُّ خَاوِيَةً أَيْ خَالِيَةً وَنَضِصَةً عَلَى الْحَالِكِ الْعَامِلِ  
 فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ بِأَظْهَرِهَا أَيْ كَرِهَ هُمْ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوْنَ الْقَوْمَ يَقُولُونَ قَدَرْنَا وَنَضِصَةً وَنَضِصَةً  
 الَّذِينَ أَسْلَمُوا إِلَى الْحَالِكِ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْوَلُوحَا مَضُوبًا مَذْكُورًا قَدَرْنَا وَنَضِصَةً

مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي بِحَقِّكِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيْلِ الثَّانِيَةِ بَقْلُهَا وَوَاوِ الْحِشْرِ وَاعْلِي فِي أَمْرِي  
 مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا قَاصِدَةً حَتَّى تَشْهَدُوا مِنْ تَحْضُرِي قَالُوا لَنْ نَقُولَ قَوْلًا إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّنَا أَلَا بِإِذْنِ رَبِّكَ  
 شَدَّةٌ فِي الْحَرْبِ وَالْأَمْرِ لِيَايَا قَانِظِي مَا ذَا تَأْمُرِينَ لَمْ نَنْطَعُكَ قَالَتْ إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
 بِالْخَرْبِ وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا آذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ أَيْ مَرَسَلُوا الْكِتَابَ قَائِلِينَ فِي مُرْسِلِهِ إِلَيْهِمْ لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ  
 فَخَافَظَهُمْ يَوْمَ يَرْجِعُ الرُّسُلُونَ مِنْ قُبُولِ الْهَدِيَّةِ أَوْ رَدِّهَا إِنْ كَانَ مَلِكًا قَبْلَهُ أَوْ نَبِيًّا لِيُقْبِلَ أَفَارَسَلْتُمْ خَدَمًا  
 ذُكُورًا وَآثَانًا أَلَا الْغَابِ السُّوِيَّةُ وَخَمْسَةُ لَبَنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَتَاجًا مَكْلَمًا بِالْجَوَاهِرِ وَمَكَاوِعَ غَيْرَ ذَلِكَ  
 مَعَ رَسُولٍ بِكِتَابٍ فَاسْرِعِ الْهَدْيَ هَذَا إِلَى سُلَيْمَانَ يَخْبِرُهُ الْخَبْرَ فَإِنْ أَنْ تَصْرِبَ لِبَنَاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَإِنْ  
 تَبْسُطُ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى سَعَةِ فَرَاخٍ مِيلًا نَاوَانًا يَبْنُو أَوَّلَهُ حَائِطًا مَشْرِفًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَإِنْ يَوْفَى  
 بِأَحْسَنِ دَوَابِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَعَ أَوْلَادِ الْجِنِّ عَنْ بَيْنِ الْمِيدَانِ وَشِمَالِهِ قَامَتَا جَاءَ الرُّسُولُ بِالْهَدِيَّةِ وَمَعَهَا رِثْمٌ  
 سُلَيْمَانَ قَالَ أَمَّا وَفِي بَالٍ فَمَا أَتَيْتُكَ اللَّهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْمُلْكِ خَيْرٌ فَمَا أَتَيْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ تَقْرَبُونَ  
 الْخَيْرَ كَرَمًا فَالِدُنْيَا أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ بِمَا أَتَيْتُ بِهِ مِنَ الْهَدِيَّةِ فَلَمَّا أَتَيْتُمْ تَجَوَّدُوا قَبْلَ طَائِفَةٍ مِنْهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا  
 مِنْ بَلَدِهِمْ سَبَا سَمِيتُ بِاسْمِ أَيْ قَبِيلَتِهِمْ أَوَّلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ أَتَى الْهَدْيَ مُسْلِمِينَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا الرُّسُولُ  
 بِالْهَدِيَّةِ جَعَلَتْ سِيرَهَا دَاخِلَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ دَاخِلَ قَصْرِهَا وَقَصْرُهَا دَاخِلُ سَبْعَةِ قُصُورٍ وَاعْلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَجَعَلَتْ  
 عَلَيْهَا حُرًا وَتَحْمِيَّتَ إِلَى الْمِيرَالِ سُلَيْمَانَ تَنْظُرُ مَا مَرَّهَا فَارْتَحَلَتْ فِي ثَلَاثِي عَشَرَ أَلْفَ فَيْلٍ مَعَ كُلِّ فَيْلٍ أَوْفَى  
 كَثِيرَةً إِلَى أَنْ قَرِبَتْ مِنْهُ عَلَى فَرَسٍ شَعْرُهَا قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَتَيْتُمْ فِي الْهَمَزَيْنِ مَا تَقْدِمُ مَا يَنْبَغِي لِعَرْشِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي  
 مُسْلِمِينَ مُتَقَادِينَ طَائِفِينَ فِي الْعَدَةِ قَبْلَ ذَلِكَ لَأَعْلَنَ قَالَ عَفْرِيَتْ مِنْ لَيْلٍ هُوَ الْقَوْلُ الشَّدِيدُ يَا أَيُّهَا الْإِيكَ بِهِ  
 قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ الَّذِي تَجْلِسُ فِيهِ لِلْقَضَاءِ وَهُوَ مِنَ الْعَدَاةِ إِلَى أَنْ تَصْلَحَ لَهَا رِوَانِي عَلَيْهِ لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ  
 حَلَدَ آمِينَ أَيْ عَلَى مَا يَمِيرُ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَغَيْرِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ أَيْدَا سَرَعَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ  
 النُّزُلِ وَهُوَ أَصْفَبُ نَبِيًّا كَانَ صَدِيقًا لِعِلْمِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دَعَى بِهِ أَحَابَ أَنَا إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ  
 يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرَفُكَ إِذَا انْطَرَتْ بِهِ إِلَى نَبِيِّ مَا قَالَ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ بِطَرَفِهِ فَوَجَدَ مَوْضِعًا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَفَى نَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ دَعَا أَصْفَبَ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِهِ فَخَصَلَتْ أُنْجُوسٌ تَحْتَ الْأَرْضِ فَجَعَلَتْ  
 كَرْسِيَّ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا رَأَتْهُ مُسْتَقَرًّا إِلَى سَاكِنَا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا أَيْ لَا يُتَانُ لِي بِهِ مِنْ فَضْلِكَ لِي لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ  
 عَاشَكُمْ تَحْتَمِلُ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَأَ لِلثَّانِيَةِ الْفَاوَسِيَّةَ وَدَخَلَ الْفَيْنَ الْمَسْجِدَ وَالْأَمْرُ وَتَرَكَهُمْ أَكْثَرَ النِّعَمِ  
 وَمَنْ سَكَرَ فَلَمْ يَسْكُرْ لَيْسَ بِهِ إِجْلَاهُ إِلَّا أَنْ تَوَابَ سَكَرُهُ وَمَنْ كَفَرَ النِّعَمَ فَإِنَّ رَبِّي عَنِّي عَنْ شُكْرِهِ كَيْفَ يَكُونُ  
 عَلَى مَنْ يَكْفُرُ هَذَا الْبُكَرُ وَالْهَافُ عَنْهُ أَيْ عَوْرُهُ إِلَى حَالِ سَكَرِهِ إِذَا رَأَتْهُ نَظَرَ أَخْتَدِي إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ



استنقلت الغصة على الماء فقلت الى اليم بعد حد فكسرها وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث ايذا كنا  
 ترابا وانا وانا انما نخرجون من القبور لنعذب وعذابا هذا نحن وانا وانا من قبل ان ما هذا الا اساطير  
 الاولين جمع اسطورة بالضم اي ماسطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين  
 بانكاره وهو هلاكهم بالعذاب ولا تحزن قلبهم ولا تكن في ضيق مما يكرهون تسليته للنبي صلى الله عليه وسلم  
 اي لانهم يكرههم عليك فاننا ناصر لك عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صديقين فيه قل  
 عسى ان يكون ردف قرب لكم بعض الذين تتبعون فصلهم القتل بدروا في العذاب بياتهم بعد  
 الموت وان ربك لذو فضل على الناس منه تاخير العذاب عن الكفار ولكن اكثرهم لا يشكرون فالكفار لا  
 يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وان ربك لعالم ما تكبر صدورهم تخفيه وما يعملون بالسنتهم وما  
 من غائبة في السماء والارض لها المبالغة اي شيء في غلبة الخفاء على الناس الا في كتب مبين بين هو اللوح المحفوظ  
 ومكون علمه تعالى ومنه تعديلات الكفار هذه القران يقص على نبي اسر اوليل الموجودين في زمان نبينا  
 اكثر الذين فيهم يتخلفون اي ببيان ما ذكره وجهه الراجع للاختلاف بينهم لواخذوا به واسلموا وانه هلك  
 من الضلالة ورحمة المؤمنين من العذاب ان ربك يقضي بينهم كخير يوم القيمة يحكمهم اي عدله وهو العزيز  
 الغالب عليهم بما يحكمه فلا يمكن احدا مخالفا حكمه كما خالف الكفار في الدنيا انبياءه فتوكل على الله فربك على الحق  
 المبين اي الذين الذين فالتعاقبة لك بالنصر على الكفار فرضها بالهم بالموت في العلم والعلم قال انك لا تدري  
 ولا تدعي الصم الدعاء او لتحقيق الخبرين وتسهيل الثانية بينهما وبين الباء ولو اذبرين وما انت بهذا العجز  
 ان ما سمع سماعا فما مقبول الا من يؤمن بآياتنا القران فهم مسلمون مخلصون بوحيد الله واذا وقع القول  
 عليهم حقا العذاب ان ينزلهم في جملة الكفار اخرجناهم واثبتهم من الارض يحكمهم اي تكلم الموجودين حين خروجها  
 بالعبودية تقولهم من جملة كل ما عاين الناس اي كفار مكة وعلى قراءة فتح همزة ان نقلة الباء بعد تكلمهم كانوا  
 بالآيات لا يؤقون اي لا يؤمنون بالقران المشتمل على البعث والحساب والعقاب ونحوها ينقطع الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ولا يؤمن كافرا اوحى الله الى نوح انه لن يؤمن قومك الا من قد امن به واذكروهم تحشرهم من  
 كل امة فوجا جماعة فمن يكذب بالآيات ادم رؤسهم المتبوعون وهم نوحون اي يجمعون بين آخرهم الى اولهم ثم  
 يسافرون حتى اذا جاء مكان الحساب قال تعالى لهم اكنتم انبياءا ياتيني لم تحيطوا من جهة تكذبكم بها عبادا  
 اما في ادعائهم ما الاستعانة مية داموا الى ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به ووقع القول اخرجوا عبيدكم  
 يا اهل كل امة اشركونا انهم لا يظنون ان لا يحجزهم الله وقال انا حقا ناطقنا الليل ليسكنوا فيه كبرهم وانهم انصروا  
 معنى مصر فيه ليصر فافيد ان في ذلك لايت دلالا على تدبيره تعالى يقوم في يومه حصول المذكور لانصافهم

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ أَيْ الْوَطْأَ ثُمَّ بَصُرُونَ أَي يَبْصُرُكُمْ بَعْضُهَا مِنْهَا كَمَا فِي الْعَصِيَةِ  
 إِسْمُكُمْ بِحَقِّقَةِ الْحَزِينِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَاحِشَةِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَحْشِ لِنَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مَزْدُوجِ النَّسَاءِ  
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْتَلُونَ عَاقِبَةُ فَعْلَاكُمْ قَدْ كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ الْأَزَقِ الْقَوْلُ الْخَرْجُ الْوُطْأُ هَذَا مِنْ قَرْنِكُمْ إِنَّمَا  
 أَنْتُمْ بَنُظَرٌ وَمِنْ دُبَارِ الرِّجَالِ فَاتَّخِذْنَهُ وَأَهْلَهُ الْأَمْرَانَةَ قَدْ رَأَاهَا جَعَلْنَاهَا بِنْقَادٍ مِنْ الْعُغْرِ مِنَ الْبَابِ  
 فِي الْعَذَابِ وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ مُّطَرٌّ هُوَ حَجَارَةُ السَّيْلِ أَهْلَكْتُمْ فَسَاءَ بَشَرٌ لِّالدُّرِّينَ بِالْعَذَابِ مَطَرُهُمْ قُلُوبُهُمْ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَلَاكِ كَفَّارِ الْأَمِّ الْخَالِيَةِ وَسَلَامٍ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى لَهُ تَحْقِيقُ الْحَزِينِ وَابْدَالُ الثَّانِيَةِ  
 الْفَا وَتَسْهِيلُهَا وَادْخَالَ الْفَاحِشَةِ وَالْآخِرَى وَتَكْرِيضُهَا لِمَنْ يَبْعِدُهَا أَمَا يُشِيرُ كَوْنُهَا بِالْأَوَّلِ إِلَى هَلَاكِ  
 بَدِ الْأَمْرِ خَيْرٌ لِّإِبْدَائِهَا مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَزَلُّ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَأَنْبَتْنَا فِيهِ النَّفَاتِ مِنَ الْعَبِيَةِ  
 إِلَى التَّكْمِيلِ بِهِ حَقًّا وَجَمْعٌ حَقِيقَةٌ وَهُوَ الْبَسَاتُ الْحَوْطَاتِ فَاتَّخِذْ حَسَنَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ أَشْجَرَهَا لَعْدَمِ  
 قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ رَأَى بِحَقِّقَةِ الْحَزِينِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَاحِشَةِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَحْشِ فِي مَوَاضِعِ السَّبْعِ مَقْعٍ  
 اللَّهُ أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ مَعَهُ الْبَلْ كُمْ قَوْمٌ يُعَذِّبُونَ نَفْسَهُمْ بِأَنَّهُمْ غَيْرُهُمْ أَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ حَقْلًا لِّأَنْ  
 تَنْبُتَ بِهَا لَهَا وَتَجْعَلَ لَهَا فِيهَا مَادَّةً لِّأَنْ تَجْعَلَ لَهَا رِيشًا لِّأَنْ تَجْعَلَ لَهَا لَبَنًا لِّأَنْ تَجْعَلَ لَهَا  
 مِنْ الْعَذَابِ وَالْمَلْحِ لِيَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ أَلَمْ يَعْزِمْ اللَّهُ بِأَنَّ كَثْرَتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تَجِدُهُمْ مِنَ الْجَبَابِ الْمُطَّيَّرِ  
 الْمَكْرُوبِ لَدَى سَمِ الصَّرَافِ دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ وَيَجْعَلُكُمْ حُلَفَاءَ الْأَرْضِ الْأَصَافَةِ  
 بَعْضُهُ فِي آخِرِ كُلِّ قَرْنٍ الْفَرْنَ الدِّي قَبْلَهُ أَلَمْ يَعْزِمْ اللَّهُ قَلِيلًا مَا لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَظُونَ بِالْفَوْقَانِيَةِ وَالْحَقْنَةِ  
 وَفِيهِ ادْعَامُ النَّاءِ فِي الدَّالِ وَمَا زَادَ لِقَلِيلِ الْقَلِيلِ أَنْ يَهْدِيَكُمْ بِكُورِ شَدِّكُمْ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَ  
 النُّجُومِ لِيَلْهُمَ بِعِلَامَاتِ الْأَرْضِ رَأَوْ مِنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بِشَرِّائِنَ يَدِي رَحْمَتَهُ أَي قَدَامَ الْمَطَرِ أَلَمْ يَعْزِمْ  
 اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا يُشِيرُ كَوْنُ يَحْسِرُهُ أَنْ يَبْدَأَ الْخَلْقَ فِي الْأَحْجَامِ مِنْ بَطْنِهِ ثُمَّ يَبْعِدُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَنْ يَبْعَثُ فَوْ  
 بِالْإِعَادَةِ لِقِيَامِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا وَمَنْ يَزِيدُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْمَطَرَ وَالْأَرْضِ النَّبَاتَ أَلَمْ يَعْزِمْ اللَّهُ تَعَالَى لِيُفْعَلَ شَيْءٌ  
 مَا ذَكَرَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا إِلَهَ مَعَهُ قُلْ لِمُحَمَّدٍ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَكَذَا كُنْتُمْ مَكْرُوفِينَ أَنْ مَعِيَ لَهَا فَعَلْ شَيْئًا مَا ذَكَرَ  
 وَسَلَّوَهُ عَنْ وَقْتِ قِيَامِ السَّاعَةِ فَذَلَّ قُلُوبُ الْأَعْيَانِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَعْيَابُ أَي  
 مَا عَابَ عَنْهُمْ إِلَّا لَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَي كَمَا وَكَلْتُمْ كُفْرَهُمْ يَا قَوْمَ يَعْتَبِرُونَ بِمَا مَعْنَى هَلْ أَتَاكَ لَكِ  
 وَرَبُّكَ كَرَّمَ فِي قُرْآنِهِ وَفِي آخِرِهِ لَكَ مُشْتَدِدُ الدَّالِ وَصَلَّ تَدَارِكُ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ الْأَوْدَعَتْ فِي الدَّالِ  
 وَالْجَلْبِ عَنْهُمُ الْوَصْلُ إِلَى بَلْعٍ وَلَمْ يَأْتِ بِمَنْعٍ وَالْحَقُّ عَلَيْهِمْ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَا حَقَّ سَأَلُوا عَنْ وَقْتِ يَحْيِيهَا  
 لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي سَائِلِهِمْ تَمَنَّا لَهُمْ تَمَنَّا عَنْهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ وَبَلْعِهِمْ وَأَصْلُ عَمَسُونَ

ع

ع

ع

وهم بنو إسرائيل يذبحون أبناءهم للولودين ويسبيون نسائهم يستبقون أحياء لقول بعض الكهنة له إن مولود  
يولد في بني إسرائيل يكون سبب زوال الملك أياه كان من المفسدين بالقتل وغيره وتريد أن تن على  
الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أمة بتحقيق الهزتين وأبدل الثانية بآء يقتدى بهم في الخرق  
جعلهم الكارئين ملك فرعون ومكنهم في الأرض أرض مصر وشام ونري فرعون وهامان وجنودهما في  
قراءة ويرى بفتح التثنية والراء ورفع السماء الثلاثة منهم ما كانوا يجدون يخافون من المولود الذي  
ملكهم على يديه وأوحينا وحى لها م وصل إلى أرموسى هو المولود المذكور ولم يشعر بولادته غير أنه  
أرضعوه فأخفت عليه فألقه في اليم البحر أي النيل ولا تخافي غرقه ولا حزني لفراقه إن أرادوا ذلك  
وجاءه من المرسلين فأرضعته ثلاثة أشهر لا يملك وخافت عليه فوضعت في تابوت مطلى بالقار من  
داخل مهد له فيه وأغلقتة والقته في بحر النيل ليلا فالتقطه بالتابوت صبيحة الليل آل لوان فرعون فغنى  
وبين يديه وفتح وأخرج موسى منه وهو يص من الهأئنا ليكون لهم في عاقبة الأمر عداً وأقبل به لهم  
وحرراً يستعبد نسائهم وفي قراءة بضم الحاء ومكون الزاى لغتان في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل  
من خزنة كاحزنه إن فرعون وهامان وزيره وجنودهما كانوا خاطئين من الخطيئة أي عاصين فغنى  
على يديه وقالت امرأت فرعون وقد هم مع أعوانه يقتله هو قهرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن  
ينفعنا أو نتخذه ولداً فأطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة أمرهم معه وأصبح فؤاد أرموسى لما علمت  
بالتقاطه فأرقاً مما سواه إن محفظة من الثقبلة واسمها محد وقاطعها كادت لتبذري به أي بانها  
تؤلا أن ركبنا على قلبها بالبرى سكنه ليكون من المؤمنين المصدقين بوعد الله وجواب لولا  
دل عليه ما قبلها وقالت لا خيتيه مريم فضبه إلى تبعيثره حتى تعلم خبره فبصرت به ابصرة عن حب  
من مكان بعيدا خلا ساقهم لا يشعرون أنها اخته وأنها ترقبه وحرماً عليه المراضع من قبل أو قبل  
رده إلى أمه أي منغاه من فؤاده مرضعة غيره فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحض له فقالت آ  
هل ذلكم على أهريت لمارات حنوههم عليه يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له ناصحون وفرت  
صنير له بالملك جواباً لهم فاجيبت فجاءت بأمه فقبل ثديها وأجابته عن قوله بأنها طيبة الريح طيبة  
اللبان فاذن لها في ارضاعه في بيتها فوجعت به كما قال تعالى فردناه إلى أميه كي نقر عينها بالقبالة ولا تحزن جيند و  
يقول أن وعد الله برده إليه باح وأكثرتهم أي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه اخته وهذه  
فككت عندها إلى أن فضضه وأمر عليها الجرح الكايم ديناً وراستها الأبرام الجرح ماتت فرجى في ربي  
عنده كما قال تعالى حكايته عنه في سورة الشعراء المزيك فينا وليداً ولبنت فينا من حمرك سيد فكما بلغ

ع

بحاق الايمان بخلاف الكافرين ويوم ينفخ في الصور الحقن الفحة الاولى من اسرار اميل قزع من في السموات ومن في الارض اى خافوا خوف المفضل الى الموت كما في آية اخرى فصعقوا لتعذيبهم بالماضي لتحقيق وقوع الامن شاء الله اى جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت وعزرا بن عباس هم الشهداء اذ هم لحياء عند ربهم يزنون وكل توبيخ عوض عن المضاف اليه اى كل بعد حياتهم يوم القيمة آتوه بصيغة الفعل واسم الفاعل اخرون صاعزون والتعير في الايمان بالماضي لتحقيق وقوعه وترى الجمال تبصرها وقت الفحة تتجملها نظنها جامدة وافقة مكافئة لعضها وهي ثمرة الشجارت لمطبخها ضربة الرج اى تسير سيرة حتى تقع على الارض فتستوى بها مشوثة ثم تعير كالهمن ثم تعير هباء منثورا صنع الله مصدر هو كذا المصنف الجملة قبله ايضا في علمه بعد حدث وعامل اى صنع الله ذلك صنعا الذي اتفق احكامه كل شئ صغرائه خيرة ما يفعلون بالباء والتا اى عداوه من العصية والى اوه من الطاعة من جاء بالحسنة اى الله لا الله يوم القيمة فله خير ثواب منها اى بسببها وليس التقصيد اذ لا فلاح منها وفي آية اخرى عشر امثالها وهم اى الجاؤون بها من فروع يؤمنون بالاصافة وكسر الميم وقبحها ومنع موتا وفتح الميم امنون ومن جاء بالسيرة اى الشر فكبت وجوههم في النار بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الجوار فغيرها من باب اولى ويقال لهم تكبتا هلا اى ما تجزون الاجزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي فلهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اى مكة الذي حرمتها اى جعلها حراما امنا لا يفسد فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يفتل خيلاها وذلك من النعم على قريش اهلها في رفع الله عن بلدكم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب وله تعالى كل شئ فهو به ومخالفة ومالكة وامرت ان اكون من المسلمين لله بتوحيده وان اتلو القرآن عليكم تلاوة الدعوة الى الايمان فمن اهتدى له فانما يهتدي لنفسه اى لاجلها فان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطا طريق الهدى فقتل له انما انا من المنذرين الخوفين فليس على الا تبليغ وهذا قبل الامر بالقتال وقول الحمد لله سائر نكر ليس به فترؤنهما فارهم الله يوم بدر القتل والسبي وضرب المملوك وجوههم وادبارهم وعلمهم الله الى النار وما ربك بعاقل عما تعلقون بالباء والتاء وانما يعلمهم لوقتهم سوت القصص مكية الا ان الذي فرض الامير تزلت بالحجفة ولا الذين اتينهم الكتاب لا تنقي الجاهل من جميع ائمة وثمانون بسبب الله الخ خبير آية

طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الاية الكثيرة لاصافه بعض من الذين الظاهر الحق من انما سئلوا لنقص عليك من ثيابا خبر موسى وفرعون بلحق الصدق لقوم يؤمنون لاجلهم لانهم للشعور به ان فرعون علا عظمه والافراس مصر رجلا اهلها شيعة فاقى خدمته في صعب طارئة وانه



كانتا ترجعان فيه فسا لها عن ذلك فاجترأ به من سقى لها فقال لاهلهما ادعيا لهما قال نعم فجاءته واحدتهما  
تسبي على سبيها أو ما صنعتكم درعها على وجهها لئلا يراها قالت إني يدعوك ليخبريك أجز ما سقيت  
لنا فأجابها منكرا في نفسه أخذ الإبرة كانها تصدت المكافاة أن كان من يريدها فشت بين يديه  
فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقها فقال لها امشي خلفي دلي على الطريق ففعلت إلى أن جاءها باباها  
وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء فقال له اجلس فتعش قال الخاف أن يكون عوضا ما سقيت لها وأنا أهل  
بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لأعادي في عادة أبائي فقرى الضيف في الطعام فاكل واخبره بحال  
قال نعم فلما جاءه وقص عليه القصص صدى بمعنى المقصود من قتله القبطي وقصد هم قتله وخوفه من  
فرعون قال لا تخف بخوت من القوم الظالمين إذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت أجد لها ما وهي الرسالة  
الكبرى أو الصغرى يا ليت استأجره لئلا يفرغ غنما إلى بلدي إن خير من استأجرت القوي الأمين أو  
استأجره لقوته وأمانته فسا لها عن ما فاجترأ به بانقدهم من دفع حجر البثر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة  
أهلها جلدته وعلم بها صوب راسه فلم يرفع فرعب في الكاحر قال إني أريد أن أتكلم لك حديثا أنت في  
هاتين وهي الكبرى أو الصغرى على أن تأجرني تكون أجيرا إلى في رعي غنمي ثمانين حجج أو سنين فإن أتممت  
عشر أي وعشرين سنين فمن عندك التام وما أريد أن أشق عليك بأشراط العشر سجدتي أن  
شاء الله للتبرك من الصالحين الوافين بالعهد قال موسى لك لندي قلته بئني وبينك أيما الكليلين  
الثمان أو العشر وما زاندة أي رعيه قضيت به أي فرغت منه فلا عدوان علي تطلب الزيادة عليه والله  
علي ما نقول أنا وأنت وكيف لحفظ أو شهيد فتم العقد بذلك وأمر شعيب ابنته أن تعطي موسى عصا  
على ما نقول السباع عن غنمه وكانت عصا الانبياء عنده فوقع في يدها عصا آدم من السحرة فأخذها  
موسى بعلم شعيب فلما قضى موسى الأجل أي رعيه وهو ثمان وعشرين سنين وهو المظنون به وسار بأهله  
وزوجه بأذن أبيها نحو مصر أشرب من بعيد من جانب الطور اسم جبل أرا قال لأهلها امكثوا إني  
أنت نارا ألتقي أتيكم منها بخبر عن الطريق وكان قد أخطأها أو جددت بتثليث الجيم قطعة وشعلة من ليل  
للملكة تصطلون تستدفون والطاء بدل من تاء الأفعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها فلما انتهت نود في  
من ساطع جانب الوادي الأمين لموسى في البقرة للتبركة لموسى لسماعه كلام الله فيها من الشجرة بل من شاطئ  
بإعادة الجار لنبأ خانيه وهي شجرة عناب وعليق أو عوجج أن مفسر لا تخف في موسى أي أنا الله رب العالمين  
وأن الوحي صاك فالقضا فلما أراها تحرك كأنها جان وهي الحية الصغيرة من مبرعها كفا قل من لم يزل  
ها راعها ولم يبق في رعيه فودى موسى قيل ولا تخف أنك من المؤمنين أسكن أدخل يد لك



أَشَدُّهُ وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَأُولَئِكَ وَاسْتَوْفَى بِلُغِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَيْتَهُ حَكْمًا حَكَمَةً وَعِلْمًا فَفَتَاهَا فِي الدِّينِ قِتْلًا  
يَبْعَثُ نَبِيًّا وَكَذَلِكَ كَرَاهِيَّةُ بَحْرِ الْمُحْسِنِينَ لِأَنَّهُمْ وَدَخَلُوا مَوْسَى الْمَدِينَةَ مَدِينَةَ فِرْعَوْنَ وَهِيَ مِنْهَا بَعْدًا  
غَاب عَنْهُ مَدَّةً عَلَى حِينِ عَقْلِهِ مِنْ أَهْلِيهَا وَقَدْ قَبِلُوا لِقَاءَهُ فَوَجَدَ فِيهَا نَحْلَيْنِ يَفْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ أَيْ  
إِسْرَائِيلِي وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ أَيْ قِبْطِي لِيُخْرِجَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى مَطْبُخِ فِرْعَوْنَ فَابْتَسَا نَحْلُ الدِّيْنِيِّ مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى  
الدِّيْنِيِّ مِنْ عَدُوِّهِ فَقَالَ لَهُ مَوْسَى خَلِّ سَبِيلَهُ فَقِيلَ لَهُ قَالَ مَوْسَى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْلِكَ عَلَيْكَ فَوَكَرَهُ مَوْسَى أَيْ خَصَمَهُ  
بِجَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَانَ شَدِيدًا الْقُوَّةَ وَالْبَطْنَ فَخَضَّ عَلَيْهِ أَيْ قَتَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُ قَتْلِهِ وَدَفْنِهِ فِي الرَّمْلِ قَالَهُ هَذَا أَيْ  
قَتْلَهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ الْمُهَيِّجِ غَضَبِي إِلَيْهِ عَدُوًّا لِأَنْ أَدْمَغُضُ لَهُ مَيْتَيْنِ يَنْ لَاحِلًا قَالَ أَلَا مَا رَأَيْتَ لِي طَلَبْتُ نَفْسِي بِقَتْلِهِ  
فَأَعْمَرْتُ لِي بَعْدَهُ أَيْ هُوَ الْعَفْوُ مِنَ الرَّجِيمِ أَيْ الْمَصْفُوحِ أَلَا وَابْدَأْ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَتُوبُ بِجُنَاحِي عَلَيْكَ عَلَى الْغَفْرَةِ  
أَعَصَيْتَنِي فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِعِبَادِكَ مِنَ الْكَافِرِينَ بَعْدَ هَذِهِ أَنْ عَصَيْتَنِي فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
يَنْتَظِرُ مَا يَلَهُ مِنْ نَجْةٍ مِنَ الْقَتِيلِ فَإِذَا الَّذِي سَلَّطَهُ بِالْأَمْرِ يُفْتَحُكَ يُسْتَعْتَبُ بِهِ عَلَى قِبْطِي آخَرُ قَالَ لَهُ مَوْسَى إِنَّكَ  
لَعَوِيٌّ مَكِينٌ بَيْنَ الْغَوَايَةِ مَا فَعَلْتَهُ مَسْأَلَةُ الْيَوْمِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَهُ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا لَمَوْسَى  
الْمُسْتَعْتَبُ بِهِ قَالَ الْمُسْتَعْتَبُ طَانًا نَارًا يَبْطِشُ بِهِ مَا قَالَ لَهُ مَوْسَى تَرِيدُ أَنْ تُقَتِّلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْرِ  
إِنْ مَا تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ فَمَضَى الْقَبْطِيُّ ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَبْطِيَّ  
مَوْسَى فَأَنْظَلُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَامْرُوعُو الذَّبَابِ بِنَفْسِ مَوْسَى فَأَخَذُوهُ فِي الطَّرِيقِ لِيَرَوْهُ وَجَاءَ  
رَجُلٌ هُوَ مَثْنٌ مِنَ الْفِرْعَوْنِيِّينَ مِنَ الْقَصْرِ الْمَدِينَةِ آخَرُهَا سَعْيُ يَسْرِعُ فِي مَشْيِهِ طَرِيقَ أَقْرَبٍ مِنْ طَرِيقِهِمْ قَالَا يَا مَوْسَى  
إِنَّ الْمَلَأَمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ يَأْتِرُونَ بِكَ بِنْتًا وَرَوْنِ فَيْكَ يَبْقَتُلُوكَ فَأَخْرَجْ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْ مِنَ الْكَثْمِ  
الْمُحْسِنِينَ فِي الْأَمْرِ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ لِحُوفِطِ الْمَاءِ وَغَوَّثَ اللَّهُ يَأْهُ فَكَانَ رَبُّهُ يَخْفَى مِنَ الْقَوَامِ  
الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ لَمَّا رَجَعُوا فَضَدَّ جَهَنَّمَ لِقَاءَ مَدِينَتِهِمْ وَجَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ قَوِيَّةً شَيْعَةً صَبِيحَةً ثَابِتَةً يَأْمُرُ بِمَصْرُومِيَّةٍ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِضُ بِهَا قَالَتْ عَصَى رَبِّي أَنْ يَهْدِي لِي سَبِيلًا أَيْ قَصْدَ الطَّرِيقِ أَيْ الطَّرِيقِ الْوَسْطِيِّ إِلَيْهَا فَارْتَدَّ  
اللَّهُ لَهُ مَلَكُوتُهُ عَزِيزَةٌ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهَا وَوَلَّاهَا وَرَدَّ مَاءَ مَدِينَتِهِ بِرُفْيَةٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهَا بِجَدِّ عَلَيْهِ أَمْرًا جَاهِلًا  
مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ مَوَاشِيَهُمْ وَوَجَدَهُمْ فِي دُورِهِمْ أَيْ سَوَاهِمِ مُوَاتِنِينَ تَذَوُّونَ دَانَ تَمْنَعَانِ أَغْنَاهُمَا عَنْ الْمَاءِ قَالَ  
مَوْسَى لَهَا مَا خَطَبُكُمَا أَيْ مَا شَأْنُكُمَا لِاتِّسْقَانِ قَالَتَا لَا تَسْقِي حَتَّى تَبْغُضَ رَأْيُ عَاوَجٍ جَمْعُ رِيعٍ أَيْ حِجُونَ مِنْ مَقْتَبِهِمْ  
خَوْفُ الزَّحَامِ فَسَقَى فِي فَرْعَةٍ يَصِدُّ مِنَ الرِّبَا عِشَى بِمَوْشَاهُمْ عَنْ الْمَاءِ وَنَوَاشِخُ كَبِيرٍ لِيَصْدُرَ مِنْ  
بَيْتِي سَقَى كَمَا مِنْ بئرٍ أُخْرَى بِفَرْعٍ أَوْ حَرَّاحٍ بِأَرْضِهَا لِأَعْرِضَ الْأَعْرَافَ أَنْفُسُهُمْ ثُمَّ تَوَقَّعَ أَنْصَرَفَ إِلَى الظِّلِّ لِمَعْرِفَةِ  
سُنْدَةٍ حَالِئِهِمْ هُوَ طَائِفٌ فَقَالَ رَبِّي يَا أَلْفُ لَيْلٍ مِنْ جِرْطَةٍ فَتَحْتَاجُ دَرْجَةً مِنْ مَوَاشِيِهِمْ قَالَا

ربع

ع



اليمين الكفر في جيبك هو طوق القيص واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمه بمضامين  
 غير سوء اي برص فادخلها واخرجها تضئ كشعاع الشمس تعش البصر اضم اليك جنبا حلا من الرقيب  
 بفتح الحرفين التكون الثاني مع فتح الاو وضد الحو فالحاصل من اضاءة اليان تدخلها في جيبك فتعوي  
 الى حالتها الاولى وجعلها بالجناح لانها للانسان كالجناح للطائر فانك بالمتشديد والتخفيف في  
 واليد هما مؤننا واما ذكر المشابه لهما المبتدأ لتذكير خبره برهانه مرسل من ربك الى فرعون  
 مكثير اسمهم كانوا قومًا فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسًا هو القبط السابق فاخاف ان يقتلوه  
 واخي هرون هو افعى مبي لسانا بين فارس له مبي ردا معينا وفي قراءة بفتح الدال بلا هرة تصدقني  
 بالجر جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وحملت صفة ردا التي اخاف ان يكتل بون قال استشد عضداك نفوسك  
 وتجعل لكم اسطفا غلبة فلا يصيرون اليك بسوا ذهب ابائنا انما ومن اتبعكم الغليون لهم فلما جاءهم مؤ  
 بايتنا اجبت واصحات حال قالوا ما هذا الا كبحر متغير مختلف ما سمعنا هذا كائنا في ايام ابائنا الاولين  
 وقال نواو ويد وها مؤي ربني اعلم اي عالم من جاء بالهدى من عنده الضمير للرب ومن عطف على من  
 تكون بالفوقانية والثمانية له عاقبة الذكر الى عاقبة الجمرة في الدار الآخرة وهو ان في الشقين وانا محق  
 فيما جئت به اية لا يفيج الظالمون الكفرون وقال فرعون يا اكف الملة ما علمت لكم من اية غيري في وقايلها  
 على الظلمين فاطمخ في الاجر فاجعل لي صرحا فصل عاليا على اطلع الى الله انظر اليه واقف عليه في الاكلنة  
 من الكين بين في امة عايلها اخر وان رسولك واستكبر هو وجنوده في الارض مضمر يعي الجوع وظنوا انهم اليان  
 لا يرجعون بالانبا للفاعول للفعول فاحذنه وجنوده فنبذناهم طرهم في ايام الجحالمح فغروا فافظهم  
 كان عاقبة الظلمين حين صاروا الى الهلاك وجعلهم في الدنيا امة بتحقيق المحرقين وابدال الثانية براء وسأني  
 الشكر يدعون الى النار يدعاهم الى الشرك ويوم القيمة لا يصرون بدفع العذاب عنهم واتبعهم في هذه  
 الدنيا العنة حزنا ويوم القيمة هم من المقبوحين المبعدين ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا  
 القرون الاولى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بصائر للتاثير حال من الكتاب جميع بصيرة وهي نور القلب انوار  
 للفتوى هدى من اضلالهم على وجه رحمة لمن يعلمهم بتدبرون فيعطون ما فيه من المواعظ وما كنت يا محمد بجانيب  
 الجبل والودعا والمكافرة من موضحين المناجاة اذ فضيت ارجينا الى موئى الامر بالرسالة الى فرعون  
 وقومه وما كنت من الشاهدين لذلك فعلم تخبره ولكن اننا لا نقر ونأما بعد موئى فقط اول عليهم العز  
 طالت اعارهم فسوا العز واندست لعلم وانقطع الحرف فبناك رسولنا وحينما اليك خبر موسى وغيره  
 وما كنت راويا مقبوا في اهل ابدن سئلوا عليهم ايتنا خبرنا فترف قصهم فتخبر بها ملكنا انك مؤسسين لك

اللَّهُ إِلَٰهَ الْبَاطِنِ وَلَا تَبْغِ تَطْلُبُ لِفَسَادٍ فِي الْأَرْضِ لَعَلَّكَ تَكُونُ مِنَ الْمُنْظَرِينَ بَعَثْنَا نُوْحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ اقْبِلْ عَلَىٰ مَالِكَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَيْنِي أَيُّ فِي مَقَابِلَةٍ وَكَانَ عَلِيًّا بَنِي سَامِ الْأَوَّلِينَ بِعَدَمِ مَوْسَىٰ هَارُونَ  
قَالَ تَعَالَى أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ الْأَمَمِ مِنْهُ قُوَّةٌ وَأَكْثَرُ جَمْعًا  
لَمَّا لَيْ هُوَ عَالَمٌ بِذَلِكَ وَهَيْكَلُهُمْ اللَّهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُفْعِهِمْ الْجُرُومَ لَعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لَمَّا لَيْ هُوَ عَالَمٌ بِذَلِكَ وَهَيْكَلُهُمْ اللَّهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُفْعِهِمْ الْجُرُومَ  
حَسَابٌ فَخَرَجَ قَارُونُ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ بِاتِّبَاعِهِ الْكَثِيرِينَ رَكِبَانَا مُتَحِلِينَ مِمَّا لَيْسَ لَهُمَا حَقٌّ فِي الْحَرِّ  
عَلَىٰ خِيُولَ بِغَالٍ مَحْمِلَةٍ قَالَ لَئِنْ يَرَوْهُ إِلَّا نِيْلٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَيَلْبِسُنَّ لِبَاسًا أَمْثَلَهُمْ ثُمَّ لَمَّا لَيْ هُوَ عَالَمٌ بِذَلِكَ وَهَيْكَلُهُمْ اللَّهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُفْعِهِمْ الْجُرُومَ  
الدُّنْيَا إِنَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَأَفِي فِيهَا وَقَالَ لَهُمُ الَّذِينَ أُولُوا الْعِلْمَ بِأَعْدَادِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ وَيَعْلَمُ كُلُّ  
زَجْرٍ ثَوَابَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا أَمَّا أُوْىَىٰ قَارُونُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الْخَلْبَةُ لَمَّا  
بِهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْعَصِيَّةِ فَخَسَفْنَا بِهِ قَارُونَ وَبَكَرِهِ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِزَةٍ  
يُصْرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ بَانَغُوا عَنْهُ أَهْلًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ مِنْهُ وَأَصْحَابُ الَّذِينَ آمَنُوا مَكَانَهُ  
بِالْأَمْرِ مِنْ قَرِيبٍ يَقُولُونَ وَيَكُنِ اللَّهُ يَشْأَلُ يَوْسَعَ الرِّزْقَ قُلْ لَنْ يَشَاءَ مِنْ حَيْدَاهُ وَيَقْدِرُ يَصْنَعُ عَلَىٰ مَنْ  
وَوَيْلٌ لِّمَنْ يَفْعَلْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ أَنَا وَالْكَافِ بِغَيْرِ الدِّينِ لَوْ أَنَّ مَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَخَسَفَ بَنَاءُ الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ  
لِلْمَفْعُولِ يَكُنْ لَئِنْ كَانَتْ لَافِي الْكَافِرُونَ لَعَنَهُ اللَّهُ كَقَارُونَ تِلْكَ الْأَرْضُ الْأَخْرَىٰ أَيْ الْجَنَّةُ جَعَلَ لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ  
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ بِالْبَغْيِ وَلَا تَسَاءَلُوا بِعَمَلِ الْعَاصِي الْعَاقِبَةُ لِلْجَوْدَةِ لِلْمُتَّقِينَ عَقَابَ اللَّهِ بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ مَنْ جَاءَ  
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا تَوَابَ بِسَبِيحِهَا وَهُوَ عَشْرًا مِثْلَهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِ لِيَنَّ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ  
الْأَجْرَ وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ مِثْلَهُ إِنَّ الَّذِي فُضِّلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ لَكَ آدَاكَ إِلَىٰ مَعَادٍ إِلَىٰ مَكَّةَ وَكَانَ قَدْ  
اشْتَقَّهَا قُلْتُ لِي عِلْمٌ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فَمَنْ جَاءَ بِالْقَوْلِ كَفَرًا مَكَانَهُ لَكَ ضَلَالًا  
فَمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ هُمْ الضَّالُّونَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ وَمَا كُنْتُ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ الْقُرْآنُ إِلَّا لِيَكُنَ إِلَيْكَ حِكْمَةٌ  
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِّلْكَافِرِينَ عَلَىٰ دِينِهِمْ لَذِي دَعَا إِلَيْهِ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ذَلِكَ صِدْقُ نَبِيِّكَ حَذَقْتَ  
نَوْنَ الرِّفْعِ الْمَجَانِمِ وَالْوَاوِ الْفَاعِلِ لِقَاتِهَا مَعَ النَّوِّ السَّكَنَةِ مِنْ لَيْتَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَيْ لَا تَجْعَلِ الْمَهْمُ فِي ذَلِكَ تَدْعُ  
النَّاسَ إِلَىٰ رَبِّكَ بِوَجْهِهِ وَعِبَادَتِهِ لَا تَكُونَنَّ مِنْ أَشْيَرِكِينَ بِإِعَانَتِهِمْ وَلَمْ يَوْضَحْ لِيَاكُنْ فِي الْفَعْلِ الْبِنَاءِ وَلَا تَدْعُ تَعْدُ  
اللَّهُ إِلَٰهًا خَلْقًا إِلَّا إِلَٰهَ الْأَهْلُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الْأَوَّلُ لَهُ الْمُلْكُ الْقَضَاءُ الْفَائِزُ إِلَيْهِ رُجُوعُ الشَّيْءِ  
مِنْ قَبْلِكَ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً لِيَسْمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
اللَّهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِ النَّاسُ أَنْ يَتَذَكَّرُوا أَوْ يَهْتَدُوا أَوْ يَهْتَدُوا أَوْ يَهْتَدُوا أَوْ يَهْتَدُوا أَوْ يَهْتَدُوا أَوْ يَهْتَدُوا  
وَمَا يَتَذَكَّرُونَ بِهِ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِمْ تَزَكَّى جَمَاعَةٌ آمَنُوا فَأَنزَلَهُمْ الْبُشْرَىٰ كَوْنًا وَقَدْ تَتَنَّى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَتَذَكَّرُوا

ع

و







صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في قومه أَوَلَمْ يَرَوْا بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ مِنْظُرًا كَيْفَ يَبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ هُوَ بَظَمِ  
 أَوَّلَهُ وَقَرَأَ بِفَتْحِهِ مِنْ بَدَا وَابْدَأَ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ ابْتَدَأَ ثُمَّ هُوَ يُعِيدُهُ أَيْ الْخَلْقَ كَمَا بَدَأَهُمْ إِنَّ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ  
 مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ الثَّانِي عَلَى اللَّهِ لَيْسَ يَسِيرُ كَيْفَ يَتَكْرَرُونَ الثَّانِي قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ  
 لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَمَّا هُمْ فَمَا ظَنُّوا اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ مَدَّ أَوْ قَصَرَ مَعَ سُكُونِ الشَّيْنِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ وَمِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِعَادَةُ يُعَادُ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ وَيُحْمِلُهُ مِنْ شَيْءٍ رَحْمَةً وَالْيَدُ تُقْبَلُونَ تَرَدُونَ وَمَا  
 أَنْتُمْ بِمُخْرِجِينَ رَبَّكُمْ عَنْ أَدْرَاكِهِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا أَيْ لَا تَعْتَوْتُونَهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْءٍ  
 مِنْ قُلِيِّ يَنْبَعُكُمْ مِنْهُ وَلَا ضَيْرٍ يَنْصُرُكُمْ مِنْ عَذَابِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ  
 يَكُونُونَ رُجْحَى أَيْ جَنَى وَإِلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَهُمُ اللَّهُ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ  
 إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ الَّتِي تَلَفَهُ فِيهَا بَابُ جَعَلَهَا عَلَيْهِ رَدًّا وَسَلَامًا إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمَنْ هُوَ عَالِمٌ بِهَا فَيَعْلَمُ تَأْثِيرَهَا فِيهِمْ مَعَ عَظَمَتِهَا وَاحْتِدَادِهَا وَاسْتِثْنَاءِ رَوْضِهَا فِي زَمَنِ يَسِيرِ  
 الْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ بِصِدْقِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْرُسُهُ الْأَهْمُ الْمُسْتَعْوَى بِهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَوْثَانًا بَعْدَ ذِكْرِهِ وَمَا مَصْدِقَةٌ لَكُمْ مِنْهُ بَلْ أَنْتُمْ كَافِرُونَ وَعَلَى قِرَاءَةِ الضَّبِّ مَفْعُولُهُ وَمَا كَافَةُ الْمَعْنَى تَوَادَّدَتْ  
 عَلَى عِبَادَتِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَتَقِيمَ الْقِيَمَةَ بِكُفْرٍ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يَتَّبِعُونَ الْقَادَةَ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ  
 يَلْعَنُ الْإِتْبَاعَ الْقَادَةَ وَمَا وَلَكُمْ مُصِيرٌ كَمِجْمَعِ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ مِنْ مَانِعِينَ مِنْهَا قَائِمٌ لَهُ صِدْقٌ بِإِبْرَاهِيمَ  
 لُوطٌ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ هَارَانَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي مُهَاجِرٌ مِنْ قَوْمِي إِلَى رِيقِي أَيْ إِلَى حَيْثُ مَرَّ فِي هَجْرٍ قَوْمِهِ وَهَجْرُ  
 سِدَادِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلِكِهِ الْحَكِيمُ فِي مَنَعِهِ وَوَهْبِنَا لَهُ بَعْدَ سَمَاعِيلَ اسْتَقْبَلَ وَيَعْقُوبُ بَعْدَ  
 اسْحَقَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النَّبُوَّةَ فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَالْكِتَابُ بَعْضُ الْكِتَابِ إِلَى التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَآيَاتُهُ الْآجِرَةُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الشَّاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَآيَاتُهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَتَى اللَّهَ  
 الَّذِينَ لَهُمُ الدِّجَاتُ الْعِلَى وَكَذَلِكَ لُوطٌ إِذْ قَالَ الْقَوْمُ لَكُمْ تَحْقِيقُ الْحَقِّ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَيْضِ  
 عَلَى الْوَحْيِ فِي الْمَوْضِعِ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ أَوَّلًا بِأَرْجَاءِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يَكُنْ  
 أَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطَعُونَ السَّبِيلَ طَرِيقَ الْمَادَةِ بَعْدَ الْفَاحِشَةِ بَيْنَ يَرْبُكُمْ فَتَرَكُوا النَّاسَ لَمْ يَكُنْ  
 وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ أَيْ مَجْتَمَعَكُمْ الْمَكْرُفَةُ الْفَاحِشَةُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا لَيْتُمْ بَعَثَ اللَّهُ  
 إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي اسْتِغْنَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِفَاعِلِيَةٍ فَالْأَيْتُ بِحَقِّقِ قَوْلِي فِي  
 إِزَالِ الْعَذَابِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُنْصَرِّفِينَ الْعَاصِينَ بَايَاتِ الرِّجَالِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَمَا جَاءَتْهُمْ مِنْكُمْ  
 إِبْرَاهِيمَ بِالْكَشْرِ بِاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ بَعْدَ قَالُوا إِنَّمَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ هُنَا الْفَرِيقَةُ أَيْ قَوْمُ لُوطٍ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا

ع

وقوله

ع

مر



وَاللَّسَّاءُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدُّ فَحَنَ لَهُ سُلُوكٌ مَطِيعُونَ وَكَذَلِكَ اَنْزَلْنَا الْيَقَاقِ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ كَمَا اَنْزَلْنَا اِلَيْهِمُ التَّوْرَةَ  
وغيرها فالذين انبئهم الكتاب التوراة بعد الله بن سلام وغيره يؤمنون به بالقرآن ومن هو الاى اهل مكة  
من يؤمن به وما يتخذ بالدين بعد ظهورها الا الكفر وان اهلهم وظهورهم ان القرآن حق والمجانب بحق ومجدوا  
ذلك مما كنت تتلو من قبله اى القرآن تركيبه لا تحط به بميك اذا اى لو كنت قارئاً كاتباً الا ان تاب شك  
الباطلون اليه يوفيك فما الذى فى التوراة اذا فى لا يقر ولا يكذب بالقرآن الذى جئت به ايت  
بينت كفى صدور الذين اتوا العلم اى المؤمنين يحفظونه وما يتخذ بالدين الا الظالمون اى اليهم  
ومجدوها بعد ظهورها لهم وقالوا اى كرامتهم لولا هلا انزل عليهم اى محمد بن ربه وفى قوله ايت كنا قراصل  
وعصا موسى وما ند عيسى قلهم انما الايت محمد بن الله ينزلها كيف يشاء وما انا نذير مبين مظهر نذاري  
بالنار اهل المعصية اوفى لكم فيما طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو ليه مستمرة لا تقصا  
لها اختلاف ما ذكر من الايت ان فى ذلك الكتاب لرحمة وذكرى وعظة ليقوم يؤمنون قل كفى بالله بئني و  
بينكم شهيداً بصدى يعلم ما فى السموات والارض وسد حالى وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو  
يعبدون دون الله وكفروا بالله سبحانه اولئك هم الخاسرون فى صفهم حيث اشتروا الكفر بالايمان  
وتستعملونك بالعدايب لولا اجل مسمت له لجماء هم العدايب عاجلا وليا لئلا تم تقتة وهم لا يشعرون  
بوقت ايمانهم يستعملونك بالعدايب فى الدنيا وان جهنم تحيط بالكافرين يوم يغشاهم العدايب من فوقهم  
ومن تحت ارجلهم ويقول فيه بالنون اى نامر بالقولك بالياء اى يقول الموكل بالعدايب ذواقوا  
ما كنتم تعملون اى جزاء فل تقوتونا يا عبادى الذين امنوا ان اتبني واسعة فايا يعابدون  
فى اى ارض تيسر فيها العبادة بان تهاجر اليها من ارض لا تيسر فيها تزل فضعفاء سلى مكة كما  
فى ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون بالتا والياء بعد  
البعث والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم نزلهم وفى قراءة بالثلثة بعد النون من النوا  
الاقامة وتعدية الى غر فابعد فى من الجنة عرفانهم من تخمها الا هم يخلدون مقدرون المخلوفين فيها نعم  
اجر العالمين هذا الاجرهم الذين صبروا الى على ادخل لشركين والجرة لاهل الدين وعلى ربه يتوكلون  
فمن قهر من حيث لا يحتسبوكاين كمين ذائبة لا تخول رزقها الصغفها الله بن رزقها وانما اهلها المهاجرون  
وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو التميم لافو الحكم العليد بضمها وكذا لام قسم سالتهم  
الحاكم ان حاكم السموات والارض سخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون يصوبون عن نوعيه  
بعد افرهم ذلك الله بسط الرزق ويوسع لمن يشاء من عباده امتحاناً ويقدر رزقهم لذبح البسط





من الامم وهي هلكهم بتكديهم رسولهم كانوا اسد منهم قوة كعاد وشود واناروا الارض حثوها وقلوبها  
 للزرع والغرس وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحق الظاهرات فما كاد الله  
 باهلها لهم بغيرهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكديهم رسولهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى تانيث  
 الاسوفا الا فجع خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمواد بها حجم واساءتهم ان اي بان كذبوا  
 بايت الله القرآن وكانوا يهايمون الله بيد واللق اي ينشئ خلق الناس ثم تعبدوا اي خلقهم بعد  
 موتهم ثم اليه ترجعون بالياء والناء ويوم تقوم الساعة يسلس اجرهم من يكمل المشركون لانقطاع حجهم ولم  
 اي لا يكون لهم من شر كائناهم من اشرهم بالله وهم الاصنام ليسفعوا لهم سفعوا واوكنا اي يكونون ليركباهم  
 كفرين اي متبرئين منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ تأكيد يتفرقون اي المؤمنون والكفرون فاما الذين  
 امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون ويسرون واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا القرآن ولما  
 الآخرة البعث وغيره فاولئك في العذاب محضرون فحقن الله اي سبوا الله بمعنى صلوا حين مسوا اي قد خلوا  
 في الساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء فحين يصبحون تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح وله الحمد  
 في السموات والارض اعراض ومعنا ميمده اهلها ويمشي اعطف على حين وفيه صلاة العصر وحين تظهرون تد  
 في الظهيرة وفيه صلاة الظهر يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطائر من البيضة ويخرج الميت النطفة  
 والبيضة من الحي ويحي الارض بالنبا بعد موتها اي يسبها وكذلك الاخراج يخرج من القبور بالنبا للفاعل والمفعول  
 ومن ايت الله تعالى ان الله على قدرته ان خلقكم من ترابا فاصلاكم آدم ثم اذا انتم بشرة من دم ولحم تنشقون والارض من  
 ان خلقكم من انفسكم اذ ولجا خلقت خوال من صلح آدم وسائر النساء من نطفة الرجال والنساء لتسكنوا اليها  
 وتالوها وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة ان في ذلك للذكر لآيت ليقوم بتفكرون فضع الله تعالى ومن ايت الله  
 خلق السموات والارض اختلاف السببكم اي لغاكم من عريضة مجيبة وغيرها ولو انكم من بياض وسواد وغيرها وانتم  
 اولاد بجز واحد امرأة ولعل في ذلك لآيت دلائل على قدرته تعالى للعلمين بفتح اللام وكبرها اذ وى العقول  
 واول العلم ومن ايت الله متساكم باليز والتمسك بارادته لخلقكم ولتبعواكم بالتمارين فقبله اي تصرفكم وطلب البيضة  
 ان في ذلك لآيت ليقوم ليعموم سماع تدبروا عتبا ومن ايت يركبكم اياكم بالبرق خروا للسافر من الصواعق  
 للقيم في المطر فيمن السماء ماء يحيي به الارض بعد موتها اي يسبها بان تنبت ان في ذلك للذكر لآيت ليقوم  
 يقولون يندرون ومن ايت الله ان تقوم السماء والارض بارادته من غير عمد اذا دعاكم دعوة من الارض  
 بلغ اسمعوا في الصلوات ليعموم من الصلوات انتم تحبون منها العباد فخر وجكم منها دعوة من ايت الله تعالى وله من في  
 السموات والارض ملكا وخلقنا جميعا كل ذلك فليؤمنوا مطيعون وهو الذي بين والخلق الناس ثم تعبدوا بعد هلك

ع

ع



٤٤

٤٥

اي لمن يشاء ابتداء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق ولكن لام قسم سئلتم من منزل  
 من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف يشتركون به قل لهم اخذ الله على ثبوت  
 الحجة عليكم بل اكثرهم لا يعقلون ساقضهم في ذلك وما هذه الحيوه الدنيا الا لهو ولعب واما القرب  
 فمن امور الآخرة الظهور فيها واراد الدار الآخرة هي الحيوان بعنه الحيوه لو كانوا يعلمون ذلك ما  
 اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الذين ادى الدعاء الى لا يدعوه مع غيره لانهم في  
 سته لا يشعرونها الا هو قلتم انهم الى التبر اذ اثم يشركون ليكفر وايا آيتهم من النعمه وليقتنعوا باجتماعهم  
 عبادة الاصنام وفي قراءة بسكون اللام امر قد يد فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولئك يروا يعلمون اننا جعلنا بلد  
 مكة حرما آمنا ونحفظ لنا من حوله قتل وسبيادونهم اذنا لاطل الصم يؤمنون وينعم الله بكفرون  
 باشرهم ومن اى الاحاطهم من افترى على الله كذب با بان اشرك به اولئك ب بالحق النبى والكتب حكمة الكثير  
 في حجتهم متوحي ماوى لا يكفون اى فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهديهم سبلنا  
 اى طرقتا سيرنا واين الله مع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون سورة الروم مكية وستون وتسع

وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم

الهم الله علم براده بعزيت الزوم وهو اهل كثر غلبتها فارس ليسوا اهل كتاب بل يعبدوا الاوثان ففرح  
 كفار مكة بذلك وقالوا للسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم في ادنى الارض اى اقرب ارض الروم الى فارس  
 بالجزيرة التى فيها الجيشان والبارى بالفر والفرس وهم اى الروم من بعد غلبتهم باضيف لمصد الى الفرس لاختلاف  
 فارس اياهم سيفيلون فارس في رضع سينين هو ما بين الثلث الى التسع او العشرة فالتى الجيش فى السنة السابعة  
 من الالتقاء الاول غلبت الزوم فارس وثمة الامم من قبل ومن بعد اى من قبل غلبة الروم ومن بعد الغلبة ان  
 غلبة فارس الا غلبة الروم ثانيا بامر الله او اذنته ويومئذ اى يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اياهم  
 على فارس قد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل اى لك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين  
 فيه يصرون من يشاء وهو العزيز الغالب النجيم بالمؤمنين وعد الله مصدر يدل على اللفظ بفعله والاصل  
 بهم الله النصر لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اى كفار مكة لا يعلمون وعد تعالى بنصرهم يعلمون  
 ظاهرا من الحيوه الدنيا اى معانيها من التجارة والزراعة والبناء والفرس غير ذلك وهم عن الآخرة هم قافلون  
 اعادة هم تأكيد اوله يتكبروا في انفسهم ليرجعوا عن عظمتهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما  
 الا ليعلمن كبره لئلا يكونوا من الغافلين بعد البعث وان كثيرا من الناس اى كفار مكة يلقوا ويخرج  
 لكونهم اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت له لانه في الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

التي على الانهار بقلعة ما بها ما كسبت ايدي الناس من العالمين يقاتلها باليا والنون بعض الذين عملوا او عقوبتهم  
 لعلمهم يرجعون يتوبون قل لكم امة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كانوا اكثرهم مشركين  
 فاهلكوا باشر اكبرهم ومناهم خاوية قاصرو جهك المذير القيمة دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد  
 له من الله هو يوم القيمة يومئذ يصدحون في ادغام الناع في الاصل في الصاد يتفرقون بعد الحسا الى الجنة و  
 النار من كفر فيلذو كفره وبال كفره وهو النار ومن عمل صالحا فلنفسهم ثم يمدون يوطون منازلهم في الجنة  
 ليحجز مستعملو نصيبهم الذين اسوا وعملوا الصالحين من فضلهم يشهد لهم الله لا يخيب الكافرين ان يعاقبهم ومن  
 آيته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بتبشركم بالمطر وليذيقكم به من فضله مما من نعمته المطر والمضب والجر والظلم  
 المن جباير موه بارادته وليتقوا اطلبوا من فضله الزرع بالبشارة في الحر ولعلكم تشكرون هذه النعم يا اهل مكة  
 فتوحدهم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم بما بينت بالبحج الواضحات على صدقهم ورسالتهم  
 اليهم فكنتم يوم فانتقمنا من الذين اجروا اهلكنا الذين كن يومهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين  
 بطاعتهم وانجاء المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا كثيرا فينزل منه ماء فيسططه في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة  
 ويجعله كسفا فيفتح السنين وسكونها قطع متفرقة فتزخر لودق المطر يخرج من تحتها الى اي وسطه فاذا امسا  
 به بالودق ومن يشاء من عباده اذا هم يستشرون يفرحون بالمطر وان وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم  
 من قبله تالين بليلسين ايسين من انزاله فانظر الى اثره في قراءة انار حجت الله اي نعمته بالمطر كيف  
 يحيي الارض بعد موتها اي يسما بان تنبت ان ذلك الحيي الارض يحيي الموتى وهو الحي القيوم ولكن ادم  
 ارسلنا رجلا ماض على نياة فاكرو مصفرا اظفوا اصارا وجوابا لقسم من عبده اي بعد صفراء يكفرون بجد  
 النعمة بالمطر فالتك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا شفعوا لهم من وتسهيل الثانية بينها وبين اليا ولوا  
 مدبرين وما انت حياي العجي عن صلاتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن بايتنا الفزان هم  
 سلّمون مخلصون بتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعفه وهو ضعف  
 الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيلا لهم والضعف في الثالثة  
 بضم اوله وفتح خلو ما يشاء من الضعف والقوة والشبا والشيبة وهو العلية يتدبر خلقه القدير على ما يشاء  
 ويعوم تقوم الساعة فيقسمهم يخلف المجرمون الكفروا ما كتبوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون  
 بصرفهم الى العت كما صر فواضع الحق الصدق في مدة اللث وقال الذين يؤفون العلم والايمان من اللذبة فيهم لقا  
 في كتاب الله بما كنتم في سابق عمل الاعمال العت فمنذ انهم الغيث الذي لا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى ولا يدرى  
 لا يقع بالياء والذين ظلموا من قبلهم في انذارهم له ولا هم يستعجبون الاطاع منهم القبيح الرجوع الى ما رخص

ربيع ٣

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَدَنِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا عِنْدَ الْخَاطِطِينَ مِنْ أَرْحَادَةِ الشَّيْءِ لِمَنْ أَمْتَدَّ وَالاِظْمَارُ مَا عِنْدَ اللَّهِ  
تَعَالَى سَوَاءٌ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَوْ فِي لَوْحَةِ الْعِلْمِ وَهِيَ أَلَا اللَّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ ذُو الْمَلَكُوتِ  
فِي خَلْقِهِ صَبَّحَ جَعَلَ لَكُمْ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ وَهُوَ قَوْلُكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ أَيْ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مِنْ شُرَكَاءِ  
لَكُمْ فَمَنْ زَعَمَ أَنْهُ مِنَ الْأَمْوَالِ غَيْرُهَا فَانْتُمْ وَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَ أَنْ تُخْفِقُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ الْأَحْزَابُ وَالْأَسْتَفْهَالُ  
بَعْنَى الْغِيَةِ لَيْسَ بِالْمُشْرِكِ شُرَكَاءُ لَكُمْ الْآخَرُونَ عِنْدَكُمْ فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ الْمِلَاحِ شُرَكَاءَ لَهُ لَكِنَّكُمْ تَصِفُونَ الْأَيْتِ  
بَيْنَهُمَا مِثْلَ مَا تَصِفُونَ الْقَوْمَ يَقُولُونَ يَتَدَبَّرُونَ بَلِ السَّعِ الدِّينَ ظَلَمُوا بِالْإِشْرَاطِ هَؤُلَاءِ نَعْبُدُكُمْ قَبْلَ هَؤُلَاءِ  
مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ أَوْ لَاهُدَى اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ قَدْ ضَلَّ اللَّهُ فِئْتَهُمَا مِثْلَ الْإِشْرَاطِ  
دِينُكَ اللَّهُ أَنْتَ وَمَنْ يَتَّبِعُكَ فَطَرَهُ اللَّهُ خَلَقَهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَوْ هُوَ إِلَّا شَيْءٌ بِالْحَيْكَةِ اللَّهُ لَدَيْهِ  
لَا تَبْدُلُوهَ بَلَّانِ تَشْكُرُونَ ذَلِكَ الَّذِي الْقِيمُ الْمُسْتَقِيمُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ تَوْحِيدُ  
اللَّهِ مُبْدِيَيْنَ رَجَعِينَ إِلَيْهِ تَعَالَى فِيهَا أَمْرٌ وَفِيهِ غَيْرُ حَالٍ مِمَّا يَرِيدُ أَيْ قِيمُوا وَأَقْبُوا خَافُوا  
وَأَقْبُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِدِلِّ بَعَادَةِ الْحَارِثِ قَوْلُهُمْ بِأَحْلَافِهِمْ فِيمَا يَعْبُدُونَ  
وَكُلَّ تَوَاسِيْعًا قَوْلُهُمْ ذَلِكَ كُلُّهُ خَرِبَ مِنْهُمْ بِمَا لَدَيْكُمْ عَنْهُمْ فَرَحُونَ مَسْرُورُونَ وَفِي قَوْلِهِمْ فَارْقُوا إِلَى تَكْوِيلِهِمْ  
الَّذِي أَمْرًا بِهِ وَإِسْرَ النَّاسِ أَيْ كَهَارِ مَكَّةَ صُرُودُهُ دَعَاؤُهُمْ مُبْدِيَيْنَ رَجَعِينَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ إِذَا أَدَّاهُمْ  
مِنْهُ رَحْمَةً بِالطَّرِيقِ إِذَا قَرَّبْتُمْ مِنْهُمْ يَكْفُرُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ أَيْدِيَهُمْ لِيَتَنَبَّهُوا فَتَسْأَلُوا عَنْهُمْ وَتَعْلَمُونَ  
عَاقِبَتَهُمْ فِيهِ الْمُتَقَاعِنُ الْغَيْبَةُ أَمْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَنْكَارَاتِ لِنَاظِرِهِمْ سُلْطَانُ تَأْخِذٍ وَكُنَّا بِأَقْوَمِيَّتِكُمْ تَكْتُمُونَ دَلَالَةَ  
بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ أَيْ بِأَمْرِهِ بِالْإِشْرَاطِ لَا وَإِذَا دَقْنَا النَّاسَ كَهَارِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ رَحْمَةً نَعْمَ فَجَوَابُهَا فَرَحَ بَطَرِ  
وَأَنْ رَحْمَتُهُمْ سَيِّئَةٌ شَدِيدَةٌ مَا قَدْ مَتَّ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْطَعُونَ بِبِأَسْوَنَ الرَّحْمَةِ وَمِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْكُرَ  
عِنْدَ النِّعَةِ وَيَجُوبَ عِنْدَ الشَّدَةِ أَوْ لَوْ رَوَى الْعِلْمُ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ يَسْعَى لِيَنْفَسَهُمْ أَسْجَانًا وَيَقْدِرُ رِغْبَتَهُمْ  
يَسْأَلُ أَسْأَلًا فِي ذَلِكَ لَا يَتَّقُونَ لِقَوَاهُ يُؤْمِنُونَ بِهَا قَاتِ ذَا الْقُوَى الْقَابِلَةَ حَقًّا مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالسَّكِينِ وَالْبَرِّ  
النَّبِيلِ الْمَسَافِرِ مِنَ الصَّدَقَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَجَعَلَ اللَّهُ أَيْ ثَوَابَ مَا يَعْلَمُونَ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَيْبَانٍ يَطْشِيهِ شَيْهِيَّةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ لِيَطْلُبَ أَكْثَرُ مَنْ هَمَّ بِالْمَطْلُوبِ  
مِنْ الزِّيَادَةِ فِي الْعَامِلَةِ لِيَكُونَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ الْمُعْطِينَ أَيْ يَرِيدُ قَائِمًا لِيُؤْمِرَ كَوْعَدَ اللَّهِ أَيْ لِأَتَوَاتِيهِ بِالْمُعْطِينَ  
وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ صَدَقَةٍ يَزِيدُونَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قَوْلُهُمْ هُمُ الْمُصْحَفُونَ قَوْلُهُمْ بِالْأَحْوَةِ فِيهِ الْمُقَاتِلِينَ  
لِخَطِّ بِلَا اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ زَكَاةً ثُمَّ يُعْطِيكُمْ مِنْهُ لِيَكُونَ مِنْكُمْ شَاكِرِينَ كَمَا كُنْتُمْ مِنْ أَشْرَاقِهِمْ مِنْ تَعْلِيلِهِمْ فِي ذَلِكَ  
مِنْ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُكُمْ وَتَعَالَى مَا يَكُونُ بِهِ طَهْرُ الْفَسَادِ وَالْبَرِّ أَيْ الْقَارِئَةِ الطَّرِيقَ قَوْلُهُ النَّاسُ وَالْحَرَامُ الْمَلَا

قَالَ اللهُ عَنِّي مَنْ خَلَقَ حِمْدًا مَحْمُودًا فِي صَنَعِهِ فَادْكُرْهُ قَالَ لَقُمْنُ لَا يَنْبَغُ تَصْغِيرُ اسْمِكَ لَاسْمِكَ  
 يَا اللهُ اِنَّ اسْمَكَ بِاللّٰهِ لَظَلُّهُ عَظِيمٌ فَرَجَعَ اِلَيْهِ وَسَلَّمُ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِسْرَآءَانَ يَرْهَأُ حَاسِلَتَهُ اُمُّهُ قَوَّهَتْ  
 وَهَنًا عَلٰى وَهْنٍ اَيْ صَنَعَتْ الْحَمْلَ وَصَنَعَتْ لِلطَّلُوْ وَصَنَعَتْ لِلْوَلَادَةِ وَفَضَّلَهُ اَيْ فَطَمَهُ فِيْ عَمَامَيْنِ وَقُلْنَا لَهُ  
 اَيُّ اسْمِكَ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ اِلَى الْمَصِيْرِ اِلَى الْمَرْجِعِ وَانْ جَاهَدَكَ عَلٰى اَنْ تَسْمِيَ اِسْمَكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ مُّوَافَقَةً لِلْوَقْعِ  
 فَلَا يُطْعَمُهَا وَصَلَحَهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا اَيْ بِالْمَعْرُوفِ لِلْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَاشْتَرَعَ سَبِيْلًا يُوْنِيْ مَنْ اَنْابَ رَجَعَ اِلَى الطَّاعَةِ ثُمَّ  
 اِلَى مَرْجِعِهِ فَاَنْتَبَهَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فَلَمَّا جَاءَهُ عَلَيْهِ وَجْهَةُ الْوَصِيَّةِ وَمَا بَعَثَهَا اِعْتِرَاضُ يَابُئِيْ اَيُّ اَلْفَصْلَةِ  
 الْمَيْسَةِ اِنْ تَكُ يَشْتَأُ الْجَنَّةَ مِنْ خُرْدٍ لِّتَكُنْ فِيْ صَحْفَةِ اَوْ فِي السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ اَيْ اَخِيْ كَانَ مَزْدَلِكُ يَأْتِيْ  
 بِهَا اللهُ فَيَحْسَبُ عَلَيْهَا اِنَّ اللهَ لَطِيفٌ بِاسْتِحْجَابِهَا خَيْرٌ مِّمَّا كَانَتْ اَيُّ اَمْرِ الصَّلَاةِ وَاسْمُ بِالْمَعْرُوفِ وَانَّهُ عَنِ  
 الْمُبَكَّرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا اَصَابَكَ سَبَبُ الْاَمْرِ وَالْهَيْ اِنَّ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ اَيْ مَعْرُوفٍ مَا هَا التَّعَرُّفُ عَلَيْهَا  
 لَوْجِبَهَا وَلَا تَصْبِرْ فِي قِرَاءَةِ تَضَاعُجْدِكَ لِلنَّاسِ لَا تَمْلُ وَجْهَكَ عَنْهُمْ تَكْبَرُوا لَا تَمْلِكُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا اَيْ خِيْلًا  
 اِنَّ اللهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَحْمٍ اَلِاسْتِغْفَارِ فِي مَشِيْرِ خَوْفٍ عَلَى النَّاسِ اَقْصِدْ فِي مَشِيْرِكَ تَوْسُطُ فِيهِ بَيْنَ الدُّيْبِ وَالْاِسْرَاعِ  
 وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَاعْظُرْ اَخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ اقْبَحُهَا الصَّوْتُ الْخَيْرِ اَوَّلُهُ زَفِيرٌ  
 وَآخِرُهُ شَمِيْقٌ اَلْتَرْتُّوْا تَعْمَلُوا يَا خَالِطِينَ اِنَّ اللهَ يَخْتَارُ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقُرْوَ الْفُجُومِ لِيَسْتَفْعِلُوا بِهَا  
 فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ الْاَفْهَارُ وَالِدَا بَابُ اسْتَبْعَ اَوْسَعُ وَاتَمَّ عَلَيْهِمْ نَفْعُهُ ظَاهِرُهُ وَحُسْنُ الصُّورَةِ وَشَوْهَةُ الْأَعْيَانِ  
 وَخَيْرُ ذَلِكَ دَبَاطِنُهُ هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَغَيْرُهَا وَمِنَ النَّاسِ اَيْ اَهْلُ مَكَّةَ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ يَغْتَرِبُ وَلَا هُدًى مِنْ رُسُلِ  
 وَلَا كَيْفَ مَنِيْرُ اَنْزَلَهُ اللهُ بِالْقَلِيدِ اَيْ اَقْبَلُ لَهُمْ اَتَّبِعُوا مَا اَنْزَلَ اللهُ قَالُوا لَيْكُنْ نَبِيْعٌ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اَبَاءَنَا قَالَا اَلْعَالِي  
 يَتَّبِعُوْنَ وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوْهُمْ اِلَى الْاَعْتَابِ اَيِ السَّعْيِ اَيْ مَوْجِبَاتِهِ لَا وَمَنْ تَسْلِمُ وَجْهًا اِلَى اللهِ اَوْ يَصِلُ اِلَى طَاعَتِهِ  
 وَهُوَ مُخْسِنٌ مُّوَحَّدٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى بِالطَّرْفِ الْاَوْثَقِ الَّذِي لَا يَخَافُ انْقِطَاعَهُ اِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ  
 مَرْجِعُهَا وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَجْزِيْكَ يَأْخُذُكَ اَلْهَتَمُ كَفَرَهُ اَيُّ اَسْمَاءِ مَرْجِعِهِمْ فَتَنِيْمٌ يَأْخُذُ اِلَى اللهِ عَمِيْرٌ اَيِ الصَّدُوْ  
 اَيْ بِأَفْهَامِ كَثِيْرَةٍ لِّجَانِ عَلَيْهِمْ نِيْمَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَلِيْلًا اَيَّامَ حَيَاتِهِمْ ثُمَّ تَنْصَرِفُ هُمُ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَى عَذَابٍ عَظِيْمٍ وَهُوَ عَذَابُ  
 النَّارِ لَا يَجِدُوْنَ عَنْهُ مَخِيْصًا وَكَثِيْرٌ لَامَ قَتَمُ سَأَلْتُمْ مَتَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللهُ حَذِّصْ لَوْ اَنْ الرِّفْعِ  
 لَتَوَالَى الْاَمْثَالُ وَاَوَافِيْرُ لِقَاءِ السَّاكِنِيْنَ قُلْ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى طُوبَى الْحَمْدِ عَلَيْهِمْ بِالْوَجْدِ بَلْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ  
 وَجِبَ عَلَيْهِمُ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعِيْدًا فَلَا يَخْشَى اِعْبَادَهُمْ فِيْهَا مَا غَيْرُ اللهِ اَللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ  
 خَلْقِ الْخَلْقِ الْمَحْمُودِ وَصَنَعَهُ وَلَوْ اَتَمَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ اَقْلَامُ وَالْحَوْ عَطْفٌ عَلَى سَمْعٍ اَنْ يَمُدَّهُ مِنْ مَوْجِدٍ سَمِعَ اَحْسَنُ مَدَدٍ  
 مَا يَمُدُّ كُلُّهُ اللهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ مَا مَعْلُومَاتُ كَيْفَ بَاتِكَ الْاَقْدَامُ بِذَلِكَ الْمَدَدِ وَلَا بِكَ ثَمَرٌ ذَلِكَ لِأَنْ مَعْلُومَاتُ

ع



الله وَلَقَدْ صَبَّتْنا جَبَلًا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ يَسْتَهْجِئُهُمْ وَلَئِنْ لَمْ تَنْسَخْهُ لَآتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الْقُرْآنِ لَئِنْ لَمْ تَنْسَخْهُ لَآتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الْقُرْآنِ لَئِنْ لَمْ تَنْسَخْهُ لَآتِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الْقُرْآنِ  
 لَوْ يَكُونُ حَدَفٌ مِنْ رُفْعِ لُتَّى إِلَى الْمَنَاطِ وَالْوَاغِي لِلْجَعِ لَالْتِقَاءِ السَّكِينِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ مَا أَمْ  
 إِي هَجْرًا وَاصْبَاهُ الْأَسْطُورُ اصْبَحَ أَبَا جِلْدٍ لَكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ التَّوْحِيدَ كَمَا جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
 هُوَ لَمْ يَصْرِفْ وَأَعَدَّ اللَّهُ بَصْرَكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَلَا يَسْتَحْجَتُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ بِالْبَعْثِ إِي لَاجْلِكَ عَلَى الْخَفَةِ  
 الطَّيْشِ بِرَكَ الصَّبْرِ لَا تَكُنْ سُورَةُ لَقَدْ مَكَّنَا الْأُولَى مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامِ الْإِيتِينَ

ع

فَذَيْنَا وَهَرَابِيعَ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وَتِلْكَ آيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْلَمُ بِرَأْيِهِ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالْإِصْبَاحُ بِمَنْ هُوَ هُوَ وَنَحْنُ  
 بِالرُّفْعِ لِلْعَيْنَيْنِ وَفِي قُرْآنِ الْعَامَةِ بِالنَّصَبِ حَالًا مِنَ الْآيَاتِ الْعَامِلَةِ فِيهَا مَعْنَى لَاشَارَةِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 بِيَانِ الْحُسَيْنِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْتُونَ هُمُ النَّاسُ تَاكِدًا لِكُلِّ مَثَلٍ هُوَ هُوَ وَتِلْكَ آيَةُ  
 الْمُنْفَخِ الْقَائِمُونَ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لِقَاءَ الْعَذَابِ إِي مَالِيهِ مِنْ عَارِضٍ لِيُصْلِحَ بَيْعَهُ الْيَا وَصَمَاعُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ طَرِيقَ  
 الْإِسْلَامِ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ وَيُتَجَنَّبُ هَا بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى يَصَادُ بِالرُّفْعِ عَطْفًا عَلَى يَشْتَرِي هُوَ وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكُنْ عَدَابُ يَتَيْنِ  
 ذَوَاهُ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ وَتِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ وَتِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ وَتِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ  
 التَّشْبِيهِ حَالًا مِنَ الْآيَاتِ الْعَامِلَةِ فِيهَا مَعْنَى لَاشَارَةِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ بِيَانِ الْحُسَيْنِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْتُونَ  
 بِنَ الْحَوْثِ كَانَ يَأْتِي الْحَيَّةَ يَحْمِلُ فِي شَرِّ كِتَابِ خَبَرِ الْأَعَامِ وَيَجِدُ فِيهَا الْهَامِيَّةَ وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا يَجِدُ تِلْكَ أَحَادِيثَ عَامِ  
 وَثُودَ وَنَا الْحَدَّثَ تِلْكَ أَحَادِيثَ فَارِسِ الرُّومِ فَيَتَلَحُّو حَدِيثَهُ وَيَتَوَكَّنُ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 لَمْ يَجِبْ التَّغْيِيرُ حَالًا مِنَ الْآيَاتِ الْعَامِلَةِ فِيهَا مَعْنَى لَاشَارَةِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ بِيَانِ الْحُسَيْنِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُؤْتُونَ  
 وَحَقُّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَرَبُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ شَيْءَ فِيهِمْ مِنْ خَبَرٍ وَوَعْدُهُ وَعِيدُهُ لِكُلِّ مَثَلٍ الَّذِي لَا يَبْصَحُ شَيْءًا إِلَّا وَجِلْدُ  
 يَغْيِرُ عَمَلَهُ تَرَوْنَهُ عَلَى الْعَمَلِ جَمْعُ عَمَادٍ وَهُوَ الْأَسْطُورُ وَهُوَ صَادِقُ بَابِ الْأَحْمَدِ صَلَاةً وَتِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ وَتِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ إِي الْقُرْآنِ  
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَبَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِلَا دَائِرَةٍ وَأَنْ تَعْبُدُوا فِيهِ الْفَقَارَ مِنَ الْغِيَةِ مِنَ السَّمْعِ وَمَاءً فَأَتَمَّتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ رُفْعٍ كَرِيمٍ  
 صَنَفَ احْسَنْ هَذَا أَخْلَقَ اللَّهُ إِي مَخْلُوقَةً قَارُوفِي أَخْبَرَنِي يَا هَلْ لَكُمْ مَا أَخْلَقَ اللَّهُ إِي مَنْ دُونِهِ غَيْرُهُ إِي الْحَكْمَ  
 حَتَّى اسْتَرْكَمُوا بِرَأْيِهِ مَا اسْتَهْجِئُهُمْ لِكُلِّ مَثَلٍ الَّذِي يَصْلَحُ خَبَرُهُ وَارُفْعُهُ مَعْلُومٌ عَنِ الْعِلْمِ وَصَاعِدُهُ  
 سَدُّ مَسْأَلِ الْغَوَالِينِ بِرَأْيِهِ لَاشَارَةِ الْعَالَمِينَ فِي صَلَاتِهِمْ بَيْنَ بَاشَرَتِهِمْ وَتَمَتُّوهُمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ مَعَهَا  
 وَالْإِسْمَاءُ وَالْإِسْمَاءُ وَالْقُلُوبُ وَحِكْمَةُ كَثِيرَةٍ مَا تَوَرَّكَ كَانَ يَتَفَقَّهَ فِي بَعْضِهِ دَاوُدُ وَدَاوُدُ لَيْسَتْ وَلَعْنَةُ الْعِلْمِ وَتِلْكَ  
 الْغَنِيَّةُ وَالْإِسْمَاءُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ وَالْقُلُوبُ  
 قُلْ لَهِ إِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّكُمْ لَأَخْلَقَنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكُمْ لَعَايِدُونَ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّكُمْ لَأَخْلَقَنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكُمْ لَعَايِدُونَ

نصف



حَجَلْ سَلَهُ دَرَيْتَهُ مِنْ سَلَاكَ لَعَلَّكَ مِنْ مَاءٍ مَهْمَيْنِ طَعِيفُهُ وَالنُّظَرَةُ قُرْسُوهُ اَوْ خَلَقَ اَبَدَ وَتَفَحَّ فِيهِ مِنْ رُوحٍ  
اِي جَعَلَهُ حَيَاةً سَابِقًا بَعْدَ اَنْ كَانَ جَاهِدًا وَجَعَلَ لَكُمْ اُولَادَ رِيَّتِهِ السَّمْعَ بَعْدَ الْاِسْمَاعِ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَقْيَدَةَ الْقُلُوبَ  
قَلِيلًا اَمْ لَتَشْكُرُونَ مَا زِلْنَا مُؤَكَّدَةً لِلْقَلْبَةِ وَقَالُوا اَصْنَعُوا الْبَعثَ اِنَّا اَضَلَلْنَا فِي الْاَرْضِ غَنَابًا فِيهَا بَانَ صِرْنَا  
تَرَابًا حَتَّى طَابَتْ لَهَا اِنْتَالُوهَا حَتَّى عَجَلْنَا بِهَا اِسْتَقْبَلْنَا اَنْكَارَ تَحْقِيقِ الْحَيَاتَيْنِ وَتَهْمِيلِ الثَّانِيَةِ وَامْخَالَفِ بَيْنَهُمَا  
عَلَى الْوَجْهِينِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَالَ تَعَالَى بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ بِالْبَعثِ كَارِفُونَ قُلْ لِمَ يَتَوَقَّعُ كُفْرُكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي فِي كُلِّ يَدٍ  
اِي يَقْبِضُ اِرْجُلَكُمْ ثُمَّ اِلَى اِيْزَاكُمْ تَرْجِعُونَ اِيْهَاءَ فَيَايَاكُمْ بَاعُوا كُفْرًا وَلَوْ تَرَى اِذِ الْخَرُجُونَ الْكَافِرُونَ نَاكِسُوْا  
رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ مَطَاوُحًا حَيَاءً يَقُولُونَ رَبَّنَا اَبْصُرْنَا مَا نَكْرَاهُ مِنَ الْبَعثِ وَيَتَوَقَّعُ مِنْكَ تَصَدِّقُ الْوَعْدِ  
فِي مَا كُنْتَ بِنَاهُ فِيهِ فَارْجِعْنَا اِلَى الدُّنْيَا نَعْمَلْ سَالِحًا فِيهَا اِنَّا مُوقِنُونَ اَلَا نَفِيضُهُمْ ذَلِكَ وَلَا يَرْجِعُونَ وَجَوَابَ  
لَوْلَا اِيْتِ امْرَاطِيْعًا قَالَ تَعَالَى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى بِنَا فَتَمْتَدَّى بِالْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ بِاخْتِيَارِهَا  
وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّيْ وَهُوَ لَا مَلْجَأَ لِمَنْ يَّجْتَمِعُ مِنَ الْغَيْثِ الْجَنِّ وَالنَّارِ الْجَمْعَيْنِ وَتَقُولُ لِمَ الْخُزْنَةُ اِذَا دَخَلُوهَا  
فَنَزَقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَلْقَوْنَ اَيُّكُمْ هَذَا اِيْ بَرَكَةِ الْاِيْمَانِ بِهِ اَيَّا نَبِيًّا كَمْ تَرَكْنَا كُفْرًا فِي الْعَذَابِ وَذُقُوا  
عَذَابَ الْخُلْدِ الدَّامِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالتَّكْدِيْبِ اَيَّا نَبِيًّا الْقُرْآنَ الَّذِي اِذَا ذُكِرُوا وَعْظُوا  
بِهَاجَرُوا السُّجْدًا وَسَعَوْا مَلْتَمِسِينَ يَحْمِلُ رَبُّهُمْ اِيْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ عَنِ الْاِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ  
تَجَاوَزَ جَنَّتُهُمْ اَنْ تَنْفَعَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَوَاضِعِ الْاَصْحَاجِ بَفَرْشِهَا الصَّلَاتِ بِهَا بِاللَّيْلِ لِقَاءُ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا  
مِنْ عِقَابِهِ وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِهِ وَقَارِئَةً تَبْتَغُونَ بِتَصَدَّقُونَ فَلَا تَقَامُ نَفْسٌ اَخِيفَ حَتَّى تَكْمُرَ مِنْ  
قُوَّةِ لَعْنَةٍ مَا تَقْرِبُ اَعْيُنُهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْبَاءِ مَضَاجِعَ جَرَاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا  
كَمَنْ كَانَ فَايْسِقًا لَا يَسْتَوُونَ اِيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ اَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ اِلٰدٍ  
تُرَى لَهَا هُوَ مَا بَعْدَ الضَّيْفِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَمَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوا بِالْكَفْرِ وَالتَّكْدِيْبِ فَمَا وَهُمْ اِلَّا اَشَارُكُمْ  
اَرَادُوا اَنْ يَخْرِجُوْهُمْ مِنْهَا اَعِيدُوا فِيْهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِيْ كُنتُمْ فِيْهِ تَكْفُرُونَ وَلَكِنْ لَقَدْ اُنْزِلَتْ  
مِنْ الْعَذَابِ الْاَدْنَى عَذَابُ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْاَسْرِ وَالْجَدْبِ سَنِينَ وَالْاَمْرَاضِ دُونَ قَبْلِ الْعَذَابِ  
الْاَكْبَرِ عَذَابُ الْاٰخِرَةِ لَعَلَّكُمْ اِيْ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ يَرْجِعُونَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ ذِكْرٍ بِآيَاتِ  
رَبِّهِ الْقُرْآنَ قَدْ اَعْرَضَ عَنْهَا اِلَى الْاَحَادِ اَظْلَمُ مِنْ اِيْهَا مِنَ الْخَرِجِينَ اِلَى الشَّرِكِينَ مُتَّبِعُونَ وَلَقَدْ اَنْتَبَهَ  
مَوْحِي الْكِتَابِ التَّوْرَةِ فَكَانَ كُنْ فِيْهِ رِيَّةً شَكَّ مِنْ لِقَائِهِ وَقَدْ اَنْتَبَهَ بِالسَّلَامَةِ وَجَعَلَتْ اِيْ مَوْحِي  
وَالْكِتَابِ هَدًى هَادِيًا بِالنَّبِيِّ اَمْرًا لِيْلَ وَجَعَلْنَا فِيْكُمْ اِيْمَةً تَحْقِيقَ الْحَقِّ مِنَ اَيَّدِ الْاَشْيَاءِ بِمَا فَادَى جَدُّو  
النَّاسِ بِاَمْرٍ اَلَا صَدَقَ عَلَيْنَا هُمْ وَعَلَى الْبِلَادِ مِنْ عَذَابِهِمْ وَكَانُوا اِيْمَةً اَلَا نَدُلُّهُمْ عَلَى قُدْرَتِنَا وَوَعْدِ اِيْمَتِنَا

ع

السجدة

وقف عفران

ثلث

ع



لخاص على العام واخذناهم ميثاقا عظيمًا شديدًا بالوفاء بما حملوه وهو اليقين بالله تعالى انهم اخذوا الميثاق ليسلوا الله  
 الضديتين فمن صدقهم فويلع الرسالة بتبكتا للكافرين به واخذ تعالى للكافرين به عهدًا باا اليما وما هو عطف على  
 اخذنا يا ايها الذين آمنوا لا ذكر انعمة الله عليكم اذ جاءكم جند من الكفار متحيزون ايام حفر الخندق فآرسلنا  
 عليهم ريحا وجندًا لم تروها من اللهكة وكان الله يما تملكون بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحيز المشركين  
 بصيرة اذ جاءكم فم ترونهم ومن اسفلهم من اعلى الوادي واسفل من المشرق والمغرب واذا راغبت الانصار وماالت  
 عن كل شئ الى عدوهم من كل جانب بلغت القلوب الغنا جميع حجرة وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله  
 الظنونا المختلفة بالنصر والياس هذا الذي ابتلي المؤمنين اختبر واليقين المخلص من غير ذلك ولو احركوا  
 زلزالا مشديدا من شدة الفرع واذ كراذ يقول لنا فيقولون والذين في قلوبهم مرض ضعفاهم فاما وعدنا  
 الله ورسوله بالنصر الا عوروا باطلا واذا قالت طائفة منهم يا اهل المدينة وهم ارض المدينة ولم  
 نصر للعليه ومنزلة الفعل لا مقام لكم بضم الميم وفتحها الى لا اقامة ولا مكانة فاني جعلوا الى منازلهم للمدينة  
 وكانوا خروا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستأذن فريق منهم النبي في الرجوع  
 يقولون ان يئوسنا عورة غير حصينة يخشع عليها قال تعالى وما هي بعورة ان ما يريدون الا فرا من القتال  
 وكودخلت المدينة عليهم من اقطارها وانواعها فاستلوا اوسالهم الداخلون الفتنه الشريك لا توها  
 بالمد والقصر فاعطوها وعلوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدا والله يريدون الا يكونوا الا ذلك  
 وكان عهد الله مسئولا لاهل الوفاء قل ان يتفكروا الفاران فرمتم الموت والقتال فان فرمتم لا تستمعون  
 في الدنيا بعد فراكم الا قليلا بقية ايمانكم قل الله الذي يبعثكم يحيركم من الله ان اركبكم سوءا هلاكاه وهزيمة  
 او يصيبكم بسوء ان اراد الله بكم رحمة خيرا ولا يحيدون لهم بين دور الله اى غيره وليا ينفعهم ولا يضير ايدفع  
 الضر عنهم قد يعلم الله العويث الشيطان ومنكم والقائلين لاخوابهم هلم تعالى اليانا ولا ياتوننا لبا سر القتال  
 الا قليلا رياء ومعة اشترى عليكم بالمعاونة جمع شيخ وهو خال من ضير ياتون فاذ جاء الخوف رايهم يتظنون  
 اليك تدور اعينهم كالذي ينظر وكدوران الذي يغش على من اللون اى سكراته فاذا ذهب الخوف و  
 حيزت الغنائم سكتوا اذ ذكره اوضربوكم بالسنة جدا واشترى على الخير اى الغنيمة يطلبوها اليك لم يؤمنوا  
 حقيقة فاحبط الله ايمانهم وكان ذلك الاحبط على الله فيديا بارادته يحبطون الاحزاب من الكفار لم يدينهوا  
 الى سكر الخوف منهم وان يأت الاحزاب كره لخرى يودوا ويمتثلوا الوائهم نادون في الاحزاب اى كانوا والباد  
 فيا اتون عن انباكم اناكم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قالوا الا قليلا رياء وخوفا من التغيير  
 لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكم المصطفى وصمما حسنة اقتله به والقتال الثبات في مواضعه لمن مدل

ع

ع

الثلثة

يُوقُونَ فِي قِرَاءَةِ بَكْسِ اللَّحْمِ وَتَحْفِيزِ الْيَمِّ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ فَضْلُ إِلَهُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
مِنْهُمْ الَّذِينَ أَوَّلَهُمْ هَيْهَكُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ يَتَّبِعِينَ لَكُنْفَارِكُمْ لَهْلَكْنَا كَثِيرًا مِنْ الْقُرُونِ الْأَمَّ بِكُلِّهِمْ يَتَّبِعُونَ  
حَالِينَ مِنْهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي سَفَارِهِمْ إِلَى الْمَشَامِ وَغَيْرِهَا فَيَقْبِرُونَ وَآلَتُ ذَلِكَ لَا يَتَّبِعُونَ دَلَالَتِ عَلَى قَدَرَتِنَا أَفَلَا  
يَسْمَعُونَ سَمَاعًا تَدَبَّرَ وَاعْتَظَ أَوَّلَهُمْ وَأَتَانَهُمْ مَوْتُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْحَيُّ وَالْيَابِسَةُ الَّتِي لَا بَنَاتَ فِيهَا فَتُحْرَجُ بِرَدِّ  
تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يَصْبِرُونَ هَذَا أَفْعَلُكَ أَنْتُمْ عَلَى عَادَتِهِمْ وَيَقُولُونَ الْمَوْتَيْنِ مَتَى هَذَا  
الْفَتْحُ سَيَنْتَابُ وَبَيْنَكُمْ لَكُمْ صِدْقَيْنِ قُلْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَارِئُ الْعَذَابِ لَمْ يَنْفَعِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ  
يَهْلِكُوا لَوِ تَوَدَّعُوا مَعْدَرَةً فَافْزَعُوا عَنْهُمْ وَانْظُرْ إِلَى الْعَذَابِ لِمَنْ أَنْتُمْ مُنْظَرُونَ بِكَ حَادِثَ مَوْتٍ أَوْ قَلْبٍ فَيَسْتَحْيُوْنَكَ  
وَهَذَا أَقْبَلُ الْأَمْرِ بِقَاتِلِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يَخَالِفُ شَرِيعَتِكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِمَا  
يَكُونُ قَبْلَ كُلِّ نَجْوَا فِيمَا يَخْلُقُهُ وَأَنْتَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَيْ الْقُرْآنُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعًا يَعْلَمُونَ خَيْرًا مِنْ قَوْلِهِ  
بِالْفَوْقَايَةِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي مَرْكٍ وَكُلِّ بِاللَّهِ وَكَيْفَ لِحَافِظِكَ وَأَمَّا تَبِعْ لَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِلْحَيَاتِينَ  
قُلُوبَيْنَ فِي جَوْفِهِمَا رَقَاعَيْنِ مِنَ الْكَفَّارَاتِ لَهُ قُلُوبَيْنِ يَعْقِلُ بَيْنَهُمَا فَضْلًا مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَهُمْ إِلَّا فِي جَهَنَّةٍ  
وَبَاءَ وَبَلَاءُ تَطَاهَرُونَ بِلَا الْفِ قَبْلَ الْهَاءِ وَبِهَا وَلِلَّهِ الثَّانِيَةُ فِي الْأَصْلِ مَعْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ مِنْهُمْ يَقُولُ الْوَلَدُ شُكْرًا وَجَبَتْ  
أَنْتَ عَلَى كَظْمِهِمْ أَيْ أَنْتَ كَرَاهِي الْأَهْلَاءِ فِي مَعْنَاهُ بَدَلُ الْعَدُوِّ وَالْجَاهِلِيَّةِ طَلَا قَادِمًا تَحْيِي بِكَ الْعَمَاءَ فِي شَرِّ طَرَاكُمَا كَوْنُ  
سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ وَمَا جَعَلَ آيَاتِهِمْ مَرْجِعَ دَعْوَاهُمْ يَدْعُوْنَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْهَابَاءِ كَرَحِيْقَةٍ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ يَا قَوْمِ أَهْلُ الْيَمِّ  
وَالْمُؤْمِنِينَ قَالُوا لِمَا تَرْجِعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبِي بِنْتِ حُجْرٍ الَّتِي كَانَتْ أُمْرَأَةً زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الدَّوْسِيِّ وَتَبَايَهَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا تَرْجِعُ مُحَمَّدٌ أُمْرَأَةً أَبْنَاهُ فَكَذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَذَلِكَ هُوَ قَوْلُكَ الْيَمِّ  
سَبِيلُ الْحَقِّ لَكِنْ أَدْعُوهُمْ لِأَيِّهِمْ هُوَ أَقْسَطُ أَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالُوا لَمْ يَنْفَعُوا أَبَاءَهُمْ فَأَخَوْنَهُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيَهُمْ مَبْعُوكُهُمْ لَيْسَ  
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ وَلَكِنْ فِيمَا تَعَدَّتْ قُلُوبُكُمْ فِيهِ وَهُوَ بَعْدَ النَّهْيِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
قَبْلَ النَّهْيِ رَحِيمًا بِكُمْ فِي ذَلِكَ النَّبِيِّ أَفَلَا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَدَعَا عَنْهُمْ أَنْفُسُهُمُ الْخِلَافُ وَأَدْوَلُ  
أَمْسُكُمْ فِي حُرْمَةِ مَكَاحِفِهِمْ وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ ذُو الْقُرَابَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ لِيُشِيرَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِنْ الْأَرْضِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الذِّكْرُ أَوَّلُ الْأَسْلَامِ فَتَنْفِخُ الْأَلْفَاكُنَ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوَّلِكُمْ مَعْرُوفًا وَبِأَوَّلِهِ  
فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ أَيْ لِيُشِيرَ إِلَى الْأَرْضِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ بَارِئُ الْأَرْحَامِ وَالْكُفْرَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
الْوَحْدُ الْغَفُورُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ سَيِّدًا فَمَنْ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِهِمْ كَالَّذِي جَمَعَ ذُرَّةً وَهِيَ أَمْرُ الْمَرْءِ وَالْمَرْأَةِ  
وَمِنْ نَوْحٍ وَالْأَهْلِيَّةِ وَمَوْشَى وَيَسْمَعُ أَنْ مَرْيَمَ بَارَتْ عِندَ اللَّهِ وَيَدْعُو إِلَى عِبَادَتِهِ وَذَكَرَ الْحَمْدَ مِنْ عَطْفِهِ







من لكم كان ينجوا الله يخافه واليهم الآخر وقد كرر الله كثير الخلفاء من ليس كذلك ولما رأوا المؤمنين  
 الأحزاب الكفار قالوا هذه أمانا وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر وصدق الله ورسوله في العلم ما أرادهم  
 ذلك إلا إيماناً تصد يقابعد الله وتسلما الأمر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من التتابع  
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم من فتنه فخره مات أو قتل فسيبيل الله ومنهم من ينظر ذلك وما بدلوا بيده في  
 العهد وهم يخادون للمنافقين ليخبروا الله الصابرين يصدقونهم ويعذب المنافقين إن شاء بان يمتهم  
 على تقاتهم أو يوبخ عليهم إنا الله كأن عقوبهم نأب رجما به وقد الله الذي تكفروا إلى الأحزاب يغضبونهم  
 لميتا لو أجزأ مرادهم من الظفر بالمؤمنين وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والمليكة وكان الله فوينا على ما  
 يريد عزير غا الباعلى اسره وأمرنا الذي بن ظاهروهم من أهل الكتاب أي قريظة من صيما صيدا حصونهم جمع  
 صيصية وهو ما يتحصن به وقد فرغ من قتلهم الرعب للوف فربما يقتلون منهم وهم للمقاتلة قاسرون وقبائل  
 منهم إلى الذراري وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضنا لنظوها بعد هي خير أخذت بعد قريظة و  
 كان الله على كل شيء قديرا يأتها النبي قل لا أعلمك وهن تسع وطلبن منه من رتبة الدنيا ما ليس عنده  
 إن كنتم تريدون الحياة الدنيا ودينها فما تعالين أتبعنكم أي مقع الطلاق وأمر حكن سراجا حيينا  
 أطلقكم من غير ضرر وإن كنتم تريدون الله ورسوله والدار الآخرة أو الجنة فإن الله أعد للنجس منك  
 بارادة الآخرة أجر عظيم أجمع فاختن الآخرة على الدنيا ليسأ النبي من يأت منكم بفاحشة مبينة  
 بفتح الياء وكسرها أي بينت أو هي بينة تضاعف وفي قراءة يضعف للتشديد وفي أخرى يضعف التو مع  
 وضبط العذاب العذاب ضعفين ضعف عذاب غيرهن أو مثله كان ذلك على الله يسيرا ومن  
 بقى يطع منكم لله ورسوله وتعمل أجمعها من المؤمنين أي على ذاب غيرهم من النساء وقراءة  
 بالتحسين في عمل نوتها وأعتد لها رزقا كريما في الجنة زيادة يا نساء النبي أسئن كما حيد جماعة من  
 النساء إنا لنفئن الله فأنكن اعظم فلا تحصن بالقول للرجال فيطمع الذي في قلبه من نفاق و  
 فإن قولنا شعر فأن من غير خضوع وقرن كسر القاء وفتحها في يئو كن من القدر وأصلها قرين بكسر الراء  
 وفتحها من قرنت بفتح الراء وكسرهما بفتح حركة الراء الرافعي وحدت مع هذه الوصل فلا تبرح بترك  
 إحدى التائين من أصله ترجع إلى الجاهلية الأولى أي قبل الإسلام من أهل النساء محاسن للرجال  
 والأهبا بعد الإسلام مذكورة في الزولايد ينتمن إلى ما طهر منها ولعن الصلوة وأتين الزكوة وأطعن  
 الله ورسوله إنما يجيد الله ليل ذهابكم عن الرخص لأن أهل البيت في ما النبي صلى الله عليه وسلم يعلم برك  
 منه فمهر ما ذكرنا ما ينال في منكم من الله القرآن والحكمة السيرة إن الله كان لطيفا بالعباد

ع

والعشرون  
التي في  
الحزب



وَلَا يَضِجُ الْكَافِرِينَ وَالْمُكَافِرِينَ فِيمَا يُخَالِفُ شَرِيعَتَكَ وَدَعِ أَمْرَكَ إِذَا هُمْ لِمُتَابِعِهِمْ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُؤْمِرَ بِهِمْ بِأَمْرٍ  
 تَقُولُ كُلُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ فَوَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ مَوْضَاعًا لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَكْفِيكُمْ لُؤْلُؤَاتِ شَمِّهِ  
 طَلْعَتُهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ قَسَاوِهِمْ أَيْ تَجَامُعِهِمْ قَالَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدْلٍ رَعْدًا وَهَذَا  
 تَحْصُوفُهَا بِالْأَقْوَالِ وَغَيْرِهَا فَيَقُولُونَ لَعَنُوا هُنَّ مَا يَسْتَعْتَنَ بِهِ إِيَّاهُنَّ لِيَسْمَعْنَ أَصْدَقَ وَالْأَفْهَمَ لِنَصْفِ  
 إِلَهِهِ فَقَطَّ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْوُهُمْ سَرَّحَ جَيْدًا خَلَاوَسِيْلَهُنَّ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمُ الْكَافِرِينَ فَاجْعَلْ لِي أَمْنًا لِيَجُورَ هُنَّ مَهْوَرُهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْكُفَرَاءِ بِالسَّبْيِ كَصَفِيَّةَ وَجُورِيَّةَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ  
 الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ بَخْلًا فَمِنْ لَمْ يَهَاجِرْنَ وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً أَنْ وَهَبْتَ نَفْسَهُمُ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ  
 يَنْتَحِبَهُمَا يَطْلُبُ بِنَاكِحًا بَغِيرَ صَدَاقٍ خَالِصًا لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ النِّكَاحُ بِلَفْظِ الْهَبَةِ مِنْ غَيْرِ صَدَاقٍ  
 قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ وَأَزْوَاجَهُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ بَارِئِينَ بِدَاخِلِ أَرْبَعِ شُؤْمَةٍ وَلَا يَتْرُجُوهُ  
 الْأَبُولَى وَشَهْوَى وَمَهْرٌ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ مِنَ الْأَمَاءِ بَنَاتِهِ وَغَيْرِهَا إِنْ كُنَ الْأَمَةُ مِنْ تَحْلِيلِ الْكُفَرَاءِ كَالْكَفَاءِ  
 بخلاف الجورسية والوثنية وإن تبت بقبول الوطء لكان متعلق بما قبل ذلك يكون عليك حرج ضيق في  
 النكاح وكان الله غفورًا رحيماً فَيُخْرِجُ عَنْهُ رَحِيمًا بِالتَّوَسُّعِ فِي ذَلِكَ تَرْجِيهِ بِالْمَهْرَةِ وَالْيَاءُ بِلَا تَوْخُرٍ  
 مِنْ تَسْلُوفِ نَفْسٍ أَيْ زَوْجِكَ عَنْ نَفْسِهِ وَتَوْخُرٌ فِي قَهْرِ أَيْمَانِكَ مِنْ شَاءَ مَنْهُمْ فَنَائِمَاتُ وَمِنْ أَسْتَيْتَ طَلَبْتَ  
 مِنْ عَزَلَتْ مِنَ الْقِسْمَةِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فِي طَلَبِهَا وَضَمِّهَا إِلَيْكَ خَيْرٌ فِيكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ الْقِسْمَ وَلَعَلَّ عَلَيْهِ  
 ذَلِكَ الْخَيْرُ أَدْنَى أَقْرَبَ إِلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ نَفْسُكَ وَلَا يَخْرُجَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا أَيْتَمُّنَ مِنْ مَآذِرِ الْخَيْرِ فِيهِ كَمَا نَبَّهَ  
 لِلْعَافِي يَرْضَيْنَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَالْمَيْلِ إِلَى الْبَعْضِ وَالْمَخَافَةِ بِالنِّسَاءِ تَحْيِيرُ عَلَيْهِمْ  
 كُلِّ مَا أَرَدَتْ وَكَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمًا خَلَقَ جِلْمًا عَرَقَابَهُمْ لَا يَحِلُّ بِالتَّلَوُّ الْيَلَدُ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ بَعْدَ التَّسْعِ  
 الَّتِي اخْتَرْتَهُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَرَكًا أَحَدٍ النَّائِنِ فِي الْأَصْلِ مِنْ أَزْوَاجِ بَنَاتٍ تَطْلُقُهُنَّ أَوْ بَعْضُهُنَّ  
 وَتَتَّخِذُ بَدَلَ مَنْ طَلَقْتَ وَلَوْ أَهْبَأَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِنَ الْأَمَاءِ فَخَالَكَ وَقَدْ مَلَكَ صَلَّ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هُنَّ مَارِيَّةَ وَوَلَدَتْ لَهَا إِبْرَاهِيمَ وَمَاتَ فِي حَيَاتِهِ وَكَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمًا خَلَقَ جِلْمًا عَرَقَابَهُمْ  
 أَمَّا الْأَنْدَ خَلَاوَسِيْلَهُنَّ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُوْزَنَ لَكُمْ وَالْإِجْمَالُ بِالْعَدْلِ إِلَى طَعْمِهِ فَتَدْخُلُ لَكُمْ فِيهِ مَنْتَظَرِينَ  
 إِيَّاهُ فَضَحْرُ مَصْدَرُ الزَّانِي وَلَكِنْ أَرَادَ أَوْعِيَهُمْ فَادْخُلُوا فَإِنَّ الطَّعْمَ قَانَتْهُمُ وَقَالَتْهُمُ أَسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثِ  
 مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ أَنْ ذَلِكَ الْكَلَامُ كَانَ يُؤْذِي لِي فِي قَسْمِي مِنْكُمْ أَنْ يَخْرُجَكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَفِي مِنَ الْحَقِّ أَنْ  
 يَخْرُجَكُمْ إِيَّائِي لَا يَتْرُكُ بَيَانَهُ وَفَرَّقِي بَيْنَ سِيَاءٍ وَاحِدَةٍ وَإِنَّمَا تَقُولُ هُنَّ أَيْ أَوَاجِ النَّسَاءِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِسَمْعِكُمْ

آمِنًا دَاوُدَ مِمَّا قَلَّ أَنْبُوهُ وَكِتَابًا وَقُلْنَا لِيُؤْتِي رُوحِي مَعَهُ النَّسِيمَ وَالطِّيرَ بِالنَّبْعِ طِفْطِفًا عَلَى الْجِبَالِ  
 أَيْ وَدَعُونَهَا قَسْبَ مَعَهُ وَأَنَّ لَهُ الْحَيْدِيدَ كَانَ فِي يَدِهِ كَالْحَيَيْنِ وَقُلْنَا إِنَّ أَعْمَلًا مِنْهُ سَابِغَاتٍ دُرٍّ وَهَكَوْا مِلْ  
 يَحْرَهَا الْأَسْبَاهُ عَلَى الْأَرْضِ قُلْنَا لِيُخَالِطُوا أَيْ سَمِجُوا الدُّرَّ قِيلَ لِيُصَانِعَهَا سِرًا لِيُجْعَلَ بِحَيْثُ تَنْسَابُ حُلَقَمُهُ وَ  
 أَمْلُوا أَيْ الدَّوْدَ مَعَهُ صَلَاحًا لِيُخَالِطُوا أَيْ يَحْيِيَهُ فَاخْزَاهُ كَرِهَهُ وَسَخَّرْنَا لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ وَقُوَّةَ الرِّفْعِ بِتَقْوِيرِ شَيْخِهِ  
 عُدُوَّهُ هَاسِرًا مِنَ الْغَدْرِ وَبَعَثْنَا الصَّاحِاحَ إِلَى الزَّوَالِ طَلُفًا وَرَوَّلْنَا سَيْدَهَا مِنَ الزَّوَالِ الْمَغْرُوبِ شَيْخًا سِيرَةً  
 وَاسْتَأْذَنَّا لَهُ عَيْنَ الْفُطْرَى وَالنَّحَاسَ فَارْتَبَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهِمْ فَجَرَى الْمُعْجَمُ النَّاسَ إِلَى الْيَوْمِ مِمَّا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ  
 وَمِنْ الْجِنِّ مَزِيدٌ مِثْلُ مِثْلَيْنِ يَدَّيْنِ يَازِيدٍ بِأَمْرِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرِغْ يَعْدَلْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا لَهُ بِطَاعَتِهِ لِيُذْكَرَ مِنْ عَدَابِ  
 السَّعِيرِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ يَضْرِبُهُ مَلِكٌ بِسُوطٍ مِنْهَا ضَرْبَةً تَحْقِرُ تَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ قَوْمٌ فَتُحَارِبُ  
 ابْنِيَةً مَرْتَقَعَةً يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِدَرَجٍ وَمِمَّا يُلَاحِظُ جَمْعُ تَمَّاكٍ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَبِهٍ بِشَيْءٍ أَيْ صُورٌ مِنْ نَحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَرِخَامٍ  
 وَلَمْ يَكُنْ اتِّخَاذُ الصُّورِ حَرَامًا فِي شَرِيعَتِهِ وَجَفَانُ جَمْعُ جَفَّةٍ كَالْجَوَابِ جَمْعُ جَابِيَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ  
 الْخَفَّةُ الْفَرْجُ يَكُونُ مِنْهَا وَقْدُورٌ لِاسْتِثْنَاءِ ثَابِتَاتِهَا قَوَائِمُ لَا تَحْتَرِكُ عَنْ أَمَاكِنِهَا تَتَّخِذُ مِنَ الْجِبَالِ الْبُحَيْنِ  
 يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ وَقُلْنَا أَعْمَلُوا يَا أَدَاوُدَ بِطَاعَتِ اللَّهِ شُكْرًا لَهُ عَلَى مَا آتَاكُمْ وَقَلِيلًا مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ الْعَامِلِ  
 بِطَاعَتِي شُكْرَ النِّعَمِ قُلْنَا فَضَيْنَا عَلَيْهِ عَلَى سُلَيْمَانَ الْمَوْتَ أَيْ مَاتَ وَمَكَتَ قَامًا عَلَى عَصَاهُ حَوْلًا مِيتًا وَالْجِنُّ  
 تَعْمَلُ تِلْكَ الْأَعْمَالُ الشَّااقَةَ عَلَى عَادَتِهَا لَا تَتَعَرَّبُونَ تَهَ حَتَّى كَلَّمْنَا الْأَرْضَ عَصَاهُ فَخَرَّتْ مِيتًا مَادَّةً عَلَى مَوْتِهَا لِأَدَاةِ  
 الْأَرْضِ بِصَدْرِ رَضَا الْحَشِيَّةِ بِالْبِنَاءِ لِلْفِعْلِ كَلَّمْنَا الْأَرْضَ تَأْكُلُ مِثْسَانَةً بِالْهَرَّةِ وَتَكْرُ بِالْفِ عَصَاهُ لَا هَذَا يَسْطَرُ  
 يَزْجُرُهَا فَلَمَّا خَرَّتْ مِيتًا تَبَيَّنَتْ لِلْجِنِّ كُشْفُهَا أَنَّ خَفَّةً إِلَى أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَكُونُونَ الْغَيْبِ وَمِنْهُ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِنْ مَوْتِ  
 سُلَيْمَانَ مَا كَثُرَ أَوْ الْعَدَا أَيْ لِمُؤْمِنِينَ الْعَمَلُ الشَّاكِرُ لَمْ لُظْمَ مَهِيَاةُ خِلَافِ ظُهُمِ عِلْمِ الْغَيْبِ وَعِلْمُ كَوْنِهِ سَنَةً جَسَاسًا  
 أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ مِنَ الْعَصَا بِمَوْتِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً مِثْلًا لَعَدَا كَانَ لِسَبَا بِالْصَرْفِ وَعَدَمِ قَبِيلَةٍ سَمِيَتْ بِاسْمِ جَدِّهِمْ مِنَ الْغَيْبِ  
 فِي مَسْكَنِهِم بِالْيَمِينِ آيَةُ دَالَةٍ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى جَنَّاتٍ بَدَلًا عَنْ مَبْنِيٍّ وَشِمَالٍ عَنِ مَبْنِيٍّ وَشِمَالٍ وَشِمَالٍ وَقِيلَ  
 كَلِّمُوا أَيْنَ زَيْزِقُكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْزَلَ مِنْ النِّعَمِ فِي أَرْضِ مِثْلًا لَدَّةٍ طَيِّبَةٍ لَا يَسِرُ فِيهَا سَبَاحٌ وَلَا بَعُوضَةٌ  
 وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَقُوتٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا حَيَّةٌ وَمِنْ الْغُرَبِ فِيهَا وَفِي ثِيَابِهِ قُلُوبُ طَيِّبَةٍ هَامِئًا وَآلَهُ رَبُّكَ عَفْوَكَ  
 فَأَحْرَضُوا عَنْ شُكْرِهِ وَكَفَرُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ الْعَرِمِ جَمْعُ عَرِمَةٍ وَهُوَ مَائِيكُ الْمَاءِ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ إِلَى وَقْتِهَا  
 أَيْ سَيْلًا مِنْ مَسْكُونٍ مَا ذَكَرُوا فَخَرَّتْ جَنَّتُهُمْ وَأَمْلَأَهُمْ وَبَدَّلَهُمْ بِجَنَّتَيْنِ جَنَّتَيْنِ دَوَائِقِ نَشْنِيشٍ دَوَائِقِ مَعْرِفَةٍ عَلَى  
 الْأَصْلِ الْكُلُّ مِثْلُ شَيْخٍ بِمَنْفَعَةٍ كَالْجَوَابِ مَآكِلَ وَتَرْكَا وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا وَمِنْهُ مَنْ يَسْذَرُ قَلِيلًا لَكَ الشَّدِيدُ بِزَوَائِكِ  
 مَا أَكْثَرُ مَا أَكْثَرُهُمْ هَذَا يُخْرِجُ إِلَّا الْكُفُورَ بِالْيَا وَالنَّوْءَ كَمَا الرَّاى وَلِغَيْبِ الْكُفُورِ مَا يَنْفُتُ الْإِهْوَ

هذه قسمة ما اراد بها وجه الله تعالى فغضبا للذين صلوا لله عليه مسلمين لك وقال يرحم الله من اولئك اودى بالكثير من  
 هذه افسروا به البخاري يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا لَكُمْ تَقَبُّلَهَا وَيُغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا فَالْغَايَةُ مطلوبها اننا عرضنا الامانة الصلوة وغيرها مما في  
 فعلها من الثواب تركها من العقاب على السموات والارض والعرش واليا ان خلق فيها فها وظفنا قايين ان يحملها واسفقت  
 خضرت منها رحمتها الانسان اذ بعد عنها عليه انه كان ظلوماً لنفسه يحمل حمله ليعذب الله اللام متعلقة  
 بعرضنا المرتب عليه لاداء النافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الضيعين الامانة ويؤتيه الله على المؤمنين  
 وللمؤمنات المؤمنين الامانة وكان الله غفوراً رحيماً بهم سورة السجدة الاورد الذين  
 العلم الاية وهاربع **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** اوجس وخسوا اليه  
 الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك والمداد به الشناء بمضوء من ثبت الحمد هو الوصف بالجميل بتدعيم الذي  
 له ما في السموات وما في الارض ملكاً ومخلوقاً له الحمد في الآخرة كالدينا محمد اولياؤه اذا دخل الجنة وهو الحكيم  
 في فعله الجبري يخلق يعلم ما لم يدخل في الارض كماء وغيره وما يخرج منها كتباً وغيره وما ينزل من السماء من رزق  
 وغيره وما يخرج يصعد فيها من عمل وغيره وهو الرحيم بالولياء الغفوف وما لا يدرى الا ما بين الساعة القيامة  
 فالعلم على وريتي لتايتيكم عالم الغيب بالجرعة والرفع جبهتها وعلم بالجر لا يعزب بغيره صفات وزن ذرة  
 اصغر غلة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكر الا كبريتيين بين هوالوح الحظ الجبري  
 فيها الذين آمنوا ويملوا الصالحات اولئك هم مغفرة ذرية وكريم حسن للجنة الذين سعون في ابطال آياتنا  
 القرآن محجبين وفي قراءة هنا وفيما ياتي محجبت اي مقدري عجزنا واصحابنا بغيرنا فيفوتونا الظاهر ان لا يفت  
 ولا عفا اولئك هم عذاب من رزق سبي العذاب ايد مؤله بالجر والرفع صفة لجر وعذاب ويرى يعلم الذين  
 انقوا العلم مؤمنوا هل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحاب الذين انزل اليك من ربك او القرآن هو مصلحتي  
 ويهديني الى صراط طرية العزيز الحميد اهل الله والعره المحمودة وقال الذين كفروا انفاق بعضهم على جهة التغير  
 لبعضهم عندكم على اهل هو محمد بنيتكم بغيركم انكم اذا مرقتم قطعة كتمروا ببعض من يترككم فخلق جديداً  
 افترها بفتح الحزة للاستفهام واستغزها عن هرة الوصل الى الله كذا في ذلك ام به جنة جنون يحمله ذلك  
 قالتم كذا الذين لا يؤمنون بالآخرة المشقة على العباد في العذاب فيها والصلوات البعيد من الحق  
 في الدنيا افترها وانظر الى ما بين ايديهم وما خلفهم ما فوقهم وما تحته من السموات والارض انشايتهم  
 بهم الارض وتسقط عليهم كما تسكوا الذين وفيها قطرة من السماء وفي قراءة في الاعمال الثلاثة بالاداء  
 ربي في ذلك المرئي لا تتركها عند شيب رجع الى ربه تدل على قدرة الله على البعث وما يشاء والله

ع

ع



بل مكر اليل والنهار اى مكر فيه ما مكن بنا اذ تاوؤنا ان نكفر بالله ونجعل له أنداك شركاء واسمواى الفريقين  
 الندامة على ترك اليمان بملنا را العذابا وخفاها كل من رفيقه بخافة التعير وجعلنا الاخلال في اعتناق  
 الذين كفروا في النار هلم يا مجنون الاجراء ما كانوا يعملون في الدنيا وما ارسلنا في قريزة من ندا الا اقموا ههنا  
 رؤسها المتنعون ايا ما ارسلهم به كفرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادامن امن وما نحن بمعدين قل ان  
 ربي يسط الرزق ويوسع لمن يشاء امتحانا ويقيد رضىقه لمن يشاء ابتلاء ولكن اكثر الناس اى كضار مكة  
 لا يعلمون ذلك وما اموا لكم ولا اولادكم بالتي نعوبكم عند نار الفوقى اى تقريبا الا لكن من امن وعمل صالحا  
 فاولئك هم جزاء الضعيف بما عملوا اى جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثروا في العبدتين من الجنة امنون  
 من الموت وغيره ووقراءة العرفة بمعنى الجمع والذين يبعون في ايدينا القرآن بالاطال معاجزين لنا مقدرون  
 محزونانهم فيوتوتنا اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يسط الرزق ويوسع لمن يشاء من عبادم امتحانا  
 ويقيد رضىقه له بعد البسط اولم يشاء ابتلاء وما انفكوا من شىء في الخير هو بخله وهو خير الزاد  
 يقال كل انسان يرزقه عائلته اى من رزقه الله واذكر يوم نحشرهم جميعا اى المشركين ثم نقول للملكية  
 هؤلاء ايمانكم بتحقية المحرقين وابدال الاموال بيننا وبينهم من جهتنا بل لننتقال كانوا يعبدون تنزيها لك عن الشرك  
 انت وليست من دولهم اى الامواله بيننا وبينهم من جهتنا بل لننتقال كانوا يعبدون تنزيها لك عن الشرك  
 يطعونهم وعبادتهم ايانا اكثرهم هم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فاليوم لا يملك بعضكم  
 لبعض اى بعض المعبودين بعض العبادين نفعا شفاعا ولاصرا تعذيبا ونقول للذين ظلموا كفروا ذو قواعدنا  
 النار التي كنتم بها تكذبون واذا نزل عليهم ايدينا القرآن بيدينا واصحات بلسان نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم قالوا ما هذا الا كجل يريد ان يصدكم عنها كان يعبدوا بآباءكم من الاصنام وقالوا ما هذا الا القرآن  
 الا افواك كذب متفر على الله وقال الذين كفروا الحق القرآن لما جاءهم ان ما هذا الا كجل مبينين قال  
 تعالى وما آتيناكم من كتب بيد رسوها وما ارسلنا اليهم بكتاب من يدري من اين كن بولك وكذا بالذين بين  
 قبلهم وما تلقوا اوهو لا يفشار ما آتيناكم من القوة وطول العرو وكثرة المال فكنذوا رسلهم اليهم فكيف  
 كان نكير الكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه قل انما اعطاكم بواحدة هي ان تقوموا  
 لله اى لاجله منتهى اثنين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تفكروا ففعلوا ما يصاحبه محمد بن  
 حجة جنون ان ما هو الا نذير لكم بين يدي اى قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيته فليحسنا  
 سئلتم على الانذار والنبيلع من امر فهو لكم اى لا استنكم عليه احل ان امرى ما تولى الا على الله و  
 هو على كل شىء شهيد مطلع يعلم صدق قل ان ربي يقذف بالحق بليته الى نبياته عليهم الصلوة

٢٢

٢٢





غاب من خلقه في السموات والأرض فلجأ الحق إلى الأسقام بمآبهم من الباطل الكفر وما يغيب أي لا يقبله الله  
 فإن ضلكت عن الحق فإنما أمثال على النفس أي أتم صلتها عليها وإن اعتدلت فيما يرجح إلى أي من القان والحكمة  
 إليه سميع للدهاء قريب ولو ترى يا محمد أي في هذا عند البعث لليت اس عظمها فلا فوسلهم منا أي لا يقوتوننا  
 ولجأ وإن مكان قريب أي القبور وقالوا المنابة بهم أو القدان وأي هم الشعاوش يواو وباهرة بدلها  
 أي تناول الإيمان من مكان بعيد عن محله إذ هم في الآخرة ومحلها الدنيا وقد كثروا به  
 من قبل في الدنيا ويقين فمن يرمون بالغيب من مكان بعيد أي ما غاب عليهم غيبة بعيدة حيث  
 قال في النبي ساحر شاعر كاهن وفي القرآن سحر شع كهانة وجبريهم وبين ما يشتمون من الإيمان أي  
 قبوله كما قيل بأشباعهم في الكفر من قبل أي قدامهم كما كان في شاك شاك يوقع النبي  
 فيه المنابة الآن ولم يعتد وبدل الله في الدنيا سوقا لم يكن فيهم حسنة وأنت أي الله

الحمد لله حمد تعالى نفسه يد لك كرمين فاعلم يا فاطر السموات والأرض الله عز وجل ما لا يدرك بالحواس  
 للملائكة رسل إلى الأنبياء أو أي حقيقة شئت من ذلك ما يقع في يد الملائكة وغيرها ما شئت الله  
 على كل شيء قدير ما تفتح الله للناس من رحمته كذا وعلم فلا تمسك له ما تمسك من ذلك فمر ما لا من  
 بعد أي بعد ما سمع وهو العزيز الغالب على ماله تمسك في بعد أي ما لا تمسك من ذلك فمر ما لا من  
 بأساكنكم الحرم ومنع الغارات عنكم فكم من حال من زمانه وما لم يستأذنه لم يدع والجرح فلو لم يخطو  
 وخير المبتدئين زكوة من السماوات ومن الأرض لعلهم لا يضلوا ولا يرجعوا ولا اله الا هو فاق  
 توفكون من اين تصفون عن توحيد مع اولئك ما لا يدرك بالحواس ومن يدين بكم يا محمد في محبتكم بالحق جدد  
 البعث والحساب والعقاب فقد كذبت رسلا من قبلك في ذلك فاصبر كما صبر اولئك الله رجوع الامور في الآخرة  
 فيما رى الكذابين ويصبر المرسلين يا أيها الناس ان وعد الله بالعش وعمره خوف ولا تمزقكم الحياه الدنيا  
 بذلك ولا يفرقكم بالله في خلقه وولاه العز والشيطان الشيطان كذا وعد ولا تخذوه عداوة الله ولا يسمع  
 ما بينكم وخارجة اتباعه في الكفر ليكن منكم من يفرق بينكم وبين الله فكم من كذب الله عليه فكم من  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مغفرون في هذه ايات السالوق الشيطان والمغفيرة والبر في  
 اي حبل وغيره فمن رزق له سوء حظه ما القوب في انفسهم من مستحضر كن هذا الله لا ادع عليه فإن الله  
 يصل من يشاء ولا يهدي من يشاء ولا يهدي من يشاء ولا يهدي من يشاء ولا يهدي من يشاء ولا يهدي من يشاء  
 يؤمنون الله عز وجل وما يسمعون كذا وعد الله الذي لا يملك من شيء ولا يملك من شيء ولا يملك من شيء

مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَكَاءُ اللَّهِ تَعَالَى الدُّوْنِ الْخُرُوفِ مَا دَخَلُوا مِنَ الْأَرْضِ لَمْ يَشْرِكْ شَرِكًا مَعَ اللَّهِ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ أَمْ يُنَبِّئُهُمْ كِتَابًا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْبَيْتَ حَجَّةٌ مِنْهُ بِأَنَّهُمْ يَمُورُونَ بِشَرِكَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مَا يَعْبُدُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْأَعْرُوفُ بَاطِلًا يَقُولُهُمُ الْأَصْنَامُ تَشْفَعُ لَهُمْ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مِيسِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَرَوْهَا أَيْ يَسْأَلُونَ مِنَ الزَّوَالِ وَلَكِنْ لَمْ يَسْأَلُوا الْقِسْمَ وَالْتَّائِيْنَ مَا اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا مِنْ لَحْدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَيْ سِوَاهُ اللَّهِ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فِي تَأْخِيرِ عِقَابِ الْكَافِرِ وَأَقْبَهُوا الْكَفْرَ وَكَرِهُوا بِاللهِ جَهْدًا مِمَّا يَنْبَغِي غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ لَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى لَهُمْ لِحْجَةَ الْأُمَمِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَأَوْا مِنْ تَكْذِبِهِمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَذْكَالٌ يَهُودِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَّا نَذَرَهُمْ بِحَبِيئِهِ الْأَنْفُورِ تَبَاعَدُوا عَنْ الْهَدْيِ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ عَنِ الْإِيمَانِ مَفْعُولُهُ وَمَكْرُ الْعَمَلِ السَّيِّئِ مِنَ الشَّرِكِ وَغَيْرِهِ وَلَا يَجِيءُ بِحَيْثُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِيهِ وَهُوَ الْمَكْرُ وَصِفَ الْمَكْرُ بِالسَّيِّئِ أَصْلًا وَأَمَّا إِلَيْهِ فَبَلَّ سَمْعًا لَأَحْرَقَتْ فِيهِ مِصْصَافٌ حَذَرَ مِنَ الْأَضَاقَةِ الْوَاصِفَةِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ وَيَنْتَظِرُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ الْأَوَّلِينَ سَمِعَتْ اللَّهُ فِيهِمْ مِنْ تَعَذُّبِهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَكَفَى تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا أَيْ لَا يَبْدُلُ الْعَذَابَ غَيْرَهُ وَلَا يَحْوِلُ إِلَى غَيْرِ مَحَقَّةٍ أَوْ لَا يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ وَكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُجِيبَهُ مِنْ شَيْءٍ يُسَبِّقُهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا بِأَلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا قَدْ يَلْعَلُهَا وَلَوْ لَوِ اخْتَارَ اللَّهُ النَّاسَ مَا كَسَبُوا مِنَ الْعَاصِي مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا أَيْ الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ نَسَمَتْ تَدَبَّ عَلَيْهَا وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ أَيْ إِلَى يَوْمِ الْحَقِيقَةِ فَلَمَّا جَاءَ أَجْلُهُمْ قَارَأَ اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا فَيَجَانِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِأَثَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِقَابِ الْكَافِرِينَ

سُورَةُ لَيْسَ بِكَتَبٍ أَوَّلُ قَوْلِهِ وَأَذْكَالُهُمْ أَنْفُورٌ الْإِيْزَامِيَّةُ مَدِينَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِرَأْدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْحَكْمَ بِحَسْبِ النِّظْمِ وَبَدِيعِ الْمَعَانِي أَيْ بِأَحْمَدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَعْلُومٍ بِمَا قَبْلَهُ صَرَاحٌ مُسْتَقْتَرِفٌ أَيْ طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ التَّوْحِيدُ وَالْتَّائِيدُ بِالنِّسْمِ وَغَيْرِهِ رَدُّ قَوْلِ الْكَافِرِ لَيْسَ مِنْ سُلَاطِنِ الْغُزْرِ فِي مِلْكِهِ الرَّحْمَنِ بِخَلْقِهِ خَرَجَ مِنْهُ مَقْدَرُ الْقُلُوبِ لَتَشْدِيدِهِ قَوْمًا مُتَعَلِّقِينَ بِغَزِيلٍ مَّا أَنْزَلَ رَبًّا وَهُمْ أَيْ يَنْذِرُونَ فِي فَرْصَةِ الْفَتْرَةِ قَدْ عَلِمُوا الْقَوْمَ عَاقِلُونَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالرُّشْدِ لَقَدْ حَوَّلَ الْقَوْمَ عَلَى أَكْثَرِهِمْ بِالْعَدْلِ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْلَاكَ أَكْثَرًا نَجْعَلُنَا فِي عَمَّا قَدْ عَلِمُوا الْأَيَّامُ أَنْ تَنْصَحَ إِلَيْهَا الْأَيَّامُ لِأَنَّ الْعَدْلَ يَجْمَعُ الْبَدَلَ لِقَوْلِهِمْ أَعْلَاكَ يَجْمَعُونَ إِلَى الْأَذْكَالِ جَمْعُ ذَقْنٍ وَهِيَ مَجْمَعُ الْبَحِينَ قَدْ مَقْصُورٌ رَافِعُونَ رُؤُسَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ خَفْضَهَا وَهَذَا الْمَقِيلُ الْمُرَادُ مِنْهُ لَا يَدْعُو لَهَا وَلَا يَخْفَعُ رُؤُسَهُمْ لَهُ وَجَعَلْنَا



اليه ونذير لمن يجب اليه وان ما من امّة الا خلا سلف ما نذير بني نوح هاديا لهم ولهم نذير  
الذين من قبلهم جاءهم رسولهم بالبينات المجرات وبالزبر المحض عليهم والكتب المبين هو التوراة والإنجيل  
كما صرحوا ثم اخذوا الذين كفروا بتكذيبهم فكيف كان تكذيبنا كما روي عليهم بالعقوبة والاهلاك اي هو واقع موقع  
الذي تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاحر جفا فيه التفات عن الغيبة ثم ان تخلفوا الواها كاخضر ولعمرو واصفر  
غيرها ومن الجبال الجد دمج حدة طريق في الجبل وغيره يضر ويحمر وصفر مختلف الواها بالشدّة والضعف وعرايب  
سود عطف على جد داي صخور شديدة السواد يقال كثير السود غريب وقيل غريب اسود ومن الثاين والذفا  
والانعام مختلف ألوانه كذلك اختلاف الثمار والحبب الايمان حجة الله من عباده العلماء بخلاف الجاهل  
كفار مكة ان الله عز وجل في ملكه عفو ولدنوب عباده المؤمنين ان الذين يتلون يقرون كتب الله وانما الوصل  
اداموها وانفقوا اعمارهم سيرا وحلاينة زكوة وغيرها يرجون بقاءة لن يورثك ليوفهم اجورهم ثواب  
اعمالهم للذكورة ويترد منهم من فضله ان الله عفو ولدنوبهم شكور لطاعتهم والذي اوحينا اليك من الكتاب  
القران هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدم من الكتاب ان الله يعبادو له خير بصير عالمه بالواطن و  
الظواهر ثم اوتينا الكتاب القران الذي اصطفينا من عباده تاوهم امتك فيهم ظالم لنفسه التقيير  
في العمل ومنهم مقتصد يعمل باغلب الاوقات ومنهم سائر بالخيرات يضيء الى العمل لتعليم الارشاد  
الى العمل يا ذر الله باذنه ذلك اي ابراهيم الكتاب هو الفضل الكثير جئات عند اقامة يد خلوصها  
الثالثة بالبناء للفاعل والفعول جئات البتة يحلون خبر ثاينها من بعض اساور من ذهب ولؤلؤا  
سريع بالذهب ولباسهم فيها خير وقالوا الحمد لله الذي اذ هب عنا الغزن جميعه ان ربنا العفو ولدنوب  
شكور للطاعات الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله لا يسئلهما نصيب ثوب ولا يسئلهما ثوب  
ايعاء من الثوب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح بنفيهم والذي من كفر والهم نار جهنم لا يفيض  
عليهم بالموت فيموتوا ليعبوا ولا يخفف عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما جزينا بحري كل كفور كافر  
باليلة والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم يصطرون بهم ما يستغيثون بشدة وعويل يقولون ربنا  
اخرجنا منها لعلنا نجاء غير الذي كنا نعمل فيقال لهم ولا تغرروا وقتا يتذكرو فيه من تذكرو وجاءهم كبر النذير  
الرسول واخرجهم فذوقوا اثم الظالمين الكافرون من تغيير يدفع العذاب بهم ان الله عالم غيب السموات والارض  
انه يعلم بينات الصدور وما في القلوب فله غيره اولى بالنظر الى حال الناس هو الذي جعلكم خلافة في الارض  
جمع خيفة اي يخلف بعضهم بعضا ممن كرمناكم فقلوبهم كبروا وبالكبر ولا ينزل الكافرين كفروهم وعذبهم  
الا ممتنعين ولا ينزل الكافرين كفروهم الا حسا لا لافرة قال اكرم شركاءكم الذين ينذرون تقدس

٣

ع

شدة النال ونداءها جازى هذا وانت فاحضرى ما ياتيهم من رسول الله كأنوا به يستنزلون مسوق  
 لبيان سبب الاستنزال على استنزالهم المؤدى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الكرى والى اهل مكة القائلون  
 بالملك لست برسلا والاستنزال للقرى لى علموا الكرى خبرية بمعنى كثيرا معولة لما بعد ما حلقها عن  
 العمل والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرى الالههم الالهة الى الملكين اليهم الى الملكين لا يجرعون افلا  
 يعتبرون بهم وانهم الخ يدل ما قبله برعاية المعنى المذكور ان نافيت وخففة كل الى كل الخلائق مبتدأ المتأ  
 بالخشدة يد بمعنى لا او بالتحفيف فاللام فارقته وما من يد جمع خبر مبتدأ اي مجموعون الذين عذنا في  
 الموقف بعد عنهم مخضرون للحساب خبر ثان وايه كرم على البعث خبر ثلث الا ان المبتدأ بالتحفيف والشد  
 احييتهم بالامثلة واستخرجنا من صاحبها كالحظية فبنت يا كرون وجعلنا فيها جنت بساتين من الخيل اعناب  
 وفجرنا فيها من العيون اي بعضها باليا كروا من ثمره بفحنتين وبضعتين اي ثمر الذكور الخيل وغيره وما جعلنا  
 آياتهم الى لم تعملوا فلا تشكرونا انهم تعالى عليهم سبحانه الذى خلق الارواح الاضداد كلها انذرت الارض  
 من الحيت وغيرها ومن انفسهم من الذكور والاناث وما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة الغريبة وآية لهم على  
 القدر العظيمة اليل تسبح تفصل منه النهار فاذا هم مططون داخلون في الظلم والشمس تجري الى اخره من جملة الآ  
 لهم وآية اخرى في الفرك ذلك يستقر لها الى الابد فجاوزه ذلك الى جبرها تقديرا العزيز في ملكه العلم بخلقه والقوى  
 بالوقع والنصب هو منصوب بفعل ينسره ما بعده فله رنة من حيث سيره من ازل ثمانية وعشرين منزلا  
 في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر ثلثين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما  
 عام في اخر منازل في ايام العيون كالمرحون القدر الجود الشايع اذا غرق فانه يرق ويتقوس بصفر الشمس  
 يتبعه يسهل ويصعب كما ان نكرا الفرح فتمتع معه ايل الى ساق الفار فلا ياق قبل انقضائه وكل توبه عوض  
 عن المضاف اليه من الشمس القوم الجود في ذلك مستند برب يسبحون يسبحون نزلوا منزلة العقلاء وآية لهم  
 على قدرتنا انما حلتا دونهم وفي قراءة ذواتهم اي آباءهم الاصول في الغلظ اي سفينة نوح المشحون المملوء  
 خلقناهم من مثله مثل ذلك نوح وهو ما علوه على شكله من السفن الصغار الكبار بتعليم الله تعالى ما يركبون  
 فيكون تشايعهم مع ايجاد السفن فلا يصح مغيب لهم ولا هم يغفون ولا يحون الارحمة منا الى الجين الى  
 يسبحون الارحمة لهم وتمتعنا بايامهم بل انهم الى انقضاء ايامهم ولا قيل لهم انقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا  
 وما خلقكم من عذاب الاخرة لعلكم تحذرون اعرضوا عما تاتون من آية من آياتهم الا كانوا عنهم راضين وادرا  
 من حالهم الصالحين لهم انقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغفر والذين آمنوا استمعوا لهم اطعم من  
 قوتنا الله اطعمهم في معتقدكم هذان ما انتم في قولكم تادلك مع معتقدكم هذا في صلب من بين

ع

ع

والعشر  
البشارة  
المجرد

من بين أيديهم سداً فوق خلفهم سداً أبقم السين وضمها والموصفين فأعشيتهم فمهم لم يصحروا وتنبه  
 أيضاً سداً طرق الإيمان عليهم وسوء عليهم وأذن رهم بجمعة المحدثين وأبدال الثانية الفاء وتعليمها وإدخال  
 الغين المسئلة والآخرى وتوكلهم لم تزد رهم لا يؤمنون إيماناً تزد ريفع اندارك من أبعث الله ذكر القرآن  
 وحجتي القوم بالغيب خافه ولهم فيه قبضة مغمورة وأجر كريم هليجته أياك من يحيى الموتى وكتبني في  
 اللوح المحفوظ ما قلدهم موافقاً حياتهم من خير ومثل ليجاز وأعليه فأثارتهم ما استن به بعدهم وكل من في  
 نصب بفعل نفسه أحصينه ضبطناه في أيام من بين كتابين هو اللوح المحفوظ وأضرب لجهنم مثلاً  
 مفعولاً ولا يحب مفعولاً الثرية الظاكية إذ جاءها إلى آخره بدال الشتمال من أصحاب القبة المرسكون  
 أي رسل عيسى إذ أرسلنا إليهم اثنين فكدن توهمهم إلى آخره بدال من إذا أولم فعززنا بالتخفيف التشديد  
 قوين اثنين يتألفن فقالوا أنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلكم وما أنزل الرحمن من شيء  
 إن ما أنتم إلا لنكونون قالوا ربنا يعلم جار مجري القسم وزيد للتأكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الإكثار  
 في أنا إليكم مرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين التبليغ المبين الظاهر بالأدلة الواضحة وهما براء الأكل  
 والإصرار والمرضى أحياء الميت قالوا أنا نطير نأشأ من أكله لا نقطع للطرعنا بسببكم لكن لا قسم لم تفتحوا  
 لرحمتكم بالحجارة ولستمكم متاعاً باب الذي مؤله قالوا طأؤكم شؤمكم ومعلمكم كفركم إن همزة استهزاء خلت  
 على النثرية وفيه من القبح والتسهيل وإدخال الف بينهما بوجهها وبين الأخرى ذكرتم وعظمت  
 وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستهزاء والمراد به التوبيخ بأنهم قوم مشركون  
 متجاوزون الهدى بشركم وجاء من أقصا الدنيا يذركم رجل هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسول ومنزله بالهدى  
 يسعي يشتد عدو لما سمع بتكذيب القوم الرسل قال يقوم أتبعوا المرسلين أتبعوا تأكيد للدوام لا تسلككم  
 لجرأ على رسالتهم وهم متمدنون فقبل له أنت على دينهم فقال وما لي لا أعبد إلا الذي في فطرته أي لا مانع من  
 عبادة الموجود مقتضيها وأنتم كذلك وإليه ترجعون بعد الموت فيجاءكم بكفركم أشجركم في الجنة من منافعهم في  
 النذرتم وهو استهزاء بمعدنهم من دونه أي غيره إلهة أصنام الذين لا يرحمهم بعض الناس عني شفاعتهم التي وعدهم  
 شيئاً ولا يقيدون رخصته لهم في إذا أي أن عبد غير الله لفضله ليس بين أني أنت بر تكلم فأنتم موعود  
 أي سمعوا قولهم فرجموه فمات قتلهم عند موتهم أدخل الجنة وقيل دخلها أحياء قال كافر فتيه ليت قومي يعلموا بما  
 علم ربي يغفر لهم ويحبليهم من المكذبين وما آتيتهم لئلا تاكل قومي أي حبيب من تبعه بعدوه من جنت من  
 السماء أي ملكة لا هلاك لهم وما كنتم من الذين ملكة لا هلاك لها إذا ما كنتم عبدة لهم إلا حجة واحدة ساج  
 بهم جبريل قائلهم ما يدون ساكنون مستوحاة على العباد هؤلاء ومخوفهم من كذب الرسل فاهلكوا وهي

وَيُحْيِي الْقَوْلَ بِالْعَدَاغِ الْكَفَرِيِّ وَهُمْ كَالْمَيْتَيْنِ لَا يَعْقِلُونَ صَاحِبُونَ بِهِ أَوْلَمُ فَرُوا يَعْلَمُوا وَالْأَسْتَفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ وَالْوَاوُ  
 الدَّخْلَةُ عَلَيْهَا لِلْعَطْفِ أَفَا خَلَقْنَا لَهُمْ فِي جَمَلَةِ النَّاسِ مَا عَلَّمَتْ أَيْدِيُنَا أَيْ عَمَلُهُ بِلَا شَرِكٍ وَلَا مَعِينٍ أَنْتُمْ أَهْلُ الْإِبْلَاءِ  
 الْبِقَرِ وَالْعَنَمُ فَمَهُمْ كَمَا مَالُ الْكُوْنِ صَاحِبُونَ وَذَكَرْنَا سَخَرْنَا لَهُمْ فَمَهُمْ كَوْنُهُمْ مُرْكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا  
 مَنَازِعُ كَمَا صَوَّافُوا وَابْرَاهَا وَاسْعَارَهَا وَمَشَارِبُ مِنْ لِبْنِهَا جَمْعُ مَشْرَبٍ بِمَعْنَى شَرِبَا وَمَوْضِعُهُ أَفَلَا تَشْكُرُونَ  
 الْمَنَعُ عَلَيْهِمْ بِهَافِيُوْ مَنْوَنَ أَيْ مَا فَعَلُوهُ ذَلِكَ وَاسْتَحْدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ أَصْنَامًا يَعْبُدُهَا الْعَالَمُ ثُمَّ يَصْرُخُونَ  
 يَمْنَعُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِشَفَاعَةِ أَلِهَتِهِمْ بَزَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيْ أَلِهَتِهِمْ هَزَلُوا مِنْ زَلَّةِ الْعَقْلِ نَصْرَهُمْ وَهُمْ  
 أَيْ أَلِهَتِهِمْ مِنَ الْأَصْنَامِ لَهُمْ جُنْدٌ بَزَعَهُمْ نَصْرَهُمْ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ مَعَهُمْ فَلَا يَخْرُجُكَ قُوَّتُهُمْ لَكَ لَسْتُ مُرْسِلًا وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ أَتَا لَعْنَهُمْ مَا يَسْتُرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرِ فَجَازِيَهُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ كَرِهُوا الْإِنْسَانَ يَعْلَمُ هُوَ الْعَاصِ مِنْ أَوَّلِ  
 أَفَا خَلَقْتَهُ مِنْ تُطْفِئُ نَارَ الْإِنْسَانِ صَاحِبًا قَوِيًّا فَذَا هُوَ خَصِيمٌ شَدِيدٌ لِمُخْصِوْمَةٍ لِنَاثِيَيْنِ بَيْنَهُمَا فِي نَفْيِ الْبَعْثِ  
 وَضَرْبِ كَنَامَتِهِ فِي ذَلِكَ وَنَسِي خَلْقَهُ مِنَ الْمَنَى وَهُوَ غَرَبٌ مِنْ مَثَلِهِ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْمٌ أَيْ بِالْيَةِ  
 وَلَمْ يَقِلْ بِالنَّاءِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِاصْفَرْتُمْ وَرَى أَنَّهُ اخَذَ عِظَامَ مِمَّا فَتَنَتْهُ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتْرَى يَحْيِي  
 اللَّهُ هَذَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَيَدُ خَلْقِ النَّارِ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ  
 بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وَمُفْصَلًا قَبْلَ خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ فِي جَمَلَةِ النَّاسِ مِنَ الشَّجَرِ  
 الْأَخْضَرِ لِلرِّيحِ وَالْعَفَاوِ كَوْنًا لِمَا لَا الْعَنَابُ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ وَقَدْ حَوَّنَ وَهَذَا دَالٌ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى  
 الْبَعْثِ فَانْهَاجَ فِيهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْحَشَبِ فَلَا الْمَاءُ يَطْفِئُ النَّارَ وَلَا النَّارُ تَحْرِقُ الْحَشَبَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ مَعَ عَظَمَتِهِ بِقَدْرِ عِلْمٍ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ أَيْ الْإِنْسَانَ فِي الصَّغَرِ بَلَى أَيْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ أَجَابَ نَفْسَهُ وَهُوَ  
 لَخَلْقِهِ كَثِيرًا لَخَلْقِ الْعَالَمِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّمَا أَمْرُهُ شَآنُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَيْ خَلَقَ شَيْءًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَيْ فَيُؤْكَلُ  
 فِي قِرَاءَةِ النَّصَبِ عَطْفًا عَلَى يَقُولِ قَسْبُحْنِ الَّذِي بَيَّنَّ مَكُونَتَهُ مَلَكٌ زَيْدٌ وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ لِبَالِغَةِ أَيْ الْقُدْرَةِ  
 سُوْرَةُ الصَّفَاتِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْيَدُ تَرْجَعُونَ تَرُدُّونَ فِي الْآخِرَةِ مَكِيَّةٌ مَائَةٌ  
 وَاثْنَانِ وَاسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَمَانُونَ آيَةً  
 وَالصَّفَاتُ صَفَاتُ الْمَلَائِكَةِ تَصِفُ نَفْسَهُمَا فِي الْعِبَادَةِ وَاجْتِهَادُهُمَا فِي الْمَوَلَوَاتِ تَنْظُرُ مَا قَوْمُهُ مِنَ الْوُجُوْهِ وَجَزَاءُ  
 الْمَلَائِكَةِ تَرْجِعُ السُّجُودَ وَالْقَلْبِيَّةَ أَيْ قَوْلَ الْقُرْآنِ يَتْلُوْنَهُ وَكِرَامَتُهُ مِنْ مَعْنَى التَّالِيَاتِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَهْدِيهِمْ  
 مَكِيَّةٌ تَوَلَّى رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الشَّارِقِ أَيْ وَالْمَغْرِبِ لِلشَّمْسِ لَهَا كُلُّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ  
 وَأَوَّلُهَا الشَّمْسُ الدَّيَّانِيَّةُ وَالْكَوْكَبُ بَيَضُوهَا وَبِهَا وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ قِرَاءَةُ تَوْحِيدِ رَبِّهِ الْمُبْتَدَأِ بِالْكَوْكَبِ خَطِّ  
 مَنْصُوبٍ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ أَيْ حَفَظَهَا بِالشَّهْبِ مِنْ كُلِّ مَتَعَلِّقٍ مُقَدَّرٍ مُرَادٌ عَنْ خَارِجٍ عَنِ الطَّاعَةِ

وتفت

وتفغرا

ع

والنصير بكفرهم موع عظيم ويقولون متى هذا الوعد بالبعث ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اي ينظرون الا صيحة واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تاخذهم وهم يخصمون بالشد يد امله يخصمون فقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت في الصاد اوى هم في غفلة عنها يتخاصمون وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفي قوله يخصمون كيعربون اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون توصية اي ان يوصيوا ولا الى اهلهم يرجعون من اسوا واشغالهم بل يعرجون فيها في الصور هو قرن النفخة الثانية للبعث بين النختين اربعون كما انهم اي المقبولين من الاجداث القبول الى ربهم يتنسلون يخرجون بسرعة الى الكفار منهم بالالتصية ويكتاها كما هو مصداق له من لفظه من بعثنا من شرف قد نالناهم كانوا بين النختين ثمانين لم يعذبوا هذا اي البعث ما الذي وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون اقرأ حين لا ينفعهم الاقرار فيقال لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا عندنا معرضون فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزى الاجزاء ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل يسكنون الغين وضمها عاقيه اهل النار ما يلدون به كافضا عن البكار لا تشغل يتعبون لان الجنة لا نصب فيها فاكرون ناعمون خبرتان لان والاول في شغلهم مبتدأ وان واجهم في ظلل اجمع ظلة او غلخبر اي لانصيدهم الشمس لا ارايا جمع اربعة وهو السيرة في الجنة والفرش فيها متذكرون خبرتان متعلق على لهم فيها فاكرون لهم فيها ما يدعون يقولون سلام مبتدأ قولا اي بالقول خبره من رب رحيم بهم اي يقولون لهم سلام عليكم ويقول متنازوا اليوم يا البرموني اي انزلوا عن المؤمنين عند خلائطهم هم الذين اعدوا اليكم امر كريه يني ادم على لسان سبل ان لا تعبدوا الشيطان لا تطيعوه الله لكم على المؤمنين بين العداوة وان اعبدوني وحدوني واطيعوني هذا صراطا طريق مستقيم ولقد اصل منكم جبلا خلقا جمع جميل كديم وفي قراءة بضم الباء كثر اقله كانوا يعقلون عداوته واضلوا ما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم تقولون بها صلواتها اليوم بان كنتم تكفرون اليوم نجيم على اقوالهم اي الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ونكلمنا ائبل بهم ونشهد ان جلالهم وغيرها ما كانوا يكسبون فكل عظم ومضق بما صد منه وكوشا لظسنا على اعينهم لا عينها اطسنا فاستبغوا البذر الصراط الطريق اهلين كعادتهم فاني انكف بغير من حينئذ اي لا يبصرون وكوشا لمسحهم قردة وخنازير وحجارة على مكائهم وفي قراءة مكائهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي لم يقدر روا على ذهاب لا محي ومن ثمرة ما هاله اجله تنكسر وفي قراءة بالشد يد من التنكيس في الخلق اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهما ان لا يفتقروا ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي قراءة بالناء وما علمتة النبي الشعر بقولهم ان مالي به من القرأت شعري ما ينبغي سبيل الله العفران هو ليس لدائي به الا ذكر عظه وقرا ان مئين مظهر الاحكام وغيرها السند بالياء والتاء من كان حيا يعقل باطحاتهم المؤمنين

ع





لَا يَسْمَعُونَ أَي الشياطين مستأنف سماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه إِلَى الْمَلَأَ الْأَعْلَى الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ وَعَدَى  
 السَّمْعَ بِالِاتِّصَانِ مَعْنَى الْأَصْحَافِ وَقَرَأَ بِتَشْدِيدِ الْيَمِ وَالسَّيْنِ أَصْلُهُ يَتَسَمَعُونَ ادْفَعْتَ النَّافِي السَّيْنَ وَيَقْدُ شُونَ  
 أَي الشياطين بالشَّهْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ أَفَاقِ السَّمَاءِ دُخُورٌ مَصْدَرٌ دَحَرَهُ أَي طَرَدَهُ وَابْعَدَهُ وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ وَلَهُمْ  
 فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ وَاصِبٌ دَائِمٌ الْأَمْنُ نَحْطُفُ الْخُطْفَةِ مَصْدَرٌ الْخُطْفَةُ وَهِيَ السَّحَابَةُ لَا تَسْتَقِيمُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ  
 الشَّيْطَانُ الدَّيْمُجَانُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَانْزِلْهَا بَعْدَ مَا قَابَعَهُ شَهَابٌ كَوَكَبٌ مَضِيٌّ ثَاقِبٌ يَثْقِبُهُ أَوْ يَمِجُّ قَلْبُهُ أَوْ  
 يَجْبِلُهُ فَاسْتَقِيمَتْ أَيْ تَحْتَرِبُ كَمَا وَكَلَتْ تَقَرُّبُهَا وَتَوَجُّعُهَا أَيْ اسْتَدَّ خَلْقُهَا مِنْ خَلْقِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا فِيهَا وَفِي الْإِتْيَانِ مِنْ تَغْلِيلٍ لِعَقْلِهَا فَخَلَقْنَاهُمْ أَي أَصْلَحْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَزِيبٍ لَزَامٌ يَلْصِقُ بِالْيَدِ الْمَعْنَى أَنْ  
 خَلَقْنَاهُمْ ضَعِيفٌ فَلَا يَتَكَبَّرُ إِنْ أَنْكَرَ النَّبِيُّ وَالْقُرْآنُ الْمَوْدِي إِلَى هَلَاكِهِمُ الْيَسِيرُ سَبِيلٌ لِلْإِسْقَاتِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ  
 الْأَخْبَارُ بِحَالِهَا هَلَمْ عَجَبْتَ بِفَتْحِ النَّاءِ خُطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْنِيهِمْ إِيَّاكَ وَهُمْ يُسَيَّرُونَ مَنْ  
 تَجَمَّعُوا وَادَّكُرُوا وَعَظُوا بِالْقُرْآنِ لَا يَدَّكُرُونَ لَا يَتَعَطَّوْنَ وَادَّكُرُوا أَيْ كَانَتْ شِقَاقُ الْقُرْآنِ تَسْخِرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ  
 بِهَا وَقَالُوا إِنَّا نَافِلُونَ مَا هَذَا إِلَّا نَجْمٌ كَذِبٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَقَالُوا مَن لَّهُمْ بِالْبَعْثِ أَوْ دَامَتْ أَرْوَاحُكُمْ أَتُوعَدُونَ مَاءً مِثْلاً  
 لِمَنْ يَتَّبِعُونَ فِي الْآخِرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقُ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفِيلِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَحْيَيْنِ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ  
 بِسُكُونِ الْوَاوِ عَطْفًا بَادٍ وَبَعَثْنَا الْهَمْزَةَ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ جُلْنَ وَاسْمُهَا أَوِ الضَّمِيرُ  
 فِي لَبَعُونَهُ وَالْفَاعِلُ الْهَمْزَةُ لِلْإِسْتِفْهَامِ قُلْ لَكُمْ تَبَعُونَ وَأَنْتُمْ كَذِبُونَ صَاغِرُونَ فَإِنَّمَا هِيَ ضَمِيرُ مِمَّ يَصْرُفُ زَجْرُهُ  
 أَيْ صِيغَةُ وَاحِدَةٍ فَإِذَا هُمْ أَيْ خَلْقٌ أَحْيَا يُنْظَرُونَ مَا يَفْعَلُهُمْ وَقَالُوا أَيْ الْكَهَنَاءِ الْتَشْبِيهِ وَبَيْنَا هَلَاكُنَا وَهُوَ  
 مَصْدَرٌ لَفَعْلٍ لَهُمْ لَفْظُهُ وَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُ الدِّينِ أَيْ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بَيْنِ  
 الْخَلْقِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ وَيَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْشَّرِّ وَأَرَادُوا بِجَهَنَّمَ فِرْدَاؤَهُمْ مِنَ  
 الشَّيَاطِينِ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ فَاهْدُوهُمْ دَوْهُمْ وَسَوْقُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْحَقِّ  
 طَرِيقَ النَّارِ وَقَفُّهُمْ أَحْبَسَهُمْ عِنْدَ الصِّرَاطِ أَيْ مَسَّوْهُنَّ عَنْ جَمِيعِ أَقْوَامِهِمْ وَلَفَعْلُهُمْ وَيَقَالُ لَهُمْ تَوَجَّاهُمْ تَأَكُّمًا كَمَا تَصَدَّقُوا  
 لَا يَصْرُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَيَقَالُ لَهُمْ قُلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَشْعِرُونَ مُقَادِيرُ الْأَمْرِ وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
 تَسَاءَلُونَ يَتَلَاوَمُونَ وَيَتَحَاصِمُونَ قَالُوا أَيْ الْإِنْسَانُ مِنْهُمُ الْمُتَوَعِّدُ عَنِ الْيَوْمِ تَأْتُوْنَا عَنْ أَيْمَنِ الْجَهَنَّمَ التِّي كُنَّا نَأْتِيكُمْ  
 مِنْهَا لَخَلْفَكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَاصْبِرُوا لِمَا نَكْفَرُ بِهِ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعْتٍ مِمَّنْ لَا يَجْعَلُ الْكَيْدَ وَالنَّيْطَ لِمَنْ يَكْفُرُ بِهِ كَمَا يَكْفُرُ بِهِ  
 وَأَمَّا يَصْدَقُ الْأَصْدَاقُ مَا أَنْ لَوْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَرَجَعْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ الْيُسْرَى كَانُوا كَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قُوَّةٍ وَقَدْ رَفَعْتُمْ  
 أَنْفُكُمْ عَلَى مَنَابِعِهَا فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْهَوْنَ عَنْ أَمْرٍ إِلَّا عَنَّا لَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَكْثَرُ  
 أَيْ قَوْلُهُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْيَتِيمِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَفَأَجْمَعُوا لِي قُوَّةً الْهَدَايَ بِدَلِّ الْقَوْلِ كَمَا شَاءَ عَلَيْهِ

ع  
الرابع

الله تعالى فانظر ماذا ترى من الراى شاوره ليا نسر بالذبح وينقاد للامر به قل يا بَتِ التاء عوض عن يا الاضافة  
افعل ما تؤمر من رب سيجدنى ان شاء الله من الصبرين على ذلك فلما استلما خضعوا وانقادوا لامر الله تعالى واؤلفه  
لغيرين صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجمجمة وكان ذلك بمنى وامر السككين على خلقه فلم تعاد شيئا مانع  
من الهدى لا لخصية ولذينة ان ياتوا بهيم قد صدقت الرواية بانيت به مما اسكنت من امر الذبح اى يكتفيك ذلك  
بالحجة نذريه جواب لما يورى اذ اكد لك كما جزيك تجزى الحسينين لا انفسهم بامثال الامر بافراج الشد  
عنهم ان هذا الذبح للمامور به لكونه الممنين اى الاختيار الظاهر وقد ينفى الامور بذكر هو اسم عليل  
او اسحق قولان يذبح بكسر عظيم من كبرته وهو الذى قربه هابيل جاء به جبريل عليه السلام وقد السيد ابراهيم  
مكبرا وتوكلنا بقبينا عليه في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على ابراهيم كذا ذلك كما جزيه تجزى الحسينين لا انفسهم  
الله من عبادنا المؤمنين وكثير منه يا اسحق استدل بذلك على ان الذبح غير بيدنا حال مقدارى بوجوه مقداره  
بنوهم من الصالحين وبركنا عليه بكنة بنوهم وعلى النحوى ولد يجمعنا اكثر الانبياء من نسله ومن ذرته هما  
حسين مؤمن وظالم لنفسه كافر مبين بين الكفر والعدل مناعا على موسى وهرون بالنبوة وتبجيلهما وقومهما  
ابن اسرائيل من الكبرياء العظيم اى استعباد فرعون اياهم ونصرهم على القبط فكانوا لهم العليين وتبجيلهما الكتاب  
المستبين البليغ البيان فيما فى به من الحدود والاحكام وغيرها هو التوراة وهذا بينهما الصراط الطريق  
المستقيم وتوكلنا بقبينا عليه كما فى الاخرين ثناء حسنا سلام منا على موسى وهرون اكد لك كما جزيه تجزى  
الحسينين انما من عبادنا المؤمنين وكثيره الياس بالهز اوله وفركه لمن المرسلين قيل هو ابن اخى هرون اخى موسى  
وقيل غيره ارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها انه منصوب باذكو وقد راى قال ليقوم به الا تقفون الله انزعوا  
تبعلا اسم صنم لهم من ذهب وبه سمي البلد ايضا مضاف الى بلن اى تعبد ونزوت من ترون ترون  
احسن الكافرين فلا تعبدوه الله ويكبر وربا اياكم الا ولين برفع الثلاثة على اخما وهو ينصبها على البدل  
احسن فكد نبوة فانهم محضرون في النار لا عباد الله المحلصين اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وتوكلنا عليه  
في الاخرين ثناء حسنا سلام منا على الياسين هو الياس المتقد ذكره وقيل هو من آمن معه فجمعوا معه تغليب اقول لهم  
الملك قوم الملبوس على قرأ ال ياسين بالمدى اهل المراد به الياس ايضا اكد لك كما جزيه تجزى الحسينين اكد لك  
عبادنا المؤمنين وان لو طائر المرسلين اذ كواذ جبينه واهله ابراهيم الكجور اى الغيرون اى الباقيين في العذاب ثم  
ادمرنا اهلكنا الاخرين كذا قومهم وانكم لقررون حكمهم على انارهم ومنارهم واسفلهم فصحبتهم اى ففانصبا  
يعنى بالانوار البلى فلا تعبدوا اله الا الله كما احل بهم فغيرون يرون يؤمنون المرسلين اذ يرون هلال الفلك المستجوب  
الصفحة الملوثة حين فاضب قومهم لاله يرونهم العذاب اكد وكذا هم فركب السفينة فوقف في بحيرة الحرف قال الملكوت

ع

ع

يشربونه فيحتلوا بالأكولة فما يفيضون وبالتمر أن مرجعهم إلى الجحيم فيعيد لهم يخرجون منها لشرب الحميم  
 وإنه خارجها أنهم ألفوا وجدوا أبناءهم صالين لهم على أنزلهم يجرعون يخرجون إلى اتباعهم فيسرعون إليه لقد  
 ضل قبلهم أكثر الأولين من الأمم الماضية ولقد أرسلنا فيهم من قبل من الرسل يخوفون فانظر كيف كان عاقبتهم  
 المندرين الكافرين إياهم العذاب لا عيب الله المحصنين أي المؤمنين فانهن من العذاب لا خلاصهم والعيا  
 أولان الله انخلصهم لها على قرامه فتح اللام ولقد نادى نوح بقوله رب اني مغلوب فانتصر فكنهم الجيبون  
 له نحن أي دعا على قومهم فاهلكناهم بالغرق ونجيتهم وأهلك من الكرم العظيم أي الغرق وجعلنا دويقة  
 لهم الباقين فالناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد سام وهو أبو العرب وفارس الروم وحام وهو  
 ابو السودان ويافث ابو الترك والخرز ويا جوج وما جوج وما هنالك وتركنا ابقينا عليه تارة حسنا في الآخر  
 من الانبياء والامم إلى يوم القيمة سلام منا على نوح في العلمين انك كذلك كما جزيناهم بنجرى الحسين انهم  
 من عبادنا المؤمنين ثم أعزقنا الآخرين كفار قومهم وان من شيعته أي من تابعه في اصل الدين لا ينزلهم وان  
 الرمايين ما هو الفان ستمائة واربعون سنة وكان بينهم هود وصالح اذ جاء أي تابعه وقت مجيئه ربك بقلب  
 سليم من الشك غير ذلك قال في هذه الحالة المستمرة لا يغير وقومهم من مجامد ما الذي تعبذون انك في هوة  
 ما تعبد لله تدون الله تريدون وانما مفعول له الهمة مفعول به تريدون والافك سواء الكذب بل أي تعبدوا  
 غير الله فأنكم رب العلمين اذ عبدتم غيره انه يترككم لعقاب وكانوا انجما من فخر جوا إلى عياد لهم وشركوا  
 طعامهم عند حسامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فنظر نظرة في  
 النجوم يها ما لهم ان يعتمد عليها يعتمد فقال ربي سقيم عليل أي ساسم فتولوا عنه لإعيد مذبرين وقام  
 في خفية إلى الهتهم وهي الاصنام وعند الطعان قال استمروا لا تاكلون فلم ينطقوا قال ما كمل لا تطفون فلم يجيب  
 قوام عليهم صرنا باليمن بالقوة فكسر هاتين قومهم من ربه فاقبلوا البير يكون أي يسرعون المشي فقالوا له نحن  
 نعبد هادنت تكسر هاتين لهم موبخا اتعبدون ما نخشون من بحارة وغيرها اصناما والله خلقكم وما تعملون  
 من تحتكم ومخوتكم فاعبدوا وحده وما مصلية وقيل موصولة وقيل موصوفة قالوا ايديهم انبوا لك نبينا  
 فاملوه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب قالهوه في الجحيم اننا والشديد فازدوا به كيدا بالقائه والنار استهلكه  
 فجعلهم الأسفلين المهورين فخرج من النار سلوا قال ربي ذاهب إلى ربي ما هو اليمن من الكفر سجد  
 إلى حيث امرني بالمسير إليه هو الشام فلما وصل إلى الارض المقدسة قالت هب لي ولدا من الصالحين  
 فبشرته بولد حليم أي ذي طمير فلما بلغ معه السعي اوان يسعي معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل  
 ثلث عشرة سنة قال ربي اني ارى في المنام اني اذبحك وربنا لا يلهو واصحابهم با من

يَسْتَجِيبُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَلَامٍ بَيْنَهُمْ بَنَاهُمْ قَالُوا لَعْنَةُ الْعَرَبِ تَكْفِي بِكَ كَرِ السَّاحَةِ عَنْ الْقَوْمِ فَسَاءَ بَشَرٌ صَبَحَ صَبَّاحُ  
الْمُنَافِقِينَ فِيهِ قَامَتِ الظَّاهِرَةُ قَامَ الْمَضْمُونُ وَتَوَلَّاهُمْ حَتَّى حِينَ قَابِضَةٍ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ كَرِ تَاكِدُ التَّهْدِيدِ وَتَسْلِيَةُ  
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّكَ يَا رَبَّ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ عَمَّا يُصِفُونَ بَانَ لَهُ وَلِدَا وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ لِلْبَلَّغِينَ عَنِ اللَّهِ الْخَبِيرِ  
وَالشَّرِيعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى ضَرْمِهِمْ وَهَذَا كَالْحَافِرِينَ سُورَةُ ص مَكِّيَّةٌ سِتُّ أَوْ ثَمَانٍ وَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص الله اعلم بمراده به والقرآن زكي الذي ذكر اى لبيان الله في جواب هذا القسم بعد وصى ما الامر كما قال الكفا  
مكة من تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة في تحريه حمية وتكره عن الايمان وشقاق وخلاف وعدا للنبى صلى  
عليه وسلم كما اى كثير اهل مكة من قبلهم من قريش اى امة من الامم لما خشيته فتداوا حين نزول العذاب بهم ولايات  
حين مناصر اى ليس للحين حين فرار والتاء زائدة والمجرى حاكم فانما زادوا الى استغاثوا والى الان لا مضرب ولا  
منجى وما اعتبرهم كفار مكة ويحبوا ان جاءهم من عند ربهم رسولا منهم من انفسهم ينذروا ويخوفهم النار بعد البعث  
هو النبى صلى الله عليه وسلم وقال الكفر من فيه وضع الظاهر موضع المضمر هذا سائر كذا ان جعل الالهة للظواهر والاعمال  
حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله كيف يسع الخلق كلم الله واحد ان هذا الشئى محجاب اى عجب انطلق املا  
ينهم من مجلس اجتماعهم عندى طالب سمعهم فيه من النبى صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ان شئى اى  
يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الصلوة الذين على عبادتها ان هذا الذكور من التوحيد كفى يراؤنا مناسما  
يحدث في الملأ الاخرة اى ملأ عيب ان ما هذا الا اعتناق كذا بل كنز لتحقيق المهرتين وتسهيل الثانية وادخال  
الغيب بما على الوجهين وتركه عليه على محمد الذي ذكر القرآن من بيننا وليس بآبى انا ولا اشرفنا الى غير ذلك عليه قال  
تعالى بكم في سائر من ذكرني وحى القرآن حيث كن بوالى ما به بل كذا ينذروا عذاب ولواذ قد لصدقا  
النبى صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الغالب  
الوجهان النبوة وغيرها فيعطونها من شأوا ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فليقرئوا  
في الانبياء بالموصلة الى السماء فباتوا بالوحى فيصوبه من شأوا ولم في الموضعين بمخضة همزة الانكار جندا ما اى  
هم جند حقير هذا لك اى في تكذيبهم لك مقروم صفة جند من الاحرار صفة جندا ايضا اى الاحاد من جنس  
الاحرار المخيرين على الانبياء قباد واولئك قد هروا واهلكوا فكل هذا هو لا كذا كذا بيت قبلهم قوم نوح تألف  
قوم باعتبار المعنى وقاد وفزعون ذوا الاوتار وكان يتدحلق من بغضب عليه اربعة اوقات نشد اليها يدور  
بعلية ويعدو وموت وقوم لوط واصحاب الاكاذيب اى الغيصة وهم قوم شعيب عليه السلام واولئك الاحرار ان  
ما كل من الاحرار الا كذا بل انزل الله فيهم ان كل من اولئك منهم فقد كذبوا عليهم لان دعوتهم واحدة وهى



النصف

هذا عبد أبي من سيده نظره فرقة فسأله قارعه اهل السفينة فكانت من المذخبيين المغلوبين بالفرقة فالقوى بالبحر  
فالتهم الحوت ابتلعوه وهو لم يمتى آت بايكم عليه من نهابة الى البحر وكوبه السفينة بلاذن من به فلو لا انه كان من  
المسيحين المذكورين بقوله كثيرا في بطن الحوت لا اله الا انت سبحناك اني كنت من الظالمين للبت في بطني الى يوم يبعثون  
لصار بطن الحوت قبره الى يوم القيامة فنبذ الله القيناه من بطن الحوت بالقرأ بوجه الارضى بالساحل من يومه الى  
بعد ثلاثة اوسبعة ايام وعشرين اواربعين يوما وهو سقيم وعليل كالفرخ المعط وانبثا عليه شجرة من بطنين  
وهي القرع نظمه بساق على خلاف العادة في القرع مجعولة وكانت تاتي وعلته صباحا ومساء يشرب من لبنها حتى  
قوى وارسلته بعد ذلك كقبلة الى قوم بني نوح من ارض الموصل الى مائة الف ميل يربها من عشرين وثلاثين  
اوسبعين الفا من عند معاذ العذاب بالعودين به فتعنتهم بقيناهم متعين بالهم الى حين تنقض اجلهم فيه  
فاستغفروهم استخبر كرامتهم توحيهم اليهم الويك البنت بزعمهم من الملكة بنت الله وكرم النبوة فيغضون لاسن  
امر حلقنا الملكة انا فاقوا هم شهدون خلقنا فيقولون ذلك الا انهم من افكهم كذبهم فيقولون ولد الله يقولهم  
الملكه بنات الله وانهم لكن يكون فيه اصطفى بفتح الهرة للاستغفار واستغفها عن هرة الوصل فخذ اي اختا  
البنت على السنين ما لم تكف سخامون هذا الحكم الفاسد فلا تدركون باد عام التام في الدلالة سبحانه تعالى  
عن الولد ما كرم سلطان مدين رحمة واضحة ان الله ولد فاقوا بكنيتهم التورمة فاروي ذلك فيان كنتم صديقين في  
قولكم ذلك وجعلوا الى المشركون بينه تعالى بين الحجة اي الملكة لاجتنانهم عن البصا نسب بقولهم انها بنات  
الله ولقد عذبت الحجة انهم اي قائل ذلك لحضرون للنا ريدون فيها سبحن الله تنزيها عما يصحون بالية ولدا  
الا عباد الله المخلصين اي المؤمنين استثناء منقطع اي فانهم يزهون الله تعالى عما يصفه هو لا فئاتكم وما  
تسبون من الاصنام ما انتم عليه اي على معبودكم متعلق بقوله بقاتمين اي احد الامم وصال التحريم علم الله  
تعالى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وما منا معشر الملكة احدا الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله فيه  
لا يتجاوزونه وانما نحن بالمشافقة انما منا في الصلوة وانما نحن بالمسبحون المزهون عما لا يليق به وان تحففة من  
الشفقة كانوا اي لغارمة كيقولون لو ان عندنا ذكرا كما يامن الاولين اي من كتاب الام الماضية لكانا عباد الله  
المخلصين العبادة في كل تعالى فكفرنا به اي بالكتب الكبراء هم وهو القرآن الا شرف من ذلك الكتب  
فسوف تعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبغت كمن تلبا النصر لعيادنا المرسدين وهي لاطلين انا ولسا الى قول  
انهم انهم المنصورون وان جندنا اي المومنين لهم الغلبون الكها بالحج والنصر عليهم في الدنيا ولما  
نصف منهم ولد يافى الاخرة فقول عنهم اي اعرض عن كفار مكة حتى حين تومر بفسقناهم وانصرهم في الدنيا  
العدا فسوف يضرهم عاقبة كفرهم فوالوا استهزاء متى يزل هذا العذاب قال تعالى تهد يدك انهم ان يبعثوا

ن

في الدلالة ينظر وفي معانيها فيؤمنوا وليتذكروا يعطوا ولولا الألباب لأحبب العتوك وهبنا لداود سليمان ابنهم  
 العبد أسلمنا آتاه رجاء في التبع والذكر في جميع الاوقات إذ عرض عليكم بالعشي هو ما بعد الزوال الصبيح ليل  
 صافرة وهي القائمة على الثلث وقامة الاخرى على طرف الحاف وهو من صفت يصف صفونا لحيات جمع جواد وهو السابق للغير  
 لها اذا استوفقت سكنت فان ركضت سبقت كانت الفرع صرعت عليه بعد ان صلى الظهر لارادته الجهاد عليها  
 العتد وقصد بلوغ العرض منها شعراء تغريبت الشفق لم يكن صلى العصر فاغتم فقال اني احببت اى اردت حب الخير والخط  
 عن ذكر في اى صلاة العصر حتى تاركتاى الشمس بالحجاب الى ستدت بما يحجبها عن الابصار ردها على الخيل  
 المعروفة فردوها فطفق سحبا بالسير في السوق جمع ساق والاعتناى اى دبحها وقطع اجلها تعالوا الى الله تعالى  
 حيث استعمل بها من الصلاة وفصد بلجمها فغوضه الله تعالى خير منها واسرع رحلها رجع بحري بامر كنف  
 شاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك لير وجه بامره هواها وكانت تعبد الصنم في داره من غير  
 علم وكان ملكه في خلته فترجمه عن عاراده الخاتم وضعه عند امراته المسماة بالامية على عاتقها هاجنى في  
 صورة سليمان فاخذته منها واكتفى على كرسية جسد هو ذلك الخنى وهو صخر وغيره جلس على كرسى سليمان ونكفت  
 عليه الطير وغيرها فخرج سليمان مخفيا هيلته فراه على كرسى وقال الناس اناس سليمان فانكروه فأتى جمع سليمان  
 الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه جلس على كرسى وقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي الا لي  
 لا حين من بعد في اى وى غوض من يهديه من بعد الله اى سوا الله انه لو كان خيرا لاله الرحمن خيرا ما به  
 رضاء لينة حيث اصابا لاد الشياطين كل بيتاى يبنى الابنية العجيبة وتواص البحر يستخرج الملوأوا وغيره  
 منهم مقرنين مشددين في الاصفااء القيد وجمع ايدى ايم الى عناقهم وقتلنا له هذا احطأ ونا قامنا اعط  
 من شدت وامسك عن الاعطاء بغير حساب لى احسن عليك في ذلك انك له عندنا لى وحسن ما لى  
 تقدم مغله واذا كر عبدنا اذ يذ نادى بانه ائني ائني الشيطان يهضب ضر وعدا ابله ونس ذلك  
 الى الشيطان فان كانت الاشياء كلها من الله تاد با مع عقل وقيل له ارضك ارض بريحك لا ارض ضرب  
 عين ماء فليل هذا امعقل مله تقتسليه بارى وشربك لشرب منه فاغسل وشرب فذهب عنه كل داع  
 كان يياظنه وظاهره وهبنا له اهله ومثلهم معهم اى احيا الله له من مات من اولاده ورنق مثلهم  
 نعمتنا وادركنا عظمة لى الى الباب لى احبب العتوك خذ بيدك صفتها هو حمة من خيش او قصبان فالحق  
 به زوجك كان قد حلف ليضربها صرية لا يطاها عليه يوما ولا تحببته ترك ضربها فاخذ ما منه عود  
 الاذخر وغيره بغير ضربة واحدة انا وجدته صلبا لى العبد اوبى الله اواب رجاء الى الله تعالى و  
 الاذخر عبادنا اكرمهم وبعثوا اى اكرمهم في العباداة والاوصار البصائر في الدين

ع

دعوة التوحيد الحق وجب عقاب ومآلي يطرد يطرد هو لاوا كذا مكة الأصححة واحدة وهي اللغة الغنية  
 العذاب لها من قوا وفتح الفاء وضمها رجوع وقالوا لما نزلنا من ربنا فنبهنا على عيبنا  
 أي كتبنا على الناس أن يعبدوا الله لا اله الا هو قالوا فماذا نعبده قالوا ما يشاء الله  
 أي لقوة في العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدس رده أو أن  
 إلى مرضاة الله أنا سنذكر ما لم يذكر في تفسيره بالمشي ومما صدق العشاء أو الأثر في وقت صلاة الطهارة  
 ان تشرق الشمس يتلوهما ويحزنا الطير تحشور مجموعة إليه تسبع مع كل من الجبال الطير له ثوب رجاء  
 طاعته بالتسبيح ويشد دأما ملكة قوتنا بالحرس والجود وكان يحرس غرابه في كل ليلة ثلاثون ألف رجل  
 الحكمة النبوة والاصابة في الأمور وفصل الخطأ البيان الشافي في كل قصد وهذا معنى الاستفهام هنا التعجب  
 التشرق إلى سماع ما بعد أنك يا محمد بن الحارث أو تسور الحراب داود أي مسعود معيشة نعوذ من الله  
 من الباب لشغله بالعبادة أي جبرهم وقصصهم إذ دخلوا على داود فخرج منهم قالوا لا تخف نحن خصم قليل  
 ليطابق ما قبله من نصير الجمع وقيل اتان والضمير عنهما والضمير بطريق الواحد فكثيرهما متكبا في صورة خصمين  
 وقع لهما ما ذكره على حبل الغرض لتفهيم داود عليه السلام ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلبه ثمة فخرج  
 ليس له غيرها وتزوجها ودخلها بغير رضا على بعض فاحكم بيننا الحق ولا تشطط بغير هذا وأرشد إلى سعة العلم  
 وسط الطريق الصواب أن هاتين آيتين إلهيتين له تسع وتسعون امرأة يعبر بها عن المرأة وتلي حجة واحدة فقال  
 أكلت منها إلى جعله كالفراغ وقيل غلبني في الخطأ أو الجدا في قوله الآخر في ذلك قال الله تعالى في آية واحدة  
 نكاحه وإن كثيرا من الخطأ والشركا وليست ببعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحين فقلنا ما هم السالكين  
 القلة فقال للملكان صاعدين في صوتهما إلى الله فصرخا على أنفسهما فنبه داود قال تسع وتسعون آية  
 أما فتنة أو قبحه في فتنة أو بليته فحسنة تلك المرأة فاستغفرت له وغفر له كما في ساجدة أو تاب فغفر له ذلك  
 إن له عندنا ألفي آية خير في الدنيا وخمس مائة في الآخرة وأولنا حلفت في الحكمة في الأرض وفي الآخرة  
 فاحكم بين الناس الحق ولا تتبع أهواءهم على أنفسهم فيسأل الله عن سبيل الله أي عن الدلالة على توحيدة الله  
 الذين يصلون عن سبيل الله أي من الإيمان بالله ثم عن سبيل الله أي ما نسوا أنفسهم به مع الاستمرار المربط عليهم  
 تركهم الإيمان ولو ايقنوا يوم الحساب لا يدينوا ولا يملأون السماء والأرض ما ملأها إلا الله وهذا ذلك  
 أي خلقه ما ذكره الله في القرآن كمن قالوا لا اله الا الله فاعلموا أن الله لا اله الا هو فاعلموا أن الله لا اله الا هو  
 كالفاسدين في الأرض فجعل الله كالفاسدين كالفاسدين في الأرض كالفاسدين في الأرض كالفاسدين في الأرض  
 هرة الأكلار صحت جرمه من بعد وفاء هذه الآية إلى الله عز وجل في الآخرة والبركة والآخرة والآخرة

تولى الله خلقه استكملت الآن عن السجود استقهام توبيع أم كنت من العالمين المتكبرين فتكبرت عن السجود لكم  
عنهم قالنا خيرة منه خلقية من تارة خلقته من طين قال فخرج منها اى من الجنة وقيل من السموات قالناك رحيما  
مطروء قالنا عليك لعنتي الى يوم الدين الجراء قال كيت فانظر لي الى يوم يبعثون اى الناس قال فانك من المنظرين  
الى يوم الوقت لعلهم وقت الضجة الاولى قال فيعزى لا غوية لهم اجمعين لا عبادا فيهمم المتكبرين اى المؤمنين  
قال فلحق والحق قولهم يصبهما ورفع الاولى نصب الثاني فصبه بالفعل بعد وضبه الاولى قيل بالفعل المدة كور  
وقيل على الصداى الحق الحق وقيل على نزح حرف القسم ورفع على انه مبتداء محذوف الخبر اى فلحق منى وقيل فلحق  
فتسوى وجواب القسم لاملة حمزة ينادى بذيئك وممن تبعك منهم اى الناس اجمعين قوما استكبروا عليك على تليغ  
الرسالة من اجر جعل قوما من المتكبرين المتقولين القان من تلقاء نفسى ان قواى القرآن الا ذكر  
عظة للعالمين للانسان الجن العباد دون الملكية والنعمة ياكنا مكة نباه خسر صدق بعد حين اى يوم القيمة علم  
معنى عرفك اللام قبلها لام قسم مقدار اى بالله سورة الزمر مكية الاقبا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم الآية فينبأه **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وهي خمس وسبعون آية  
تنزيل الكتب القرآن مبتدأ من الله خبر العزيز فذلك الحكيم في صفة انزلت الملائكة اى الملائكة الكتب بالحق  
متعلق بانزالها عبد الله محمدا له الذين من الله اى وحده الاله الذين الخالص يستحق غير والذين  
اتخذوا من دونه الاصنام وابداؤهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليعزونا الى الله لعل في صدق معنى قريبا  
ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار ان الله لا يهدي  
من هو كاذب في نسبة الولد اليه كفار عبادته غير الله لولا ان الله ان يتخذ ولدا كما قالوا الشن الرحمن لا الا صفا  
وما يخلق ما يشاء ولغزه ولدا غير من قالوا من الملكية نبأ الله وغير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه تزياله  
عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق كونه يدخل الليل على النهار  
فيزيد ويكفر النهار يدخل على الليل فيزيد سحر الشمس والقمر كل يجري في فلكه لا يحصى يوم القيمة الا هو العزيز  
الغالب على امره المنتقم من عباده الغفار لا يلبث خلقكم من نفس واحدة اى آدم ثم جعل منها زوجا حواء وانزل  
لكم من الانعام الاروا البقر والغنم الضان والماعز ثمانية اى وجميع من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة الانعام  
يخلقكم في بطون انتم ترون خلقا من بقر واحدة اى نطفة ثم خلقا من مضغ في ظلمات تلك هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة  
الشيء والى الله انكم له الملك لا اله الا هو فاني اضرفون عن عبادته الى عبادة غيره ان تكذروا فان الله عني  
حكم ولا يحول لعباده الا كما اراد من بعضهم وان تشكروا الله فهو موافقة يسكن الهامهم ما مع يساء  
دونه اى الشكر كما ولا تشكروا الله ولا تحمدوه الا كما اراد من بعضكم فليكن شكركم تملكون

ع



ثلاثة

ع

وفي قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا انا الخصاصا لهم بحجة الصلة هو في كوني الله الاخرة اى  
ذكرها والعلماء وفي قراءة بالاضافة وهي للبيان وانهم عندنا من المصطفين المختارين الاخيار جمع خيرا بالتشديد  
واذكر ايمائهم واليسع هو في الام زائدة وكذا الكيف اختلف في نبوته فياها مائة في قوله اليه من القتل  
وكل اى كلمهم من الاخبار جمع خيرا بالتشديد اذكرهم بالثناء الجميل هذا وان المصطفين الشاملين لهم حسن مائة  
موج في الاخرة جنت عدن بدل او عطف بيان لحسن ما يفتحهم الاكواب منها متكئين فيها على الارائك  
يدعون فيها بما يفرحون كثيرة ومتركة عندهم قاصصة الطور حايسات العين على ارواحهم انوار لسانهم  
واحدة وهي بنات ثلث وثلثين ستم جمع رب هذه المذكورة ما توعدهن بالغيبة وبالخطا التفتا اليهم الحسا اولا  
ان هذه الرزقها ماله من نفا الى انقطاع العمل جازين رزقا وخبثا لان اى اما او دائم هذه المذكورة  
للمؤمنين وان المطغين مستانف كثر ما يفتحهم يصلونها يدخلونها فينزل اليها اذ اغراش هذه الى العذاب  
المفهوم ما بعده فليكن وقوة حليم اى ما حارحرف وعشاق بالخفيف والتشديد ما يسيل من صايد اهل النار  
والخراب جمع والافراد من شكلة اى مثل المذكور من المليم والعساق ازواج اصناف اى عذابهم من انواع مختلفة  
ويقال لهم عند دخولهم النار يا تابعهم هذه اقبح جمع مقيم واخبركم النار يشده فيقول الطوبى لكم اى حيا  
يهم اى تسعد عليهم انهم صالوا النار قالوا اى لا يتابع بل انتم لا ترحموا انتم قد مقوه اى الكفر لنا فيفسد  
الفرار لنا وكم النار قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذه افروءه عند باصعنا اى شاة عذاب على الكفر في النار وقالوا اى  
كفاركم وهم في النار ما لنا الاكزى رجا لكنا قد فهم في الدنيا من الاشرار نحن انهم مخبر يا نعم السنين وكشاهنا  
ننخرهم في الدنيا والى النسب اى مفتقرون هم انهم ركنت ما تهمم الا بصار فلم نرمهم وهم فعل المسلمين كهم  
وبذل صهيبت سدان ان ذالك هو واكبر نوعه وهو تحاشاه اهل النار كما تقدم فليأخذكم كما ركة انما است  
منذر يخوف بالنار وما من اى الى الله الواحد القهار خلقه رب السموات والارض وما بينهما كما العبد  
الغالب على امره العفار الاولياء فالله هو عظيم اندوه من عذابه العز الذي اسناكم به وجنتكم فيه  
بالاعلم الاوحى وهو قوله ما كان لى من علم بالملك الاعلى اى الملك الوحي من وثنان اى حين قال الله  
ان جاحل في الارض خليفة لى ان ما يوحى الى الا انما انا اى في يد ربي من الانذار اذ اذ قال ربك لى لى  
الى جاحل من طين هو ادم فاذا سويته اتمته ونحت اجريت فيه من روى نضار حيا واما الروح  
اليه تشرى لهم والروح جسم لطيف يحيا به الانسان بشووه فيه ففعله سا حيا وهو حية بالانحاء ففعله  
الملك ككلمهم لى فيه فاذا كان لا اليمس هو بالمركان من الملكة الحكيمة وكان من الكفر في علم الله  
عالي قال رب ايمائهم ما معك ان شاكله خلقه في اى اوليت خلقه وهذا لشرف الام فان كل مخلوق



ترتد عند ذكره وعيده جلود الذين يمشون يخافون ربه ثم تلبس بطن جلودهم وقولهم اني ذكر الله ابي  
ذكر وعده ذلك اني اكتب هذا الله هيد في به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ان يتي بلي بوجهيه  
سوء العذاب يوم القيمة اى شدة بان يلقي في النار مغلولة يداها الى عنقه من آمن منه بدخول الجنة وقيل لظالمين  
احكمها مكة ذوقا ما كثر تكبون اجزاءه كذا الذين من قبلهم وسلم في ايتان العذاب فاتههم العذاب من  
حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببالهم فاذا هم الله الخزي الذي الهون من المسخ والقتل وغيره في حق الدنيا  
والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا الى الملك يؤمنون عدلها ما كان به ولقد نصرتنا جعلنا للناس في هذه القران  
من كل مثا تعلمهم يتذكرون يعطون فانا عبيدنا حال موكدة في عوج اى ليس اختلاف لعلمهم يتفكرون  
الكم صرنا الله للمشرك والموحدين ارجاء بل من مثله فيه شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم  
ورجاء سلم اخلصا لرجل يتوبين مثالا مبيها لى يستوى بعد الجماعة وبعد واحد فان الاول اذا طلب  
منه كل من مالكيه خافه في وقت واحد تغير فيمن يخدعه منهم وهذا مثل المشرك والثالث مثل الموحدين لله  
وحده بلا اكثرهم اى اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيكون انك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم  
ميت انهم ميتون سموت ويموتون فلا شماعة بالموت نزلت لما استبطوا موته صلى الله عليه وسلم ثم تكلم  
ابها الناس فيما بينكم من الظالم يوم القيمة عند ذلك تحققت ورفق اولا العذاب لمن كان على الله بنسبة الشريك والى  
اليه ولكن ببا الصديق بالقران اذ جاءه الكيس في جهنم متوى ما ولى للكافرين بل والى الذي جاءه بالصدق والحق صلى الله عليه وسلم  
وصدق به هم المؤمنون فالذي يخطئ الذين اولئك هم المشركون الشريك لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسين  
لانفسهم يا ايها الذين آمنوا اخرجهم باحسن الذي كانوا يعملون اسوأ وحسن بعض السيئ والحسن  
القول الله كان عيدا الى الحق بالى ويخوف ذلك للظالم بالذين من دونهم اى الاصل ان تصدقوا بغير الله فماله  
منها ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله يعزى غالب امره في انقاص من اعدائهم بل ولكن لام قسم سألهم من خلق  
السموية الارض يقولون الله قالوا ايم ما ندعون تعبدون من دون الله اى الاصل ان تصدقوا بغير الله فماله  
هذا هم كاشفات خبره لا اى اى في رحمة هل هن فسكت رجبه لاوى قراءة بالاضافة فيما قل حسبي الله على  
يؤكل الموتى فيقوا الوافون قال يوم اعملوا على مكانكم حالتكم في تاريخا حتى فسوف تعلمون من موت  
مفعول العلم يا ايها الذين آمنوا اخرجهم باحسن الذي كانوا يعملون اسوأ وحسن بعض السيئ والحسن  
عليك الكثرة للناس بالحق متعلق بالقران هذا فكيف اهداه ومن صل فانما يضلل عليها وما انت عليهم  
يوكي فخيرهم على الله يوكي لانفسهم موفيا ويوفى التي لم تمت في منامها الى يوفاهما وقت الموت  
فصل التي نفع عليها الموت ويرسل الامر الى اجل مشيى وقت يوفاهما المرسله نفس التفسير بقوله

والعشرون  
الصلوة  
الحزب

أَنَّهُ عِلْمٌ بِدَنِّ الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانُ أَوِ الْكَافِرُ صُدُورَهُ تَضَرَّعَ سُبُّبًا لِرَجْعِ الْيَوْمِ  
 إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً أَعْطَاهُ إِنَّمَا مِثْلُهُ نُسِي تَرَكَ مَا كَانَ يَدْعُو لِيَضْرَعَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ وَهُوَ اللَّهُ فَمَا فِي مَوْضِعٍ مِنْ  
 وَجَعَلَهُ اللَّهُ أَنْ دَاشَرَ كَأَلْيَضِلُّ يَفْتَحُ الْيَاءُ وَضَمُّهَا عَنْ سَبِيلِ دِينِ الْإِسْلَامِ قُلْ سَمِعْتُكَ قَلِيلًا بَقِيَّةُ أَجْلِكَ الْيَوْمَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ تَحْفِيفُ لِيَمِمْ هُوَ قَائِمٌ قَامٌ بِوُطْأَتِ الطَّاعَاتِ أَنْاءَ اللَّيْلِ سَاعَاتِهِ سَابِغًا وَفَائِي فِي الْمَسَلَةِ يَحْمَدُ  
 الْآخِرَةَ أَيْ يَخَافُ عَذَابَهَا وَيَرْجُو رَحْمَتَ رَبِّهِ كَمَنْ هُوَ مَصَابُ بِالْكَافِرِ وَغَيْرِهِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَامَ مَعَهُ بِالْهَمْدِ  
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ كَمَا لَا يَسْتَوِي الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ  
 إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ قَلِيلٌ مِمَّنْ أَهْلُوا الْأَلْبَابِ أَصْحَابُ الْعُقُولِ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ أَيُّ عَذَابِهِ بَانَ تَطْبَعُوا  
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِالطَّاعَةِ حَسَنَةً هِيَ الْجَنَّةُ وَارْضُوا لِلَّهِ وَاسِعَةً هِيَ الْجَنَّةُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ  
 وَمَشَاهِدَةُ الْمُنْكَرَاتِ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ عَلَى الطَّاعَةِ وَمَا يَتَّبِعُونَ بِهِ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَغْفِرُ مَكِيلًا كَأَمْثَلِ  
 قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ مَنْ الشِّرْكَ قَامِرْتُ لِأَنْ أَيْ بَانَ الْكُفْرُ أَوَّلُ السَّالِفِينَ مِنْ هَذِهِ  
 الْأَمَةِ قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلْ اللَّهُ لَعَبْدٌ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي مِنَ الشِّرْكَ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ  
 مِنْ دُونِهِ غَيْرَ فِيهِ لَقَدْ يَدْلِهِمْ وَيَذَلُّكَ بَاهِمُ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى قُلْ إِنِّي لَغَايِبُ مِنَ الَّذِينَ خَلَعُوا أَنْفُسَهُمْ  
 وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجْلِيدًا لِنَفْسِهِ النَّارِ وَبَعْدَهُمْ وَصُولُهُمْ إِلَى الْحُورِ الْعُذَّةِ لَهُمْ الْجَنَّةُ لَوْ آمَنُوا إِلَّا أَلَّا  
 هُوَ الْخُسْرَانُ لِلَّذِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْتَهُمْ ظَلَمُوا مِنَ النَّارِ أَيْ يَكُونُ ذَلِكَ  
 بِالْعِبَادَةِ أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقُوهُ بِالْعِبَادَةِ قَائِمُونَ وَالَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ الطَّاعَةَ الْأَوَّلَانِ أَنْ يَعْبُدُوا هَذَا  
 أَنَا بَوَّاءُ أَقْبِلُوا إِلَى اللَّهِ لَكُمْ النَّبِيُّ بِالْحَسَنَةِ قَبْلَ تَبَيُّنِهَا الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَهُوَ مَا فِيهِ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ أَصْحَابُ الْعُقُولِ أَفَنَ حَقَّ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَيْ الْأَمَلُ  
 الْآيَةُ أَفَأَنْتَ تَتَّقُنَّ تَخْرُجُ مَنْ فِي النَّارِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَاقِيمُ فِيهِ الظَّاهِرُ مَقَامُ الْمَضْمُونِ وَالْهَمْدُ لِلْإِكْرَارِ وَالْمَعْنَى  
 هِدَايَتُهُ فَتَتَّقُنَّهُ مِنَ النَّارِ لَكِنَّ الَّذِينَ يَنْقُورُ لَهُمْ بَانَ اطَاعَتُهُمْ عَرَفُوا مِنْ تَوَهُّدِهِمْ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ مِنْ تَحْتِهَا  
 أَيْ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ الْفَوْقَايَةِ وَالْعَتَايَةِ وَعَدَّ اللَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْمَقْدَرِ لَا يَخْلُقُ اللَّهُ الْمِعَادَ وَعَدَهُ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ نَبَاتِيْعٌ أَدْخَلَهَا مَكْنُوعٌ فِي الْأَنْزَارِ فَخَرَّجَ بِهِ نَبَاتًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ فَهَيْجُمْ يَبْسُ فَنَزَلَتْ  
 بَعْدَ الْخُسْرَةِ مِثْلًا مَعْرِفَةً جَعَلَهُ حَطًّا مَا فَتَانَا أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِكُلِّ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
 عَلَى وَجْهِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ تَرَأَى مَنْ تَرَجَّعَ اللَّهُ صَلَوةً لِلْإِسْلَامِ فَاهْتَدَى هُوَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ هَذَا  
 هُوَ لَمْ يَكُنْ عَدَا لِلْقِسْرِ وَلَمْ يَكُنْ يَزْكُرُ اللَّهَ عَنِ قَوْلِ الْقُرْآنِ أُولَئِكَ فِي مَثَلٍ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَنْ يَدْخُلُوا فِيهَا  
 أَحْسَنُ أَيْ قُلْنَا مَسْئَلًا أَيْ يَشْبَهُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي النِّظْمِ وَغَيْرِهِ تَكَافَى فِيهِ الرِّعْدُ وَالْوَيْلُ لِمَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ

ع

ع

ع

اي معاني خاتمة ما بالمطر والنبات وغيرها والذين كفروا يا ايها الله القرآن وانك هم الخاسرون متصل بقوله  
 ويخى الله الذين اتقوا الخ وما بينهما اعتراض قل اغير الله تامل في اعبد ايضا الخايلون غير منصوب باعبد المحول  
 لتامروني بتقديري بل بون واحدة وبونين بادغام وفك ولقد اوحى اليك والذين من قبلك والله لئن اشركت  
 يا معبد فرضنا الجحيط كعماك ولتكونن من الخاسرين بل الله وحده فاعبدوا وكن من الشاكرين انعام عليك وما  
 قدر الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمتهم حين اشركوا بغيره ولا ترضي جميعا حال الى السبع  
 قبضته اي مقبوضه الله في ملكه ونصره في يوم القيمة والسموات مطويات ومجوعات بيمينه بقدرته سبحانه  
 ولما تحاشوا لغيره معه ونزع في الصور النسخة الاولى فصوق مات من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله  
 من المحور والولدان وغيرها ثم نفع فيه اخرى فاذا هم اي جميع الخلق في الموقر قيام ينظرون وينظرون  
 ما يفعل بهم واشترقت الارض صماء ستور لها حين تجلى لفصل القضاء ووضع الكتب كتبا لعمال الحساب  
 وحي يا يسبين والشهادة اي محمد صلى الله عليه وسلم وامر بشهادته للرسول بالبلاد وقضي بينهم بالحق اي العدل  
 وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاء لا وهو اعلم اي عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد  
 وسينال الذين كفروا وبغف الى جهنم زمرا رجاءا متصرفه حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها جوابا اذا وقال لهم خزنتها  
 الم يا ايكم رسل تسلكون عليكم ايت زكركم القرآن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا فاليوم املوا ولكن حجت  
 كلنا لعندنا اي لا ملان جهنم الاية على الكافرين قيل فخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ما هم من الخلود فيسحقون  
 ما ولى المتكبرين جهنم وسينال الذين اتقوا ربهم باطف الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها او اوفيهن الجحيم  
 بتقدير قد وقال لهم خزنتها سلم عليكم بطم خلافا لخلوها خالدين في مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقلا  
 اي دخلوها وسوقهم وفتح ابواب قيل مجيئهم تكملة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليلقي حرمها  
 اليهم اها نههم وقالوا عطف على دخلوها الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعدا بالجنة واقترنا بالارض اي  
 ان الجنة نسوقكم اليها حيث نشاء لا تاكلها الايمان فيها مكان على مكان فينعم اجر العاملين الجنة  
 وقول الملائكة خافين حال من حول لعرش من كل جانب من يسبحون حال من جميعا فينعم بيمين ملاسبين  
 للملأ اي يقولون سبحان الله وبحمده وقضي بينهم بين جميع الخلق اي العدل فيدخل المؤمنون الجنة والنار  
 النار وقيل الحمد لله رب العالمين ختم استقراء الفريقين بالحمد والثناء

ع

سورة غافر مكية الاية ثمانون يسلم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله اعلم بمراده من تزيين الاية القران مبتدأ من الله خبره بالقران في ملكه العليم بخلق غافر الذنب المؤمنين  
 وقالوا ان الشوب لهم مصدق شديد ليقاب الكافرين اي مشددة في الطول والاعلام الواسع وهو موصوف

ع

نفس الحياة بخلاف العسكرة في ذلك الموضع لا يتدبر ولا لايتقوم ويتفكر ولا يفعل ان القادر على ذلك قادر على  
 البعث وقيل لم يتفكر واذا علم بالخذوا من دون الله الى الاصنام الله شفعا عند الله بزرعهم قالهم اشفعون  
 ولو كانوا لا يعلمون شيئا من الشفاعة وغيرها ولا يقولون انكم تعبدونهم ولا يخرج ذلك اقل الشفاعة جميعا  
 اي هو مختص بها والشفاعة لحد الابادة له ملائكة السموات والارضين اليه يرجعون واذا ذكر الله بعد اي دون  
 الهتهم استمرازت نفرت ولقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه الى الاصنام اذ لم يستشروا  
 قال الله بعبد الله فاطر السموات والارض عبدا ما عالم الغيب الشهادة ما غاب ما شهد انتم تعلمون بغير عباد الله  
 فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اهل الدنيا المتعلقون بالدين ظلموا في الاخر جميعا ومثله  
 معه لا فتدرايه من سوء العذاب يوم القيمة وبذلك ظهر لهم من الله ما لم يكونوا يحبسون يظنون وبذلك سبوا  
 ما كتبوا وحقا من زلجهم ما كانوا فيه يفتخرون والمعدن ابطا مسر الانسان للبشر دعوة اذا حولته  
 اعطيناه نعمة انعاما مينا قال الما اوتيته على علم من الله باق له اهل بل هي او القولة فتنة بلية يتلى بها  
 العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التعويل استدراج وامتحان قد قالها الذين من قبلهم من الاله كقارون  
 وقومه الراضين بها فاما افع عنهم ما كانوا يكيبون فاصابهم سيئات ما كتبوا او جازوا الذين ظلموا  
 هو الا ان قريش سيديهم سيئات ما كتبوا وما هم بخيرين بفاستين عذابا فقطوس سبع سنين ثم وسع  
 عليهم اذ يعلمون ان الله ييسر الرزق يوسف لم يكن ايشاء امتحانا ويقد رضى من يشاء ابتلاها في ذلك  
 لا يات لقوم يؤمنون به فاعبادوا الذين اسروا انفسهم لا تقضوا بكس البنون ففتحها وقرى بنها تاسوا  
 من رحمة الله ان الله يغير الدين نوب جميعا لمن تدب من الشرائع هو الغفور الرحيم وايضا رجوع الزكوة واسو الطوبى  
 العمل من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تصرون من بعد ان تسوبوا ويسعون النفس ما انزل اليكم من نوره هو القرآن  
 من قبل ان ياتيكم العذاب ان يغيره قائم لا تستمرون قبل اتيانه بوقت فبادروا قبل ان تقول انفسكم في اصله  
 يا حسرتى انى ندمنى على ما فرطت فجنح الله اى طاعته وان محققه من الضلالة اى ان كنت من الساجدين بل منه  
 وكهله وتقول لو ان الله هداني بالطاعة اى فهديت بكذب من المؤمنين عذابه او تقول حين تشرى  
 العذاب لو ان لي كربة رجعت الى الدنيا فاكون من المؤمنين المؤمنين فيقال له من قبل الله انى قد جاء ذلك اياي  
 القرآن وهو سبيل الهداية فلكد يثبها واستكبرت كبريت عن الايمان بها وكنت من الكافرين وبيع القيمة بمرطتين  
 كن نوحا لله بسم الشريك للمولد اليه فجوهم مشوذة اليس في حجة متوق ماوى للساكنين عن الايمان  
 الى ويحيى الله من حجة الذين اتقوا الشرك بمعايير اى يمكن نوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه لا يسمهم الشؤ  
 والاهم يحزنون الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل متصرف فيه كيف يشاء له مقابل الله متواضع الارض

ع



خ

ح

اذ لا شفيع لهم اصلاحا لثانين شافعين اوله مفهوم بناء على عموم ان لهم شفعا اي لو شفعا اوصالهم بقبولهم  
الله تعالى ثمة الاعين بمساقفة النظر المحرم وما تخفى الصدور والقلوب والله يعقوب بالحق والذين يدعون بعدوا  
كفانك بالياء والنساء من دونهم والاصنام لا يقضون بشيء عكيف يكونون شركاء الله ان الله هو السميع لا قولهم  
بافعالهم ولم يسموا في الاضوية بغير ما كيف كان بماقية الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اسد منهم وفي قرارة  
منكم قوة قاتلوا في الارض من مصانع وقصر فاحد هم الله عليهم يد يومهم وما كان لهم من الله من وقا عذابه  
ذلك بانهم كانوا ثايمهم وسلمهم بالبيت بالمحجرات الظاهرات فكفروا واحدهم الله انه قوي شديد العقاب  
وتعدا رسلنا موسى بايتنا وسلطين مبين برهان بين ظاهرا في دعوتهم وتعارفوا فقالوا هو سحر  
كذاب فلما جاءهم بالحق بالصدق من عندنا قالوا افتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحقوا استبقوا انسابهم  
وما كيدكم لغيرهم الا في ضلال هلاك وقال فرعون ذروني اقتل موسى لانه كاذب يعفونه عن قتلهم وليدع ربهم  
مسي في الخفاف ان يسبوا منكم من عبادكم اياي فتبعونه وان يظهر في الارض الفساد من قتل وغيره وفي قراءة  
او في اخرى فبهم الباء والهاء وضم الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عدت برقي وركم من كل منكم  
يوم الحساب وقال جعل مؤمن من آل فرعون قيل هو ابن عمكم ايمانه افسلون وحل ان اي لان يقول في  
الله وقد جاءكم بالبينات بالمحجرات الظاهرات من ركنكم وان حملكم كاذبا فعليه كذبه اي ضربه كذبه وان يك صا  
يحبكم بغض الذي بعدكم من العذاب عاجلا ان الله لا يقبل من من هو مشرك كذاب معترف بغير  
لهم الملك اليوم ظاهرين طالبين حال في الارض ارض مصر من قضا من من باس الله عذابا من علم اولياءه ان جاءهم  
لا ناصر لنا قال فرعون ما اريكم الا ما اري ما اشيء عليكم الا بما اشيء على نفسي هو قتل موسى وما اهديكم  
سبيل الرشاد وطريق الصواب وقال الذي امن ليقوم اتي الخفاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حارب بعد حرب  
مثل ارب قوم لوج وحماد وعمود والذين من بعدهم مثل بل من مثل قبله اي مثل ارب عاد من كفر بكم من  
تعدبهم في الدنيا وما الله يريد ظل للعباد ويا قوم اتي الخفاف عليكم يوم التناد مجد فالياء واشباها اي يوم  
القيمة كثير فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار والعكس النداء بالسعادة كاهلها وبالشتاوة كاهلها وغير ذلك  
يوم توفى من مدبرين من وقفوا الحسن الى النار والكم من الله اي من عذابهم من عاصم مانع ومن يضلل الله فانه من  
والله جاءكم يومئذ من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب في قول عمر الى من موسى ويوسف بن  
من يوسف بن يعقوب في قول بالبيت بالمحجرات الظاهرات ما اريكم في مثل ما جاءكم من حقا ذلك فكم من  
غير برهان ان يعقوب الله من بعد ان سؤلا يظن ان اولا كافرين يوسف وغيره كذا في من صلاكم فيقول  
من هو مشرك من تاب شاك في ما شهدت به اليقين الذين يحادون في آيت الله سبحانه مستبلا



على الدوام بكل من هذه الصفات فاجابة الشئق منها التعريف كالاجابة كالاية الا هو اليه المعبر امرج ما حجب  
في آية الله القرآن الا الذين كفروا من اهل مكة فلا يقرؤك نفعنا انهم في الآيات للعاش سالمين فان عاقبتهم  
النار كذلك ثبت قبلهم قوم نوح والاكواب كعاد وثمود وغيرها من بني آدم وهم كل امية برسلهم  
ليأخذوه يقتلوه وبجادوا بالباطل ليحسوا بربهم فاحذروا ما العذاب فكيف كان عقاب لهم  
اي هو واقع موفعه وكذلك حقت كلمت ربك اي لا ملان جهنم لا يرة على الذين كفروا انهم اصحاب النار  
من كلمة الذين يحرقون العرش مستند ومن حوله عطف عليه يستحقون خيرة بجهنم ثم ملاسبين للجهنم يقولون  
سبحان الله ومجده ويؤمنون به تعالى ببصائرهم اي يصداقون بوحدة بيته ويتعقرون الذين اتوا يقولون  
ربنا وسنت كل شيء وعلما اي وسع حمتك كل شيء وعلمك كل شيء فاعطى الذين تابوا من الشر  
واستبغوا سبيلك دين الاسلام وهم عذاب الجحيم النار ربنا واذ خلقهم جنات عدن اقامتهم التي وعدتهم ومن  
صلح عطف على هم في وادخلهم وفي وعدتهم من بابهم واذواهم وذوينا بهم انك انت العزيز الحكيم وفيهم ربنا  
اي هذا بصلوات ربنا التي توشى بربهم والقيمة فقد رجعت ذلك هو القوم العظيم الذين كفروا يا داود من قبل  
للملئكة وهم يفتنونهم عند جحهم النار فالتفت اليهم اياكم اكون من مقيميكم انفسكم اذ تذكرون في الدنيا الى الايات  
مكفرون فان ربنا امتنا اثنتان امانتين واحيينا اثنتين احياء من لانهم نطفات امانت فاحياهم ثم اميتوا ثم  
احياهم بالبعث فاعترفت ان ربنا بكفرنا بالبعث فكل الى خزيهم من النار والرجوع الى الدنيا للظلم ومنا من سبيل  
طريق وجوابهم لا ذلكم اي العذاب الذي اقم فيه ياتر اي بسبب اثم في النار اذ ادى الى الله وحده كفرتهم بتوحيده  
وانه يشرك به يجعل له شريك لو لم يكن الله قد لا شر انك فالحكم في تصديقكم لله العلي على خلقه السكينة العظيم  
هو الذي يريكم انتم دلائل توحيدة ويبرز لكم من السماء ربه فاما المظهر وما تبدكم في عظمة الا من شئب موجع عن  
الشرك فاذعوا الله عبدا محضين له الذين من اشركوا ولا كره الكفر من اخلصكم منه وفيه الرحمة اي الله عظيم الصدا  
ادافع درجات المؤمنين في الجنة ذوالعز والقدرة على ان يرفع الوجود من ارضه او قوله على من يشاء من عباده ليثبت  
خوف الملقى عليه الناس يوم التلاق بعد فاكس واثباتها يوم القيمة لتلا في اهل السماء والارض والعباد  
والعبود والظالم والمظلوم في يومهم ما رزقوا خارجون من يومهم لا تخفى على الله من شيء من شيء من الملائكة  
فقوله تعاويج بفسر الله الواحدا لله واي خلقه اليوم تخبر كل شئ من كسب لاظم اليوم ان الله سميع عليم  
محاسب جميع الخلق في قاهر نصف النهار من ايام الدنيا حديث بذلك وانسروهم يوم الاخرة يوم  
القيمة من اذ الرحيل قبل اذ القلوب من قلع خوف الله عند الحاسر كطير من يمشي على حال من المطلوب  
عوملت بالجمع بالياء والنون معا ملتا صفاها ما للظالمين من شئ من شئ بطا لا معصوم من الوصف

ع

حَقَّ وَانْتِ مِنْ تَبَعَكَ هَهِمْ وَاسْتَعْفِرْ لِيْ نَبِيَّكَ لَيْسَ بِكَ وَسَمِعَ صَلِّ تَبْلِسَ اَجْمَعُ بِكَ بِالْعَشِيِّ وَهُوَ مِنْ لَيْلٍ  
 الرِّوَالِ وَالْمُبَاكِ وَالصَّلَاةُ الْخَيْرُ الَّذِيْنَ يَجَادِلُوْنَ فِيْ آيَاتِ اللهِ لَقَدْ لَعَنَ بَعْضُ سُلْطَانِ بَرْهَانَ اَنْهُمْ اَنْ مَا فِيْ صَدْرِهِ  
 الْاَكْبَرُ تَكْبَرُ وَطَعْنَ اَنْ يَلْعَلُوْكَ عَمَلِكُمْ بِالْفِتْرِ فَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِمْ يَا اللهُ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لَا قُوَّةَ لِمَنْ بَصَرُهُ بِأَحَدِهِمْ  
 وَنَزَلَ فِيْ مَكْرِيٍّ الْمَبْعَثُ خَلَقَ الْقَوْمُ أَوَّلَ مَا بَدَأَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَهِيَ الْإِعَادَةُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ  
 أَيْ كَفَارًا مَلَكٌ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ فَهَمْ كَالْأَعْمَى وَمِنْ يَلْعَلُكَ الْبَصِيرَةُ مَا يَسْتَوِي وَالْأَعْمَى وَالْبَصِيرَةُ وَلَا الَّذِينَ أَصَوُّوا وَجَمَلُوا  
 وَهُوَ الْحَسَنُ وَالْمُسَيَّبُ فَيُضَادُّهُ لَا قَلِيلًا مَا تَنْتَكِرُونَ يَتَعَطُونَ بِأَلْيَا وَالنَّاءُ أَيْ تَنْكِرُهُمْ قَلِيلًا الْجَدَانِ السَّاعَةِ  
 لَا تَبْتَدَأُ لَا رَبَّ شَكَّ فِيْهَا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ فَبَا وَقَالَ رَبُّكُمْ دَعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ أَيْ عَبْدًا فِيْ أَيْبِكُمْ  
 بَقَرِيَّةً مَا بَعْدَهُ أَيْ لَئِنْ يَنْتَكِرُونَ عَنْ عِمَّاؤِي سَيَدُ خُلُوفٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَجَمَلُ الْخَاءِ وَبِالْعَكْسِ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ  
 صَاغِرِيْنَ يَا اللهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ الْبَيْتَ الْمَسْكُوْمَ فِيْهِ وَلَهُمَا مُبْصِرًا اسْنَادًا لِبَصَارِ الْبَحَايِلِ لَا يَبْصِرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ لَكُنْ  
 حُضْرًا عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ اللهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ ذِكْرَهُمْ وَتَكْبَرُ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاقْتِ  
 تَوَكَّلْ كَيْفَ تَصِفُونَ عَنِ الْإِيْمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبَرْهَانِ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ أَيْ مِثْلُ فَكْ هُوَ لَاءُ أَفَكَ الَّذِيْنَ كَانُوا بِآيَاتِ اللهِ مُجْرِبِينَ  
 يَجْعَلُونَ اللهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سَقْفًا وَصَوْرَكُمْ فَحْشًا صُورَكُمْ وَزَكَرَ الطَّيِّبَاتِ ذِكْرَهُمْ اللهُ  
 وَتَكْبَرُ قَلْبًا رَأَى اللهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ أَعْبَادُهُ فَخَلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ مِنَ الشُّرَكَاءِ لَمْ يَلْمِزُوا  
 قَوْلًا فَيُفِيْتِ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَمْ يَجَاءُ فِي الْبَيِّنَاتِ دَلَالُ التَّوْحِيدِ مِنْ دُونِ مَا أَمَرْنَا أَنْ  
 أَسْمُ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَارٍ يَجْعَلُ أَسْمَكُمْ مِنْ دُونِ مَنْ تَقْطَعُ بَنِي ثُمَّ مِنْ خَلْقَةٍ دَمٌ عَظِيمٌ ثُمَّ يَجْعَلُكُمْ  
 طِفْلًا مَعْنَى اَطْفَالًا ثُمَّ يُعْقِبُكُمْ لِيُنْزِلَ أَشْدُّ مِنْكُمْ مَكَامِلُ قَوْلَكُمْ مِنَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْارْبَعِينَ ثُمَّ لِيَكُونُوا شَيْئًا خَاصًّا  
 الشَّيْنِ وَكَسْرَهَا وَنُكْرَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ الْأَشْدِّ وَالشَّوْخِضِ فَضَلُ ذَلِكَ بِكُمْ لِقِيَا وَلِيَتَلَوُّوا أَجَلًا سَمِيًّا وَقَسَا  
 مُحَدِّدًا وَهَلْ كُمْ تَقُولُونَ دَلَالُ التَّوْحِيدِ فَوَقُومُونَ هُوَ الَّذِيْ يَجِيْ وَيُسَبِّتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا أَدَا بِإِجَادَتِهِ فَأَمَّا يَقُولُ  
 لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بَعْضُ النُّونِ وَفَتْحُهَا بِتَقْدِيرِ أَنْ أَيْ يُوْجَدُ عَقْلًا رَادَةً الَّتِيْ هِيَ مَعْنَى الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ بِأَمْ تَرَى لَئِنْ يَجَادِلُونَ  
 فِيْ آيَاتِ اللهِ لَقَدْ لَعَنَ أَيْ كَيْفَ يَصِفُونَ عَنِ الْإِيْمَانِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ لَقَدْ لَعَنَ أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا مِنَ التَّوْحِيدِ  
 الْمَبْعَثُ وَمَنْ كَفَرَ مَرَّةً شَوْفَ يَمْلِكُ عِقَابَهُ تَكْذِبُهُمْ أَوْ أَلَّا غُلَّ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ إِذَا سَلَسِلَ عَطْفَ عَلَى الْإِغْلَالِ  
 فِي الْأَعْنَاقِ أَوْ مَبْتَدَأَ خَيْرٌ بِخَيْرٍ وَضَاعِي فَارْجَلُهُمْ خَيْرٌ يُجْعَلُونَ أَيْ يَجْرُونَ هِيَ فِي الْحِجْمَةِ أَيْ حِجْمَتُهُمْ ثُمَّ فِي الْمَارِ يُجْعَلُونَ  
 يَوْضَعُونَ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ تَبَكُّمْنَا أَيْ تَكْبَرُكُمْ ثُمَّ كُنْ مِنْ دُونِ اللهِ مَعَهُ وَهِيَ الْأَسْمَاءُ قَالُوا أَصَلُّوا خَابِرًا أَعْنَاهُ فَلَا تَزَاهِمُ بَلَمُ كُنْ  
 تَدْعُوهُمْ قُلْ شَيْئًا أَكْبَرُ وَأَعَادَهُمْ أَوْ هَا هُمْ أَهْلُ حَضْرَتِ قَالِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَمَا تَقْبَلُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حُصْبٌ جَمْعُ عَوْصٍ وَتَدْعُوهُمْ  
 كَيْفَ أَيْ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَلَا الْمَكْدَبِ يَنْصِلُ اللهُ الْكُفْرَ وَيُنَالِ لَهُمُ اِيضًا أَفَكَ الْعَذَابِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْأَرْضِ

ع

ع

ع

النصف

ع

بِعَيْنِ مُطَّلَعٍ بِرَهَانٍ أَنَّهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ مَقْعَتُ كَدِّهِ وَعَيْدُ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ أَيْ مِثْلَ صَلَاتِهِمْ  
يُطْبِعُ نَجْمُ اللَّهِ بِالْإِنْفَالِ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَاوِدِينَ قَلْبٌ وَدُونَهُ تَكْبَرُ الْقَلْبُ تَكْبَرُ صَاحِبُهُ بِالْعَكْسِ  
وَكُلٌّ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ لِعُمُومِ الصَّلَاةِ جَمِيعِ الْقُلُوبِ لِأَعُمُومِ الْقُلُوبِ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَؤُلَاءِ ابْنِيَ صِرَاحًا بَاءً عَالِيًا  
لَعَلِّي أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَسْبَابِ السَّبَابِ السَّمَوَاتِ طَرَفُهَا الْمَوْصِلَةُ إِلَيْهَا فَأَطْلَعُ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الْبَلْغِ وَبِالنَّصْبِ جَوَابًا لِبَلْغِ  
لِلَّهِ اللَّهُ مُوسَى أَيْ فِي الْكَلْبَةِ أَيْ مَوْسَى كَذَا فِي إِنْ لَمْ يَلْهَ غَيْرِي قَالَ فِرْعَوْنُ ذَلِكَ تَوَلَّيْتُهَا وَكَذَلِكَ رَبِّي لَعَلِّي  
سُوءٌ عَمَلُهُ وَصَدَّقَ السَّبِيلَ صَدَّقَ الْهَدْيَ فَتَحَ الصَّادُ وَضَمُّهَا وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ أَيْ فِي تَبَايُخٍ خُسَامٍ وَقَالَ الَّذِي  
أَمَرَ يَا قَوْمِي أَتَبْعُونَ بَاشَاتِ الْبَاءِ وَهَذَا أَصْدِكُمْ سَيِّدُ الرَّسَاءِ وَتَقْدَمُ يَقُومُ أَيْ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
تَمُوتُ بِرُوحٍ وَآلِ الْآخِرَةِ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئَةٍ فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمْثَلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَا وَآتَى ذِكْرًا  
هُوَ مُؤْمِنٌ كَأُولَئِكَ يَدْعُوكَ لِكُنْتُمْ تَعْبُدُونَ الْبَاءَ وَفَتَحَ الْخَاءُ وَبِالْعَكْسِ يَزِيدُونَ فِيهَا بِعَيْنٍ حِسَابٍ رَمَزَ قَاوِمًا  
تَعْبُدُ وَيَقُومُ مَا لَمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْبَعْدِ وَفَتْحُ عَوْنِي إِلَى النَّارِ تَذَعُّونِي لَا كُفْرًا بِاللَّهِ وَاسْتَرْكَبَ مَا لَيْسَ بِهِ  
بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْوَعْدِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِ الْغَفَائِلِ نَابِ لَاجِرٍ حَقًّا أَنَا تَذَعُّونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ  
دَعْوَةٌ أَيْ سَتَجَاءُ بِدَعْوَةٍ فِي الدُّنْيَا وَكَافِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدُّ نَا مَرْجِعًا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْلِمِينَ الْكَافِرِينَ هُمْ مُخْتَلَبٌ  
النَّارِ فَسَدَّ كَرُوتُ إِذَا عَانَيْتُمُ الْعَذَابَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَوْصِي أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْإِعْبَادِ قَالَ ذَلِكَ  
لَمَّا تَوَعَّدَهُ بِخَالِفَتِهِ دِينَهُمْ وَوَعَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا بِهِ مِنَ الْقَتْلِ وَخَافُوا نَزْلَ بِالِ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ مَعَهُ سُلَيْمَانُ  
الْعَرَقُ ثُمَّ النَّارُ فَمُرَّضُونَهُ عَلَيْهِمَا يَحْرِقُونَ بِهَا عَذْرًا وَاعْتَشِيَا صَبَاحًا وَمَسَاءً وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُقَالُ أَذْ  
يَا لِفِرْعَوْنَ وَفِي قُرْآنِهِ وَفِي كِتَابِهِ أَسَدُ الْعَذَابِ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَكَذَا دَجَّاجُونَ يَخْلَعُونَ كَلِمَةً  
فِي النَّارِ يَقُولُ الصَّغِيرُ لِلَّذِي اسْتَكْبَرُ يَا أَيُّهَا كُنَّا لَكُمْ نَبْعًا جَمْعُ نَابٍ هَلْ أَنْتُمْ مَعْنُونٌ دَافِعُونَ عَنْ أَنْصَبَتَا جَوَارِ  
مِنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا نَأْكُلُ مِنْهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ فَاذْخُلُوا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْكَافِرِينَ النَّارُ وَقَالَ  
الَّذِينَ فِي النَّارِ كَرِهُوا جَهَنَّمَ أَدْعَاؤُهُمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مَا أَيْ قَدِيرٌ يَوْمَ مَرَاتِ الْعَذَابِ قَالُوا أَيْ الْخَيْرُ نَزَرَتْ سَكْمًا أَوْ كَمَثَلًا  
نَاثِرًا كَمَثَلٍ بِالْبَيْتِ وَبِالْمَجْرِيَاتِ الظَّاهِرَاتِ قَالُوا بَلَى أَيْ فَكَمْ يَابَهُمْ قَالُوا فَادْعُوا أَعْمَاءَكُمْ فَانْشَعَبَ الْكَافِرِينَ  
قَالَ نَقَالُ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَعْلَامُ إِنَّا لَنَنْصُرُكُمْ سُلْطَانًا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ  
الْأَشْهُمَا دُجْحٌ شَاهِدُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ لِلرَّسُولِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكَافِرِينَ التَّكْدِيبُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بَالِيًا وَالنَّارُ  
الظَّالِمِينَ مَعْدَنُكُمْ عَنْهُمْ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْعَبِيدَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَكِنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
شِدَّةَ عَذَابِهِمْ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَالْمَجْرِيَاتِ وَأَفْرَسَاتٍ سَاطِعَاتٍ سَاطِعَاتٍ مِنْ بَعْدِ مُوسَى لِكِتَابِ  
التَّوْرَةِ هُدًى وَبَيِّنَاتٍ لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ لِأَوَّلَى الْأَلْبَابِ تَذَكُّرًا لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ فَاصْبِرْ يَا عِيسَى وَخَلِّصْ بِصَلَاتِكَ

موسى





فَعَبَّرَ لِحَقٍّ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالْكَارِ الْبَعَثِ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمُوجُونَ تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرْحِ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَنَّاتٍ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَذَابَ اللَّهِ بِهِمْ حَقٌّ فَأَمَّا نُورُكَ فَبِذَلِكَ الشَّهَادَةُ مَغْنَمًا وَمَا زَادَ لِقَوْلِهِ كَدَ مَعْنَى الْقَسْرَ وَلَا الْفَعْلَ وَالنُّورُ تَوَكَّدَ آخِرُهُ بَعَثَ الَّذِي يُقَدِّمُهُمْ بِمَنْ الْعَذَابُ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحَمَّدٌ وَفِي أَيِّ وَفَا لَكَ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ قَبْلَ تَعْدِيهِمْ فَالْيَسَاءُ يُرْجَعُونَ فَعَذَّبَهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ فَالْجَوَابُ الْمَذْكُورُ لِلْمَعْطُوفِ فَقَطُّ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَضَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضِصْ عَلَيْكَ وَرَوَى أَنْ تَقْصُصَ بَعَثَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَادْعَاءُ أَمْرٍ بِاللَّهِ بِزَوَالِ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِ فَتَقْبُولُ مِنَ الرِّسَالِ بِكَذِبِهَا بِالْحَقِّ وَخَيْرُهَا لَكَ الْمُبْطُلُونَ أَيْ ظَهَرَ الْقَضَاءُ وَالْخُصْمُ لِلنَّاسِ وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ اللَّهُ لَيِّنٌ جَعَلَ لَكُمْ لَعْنَتَهُ قِيلَ لَا بِلَا خَاصَّةٍ هَذَا وَالظَّاهِرُ الْبَقْرَةُ وَالْعَنْمَةُ لِلتَّكْبِيرِ وَأَمَّا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَهَذَا مَنَافِعُ مِنَ اللَّهِ وَالنَّسْلِ وَالْوَبْرِ وَالصَّوْفِ وَلَيْسَ بِمَعْلُومٍ عَلَيْهَا حَاجَةٌ فِي ضِدِّهِ وَهُوَ حِلُّ الْأَمْعَالِ إِلَى الْبَلَادِ وَهِيَ كَمَا فِي الْبَرِّ وَعَلَى الْفُلِّ السَّفِينِ فِي الْبَحْرِ كُنُونَ وَيُؤَيِّدُكُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ اللَّهُ الدَّالُّ عَلَى وَاحِدَاتِهِ تَنْكُرُونَ اسْتَفْهَامٌ قِيَمُهُ وَتَذَكُّرٌ أَيْ شَرِّهِمْ تَابِيئُهُ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ حَاقِقَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَصَانِعَ وَقُصُورٍ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْبُحُرَاتِ الطَّاهِرَاتِ وَرَجَوْا إِلَى كُفْرِهِمْ بَعَثْنَا لَهُمْ أَيُّهَا الرُّسُلُ مِنَ الْعِلْمِ فَرِحَ اسْتِزْهَاءٌ وَخُفَّتْ مُنْكَرِينَ لَهُ وَخَافُوا زَوَالَهُ بِهِمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ أَيْ الْعَذَابَ فَلَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا أَيْ شَدَّ الْعَذَابَ قَالُوا أَمْ نَأْتِي اللَّهَ وَنَكْفُرُ بِهِ مَا كَانَ كَذِبًا يَمْشُرُونَ قُلْ مَن يَمْلِكُ يَتَّقُهُمْ أَيْ مَا لَهُمْ لَكُمْ رَأَوْا بَاسَنَا سَمِعْتُ اللَّهَ يَنْصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَقْدَمٍ مِنْ لَفْظِهِ أَيْ مَقْدَمًا فِي عِبَادَتِهِ فَلَا أَمَانَ لِمَنْ يَفْعَلُهَا إِلَّا بِمَا وَفَّقَ الْعَذَابُ وَخَيْرُهَا لَكَ الْكَفَرُ وَتَبَيَّنَ خَسْرَتُهُمْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ خُسْرَانٌ فِي

ع

ع

كُلِّ قَوْمٍ قَدْ لَكَ سَوْءُ خَمْسَةِ السَّجَدَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً  
 خَمْسًا مَعْلَمَةً بِإِلَافَةٍ بِرَبِّهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَبْدَأٌ كَثِيرٌ خَبِيرٌ فَصَلَّتْ آيَةُ بَيِّنَاتٍ بِالْأَحْكَامِ وَالْقَضَا  
 قَرَأَ نَافِعٌ بِحَالٍ مِنْ كُتُبِ بَصَفَتِ الْقَوْمَ مُتَعَلِّقٌ بِفَصْلَتِ يَحْمِلُونَ يَفْهَمُونَ ذَلِكَ وَهُمْ الْعَرَبُ كَثِيرٌ أَصْفَرُ قَرَأَ نَافِعٌ  
 مَذْهُبًا فَاعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ قَبُولٍ وَقَالَ اللَّيْثُ قُلُوبُنَا فِي الْكُتُبِ اعْطِيَتْهُ مَكَانَةً عَزَا إِلَى اللَّهِ  
 وَفِي ذَوَاتِنَا وَفَرَقْنَا مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنْ بَيْنِكَ حَاجِبٌ خَلَفَ فِي الدِّينِ فَأَعْمَلَ عَلَى بَيْتِكَ إِنَّمَا جَاءُوا عَلَى دِينِ اللَّهِ  
 إِذْ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ يُوْحَى إِلَيْنَا أَلَمْ نَكُنْ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدًا فَاسْتَقِيمُوا إِلَى اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَاسْتَعِظُوا وَوَيْلٌ كَلِمَةً  
 عَذَابَ لِمَنْ يَنْكَرُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا نَزَلَتْ الزُّكُوفُ وَمِنْهُمُ الْآخِرَةُ هُمْ تَاكِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ مَقْصُودٌ عَلَى أَنْتُمْ بِجَمِيعِ الْهَرَّةِ السَّائِرَةِ وَتَهْلِيلُهَا وَإِدْخَالُهَا فِيهَا وَجَمْعُهَا مِنْ الْأَوَّلِ الْمَكْرُورِ

ثَلَاثَةٌ

ع



يَأْتِي أَيْسَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَّا يَسْتَمِعُ أَنَّهُ مَاتَ مَعْلُومٌ بَصِيرُهُ هَدِيدٌ لَهُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ الْفَرِيدِ كَمَا  
جَاءَهُمْ نَجَائِزُهُمْ وَآيَةُ الْكِتَابِ عَزَبُ مَنْبَعٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ كِتَابَةٌ بِرُوحِهِ  
تَنْزِيلُ مَنْ حَكِيمٍ حَيِّدٍ وَاللَّهُ لَمُؤْمِنٍ مَا يَفْعَلُ الْكَافِرِينَ وَكَوْجَعْنَا هَذَا لَنْ كَرَفْنَا الْجَحِيمَ أَلَا لَوْ كَانُوا هَذَا فَصَلَّتْ بَيْتُ  
لَنْ وَمُعْزِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَذَوُوعًا بِعِلْمِهِ لِلْكَافِرِينَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ أَيْ لَنْ كَرَفْنَا الْجَحِيمَ أَلَا لَوْ كَانُوا هَذَا فَصَلَّتْ بَيْتُ  
أَيَاتُهُ حَتَّى نَعْلَمَ أَقْرَانَ الْعَجْجِي وَبَنِي عَرَبِيٍّ اسْتَفْهَامُ الْكَافِرِينَ بِمُحَقِّقِ الْحُزَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَبْلَهَا الْفَاسِدَاتُ وَدَوْنُ  
فَأُولَئِكَ مِنْ أَمْنَاهُمْ هَذَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَشَقَاءُ مِنَ الْجَهْلِ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقَرْنُهُمْ فَاسِدٌ مَعُونَةٌ وَهُوَ  
عَلَيْهِمْ عَمَى فَلَا يَفْهَمُونَ أُولَئِكَ يَنَادُونَ مَنْ هَكَانَ بَعِيدًا أَيْ هُمْ كَالْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ مَا يَنَادُونَ  
بِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ الْوَرَاءَ فَاتَّخِذْ فِيهِ بِالتَّصَدِيقِ وَالْكَذِبِ كَالْقُرْآنِ وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ  
الْعَذَابِ وَالْجَزَاءِ الْخَالِقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَقَطْفِي يَدَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَأَيُّهُمْ أَعْلَمُ الْكَافِرِينَ بِرَبِّهِ شَقِيحٌ مِنْهُ مُؤَيَّبٌ  
مَوْجَعُ الرِّيسَةِ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلْيَنْتَظِرْ عَذَابًا مِنْ سَاءَ مَعْلَمَةٍ أَيْ ضَرَرٍ بِسَاءَ تَعْلِيلٍ نَفْسُهُ وَمَا رَبَّنَا بِظَلَمٍ لِلْبَاطِلِ  
أَيْ بَدَى ظِلْمَ الْقَوْلِ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا أَكْبَرُ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ مَتَى تَكُونُ لَا يَعْلَمُ بِأُخْرَى وَمَا تَخْرُجُ مِنْ  
تَمَرَاتٍ وَفِي قِرَاءَةِ ثَمَرَةٍ مِنْ أَكْمَامِهَا أَوْ عَمِيهَا جَمْعٌ كَمَا يَكْسِرُ الْكَافِرُ الْأَعْلَى وَمَا تَخْرُجُ مِنْ أُنْفَى وَلَا تَضَعُ الْكَاغِبُ وَلَا يَكْبُرُ  
أَنْ شَرَّكَائِي قَالُوا أَذُنُكَ أَعْلَمُكَ أَلَا مَا مَاتَ مِنْ شَهِيدٍ أَيْ شَهِيدًا بَانَ لَكَ شَرِيكَهُ وَضَلَّ غَابَ عَنْهُمَا فَكَانُوا يَدْعُونَ  
بَعِيدٌ وَنَ مِنْ قَبْلُكَ أَلَيْسَ الْأَصْنَامُ وَظَنُّوا مَا كُنْ مِنْ تَحْيِصٍ مَعْرَبٍ مِنَ الْعَذَابِ الْفَخْخِ الْمَوْضِعِينَ وَعَلَى الْعَمَلِ  
وَجَهْلَةِ النَّفْسِ سَدَّتْ سُدَّ الْمَغْلُولِ لَا يَسَامُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ أَوْ لَا يَرِيهِ لِمَا لَكَ الْحَقُّ وَغَيْرَهَا وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ  
الْفَقْرُ وَالشَّدَّةُ قَبْلُ قُطُوعٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ فِي الْكَافِرِينَ وَلَيْسَ لَمْ تَقْدَرُوا أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ  
مِنْ بَعْدِ ضَرَرَةٍ شَدِيدَةٍ وَبَلَدٌ مَسَّةٌ لَيَقُولَنَّ هَذَا أَيْ أَوْجَلِي وَمَا تَخْرُجُ السَّاعَةُ قَائِمَةٌ وَلَيْسَ لَمْ تَقْدَرُوا أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ  
أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ أَلَيْتُمْ أَحَدًا عَنْ صِحَّةٍ  
عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَنَسِ لَمْ يَرْضَ مِنَ الشُّكْرِ وَتَابَ بِجَنَابِهِ ثُمَّ عَطَفَهُ مَتَجِدًا فِي قِرَاءَةِ بَقْدِيهِ الْحَمْدُ فَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ قَدْ دَعَا عَرَضَ  
كَفَرُوا قَالُوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَيْ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ثُمَّ كَفَرُوا بِهِ مِنْ أَيْ أَحَدًا مِنْ هُوَ يَشْفَقُ خَلْفَ بَعِيدٍ  
عَنِ الْحَقِّ وَقَدْ هَلَامُوقِعَ مِنْكُمْ بَيَانًا لِحَالِهِمْ سَرَّهِمْ يَا أَيَّتُهَا الْفَاقَةُ أَقْطَارُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ النَّبَرَاتِ وَالْبَنَاتِ  
وَالْأَشْجَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْخِطْبَةِ الصَّنْعَةِ وَبَدَعَ الْحِكْمَةَ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَيْ الْقُرْآنُ الْحَقُّ الْمُنَزَّلُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِالْبَعثِ  
وَالْحِسَابِ الْعِقَابِ فِيمَا قَبْلُ عَلَى كَرَمِهِ بِهِ وَالْحَاقِ بِهِ أَلَا كَفَرُوا بِرَبِّكَ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ شَهِيدٌ بِدَعْوِهِ أَيْ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صَدَقَتِهِ أَنْ يَكُنْ لَا يَصِفُ شَيْءٌ مَا الْأَيَّامُ فِي مَوْجِدٍ شَهِيدٌ لِقَاءِ رَبِّهِ لَأَكْثَرُ هُمْ الْعَمَلُ الْأَيَّامُ  
تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ فَخِطَّ عَلَاهُ وَقَدْ فِيمَا يَرَاهُمْ كَرَمُهُمْ سَوْسُوكِيَّةً لَأَقْلَامُ الْإِسْلَامِ أَلَا أَيْ الْأَرْبَعُ ثَلَاثُ مَوْجِدٍ

٣

والعش  
الجزء

٤



اصلاً لكونك يا نبى بعملك خصومة بيننا وبينك هذا اقبال ان يؤمر بالحياد الله يجمع بيننا في الحاد انفسنا القضا  
 واليه المصير الدج والذين يحاجون في دين النبى من نعمة استجابة بالايان الظهور معيته وهم  
 اليهود حجتهم باطلة عند نفهم وعليهم حجب ولهم عند الله الذي انزل الكتاب القرآن  
 بالحوصل بانل والمية ان العادى يدري انك تعلمك لعل الساعة احيانا قويت ولعل ملة الفعلة عن العمل  
 وما بعد سدة سدة المفعول يستجيب لها الذين كثير منون بها يقولون متى تاتي ظنا منهم الها غير  
 اية والذين المشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يمارون في الساعة لقي  
 صلال بعيد الله لطيف بعباده بهم وناجرهم حيث لم يهلكهم جوعا معاصيه يزدق من يشاء من كلهم ما  
 يشاء وهو التوى علمه اذ العز الغالب على امره من كان يريد بعله حرق الاخرة اى كسها وهو الغلب  
 يزدله في حرقه بالتضعيف في الحصة الى العشرة واكثر ومن كان يريد حرق الدنيا لثوبتها بلا تضعيف  
 ما قسم له وما له في الاخرة من نصيب اى بل لهم كفار مكرمة محجة ثم شياعينهم غموا الى الشر كما لهم للكفار  
 من الذين الفاسد ما يذريه الله كالشرك وانكار البعث وكلامه الفصل الى القضاء الساتر بان الجرائم  
 يوم القيامة لتقضي بينهم وبين المؤمنين بالتعذيب لهم الدنيا وان الظالمين الكافرين بعد ان ابلوا مؤمن  
 ترك الظالمين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وهو الخلو عليها  
 واقع لهم يوم القيامة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات في زواجات بلغت انهما بالنسبة الى من رزقهم  
 هم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يشتر من البشارة مخففا ومثقبه الله عباده الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات فلا اسئلكم على ما يبلغ الرسالة اجرا الا المودة في القرية استثناء منقطع اى لكن اسالكم تودوا  
 قرايى لى هي فربكم ايضا فان له في كل بطن من فريش قراية ومن يفتقر في كتب حنة طاعة تود له فيها حسابا بضعينها  
 ان الله عفو للذنوب شكور القليل فيضاعف لهم بل يقولون افترى على الله لكن بالنسبة القرآن الى الله تعالى فان  
 يشاء الله يحتم ربط على قلبك بالصبر اذا هم به ان القول فيه وقد فعل ونجح الله الباطل الذي قالوه ويحج الحق بنبته  
 بكبير المنزلة عليهم انة عليهم يدان الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفر الاعمال السيئة  
 المتابعها ويعلم ما تعملون بالياء والتاوسحيت الذين امنوا وعملوا الصالحات يحيمهم الى ما يسالون ويرزقهم من فضل  
 والكارون لهم عند الله شديد ولو بسط الله الزلزلة لهدم جميعا ليعاجهم اوطوفوا في الارض ولكن يردك التحديد  
 حده من الارزاق بقدر ما يشاء فيسهم البعض عباده ومن بعض ينشأ عن البسط البغى ليعباده خير نصير وهو الذي  
 ينزل الغيث المطر من بعده اقطو ليسوا من نزوله ونشر رحمة يسططره وهو الوالي الحسن المؤمنين الحيد المحمود عند  
 ومن ايشه خلق السموات والارض وخلق ما يشاء فرق ونشر فيها من دابة هي مائدة الارض من الناس يفرحهم وهو على جميعهم

٢٥

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم حم عسق الله اعلم مراده كذا لك اي شاذ لك الابعاء يوحى اليك واجم الى الذين من قبلك الله فاعل الابعاء  
 العزيز في ملكه الحكيم في صنعه ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا وعبدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير  
 تكاد بالنا واليا السموات ينفطون بالنون وفي قوله تعالى والتشديد بين قوتين او تشق كل واحدة قوتها التي لها  
 من غنة الله تعالى ولما لا يكون يسمون محمد ربههم او لا بسين الحمد ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله  
 هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حبطت عنهم ايمانهم وما انت  
 عليهم بوكير يحصل المطلوب منهم ما على علمه البالغ وكن لا تشاذ لك الابعاء او حينا اليك قرانا عربيا لئلا تخوف  
 ام القرى ومن حولها اهل مكة وسائر الناس شذ اناس يوم الجمع ايوام القيامة تجمع فيه الخلافة لئلا يشك فيه  
 فريق منهم في الفقة وقدرته في التعديل النار ولوساء الله جعلهم امة واحدة اي على دين واحد هو الاسلام ولكن ينجس  
 من يشاء في رحمة والظالم الكافون ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب اجمعين دونه اولياء  
 اولياء ام منقطعة بمحض بل التي لا تقاها الهمة لا انك ليس المتحدون اوليا قاله هو الولي اي الناصر للمؤمنين والعا  
 لمجد العطف هم يحيا المولى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم مع الكافرين من شيوخ من الدين وغيره حكمه مردود  
 الى اليوم القيامة يفصل بينهم قالهم ذلك الله ربي على توكلت واليه انيب ارجع قاطر السموات والارض بهم ما  
 جعل لكم من انفسكم ازا واجاحيث خلقتهم من ضلع ادم ومن الانعام ازا جاز لكم ولنا قايدين وكم بالجمعة بخلافه  
 فيه في العمل المذكور اي كنتم بسير بالتوال والضمير لاناسي والانعام بالغلب ليس كخلافه شيخ الكاف ثالث  
 لان تعالى الاشكال وهو الجمع لما يقا البصر لما يفعل له مقابلته السموات والارض اي مفاع خزانتهما من المطر والبا  
 وغيره يسيطر الرزق بوسعه لمن يشاء امتنا ويقدر رخصته لمن يشاء ابتداء كل شيء علمه شرع لكل من  
 الذين ما وصته به نوحا هو اول انبياء الشريعة والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى ونحسب  
 ان اقموا الدين ولا تتفرقوا فيه ههنا هو الموضع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد  
 عظم على الشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد لله يحمي اليه الى التوحيد من يشاء ويهدي اليه من يشاء  
 يقبل طاعته وما تقرءوا على اهل الاديان في الذين بان واحد بعض كفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد  
 من الكافرين ببيانهم ولولا كلمة سبقتم من ربك بتاخير الجزاء الى اجابتي يوم القيمة لقصي بينهم بتعديل الحكماء  
 في الدنيا وان الذين اقرنوا الكتابين بعد هم وهم اليهود والنصارى لفي شك منهم من محمد صلى الله عليه وسلم  
 مريب موقع الريبة قلن الا التوحيد فادع يا محمد الناس ليقم عليه كما امرت ولا تلج الهواههم في ذكره وكل  
 امنت وما اتز الله من حجة وامرته لا على اي بان اعد به كذا في ذلك الله تعالى انكم انما لنا وكم

ع

القيامة لا مردّ له من الله اى ان هذا الذي لا يردّه ما لا يكون من ملجأ لنجوى اليه يؤمّد وما لا يكون من كثير اى انك لا تفهم  
 فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم خفيّا تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ  
 وهذا قبل الامر بالمهادنة انا انا اذ اوفنا الانسان ميثاقه نغرة كالغزة والصحة فوجها وان يقبضهم الضمير للانسان  
 باعتبار الجنس سيئة بلاء بما قد متايد بهم اى قهوه وعبره لا يدي لان اكثر الافعال تراول بها فان الانسان  
 كثر للغة لئلا يسهل له ما في السموات والارض فيخلق ما يشاء فيسئل من الاشياء من الاولاد انا اذ يحب لمن يشاء الذكور  
 او يربوهم اى يجعلهم ذكورا وانثى واما ما يشاء من الاشياء عقيم فلا يلد ولا يولد له انا انا اذ يحب لمن يشاء  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا بالوحي اليه وحيا او للناس اوا لهام او بالهام او بالوحي اليه ان يسمع كلامه ولا يراه  
 كما وقع لموسى عليه السلام اولا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل يوحى اليه الرسول الى المرسل اليه اى يكلمه باذنه اى الله  
 ما يشاء الله انه يوحى من صفات المحدثين حكمة في صنعه وكذا لك اى مثلا يحاكيك من الرسل وحيثما اليك  
 يا محمد روحا هو القرآن بنحيا القلوب من امرنا الذي نوحى اليك ما كنت تدري حتى تعرف الى الوحي اليها ما الكتاب  
 القرآن ولا الايمان اى شر اعدو معلمه والنبي معلق للفاعل عن الفعل وما بعده سدّ سدّ المفعولين ولكن جعلنا  
 اى الروح او الكتاب نورا كقوله من تشاء من جناتنا وانك لتهدى ندعوا بالوحي اليك الى طريق مستقيمة  
 الاسلام واول ما في القرآن من اسماء السموات وما في الارض ملكا وخلقنا عبيدا الا الله يصير الامور ترجع سورة  
 الزخرف مكية وقيل لا واسال **الْحَمْدُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ** من ارسلنا الآية تسع وثمانون آية  
 حم الله اعمر براده واول كتاب القرآن المبين المظهر لطريق الهدى ومليحاج اليه من الشريعة انا جعلناه واجدا للكتاب  
 قلنا عريضا بلغز العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه مثبت في اول الكتاب صل الكتاب الى اللوح المحفوظ  
 لدينا بده عند العلي على الكتاب اقل حكمة وذكورة بالغة انضرب مسد عنكم الذين القرآن صفحا اسكا فلو هم مروا ولا  
 تنهون لاجل ان كنتم قوماسرفين مشركين لا كنتم ارسلنا من قبلي في الاولين وما كان يا ايهم من قبلي الا كاتوا  
 به يستمروا كنتم قوما سرفين مشركين لا كنتم ارسلنا من قبلي في الاولين وما كان يا ايهم من قبلي الا كاتوا  
 سبق في آيات مثل الاولين منهم في الاهلاك عاقبة قومك كذلك لكن لام قسم ساكنهم من خلق السموات والارض يقولون  
 حذروهم نون الرفع لتوالي التواتر والاضيق لا تقبلوا الساكنين خلقهم العزير العليم اعرجواهم اى الله ذوالعزوة  
 العلم زاد نعم الذي جعل لكم الارض مقادا وراشا كالمهد للصبي فجعل لكم فيها مسالكا وطرقاتا لعلكم تتقون الى مقاصدكم  
 في اسفاركم والذين يتركون السموات يتركون الارض بعد حاجتهم اليه ولا يذنبون فوافنا قانتنا الحيدنا بركة ميثاقنا  
 كذلك اى مثل هذه الاحياء يخرجون من قبورهم احياء والذين جعلنا الارض اناج الا صاففكم اوصالكم من الماء  
 السيل والاعنق كالاملا ما يكون من هذه المعاني اختصارا وهي مذكورة في الاولي في مصويف الظاهر ليستوفوا

٢٥



الرابع

المحشر إذا أُنشِئَ قَدْ يُرَى الضمير تغليب لعل على غيره وما أصابكم خطا للؤمنين من مُصِيبَةٍ لِيَتَذَكَّرُوا فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
أَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنَ الذُّنُوبِ وَغَيْرِهَا لَا يَدْرِي لَأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزَالُ بِهَا وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْهَا فَالْإِيمَانُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى كَرَمٍ  
أَنْ يَشْفِيَ الْجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ وَأَمَّا غِيَابُ الْمَدِينِينَ فَمَا يَعْلَمُهُمْ فِي الدُّنْيَا الرِّفْعَ دَرَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَمَا أَنْتُمْ بِمَشْكُورِينَ لِمَنْ تَعْبُدُونَ فِي  
الْأَرْضِ تَقُولُونَ وَمَا كُنْتُمْ دُونَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تُصِيرُ يَدُ اللَّهِ عِلَالَةً لَكُمْ وَمَنْ يَأْتِ بِكُفْرٍ أَوْ كَفَرٍ لَكُمْ لَكُمْ  
فِي الْعَقْلِ أَنْ يَشَاءَ يُكَلِّمَ الرِّجْزَ بِظُلْمٍ بَصَرٍ وَكَذَلِكَ ثَوَابُ لَا تَجْرِي عَلَى تَهْتِكِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْكَلْبَاءِ كَمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ  
يَصْرِفُ الشَّدَّةَ وَيَتَوَكَّلُ الرِّجَالُ أَوْ يَتَوَكَّلُ عَظْمٌ عَلَى سِكَنِ أَيْ يَعْرِضُونَ بَعْضُ الرِّجَالِ بِأَهْلِهِمْ يَكْتُبُونَ أَيْ هَلْ هُنَّ مِنْ الْأَنْفِ  
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْهَا فَلَا يَغْفِرُ أَهْلُ دَرَجَاتِهِمْ بِالرِّفْعِ مَسَائِفُكَ بِالْصَّبْرِ مَعْطُوفٌ عَلَى تَقْلِيدِ مَقْدَرٍ يَعْرِضُ لِيَتَذَكَّرُوا مِنْهُمْ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
يُجَاوِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حُجْرٍ مَرِيبٍ مِنَ الْعَذَابِ وَجَلَّةٌ النَّفْسُ سَدَتْ مَسَدًا مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْفِي مَعْنَى الْعَرَامَةِ أَيْ تَعْلَمُ  
خَطَا الْكُفْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ شَيْءٍ مَنْ أَثَاثَ الدُّنْيَا فَتَتَأَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا تَتَعَبَّدُ بِهَا فِي ثَمَرِهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ وَأَبْقَى  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ كِبَارُ الْأُمَمِ وَالْفَوَاحِشُ مَوْجِبَاتُ الْحُدُودِ وَمِنْ عَظَمِ الْبَعْضِ  
عَلَى الْكُلِّ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْضَوْنَ يَتَجَرَّوْنَ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ أَجَابُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ دَامُوا وَأَمْرُهُمْ الَّذِي يَبْدُو لَهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ يَتَشَاوَرُونَ فِيهِ وَلَا يَعْلَمُونَ وَيَتَذَكَّرُوا فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
يُفْقَهُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ ذَكَرَ صَفَةَ الَّذِينَ إِذَا مَا بَأْسُهُمُ الْبَئْسَ الظِّلْمُ لَهُمْ يَنْصَرُّونَ صَفَى يَنْتَقُونَ مِنْ ظِلْمِهِمْ فَمَنْ  
ظَلِمَ كَمَا قَالَتِ الْعَالِي وَجَعَلَتْ سَيِّئَةً سَيِّئَةً سَيِّئَةً لَهَا كَمِيتٌ ثَلَاثَةٌ سَيِّئَةٌ لَهَا كَمِيتٌ ثَلَاثَةٌ سَيِّئَةٌ لَهَا كَمِيتٌ ثَلَاثَةٌ سَيِّئَةٌ لَهَا كَمِيتٌ ثَلَاثَةٌ  
مِنْ الْجَرَاحَاتِ أَلْبَعْضُ وَأَذَا قَالَهُ الْخَالِ اللَّهُ فَيَجِبُ الْخَالِ اللَّهُ فَمَنْ خَفَا عَنْ ظِلْمِهِ وَصَلَّى الْوَدِيدَ وَبَيْنَ الْمَعْفُو عَنْهُ  
فَاجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ أَوْ الْبَادِينَ بِالظُّلْمِ فَيَتَرَبَّعُ عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ وَمَنْ أَنْصَرَّ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ أَوْ ظَلَمَ الظَّالِمِيَّاهُ قَالُوا لَكَ مَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ مَوْلَانَا أَلَمْ يَقْبَلْ عَلَى الَّذِينَ يَنْطَلِقُونَ النَّاسَ وَيَسْتَوْنَ  
يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بِالْعَصَى وَاللَّيْلِ لَهُمْ عَذَابُ الْبَلَاءِ لَمْ يَكُنْ مَوْلَانَا لَمْ يَكُنْ مَوْلَانَا لَمْ يَكُنْ مَوْلَانَا لَمْ يَكُنْ مَوْلَانَا  
وَالْبِقَاعُ وَزَيْنُ عَرَمِ الْأُمُورِ أَيْ مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا مَعْرِضُهَا  
بَعْدَ ضَلَالَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ اللَّهِ مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ  
عَلَيْهَا أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ حَافَتَيْنِ مَتَّاعَيْنِ مِنَ الَّذِينَ يَفْطَرُونَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ يَفْطَرُونَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ يَفْطَرُونَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَوْ يَعْزِيبُ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ أَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَكْرٌ  
وَصُوهُهُمُ إِلَى الْحُورِ الْمُدَدَةِ لَهُمْ طَلْحَةُ لَوَا مَعَا وَمَا مَوْصُولُهُمْ إِلَّا أَنْ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فِي عَذَابٍ مُتَعَامِلٍ وَهُمْ فِيهِ  
اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصَرُّونَ وَهُمْ مِنْ دُونِ النَّوَى غَيْرَ يَلْفَحُ عَذَابُهُمْ وَمَنْ يَصْلُحِ اللَّهُ فَالَّذِينَ  
سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحُورِ الْمُدَدَةِ لَهُمْ طَلْحَةُ لَوَا مَعَا وَمَا مَوْصُولُهُمْ إِلَّا أَنْ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فِي عَذَابٍ مُتَعَامِلٍ وَهُمْ فِيهِ

ع



ع

نصف

لنستقر وأعلى طهورهم ذكر الضمير وجمع الظاهر نظر اللفظ ما ومعناها ثم تذكر الوافعة بكم أو السوية عليهم  
نقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين وما آتانا من قبله لنفعلون لنصرفون وجعلوا له منجيات  
جز حيث قالوا الملائكة بنات الله لأن الولد جزء الولد والملائكة من عباد الله تعالى لأن الأنس القائل ما تقدم  
الغفور من بين ظاهرها الكفر لم يفسد الكفار والقول قد اوتوا ولون النعم مما يتخلو بنات أنفسهم وأصفاً تغلصكم  
بالبينين اللزوم ومن قولكم السابق فهو من جملة المنكر وإذا البتة أحدكم بأصرب للزجر مثلاً جعل له شياً  
بنسبة البنات اليه لأن الولد يشبه الولد المعنى إذا أخرج أحدهم بالبت تولد له طلاً ما وجهه مسود متغير بتغير  
مغمة وهو كظمه على غافك فينسب البنات إليه تعالى عن ذلك أو هرة الأنكار واد العطف بجملة أي يجعلون لله  
من نيتنا في الجنة الزينة وهو في المضام غير مبين مظهر لجهة إضعافها بالأنوثة وجعلوا الملائكة الذين هم  
عباد الرحمن أنا أنشهد لحضروا لحقهم سكتت شهادتهم بأنهم أناث ويشألون عنها في الأخر فيرتب عليها  
العقاب وقالوا لئن لم نر ما نرى من آياتهم بشيئة فهو راض بما قال تعالى ما لهم بذلك  
المقول من الرضا بعبادتها من علم أن ما هم إلا بخير صون يكذبون فيه فيرتب عليهم العقاب به أم أينما هم كذا بين  
قبله أي القرآن بعبادة غير الله فمن به مستسكون أي لم يقع ذلك بل قالوا أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا ماثلون  
على آثاريهم مهتدون وهم وكانوا يعبدون غير الله ولكن الله صانزلنا من قبله في قومية من تدبر إلا قال مهتدون  
متبعوها مثل قولهم أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثاريهم مقتدون متبعون قال لهم أتبعون ذلك ولو  
جئكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلناهم انت ومن قبلك كفرون قال تعالى تحويفهم فالتفت  
منهم أي من المكين للرسول بذلك فانظر كيف كان عاقبة الذين بين وأذكر لآلئنا إبراهيم وإسماعيل وقومه أي في مائة  
أي برحق مما تعبدون إلا الذي فطرني خلقني فإنه سبيل من يرشدني لدينه وجعلنا في كلمة التوحيد لمنهم من  
قوله أي ذهب إلى رب سيدهم بكلمة باقية في حقبة ذريته فإبراهيم من يوحى الله لهم أي هدايتهم  
عاهم عليه إلى دين إبراهيم أيهم بل تمتعوا هو لأولئك الذين وآباءهم ولم أعجلهم بالعقوبة حتى جاءهم الحق القرآن  
ورسولهم مظهرهم الأحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وإنا به كافرون  
وقالوا هؤلاء زنادقة القرآن على رجل من القريتين من آلهم ما عظموا الوليد بن العنبر بمكة أو عروته من سعادتي الطاهر  
أهم يقسمون رحمت ربك لنبؤخسن نسألكم معيشة في الحياة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ورزقنا  
بعضهم ما بالغ فوق مقصور وجاوتهم بعضهم الفقه بعضنا الفقير يسخر بالسخر في العال بالاجرة والبالس في قرى كسر  
السين ورحمت ربك والحجة خير مما يجمعون في الدنيا ولو كان يكون الناس أمة واحدة أعطانا منكم آية كبراً  
ليؤمنن بدين من سقناهم السنين وسكون القافضهم ما جمعوا من فضة ومعارض كالديج من منة على أيمانهم





ع

قَوْمًا قَاتِلِينَ فَلَمَّا اسْقَوْا الْقُبُورَ انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا لِّجَمْعٍ سَالِكِي سَبِيلٍ وَخَدِمَ  
 أَي سَابِقِينَ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِذَوِي الْأَعْيُنِ بَعْدَهُمْ يَتَمَثَّلُونَ بِحَالِهِمْ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ عَلَى مَثَلِ فِعْلِهِمْ وَلَمَّا خَرِبَ جَعْلَانُ مَرِيَمَ  
 مَثَلًا لِّمَنْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ الْهَتَا  
 مَعَ عِيسَى لِأَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِذْ أَقَامَا إِلَى الْمَشْرِكِ وَمِنْهُ مِنَ الْمَثَلِ يَقِيدُونَ وَنَجَّحُوا كُونَ فَدَحَا بِمَا سَمِعُوا  
 وَقَالُوا لَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَمْ يَكُنْ هُوَ عِيسَى فَتَرَضَى أَنْ تَكُونَ الْهَتَا مَعَ مَا خَرَّبُوهُ إِلَى الْمَثَلِ لَكَ الْأَجَدُ لَا  
 حُصُومَةَ بِالْبَاطِلِ الْعُلَمَاءُ أَنْ مَا لَغِيْرُ الْعَاقِلِ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ حَقِيقُونَ شَدِيدُونَ وَالْحَقُّ أَنَّ  
 مَا هُوَ عِيسَى الْأَعْبَدُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ بِالْبُتُوَّةِ وَجَعَلْنَاهُ لِيُجِودَهُ مِنْ غَيْرِ ابْنِ آدَمَ لِيُتَلَّ بِكُلِّ لَيْلٍ أَيْ كَالْمَثَلِ الْغَرِيبَةِ لِيَسْتَدِلَّ  
 بِهِ عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَلَوْ يَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلَهُ قَوْمًا مُتَذَكِّرِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَخَفُونَ بَانَ هُكْلُهُمْ وَآيَةُ  
 أَي عِيسَى لَعَلَّ السَّاعَةَ تَعْلَمُ بَنِيهِ فَلَمْ تَمُتْ لَهَا أَي تَشْكُرُ فِيهَا حَذَرَ الرِّفْعِ لِيُجِودَ وَوَالَّذِينَ اتَّقَوْا السَّاعَةَ  
 وَقَالَهُمْ اتَّبِعُونِ عَلَى التَّوْحِيدِ هَذِهِ الدِّينُ مَكْرَهُهُ حِرَاطُ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ وَلَا يَصُدُّكُمْ ثُمَّ يُبَصِّرُكُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ  
 الشَّيْطَانُ أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ وَبَيْنَا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمُهْجَرَاتِ وَالشَّرَائِعِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ الْبُتُوَّةِ  
 وَالشَّرَائِعِ الْإِنْجِيلِ لَكُمْ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَتَخَفُونَ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ فَبَيْنَ لَمْ أَمْلِكُ  
 فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا إِنْ اللَّهُ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَأَخْلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَنِيهِمْ  
 فِي عِيسَى هُوَ اللَّهُ وَأَبْنَاءُ اللَّهِ أَوَّلًا ثَلَاثَةً قَوْلُ كُلِّ عَدَابٍ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا كُفْرًا بِمَا قَالُوهُ فِي عِيسَى مِنْ عَدَابٍ يُبَصِّرُكُمْ  
 مَوْمَنٌ هَلْ يَنْظُرُونَ أَمْ كَفَرُوا مَكَدًا أَمْ لَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَدَلًا مِنَ السَّاعَةِ بَقِيَّةً فَجَاءَتْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
 بِوَقْتِ جِيئِهِمْ قَبْلَ الْأَحْلَاءِ عَلَى الْعَصِيَّةِ وَالْإِنْيَا يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَالْمُتَّقِينَ  
 الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَلَى خَاصَّةٍ فَانْهَمُوا وَفِي الْقَلْبِ يَأْمُرُ بِالْعَمَلِ وَلَا يَخُوفُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يُعْجِلُ وَلَا يَتَخَذَرُونَ الْإِنِّي أَنَا اللَّهُ  
 نَعْتُ لِعِبَادِي بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ إِذْ خَلَوْا لِحُجَّتِهِمْ أَنْهُمْ مُتَذَكِّرُونَ وَأَرْجَعَكُمْ رُوحًا تَكُونُ حُجَّتُكُمْ وَتَكُونُ  
 تَكُونُ خَيْرَ الْمَثَلِ بِطَائِفَةٍ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِمْ بِفَصْلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابُ جَمْعُ كُوبٍ وَهُوَ نَاءٌ لَا مَرَّةَ لَهُ لِيَشْرَبَ الْمَشَارِبُ  
 مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَفِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ تَلَذُّهُ وَأُولَئِكَ الْأَعْيُنُ تَنْظُرُونَ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا  
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا أَكْثَرُ لَذَّةٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَيْ بَعْضُهَا تَكُونُ وَكُلَّ مَا يَكُونُ خَلْفَ بِلَالٍ إِنْ الْحَيَرِيقِينَ فِي عَدَابِهِمْ  
 خَالِدُونَ لَا يَفُتُّونَ يُخَفَّفُهُمْ فِيهِمْ مُبَلِّسُونَ سَاكِنُونَ سَكُونٌ يَأْسُ وَمَا ظَنَّنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ فِي  
 تَأْوِيلِ مَا لَمْ يَكُنْ هِيَ خَزَائِنُ النَّارِ لِيُفْضَلَ عَلَيْهَا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي قَالُوا لَهَا الْعَدَابُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَقَامٌ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَكُنْ قَالُوا  
 تَعَالَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ كَمَا جَاءَ بِلَالُكُمْ عَلَى لِسَانِ الرُّسُولِ لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ كَالْحِقْلِ كَلَّيْتُمْ عَنْهُ قَالُوا لَمْ يَكُنْ هُوَ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ  
 كَيْفَ هَذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَيْفَ هَذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَيْفَ هَذَا لَمْ يَكُنْ هُوَ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

ع



بسايتن وغيون يلبسون من سندس فيسبرقي اي ما من المديباح وما نلظ منه متقالبين حال ذلك  
ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم كذلك يقد قبله لامر ورجعهم من التوبيع وقوناهم  
عين بنسايض سعا الاعين حسانها يدعون يطلبون الخدم فيها الى الجنة ان ياتوا بكل فاكهة منها آمنين من انقطاع  
ومضرتهم من كالحرف والالين وقون فيها الموت الا الموتة الاولى الى التي في الدنيا بعد حياهم  
فيها قال بعضهم اليعني بعد وقتهم عند الجحيم فضلا مصلحتهم فضلا منسوب بقصد امقدا او من رتبة  
ذلك هو القور العظيمة فاما يترنه سملنا القرن بلسانك بطلعتك لتفهم ما العرب منك لو انهم يتكلمون  
يقطعون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فان تبت استظم هلاكهم ثم يتقون هلاكك وهذا قبل نزول الاسرار  
**سورة الحاشية من كتاب الله املو اليه الله الرحمن الرحيم الآية وسمت اوسع وتلوه من لينة**  
حم الله اعلم بمراده بتزييل الكتاب لقرن مبتدئين الله خبر العزيز في ملكه الحكيم في صنعائه في السموات والارض  
اى خلقه ما لايت الز على قدرة الله ومعدائته تعالى للمؤمنين وفي خلقه كل منكم من نطقه ثم خلقه  
ثم مضى الى ان صار انسانا وخلق مايت يعرف في الارض من آياته هي مايدت على الارض من الناس وغيرهم ايات  
لقوم يؤقون بالبعث في اختلاف الدنيا والتمكادها بما ومعجها وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه  
الريق فاجابه الارض بعددتها في الرزق فليها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل  
فيؤمنون تلك الايات المذكورة ايات الله حجة الدالة على وحدانيته تتلوهانفصها عليك بطلعت متعلقين ايات في حديث  
بعث الله اى حديث وهو القرن واياته جمعه يؤمنون اى كفار مكة او لا يؤمنون وفي قراءة بالتا وياكة عند ابي كل  
اقا لكذاب ايت كثير الاثم يسمعون ايات الله العان تلى عليهم فربص على كفهم مستكبرا اى ايمان كان لم يسمعا  
فبذره بعد ابي بكر ومولاه فادعهم من ايتنا الى القرآن شيئا لئلا يخذلهم هاهنا اى معروا بها اوتياك او الا فكون لهم عتاب حين  
ذاهابون فليسمعون اى ما هم لانهم في الدنيا جهلة ولا يفقهونهم ما كسبوا من المال الفعا شيئا كما اتخذوا من دون الله  
اى الاصنام اولياء ولهم عذاب عظيم هذا او القرآن هذ من الضلالة والذين كفروا بايات ربيهم هم عذابنا  
يخبر اى عن ابي بكر وموج انه لئن في سحر لكم البحر ليجري لعلكم السفن فيه يا مريم باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالجنات  
من فضله ولعلكم تشكرون ومهر لكم من السموات من شمس وقمر ونجوم وماء وغيره وما في الارض من دابة وغير  
ونبات وانهار وغيرها خلق الله لئلا يفتخروا بها تاتوا اليه سحرا كما منة تعالى اى في ذلك ايات لقوم  
يتذكرون وفيها فيؤمنون والذين آمنوا يغير والذين لا يرجون يخافون ايام الله وقاصع اى غمركم والكمنا ما في  
سلام من الاذ لحكم وهذا قبل الامر بحادهم يخبر تعالى الله وفي قراءة بالنون قوما كانوا يكتبون من الغفول لكانوا  
اذا هم من قاصع اى قاصعهم من اساء فعلها ساء قوما الى ايتكم ترجعون فيرون فيعادي الصلح والمسمى ولقد

عج

عج

ثله

ع

ع

آمين على ما ارسلت به فان لا تعولوا تجبروا على الله بترك طاعته اني انكم تسلمون بكون مبينين من على مسالتي  
 فتعده بالرحم فقالوا لا نرى عدوت ربنا ويريكم ان رجونا بالحجارة وان لم تؤمنوا لي نصد قوتنا فاعذوا ان  
 فتركوا الاذى فلم يتركوه فدعا ربهم ان اي بان هو لا يؤمنون مشركون فقال تعالى فاصبر لقطع الهمة وصلها  
 يعبادي بني اسرائيل لئلا اريكم مشركون فيتعلمون وقومهم واتوا اليكم بالبحر فاقطعوا استوا صبيدك  
 رهوا ساكنات من رجاجة يدخله البطا اهنم جند مفرقون فاطمان من ذلك فاعزوا كما تركوا من حببت بساين  
 عيونهم بقرى ورووع ومقامهم كرم مجلس من وتعلموا متعة كانوا فيها فاكين ناعين كذا في جنة ونبدا الى الامم  
 واوثرنا اي مولهم قوما الغرير اي بني اسرائيل فما كانت يديهم السماء والارض خلف المؤمنين على عليم بولهم مصل  
 من الارض فمصدع لهم من السماء وما كانوا مستظرين من من اللقوة ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب حين قتل  
 الابل واستخدم النساء من فرعون قتل لادن العذاب بقدر مضاف الى عذاب قتلها من العذاب انه كان عالما  
 من السريفة ولقد اخترناهم اوعى اسرائيل اعلم مناهج على العالمين اي عالمي ما بهم اي العبد ايتنا  
 هم من الايت ما فيه بلاع مبين نعمه ظاهرة من فلق البحر والزن والسلف وخبرها ان هو لا يهاكم  
 ليقولون ان هي المنة التي بعدها الحياة الاموات الاولى اي وهم نطفة ما نحن بمشركين بمعون احيا  
 بعد الثانية قالوا يا ايها اليا ايتنا ليعاوان كذا صاوتين نالعت بعد موتنا اي نجينا القاتل اهم خير ام قوم شع هو  
 نبي او جعل صالح والذين من قبلهم من الامم اهلكناهم بقرهم والمغز ليسل قوى منهم واهلكوا انهم كانوا  
 جرمين وما خلفنا السموات والارض وما بينهما الا كسائر خلقنا ما وما بينهما الا كسائر خلقنا اي محتمين في  
 ذلك ليستلج على قد تناوعدا يتناوعدا في ذلك لكن اكثرهم اي كما ركة لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيمة  
 الله في بين العباد فيقائم الجميع للعدا بل لعلهم يوم لا يفيقون من موت بقية او صدقة او لا يدع عنه  
 شيئا من العذاب اذ لا هم يصرون بمعون من ويوم بدل من يوم الفصل الامن رحم الله وهم المؤمنون فانه يشفع  
 بعضهم لبعض اذن الله انه هو العزيز الغالب انتقام من الكفار الزعيم بالمؤمنين ان شجرة التوتوم هي  
 لغث الشجر التي تنهاية ينبتها الله تعالى في الجنة طعام الايت في عباد اصابه ذوى الامم الايت كما في الايت  
 الاسود جدران يعالج في البطون بالوقاية جزالت في التناهي تعاكس المهاد في العباد كلاء الشديد الحرارة  
 حلو ويقال للزانية عند الامم فاهلكوا بكس التناهي جروهم بخلطه وشدة الاسود والحيه وسط النار وقوتها  
 فوق راسهم عند الحية من الحية كذا في اربعة العدة او الملع ما في اية ريب من فوق رؤسهم للمريد ويقال  
 له ذق اهل العذاب اذ لك انت العزيز الكريم زعمك وقول الصالحين بعبادهم العواكم حتى ويقال ان هذه  
 الذي ترون من العذاب كذا فيهم منقرون فيه تشكون ان المؤمنين في مقام مجلس ومن قوم من المؤمنين



بان تكشف لهم يقا الطراد هبهم هبهم وقصصهم ومنهم من يلهيهم بالثاني طيبينك باستغا الكبد الكبد في  
 الدنيا واسمعة تسمعه وتعددها فاليوم تجزون عدا اب الحون الى الحون بانكم تستكبرون وتكبرون في الدنيا فيموتون  
 وبما كنتم تكفرون به وتعدون بها واذكرا عدا هو هو على السلام اذا الى بدل اسمها التذوق قوما خوقهم  
 بالاحقاف في اديهم به مناد لهم وقد خلت الدنيا ومضت الدرس من بين يدي ومن خلت اي من قبله ومن بعد  
 الى اقول هان اي بان قاله تعالى يا ايها الله وحملته وقبضته عترة ابي الخاف عليكم ان عبدتم غير الله عدا اب  
 يوم عظيم قالوا احسننا لآل فكذا عن الحسنة لعمري فاعن عبادتها فاستقامت من العبد على عباد فطمان كنت  
 من الصديقين في انه ياتينا فاك هو اما العبد عند الله هو الذي يعلم من ياتيك العذاب اليك ما ارسلت  
 به اليك واليك في الزم قوما يتعلمون باستجاء العذاب كما ان اى ما هو العذاب عارضا عارضا في افق السماء  
 مستقيل او يترجم قالوا هذه اراض قطر اي مطرنا قال تعالى يا هو ما استعجلت به من العذاب رنج بدل من ما  
 فيها عدا اب اي مؤه تدمر هذا على كثير من عبد يامر بها باذنه اى كل شيء ارادها له بها فاهلكت  
 رجالهم ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بدل الذين السما والارض ومنتهى ونقى هو ومن امن معه  
 واصفوا الايام الايام كذا لكم اجزائهم بحري القوم اليهم من غيرهم ولقد عذبكم فيما في الدنيا ان نافية او لا تدمر  
 مكثكم يا اهل مكة فيمن القوة ولما ابعثناهم معا فافضلوا في الدنيا فلو ما افلحتم فيهم سمعهم ولا افساد  
 ولا اقدتم فيمن شيء اى شيئا من الاغصاء ومن ثلثة اذ معولة لاغنى واشربت من العليل كذا في محذوف  
 يا ليت الله حججة اليه وحاق نزل فيهم ما كانوا به يستترون او العذاب لقد اهلكنا ما هو كذا من القوم  
 اى من اهلها كقود وعاد وقوم لو وصرونا الاليت كرونا اليه البينا لعلمهم يرجون فلو اهلنا فم يذبح العدا  
 عنهم الذين اتخذوا من دون الله اى غيره قريبا ما متقربا بهم الى الله الهة معبودهم الاصنام ومنعوا عن الايمان  
 خيمهم من يعصوا الموصول اى هم وقربا الثاني فلهذا بدل منه بل صلكوا ابا واعينهم عند ذل العذاب في ذلك  
 اى اتخاذهم الاصنام الهة قريبا فان افكركم كنهم وما كانوا ايضا يؤمنون بصدية او موصولة العابد عدا  
 اى فيه واذكر اذ صرنا السلا لآل كذا من الجن من نصيبين باليمن او جن نذوب وكانوا لسبعة وتسعة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يضل بخالصي اصحابه لغيره الشيطان يستمعو القرآن فلما حضروه قالوا اى قال  
 بعضهم اصبوا اصبوا لاسماعه فلما كفيهم فرغ من قرائته ولو ارجعوا الى قويم شديد بين مخوفين قويم  
 العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يواو قد اسلموا قالوا ايقمنا اناس عداك ابا هو القرآن انزل من بعد موسى  
 مصدقا لما بين يديهم اى بعدهم كالتوراة هديا الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اى طريقه ليقوموا ليعبدوا  
 داعي الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان وايسويهم بغير الله كذا من ذنوبكم اى بعضها لان منها المظالم والآخر

عج







وَادْجُوا فِى قُلُوبِهِمْ لِيَعْلَمَ عَرَضُهَا بَيْنَهُمْ وَفَهَدُوا إِلَى مَسَاكِنِهِمْ مِنْهَا وَازْوَاجَهُمْ وَخُدَمَهُمْ مِنْ غَيْرِ مُسْتَدَالٍ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْرَوُا لِلَّهِ أَوْ لِلدِّينِ أَوْ لِوَجْهِ رَسُولِهِ نَصْرُهُ لَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ وَمَنْ يَتَّبِعْكُمْ فِي مُلْحَارِكَةٍ وَالَّذِينَ يَنْ كُفَرُوا  
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَبْتَدَأُ بِنُفْسِهِمْ عَلَيْهِمْ نَعْسًا لَّهُمْ إِي هَذَا كَمَا وَجَّهْتُمْ مِنَ اللَّهِ وَاصْلُ أَعْمَالِهِمْ خُطِفَتْ عَلَى نَعْسِهِمْ ذَلِكَ إِي  
النَّعْسُ بِالْأَضْلَالِ إِنَّهُمْ كَرِهُوا أَمَرَ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُنْتَمِطِ لِكَالِيفِ فَحَطَّ أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ يَتَذَكَّرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَسَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذَا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَأَمَّا الْكُفْرُ فَإِنْ آمَنَّا لَهَا إِي مَاتُهَا  
مِنْ قَبْلِهِمْ ذَلِكَ إِي نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَمَرُ الْكُفْرِ بَارَأَ اللَّهُ مَوْلَى وَلِيٍّ وَنَاصِرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّ الْكُفْرَ فِى لَامٍ وَلِىٍّ هُمْ إِي  
اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ يَنْ كُفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ فَا الدُّنْيَا وَيَا يَكُونُونَ  
كَمَا تَأْكُلُ الْأَعْنَامُ إِي لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا بِطَنِهِمْ وَفُرُجِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْآخِرَةِ وَالنَّارُ تَوَفَّقُ هُمْ إِي مَاتُهَا وَمَقَامُ  
وَكَايْنِ وَمَنْ قَرَّبَتْهُ أَيْدِيهَا أَيْدِيهَا شِدَّةٌ قُوَّةٌ مِنْ قَرْنَيْكَ مَكَرَى أَهْلُهَا الَّذِي أَخْرَجَكَ رَوْحِي لِقَطْرِ قَرْنَيْكَ أَهْلُهَا  
هُمْ رَوْحِي مَعْنَى قَرْنَيْهِ الْأُولَى فَلَا تَصِرُ لَهُمْ مِنْ أَهْلِكُنَا آمَنَ كَانَ عَلَى نَكِيَّةٍ حِجَّةٍ وَبِرْهَانٍ مِنْ رِيَّةٍ وَهُمْ لَمْ يَمُوتُوا كُنْ رَيْنَ  
لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِمْ فَأَوْ حَسَنًا وَهُمْ كَفَارُ مَكَّةَ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِي لَامَانَّةٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُ إِي صَفَرُ الْحِجَّةِ  
الْبَقِي وَعِدُ الْمُتَّقُونَ الْمُشْرَكَةَ بَيْنَ دَاخِلِهَا مَبْتَدَأُ خَيْرٍ فِيهَا الْفَارِغِينَ مَاتُهَا غَيْرُ رَاسٍ بِالْمَذِ وَالْقَصْرِ كُنَّ رَابِعٌ وَحَدَّ رَاغِبٍ  
مَتَّعَهُمْ اللَّهُ الدُّنْيَا فَيَتَغَيَّرُ بَعَارُهَا مِنْ رِغْبَةٍ لَمْ تَقْبَلْ طَعْمَةَ غِلَافٍ لِبَنِ الدُّنْيَا لِحَرْجٍ وَجَبْنَ الصَّرُوعَ وَالْهَضَارَ  
تَنْ مَرَّةً لَدَيْهِ لِنِشَارِ بَيْنَ غِلَافِ الدُّنْيَا فَانْهَارَ كَرِيحُهُ عِنْدَ الشَّرْبِ وَأَخْرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مَقْصُوعًا بِجَلَّاسِ الدُّنْيَا فَانْ  
بَخْرُ وَجَبْنَ بَطْنُ الْخَلِجِ الْخَالِطُ الشَّمْعُ وَغَيْرُهُمْ فِيهَا أَصْنَافٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْنَى هُتَيْنَ تَرْجِيهِمْ فَيُفَوِّضُ عَنْهُمْ مَعَ احْسَانِهِ  
إِلَيْهِمْ بِمَا ذَكَرَ بِخِلَافِ سَيِّدِ الْعَبِيدِ وَالدُّنْيَا فَانْهَارَ قَدْ يَكُونُ مَعَ احْسَانِهِ إِلَيْهِمْ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ كُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ خَيْرٌ مَبْتَدَأُ  
مَقْدَرُ الْإِنْسَانِ هُوَ فِي هَذِهِ النِّعَمِ وَسَقْوَا مَاءً حَمِيمًا إِي شَدِيدَةُ الْحَرِّ تَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ إِي مَصَارِيَهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ أَدْبَارِهِمْ  
وَهُوَ جَمْعٌ مَعِي الْقَصْرِ وَالْفَرْعِ يَأْتِلِقُوهُمْ مَعِيَانٍ وَمِنْهُمْ إِي الْكُفَارُ مَنْ يَتِمُّعُ إِلَيْكَ فِي خُطْبَةِ الْجَمْعَةِ وَهُمْ الْمُنَاقِقُونَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا  
مِنْ عِيْدِكَ قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا الْعِلْمُ لِعُلَاءِ الصَّعَابَةِ مِنْهُمْ إِي مَسْعُودُ بْنُ عَبَّاسٍ مُسْتَقْرَأً وَسُحْرِيَّةٌ مَاذَا قَالَ الرَّقِيقُ  
بِالْمَذِ وَالْقَصْرِ وَالسَّاعَةِ إِي لَا نَجِيءُ إِلَهُكَ الَّذِينَ جَمَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْكُفْرَ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَالنَّفَاقَ وَالَّذِينَ  
اهْتَدَوْا وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ رَأَوْا هُدًى قَامَتْهُمْ نَفْسُهُمْ لِحَسْبِهِمْ مَا يَتَّقُونَ بِهِ النَّارَ فَهَلْ يَنْظُرُونَ مَا يَنْتَظِرُونَ إِي كَفَارُ مَكَّةَ  
إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَدَأُ السَّاعَةِ أَوْ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَقِيَّةُ فَجَاءَ فَهَذَا جَاءَ أَمْرًا لَهَا عَلَامَاتُهَا مِنْهَا بَعْثُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتِفَاقُ الْقُرْآنِ وَالْدُّخَانُ فَاقَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ ذَكَرَهُمْ نَذَرَهُمْ إِي لَا يَنْتَظِرُونَ قَامَتْ أَسْأَلُهُ الْكَافِرُ  
إِلَّا اللَّهُ إِي مَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى عِلْمِكَ بِذَلِكَ النَّافِعِ فِي الْقِيَمَةِ وَاسْتَغْفِرُكَ لِنَبِيِّكَ لِأَجَلِهِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ مَعَ حَصْنَةِ لِقَائِهِ بِهِ  
أَمْرُهُ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِي لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِيهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَرَاهِينٌ

ع

الابرصا اصحابها ويحرم من عند الله مؤله ومن لا يحب داعي الله فليس منجى في الاثر اي لا يعجز الله بالهبة منه  
 فيفقه وليس له من لا يحب من ربه اي الله اوليا اضراريد ففوت عنه العذاب فليكن الدين له مجيبا في فضل المؤمنين  
 بين ظاهر اوله يروا يعلموا الى معكروا البعد الذي في خلق السموات والارض ولا يعجز عن بقا دي  
 خزان وزيدت الباء فيه لان الكلام في قوة اليسر الله بقا دعه ان يجيى كالمجيب هو قادر على احيا الموتى على كل  
 شيء قد ير ويوم يعرض الذين كفروا على النار ايا الذين يعدون بالحق والعصاة فلن ينجيهم الله من العذاب  
 فلن يفر الله العذاب كذا كفرون فاصيد على اذى قومك كما صبر اولو الغر ذو والنيات والصبر على الشدائد  
 الرضا اقبلت فتكون داعر من الليسا نكلهم ذو وعزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى ولا تجد له عذما  
 ولا يونس لقوله ولا تكن كصاحب الحوت فاستعمل لهم لقومك نزل العذاب بهم فيما كانه ضمير منهم فاحب نزل  
 العذاب بهم فامر بالصبر ترك الاستعجال للعذاب فانه نال اليهم لاجل حاله كما هم يوم يكون ما يوعدون من العذاب  
 في الآخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا ساعة من نهار هذا القرآن بلاغ تبليغ من الله اليكم هذا اي  
 هذا عند رؤية العذاب الا الذين كفروا الى الكفرون سوا القمامة الاوكاش من قرية الامة مكة  
 وهي ثمان اوسع **بسم الله الرحمن الرحيم** وثلاثون آية

**الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اهْلِكَ صَدَقُوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ** اي الايمان اخذوا لجهنم طعام الطعام وصلة  
 الاحرام فلا يرون لها في الآخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضلة تعالى والذين امنوا اي الاضرار وغيهم  
 ويحملوا الصلوات وامنوا بما نزلنا من القرآن وهو الحق من ربهم كذبتم عن ربكم سبيلكم وسبيلهم اي حالهم فلا  
 يعصونه ذلك اي ضلوا الامم لا تكفر السبيل بان سبيل الذين كفروا لا تتبعوا السبيل الشيطان وان الذين  
 امنوا اتبعوا الحق القرآن من ربهم كذلك اي مثله ذلك البيان يعبر بآية الناس مثله من لحوهم اي كما شجبت  
 والمؤمن يعبر والله فاذا قيضهم الذين كفروا يضرب الرقاب صد بدله من اللفظ بفعله اي ضاربوا قراهم  
 اقتلوهم وغيره ضرب لرقا الان الغالب في القتال ان يكون بضرب الرقبة حتى اذا اختتمت لهم اكثر من في القتال فشدوا  
 او فاسكوا عنهم واسرهم وشدوا الوثاق ما يوعدون الاسرى كما بعد مسددا من اللفظ بفعله اي متواكفهم بطلان  
 من غير شئ وانما في ذلك اي تقادروهم بالاسرى صلحهم حتى تصع الحرب اي اهلها او لاها انقلاها من الساحة  
 غيره بان يسلم الكفار او يدخلوا في العدا هذه غاية للقتل والاسر ذلك خبر يستلحقه اي الامر فيه ما ذكره  
 يشاء الله لا يقتل من من غير قتال الا ان امرهم ليسوا بعضكم ببعض من في القتال فيصير من قتل منكم الجنة ومنه  
 الى النار الذين قتلوا في قتال الاية تزلت يوم لعد قد فتش في المسلمين القتلى طر حاق مستقبل الله  
 على من احبط لهم من يد غير والذين والآخره قال ما ينفعهم ويصلح لهم حلهم وما في الدنيا من لم يقتل

ربيع ع

الْفَعْلُ لِأَعْلَى الْفَاهِرِ وَاللَّهُ مَعَكُمْ بِالْعَزِّ وَالنَّصْرِ وَلَنْ يَزِيدَكُمْ نَفْسَكُمْ لَعْنًا كَلَمْ أَوْ تَوَاضَعُوا لَهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
الْإِسْتِقَالُ فِيهَا الْعِبَادُ وَهُمْ وَإِنْ تَوَكَّلُوا وَيَتَّقُوا اللَّهَ وَذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الْأَمْرِ يُؤْتَاكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ أَكُلْتُمْ  
بِالرَّزْقِ الْمَرْصُورَةِ فِيهَا أَنْ يَسْأَلَكُمْ هَا يَحْفَظُكَ سَالِغٌ فِي ظِلِّهَا يَتَخَلَّوْا وَيُخْرِجُ الْجَلْبُضَ أَفْئَاكَكُمْ لَدَيْنَ الْإِسْلَامِ هَا تَكُنْ  
يَا هُوَ لَا تَدْعُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا فُوضَ إِلَيْكُمْ فَيُفَكِّكُمْ مِنْ تَحْتِمْ وَمَنْ يَتَخَلَّ فَا تَجَلَّ عَنْ نَفْسِهِ يَقَالُ جَلَّ عَلَيْهِ  
وَعَنْ اللَّهِ الْغَنَى عَنْ نَفْسِكُمْ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ وَإِنْ تَوَكَّلُوا عَنْ طَاعَتِهِ يَتَبَدَّلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ أَوْ يَجْعَلَهُمْ بِكُمْ  
لَمْ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فِي التَّوَكُّلِ عَنْ طَاعَتِهِ بِطَاعَتِهِمْ لَمْ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةُ الْفَتْحَةِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَا فَتَحْنَا لَكَ تَصْدِيقًا مَكَّةَ وَبَعَثْنَا فِيهَا السَّيْفَ حَقَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَحْنَا مَدِينًا بَيْنَا ظَاهِرًا لِيُغَيِّرَ لَكَ اللَّهُ بِجَهَادِكَ  
مَا تَقَدَّمَ مِنْ دَنِيكَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهُ لَتَرْغَبَ مَتَكَ فِي الْجِهَادِ وَهُوَ مَوْلَى الْعَصَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بِالدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ الْقَاطِعِ مِنَ الدُّنْيَا وَاللَّامِ لِلْعَلَّةِ الْغَايَةِ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْأَسْبَابِ وَيَكُونُ بِالْفَتْحِ الْمَذْكُورِ نِعْمَةً أَنْفَاعَهُ  
حَلِيكَ وَيَهْدِيكَ بِصِرَاطٍ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا يَتَذَكَّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَيُفَكِّرُ لَكَ اللَّهُ بِهِ بَصَرًا عَزِيزًا ذَا عِلْمٍ  
ذَلَّ مَعَهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُمْ مِنْ دُونِ الْإِيمَانِ تَامَعَ إِيْمَانُهُمْ شَرِيعَتِ الدِّينِ كُلِّهَا أَنْزَلَ  
وَاحِدَةً مِنْهَا أَنْبِيَاءُ الْجِهَادِ وَبِهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَوْلَا دُخْرُ دِينِهِ بِغَيْرِهِ لَفَعَلَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
بِخَلْقِهِ حَكِيمًا فِي صُنْعِهِ لَمْ يَزَلْ مُتَصَفًا بِذَلِكَ لِيَذِلَّ خَلْقَهُ بِجَهْدِ وَفِائِةٍ بِالْحِمَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى تُخَرِّجَهُنَّ  
مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَرْضَ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَرِّمَهُمْ بِسَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ  
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ طَرِيقَ السُّورَةِ بِفَتْحِ السِّينِ وَفِيهَا الْوَضْعُ الثَّلَاثَةُ طَوَائِفُ لَا يَصْرِفُ مَحَاطَةَ عَلَيْهِمْ  
وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّورَةِ بِالذَّلِّ وَالْعَذَابِ وَتُفَصِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعْنَهُمْ أَعْدَهُمْ وَأَعْدَهُمْ حُبَّهُمْ وَسَاءَتْ  
مَصِيرُ أَيْ مَرْجَاؤُهُ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا فِي مَلِكِهِ حَكِيمًا فِي صُنْعِهِ لَمْ يَزَلْ مُتَصَفًا بِذَلِكَ  
أَنَا أَسْأَلُكَ شَاهِدًا عَلَى أَمَتِكَ فِي الْقِيَمَةِ وَمَعْبُورًا لَهَا فِي الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ وَبِذَلِكَ يَرْكُزُ دَاخِلُهَا مِنْ هَلَاكِهَا سَوَاءً أَلْبَنَارِ  
لَتَقُومُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالْإِيْمَانِ وَالتَّائِبِينَ وَالثَّلَاثَةَ بَعْدَ وَفَعْلُهُ يَصْرِفُهُ وَفِي بَرَاءَتِهِ مَعَ الْفَوَاقِيَةِ وَتَوَقُّوهُ  
يَعْتَمِدُوا وَصِيْرُهُمْ أَلْبَنَارِ وَتَسْبُحُوهُ أَلْبَنَارِ وَتَسْبُحُوهُ أَلْبَنَارِ وَتَسْبُحُوهُ أَلْبَنَارِ وَتَسْبُحُوهُ أَلْبَنَارِ وَتَسْبُحُوهُ أَلْبَنَارِ  
أَنَا يَا يَعْزُونَ اللَّهُ هُوَ نَحْوُ مِنْ يَطْعُ الرُّسُولَ فَتَدَاخِلُ اللَّهُ بِذَلِكَ قَوْلُ أَيْدِيهِمْ لِقَى بِأَيْوَامِهِمَا الْبَنَى هُوَ تَعَالَى مُطْلَعٌ  
حَلَّى بِأَيْعَتِهِمْ فِيهَا يَهْدِيهِمْ عَلَيْهَا فَنُكْتُ بِتَقْوَى الْبَيْعَةِ تَأْمِينُكَ بِرُجْعٍ وَبِالْقَضَى عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا هَدَى عَلَيْهِ اللَّهُ فَيُؤْتِيهِمْ  
بِالْيَاوَدَةِ الْوَدَّ الْعَظِيمَ يَقُولُ لَكَ الْخَلَائِقُونَ مَنْ الْأَعْرَابِ جَمْعُ الْمَدِينَةِ أَيْ الدِّينِ خَلَقَهُمْ اللَّهُ عَنْ حُجَّتِكَ لَمَّا طَلَبْتَهُمْ  
الْيَحْيَا مَعَكَ إِلَى مَكَّةَ خُودًا مِنْ تَعْرِضَ تَرْتَبُّشُكَ عَامَ الْحَدِيثِ إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا سَعَلْتُمْ أَمْثَالَنَا وَهَلُّوْنَا عَنْ الْخُرُوجِ

نصف

ع

٢٤

بالاستغفار لهم والله يعلم مستقبلكم متصرفكم لا شغل لكم بالنهائشواكم ما والكم الى الصلابة بالليل هو الله  
 بجميع احوالكم لا يخفى عليكم شي من افاحد روه والخطا للمؤمنين وغيرهم ويقول الذين امنوا طلبا للجهنم ولو لا هلا  
 نزلت سورة فيها ذكر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة اى لم ينسخ منها شي وذكر فيها القتال اى طلبه رايت  
 الذين في قلوبهم مرض اى شك وهم لن ينفقوا ينظرون اليك نظر الغشبي عليك من الموت خوفا منه وكراهية  
 له اى فهم يخافون من القتال يكرهون فاولى لهم مبتدا خبره طاعة وقول معروف اى حسن لك فاذا عزم الا  
 اى فرض القتال فلو صدقنا الله والايمان والطاعة لكان خيرا لهم ومجزة لوجوب اذا فهمت عسيتم بكسر السين  
 فتصحا وفيه المقات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلمكم ان اوليائكم عرضتم عن الايمان ان تفسدوا في ارضيهم وتقصوا  
 ارحامكم اى تعودوا الى امر الجاهلية من البغ والقتال اليك الى المفسدون الذين نكروا الله فاصمهم من استماع  
 الحق واعني ابصارهم عن طريق الهدى فلا يتدبرون القرآن فيعرفون الحق بل على قلوبهم عقالا فلا يفهمونه  
 ان الذين ينزلوا بالنيق على اديارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ان الذين سئلوا اى زين لهم واملوا لهم ضميرهم  
 وبفتحهم واللام والهمزة الشيطان يارادته تعالى فهو المضل لهم ذلك اى ضلوا بهم يانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله  
 الى المشركين استطيعكم في بعض الامر الى المعافاة على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وتبسيط الناس من الجهاد معه  
 قالوا ذلك سر فافظه الله تعالى والله يعلم اسرارهم فيفتح لهم من سر وبكرها مصدا فكيف حالهم اذا  
 تفتحهم الملائكة يصيرون حال من الملائكة وجوههم وادبارهم ظهورهم بمقام من حديد ذلك اى التفتح على  
 الملك كونه باهم لا يتبعوا اما استخط الله وكرهوا رضوانه الى العدا بامر ضير فاجط اهلهم ام حبس الذين في قلوبهم  
 مرض ان لن يخرج الله اصفاكم يظهر احقادهم على النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ولو نشاء لا ينالكم من قواكم  
 وكرهت اللام في فاعرفتم اسمها هو ملائمتهم وكبر نفور الوالوقسم محذوف وما بعد ها جوابه في الخ قول  
 اى معناه انا اكلو عندك بان يعرضوا بايديهم في امر السليين والله يعلم اعمالكم ولنبشركم بحسن الجهاد  
 وغيره حتى تعلم علم ظهور الجاهدين منكم والصابرين في الجهاد وغيره ويؤوتهم اخباركم من طاعتكم وعصاكم  
 في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال الثلاثة ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله طريق الحق وساقوا  
 الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى هو معنى سبيل الله من نصير الله شيئا وسيحبط اعمالهم يطاها  
 من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الاخرة ثوبا زلت في المطعين من انحاء بدر وفي قرونه والظهير يا ايها  
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لا تبطلوا اعمالكم بالعامي مثلا ان الذين كفروا وصدا عن  
 سبيل الله طريقه هو الهدى ما تاولوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا يمتوا تضعفوا  
 وتدعو الى السكينة بفتح السين وكسر ها اى الصلح مع الكفار القبيحهم وانكم الا خلون حد فصر واوام

٣٤

منهم طافوا بعسكرهم ليصيبوا منكم فاخذوا واثقوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقا عنهم وخطى سبيلهم فكان ذلك  
 سببا للصلح وكان الله بما يعملون بصيرا بالياء والثناء اي لم ينزل متصفا بذلك هم الذين كفروا وصعدوا عن المسجد  
 الحرام اي عن الوصول اليه والهدى معطوف على كم معكونا محبوسا حال ان يبلغ بحجة اي مكانه الذي يجوز فيه عادة  
 وهو الحرم بل اشتد لولا لرجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار لم تعلموا هم بصفة  
 الايمان ان تعلموا هم اي اتصلوا بهم مع الكفار لو اذن لك في الفتح بدل اسمال من هم قضيتكم عنكم معروا اي ثم بغير  
 علم منكم به وضائر العينة للصنفين بتعليق المذكور وجواب لولا لخذوا اي لاذن لكم في الفتح لكن لم يؤذ فيه  
 حينئذ ليبدل الله في رحمة من يشاء كالمؤمنين المذكورين لو نزلوا فغزوا عن الكفار بعد ما الذين كفروا منهم من اهل  
 مكة حينئذ بان تاذن لكم في فتحها عند ابا اليهم مؤثرا اذ جعل معكوبين بن الذين كفروا فاعلوا في قلوبهم الغميرة  
 الالفة من الشيء المحبة الجاهلية بدل من المحبة وهي صدقهم النبي واصحابه عن المسجد الحرام فانزل الله سبحانه على رسوله  
 وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من اقبالهم ليحققهم من المحبة ما الحق الكفار حتى يقاتلهم والذين كفروا اي المؤمنين  
 بكلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واصيفت الى التقوى لا يهايمها وكانوا احق فيها بالكلمة من الكفار واهلها  
 عطف تفسيره وكان الله بكل شيء عليما اي لم يزل متصفا بذلك ومن معلوم تعالى انهم اهل ما لقد صدق الله  
 رسوله الرؤيا بالحق راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه ان يدخل مكة هو واصحابه  
 آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصادهم الكفار بالحديبية وجعلوا يشق عليهم  
 ذلك ولب بعض المتقين نزلت بقوله بالحق متعلق بصدق احوال من الرعا وما بعد ما تنصيرها لتدخلن المسجد الحرام  
 ان شاء الله للترك امين محققين رؤسكم اي جميع شعورها ومقصير بعض شعورها وهاها حال مقدم تان لا تخافون  
 ابدا فكلوا في الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجمع بين دون ذلك اي الدخول ففقا قريبا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا  
 في العالم لاقابل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على الذين كفروا على جميع اقلاديا  
 وكفى بالله شهيدا انك مرسل اذ قال الله تعالى محمد مبشرا رسول الله خبره والذين معه اي اصحابه من  
 المؤمنين مبتداه خبره استاء غلاظ على الكفار لا يرحمهم رحما بينهم فخرن اي متعاطفون متوادون كالوالد  
 مع الولد ترهمهم صرهم كذا سجدا حالان يتبعون مستاتف يطلبون فضلا من الله ورضوانا شيئا لهم علامتهم مبتداه  
 في وجوههم خبره وهو نور وبياض يعرفون به في الاخر انهم سجدا والذين آمنوا من اثار التوحيد متعلق بانطلاق الخبر  
 واعرب حال من ضمير المتصل الى الخبر ذلك اي الوصل لما ذكره من انه صنفهم في التوراة مبتداه خبره والذين آمنوا  
 مبتداه خبره كونه اخرج سقطة لم يكون الطاء وفتحها فارة في المدة والقصر فواء وعانة فاستطاع غلاظ  
 فاستوى قوى واستقامت فصوله جمع ساقع يعجب الزرع اي رضاء حسنة مثل الصالحين رضي الله عنهم بذلك لا يم



معك فاستغفرنا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكن بهم يقولون بالسيرة في من طلب الاستغفار وما قبله ما  
ليس في قلوبهم هم كاذبون فاحذرهم قل من استهم بعني النفي لا احد يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم  
ضر ايقع الضاد وضها او اراد بكم نفعا باكان الله ياتعملون خيرا الى اهل بيتك متصفا بذلك بل في الموضعين  
لا تتقال من غرض الى اخر فظنتم ان لن يتقلنا الرسول والوحيون الى اهل بيتك ابدا فويلن ذلك في قلوبكم اي  
انهم يتصلون بالقتل فلا يرجعون وتنفذون ظن الشوء هذا وغيره وكنتم قوما بورا جمع باواى هالكن عند  
الله جهل الظن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعدنا للكافرين سيعبرنا ارشد يدك ويديه مائة ثمانين سالوا  
يقولون لئن لم يبدل الله ما كان الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بما ذكره يقول الخائفون المذكورون اذا  
انطلقتم الى سائرهم في عام خير لتأخذوهما ذرونا اننا ننتقم لناخذ منها يدون بذلك ان يبدلوا كلام الله  
وفي قراءة كالم الله بكسر اللام اي مواعيد فبنام خير اهل المدينة خاصة قلن تتبعوا ذلك لكم قال الله من قبل اي  
فلم يوافقوا يقولون بل تحسدونا ان نصيب معكم من الغنائم فقلنا ذلك بل كانوا لا يفتقرون من الدين الا قليلا  
منهم قل للخليفتين من الاعراب لئن كوين اختيارا استدعوني الى قوم اولى اصحاب باس شديد قيل هم  
بنو حنيفة اصحاب اليمامة وقيل فارس والروم فقالوا نعم حال مقدمه هي المدعو اليها في المعنى اذ هم يميلون فلا  
تقاتلون فان تطيعوا الى قتالهم يؤذوكم الله امر احسن وان تولوا كما توليتم من قبل يؤذوكم عذاب اليمامة سؤالا  
ليس على الاخي حرج ولا على الاخي حرج ولا على الاخي حرج في ترك الجهاد ومن يبيع الله ورسوله يدخله الله النار  
المون جنتي تجري من تحتها الانهار ومن يتول يبعث الله به بالياء والنون عذابا اليمامة قد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعوه  
بالمدينة تحت الشجرة هي مرة وهم الف وثلاثمائة واكثر ثم بايعهم على ان يهاجروا قريشا وان لا يفسدوا من لوط  
فعلهم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم واثابهم ففهم قريبا هو فقم خير بعد  
انضامهم من المدينة ومقام كثيرة ياخذونها من خير وكان الله عزيزا حكما اي لم يرضنا بذلك وعدكم الله  
مقام كثيرة تاخذونها من الفتوحات فجعل لكم هذه غنمة خيرة كف يدعي الناس عنكم في حال الكمال اخرجهم وذهب بهم  
اليهود فقد ظنوا الله في قلوبهم الرب ولكن اي الهة عطف على صدق ابيهم شكروا آية المؤمنين في نصرهم وضيادكم  
صراط مستقيما اي طريق التوكيد عليه وتقوى الامر اليه تعالى ولعنوا من غدرهم بعد ان تقدر وفعلها هي من  
فارس الروم قد حاط الله بها علم الهاستكون لكم وكان الله على كل شيء قديرا اي لم يرضنا بذلك ولو كانا  
الذين كفروا بالمدينة لو ان الاذان لا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون الله صدق وعده لخصمون المؤمنين  
قبله من هزيمة الكافرين نصر المؤمنين اي من الله ذلك سنة التي قد خلصت من قبل من غداية الله سيد يلا  
منه وهو الذي كف ايديهم عنكم وليدكم منكم بطعنكم بالمدينة من بعد ان اخرجكم عليهم فانما نحن

نصف

۱۱۱

بدوا في قلته وضعف كثير وقوا على احسن الوجوه ليغيب بهم الكفار متعلقين وف دل عليه ما قبله اي شهود الله  
 وعذابه الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اي الصالحين ومن لبيان الجنس لا للتبعض لانهم كلهم باصفه اللذات مفعول  
 ولهم اعظم الجنة وهم الذين بعدهم ايضا في آيات

سورة الحجرات ثمان عشرة آيات  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْصِدُوا مِنْ قَدَمَيْهِ تَقْدِمَ أَيْ لَا تَقْدِمُوا بِقَوْلٍ لَا فَعْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ الْمُبْتَغَى  
 أَيْ يُبْتَغَى مِنْهُمَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِفَعْلِكُمْ زِلْتُ فَنَجِدُ لَهُ ابْنِي بَرَكَةً وَعَمْرُ عَلَى اللَّهِ عَنْهُمْ عَلَى الْبَيْتِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَامِرٍ الْأَقْرَبِ مِنْ حَابِسِ الْعَقْلِ مِنْ مَعْبَدٍ زِلْتُ مِنْ رَفْعِ صَوْتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ أَوْ تُخْفَتُمْ أَصْوَاتَكُمْ أَنْ تَتَمَنَّوْا أَنْ تَكُونَ الْأَكْفَرُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَيْ خَشِيتُ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ وَالْجَمْعِ لِذِكْرِهِمْ وَتَوَلَّى مَنْ كَانَ يَخْضَعُ  
 عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبٌ وَعَمْرٌ وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَوْأَمَرُهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ  
 الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى أَيْ لِيُظْهَرَ مِنْهُمْ هُمْ مَعْمُورَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ لِلْجَنَّةِ وَنَزَلَ فِي قَوْمٍ جَاءُوا وَقَتِ  
 الظَّهِيرَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلٍ قَدَّاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ قَدْءِ الْحَجَرَاتِ سَأَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِ  
 جَمْعُ حَجْرَةٍ وَهِيَ مَا يَجْرُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِجَانِبِ مَنْخُوهِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَادٍ يُخَلِّفُ حَجْرَةً لَهَا لَمْ يَعْلَوْ فِي أَيْ حَجْرَةٍ سَادَاةُ  
 الْأَعْلَاءِ بِغَلْظَةِ وَجْهٍ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فِيمَا فَعَلُوهُ عَمَلُكَ الرَّفْعِ وَمَا يَنْسَبُ مِنَ التَّعْظِيمِ وَلَوْأَمَرُهُمْ صَبْرًا لَمْ يَفْعَلُوا  
 بِالْإِبْتَدَاءِ وَقِيلَ فَاغْلُظْ فَعَلُ مَقْدَرٍ أَيْ ثَبَتَ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ لَمْ يَنْتَابِ مِنْهُمْ وَنَزَلَ وَالْوَلِيدُ بْنُ حَبِطَةَ  
 وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي الصَّلَاطِ مَصْدَقًا فَخَافَهُمْ لَمَرَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَجَعَ وَقَالَ لَهُمْ مَنَعُوا  
 الصَّدَقَةَ رَهْوَ ابْتَدَأَ فَهَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِهِمْ فَخَافُوا وَأَمْسَكَ مِنْ مَقَالِهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ حَيَاءُكُمْ فَافْعَلُوا  
 بِنَبِيٍّ خَيْرٍ قَبْلِي وَأَصْدَقُ مِنْ كَذِبِي فِي قِرَاءَةِ قَلْبِي قَوْمَانِ الثَّابِتُ أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا مَعْمُورًا أَيْ خَشِيتُ ذَلِكَ بِحُجَّتِهِ  
 حَالُ مَنْ الْفَاعِلُ إِلَى جَاهِلِينَ فَصَحُّوْا بِصِيرٍ وَأَعْلَى مَا فَعَلْتُمْ مِنَ الْخَطَا بِالْقَوْمِ نَذِيرٌ وَارْسَلْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ  
 بَعْدَهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ خَالِدًا فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا الطَّاعَةَ وَالْخَيْرَ فَخَبَرَ النَّبِيُّ بِذَلِكَ وَعَلِمُوا أَنَّ نَبِيَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَقُولُوا  
 الْبَاطِلَ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْبِرُهُمْ بِالْحَالِ لِيُفَعِّلَكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّذِينَ يَخْبِرُونَ بِهٍ عَلَى خِلَافِ الْوَاقِعِ فَيُرَبِّ عَلَى ذَلِكَ  
 مَقْصَدًا أَعْيَنَهُ لَمْ يَمُرُّ بِهِ أَمْرٌ الْقَسْبُ إِلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَبَيْنَهُ مَسْرُورٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَوْنُهُ  
 إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ اسْتَدْلَكَ مِنْ حَيْثُ الْخُذُ دُونَ اللَّفْظِ لِأَنْ مِنْ حَبِيبِ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ الْخَيْرُ غَايِبٌ  
 مَقْصَدٌ مِنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِ أُولَئِكَ هُمْ فِيهِ التَّقَاتُ عَنْ الْخَطَا لِأَنَّ الْإِيمَانُ عَلَى دِينِهِمْ فَضْلًا مِنْ أَلَلِهِ  
 مَصْدَرٌ مَضْعُوبٌ بِفَعْلٍ الْمَقْدَرُ أَيْ أَفْضَلُ رِغْمَهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَكْرِهِمْ فَاعْلَمُوا عَلَيْهِمْ أَنَّ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وهو مستأخبر ما قبله ما يلفظ من قول إلا لدير رقيب حافظ عتيد حاضر وكل منها مبعث الموت وخفاء  
سكو الموت غمته تندنه بالحق من امر الآخر حتى يراه المنكولها عيانا وهو نفس الشدة ذلك أي الموت كانت  
منه تجدد تحب وتفرغ ونفع في الصور للبعث ذلك أي يوم النسخ يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت  
فيه كل نفس إلى المحشر معها سائق ملك يسوقها إليه وشهيد يشهد عليها بعملها وهو لا يدرك ولا رجل  
وغيرها ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم مكنتنا عنك غطاء لك أدلنا  
غفلتك بما تشاهده اليوم فصرك اليوم حديد حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك المكل  
هذا ما ألد لدير عتيد حاضر فيقال للملك ألقيا في جهنم أي ألقوا أو القين وبه قرأ الحسن فأبدلت النون  
الفاء كفا يعيد معاند للحق متاع الخيال كركوة معتد ظلم قريب شاك في دينه الذي جعل مع الله لها  
آخر مبتدأ ضمن معنى الشرط خرج فآلقية في العذاب بالشد يد نفسه فثله نقدا قال قرينه الشيطان يا ألعينة  
اضلته ولكن كان في صلب يعيد فدعوا فاستجاب وقال هو اطعنا بدعنا قال تعالى لا تخصموا لدير أي ما  
ينفع الخصما هنا وقد قامت اليكم في الدنيا بالوعد بالعذاب الأخروي لم تؤمنوا ولا بد منه ما يد لغير القول  
لدي في ذلك وما أنا بظلام للعبيد فاعذبهم بغير حرم وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم يوم ناصبه  
ظلام يقول بالنو والياء محقق هل متلكت استقها تحقيق لوعده بمآلها وتقول بصورة الاستقها كالمسأل  
هل من مزيد أي في لا اسع غيرها امتلات به أي قد امتلات وأدلفت الجنة قربت للمتقين مكانا غير  
بعيد عنهم فهي وهما ويقال لهم هذا لموت ما توعدون بالتأويل في الدنيا ويبدل من المتقين قوله لكل  
آواب رجاء الطاعة الله حفيظ حافظ محدود من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بطلب شديد  
مقبل على طاعة ويقال للمتقين أيضا اذ خلوها يسلم أي سالمين من كل خوف أو مع سلام أي سلموا  
وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة لهم مكاشاة ون فيها ولديا من يد  
زيادة على ما علوا وطلبوا أو كما أهلكنا قبلهم من قرن أي هلكنا قبل كفار قريش قرونا كثيرة من الكفار هم  
منهم بطشاهة فقبوا فمشوا في البلاد هل من يحييهم أو ليحييهم من الموت فلم يجدوا في ذلك المذكور ولذا  
لعظه لمن كان له قلب وعقل وألقى السمع استمع الوعد وهو شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا السموات والأرض  
وما بينهما في ستة أيام وأهلها الأحد وأهلها الجمعة وما مسنا من لعوب تعب نزل ردا على اليهودي قومه إن الله  
استراح يوم السبت وانقضاء الغيبة لتزهر شعاع صفات المخلوقين ولعدم الماسة بينه وبين غيره إنما هو  
إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فاضرب خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يقولون أي اليهود وغيرهم  
من الشبهة الكذيب وسبح محمد ذلك صلوات على طوع الشمس أي صلاة الصبح وقبل الغروب أي صلاة

شَيْءٌ عَلَيْهِمْ يُؤْتُونَكَ مِنْهُ قُلْ بَلْ يَكْفُرُونَ لَكَ إِذَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَنْزِعُوا عَنْكَ الْبَاءَ وَيَقْدِرُوا عَلَيْكَ قُلْ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَكُمْ أَنْتُمْ عِلْمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَابَ فِيهَا إِلَهٌ لَكُمْ بَصِيرَةٌ مَا تَعْلَمُونَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ لِأَيِّ شَيْءٍ مِنْ سُوْرَةٍ وَمَكْنَتِ الْأَوَّلِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةِ فَيَسِّرُهُ وَيُخَسِّنُ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

## بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَفَّ اللَّهُ عِلْمَ بَرَاءِهِ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ الْكَرِيمَ مَا مِنْ كَفَارٍ مَكَتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَجَبِ أَنْ جَاءَهُمْ شَيْءٌ مِنْ رُسُلِهِمْ أَنْفُسُهُمْ يَخَوِّفُهُمْ بِالْبَاءِ يَدْعُوْنَهُ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا الْأَنْدَرِيُّ خَبِيثٌ أَتَى بَعْضَ الْحَمِيَّاتِ وَتَسْمِيْلُ الْوَادِخَالِ لَفِيهِمَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ مَسْأَلَةٌ أَرَأَيْتُمْ ذَلِكَ رَجْعٌ لِعَيْدٍ غَايَةِ الْبَعْدِ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَقْضِي الْأَرْضُ مَا تَحْكُمُ مِنْهُمْ وَعَيْنُكَ أَيْ كِتَابٌ حَقِيقَةٌ هُوَ اللَّوْحُ الْخَفِيُّ فِيهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ الْمَقْدُورَةِ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ بِالْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ فَتَحَقَّقُوا شَيْءًا الْبَتَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ فِي أَمْرِ تَرْجُحِ مَضْطَرِبٍ قَالُوا مَرَّةً سَاحِرٌ وَمَرَّةً شَاعِرٌ وَمَرَّةً مَوْعِظٌ وَكَاهِنٌ وَكَاهِنَةٌ أَفَلَا يَنْظُرُونَ وَيَجِئُهُمْ مَعْيَرِينَ بَعْضُهُمْ حِينَ انْكَرُوا الْبَعْثَ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَيْفَ يَنْتَهِي الْعَدَدُ وَرَبُّنَا بِالْكَوْنِ وَمَا لَهُمْ مِنْ فَوْجٍ شَعُوقَ نَجْمِهَا وَالْأَرْضُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ مَدَّ نَاهَا دَحْوَانًا عَلَى رَجْعِهَا وَالْقِيَامَةِ نَارًا وَسَيَّجًا لَشَبَّهَا وَابْتَسَانَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رُوحٍ صَفَافٍ يَهْبِجُ بِهِمْ بِحُسْنِ مَبْصَرَةٍ مَفْعُولُهُ أَيْ فَعَلْنَا ذَلِكَ تَبْيِيرًا مَانًا وَذَكَرْنِي تَذْكِيرَ الْعِلِّ عِنْدَ مَذْهِبِ رَجْعٍ إِلَى طَاعَتِنَا وَقَوْلُنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُجَارِكًا كَثِيرَ الْبَرَكَةِ فَالْتَبَتْنَا بِهِ حَبَّتِ بَسَاتِينُ وَحَبَّ الزَّرْعِ الْحَبِيدِ الْمَحْصُودِ وَالْفَحْلُ يَسْقِيهِ هُوَ الْأَحَالُ مَقْدَرَةٌ تَحَا طَلَعَ نَضِيدُ مَرْكَبٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ رُتَقًا لِقِيَادِ مَفْعُولٍ لَهُ وَلَيْسَ يَأْتِيهِ بَلَدٌ مُتَابِعٌ يَتَوَلَّى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ كُنْ لَكَ أَيْ مِثْلُ هَذَا الْأَحْيَاءُ الْخُرُوجُ مِنَ الْقُبُورِ كَيْفَ تَكُونُ وَلَا اسْتِمْتَامَ لِلتَّقْرِيرِ لِلْعَيْنِ أَنْهُمْ نَظَرُوا وَعَلِمُوا مَا ذَكَرْنَا كَذِبًا قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوْجٍ ثَانِيَةُ الْفَعْلِ الْخُرُوجُ قَوْمٌ وَاجِبُ الْخُرُوجِ بِزَكَوَاتِهِمْ مِنْ عِلْمِهَا بِوَأَشْيَاهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَبَيْنَهُمْ قِيلَ خُظْلَةٌ مِنْ صَفْوَانٍ وَقِيلَ غُرٌّ وَمُؤَدُّ قَوْمٌ صَالِحٌ وَمَعَادُ قَوْمٌ هُودٌ وَفِرْعَوْنٌ وَآخُونَ لَوْ طَرَفُ أَصْحَابِ الْأَنْكُرِ أَيْ الْغِيصَةِ قَوْمٌ شُعْبَةٌ قَوْمٌ مُعٌ هُوَ مَلَكٌ كَانَ بِالْهِنِ اسْلَمَ وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَكَذَّبُوهُ كُلٌّ مِنَ الْمَذْكُورِ كَذَّبَ الرُّسُلَ كَرِيشٌ قَوْمٌ وَجِبَ وَجِبَ زَوْلُ الْعَدَابِ عَلَى الْجَمِيعِ فَلَا يَضِيقُ مَدْرَكَ مِنْ كَفْرِ قَرِيشٍ بِكَ أَعْيُنُهَا بِالْخَطِّ الْأَكْبَرِ إِلَى الْمَقْعِدِ فَلَا يَنْبَغِي بِالْإِعَادَةِ بَلْ هَرَبِي لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وَهُوَ الْبَعْدُ وَكَلَّمَ خَلْقًا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمُ خَالَ تَقْدِيرُ مَا مَصْدَرِيَّةٌ تَوْسُوسُ خَلْقَتْ بِهِ الْبَاءُ كَلَّمَ الْوَلَدَ عِدَّةً وَالضَّمِيرُ لِلْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَجِبَ أَقْرَبُ الْبَاءِ بِالْعِلْمِ مِنْ خَلِّ الْوَرِيدِ الْإِصَافَةِ لِلْيَانِ وَالْوَرِيدَانِ عُرْفَانِ صَغِيغَتِي الْعَقْدُ أَيْ نَاحِيَةُ ذِكْرٍ مَقْدَرُ الْبَلْغِي بِأَخَذِ وَشَيْءٍ التَّلَقُّانِ لِلْمَكَانِ الْوَكَلَانِ بِالْإِنْسَانِ مَا يَحْدُثُ عَنْ الْيَمِينِ وَتَحْتِ السَّمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَوْ فَا عِلْمُهَا



الجبال والبحار والاشجار والنبات وغيرها آيت دة لا تظلم الله سبحانه ومعا وحدا نبينا <sup>عليه السلام</sup> <sup>عليه السلام</sup> وقل انفسكم آيت ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما في تركيب خلقكم من العجائب فلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعهم وقد ترون في السماء رزقكم اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق وما تؤعدون من المآب الثواب العقبى مكتوب ذلك في السما والارض انما تؤعدون الحق مثل ما انكم تنطقون برفع مثل صفة وما مزيدة وفتح اللام مركبة مع ما المعيشة لظنكم في حقيقة اى معلوميتهم عنكم صوره صدر عنكم هل تلك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم ملائكة اثنا عشر وعشرة او ثلثة منهم جبريل اذ طرف لحدث ضيف وقلوا عليه فقاوا سلا ما اى هذا اللفظ قال سلام اى هذا اللفظ قوم متكبرون لا تعرفهم قال في نفسه هو خير مبتداء مقدر اى هو كافر اغ مال الى اهلهم سرا فجاء بجعل سمين وفي سورة هو يجعل جنيدا يشوى فقر به اليهم قال لا انا نكون عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فاجعل اضرب في نفسه منهم خيفة قالوا ان تخفنا نرسل رايك ونبينه فانه يعلم علمهم وى علم كثير هو اسحق كما ذكره هو فاقبلت امراته سارة في حرة في حرة حيا اى جاءت ساعة ضلكت وجهها الحرة وقالت تجوس عقيم لم تلد قط وعمرها سبع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة واثني عشر سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك اى مثل قولنا في البشارة قال ربك انة هو الحكيم في صنعه العليم بمخافتة قال فما خطبكم شأنكم ايها المسلمون قالوا انا ادرسلنا الى قوم فجعهم من كفرين اى قوم لوط ليرسل عليهم حجارة من طين مطبوخة بالانفسوسمة معلمة عليها اسم من يرجع عند ربك طرف لها المسلمون باتياهم الذكور مع كفرهم فاقربنا من كافينا اقرى قوم لوط من المؤمنين لاهل الكفرين فاقربنا فيها غير بيت من المسلمين وهم لوط وابسته وصفا بالاي والاسلام اى هم مصدون بقلوبهم عاملون بحجهم الطاعة وتركنا فيها اجداهل الكفرين آية علامة على اهلنا لهم الذين يخافون العذاب الا انهم فلا يفعلون مثل فعلهم وفي موسى معطوف على فيها المعنى جعلنا في قصته مؤاية اذ ارسلنا الى فرعون ملكه سلطان مسين بحجة واضحة فتولا ارض على ما كان معهم مع لانهم لم يالكون وقال الموهوبون او يجوزون فاخذنه وجوده فمبد لهم طواغيت اليم البحر فغرقوا وهو افرعون ملهم انت بما يلام عليهم تكذيب الرسل ودعوى الربوبية وفي اهلاك عاد آية اذ ارسلنا عليهم اربع العنقيد ه التي اضر بها الاله الاحمل المطر ولا تلحق الشجر وه الدجما تد من شئ نصر لما انت عليه الا جعلته كالريم كالبا الى النقت وفي اهلاك ثمود آية اذ قيل لهم صدقوا لانه تمتعوا حتى حين اى الى انقضا اهلككم كما في آية تمتعوا في داركم ثلثة ايام فموتوا انكم ما كنتم تعلمون امتثال له فاخذهم الطعنة بعدة صى الثلثة ايام اى الصلابة وهم ينظرون اى بالها كما استلما عوام من قيام اى ما يدروا على الهوى حين يرد الاعداد ما كانوا متحصنين على

لح

٣٧  
والعشرون  
المجوزة

الظهر والعصر ومن الليل فسبحه أصل الغنائين وأدبار النجوم فرفع لهم جمع دس وكس في مصدق ورواه عن  
 النوازل المسنونة عقب لفرائض فبقي المراد حقيقة السجدة هذه الاوقات عند السجدة استمع يا صاحب السجود  
 بناء المناذره واسأل من مكان قريب من السماء وهو صخرة بيت المقدس قرب موضع من أرض الله  
 يقول فيها العظام البالية والارصال المقطعة واللحم المتترقة والسعوط المنفوخة ان الله يامر ان تخرج من  
 القضاء يوم بدل من يوم قبله فيسعون الى الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث وهي الصيحة الثانية من  
 ويهتمل ان تكون قبل ذلته وبعد ذلك اي يوم النداء والسماع يوم الخروج من القصور فاصب يوم ينادي  
 معتردي يعلمون عاقبة تكذيبهم ان نحن نجزي نبي والينا المصير يوم بدل من يوم قبله وعنده الغرض من  
 بتخفيفا لشين تشديدها بادغام التاء الثانية في الاصل فيها الارض عنهم سرعاً جمع سريع خاص معناه  
 فيخرجون مسرعين ذلك خسر علينا سبب في فصل بين الموضوع والصفة المتعلقة بالاختصاص وهو كونه ذلك اشياء  
 المصنوعة الخشيرة عنهم هولا جاعداً للقاء والجمع للعرض والحسائى اعلم بما يقولون اي كانوا يقولون انك عليهم  
 بجزائهم على الينا وهذا قبل العرض بها اسوة الذاريات كية وهي ستون آية قد ذكرنا في كتابنا في تفسيرهم

٣٤

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِي رَبُّهُ يَبْدَأُ الرِّيحَ تَذِيرًا مِّنْ دُونِ مَا يَدْعُونَ بِهَا يَدُفَعُ الْغُلُومَ لِيُصْطَفَىٰ لَهَا إِسْمَاءٌ  
 وَقَدْ أَفْلَحَ مَفْعُولُ الْحَلَّتِ فَالْجَرِيَّتِ السَّفِينِ تَجِبُ عَلَىٰ وَجْهِ الْمَائِيسِرِ بِسْمِ اللَّهِ مَصْدَرٌ مَوْضِعُ الْحَالِ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ  
 أَمْرُ الْمَلَكَةِ تَقْسِمُ الْأَزْوَاقِ وَالْأَمْطَارِ وَغَيْرِهَا بَيْنَ الْعِبَادِ أَيْ مَا يُؤْعَدُونَ مَا مَصْدَرُهُ إِحْدَانٌ وَعَدَمُ  
 بِالْبَعَثِ وَغَيْرِ لَصَادِقٌ لَوْ عَصَادِقُ وَإِنَّ الدِّينَ الْجَزَاءُ صِدْقًا لَوَاقِعُ الْفَهَامَةِ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَيْكِ مَجْمُوعُ حِكْمَةِ  
 كَطَرِيقَةٍ وَطَرَفُ أَصْحَابَةِ الطَّرِيقِ فِي الْخَلْقَةِ كَالطَّرِيقِ فِي الْمَوَلَاكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي شَأْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فِي  
 قَوْلِ الْمُخْلِيفِ قِيلَ شَاعِرٌ سَاهُوٌّ كَاهِنٌ شَعْرٌ سِحْرٌ كَاهِنَةٌ يُؤْفَكُ يَصْعَقُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ عَنْ كَاهِنَةٍ مِنْ أَهْلِ  
 ضَمِيرٍ مِنَ الْهَدَايَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ لَعْنُ الْكَذَّابِينَ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الْخُلُفَاءُ الَّذِينَ فِي غَمَرَةٍ يَجْعَلُهَا خَوْفُ  
 غُفْلُونَ عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ اسْتَهْزَاءً أَيْ أَنَّ يَوْمَ الدِّينِ أَيْ مَتَى يَحْيَى وَجَاهُ يَوْمَ يَوْمَ عَلَى  
 النَّارِ يَقْنُتُونَ أَيْ يَعْذِبُونَ فِيهَا وَيَقَالُ لَهُمْ حِينَ الْعَذَابِ دُونَ مَا كُنْتُمْ تَعَذِّبُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ  
 تَسْتَعْجِلُونَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهْزَاءً إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ يَسَارِينَ وَيُحْيَوْنَ فِيهَا أَحْدِيثٌ حَامِلٌ الضَّمِيرُ فِي خَيْرِ  
 مَا أَنَّهُمْ عَظَامُهُمْ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الثَّوَابِ لَهُمْ كَانُوا أَتَى لَكَ أَيْ خَوْلُ الْجَنَّةِ مُحْسِنِينَ فِي الدُّنْيَا كَانُوا أَتَى لَكَ مِنْ أَيْلٍ مَا  
 يَجْعَلُونَ يَأْمُرُونَ مَا رَأَوْهُ يَجْعَلُونَ حِكْمًا وَفَلْيَلْطَفِ أَيْ يَبْنِوْهُ مِنْ لَيْلٍ يَصْلُو الْكُفْرَ وَالْإِنْفَاقَ  
 هُمْ يَسْتَعْرِضُونَ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَفِي أَمْرٍ هَمَّ لَنَا لَيْلٌ الْخُرُومُ الدَّلَالُ الْتَعَفُّفُ فِي الْأَرْضِ مِنْ

وَجَعَلَتْ وَاعِيَةً فَالْهَيْئَ مُتَلَدِّينَ بِمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَنَّهُمْ أَعْطَاهُمْ رُحْمًا وَرُحْمًا وَعَذَابُ الْجَحِيمِ عُلْفَا عَلَى أَنْتَهُمْ  
أَيُّ بَانِيَاهُمْ وَوَقَاتِيَهُمْ وَيَقَالُ لَمْ كُؤُوا شَرُّوا هَيْئَتَا حَالِي مَهْنَتَيْنِ بِمَا الْبَاءُ سَبْبِيَّةٌ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مُتَكَلِّفِينَ  
حَالِ مِنَ الضَّمِّ الْمُسْتَكْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَعَلَتْ عَلَى سُرُرٍ مَقْصُوفَاتٍ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ وَرُجُومُهُمْ عَلْفًا  
فِي جَعَلَتْ أَيْ عَزَاهُمْ بِجُودِ عَيْنٍ عَظَامِ الْأَعْيُنِ حَسَاهَا وَالْكَذِبُ أَمْنًا وَاعْتِدَاءً وَاتَّبَعَتْهُمْ مَقْصُوفَاتُ أَمْوَالِهِمْ  
الْمَصَارِدُ وَالْكَبَاءُ بِإِيمَانٍ مِنَ الْكِبَارِ وَمِنَ الْإِبَاءِ فِي الصَّغَا وَالْخَبَرِ الْمُضَاهَاةُ فِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْحِكْمَةِ فَيَكُونُونَ  
فِي ذُرِّيَّتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا بِعِلْمِهِمْ تَكْرِيمًا لِلْإِبَاءِ بِاجْتِمَاعِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِمْ مَا أَلْتَمَهُمْ نَجْعُ الدِّمِ وَكَشَرُ نَقْصَاتٍ عَنْهُمْ مِنْ زَانِيَةٍ  
شَيْءٍ يَزِيدُ فِي عَمَلِ الْأَوَّلِ دُكُلًا أَوْ فِي بِمَا كَسِبَ عَمَلٌ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ هَيْئًا وَهُوَ يُؤْخَذُ بِالْشَرِّ وَيُجَازَى بِالْخَيْرِ وَكَذَلِكَ لَهُمْ  
رَدْنَاهُمْ فِي وَقْتٍ بَعْدَ قَتْلِ بَقَايَةِ كَلْبِهِمْ وَمَا يَشْتَهَوْنَ وَإِنْ لَمْ يَصِرْ حَوَالِبُهُ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ فِيهَا إِلَى الْحِجَةِ كَأَسَاخِرِ  
لَا تَعْرِفُ فِيهَا أَيْ سَبَبُهَا يَتَقَعُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَأْتِيهِمْ بِهِ لِحَقِّهِمْ بِخِلَافِ مَا فِي الدِّينِ وَيَكُونُ عَلَيْهِمُ الْخِدْمَةُ عِلْمَانُ إِرَاءَةٍ كَأَنَّهُمْ  
حَسَنًا وَلَطَافَةً لَوْ لَوْ مَكُونُونَ مَصُونَةً فِي الصَّدَقَاتِ فِيهَا احْسَنُ فِي غَيْرِهَا وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَسَبًا لَوْ نَسَبُضُهُمْ  
بِضَاعًا كَانُوا عَلَيْهِ مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ تَلَذُّذًا وَاعْتِرَافًا بِالنِّعَةِ قَالُوا أَيْمَاءُ إِلَى الْعِلَّةِ الْوَصُولِ إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِيَاءَ فِي الدُّنْيَا  
مُسْتَفِيقِينَ خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ وَوَعْدًا عَذَابِ السَّعِيرِ أَيْ السَّعِيرِ هَاهُنَا الْمَسَاءُ وَالْإِيمَاءُ  
أَيْضًا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ أَيْ فِي الدُّنْيَا نَدْعُوهُ أَيْ نَعْبُدُهُ مُوَحِّدِينَ إِلَهُ بِالْكَسْرِ اسْتَعْنَا فَا وَانْ كَانُوا تَعْلِيلًا مَعَهُ بِمَا تَعْلِيلًا  
لِفَعْلَاهَا وَلَيْسَ الْحَسَنُ الصَّافِ وَعَدَهُ الرَّحِيمُ الْعَظِيمُ الرَّحْمَةُ فَذَكَرُوا عَلَيْهِ تَذْكِيرَ الْمُشْرِكِينَ لَا تَزْجَعُ عَنْهُمْ لَكَ كَاهِنُونَ  
فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ أَيْ بِإِنْعَامِهِ عَلَيْكَ بِكَاهِنٍ خَيْرًا وَلَا يَحْتَوُونَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِمْ أَمْ بَلْ يَقُولُونَ هُوَ سَائِرٌ تَعْبِيرٌ مِنْ رَبِّ  
الْمُؤْمِنِينَ حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِيهِ لَكَ كَيْفَ مِنْ الشَّعْرَاءِ قَالُوا تَصَوَّاهَا لَكَ قَائِلِي مَعَكُمْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ هَاهُنَا كَلِمَةُ مَعْدِي بِالْإِسْقِ  
بَلْ وَالَّذِينَ بَصُلًا نَظَارًا أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَاهُمْ عَقُولُهُمْ هَذَا أَيْ قَوْلُهُمْ لَهُ سَائِرٌ كَاهِنٌ حَبِيبٌ أَيْ نَامُوهُمْ بِنَدَائِهِمْ أَمْ بَلْ لَهُمْ  
قَوْمٌ لَهَا حُجُونَ بِضَادِّهِمْ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ أَلْخَلَقَ الْفَرَّانَ لِيُخَلِّقَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ اسْتِكْبَارًا قَالُوا أَلْخَلَقَ الْفَرَّانَ لِيُخَلِّقَهُ  
يُخَلِّقُ يَخْلُقُ قَبْلَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فِي قَوْلِهِمْ أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ خَالِقٌ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَنْفُسَهُمْ يَقُولُ  
مُخْلَقًا بِغَيْرِ خَالِقٍ وَلَا مَعْدَمٍ يَخْلُقُ فَلَا دِيْنَهُمْ مِنْ خَالِقٍ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ فَلَمْ لَا يُوحِدُهُ وَهُوَ مُؤْتَوِيٌّ وَكَذَلِكَ أَمْ خَلَقُوا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَاقِدُ عَلَى خَلْقِهَا إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ فَلَمْ لَا يُعْبَدُ بِهِ بَلَّا يُؤْمِنُونَ بِهِ إِلَّا أَسْوَ سَائِرٍ مُنْجِلًا  
خَرَاتِنُ رَبِّكَ مِنَ الْبُقَا وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا فَيَحْصُونَ مِنْ شَاءِ إِمَّا شَاءُوا أَمْ هُمُ الْمُصِطَرِفُونَ الْمُسْتَطَرِفُونَ الْإِمَارَةُ وَفَعْلُهُ  
صَطَرُوا وَمِثْلُهُ بَطَرُوا وَبَقَرُوا هُمْ مَنَّا مَرَّةً إِلَى السَّمَاءِ كَيْتَمِعُونَ فِيهِ أَيْ عَلَيْهِ كَلَامُ الْمَلَائِكَةِ مَعَ مَلَكِهِمْ مَنَازِلُهُ أَيْ مَنَازِلُهُ  
أَنْ أَوْ هُوَ ذَلِكَ قَالِيَانِ مُسْتَعِثَّيْنِ لَوْ مَدَّ عَلَى اسْتِنَاعٍ عَلَيْهِ نِسَابُهُنَّ قَبِيلَيْنِ بِحُجَّتِهِ وَاحِدَةٍ وَاسْتِنَاعَ هَذَا الزَّمَنُ وَهَمُّهُ أَنْ  
الْمَلَائِكَةُ بَلَّتْ اللَّهُ قَالَ تَعَالَى أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ أَمْ كَلَّمَ الْبَشَرِ

من اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على نوح اى في اهلاكهم بما في السماء والارضانية بالصلب اهلكنا قوم نوح  
من قبل اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين اثم كانوا قوماً ضالين والسماء بين ايدي بقوة وارتاموا سبعون  
قادرون يقال اذ الرجل يبد قومه ووسع الرجل صاذاسته وقوة والارض من تحتها ما لها فتم الماهذ  
فخر من كل شيء متعلق بقوله خلفا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسمك  
والجبل والصفى الشتاء والجلود والماضى والنور والظلمة لعلكم تذكرون بخلاف احد الناميين من الاصل  
فتعلمون خالق الازواج فرد فتحمد من فقره والى الله اعلى ثوابين عقابه بان تطيعوه ولا تنصوه  
اى لكم منه نذر مبين بين الانذار ولا تجعلوا مع الله الها اخر اى لكم منه نذر مبين بين انذار  
فقد اقل لهم كذا لك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون اى مثل تكذيبهم  
لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذبا لا م قبلهم سلم بقولهم ذلك اقوالهم بيه استهزاء بمحمد صلى الله عليه  
وسلم فقاموا على هذا القول طغيا لهم فتولا عن عنهم فما انت بمؤمن لانك بلغتهم الرسالة وذكروا  
خط بالقرآن فان الذكرى تنفع المؤمنين من علم الله تعالى يوم من وما خلقت الجن والانس لا يعبدون  
ولا ينالون ذلك عباد الكافرين لان العائنة لا يلزم وجودها كما في قولك ببيت هذا العلم لا كتب فيك  
فلا تكتب به ما اراد بغيرهم من رزقي ولا انفسهم وغيرهم وما اريد ان يعبدون ولا انفسهم ولا غيرهم  
ان الله هو الوفاق ذو القوة المتين الشديداً للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم  
ذنوباً نصيبا من العذاب فينزل نوب نصيب اصحابهم الها لكن قبلهم فلا يشجبون بالعذاب ان خرم اليه يوم القيمة  
قوله شدة عذاب للذين كفروا سورة الطور مكتوب في تسع اربعون اية من يومهم الذي يعدل يوم القيمة  
بسم الله الرحمن الرحيم

وَالطُّورِ اى الجبل الذى كلم الله عليه موسى وكتب مسطور في رقى منشور اى التوراة او القرآن والبيت  
المنحور هو السماء الثالثة او السادسة او السابعة كما لا يخفى من كل يوم سبعون الف ملك بالطور والصلو  
لا يعبدون اليه ابداً والسقف هو موضع اعلى السماء والجر المسجور اى المملوك من عذاب ربك لواقع لما دل  
بمستحقة ما لم يكن من دفع عنه يوم محمول لواقع معون السماء مؤثر فيك وتندور كسب الجبال سبى تهيأ  
مشهورا وذلك في يوم القيمة فويل للذين كفروا من النار الذين هم في جهنم اهل بيتهم اى بيتهم  
بكم يوم يدعون الى نار جهنم وما يدعون بصف بل من يوم تروى العلم تنكس هذه النار الى جهنم فويل  
افسح هذا العذاب الذى ترون كما كنتم تقولون في الوحي هذا احرام انتم لا تصبرون اعملوها ما صبروا عليها  
او لا صبروا صبركم من سوء عذابكم لان صبركم لا ينفعكم انما تحرون ما كنتم تعلمون انما هو ان الذين







فَنَاصِبٌ يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنْهَا إِلَى شَيْءٍ مَكْرُومٍ كَذَبُوا كَافٍ وَسَكَوْهُمَا إِذْ مَكَرْتَهُ النَّفُوسُ شُدَّتْ وَهُوَ الْحَسَابُ بِخَوْشَعَةٍ أَلِيلًا وَفِي  
 قَوْلِهِ خَشَعُوا لِحُجَّتِهِمْ شِدَّةً أَبْصَارُهُمْ حَالٌ مِنْ فَعَالٍ يُخْرَجُونَ إِلَى النَّاسِ مِنَ الْأَجْدَاثِ الْقُبُورِ كَمَا هُمْ جَرَادٌ  
 مُنْتَشِرٌ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَذْهَبُونَ مِنَ الْخَوْفِ الْحَيْرَةِ وَالْجَلَلِ حَالٌ مِنْ فَعَالٍ يُخْرَجُونَ وَكَذَلِكَ أَقُولُ مَقْطُوعِينَ أَيْ مَعْرُومِينَ مَا دُونَ  
 أَعْنَاهُمْ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هُمْ هُنَا يَوْمَ عَسَرُ أَوْ صَعِبُ الْكَافِرِينَ كَمَا فِي الدُّرَيْمِ عَسِرَ عَلَى الْكَافِرِينَ كَذَلِكَ يُقَالُ  
 قَبْلَ قُرَيْشٍ قَوْمٌ فَتُجِزُ تَابِثُ الْفِعْلِ الْعَيْنُ قَوْمٌ فَكَذَلِكَ يُقَالُ عَسَرُ أَوْ صَعِبُ الْكَافِرِينَ وَكَذَلِكَ أَقُولُ مَقْطُوعِينَ أَيْ مَعْرُومِينَ مَا دُونَ  
 رَبِّهِ أَيْ بِالْفَتْحِ أَيْ بَانِي مَعْلُوبَةٍ أَنْصَرَفَتْ عَنْهَا بِالْتَّعْيِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَوْ بِالنَّوَابِ أَيْ بِمَنْ مَشْهُمٍ مِنْ مَنَاصِبِ أَنْصَابِ  
 شَدِيدٍ أَيْ قَبْلَ الْأَرْضِ عَيْنُ النَّاسِ وَالنَّاسُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْأَرْضُ عَلَى أَمْرٍ حَالٍ قَدْ قُدِّرَ قَضَى فِي الْأَزَلِ وَهُوَ هَلَاكُهُمْ  
 غَرَقًا وَجَحْلًا أَوْ فَوْحًا عَلَى سَفِينَةٍ ذَاتِ الْوُلُجِ وَذَمِيرٌ وَهُوَ مَا تَشْدِبُ بِهِ الْأَوَاحُ مِنَ الْمَسَامِيرِ وَغَيْرِهَا وَاحِدُهَا سَارِكٌ كَتَبَ  
 تَجَرَّبَ بِأَعْيُنِنَا هُوَ أَيْ مَحْفُوظَةٌ جَزَاءٌ مَحْفُوظٌ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ أَيْ غَرَقُوا النَّصَارِينَ كَانَ كُفْرٌ وَهُوَ نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهْنَا لِلْعَالِ إِلَى غَرَقِهَا بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَرَكْنَا بِأَبْقَيْنَاهَا هَذِهِ الْفِعْلَةُ أَيْ مَن يَعْبُرُهَا أَيْ شَجَرُهَا وَاعْتَمَرَ  
 فَعْلًا مِنْ مُدَّكَرٍ مَقْبُورٍ وَمَنْظُورٍ وَاصْلٍ مَذْكَرٍ أَبْلَتْ لَنَا الْأَهْلَةَ وَكَذَلِكَ الْمَجْمُوعَةُ وَادْخَلَتْ فِيهَا نَكِيْفٌ فَكَانَ  
 عَدَايَ وَمَنْ لَيْسَ لَهَا نَذَارَى اسْتِفْهَامٌ تَقْرِيرٌ وَكَيْفَ جَزْأً كَانَ وَهِيَ السُّؤَالُ مِنَ الْحَالِ الْمَعْنَى حَمَلُ الْحَاطِبِينَ عَلَى  
 الْأَقْرَابِ وَقَوْلُهُ عَدَايَ بِهَذَا تَعَالَى بِالْمَكْنِيِّينَ نَحْنُ مَوْصُوفُونَ وَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَرِهْنَاهُ الْخَفْضَ وَهِيَ نَاهُ لِلتَّنْكِحِ  
 فَهَذَا مِنْ مُدَّكَرٍ مَقْبُورٍ وَحَافِظُهُ وَالْأَسْتِفْهَامُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَفِظُوهُ وَانْعَظُوا بِهِ وَلَيْسَ بِحَفِظٍ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ  
 عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ عَدَايَهُمْ هُوَ دَاخِلٌ فِي نَكِيْفٍ فَكَانَ عَدَايَ وَنَذَارَى أَيْ أَنْزَارَى لَهُمْ بِالْعَدَايَةِ  
 قَبْلَ نَزُولِهِ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَرِهْنَاهُ الْخَفْضَ وَهِيَ نَاهُ لِلتَّنْكِحِ شَوْمٌ  
 مُشْتَرِكٌ دَائِمُ الشُّومِ أَوْ قَوْبِهِ وَكَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ آخِرُ الشَّهْرِ تَنْزِعُ النَّاسُ قَتْلَهُمْ مِنْ حِفْرِ الْأَرْضِ الْمَدْسِينَ فِيهَا  
 وَنَصَرَهُمْ عَلَى رُؤْسِهِمْ فَتَدَقُّ رِقَابُهُمْ فَتَيْنِ الرِّاسِ عَنِ الْجَسَدِ كَأَنَّهُمْ وَحَالُهُمْ مَا ذَكَرَ الْبَاحُونَ أَصُولُ الْخَلْقِ مُتَقَرَّرٌ مِنْ قَطْعِ  
 سَاقِطٍ عَلَى الْأَرْضِ شَبَّهَ بِالنَّعْلِ الطَّوْلُ وَكَذَلِكَ وَانْتِزَاعُ الْخَلْقِ وَبِإِعْرَافِ الْمَوْصُوعِينَ فَكَيْفَ  
 كَانَ عَدَايَ وَنَذَارَى وَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَرِهْنَاهُ الْخَفْضَ وَهِيَ نَاهُ لِلتَّنْكِحِ كَذَلِكَ عَدَايَهُمْ هُوَ دَاخِلٌ فِي نَكِيْفٍ فَكَانَ عَدَايَ وَنَذَارَى أَيْ أَنْزَارَى لَهُمْ بِالْعَدَايَةِ  
 الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا إِلَهُهُمْ صَالِحٌ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا أَبَشَرًا مَخْلُوقًا عَلَى الْأَشْغَالِ مِثْلًا وَاحِدًا وَصِفَتَانِ لِبَشَرٍ  
 تَدْعُهُ مَفْسَرُ الْفِعْلِ النَّاصِبُ لَهُ وَالْأَسْتِفْهَامُ بِهَذَا الْفِعْلِ كَيْفَ يَتَّبِعُهُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ بِمَكَرٍ أَيْ لَا  
 شَيْءَ إِلَّا أَوْ أَيْ أَنْ لَبَّاهُ أَيْ مَكَرًا لَمْ يَكُنْ مِنْ الصَّوَابِ سَعْرُ جَوْنٍ أَيْ تَحْقِيقُ الْحَزَنِ وَتَسْمِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ  
 الْفِعْلِ فِيهَا عَلَى الرَّحْمَنِ وَكَذَلِكَ كَرِهْنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ الصَّوَابِ سَعْرُ جَوْنٍ أَيْ تَحْقِيقُ الْحَزَنِ وَتَسْمِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ  
 ذَكَرَ أَشْرَ مَكَرٍ بِطَرَفٍ قَالَ يَمْسِكُ عَدَايَ الْأَمْرَ مِنَ الْكُذْبِ الْأَشْرَ وَهُوَ هَمْزٌ بَانٍ يَعْدُو عَلَى كَذِبِهِمْ نَبِيَّهُمْ

وَرَدَّ أَخُو الْحِجَارِ وَانْخَفَتْهُ مِنَ الثَّقِيلَةِ اعَانَهُ لَانْخَلِ نَفْسُ بِنِهَا وَأَنَّ اعَانَهُ لَكَيْسَ لِلنَّاسِ الْإِمَامُ سَمِعَ مِنْ  
 خَيْلِيسَ لَمْ مِنْ سَمِعَ غَيْرَ الْخَيْرِ شَيْءٍ وَأَنَّ سَمِعَهُ سَوَفَ يُرَى بِصُورَةِ الْخَيْرِ ثُمَّ يَجْرَأُ الْخَيْرُ الْإِمَامُ الْإِمَامُ الْإِمَامُ  
 سَمِعَهُ بِسَجْدَةٍ أَنَّ بِالْفَتْحِ عَطْفًا وَقَرَأَ بِالْكَسْرِ سَتَيْنَا وَكَذَا مَا بَعْدَهَا فَلَا يَكُونُ مَضْمُونُ الْجُمْلَةِ الصَّحْفَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى  
 رَبِّكَ الْمُنْتَهَى الْمَوْجِعَ وَالْمَصِيرَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِيمَا ذَرَبَهُمْ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكَ مِنْ شَاءَ أَمْرُهُ وَأَنْتَ مِنْ شَاءَ أَمْرِهِ وَأَنَّهُ هُوَ مَا  
 فِي الدُّنْيَا وَاجْتَبَى لِلْبَيْتِ وَأَنَّهُ خَلَقَ الرَّوْحَيْنِ الضَّعِيفَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ تُطْفِئَةٍ مَعْنَى دَأَمْنَى تَصَبُّبِ الرِّيحِ وَأَنَّ عَلَيْهِ  
 النَّشْأَةَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ الْأُخْرَى لِلْخَلْقَةِ الْأُخْرَى لِلْبَيْتِ بَعْدَ الْخَلْقَةِ الْأُولَى وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى النَّاسَ بِالْكَفَايَةِ بِالْأَهْلِ  
 وَأَنْتَ عَلَى الْمَاءِ الْمُنْتَدِيَةِ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرِ هُوَ كَوَكَبٌ خَلَقَ الْجَوَارِثَ كَأَسَدَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَانَ  
 الْأُولَى وَفِي قِرَاءَةِ بَادِغَامِ التَّوْبِينَ فِي الدَّمِ وَضَمِّهَا بِأَلْهَمْ هِيَ قَوْمٌ هُوَ وَالْأُخْرَى قَوْمٌ مَا وَثَمُوا بِالْبَعْضِ اسْمُ اللَّابِ وَبِلَا  
 صَوَفَ لِلْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادَ فَمَا أَفْقَهُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَقَوْمٌ نُوْجٌ مِنْ قَبْلِ إِيْقَابِ عَادَ وَثَمُوا هَلَكْتُمْ أَفْقَهُمْ كَانُوا  
 هُمْ أَكْلَهُمْ وَأَطْعَمَهُ مِنْ عَادَ وَثَمُوا لَطُولُ بَيْتِ نُوحٍ فِيهِمْ فَلْيَنْبَغِ فِيهِمْ الْقِسْمَةُ الْأَخْصَى عَادَ هُمْ مَعَ إِيْمَا هُمْ بِهَمْ يُوْدُونَهُ وَيُغِيْبُونَهُ  
 وَلَمْ يُنْفِكْهُ وَهِيَ قِرَاءَةُ قَوْلِهِ لَوْطُ أَهْوَى اسْفُطَهَا بَعْدَ نَزْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ جَبْرِيلُ بِذَلِكَ قَضَاهَا مِنْ  
 الْحِجَارَةِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا غَنَى لَهُمْ هَوِيلًا وَفِي هُوَ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَامِلَهَا وَمَطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ فَبَاتِيَ إِلَى  
 رَبِّكَ أَنْفَعُ الدَّلَالَةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقَدَرَتْ تَنَازُلُ تَنْشَكُّكُ أَيُّهَا الرَّاغِبُ وَتَكْذِبُ هَذَا بِحَمْدِ تَذَرِيْعِ الدُّنْيَا الْأُولَى  
 مِنْ جَنْبِهِمْ أَيْ سَوَاكَ لِرَسُولٍ قَبْلَهُ أَرْسَلَ إِلَيْكَ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَى أَقْوَامِهِمْ أَرِزَةً أَيْ زِقَةً قَرِيبَ الْقِيَمَةِ لَكُنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 نَفْسٌ كَاشِفَةٌ أَيْ كَيْشِفُهَا وَيُظْهِرُهَا الرَّاهُ كَقَوْلِهِ لَا يَجْلِيهَا لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْ الْقُرْآنِ نَجْوَى  
 تَنْكَبُ بِيَا وَتَنْجَحُونَ اسْتَهْأَوْا وَكَهْ تَنْكَبُونَ لِسَمَاعٍ وَعِدَهُ وَوَعِيدَهُ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ لَا هُوَ عَالِمٌ عَالِمٌ بِمَا تَسْمَعُونَ  
 لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَأَعْبَدُوا لِأَنْتُمْ وَالْإِنْسَانُ وَالْأَنْعَامُ لَا تَعْبُدُهَا سِوَا الْقَوْمِ كَيْفَ الْأَسْبَاطِ الْجَمْعُ الْآيَةُ وَهِيَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ  
 لِسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ قَرِيبَ الْقِيَمَةِ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ انْفِلَقَ فَلَقْنِي عَلَى الْخَيْلِ تَصِيقًا أَيْ لَمْ يَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَقَدْ  
 سَلَّهَا فَقَالَ شَهِدُوا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَأَنْ يَرَوْا أَيْ كَفَارِشَ آيَةٍ مُعْجَزَةٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ يُعْرَضُونَ وَيَقُولُوا هَذَا سِحْرٌ  
 مُسْتَعِزٌّ قَوِيٌّ مِنَ الْمَوْتِ الْقُوَّةِ أَوْدَامٌ وَكَذَّبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فِي الْبَاهِلِ وَكُلَّ أَمْرٍ مِنَ الْخَيْرِ  
 وَالشَّرِّ مُسْتَفْرَضٌ بِأَهْلِهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالنَّارِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ آيَاتُ الْإِهْلَاكِ الْأَصَمِ الْمَكْذُوبَةِ بِسَلَامٍ مَا فِيهِمْ دَعْوَى  
 طَمَئِنُّهُمْ مَصْدَرُ اسْمٍ مَكَالٍ مِنَ الدَّلَالَةِ بَيْنَ مَا أَلْفَعُوا وَارْجُوته وَرَجُوته هَيْبَةً بِغَلْظَةِ وَمَا مَوْصُو أَوْ مَوْصُو حَكْمَةٍ مَعْنَى  
 عَذَابٍ أَوْ بَدَلٍ مِنْ مَا أَوْصَى بِالْعَقْلِ نَامَةً فَمَا مَعْنَى تَفْعِيلِ الشُّدِّ جَمْعُ نَذِيرٍ مَعْنَى مَذْهَبٍ أَوْ مَوْصُو حَكْمَةٍ مَعْنَى  
 أَوْ لَا اسْتَمْعَاهَا الْأَكْثَرُ عَلَى الشَّيْءِ مَقْصُودٌ مَقْدَمٌ قَوْلُ عَمَّتْ هِيَ فَائِزَةٌ مَا قَبْلَهُ وَتَمَّ بِهَذَا الْكَلَامِ ثُمَّ يَنْتَعِلُ الدَّلِيلَ هُوَ

سجده

مبدل خبره خلقه وما أمرنا الشيء نريد وجوده إلا أمره وحده كالحج بالبصر في السرة وهي قول كن فيوجدانها أمره  
إذا أردت أن يقول له كن فيكون ولقد أهلكنا أشياء عكس الشاهد في الكفر لأم الماضي فقل من مدكر  
استفهام بمعنى الأمر أي ذكره وانقطع وكل شيء فعلوه أي لعباد مكتوب في الزبور كتب المحفوظة وكل صغير وكبير من الذنوب  
والعمال مستطرون مكتوب في اللوح المحفوظ أن المتقين في جنات بسايتن وهن يريد به الجنس وقرئ بضم النون و  
الها جمع كما سدد أسد المعنى أنهم يشربون من أهارها الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صلاتي مجلس حق لا  
يعوفيه ولا تأثمه وأريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى أنهم في مجالس من الخواتم سالمين من اللغو والتأثم بخلاف مجلس  
الدينافق إن تسليم من ذلك وأدب هذا خبر ثانيا وبلا وهو صادق بيد البعض غيره عند ميلك مثال الصاغة  
أي عزير الماء واسعة مقتدر قادر لا يجره شيء وهو الله تعالى وعند إشارة إلى الرتبة والقرية من فضلته تعالى  
سورة التين يمكن أن لا يسأل من في السموات والأرض إلا يقف عند سمعها ستاؤها وسبعون  
بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم من شاء القرآن خلق الإنسان من طين من النطق السمع من القرآن بحجبان  
والنعم ما لا ساق له من النبات والشجر ما لا يسجدان يخضعان لما يراد منها والسماء رطباً ووضع للبرق أن اثبات العدل لا تقدر  
ألا جلان لا تجوز وفي الميزان ما يوزن به وأقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تحسروا الميزان تنقصوا الموزون  
أو الأرض وضعها اثباتها لأنهم المخلوق الأسفل من غيرهم في أفاكية والنخل المعهود ذات الأكرام ادعية طعمها والماء  
الحلوة والنعيم والعصفور والرياحان الورق والمشمس في أي آية ربكم كما أياها لانس الجن كذا بان ذكرت أحد  
وثنتين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روي الحاكم عن جابر قال قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة التين  
حتى ختمها ثم قال صلى الله عليه وسلم كانوا أحسن من كرم إذا ما قرأ عليهم هذه الآية من مرة في أي آية ربكم كذا بان  
الآفة لولا أنشئ من نكاح بينك الحمد خلق الإنسان آدم من طين طين يابس يسمعه له صلصلة أي صوت  
إذا نقر كالغبار وهو ما خرج من الطين وخلق الخلق أبا الجن وهو ليس من مارج من نار وهو طينها الخالص من الدخان  
في أي آية ربكم كذا بان رب الشرفين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وقد بلغا من كذا لك في أي آية ربكم  
كذا بان مروج أرسل البحر من الغدا والمليح يلتقيان في رأي العين بينهما بحر مخرج حاجز من قدرته تعالى لا يسبحان إلا  
واحد من ساجد الأخر فيصطط به في أي آية ربكم كذا بان يخرج بالبناء للنفوس والطعام من مخرجها الصادق  
أحد هما وهو المليح الذي هو البحر من حرارها وصغار اللؤلؤ في أي آية ربكم كذا بان في الجوار السمن المشات المحدثات  
في البحر كالأمل كالحبال العطاء والنفاء في أي آية ربكم كذا بان كل من عليها أي الأرض من الحيوان فإن هالك  
ومع من عليها العفلا وفي قصه ربك طائر ذو الجلال والعظمة والأكرام المؤمنين باسمه عليه في أي آية ربكم





وَمَا فِيهَا خَيْرٌ خَلَفَ الْإِسْلَامَ وَجْهًا قِيَامًا أَوَّلًا يَكُنَّا كُنَّا بَانَ حُوشِدَاتٍ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَا ضَاهَا مَقْصُورَاتٍ  
مُسَوَّرَاتٍ خَلَفَ الْإِسْلَامَ مِنْ تَجْهِدِ مَضَافَةِ الْقُصُورِ شَيْبَةً بِالْخَدِّ قِيَامًا أَوَّلًا يَكُنَّا كُنَّا بَانَ حُوشِدَاتٍ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَا ضَاهَا مَقْصُورَاتٍ  
وَلَا جَانَ قِيَامًا أَوَّلًا يَكُنَّا كُنَّا بَانَ حُوشِدَاتٍ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَا ضَاهَا مَقْصُورَاتٍ  
بَسَطَ وَسَائِدَ قَبْرِ قِيَامًا أَوَّلًا يَكُنَّا كُنَّا بَانَ حُوشِدَاتٍ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَا ضَاهَا مَقْصُورَاتٍ  
وَالْإِكْرَامِ تَقْدِمَ لَفْظَ اسْمِ زَائِدَةٍ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ الْأَفْهَمُ الْحَدِيثُ الْأَيُّ وَثَلَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ لَا يَتِي  
**وَلَهُ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ لَبِئْسَ لِلَّهِ الْخَمِيرُ بِالْإِخْمِ أَوْ سَبْعٌ أَوْ سَبْعُونَ أَيْ**  
**أَيُّ وَثَلَةُ الْوَاقِعَةِ قَامَتِ الْقِيَمَةُ لَيْسَ لَوْ تَقَرَّرَ كَارِزَةً لَنَسَرَ تَكُنَّا بَانَ حُوشِدَاتٍ سَوَادِ الْعَيْنِ وَيَا ضَاهَا مَقْصُورَاتٍ**  
هِيَ مُنْظَرَةٌ لِمَنْفَعَتِ الْقَوْمِ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ لِرَفْعِ الْخَيْرِ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ إِذَا رَجَعَتِ الْأَرْضُ رَجَعَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَكُنَّتِ الْجِبَالُ لِبَنَاتٍ  
فَنَلَّتْ فَكَانَتْ هَبَاءً غَيًّا أَسْبَغَتْ مُنْشَرًّا وَادَّ الثَّانِيَةَ بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلَةِ وَكُنَّتْ فِي الْقِيَمَةِ أَوَّلًا صِنْفًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْقِيَمَةِ  
وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْتُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ مَبْدَأُ جَزَاءِ مَا أَصْحَابُ الْقِيَمَةِ تَعْلِيمُهُمْ لِنَافِعِهِمْ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ وَأَصْحَابُ الشُّكْرِ أَوَّلًا صِنْفًا ثَلَاثَةً  
كُلٌّ مِنْهُمْ كَسِبَ بِشَيْءٍ مَا أَصْحَابُ الشُّكْرِ تَحْلِيلُهُمْ لِنَافِعِهِمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَالسَّابِقُونَ أَوَّلًا صِنْفًا ثَلَاثَةً وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ مَبْدَأُ السَّابِقُونَ تَأْكِيدُ  
لِنَفْعِهِمْ شَاهِدُهُمْ وَالْخَيْرُ وَالْأَفْضَلُ قَرُونٌ فِي جَنَّتِ الْقِيَمَةِ ثَلَاثَةً مِنْ الْأَوَّلِينَ مَبْدَأُ إِجْمَاعِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ الْمَاضِيَةِ وَقَوْلُهُمْ لَأَحْمَدُ  
مَنْ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ السَّابِقُونَ مِنَ الْأَمْرِ الْمَاضِيَةِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْخَيْرُ عَلَى سِرٍّ مَوْصُوفَةٌ مَسْجُودَةٌ بِقَضَائِبِ  
الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ مُتَكَيِّفِينَ عَلَيْهِمْ مَقَالِينَ حَالًا مِنَ الضَّرِيرِ فِي الْخَيْرِ يُطَوِّعُهُمْ بِالْخَيْرِ وَلَذَلِكَ تَخَلَّدُوا وَنَاشِئًا الْأَوْلَادُ  
لَا يَهْمُونَ بِأَكْوَابٍ قَدَحٍ لَا عَرِي طَارَ أَبَارِيقُهُ لَهَا عَرِي وَخَرَّاجِهِمْ وَكَسِيرِ أَثَرِ الْخَيْرِ مِنْ مَعِينٍ أَيْ خَرَجَ جَارِيَةٍ مِنْ مَنَبْعٍ  
لَا يَنْقُصُ أَبَدًا لَيْسَ دُونَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنْقُصُ بَنَفَةِ الزَّائِرِ وَكَسَرُهَا مِنْ نَزْلِ الشَّارِبِ الزَّوْفِ لَا يَحْصُلُ لَهَا مِنْهَا عَدَاوَةٌ وَلَا  
ذَهَابٌ عَقْلٌ خِلَافَ خِلَالِ الدُّنْيَا وَقَالَهُ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ  
وَيَا ضَاهَا عَيْنٌ خَلَامَ الْعَيْنِ كُنْتُ عَيْنَ بَدَلِ ضَاهَا الْجَانِسَةِ الْيَاءِ وَمَعْنَاهُ عَيْنًا كَحُرَامٍ فِي قِرَاءَةِ بَحْرِ حَوْرَيْنِ كَمَا مَثَلُ  
الْقَوْلِ لَوْ الْكَوْنُ الْمَوْجُودُ مَقْصُودُهُ أَوْ مَقْصُودُهُ الْعَالَمُ مَقْصُودُهُ أَوْ مَقْصُودُهُ مَا ذَكَرَ الْجَزَاءُ وَجَزَائِهِمْ مَا كَانُوا يَحْمِلُونَ  
لَا يَهْمُونَ بِمَا فِي الْجَنَّةِ لَفْعًا فَحْشًا مِنَ الْكَلَامِ وَلَا تَأْتِي مَا يُوْنُهُ إِلَّا كُنْ قَدْ قَوْلَ سَلَامًا سَلَامًا بَدَلًا مِنْ قِيلَ قَاهُمْ  
سَمِعُوا وَهِيَ وَأَصْحَابُ الْقِيَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْقِيَمَةِ فِي سَيِّدِ شَجَرِ النَّبِيِّ خُصُوصًا كَشَوْكَ فِيهِ وَطَلْعُ شَجَرِ الْمَوْجُودِ بِالْحَقْلِ اسْتَظْهَرَ  
إِلَى إِحْلَالِهِ وَطَلْعُ مَقْدُودِهِ دَائِمٌ وَمَا كُنْتُ مَكْتُوبٌ جَارِدًا مَاءً قَالَهُ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٍ فِي زَمَنِ وَلَا مَوْجُودَةٍ تَمُوتُ  
وَقَدْ مَرَّتْ مَوْجُودَةٍ عَلَى السَّرِّ بَدَلًا لِنَافِعِهِمْ أَيْ لِنَافِعِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَتَجْعَلُهُمْ الْبُكَاءَ عَادَةً كَمَا أَنَّهُمْ  
الْوَاحِدُ وَمَعْنَاهُ عَدَاوَةٌ وَلَا يَجْعَلُ عَرِيَّةً لِيَهُمْ الْيَاءُ وَسَكُونُهُمْ جَمْعٌ عَرِيَّةٌ هِيَ التَّجَمُّعُ إِلَى رُوحَانِ عَشَائِهِ أَيْ كَمَا  
جَمْعُ رَبِّهِ أَوْ مَسْجُودَاتِهِ فِي السَّنَةِ لَا يَحْبِبُ الْقِيَمَةَ سَلْطَةَ لِنَافِعِهِمْ أَوْ جَمْعُهُمْ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَةُ مِنْ

فَكَذَّبَ بِآيَاتِهِ يَسْأَلُكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اِي يَنْفِقُ اَوْ اِحَالٌ مَا يَتَحَاوُونَ اِلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالرِّفْقِ وَاللِّغْزِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَقْتُ هُوَ فِي شَأْنٍ اَمْرٍ يَنْظُرُهُ عَلَى وَفْقٍ مَا قَدَّرَ فِي الْاَزَلِ مِنْ اَحْيَاءٍ وَمَمَاتٍ وَاعْزَازٍ وَادْلَاجٍ  
 وَاعْلَامٍ وَاجَابَةٍ دَاعٍ وَاعْطَاءٍ سَائِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ قِيَامِي لَكُمْ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ سَتَفْرُغُ لَكُمْ سَتَقْصِدُ احْصَاكُمْ اَيَّةُ الشُّعْلَانِ  
 الْاَنْسِ وَالْجِنِّ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ يَا مُعْتَصِرَ الْجِنِّ وَالْاَنْسِ اِنْ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَقْتَدُوا وَتَخْرُجُوا مِنْ اَنْطَارِ سِنَاوِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ قَاتِلُوا وَامْرِجِيحُوا سَتَقْدُونَ الْاَيْسُلَ اِنْ بَقُوَ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا  
 كَذَلِكَ بَانَ يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ سَوَاطِرُ مِنْ تَارِيهِ لِهَاجِهَا الْخَالِصِ مِنَ الدِّخَانِ وَامْعَةٍ وَفَحْشَاوِي دِخَانِ لَهَبٍ فِيهِ فِدَا شَقِيحٍ  
 تَمْتَنَعُ مِنْ ذَلِكَ بِلَيْسُ قَوْمِكُمُ اِلَى الْحَشْرِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ اَيَّةُ الشَّقِيَّةِ الْعَمَاءُ اَنْ تَخْرُجُوا بِالْبَزْلِ  
 الْمَلِكَةِ فَكَانَتْ وَرَدَةً اَوْ مِثْلَهَا حَمْرٌ كَالِدِهَانِ كَالاَيْمِ الْاَسْمِ عَلَى خِلَافِ الْعَهْدِ لَهَا وَجَوَابُ اِنْ فَمَا اَعْقَمُ  
 الْهَوَلِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ قِيَوْمِي لَآيَسُلُ عَنْ ذَنْبِهِ اَيُّشْ وَلَا جَانٌ عَنْ ذَنْبِهِ وَيَسْلُوتُ فِي وَقْتُ خَدِ  
 فَوَيْكَ لِنَسَالِهِمْ اَجْعِلِ الْخَانِ هَذَا فِي مَاسِيَا قِيَامِي بِمَعْنَى الْخَانِ فِي مَعْنَى الْاَنْسِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ  
 يَحْرُفُ الْجِرْمُونَ بَيْنَهُمْ اِي سَوَادِ الْوَجْهِ وَرَقَّةِ الْعَيْنِ يَوْخَدُ بِالْثَوَابِ بِالْاَقْدَمِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ  
 اِي تَقْصِ نَاصِيَةِ كُلِّ مُمْسِكٍ اِلَى قَدِيمِهِ مِنْ خَلْقِهِ قَدَمٌ وَيَنْقَلِبُ فِي النَّارِ وَيَقَالُ لَهُمْ هَذِهِ جَهَنَّمُ اَلَيْسَ بِكَ كَذِبٌ لَهَا  
 الْجِرْمُونَ يَطْوِفُونَ لِيَعْبُونَ بَيْنَهُمَا وَيَتَنَبَّهْنَ مَاءَ حَارٍّ اِنْ شَدِيدَ الْحَرِّ لِيَسْقُونَ اِنْ اسْتَعَاثُوا مِنْ حَرِّ النَّارِ وَهُوَ  
 مَنقُوصٌ كَهَاضِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ وَلَنْ خَافَ اِلَى الْكَلَامِ اِي اَلْجَوْعِ مَقَامُ رَيْكُمَا قِيَامِي يَدِي لِلْعَسَابِ  
 فَتَرَكَ مَعْصِيَتَهُ جَسَدَانِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ ذَوَاتُ تَنْشِيَةِ ذَوَاتِ عَلَى الْاَصْلِ وَالْهَيَاةِ اَقْنَانِ اَعْصَانِ جَمْعِ  
 فَتَنٍ كَطَلِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ فِيهَا مِزْرٌ وَكَاهِنٌ وَالْاَنْسِ اَوْكَلِ  
 مَا يَفْكُرُهُ رَوْحَانِ نَوْحَانِ رَطْبٍ وَيَا بَسْ لِمَنْ مَهْلِكُ الدِّسَالِ الْخَطَرُ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ مَسْكِينِ حَارِ  
 عَامِلِ مَحْدٍ وَفِي يَتَمَعُونَ عَلَى فَرْشِ طَائِفَةٍ اَمِنْ اَسْتَدْرِي مَا غَلِظَ مِنَ الدِّيَابِ وَخَشَنَ وَالْهَيَاةِ مِنَ السَّدَسِ  
 وَجَبَا الْجَسَدَيْنِ مَرَّهَا اِنْ قَرِيبَ يَالِ الْاَقَامِ وَالْقَاعِدِ وَالضَّلْعِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ يَفْتَنُ فِي الْجَسَدَيْنِ وَمَا  
 اسْتَمَلَا عَلَيْهِ مِنَ الْعِلَالِ الْقُصُورِ قَاصِرَاتِ الطُّرُقِ الْعَيْنِ عَلَى اَوْحَنِ الْمَسْكِينِ مِنَ الْاَنْسِ اَلَيْسَ لَكُمْ يَفْتَنُ يَفْتَنُ  
 وَهَنْ مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ نَسَاءِ الدِّينِ الْمُسْتَقِلِّ اَلَيْسَ قَلَمٌ وَلَا جَانٌ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ كَا هُنَّ الْبَا قَوْصُهَا  
 وَلِكُلِّ جَانٍ اِلَى الْفُلُوقِ بِيَا صَافِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ هَلَاكُ الْاِحْسَانِ بِالطَّامَةِ اِلَى الْاِحْسَانِ بِالْغَيْمِ قِيَامِي  
 اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ وَمِنْ دُخَانِ اِلَى الْجَسَدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ جَسَدَانِ اِيضًا لِمَنْ خَافَ مَقَامُ بِهِ قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ  
 مَدَّهَا شَأْنِ سَوْدَانٍ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ فِيهَا حَرٌّ مَقْلُوحٌ عَنْ دَرِّ بَالِ الْاَوَّلِ اِيضًا  
 قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ فِيهَا نَاقَةٌ وَخَلْ قَدْرُهَا اَقْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا قِيَامِي اَكْرَمَ رَيْكُمَا كَذَلِكَ بَانَ



الْآخِرِينَ وَالْحَبِيبَاتِ مَا أَحَبَّ الشَّيْءَ فِي مَمْنُونٍ يَحْ حَارَةً مِنَ الدَّارِ ثَقُلَتْ السَّمَاءُ وَمَشِيدَةُ الْمَرْيَةِ وَطَلْحَةُ تَحْمِي  
 هَ خَان شَدِيدُ السُّودِ لَا يَرِيكُمْ مِنَ الظَّلَالِ لَا كَيْفَ حَسَنَ النَّظَرِ لَكُمْ كَأَنَّ قَبْلَ ذَلِكَ وَالْيَوْمَ بَيْنَ يَمِينٍ مِمَّنْ لَا  
 يَتَّبِعُونَ فِي الطَّاعَةِ وَكَأَنَّ يَصْرُوفَ عَلَى الْحَيْثُ الذِّبَا الْعَظِيمِ أَيْ الشَّرِكِ وَكَأَنَّ يَقُولُونَ أَيْنَ آمَنَّا وَكُنَّا نَرَى بَعْضُ  
 آيَاتِ الْمُبْعُوثُونَ فِي الْهَمَزَيْنِ فِي الْمَوْصِفِينَ لِلْحَقِيقَةِ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالُ الْفَيْدِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِينِ أَوْ آبِ  
 الْأَقْلُونَ بَفَتْحِ الْوَاوِ لِلْعَطْفِ الْهَفْظِ لَا سَمْعًا وَهُوَ ذَلِكُ وَفِي مَا قَبْلَهُ لِاسْتِعَادَةِ فِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الْوَاوِ عَطْفًا بِ  
 وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ لِحَالِ طَمَعِهَا قَالَتِ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِينَ كَجَوْعًا إِلَى مِيقَاتِ لَوْثِ يَوْمٍ مَمْلُومٍ أَيْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ شَمْسُ  
 تَكْرُ أَيْهَا الصَّالِحُونَ الْمَكِيدَةُ بَوْنٌ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقِيمٍ بَيَانُ الشَّجَرِ هُمَا الْوُثْنُ مِنْهَا مِنَ الشَّجَرِ الْجَوْنُ فَتَارِيحُونَ  
 عَلَيْهِ أَيْ لِرَقِيمِ الْمَاكُولِ مِنَ الْخَبْزِ فَتَارِيحُونَ شَرِبَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَفِيهَا مَصْدَرُ الْجَهْمِ لِأَبْلِ الْعَطَاشِ جَمْعُ هَيْمَانَ لِلذِّكْرِ  
 وَهَيْمَانُ الْإِنْتِخَابُ كَطَشَانٍ مَطْشَى هَذَا أَنْزَلَهُمْ مَا عَدَّهُمْ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْنُ خَلْقًا كَمَا وَجَدْنَاكُمْ مِنْ  
 عَدَمٍ فَلَوْ لَا هَلَا بَصْدَقُونَ بِالْبَعْدِ إِذَا الْعَادِلُ عَلَى الْإِنشَاءِ قَادِرٌ عَلَى الْعَادَةِ أَيْ الْيَقِينُ مَمْنُونٌ تَرْتَقُونَ الْمَنَى  
 فِي رَحِمِ النِّسَاءِ أَنْتُمْ تَحْقِيقُ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَأُ بِالْثَّانِيَةِ الْفَاوِثَ بِهَيْلَاهَا وَادْخَالُ الْفَيْدِ فِي السَّهْلَةِ وَالْآخِرَةِ  
 تَرْكُ فِي الْمَوَاضِعِ الْإِيقَعِ تَحْلُومُونَ أَيْ الْمَنَى بِشَرِّ الْمَحْنِ الْحَالِقُونَ تَحْنُ قَدْ زَا بَالْتَسْنِيدِ وَالْتَقِيفُ بَيْنَ كَمَا الْمَوْتُ وَمَا تَحْنُ  
 بِمَسْئُومِينَ بَعَاثِينَ عَلَى أَنْ يَبْدَأَ بِأَجْعَلْنَا كَمَا مَكَانَكُمْ وَنَتَقِفُكُمْ تَحْلُومُونَ كَمَا كَانُوا مِنْ الصُّورِ كَالْقُرْءِ  
 وَلِخَتَارِيزٍ وَلَقَدْ عَلِمْنَا النَّشْأَةَ الْأَوَّلَى وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الشَّيْنِ فَلَوْ لَا تَنْ كَرُونُ فِيهِ إِدْخَالُ النَّشْأَةِ الثَّانِيَةِ  
 فِي الْأَصْلِ فِي الدَّلَالَةِ الْفَرَايِدُ مَقَرُّونَ شَتِيرُونَ الْأَرْضِ وَتَلْقَوْنَ الْبُزْدَ فِيهَا مَا أَنْتُمْ تَرْغَبُونَ تَنْدُونَهُمْ أَمْ تَحْنُ الْأَرْغُوتُ  
 لَوْ نَشَأَ جُعَلْنَا حُكَّامًا بَنَاتِيًا بِالسَّاحِبِ فِيهِ فَظَلَمْنَا لِمَا ظَلَمْنَا كَمَا الْأَرَامُ حَدٌّ تَحْقِيفًا أَيْ قَدِيمًا يَهَارُ تَحْلُومُونَ  
 لِحَدَثِ مَنْ أَحَدُ الْتَائِينَ فِي الْأَصْلِ تَحْجُونَ مِنْ ذَلِكَ وَقُولُوا إِنَّا لَمَعْرُومُونَ نَفْسُهُ زَرْعًا بِرَحْمَنِ مَحْرُومُونَ فَمَنْ عَوْنُ  
 رِزْقًا الْفَرَايِدُ الْمَاءُ الَّذِي شَرِبْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ كَلِمَةُ مِنَ الدُّنْيَا جَمْعُ مَنْزِلَةٍ تَحْنُ الْمَعْرُومُونَ لَوْ نَشَأَ جُعَلْنَا  
 أَجْعَلْنَا لِمَا يَكُنْ شَرِبَ فَلَوْ لَا فَهَلَا تَشْكُرُونَ الْفَرَايِدُ الشَّارِقِي لَوُورُونَ تَحْجُونَ مِنَ الشَّجَرِ الْآخِرَةِ بَلَّغْنَا النَّشْأَةَ  
 شَجَرَهَا كَالْمَرْخِ وَالْعَفَارِ وَالْحَجَّ أَمْ تَحْنُ الْمَنِيِّونَ تَحْنُ جُعَلْنَا هَذَا تَذَكُّرًا لِنَارِجَتِهِمْ وَمَتَاعًا لِلْعَفَرِ الْقَوِيْنَ الْمَسَافِرِينَ  
 مِنْ أَقْوَى الْقَوْمِ أَيْ صَارُوا بِالْقَوَابِ الْقَصْرِ الَّذِي الْقَفْرِ وَهُوَ عَارِضٌ لَابْنًا فِيهَا وَأَمَّا مَاءُ قَبِيحٌ تَرَى بِأَيْمَنِ رَأْسِهِ  
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ أَيْ اللَّهُ فَلَا أَوَّلَ لَهَا نَشْأَةُ مَوَاقِعِ الْقَوْمِ بِسَاقِطِهَا لَعْنُهَا وَرَأَى أَيْ الْقِسْمَ بِهَا الْقِسْمَ لَوْ تَقَعْلُونَ  
 عَظِيمٌ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ لَعَلَّ عَظِيمَ هَذَا الْقِسْمِ أَيْ أَعْلَى الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ كَمَا تَقَرَّنَ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ  
 مَصْنُونٌ وَهُوَ الْمُحَمَّدُ لَا يَسْتَرْجِعُهُ النَّهْيُ إِلَّا الظُّهْرُ وَتُحْنُ أَيْ الَّذِينَ ظَهَرُوا أَعْيُنُهُمْ مِنْ الْأَحْدَاثِ سَتَرَتْ كُلَّ مَسْأَلَةٍ  
 مِنْ رَيْبِ الْعَالَمِينَ إِقْعَادُ الْحَيَاتِ فِي الْقُرْآنِ أَنْتُمْ مَدَّ هَوْنٌ مِنْهَا يَدُونَ مَدَّ يَدُونَ وَتَحْلُومُونَ وَفِي قِرَاءَةِ مَنْزِلَةٍ



وَرِضْوَانٍ لِمَنْ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَيْهَا الدُّنْيَا مَا لَمْ يَتَمَتَّعْ فِيهَا الْأَمْتَاعُ الْغُرُورَ سَائِقُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ تَرْكِكُمْ وَ  
حَبِئَتْ عَنْهُمْ أَرْضُ الْمَاءِ وَالْأَرْضُ لَوْ صَلَّتْ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرَى الْعَرْضُ السَّعَةِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ هُنَا  
اللَّهُ يُؤْتِيهِمْ مِنْ فَتْحِ اللَّهِ وَذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ بِالْحَدِّ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ كَمَا لَمْ يَرْضَ  
وَقَدْ لَوْلَا الْأَنَّى كَيْفَ يَحْيَى لَوْحَ الْمُحْفُوظِينَ قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَهَا تَخْلُقَهَا وَيَقَالُ فِي الْقُرْآنِ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ  
لَكَيْلًا لِي نَاصِبَةٌ لِلْفَعْلِ يَعْنِي أَنْ أَحْبَبَ إِلَى بَدَلِكِ لَيْسَ تَأْمُلُ تَحْرِيضًا عَلَى مَا قَاتَلَكُمْ وَلَا تَفْرَحُ فَرَحَ بَطْرِ بَرِّ فَرَحَ شُكْرٍ  
عَلَى النِّعَةِ بِمَا أَتَاكُمْ بِالْمَدِّ عَطَاكُمْ بِالْفَصْحَاءِ كَمَا مِنْهُ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلُّ مَخْتَلٍ لَكُمْ تَكْبِيرًا أَوْ تَخَوُّرًا عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ  
يَجْلُونَ بِمَا جَبَّ عَلَيْهِمْ وَيَأْسُرُونَ النَّاسَ بِالْغُلَبَةِ لَهُمْ وَعَبِيدٌ شَدِيدٌ وَمَنْ يَقُولُ لَكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ضَمِيرُ  
حَصْلُ فِي قَوْلِهِ بِسُوطِهِ الْغَيْثُ عَنْ غَيْرِ الْحَبِيدِ لَا وَلِيَاءَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْحُجُجِ  
الْقَوَاعِ وَأَتَيْنَاهُمْ بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمِ وَالْإِيمَانِ الْعَدْلُ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ أَخْرَجَاهُ مِنَ  
الْمَعَادِنِ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ لِيَقَاتِلَ بِهِ الْمُتَفَاعِلِينَ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاهِدَةً مَعْطُوفٍ عَلَى لِقَافِ النَّاسِ مَنْ  
يَتَّبِعُهُ فَإِنْ يَنْصَرِفُ مِنْهُ بِالْأَلْحَبِ مِنَ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ جَالِسِينَ مِنْهُمْ أَيْ غَائِبًا عَنْهُمْ فَإِنْ  
قَالَ بِنَصْرِهِ وَنَصْرُهُ وَلَا يَصِرُ وَنَصْرُ اللَّهِ قَوِيٌّ غَيْرُهُ لَا حَاجَةَ إِلَى الْغُفْرَةِ لَكِنَّهَا تَنْفَعُ مَنْ يَلْتَجِئُ إِلَى اللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا  
نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ لِيُذَكِّرَ الْأَبْرَئِيلَ التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ وَالزُّبُورَ وَالْفُرْقَانَ  
فَأَمَّا فِي ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ مُسْتَقِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَاسِقُونَ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ  
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِزْقًا وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً هِيَ فِضْلُ الْبَاءِ وَتِلْكَ الصَّوَامِعُ  
بِأَنبَاءِ نَحْوِهَا مِنْ قَبْلِ الْبَاءِ مَا كُنْتُمْ بِأَعْيُنِهِمْ مَا أَمْرَاهُمْ بِهَا إِلَّا لَكِنْ فَعَلُوهَا بَتِغَاءَ رِضْوَانِ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَمَا  
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابَتِهَا أَذْكَرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَكَفَرٌ بَادٍ مِنْ عِيسَى وَدَخَلُوا فِي دِينِ مُلْكِهِمْ وَبَقِيَ عَلَى دِينِ عِيسَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
فَأَسْمَاءُ بَنِي سَائِقَةٍ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَاسِقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بَعِثُوا اللَّهُ وَلِيًّا  
بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عِيسَى يُؤَيِّدُكُمْ كَقَوْلِهِمْ نَصِيْبِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ لَا يَأْتِيكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا  
تَمْشُونَ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ كَمَا يَعْلَمُ أَعْيُنُكُمْ بِذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ التَّوْبَةَ الَّذِينَ لَمْ  
يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَخَفَتْ مِنْ الثَّقَلَةِ وَأَسْمَاهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْمُطَهَّرُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى غِيْثٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ خَلَقَ  
مَعَ رِزْقِهِمْ أَنْهُمْ أَحْبَبَاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ ضُلُوسِهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ سَبِيلُ اللَّهِ يُؤَيِّدُهُ بِعَطِيَّةٍ مِنْ نِشَاءِ فِائِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ  
لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَا تَقْدِمُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ سُوْرَةُ الْحَبَادِلِ عَشْرَتَانِ وَعَشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْفَرِيقِ تَرْكُوا آلِيكُمْ بِالْقَبْرِ فِي رَوْحِهَا الْمَظَاهِرُ مِنْهَا وَكَانَ قَالِهَا لَمْ تَكُنْ عَلَى كَهْمِ

ع

ع

والعشر  
المؤذنة



ع

اموالكم من غير اهل الاتفاق فمالوا انفقتم فتوجبون لا يستوفى منكم من قبل الفلح لانه وقتا فليكن  
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا وكلنا من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتداء وعد الله الحسن الجنة فليكن  
بما تعملون خيرا فيما انكم به من الذي يفرض الله باتفاق ماله في سبيل الله فمما حسن بان ينفع الله فيها عبدا  
وفي قوله فيضعف بالتشديد لانه من عشر الى اكثر من سبعة كما ذكر في البقرة وله مع المصاحفة اجر كريم وقته ربه  
رضوا قبل الاذكار يوم تروى المؤمنين والمؤمنات يلقى نورهم بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم وبالله لهم بشر بكر  
اليوم حيث اى خولها اجر في من نخبها الا انها ليدن فيها ذاك هو القوت اعطاهم يوم يقول المنافقون والمنافقات  
الذين امنوا انظرونا بصرنا ونحرقنا ونجفف الهمة وكسر الظاء امهلونا نقبس خانا النفس الاضاعة من نوركم  
فيلهم استزله بهم اجتمعوا ذلة كذا قالوا انور افرجوا فقتلهم بينهم وبين المؤمنين سورة قيس لاهوسه لاهراف  
له باب بالجنة فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهرة من جهة المنافقين من قبل العداب ينادونهم الذين كن  
معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فقتلهم انفسكم بالنفق وزيغتم بالمؤمنين الدواش وانتم شككتهم في دين  
الاسلام فقتلهم الاماني لاجماع على جاء امر الله الموت وعمرهم بالله العرفه الشيطان فاليوم كايضد بالياء  
واللغو من كذبيته ولا من الظن كقروا ما ولاكم النار هي قولكم اولى بكم وتسل اليه هي ام ان يحسن للدين امنوا  
نزلت في شان الصحابة لما اكثر الدخيل ان تحس قلوبهم لذكر الله وما تروا التشديد بالتعريف من الحق القرآن وكما  
يكثرون معطوف على تنوع كالذين آمنوا الكتابين قبلهم اليهود والنصارى فقال عليهم الامم الذين بينهم  
وبين انبيائهم فقتل قلوبهم لانه لذكر الله وكثير منهم قاسمقون فاعلموا لخطاب المؤمنين المذكورين ان الله  
يحيى الارض بعد موتها بالنبات فكذا انك يفعل بقلوبكم يرد هاهنا الخشوع قد بينا لكم آيات الدلالة قد بينا  
بعد او غيره لعلكم تعقلون ان الصديقين من الصدقات غنت الشاء في الصداق الذين تصدقوا بالصدقات قامت  
اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصداق فيهما من الصديقين الايمان واقتضوا الله قرصا حصارا راجع الى الذكر ولا كما  
بالعقيل عطف الفعل على الام في صلة ال لانه فيحل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد الصديق تصبيل له  
بصاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد اي قرضهم لهم وهم احقرهم والذين امنوا باليه ورسوله وليتقوا  
الصديقين يقولون المبالغة في الصديقين والشهداء عند ربهم على المكذبين الامم هم جرهم ونورهم والذين  
كفروا وكذبوا بالبينات الدالة على صدقنا اولئك هم الذين كفروا بالبينات الدالة على صدقنا اولئك هم الذين كفروا  
تزيين وفتاخر بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد والاشغال فيها ما الطاعات وما بين عليها من امور  
الآخرة كمثل اى في لججها الكرم والصلوات كمن عني مطوع الكفار والاربع بيانة الشافعي عنه ثم يفتي بيبس  
وتحمة مصفرهم يكونون مطعون بالاربع وفي الآخرة عندك شديد من انزعها الذي يصعد من الله

بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ قَبْلَ صَادِقَةِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَظْهَرُ لَكُمْ فَوَيْلٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ لَمَّا تَصَدَّقُونَ بِهِ قَارًا اللَّهُ غَفُورٌ لِّلْعَالَمِينَ  
يَحْيِيكُمْ يَوْمَ تَأْتِي سَاعَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَتَى لَأُخْفِتُمْ عَنْ رَأْسِكُمْ يُجْزَى الَّذِينَ كَفَرُوا عَنْهُمْ نَجْوَاهُمْ فِي السَّاعَةِ أَن تَقُولُوا إِن تَبَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتُ مِنْ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَى الْبَرْزَخُ  
وَأَهْلَ الْغَايِبِينَ السَّاعَةِ وَالْآخِرَةِ وَتَرَكُوا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَقُولُوا أَوْ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْبِيَاءَ كُنْتُمْ تُكْفَرُونَ  
الْصَّدَقَةُ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجِعْكُمْ عَنْهَا فَأَتَوْهُمُ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالطَّيْعَةُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَيُّ دَوْمًا عَلَى ذَلِكَ  
وَاللَّهُ جَبَّارٌ عَلَيْهِمْ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا هُمُ الْمُنَافِقُونَ قَوْمًا هُمْ أَلَسُّوا عَلَى اللَّهِ عِلْمُهُمْ مَا هُمْ أَلَسُّوا عَلَى الْمُنَافِقُونَ  
مِنْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا هُمُ الْمُنَافِقُونَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ  
كَاذِبُونَ فِيهِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ سِرًّا عَلَى  
أَنفُسِهِمْ وَأَمَّا أَلَمُ يَصَدَّقُوا بِهَا لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الْجِهَادِ فِيهِمْ تَقَالِبُهُمْ وَأَخَذُوا مَوَالِيَهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
ذَوَاهَانِ لَنْ يَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ شَيْئًا سِوَا الْإِغْنَاءِ وَلِلَّهِ أَصْحَابُ الثَّارِ فِيهَا  
خَالِدُونَ أَذْكُرِيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُحْلِفُونَ لَهُ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
نَفْعٍ حَلْفُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَالَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ الْكَافَرُوا أَسْأَلُ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا يُحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
وَلِلَّهِ جُزُوبُ الشَّيْطَانِ أَتَبَاعُهُ إِلَّا أَنْ جَزِبَ الشَّيْطَانُ مِنْ الْخَائِرِ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ يَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ  
وَلِلَّهِ فِي الْأَزَلِينَ الْمَغْلُوبِينَ كَتَبَ اللَّهُ فِي لَوْحٍ الْمَحْفُوظِ وَفَضَّلَ لَكُمْ غَلِبَتَكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْحِجَّةِ أَوَّلُ السَّيْفِ إِنَّ اللَّهَ  
قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ يُبَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا  
أَيُّ الْمُحَادِّثِينَ أَلَاءَهُمُ الْوُثُوقُ أَوْ أَلَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ أَلَيْسَ بِالسُّوءِ بِمَا قَالُوا عَلَى الْإِيمَانِ  
كَمَا وَقَعَ لِمَاعَةٍ مِنَ الصَّاحِبَةِ رِضَا اللَّهِ عَنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤَادُّونَهُمْ كَتَبَ اثْبَتَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ  
بِوَرِيثَتِهِ تَعَالَى وَيَذَلُّهُمْ حَتَّى يَجْرِيَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رِضَا اللَّهِ عَنْهُمْ بَطَاعَتُهُمْ وَوَعْدُهُمْ بِوَرِيثَتِهِ  
جَزِبَ اللَّهُ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيَحْتَدُونَ هَيْهَاتَ الْإِيمَانِ جَزِبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَغْلُوبُونَ الْفَائِزِينَ

## سُورَةُ الْحَشْرِ وَالْأَنْعَامِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَيْ نَزْهَةً فَالْإِيمَانُ مَزِيدَةٌ فِي الْإِيمَانِ تَغْلِيْبٌ لِلْكَثَرِ وَهُوَ الْغَيْبُ الْحَكِيمُ  
فِي سُلْكِهِ وَصَنَعُهُ وَالدَّيْنِ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَتَابِ هُمْ بَنُو النَّصِيرِ مِنَ الْيَهُودِ سِوَا دِيَارِهِمْ مَسَاكِمُهَا بِلَدِّ  
لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَشْرِ هُوَ حَشَرُهُمْ إِلَى السَّامِ وَآخِرُهُمْ إِجْلَاهُمْ عَنْ خِلَافَتِهِ إِلَى خَيْرٍ مَا ظَنَنْتُمْ أَنَّهَا لُؤْمُونٌ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا  
أَنَّهُمْ مُتَابِعَتُهُمْ خَرْنُ حَصُونِهِمْ فَأَعْلَاهُ بِهِمْ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِ فَأَتَاهُمْ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَذَابُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ  
لَمْ يَحْشَرُهُمْ مِنَ هَيْهَاتَ الْوُثُوقِ وَقَدْ فَالْمُحَرِّقُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّقُبُ سَكُونُ الْعَيْنِ وَضَمُّهَا الْحَوْضُ يَقْتُلُ سَيِّدَهُمْ كَعَيْنِ  
الْأَمْرِ مِنْ خَيْرِ نَوْنٍ الشَّدِيدِ الْعَقِيفِ مِنَ الْخَوْفِ يَوْمَ تَأْتِي لِقَاؤُهُمْ لِيَقُولُوا مَا اسْتَحْشَرْتُمْ مِنْهَا مِنْ خَشْيَةٍ وَغَيْرِهَا يَذَلُّهُمْ

اي وقد سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على اهل المعهود عندهم من ان يطأوا  
 فوقه مؤبدة وهي خلة بنت ثعلبة وهذا من الصامت وتشتكي الى الله وحدها وفاقتها وصليتها صفارا ان  
 صمتهم اليه ضاعوا واليه جاعوا والله يسمع نكاحهم كما راجعكم ان الله يسمع بصيرة الذين يظنوا  
 ينظرون واذا غمت النساء في الظلم وفي قراءة الفبين الظلم والها الخفيفة وفي اخرى كيف تلون والموضع الثالث  
 كن لك ميكر من نسايتهم ما هن امهتهم ان امهتهم لا اله الا الله بغيره وبلايا ولدناهم وبالطما ليقولون  
 من القول زور كن باوان الله لعفوقهم المظاهر الكفارة والذين يظاهرون ومن نسايتهم ثم يعودون  
 ليا قالوا اي فيه بان يخالفوا ما اساء المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر من وصفه فانه بان  
 فتحترق ربة اي عاتقها عليه من قبل ان يتما ساء بالوطء ذلكم يؤعظون به والله ما تعلمون خير من  
 يحذر ربة فصيما شهنين متابعين من قبل ان يتما سافن لم يستكع احاصيام فاحكام سبتين مسكيا على من  
 قبل ان يتما سالحا للطلقة على القيد كل مسكين ما هن غالب قوت البلد ذلك الى التحفيف في الكفارة لتؤثر بالله  
 ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حد والله ولي الكفران بها عند ابن ابي عمير ان الذين يجادلون يخالفوا  
 الله ورسوله كيتوا اذ لو اكملت الدين من قبلهم في هذا لقسم رسلاهم وقد انزلنا آيات يبين ذلك على صدق  
 الرسول ليذكرين بالآيات عذاب مؤمنين ذوا هان يوم يعفونهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا حصلة الله ورسوله والله  
 على كل شيء شهيد الا انهم يعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نحو خاشعة الا هو يعلم  
 ولا حسيه الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك الا اكثر الا هو سادسهم انما كانوا فيهم بما عملوا يوم القيمة ان الله  
 يجزيهم عليهم الا انهم تظن الى الذين يؤمنون الجوى ثم يعودون لما نواغده ويتسلجون بالامم والعدوان وتخصيص  
 الرسول لهم يومئذ هم النبي صلى الله عليه وسلم عاكفوا يفعلون من نتائجهم اي عذابهم سرانا ظنوا الى المؤمنين  
 ليوقعوا في الخربة واذا جاءوك حيولك اي النبي ما لم يحبك به الله وهو قوس السام عليك اي الموت ويقولون  
 في انفسهم لو لا هلا يعد بنا الله بما نقول ان القيمة وانه ليس ينبغي ان كان نبيا حسيهم حصم يصلحها فيفسد  
 هي بالها الذين امنوا اذا نتاجيت فلا تتاجوا بالامم والعدوان ومعهيت الرسولك ساجدا اليه والتقوى والتقوى  
 الله الذي اليه تحشرون اما الجوف بالامم ونحوه من الشيطان بغير روية ان الذين اساءوا وليس هو يساءهم  
 الا باذن الله اي رادته وعلى الله فيسوك المؤمنين يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم فاستجوا لاسماء في الجبل عيسى  
 صلى الله عليه وسلم والذكر حتى يجلس جلوه وفي قراءة الجالس فاستجوا لاسماء في الجنة والذين اساءوا  
 الى الصلاة وغيرها من الخصال فاستجوا لاسماء في الجنة وفيهم الذين فيهم الله الذين اساءوا في ذلك ويبيع  
 الذين اساءوا العلم ورجع في الجنة والله ما تعلمون خيرا بالذين اساءوا الا انهم الرسول ورسول الله فاستجوا

ع

إِى الْمُنَافِقِينَ مِنَ اللَّهِ اتَّخِذُوا لَهُ ذَلِكُمْ بَآئِنًا ثُمَّ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ لَا يَقْتُلُونَكُمْ أَعْلَىٰ هُوَ جَمِيعًا مَجْتَمِعِينَ الْكَافِرُ  
فَرَىٰ فَخَصَّةً أَوْ مِنْ قَوْمٍ جَدِيدٍ سَوْرَةٍ قَرَأَ جَلَدًا سَأَلَهُمْ خَصْمَهُمْ شَدِيدٌ خَصْمُهُمْ جَمِيعًا مَجْتَمِعِينَ وَقَالُوا لَمْ نَسْمَعْ مِنْكُمْ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ  
الْحَسْبُ ذَلِكُمْ بَآئِنًا ثُمَّ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ مَثَلُهُمْ فِي تَرَكِ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا مِنْ قَرِيبٍ هُمُ الْهَادُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ  
وَأَقْوَامُ يَالِ أَمِيرِهِمْ عَقْدَتِهِ فِي الدِّيَارِ الْغَيْرِ وَهُمْ عَدَاؤُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَخِرَةِ مَثَلُهُمْ أَيْضًا فِي مَعَامِلِهِمْ مِنَ التَّفَقُّهِ  
وَيُخْلَفُهُمْ عَنْهُمْ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمْ يَكْفُرْ قَالَ لِي بِرَبِّي مِثْلُكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ كَذَبًا  
مِنْهُ وَرِيَاءٌ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا إِلَى الْغَاوِي الْمَغْوَى وَقَرِيبًا بِالرَّفْعِ اسْمُكَ كَانَ أَمَامًا فِي التَّارِخِ لِدِينٍ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدْ سَتَّ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ  
بِمَعْمَلِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَوَّاهُ اللَّهُ تَرْكُ طَاعَتِهِ فَأَنَّهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْدَمُوا لَهَا خَيْرًا أُولَٰئِكَ  
هُمْ الْفَاسِقُونَ لَا يَتَوَقَّيْ أَصْحَابُ التَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْغَائِبُونَ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الْقُرْآنَ عَلَى  
جَبَابِ جَعَالِيهِ تَبَيَّنَ كَالْإِنْسَانِ لَرَأَيْتُهُ خَاسِعًا مُتَضَعًا مَسْتَقْفًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَأْذَانًا لِمَا لَمْ يَذْكُرْ تَضَرُّعًا  
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَيُؤْمِنُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْمَرْوَعَةُ هُوَ الَّذِي  
الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الظَّاهِرُ عَالِمُ الْيَقِينِ بِهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ مِنَ التَّقَاطُرِ مَوْنُونَ  
الْمُصَدِّقُ لَهُ بَعْلَةُ الْحَجَرِ لَهُمُ الْهَيْمُونَ مِنْ هَيْمِينَ إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى الشَّيْءِ إِلَى التَّحْقِيقِ عَلَى عِبَادِهِ بِأَعْلَاهِمْ أَوْفَرُ  
الْقُوَّةِ لِيَعْلَمَ جَبْرُ خَلْقِهِ عَلَى مَا أَرَادَ الْمُتَكَبِّرُ عَمَّا يُشْرِكُ بِهِ سُبْحَنَ اللَّهِ تَزَهُّ نَفْسُهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِهِ هُوَ اللَّهُ الْخَافِضُ  
الْمُبَارِكُ لِلشَّيْءِ مِنْ أَعْدَمِ الْمَصُونَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى السَّعِيدَةِ وَالنَّسْعُ الْوَارِدُ بِهَا الْحَدِيثُ وَالْحُسْنُ مَوْثِقُ الْأَحْسَنِ  
مَا فِي الدُّنْيَا وَمَا فِي الْأَرْضِ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ قَدْ قَدَّمَ أَهْلًا سَوَاءُ الْمُتَحَنِّ مَدِينَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ آيَةً

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا عِدَّةَ يَوْمٍ وَعِدَّةَ كُرْأَىٰ كَمَا مَلَكَتْ أُولِيَاءُ تَلْقَوْنَ تَوَصُّلًا إِلَيْهِمْ فَصَلِّ الْبَيْتَ صَلَاتَهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَاهُ الَّذِي سَمِعَ إِلَيْكُمْ وَرَضِيعَتَيْنِ بِالْمَوْلَةِ قِيَمَتِكُمْ وَبَيْنَهُمْ كِتَابٌ حَاضِرٌ مِنْ أَبِي بَلْقَعَةَ إِلَيْهِمْ كِتَابٌ بِذَلِكَ  
لِمَا لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَلَدِ وَالْأَهْلِ لِلشَّرِكِينَ فَاسْتَوْدَعَ الْبَيْتَ صَلَاتَهُ عِذْرًا مِنْ أَرْسَلَهُ مَعَهُ بِأَعْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى  
وَقَبْلَ عِذْرًا حَاضِرًا فِيهِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِذْ مِنْ الْحَقِّ إِذْ مِنْ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ يَا أَيُّهَا كُرْأَىٰ كَمَا مَلَكَتْ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَوْفُّوا إِلَى الْجَلَانِ مِنْهُمْ بِاللَّهِ كَمَا أَنَّ كَرَّمَ حَرْجَهُمْ جِهَادَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْوَقْفَاءِ مَرْضَاتِي وَجِبْرِ  
الشَّرْطِ عَلَيْهِ مَا قَدْ لَدَّ الْإِتِّخَادُ وَهُوَ أُولِيَاءُ صُورَتِ الْبَيْتِ بِالْمَوْلَةِ قِيَمَتِكُمْ وَأَنَا أَعْلَىٰ بِأَعْلَاهُ وَمَا أَعْلَاهُ وَمَنْ يَفْعَلُهُ  
يَكْفُرُ أَيْ سَارَ رِضْوَانِي إِلَيْهِمْ فَقَدْ صَدَّقُوا سَبِيلَ الْخَطِ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ السَّوَارِ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطَىٰ رَضِيعَتَيْنِ قِيَمَتِكُمْ  
بِكُرْأَىٰ كَمَا أَعْلَاهُ قِيَمَتِكُمْ إِلَيْكُمْ أَلَيْسَ بِهِمُ الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ وَلَكِنَّهُمْ بِاللَّشْوَرِ وَالْبِ وَالْقَتْلُ وَوَدُّوا الْقَتْلَ



وَأَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ فَاغْبِرُوا أَوَّلَ الْأَبْصَارِ وَلَوْ أَنَّ كَتَبَ اللَّهُ قَضَاءَهُ لَمْ يَخْلُ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَيْتِ لَعَدَّ لَهُمْ  
فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ السَّبِيحَ كَمَا أَهْلُ بَغْدَادَ مِنَ الْيَهُودِ وَهُمْ فِي الْحَجَّةِ عَذَابُ النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَالَ قَوْمِ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَشَأْ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ مَا قَضَى مِنْهَا سَلْبًا مِنْ يَسْتَحِبُّ نَحْلَهُ أَوْ رَكْبَهُ  
قَائِمَةً عَلَى أَوَّلِهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَخَرَجَ فِي الْأَرْضِ فِي الْقَائِمَةِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُوَفِّ عِزَّهُمْ بِمَا  
قَطَعَ النَّبِيُّ لِمَنْ فَسَادَ وَمَا قَاءَ رَدَّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْفَاهُمْ كَعَمَةٍ بِاسْمَيْنِ عَلَيْهِمَا نَارٌ قَبِيضًا  
وَلَا رَكْبًا يَلْبَسُ عَلَيْهِمْ قَسَاوِيهِ مُشْتَقَّةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
لَكُمْ فِيهِ وَيَخْتَصِرُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَوْمَةٍ فِي الْأَيَّةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَا كَانَ يَقْتَضِيهِ  
أَنَّ كُلَّهَا خُصَّ بِالنَّحْلِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاقِي يُعْطَى مَا يَنْبَغِي وَأَعْطَى مِنْهُ الْمُهَاجِرِينَ ثُلَاثَةً مِنَ الْأَصْنَافِ  
لِفَقْرِهِمْ مَا قَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى كَالصُّرَّةِ وَوَادِي الْقُرَى وَيَنْبَغِي قَلْبُهُ بِأَسْرَفِهِ بِإِشَاءَةِ  
لِلرَّسُولِ إِنْ كَانَ مِنَ الْقُرَى فَرَأَى الْبَيْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَصْلَ السُّلَيْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا بِأَوَّلِهِمْ  
وَهُمْ فَقَرَأَ الْمُسْكِينُ وَدَفَعَهُ مِنَ السُّلَيْمِ وَأَمَّا السُّبُلُ الْمَقْطُوعُ فِي سَفَرِهِ مِنَ السُّلَيْمِ أَيْ يَتَحَقَّقُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَصْنَافُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى مَا كَانَ يَقْتَضِيهِ أَنَّ كُلَّهَا خُصَّ بِالنَّحْلِ وَالْبَاقِي كَأَنَّ مَعَى الْمَذْمُومِ  
وَأَنَّ مَقْدَرَهُ بَعْدَ هَذَا كَوْنُ الْفِي عِلَّةِ الْقِسْمِ كَذَلِكَ وَهُوَ مُدَّةٌ وَأَمَّا الْأَغْنَاءُ مِنْكُمْ وَمَا تَكُونُ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ  
مِنَ الْفِي دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ وَمَا تَكُونُ عِنْدَ قَائِمِهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ الْمُفْقَرُ مُتَعَوِّجٌ وَفِي أَيْ  
أَجْبُوا الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَسْتَعِينُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَيَصُومُونَ لِيُصْرَوْا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فِي أَمَانَتِهِمْ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الدِّينَ الْحَقَّ وَالْإِيمَانَ إِلَى الْفَوْزِ وَهُمْ الْأَصْدِقُ مِنْ قَبْلِهِمْ  
يُخْرِجُونَ مِنَ هَاجَرِ الْيَمِينِ وَلَا يَجِدُونَ فِي صَدْرِهِمْ حَاجَةً حَاسِلًا إِلَى تَوَلَّيَ الْغُلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ  
مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَيْ الْمُسْرِفِ لِحَاجَتِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ فِيهِمْ حَاجَةً إِلَى مَا يَتَوَرَّعُونَ بِهِ وَمَنْ  
يُؤْتِ فَخْرٌ قَسَمَ بِهِمْ عَلَى الْمَالِ قَالُوا لَهُمْ هُمُ الْمُسْلِمُونَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَصْنَافِ  
الْحَقِّ الْعَيْنَةُ يَقُولُونَ مَا عَفَرْنَا وَلَا حَوْلَ لَنَا الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِالْإِيمَانِ وَلَا حَاجَةَ فِي قُلُوبِنَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى  
أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ رَوْنٌ فِيهِمْ أَمْ يَرْتَدُّونَ إِلَى الَّذِينَ تَأْتُوا لَتَكُونُوا لِأَخَوَانِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمُ  
سَوَاءٌ لَنَا أَمْ لَا كَوْنُ لَنَا فَمِنْ لَدُنْهُ لَدُنْهُمْ أَمْ جَمْعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَعْرِجُونَ مَعَكُمْ وَلَا تَنْفِيعُ فِيمَا فِي خَدِّ لَكُمْ  
لَحْدًا لَكُمْ وَإِنْ قَوْلُهُمْ حَدَّثَ سَمِعَ لَمْ يَخْلُصْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَكُنْ لَكُمْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ  
يَخْرُجُونَ لَكُنْ  
لَقَسَمَ الْمُقَدَّرُ عَنْ حَبَابِ الشَّرِّ عَلَى الْوَصْلِ الْعُسْرَةَ لَا يَسْتَعِينُونَ فِي الْيَمِينِ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ

لربيع



اطلوا ما انفقتم عليهم من المهور في صورة الارتماد من تزوج من الكفار وليستوا ما انفقوا على الهجرات  
كما انفقتم انهم يؤثرون ذلك كما حكم الله ببيئكم به والله علام حكيم وان قاتلتم حتى من اهل الجاهلية  
فاكثر منهم او شئ من مهورهن بالذهاب الى الكفار مرتدات فقاتلنهم فقتلنهم وغنمتم قاتلو الذين ذهبت  
ازواجهن من الغنمة مثل ما انفقوا النواته عليهم من الكفار واتقوا الله الذين في انتم به مؤمنون وقد فعل  
المؤمنون ما امر به من الاتقاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم بالحق التي اذا جاءكم المؤمنات ببايعتهن  
على ان لا يتركن بالله شيئا ولا يبرقن ولا يبرين ولا يقتلن اولادهن كما كان يفعل الجاهلية من اول  
البنات اي فنهين لحياء العار والغفر ولا ياتن بيهن بغيره بين ايديهن ولا يهن اي بولد ملق  
ينسب الى الزوج ووصف بصفرة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعت سقطت يديها وجعلها ولا يعصنك في  
فعل امره في هو ما وفق طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب جرح الثعوب وشق الجيب وخمل الحجر فبايعن  
فعل ذلك صل الله عليه وسلم بالقول له يصافح واحدة منهن واسغفرهن الله ان الله عفوف رحيم يا ايها الذين  
امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم هم اليهود قد يسئوا من الآخرة اي من ثوابها مع ايقانهم بها العادتهم  
مع علمهم بصدقة كما يشرك الكفار الكائنون من اصحاب القلوب والقبور من خير الآخرة اذ تعرض عليهم بمقاتلة  
من الجنة لو كانوا امنوا وما يبصرون اليه من النار سورة الصف مكتبة اومينة اربع عشرة آية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ اِي نزهة فاللام مزيدة وحجج بادون من تعليلا لا ذكر وهو العزيز  
في ملكه الحكيم في صنعه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لولا ان الله لم يقلوا في طلب الجهاد ما لا تفعلون اذ الضمتم باحد كبر عظم  
مقتا تمييز عند الله ان تقولوا فاعل كما لا تفعلون ان الله يحب من نصر ويكره الذين يقابلون في سبيله صفا  
حالا اي صافين كما هم بنيان موصول ملحق ببعض الى بعض ثابت واذا كاذ قال موسى لقومه يقولون انهم  
قالوا انما اراد ان ينقح الحضية وليس كذلك وكذبوه وقد للتحقيق تعلمون اني رسول الله اليكم بالجد حاله  
الرسول يحترم فلما راعوا عدلوا على الحق بايدائه ارفع الله قلوبهم ما لها من الهدى على وفوق ما قدر في الا  
والله لا يهدي القوم الفاسقين الكافرين في علمه واذا كاذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل لم يقل يقوم لانهم  
يكن له فهم قرابة اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي من التوراة ومختار من رسول ياتي من بعدي  
السموة الحمد قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات والعلامات قالوا هذه الالحى به منحرف وفي  
قراءة ساحر الحاني عيسى بن مريم اى احمد اظلم استظلاما من افترى على الله الكذب بنسبه الشريك والولد  
ووصف بانه ساحر وهو دعى الى الاسلام لله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين يريدون ليضطربوا

تَكْفُرُونَ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَعْمَالُكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا أَوْلَادُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَدْعُونَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ الْبَاءُ الْمَفْعُولُ الْفَاعِلُ يَنْفَعُ وَيُفِيدُ وَبَيْنَهُمْ فَتَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ فِي جَهَنَّمَ الْكَافِرُونَ وَاللَّهُ يَتَعَلَّمُونَ  
بَصِيرَةً قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ بِكُفْرِهِمْ وَهُمْ فِي الْوَضْعَيْنِ قَدْ حَسَنَ فِي إِبْرَاهِيمَ إِي بَرَقُوا وَلَا وَفَعَلُوا الَّذِينَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ قَالُوا الْقَوْمُ هُمُ الْبَاطِلُونَ وَجَمَعَ بَرِيءٌ كَطَرِيفٍ مِنْكُمْ وَتَعَبَّدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ لَكُنَّا بِكُمْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَأْمُرَ بِأَلْفِ اللَّهِ وَحْدَهُ الْآخِرَةُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَسْتَغْفِرُ لَكَ مَسْغِفَةٌ مِنْ سُوءِ أَيْ فَيُلْسِلُ كَمَا التَّاسِي بِرَفْعِ لِكَ بَانَ تَسْتَغْفِرُ الْكَفَارَةَ قَوْلُهُ وَمَا أَمَّا لَكَ  
لَكَ مِنْ اللَّهِ إِي مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ مِنْ شَيْءٍ كُنِيَ بِهِ عَنْ أَنْ لَا يَمْلِكُ لَهُ غَيْرُ الْاسْتِغْفَارِ فَهُوَ مَغْفِرٌ عَلَيْهِ مَسْتَقْبَلٌ مِنْ حَيْثُ  
الْمَرَادُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ ظَاهِرُهُ مِمَّا يَأْتِي فِيهِ قُلُوبُ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَاسْتِغْفَارُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَيْنِ لَهُ  
أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَمَا ذَكَرَ فِي بَرَاءَةِ رَبِّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَابْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ مِنْ مَقُولِ الْغُلِيَاءِ وَمِنْ مَعَالِي  
قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِي لَا تَنْظِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَقْضُوا أَلَهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَقْتُلُوا أَيْ تَذْهَبُ عَنْ قَوْلِهِمْ بَنُوا  
أَعْمَلْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فِي مَلَكُوتِكَ وَصَنَعْتَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ يَا أُمَّةٌ مَحْجُوبٌ قِيمٌ مَقْدَرٌ فِيهِمْ سُوءُ  
حَسَنَةٍ لَنْ كَانَ بَدَلًا شَتْمًا لَنْ كَمَا عَادَةُ الْجَارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ أَيْ يَحْفَظُهُمَا أَوْ يَضِلُّ الشَّرَّ الْعِقَابَ  
وَمَنْ يَقُولُ بَانَ يُولَى الْكَفَارَةَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ خَلْقِ الْحَيَّةِ لَا هَلْ طَاعَتُهُ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ  
الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مِنْ كَفَارَتِكُمْ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَوَدُّ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لَكُمْ لِيَأْمَنَ فِيصِيرُ لَكُمْ أَوْلِيَاءُ وَاللَّهُ قَدِيرٌ  
عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَاللَّهُ خَفِيزٌ لَكُمْ مَا سَلَفَ رَحِمَ لَكُمْ لَأَهْلَكُمْ وَاللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَقُولُوا لَكُمْ مِنْ  
الْكَفَارَةِ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ بِدَلِّ الشَّمَالِ مِنَ الَّذِينَ وَتَقْسِطُوا تَقْصُوا إِلَهُكُمْ بِالْقِسْطِ  
أَيْ بِالْعَدْلِ وَهَذَا أَقْبَلَ الْأَمْرَ بِمَجَاهِدِهِمْ إِنْ اللَّهُ حُبُّ الْمُسْلِمِينَ الْعَادِلِينَ إِيَّاكُمْ مَسْكُومٌ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ  
فِي الدِّينِ وَالْخُرُوجِ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُ وَأَعَادُوا عَلَى الْخُرُوجِ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ بِدَلِّ الشَّمَالِ مِنَ الَّذِينَ أَيْ تَجِدُوهُمْ  
أَوْلِيَاءَ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بِالسِّنْتِ هُنَّ مُجَرَّبَاتٌ  
مِنَ الْكَفَارَةِ بَعْدَ الصَّلَاحِ فِي الْعِدَّةِ عَلَى أَنْ مَجَاءَ مِنْهُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِرَدِّ قَاتِلَتِهِنَّ هُنَّ بِالْعَلْفِ الْفَقْرُ بِالْحَرْمِ  
الْأَرِغَةِ فِي الْإِسْلَامِ لَا بَعْضُ الْأَنْوَاعِ وَالْجَنَّةُ الْكَفَارَةُ وَالْعَشْمَا لِرِجَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا كَانَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَلَمْ يَأْمُرُنَّ فَإِنْ عَلِمُوهُنَّ طَهَّرُوهُنَّ بِالْعَلْفِ مُؤْمِنَاتٌ فَلَا تَرْجُوهُنَّ رَدُّوهُنَّ إِلَى الْكَفَارَةِ  
حَلَّ لَكُمْ وَلَهُمْ يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَالْوَهْمُ أَيْ عَطُوا الْكَفَارَةَ وَاجْتَنَبُوا الْفَقْرَ الْعِلْمُ مِنَ الْمَهْمِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ لِطَحُّنِ طَبَاخِ الْإِسْلَامِ بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ ذُنُوبِ الْقَطْعِ أَيْ دَهْنُ كَحَاكُمُ بِشَرِطِ وَتَسْكُونُ

ان كنتم صديقين تعلقتموا بشرطان علي ان الاول في الدنيا الثاني اى ان صدقة في نعمكم انكم اوليا الله والولي يؤثر  
الآخرة وسببوها الموت فخننوه ولا تقننوه ابل بما قد مت ايديهم من كرمهم بالنبي المستنم لكن بهم والله عليهم بالظالمين  
الكافرين قل ان الموت الذي تقرؤون منه فانية الفازدة ملك قبلكم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية  
فبينكم كما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا انما نوري للصلوة من بعضه في يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر  
اي الصلوة وذروا البيع اي اتركوا عقد ذلكم خير لكم انكم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلوة فانسروا  
في الارض ماربحة وابتغوا الطيبو الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا العاقلون يتحججون تفرغون كان صلى  
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عبر وضرب لعدو منها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد  
اثني عشر رجلا فنزل واذا راى التجارة او هو ان افترضوا اليها اى التجارة لانها مطلوبهم دون الله ويزكوا في  
الخطبة قوما قل ما عند الله من التواب خير للدين امنوا من الله ومن التجارة والله خير الزينين يقال  
كل انسان يري في عائلته اى من رزق الله تعالى **سورة المنافقون مائة احد عشرة آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم نشهد انك رسول الله والله يعلم انك  
رسوله والله يشهد يعلم ان المنافقين الكذابين فيما اضمروا مخالفا قالوا اتحان وايمانهم خبة ستره  
على اموالهم وديارهم فصدوا بها عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساءوا كما كانوا يعملون ذلك اى سوء علم  
يا نعم امنوا باللسان فزكروا بالقلوب اى ستموا على كرمهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان  
واذا رايتهم فحببك اجسامهم لجمالها وان يقولوا سمعوا لقولهم لعصا حتر كما هم من عظم اجسامهم فتركوا المقام  
خشبا بسكون الشين وضما مستندة مالة الى الجدار يحسبون كل جمعة نضاح كندا على العسكر والناد صالة  
عليهم لما في قلوبهم من الرعب ان يترجمها يبيع دماءهم هم العدو فاحذرهم فانهم يشنون سترك للكنة وقاتلهم  
الله اهلكهم انى يؤفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان فاذا قيل لهم تعالى اذاعتدين يتعجبون  
رسول الله لو ذاب النشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم ورايتهم يصعدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون  
سواء عليهم استعمرت ام استفتنهم من الاستفهام عن هذه الوصايا لا تصغفون ان يغفر الله لهم ان الله لا  
يهدي قوم الفاسقين هم الذين يقولون لا احبهم من الاضرار لا تنفقوا على من عند رسول الله ولا  
حتى ينفقوا بغيره فاعنه وليست اخن السموات والارض بالزينة والازرق المهاجرين وغيرهم ولكن المنافقين  
لا يفقهون يقولون ليس نحن من غزوة خلد مطلقا الى يد ينة للبحر من الاعتر عنوا به انفسهم منها الا  
عنوا به المؤمنين واولو العدة العدة ورسولهم والمؤمنين ولكن المنافقين لا يؤمنون بل هم باطناء الذين امنوا

ع

ع

ع

ع  
الصف

منسوب بان مقدرة واللام مريدة نور الله شرعه وبرا هيده بأقوالهم بأقوالهم انه حور شعركهاته وان  
 ميم مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة ولوكرة الكفر ون ذلك هو الذي اسئل رسوله يا هدي ودين الحق  
 ليظهره بعليه على الذين كلهم جميع الايمان الخالف له ولوكرة الشكر كون ذلك يا ايها الذين امنوا اهل ذلك  
 على تجارة تبيخكم بالتحقيق الشديد من عند ربكم فكم قالوا نعم فقال نوبسون تدومون  
 على الايمان بالله ورسوله وبجاهدوا في سبيل الله ياموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير  
 لكم فافعلوه يعجز جواب شرط مقدرا ان تفعلوه يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنت تجري من تحتها الانهار  
 مسكن طيبة فبجئت عند اقامة ذلك الفوز العظيم ويؤتكم نعمة اخرى تبيخونها ضرة من الله وفتح قلوبهم  
 المؤمنين بالضر والفتح يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله ولدينه وفي قراءة بالاضافة كما قال النبي المصطفى  
 كما كان المحاربون كذلك الدال عليه والعيسى بن مريم الخواريون من انصارى الى الله اي من الانصار الذين  
 يكونون معي متوجها الى نصرته الله قال الخواريون نحن انصار الله والخواريون اصفياء عيسى  
 من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا انصارين يحورون الشياطين  
 فامنت طائفة من بني اسرائيل عيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء وكهرت طائفة لقومهم  
 رفعه اليه فاقتلت الطائفتان فايدنا قويا الذين آمنوا من الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة فاجتمعوا

ظاهرين غالين سورة الجمعة مكية كبري الله عز وجل

يسبح لله نيزه واللام رائدة ما في السموات وما في الارض في ذكر ما يعقب للاكثر الذي القدر والسر  
 لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه وصنعه هو الذي بعث في الامم من العرب والامم من لا نبي بعده انما هو  
 منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم آياته القوان ويذكرهم من الشرع ويبيح لهم الكذب والفرار ويحكم  
 ما فيه من الاحكام وان محقة من النقلة واسمها المحدث والامم كانوا من قبل ما جئهم في ملك العزيز  
 والآخر عطف على الامم على الموجودين منهم والامم منهم بعدهم لما لم يحقوا في السابقة والفضل وهو  
 العزيز الحكيم في ملكه وصنعه وهم التابعون لاقتصار عليهم كافي بيان فضل النعمان البعثة بهم التي صلى  
 الله عليه وسلم على من عداهم من بعث اليهم واسنوبه من جميع الانس والجن الى يوم القيمة لان كل من خير من عليه  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء النبي ومن كرمه الله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة وكلوا العلو انهم  
 يحملوها ليعملوا بما فيها من نعمة صلى الله عليه وسلم فليؤمنوا به كمال النعمان انما اي كتاب في عدم انتفاعهم  
 مثل القوم الذين كفوا بايمان الله الصلة التي محمد صلى الله عليه وسلم والنصرة التي لم يجدوا في هذه التوراة  
 الا نصرة القوم الظالمين الكافرين فلو انهم الذين هادوا وان رجموا انهم اولاد الله من ذرية النسل

تَقْرَأُ اللَّهُ قُرْآنًا حَسَنًا بَانَ تَصَدَّقَ قَوَاعِنُ حَيْبِ قَلْبٍ بِضَاعِيفَةٍ لَكُمْ وَفِرَاعَةٍ يَضَعُفُهُ بِالشَّدِيدِ بِالْوَحْدَةِ  
عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ وَكَثْرٍ وَيَقْفِرُ لَكُمْ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ شَكُورٌ بِجَارٍ عَلَى طَاعَةِ حَلِيمٍ فِي الْعُقَابِ عَلَى الْعَصِيَةِ عَالِمٌ الْقَيْبِ  
الْمُتَوَاتِرَةِ الشَّهَادَةِ الْعَلَانِيَةِ الْغَيْرِ فِي مَلَكَةِ الْحَاكِمَةِ فِي صَنْعِهِ

سُورَةُ الطَّلَاقِ مِائَةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرَاتِمَةُ بَعْدَ مَا بَعْدَ أَوْ قُلْ هَذَا طَلَقٌ لِلنِّسَاءِ أَلَدَةً الطَّلَاقُ تَطْلُقُوهُنَّ لِيَدَّخِرْنَ لَأُولَاهَا

بِأَن يَكُونَ الطَّلَاقُ فِي طَهْرٍ لَمْ يَحْضُرْ فِيهِ تَقْسِيرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَأَصْحُوهُ الْإِنْفَاءَ لِحَفْظِهَا لَتَرَجَعُوا

قَبْلَ فِرَاقِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ الْجَبْعُوهُ فِي أَمْرِهِ وَفِيهِ لَا حَرْجَ جَوْهَرٌ مِنْ يَتَّقِيَنَّ وَلَا يَخْشَى مِنْهَا حَتَّى تَقْضَوْا عَنْهُنَّ إِلَّا

أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا حَشَرْنَا مِنْ مَيْدَنَةٍ بَغِ الْبَاءِ وَكَسَرِهَا أَيْ بَيِّنَتْ أَوْ بَيَّنَتْ فَيُخْرِجْنَ لَا قَامَةَ لَعَدِيلِهِنَّ وَتِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ

حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّلَاقُ أَمْرٌ مُرَاجَعَةٌ إِنْ كَانَ

وَلَحْدَةً أَوْ نِسْتَيْنَ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمِنْ أَنْفُسَهُنَّ فَإِنْ بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمِنْ أَنْفُسَهُنَّ فَإِنْ بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمِنْ أَنْفُسَهُنَّ فَإِنْ بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمِنْ أَنْفُسَهُنَّ

أَنْزَكُوهُنَّ حَتَّى تَقْضَى عَنْهُنَّ وَلَا تَنْصَارُوهُنَّ بِالْمُرَاجَعَةِ وَأَشْهَدُ وَأَذَى عَدْلِيَّكُمْ عَلَى الْمُرَاجَعَةِ وَالْفِرَاقِ وَأَقِيمُوا

الشَّهَادَةَ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْلَهُ ذَلِكَ لَكُمْ يُعْظَمُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَوَلَّ الشَّيْخَ عَلَيْهِ خُرْجًا

مَنْ كَرِهَ لِدِينِهَا وَالْآخِرَةِ وَبِرَّهِنَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَبِئُ بِخَطْبِهَا لَهُ وَمَنْ يَتَوَلَّ عَلَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ هُوَ حُسْبُهُ كَافِيَةٌ أَنْ

اللَّهُ بَالِغٌ أَمْرِهِ مُرَادُهُ وَفِرَاعَةٍ بِالْإِضَافَةِ فَتَجْعَلُ اللَّهُ الْحَاكِمَ تَوْكِيدًا وَمُشَدَّدًا ذَرَأَاتًا وَالْإِنْفَاءَ بِأُولِيهَا

فِي الْمَوْضِعِ يَكُونُ مِنَ الْخِيَصِ بِمَعْنَى الْخِيَصِ مِنْ نِسَاءٍ كَمَا أَنَّ الرِّبْتَ تُسَكِّمُكُمْ فِي عَدَّتِهِنَّ فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَإِلَى لَمْ

يَحْضُرْنَ بِصَفَرِهِنَّ فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالثَّلَاثَانِ فِي غَيْرِ الْمَوْتِ فِي عَمَلِنَ أَوْ وَجْهِنَ أَمَّا هُنَّ فَعَدَّتُهُنَّ مَالِي أَيْ تَرْتَبِنَ

بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَنْفَاءُ عَدَّتُهُنَّ مَطْلَقَاتُ أَوْ مَوْتُ عَمَلِنَ أَوْ وَجْهِنَ أَنْ يَتَّصِلْنَ بِأُولِيهَا

حَامِلٌ وَمَنْ يَتَوَلَّ الشَّيْخَ عَلَيْهِ مِنْ مَرْءٍ يُرَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ فِي الْعَدَةِ أَمَّا اللَّهُ فَحَكْمُهُ أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ بِكَيْفَرٍ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظَمُ لَهُ الْبَرُّ أَسْكُوهُنَّ أَيْ الْمَطْلَقَاتِ مِنْ حَيْثُ سَكَّكُمْ أَيْ بَعْضُ سَائِلِكُمْ مِنْ قُبْحِكُمْ

أَيْ سَعَتِكُمْ عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلُ مَا قَبْلَهُ بِأَعَادَةِ الْجَارِ وَتَقْدِيرُ مَوْضَافٍ إِلَى كَيْفِيَّتِكُمْ سَعَتِكُمْ لَا مَا دَخَلَهَا وَلَا تَنْصَارُوهُنَّ

لِيَتَصَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ السَّاكِنُ يَتَصَيَّقُ إِلَى الْمَرْجِعِ وَالْمَقَرَّةُ يَفْقَدُ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ لَا يَحْجِزُ فَإِنَّفَاءً عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَتَّصِلْنَ بِأُولِيهَا فَإِنْ

أَرْضَعْنَ لَكُمْ أَوْ لَكُمْ مِنْهُنَّ فَاتَوْهُنَّ لِحَبْرِهِنَّ عَلَى الْأَرْضَاعِ وَأَقْبَرُ الْإِنْفَاءِ كَمَا وَجَّهْتُمْ فِي خِلَافِ الْأَوْلَادِ بِالتَّوْفِيقِ عَلَى

أَبْرَ مَعْلُومٍ عَلَى الْأَرْضَاعِ فَإِنَّ تَقَاسُمَهُمْ بِتَضَائِقِهِمْ فِي الْأَرْضَاعِ فَاسْتَعِ الْإِبْرَ مِنَ الْإِبْرَةِ وَالْأَمْرُ مِنْ فَعْلِهِ مَتَرَجِعٌ لَهُ لِلْأَبِ

أَعْرَضَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَمْرًا عَلَى الْأَرْضَاعِ بِمَعْنَى الْمَطْلَقِ وَالْمَرْصُفُ ذُو سَعَتَيْنِ مِنْ سَعَتِهِ تَمَّ قِيْدُ مَبْنِيٍّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَتَّقِ

فَإِنَّهُ عَاطَاهُ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا أَسْمَأُ سَيِّئَاتِهِ اللَّهُ عَدَدُ عَمَلِهِ أَوْ قَدَحُهُ بِالْفَتْحِ وَكَانَ

ع



لَهُمْ كَمْ تَشْفَلُكُمْ أَمْ الْكُفْرَ وَلَا أُولَاهُ كَمْ يُعَذِّبُ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَانْفَقُوا  
 فِي الرِّكْوَةِ بَارَةً فَتَأْتِيهِمْ مِنَ قَبْلِهَا لَيْلًا كَمْ لَوْتُ يَقُولُ رَبِّ لَوْلَا بَعْضُ هَٰذَا أَوْ لَوْلَا زَادَةٌ وَلَوْ لَقَعْنِي أَخْرَىٰ تَنِي إِلَىٰ الْجَحِيمِ  
 فَرَيْبَ قَاصِدٌ وَبَادِغَامِ الْمَاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ أَصْدَقَ بِالرِّكْوَةِ وَكَانَ مَرَّةً الصَّالِحِينَ بِأَنْ جِجَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَصَدَ فِي الرِّكْوَةِ وَالْمَجْمُوعِ الْأَسَالِ الرَّجْعَةُ عِنْدَ الْوُتِ وَكَانَ يُوجِرُ اللَّهُ نَفْسًا أَتْلَجَا أَجَلَهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ بِالنَّوَالِيَا **سُورَةُ التَّغَابُنِ** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** مَكِّيَّةٌ أَوَّلُهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً  
 بِسْمِ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَيْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ مَا رَأَى مِنْ قَبْلِهَا وَاقِي مَا دُونَ مِنْ تَقْلِيلِ الدَّاءِ لِلْمَلِكِ وَلَهُ الْفَتْهُدُ  
 وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ كُفْرًا وَمِنْ كَمْ مُؤْمِنًا فِي أَصْلِ الْخَلْقِ ثُمَّ يَهْتَمُّ وَيُعِيدُهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ  
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الْخَيْرَ وَمَنْ يَصْنَعُهُ فَاحْسَنَ صُورَةٍ أَنْ جِجَ أَشْكَالِ الْأَدْحَانِ الْأَسْكَالِ فِي السَّمَوَاتِ  
 الْمُبِينِ تَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَيُفَاهِيهَا مِنَ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ  
 أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَاقَا كَافِرِينَ تَبَوُّوا الْجَنَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَمَنْ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ عَقِبَهُ كُفْرَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْمَآثِرَةِ عَذَابُ آيَةٍ  
 مَوْلَا ذَلِكَ أَيْ عَذَابُ الدُّنْيَا بِأَنَّ مَصِيرَ الْمَشَانِ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ سَلَامٌ بِالْبَيْتِ الْجَمْعِ الظَّاهِرَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ فَقَالُوا ابْتَسِرْ  
 أَرِيدَ بِهِ الْخَبِيرَ هَيْدٌ وَمَنَافِكُهُ وَادُّوهُ لَعَنَ الْإِيمَانُ وَالْمُسْتَقْبَلُ عَنْ إِيْمَانِهِم وَاللَّهُ عَقِبٌ عَنْ خَلْقِهِ حَيْثُ مَجْمُوعٌ فِي الْفَعَالِ  
 رَحِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْإِنْجِيفَةُ وَاسْمُهُ لَمَحْدٌ وَفِي آيَةٍ لَمْ يَتَقَرَّرْ أَكْثَرُ يَلْزَمُ وَيُؤَيِّدُ التَّبَعُونَ لَمْ تَنْبُتُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ وَذَلِكَ عَلَى  
 اللَّهِ يَسِيرٌ قَائِمًا بِأَلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ أَذْكَرَ تَعْمَلُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ تَعْلَمُونَ الْكُفْرَ بِأَخْذِ مَنَافِكِهِمْ فِي الْخَبِيرِ لَوْ أَسْنَوْا وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاعْتَمَدَ  
 صَالِحًا يَكْفُرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَذْخِرُهَا فِي قَوْلِهِ وَالْفَعْلَيْنِ حَبَّتِ تَحْرِجُ مِنْ حَيْثُ الْأَهْلُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ  
 الْقَوْلُ الْقَوِيمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْقُرْآنِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَلِيدِينَ فِيهَا أَوْ يَبْسُرُ الصَّيْرُ مَا أَصَابَتْ  
 مِنْ مَصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَفْضَلُهُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ إِنْ الْمَسِيْبَةُ بَقَضَاءُ هَيْدُ قَلْبِهِ لِمَصْرِعِهَا وَاللَّهُ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأِنَّكُمْ عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْبَيْنُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
 تَطْبِعُهُمْ فِي التَّحْقِيقِ عَنِ الْحَبْرِ كَالْجَمَادِ وَالْمُهْرَةِ فَانْ سَبِيحُ وَالْأَيَّةُ الْأَطْلَعَةُ فِي ذَلِكَ وَإِنْ تَفَرَّقُوا عَنْهُمْ فِي تَشْيِيمِ  
 أَيَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ الْحَبْرِ مَقْتِلِينَ بِشَقَّةٍ فَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَصَفُّوا أَوْ تَقِفُوا فَأَرَادَ اللَّهُ عَفْوَهُمْ رَحِيمًا أَمَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ  
 أَوْلَادُكُمْ فِيمَنَ لَكُمْ شَاعِلَةٌ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْكُمْ إِلَّا لِتُقَرَّبُوا بِأَسْمَائِكُمْ بِالْأَمْوَالِ الْأَوْلَادِ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَفْتَعْتُمْ نَاسَحَةً لِقَوْلِهِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَاتَّقُوا أَمْرَهُمْ بِمَسْمَاعِ قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا  
 الطَّاعَةَ خَيْرٌ لَّانْفُسَكُمْ خَيْرٌ مِنْ مَقْدَرَةِ جَوَابِ الْأَمْرِ وَمَنْ يُؤْتِ شَيْءًا نَفْسَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْعَارِفُونَ أَنْ

ع

ثَلَاثَةٌ



هو كافي الجرح دخلت على عبيدكم من قريته اى كثير من القرى عنت عصى اي لها عن امر بها ان يسلمها فما سبها في  
الخرة وان لم تحي لم تحق وقومها احبا بشدايد وعدها عدا بالكل بسكون الكا وعنها قطيعا وهو عند النار  
فذاقت وبلا امرها عقوبته وكان عاقبة امرها خيرا وهذا كاعدا الله لهم عدا باسديدا تكرر الوعيد توكيدا فاستقوا  
الله يا اولي الابواب احصوا العقول الذين امنوا نعمت للمنادى اويامن له قد انزل الله اليكم فؤاد اهل القرآن رسول  
اى محمد صلى الله عليه وسلم من بعد مقدمه اى ارسلا يلهو عليه كذايت الله ميسرة بفتح الياء وكه هكاه تقدم  
الخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات بعد مجي الدكر والرسولين الظلم الكفر الذي كادوا عليه للنور اى ما الذي  
بعد الكفر فمن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله وفي قراءة بالتوجهت يحوي من تحتها الاضمار الذين فيها  
قد احسن الله له رزقا هو رزق الجنة التولا يقطع نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض ينزل سبع  
ارضين ينزل الامر الوحي بين بين السموات والارضين لانه جبريل من السما السابعة الى الارض السابعة  
ليعلموا استعجبوا وفي اى علمكم بذلك الخلق والتميز ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احكم كل شئ

**سورة التحريم مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **ثنا عشرة آية**  
**يا ايها النبي له تحريم ما احل الله لك من امك مايرة القطيعة لما واقعه** اى بيت حفصة وكانت غائبة  
فجاءت وشعره اكون ذلك في بيتها على فراشها حيث قلت هي حرام على النبي تحريمها مضافات اى زواجك اى رضا  
والله عقوبتكم عقر ذلك هذا التحريم قد فرض الله شرع كذا محله اى اياكم تحليلها بالكنانة للذكورة فيسوق الله  
والاىما تحريم الحنة وهو كسر صلته عليه وسلم اى ما افترق فيه فخرهم مايرة وقال الحسن لو كره لانه صلته عليه وسلم معقوب  
والله مولاهم وامر وهو اعلوهم الحكم واذا ذكرنا السر النبي الى بعض اى وجهه هي حفصة حديثا هو امر مايرة في الحنة  
تغشيه فلما باتت به عاشت ظنا منها ان الحرج في ذلك قلنا لله الله اطلع عليه على المنابر في بعض حفصة فامر عن  
بعض نكر ما منه فلما بناها به قالت من ابناك هذا قال بناتي العيلة الخيرة اى الله ان سوا اى حفصة وعاشته  
الى الله فقد صحت قلوبكم ما لانت الى تحريم مايرة احصى كما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا  
ذنب جوابا لشرط محمد وفيه قبله واطلاق قلوب على قلين ولا يعبر بالاستسنة للجمع بين ثنتين فيما هو كالحكم الواحد  
وان ظهر اى ادغام التا ثنية في الاصل في الظا وفي قراءة بد وضاعوا واعليه اى النبي في كرهه فان الله هو  
مولاه ناصره وخير له وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محمد اسم ان يكون ناصره و  
المليكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين تحريمهم اى اعوان له في نصره عليه كراهته ان طهر اى طهر  
النبي واجه ان يبدله بالتشديد والتخفيف اى كراهته ان يكون محرم على محمد جواب الشرط وفيه يقع التوقف  
لعدم وقوع الشرط سلبا منقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات فانيات مطيعات فانيات ساجيات

اى يها على اهدى قُلْ هُوَ الَّذِي اَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ مَا مِثْرُهَا  
 والجملته مسانفة متخبرة بقلة شكرهم جذلى هذه النعم قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلْقَكُمْ فِي الْاَرْضِ وَلَهُ حُشْرُ وَنُ الْحَسَاوِي قُلْ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا الْوَعْدُ وَعَدَ الْحَشْرُ اِنَّكُمْ صَادِقِينَ فِيهِ قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا اَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ بَيْنَ الْاَنْذَارِ  
 قُلْ مَا رَأَوْهُ الْعَذَابَ بَعْدَ الْحَشْرِ زُلْفَةً قَوْلًا سَمِيتُ اسْوَدَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا هَذَا الْوَعْدُ الَّذِي كُنْتُمْ  
 تَتْلُوهُ بَانذاره تَذَعُونَ اِنَّكُمْ لَاتَعْبَثُونَ وَهَلْ هُوَ حِكَايَةٌ خَالِقَاتٍ مِنْ عَمَّا يَطْرُقُ الْخَلْقَ لَلْعَمِيقِ وَقَوْلُهُمْ قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ  
 هَلَكَ اَكْبَرُ النَّاسِ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ اَبِيكُمْ فَقَصْدُكُمْ اَوْ رَجَعْتُمْ فَلَاحِقٌ بِكُلِّ شَيْءٍ نَجْمٌ الْكَافِرِينَ مِنْ عَمَّا يُدْعَوْنَ اِلَى الْاِيْمَانِ  
 لَا يَحِيطُ بِهِمْ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ اُمَّنَّاهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَتَعْلَمُونَ بِالنَّاسِ وَالْيَا عِنْدَ الْعَذَابِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
 بَيْنَ الْاَنْفُسِ اَمْ اَنْتُمْ اِهْمُ قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا غَاشِيَ الْاَرْضَ فَفِي الْاَرْضِ نَارٌ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ جَارَتْ اِلَيْهِ الْاَيْدِي وَنِ  
 الدَّلَالَةِ كَمَا تَكُنْ اِي لَابَاقِي بِاللَّهِ تَعَالَى فَكَيْفَ تَكُونُونَ اِنْ يَعْثُرُكُمْ وَيَسْتَجِبُ اَنْ يَقُولَ الْقَارِئُ عَقِبَ عَيْنِ اللَّهِ يَأْوِزُ  
 الْعَالَمِينَ كَمَا وَدَّ الْخَدِيفُ وَتَلِيَهُ هَذِهِ الْآيَةُ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَجَرِّبِينَ فَقَالَ نَاقِي بِرَ الْفُؤُوسِ الْعَادِلِ فَذَهَبَ مَاءُ عَيْنِهِ  
 وَغَرَّ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْجَرَاءَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى يَاتِهِ

### سورة نكتة ثمان وخمسون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ن احذروا خطيئة الجمل الله اعلم مراده به والقلم الذي كتب الكائنات في اللوح المحفوظ وما يسطرون اهل الملكة من  
 الخير الصالح ما آتت يا محمد بغيره رُبَّكَ يَحْجُوتُ اى استغنى الجنون عنك بسبب نعام ربك عليك بالمشورة وغيرها  
 وهذا ارد لقولهم انه مجنون فَاِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَقْنُونٍ مَقْطُوعٌ وَاتَّكَ لَعْلَى خُلُقٍ دِينَ عَظِيمٍ مَسْجُودٌ وَيَبْصُرُونَ بِكُلِّ  
 الْفِتْنَةِ مَصَدَّقًا لِمَقُولِ اى الفتون بمعنى الجنون اى اياك اَمْ بِهِمْ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ  
 اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لَهُ وَاعْلَمْ بِبَعْضِ عَالَمٍ فَلَا تُطِيعُ الْمَكِيدِينَ وَدَوَّ اَمْنُوا لَوْ مَصْدَرُهُ تَدْرَهُنَّ تَلِينَ لَمْ يَدْرَهُنَّ يَلِينُونَ  
 لَكَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى تَدْرَهُنَّ وَاِنْ جَعَلْ جَوَابَ لِمَتْنِ الْمَقْنُونِ مِنْ وَدَّ وَقَدْ قَبْلَهُ بَعْدَ الْفَاءِ هَمْ وَلَا تُطِيعُ كَلَامًا فِي  
 سَمِ الْخَلْفِ بِالْبَاطِلِ مَهْمِينَ خَفِيرَةً اَرْعَابًا وَمَغْنَابٌ مَسَاءٌ بِمَنِيْمٍ سَاعَ بِالْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْاَفْسَا  
 بِيْنَهُمْ مَتَّاعٍ لِقَبْرِ جَبَلٍ بِالْمَالِ عَنِ الْحَقِوقِ مَقْنُونٌ طَالِمِ اَنْتُمْ اَوْ عَلَيَّ غَلِيظُ جَافٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَبِّ نَبِيْمٍ دَعْنِي فَرِيْشَرُ هُوَ  
 وَلِيْدُ بِنِ الْمَغِيْرَةِ دَعَا وَه ابوه بعد ثمانى عشر سورة قال ابن عباس لا نعلم الا الله وصفا بما وصف به من العيوب والخلق  
 به عار الا يمارق اربابا متعلقين بهم الظرف قبله اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِيْنٍ اى كان وهو متعلقا به واعلم ان اَنْتُمْ اَوْ عَلَيَّ اَيْتَانِ  
 الْقُرْآنُ قَالَ هَذَا سَاجِدٌ الْاَوَّلِينَ اَيْ اَكْدَبَ بِهَا الْاِنْسَانُ اَمْلِيْ بِاَذْكُرَ فِي قُرْآنِهِ اَنْ هَجَرْتَنِيْ مَقْنُونٍ مَسْمُومَةٍ عَلَى  
 الْحَرْفِ مَسْمُومَةٍ عَلَى النَّدَامَةِ بِعَيْنِهَا مَا عَاشَ فَعَلِمَ اَنْتُمْ بِالْمَقْنُونِ بِدَرَأَابِلُكُمْ اَنْتُمْ اَمْنًا اَهْلًا كَمَا بِالْقَطْعِ وَالْقَوَاعِ  
 بَلَاوَا اَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْبَسَاتِ اِنْ اَقْبَمُوا بِالْمَقْنُونِ اَيْ يَقْطَعُونَ مَشْرِقًا مُصْغَبِينَ وَرَقَّتِ الْمَتَابِعُ كَى لَا يَشْعُرُ بِهَا السَّائِرُ



لهم ولا غيرهم من تقاوت تباين وعدم تناسب فارجع البصر اعد الى السماء هل ترى فيها من قنوج صندع وشقوق  
 ارجع البصر كرتين مرة بعدة كن يتقلب يرجع اليك البصر خاسئا ذليلا لعدم ادراك خلل وقبح حسيه منقطع عن رعيه خلل  
 ولقد زيننا السماء الدنيا القوي الى الارض مضاليج نجوم وجعلنا هارجوا ما لم يحيط به السمع بان يفصل  
 شهاب عن الكوكب القبر يؤخذ من النار فيقتل الغنى ويحمله لان الكوكب يزول عن مكانه واعتدنا لهم عذابا للغير المندر  
 الموقدة وللكارين كبريا برهم عذابا جحيم وبشر الصالحين ان لهم عندنا اجر عظيم لا يذهبون منه شيئا ولا يظلمون  
 نفعا كما دميون وقرئ تميز على الاصل تنقطع من الغيط عضبا على الكفار كلما اتى فيها فرج جماعة منهم ما لهم خزنة فيها  
 سوال توخي انما ياتكم نذير رسول يذكركم عن ابل الله تعالى قالوا انى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا بئس الله المن  
 شوع ان ما انتم الا في ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام اللاتيكه الكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام  
 الكفار للندى وقالوا لو كنا نسمع اى سماع تهم او نعتقد اى عقل تفكر ما كنا فى اعجاب الغير فاعتزوا حيث لا يسمع  
 الاعتراف بذنوبهم وهونك يدل لندى رصعها لمكون الماء وضما الى اصحاب المعير فعدلهم عن حمة الله ان الذين  
 يحشون ربهم يخافونه بالغيب فيغيثهم عن عين الناس فيطيعونهم فيكون علانية اولئك معفرة والآخر كبر الخبيثة  
 واسير ولها الناس قول الكبر والجهل ولها الله تعالى كذا ايات الصدور فيها كيف بما نظمت بسبب نزولك ان اللعنة  
 قال بعضهم بعضا اسواقا كما لا يسمعكم الله محمد الا بقوله من خللة ما تشرقون اى ينفذ عليه بذلك وهو الويل في علمه  
 للغير فيه لاهواله في جعلكم الارض دلول لا سهلة لشيء فيها فاشوا في سناكم اجابها وكذا ومن زينة الخلق الاجمل  
 واليه الشورى من القوم للجماعة انتم تحقيق المعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما وبين الاخرى تركه ولابد لها  
 القامن في السماء سلطانا وقد رتبته ان يحسب بدل من يكمل الارض فالى الله فموتكم فكم انتم  
 منكم السماء وان يرسل بدل من عليكم حاصبا يحا ترميكم بالحصى وسعيلون عند معانيد العذاب كيف يذير اذنا  
 بالعباب الى انه حق ولقد كذب الذين من قبلهم من الامم فكيف كان نكير احوارهم عليهم بالتكذيب عند هلاكهم الى  
 حق اذ ذريروا يظنوا الى الظير فوهم في الهوا صفت باس طات اجتمعت وتقيض اجتمعت بعد البسطا وقاضات  
 ما يسكنهن عن الوقوع في حال البسط والقبض الا الذين بقدرته انه يكافؤ بصير المعز المستدلوا بشوق المطر في المطر  
 على قدرتنا ان نفعل بهم ما نقتد وغيره من العذابا من مستند هذا خبره الذي في بدل هذا هو جند اعوان كذا مسئلة الذي  
 ينصر كرمه جند من دون الجبراعين يدفع عنكم عذابا ولا ناصر لكم ان ما الكفر والافرية غيرهم القبط ان العذاب  
 لا ينزل من هذه الدنيا فيمنعكم ان اسك الرحمن ربه قد اعطى عنكم وجوابا لشرط محمد وقد اعطى ما قل  
 من يرفعكم الى الارض لكم غير الجبراع اما في عقوقكم وتقيضها عن الحق فيمنعكم كذا واعطى ما قل  
 فيمنعكم من الله لا اعطى من طر حريق مستقيم وخبر من الثاني محمد وقد اعطى من الاول الى هذا والشارف المومنين

ع



ويستطك عن مكانك لما سمعوا الذِّكْرَ الْقُرْآنَ وَيَقُولُونَ حَسَدًا أَنَّهُ يُخْبِتُونَ سَبِيلَ الْقُرْآنِ الَّذِي جَاءَهُ وَمَا لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا ذِكْرٌ مَوْعِظَةٌ لِلْعَالَمِينَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَا يَجِدُثُ سَبَبُ حُبُونِ سُورَةِ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ أَوْ ثَنَائِيَّةٌ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ

لِلْحَاقَّةِ الْقِيَمَةُ الَّتِي يَحْقِقُ فِيهَا مَا أَكْرَمَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْخِزْيَانِ وَالْمُطَرَّةِ لِذَلِكَ مَا الْحَاقَّةُ تَقْطِيعُ لِسَانَهُ وَهُوَ مُبْتَدَأُ وَخَيْرُ جُزْءِ الْحَاقَّةِ وَمَا أَذْنُكَ أَعْلَمُكَ مَا الْحَاقَّةُ زِيَادَةُ تَقْطِيعُ لِسَانَهَا فَا الْأَوَّلَى مُبْتَدَأُ وَمَا بَعْدُ هَلْخِرُهُ وَمَا الثَّانِيَةُ وَخَيْرُهَا فِي مَحَلِّ الْمَعْنَى لِأَدْرِى كَذَبَتْ مُثُودُ وَعَادَ بِالْقَارِعَةِ الْقِيَمَةُ لِأَنَّا تَقَرُّعُ لِقُلُوبِهِ بِأَهْوَالِهَا قَامًا مُثُودُ فَاهْلَاكُوا بِالطَّارِعَةِ بِالصَّحَةِ الْمَاجِرَةِ لِحَدِّ الشَّدَةِ وَأَمَّا عَادَ فَاهْلَاكُوا بِرَيْحٍ صَرَّعَ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ عَائِيَّةٌ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى عَادِمٍ قُوَّتِهِمْ وَشَدَّتْهُمْ تَحَرُّهَا أَرْسَلَهَا بِالْقَهْرِ عَلَيَّامٍ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أُولَاهَا مِنْ صَبْحِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالٍ وَكَانَتْ فِيهِ الشَّاءُ حُسُوًّا مُتَابِعَاتٍ شَبِهَتْ بِتَابِعِ فِعْلِ الْحَاسِمِ فِي إِعَادَةِ الْكَلِمَةِ عَلَى الدَّاءِ كَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَنْحَسِمَ فِتْرَى الْقَوْمِ فِيهَا صَرْحِيٌّ مَطْرَعِيٌّ هَالِكِيٌّ كَانَتْهُمْ لِحَارُ أَصُولِ تَحْلِيحًا وَبِيَّةٌ سَاهِطَةٌ فَارِغَةٌ فَمَلَّ تَرْتِيلُهُمْ مِنْ بَاقِيَّةِ صِفَةِ نَفْسٍ مَقْدَرَةٌ أَوَّلُهَا لِبَالِغَةٌ أَيْ بَاقٍ لَا وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ التَّبَاعُ وَفِي قِرَاءَةِ بَقِيَّةِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْبَاءِ أَيْ مِنْ تَقْدِيمِهَا إِلَى الْأَمِّ الْكَافَةِ وَالْمُؤَنَّفَةِ أَيْ أَهْلِهَا وَهُوَ قِرَى قَوْمٍ لَوْطٍ بِالْحَاقَّةِ بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ الْمَخْطَافِ صَوَارِمْ يَنْهَى أَيْ لَوْطًا وَغَيْرَهُ فَآخَذَ لَهُمْ لَعْنَةً رَابِيَةً زَائِدَةً فِي الشَّدَةِ عَلَى غَيْرِهَا نَالًا طَغَى الْمَاءُ عَالًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّوفَانِ حَمَلَتْهُمُ كَرَّ يَعْنِي أَبَاءَهُمْ كَرَّ إِذَا نَمَّ فِي صَلَابِهِمْ فِي الْجَارِيَةِ السَّفِينَةِ الَّتِي عَمَلَهَا النُّوحُ وَخَاجَهُ وَمِنْ كَانَ مَغِيْبًا وَغَرِبَ الْبَاقِيْنَ لِحَمَلِكُمَا أَيْ هَذِهِ النُّعْلَةُ وَهِيَ إِجْلَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلَاكُ الْكَافِرِينَ لَكُمُ تَذَكُّرٌ عِظَةٌ وَتَعْيِيرٌ وَتَحْفِظُهَا أَذُنٌ وَتَعْيِيرُ حَافِظَةٍ لِمَا سَمِعَ قَدْ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ نَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْفَصَائِلِ الْخَلْقِ وَهِيَ الثَّانِيَةُ وَحُمِلَتْ رَفَعَتْ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ قُدْرَتُهَا دَقْدَقَتُهَا وَاحِدَةٌ قِيَمَتُهَا وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ قَامَتِ الْقِيَمَةُ وَانْتَفَتَحَتْ السَّمَاءُ لِقِيَامِ يَوْمِئِذٍ قَاهِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ وَلِلَّذَلِكَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَرْجَائِهَا جَوَائِلَ السَّمَاءِ وَيَحْمِلُ عَزْرَتُكَ فَوْقَهُمْ أَيْ الْمَلَائِكَةُ الْمَذْكُورِينَ يَوْمِئِذٍ ثَمَانِيَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنْ صُفُوفِهِمْ يَوْمِئِذٍ تَقْرَأُونَ لِلْحِسَابِ لَا تَنْخَطُّ بِالْتَّاءِ وَالْيَاءِ مِنْهُ خَافِيَّةٌ مِنَ السَّرَّاءِ قَامَتْ أَيْ قِيَمَتُهُ يَوْمِئِذٍ يَقُولُ خَطَا بِالْحِجَاءِ عَمَلُهُ بِالسَّرْبَةِ هَائِلٌ حَذَرٌ وَاقَرُّ الْكَيْفِيَّةِ تَنَازَعٌ فِيهِ هَائِلٌ وَاقَرُّ الْفِي ظَنَّتْ يَقِظَتْ أَيْ مَذْكُورٌ حِسَابِيَّةٌ هَوِيَّةٌ عِشْرَةٌ رَابِعِيَّةٌ مَرْصِيَّةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ فَطَوَّاهَا مَا هَادِيَّةٌ نَفْثِيَّةٌ يَتَادِلُهَا الْقَاهِمُ وَالْقَاعِدُ طَاطِطٌ فَمَا لَمْ يَكُنْ أَوْ شَرُّهُ هَائِلٌ أَيْ مَتَنَتَيْنِ مَا أَسْلَفَتْهُ فِي الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ الْمَاضِيَةِ فِي الدَّيَّانِ وَمَا مِنْ أَيْ فِي كِتَابِهِ وَبِحَمَلِهِ يَقُولُ بِاللَّسْبِ لَيْتَنِي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيَّةً وَلَا أَدْرِي مَا حِسَابِيَّةٌ يَلِيكُمَا أَيْ أَلُو فِي الدَّيَّانِ كَاتِبُ الْقَاضِيَةِ الْقَاطِعَةِ لِحِجَابِي بَانَ لَا أَعِثُّ مَا عَنَيْ عَنِي مَا لَيْسَ بِعَدْلِكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةٌ قُوَّةٌ عَنِي

فلا يعطونهم منها ما كان أبوه يوم يصدق به علمهم منها ولا يستنون في دينهم وشيئة الله تعالى والحمد لله رب العالمين  
أي وشأنهم ذلك فطاف عليهم بطريق من طريق نار حرقها ليلا وهم يأمون فأجعب كالصبيم كالليل الشديد  
الظلمة أي سواد فتتادوا مصيبيين إن أغدوا على الحزب غلبكم فقتلوا وادوا من مصديريه أي من الكفرة صارت  
مريد بن القطع وجوابا لشرط داعيهم ما قبله فأطلقوا وهم يتخفون يتشاورون أن لا يدخلهم اليوم عليكم  
يتكبن لتقسيمها قبله وان مصديريه وان وعدوا على الحزب منع الفقراء قادرين عليه فيظلم فكم رأوا هاسوا وعزيرة  
قالوا أيا لصا أكون عنها أليست هذه ثم قالوا لما علوها بالحق فموت من فها بعض الفقراء منها قالوا وكم  
حزب لم يقل لكم لو لاها فيسبون الله تائبين قالوا سبحن ربنا إنا كنا ظالمين منع الفقراء حقهم فأقبل بعضهم على  
بيلا وموت قالوا يا للبيعة قبلنا هذا كنا إنا كنا طاعين عيسى ربنا كذبنا بالنبوة والتعريف خير مما آتانا ربنا ربنا  
ليقبل قوتنا ويرد علينا جراتنا روي أنها لم يبدلوا لغيرها أن ذلك أي مثل العذاب لولا العذاب لم يخالصوا  
من كفار مكة وغيرهم ولقد آتيناكم الآية الكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما خافوا امرنا ولم يخالصوا قالوا انفسنا نفعل  
منكون للتيقن عند ربهم جنت النعيم ففعل السليبي كلهم من أي تابعين لهم في العطاء ما لكم كيف تحكمون  
هذا الحكم الفاسد أي لا لكم كيف من ربي قد روت أي ترون أن لكم فيه ما تحيرون تخشرون ثم كذبوا  
عمود علينا بالآفة والفة إلى يوم القيمة سلق معنى بعينا وفي هذا الكلام معنى القصد أي قضاكم ورجا به أن لكم  
لما تحكرون به لا تفسمكم سلم أي بذكر الحكم الذي يحكمون به لا تفسمكم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين  
نعيه قيل لهم أم لهم أي عندهم شركاء ما يقولون في هذا القول يكفلون لهم به فإكان ذلك قليا أو أكثر كما  
الحا فلين لهم به أن كانا لصادقين أو كاذبين يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيمة الحسب والجور يقال  
كفت الحرب عن ساق إذا اشتد الأمر فيها ويذعنون إلى السجود استعانا بالإيمان هم فلا يستطيعون نصر ظهورهم جفا  
واحد خاشع حال نصير يدعوا إلى ليله أوصاهم لا يرفعوها رءفهم نعمتهم ذلة وقد كانوا يدعون في الدنيا  
إلى السجود وهم سلكون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذري دعوى ربك رب هذا الحديث القرآن يستندونهم  
ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون ولا يعلمهم أن كذب في ميتة شديد لا يطاق بل استسلموا على طبع  
الرسالة لجرأهم من معصم مما يعطونكم فتقلون فلا يؤمنون لذلك أم حذركم الغيب أي اللوح المحفوظ الذي وفيه  
الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون فأصبر لكم ربنا فيهم بايضاء ولا تكن كما جبرحت في الضمير والجد وهو  
يؤمن على السلام إذ نادى دعا به وهو مكظم ملو غلا بطر الموت لولا أن تذكره أو كذبتهم رحمتهم في الدنيا من  
بطر الحق والبر بالآخر الغضا وهو مدعوم السكدرم فمدا غير موم فالحسنه ربه بالنبوة فجعله من السالكين  
الأيامه وأن يحكم الذين كذبوا لئلا يكون لهم الياء فجمها بآبصارهم أي منطرون اليك تعراشهم بجدارهم

تقتلهم

يُحْيِيهِ ذَلِكَ الْاِفْتِدَاءُ عَطْفًا عَلَى نِقْتِي كَمَا رَدَّ لِي يَدَهُ اِنَّهَا وَالنَّارُ لَعَلِّي اَسْمُ لِحْمٍ لَهَا مَا تَلَقَّى اَي تَلَقَّى عَلَى الْكُفَّارِ نَزْلَةً  
لِلتَّوْحُوحِ جَمْعُ شَوَاءٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّاسِ تَدْعُو مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلَّى عَنْ الْاِيْمَانِ بِانْ تَقُولُ اَلَيْسَ جَمْعُ الْمَالِ الْفَاوْحَى اَسْمُكَ  
فِي مَعْنَاهُ وَلَمْ يُوَدِّحُوا اللَّهَ مِنْ اَنِ الْاَنْفُسُ خَلِقَتْ هَلْوَ حَالًا مُقَدَّرَةً وَفَقْسِيرُهُ اِذَا اسْتَدْرَجَ الشَّرَّحُ وَغَاوَتْ مَسَلَّتْ وَادَّ  
مَسَّ الْخَيْرِ مَنُوعًا وَغَاوَتْ مَسَلَّتْ الْخَيْرُ اَوِ الْمَالُ الْخَوَالِ مِنْهُ اَلَا الْمُصْلِيْنَ اَيِ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ كَامِتُونَ مُوَالِطُونَ  
وَالَّذِيْنَ فِيْ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ هُوَ الزَّكَاةُ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الْمُتَعَفِّفِ عَنِ السُّؤَالِ فَيُحْيِيهِمْ وَالَّذِيْنَ يَصِدُّ قَوْلَ يَوْمِ الَّذِيْنَ  
الْجَزَاءُ وَالَّذِيْنَ هُمْ مِنْ عَنِ اِيْتِمَانِهِمْ مُشْفِقُونَ خَائِفُونَ اَنْ عَذَابَ رَبِّهِمْ عِيْرَ مَا يُوْنِ زَوْلَهُ وَالَّذِيْنَ هُمْ لِعُقْبِهِمْ  
حَافِظُونَ اَلَا عِلْمُ اَنْزِلَ عَلَيْهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اِيْمَانُهُمْ مِنَ الْاَمَاءِ فَانْفَعْتُمْ خَيْرٌ مِّمَّنْ اَنْتُمْ وَرَأَى ذَلِكَ قَوْلُ لِيْلَا اَوْ  
الْعَادُونَ وَالْمُجَازُونَ الْحَالِ اِلَى الْحَرَمِ وَالَّذِيْنَ هُمْ لَا مَانِيَةً وَفِرَاقَةً بِالْاَفْرَادِ اِمَّا اَتَمُّوْا لِحْدِمْ اِمَّا الَّذِيْنَ وَاللَّهِ وَعَمِيْدِهِمْ  
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هُوَ ذَلِكَ رَأَوْا حَافِظُونَ وَالَّذِيْنَ هُمْ يَشْتَدُّونَ فِيْ قِرَاءَةِ الْجَمْعِ قَامُونَ يَقِيْمُونَ لَهَا اَلَيْسَ كَقَوْلِهَا وَالَّذِيْنَ هُمْ  
صَدِّقَتُهُمْ يَحْفَظُونَ بِاَدْنَاهَا اَوْ قَامَتَا اُولَئِكَ فِيْ حَيْثُ اَنْتُمْ كَمَا لَئِنْ كَفَرُوْا اِنْتَدَاكَ نَحْوُكَ مُطِيعِينَ حَالًا اِلَى  
مَدِيْنَةِ النَّظَرِ عَنِ الْقِيَمِ وَنَحْوِ الشَّيْءِ اِلَى مَسْكَ عَزِيْزٍ حَالِ اِلَيْهَا جَمْعَاتٌ حَلَقًا حَلَقًا يَقُولُونَ اسْتَغْفِرُ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيْش  
دَخَلُوا لَوْلَا الْجَنَّةُ لَدَخَلْنَاهُمْ قَلْبُهُمْ قَالَتْ اَلْعَالِي اَتَجَمُّعُ كُلُّ اِمْرِيْ مِنْهُمْ اَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةُ نِعَامٌ كَمَا رَدَّ عَنْهُمْ جَمْعُهُمْ وَفِي الْجَنَّةِ  
اَبَا خَلَقْنَا كَمَا كَرِهْتُمْ مَا يَفْعَلُونَ مِنْ نَظْفٍ فَلَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَنَا يَطْمَعُ فِيهَا بِالتَّقْوَى فَلَا لَزَائِدًا اَوْ هُمْ بِرَبِّ اَلْمَشْرِ  
وَالْغُرْبِ لِلشَّمْسِ بِالْقُرْ سَائِلُ الْكُتُبِ اَلَا لَقَدْ رَوْنَا عَلَى اَنْ يَنْبُدَّ لَنَا بِدَلْمِ خَيْرِ اَمْنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِمُسَوِّقِيْنَ بِعَاجِزِيْنَ  
عَنِ ذَلِكَ فَذَرْنَاهُمْ اَتْرَكْنَاهُمْ يَخْضَعُونَ وَبِطَالِهِمْ وَيَلْعَبُوْا فِيْ دِيْنَاهُمْ حَتَّى يَلْقَوْا يَلْقَوُا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُونَ فِيْهِ الْعَذَابُ  
يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْاَجْلَالِ الْقُبُورِ سَائِلًا اِلَى الْحَشْرِ كَانَتْ اِلَى نَصْبٍ وَفِرَاقَةً بَضْمِ الْحَرَفِيْنَ شَيْءٌ مَضْمُونٌ كَعَلْمٍ اَوْ  
يُؤْمِنُونَ يَسْرِعُونَ حَاشِعَةً ذَلِيلَةً اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ نَتَشَاهِدُ ذَلِكَ اَلْيَوْمَ الَّذِيْ يَكُونُ اَوْ عَدُوْنُ ذَلِكَ يَنْتَدِيْ  
وَمَا بَعْدَ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَلَيْسَ اَللَّهُ اَلْخَيْرُ اَلْجَيِّمُ

### سُورَةُ تَوْحُوحٍ مَكِّيَّةٌ اُولَى اَيَةٍ

اِنَّا اَرْسَلْنَا اَوْحَا الْاَقْوَمِ اَنْ اَنْذَرَ اِيْ بَانْدَارِ قَوْمِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ اَنْ لَمْ يُؤْمِنُوْا عَذَابُ اَلْيَوْمِ مُؤَلَّمٌ وَالدُّنْيَا  
الْاُخْرَى قَالَتْ يَقُوْمُ اِلَيْكُمْ نَذِيْرٌ مِّنْ بَيْنِ الْاَنْذَارِ اَيِ بَانَ اَقُولُ لَكُمْ اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْتَعُوْذُوا بِرَحْمَتِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ  
ذُنُوبِكُمْ مَنْ رَّأَيْتُمْ اَنَّ الْاِسْلَامَ يَغْفِرُهُ مَا قَبْلَهُ اَوْ تَعْصِيَةُ لَّا خُجْرَ اَحْقَقُ الْعِبَادِ وَتَوَخَّرَ كَرَّ الْعِبَادِ اِلَى لَبَّ اَسْمَى  
اَجَلُ الْوَحْيِ اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بَعْدَ اَلَمْ اَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا  
حَا رَأَى اَنْ اَسْأَلَ اَلَمْ يَزِدْهُمْ نِعْمًا اِلَى اَوْ اَكْرَمَ الْاِيْمَانِ اِلَى كَمَا دَعَوْهُمْ لِيَتَغَفَّلُوا اَصَابِعُهُمْ فِيْ اَدْنَاهُمْ لَنَا  
بِسْمِ اَللَّهِ اَسْتَغْفِرُ اِيْمَانَهُمْ غُطُّوا رُءُوسَهُمْ بِاَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا  
يَوْمَ اَنْ دَعَوْهُمْ اِلَى اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا اَلَا اَعْلَمُ اَللَّهُ بِاَنْ لَمْ يُوْمِنُوْا

ع

ع

وهاء كتبه وحاسيه وماليه وسلطانيه السكت تثبت وقفا وصلا ابتاع للصنف الامام والقول وهما من  
 حذفها وصلحذوة خطاخرتهم فغلوهمعوليديه المنعقر في الغل ثم الجحيم النار المحرقة صاوة ا دخلوه  
 ثم في سلسله ذرعا مسبقون في راع الملك فاسلكوه ا دخلوه فيها بعد اذخاله النار ولم تنع  
 الفاء من غلغلة الغل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمر يا الله العظيم ولا يحض على طعام المنكين فليس لما ليس و  
 ههنا تحريم قريب ينتفع به ولا طعام الايمن غلغلين صديد اهل النار اذ خرج فيها الا اكله الا الغالطين الكذوب  
 فلا ردة اقيم بما يصرون من الخلوقات وما لا يصرون منها الى كماله فلو انه لم يقل ان تقول رسول  
 كوني اى قاله رساله عن الله تعالى ما هو بقوله شاعر قليلا ما يؤمنون ولا يقول كاهن قليلا ما تذكرون  
 بالت واليا في الفعلين وما مزيدة مؤكدة والعضانهم اسوا باشياء فيسيرة وتذكروها ما الى ما النبي صلى الله  
 عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلو تفرغ عنهم شيئا لاهو تفرغ من ربي العالمين ولي تقول الى النبي عاكبا  
 بعض الاقويل بان قالعنا ما نقله لاحذنا لنلنا شحقا باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطنا منه المؤمنين  
 بناط القلب هو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه فما ينكم من اجله هو اسم ما ومن رادة للتاكيد النفي  
 ومنكم جال من احد عنه خارجين ما نعين خبرها وجميع لان احد في سياق النفي يعني الجميع وضريحه النبي صلى الله  
 عليه وسلم اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاق وانه اهل القرآن لشكوة اليقين وانما العلم ان ينكرها الناس  
 ممكن بين القرآن ووصدين وانه اهل القرآن لحسرة على الكافرين اذ اثاروا ثواب المصدقين وعقاب الملكين به وانه  
 اهل القرآن لحق اليقين واليقين الحق في نزهه بانيه رادة ياك العظيم سبحانه سقى المعارج مكتوب

اربع و	سئل	اربعون اية
--------	-----	------------

سأل سائل عداد عذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو النضر المحرق قال اللهم اركا هذا هو الحق  
 الاية من الله متصل بواقع وفي المعارج مصاعدا للملكة وهي السموات تخرج بالنا واليا الملكة والاربعون اية  
 اليه الى مضطامه من الماء في يوم متعلقين وفي يقع العذاب بهم في يوم القيمة كان مقدار رحمتين الف  
 سنة بالنسبة الى الكافر لما يقو فيه من الشائد واما المؤمن فيكون عليه من صلاة مكتوبة يصلحها في الدنيا  
 كما جاء في الحديث فاصبر هذه اقبل ان يؤمر بالقتال صراحيلا اى لاجرع فيه انما يروقه اهل هذا عبيد غير واقع  
 وزنه قويا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلقين وفي يقع كالمركب اذا انشأ لعضة وكان الجبال كالغمام  
 كالصق في الغمة والغيران بالروح ولا يستلحمهم جحما قرب قربة الامتثال الكليع الشمر ثم اصبوا الاحياء بعضهم  
 بعضا ويتعارفون لا يحلون والحلة مسانعة بود الحزم يفتي الحارة لبعضها بعضا من على ايدى يوسف بك الميمر  
 فتحيا ايسر به وصاحبه زوجه واجهه ويسلبيه عشيرة فطعمها التي تزيه فطعمه ومن لا يصبر على



حبيب نافعاً لموسى بن النجاشي والادنى قنهم الوحي كذا حكاه طائفة من المشركين مخففة اي انه لم يتبع الله احدا بعد موته  
 لم يزلنا السماوات منا استراق السمع فوجدناهم لم يزلوا من الدنيا مشركين وسمعتهم ما سمعوا وذلك  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانا كنا اقبل صبيحة بعد ما سمعنا ما سمعنا للسمع اي استمع من يسمع الان يبدله شيئا  
 اي وجد له لغيره وانا لاندرجي اشجارا يريد بعدم استراق السمع من في الارض لم يدرهم ربهم رشدا خيرا وانا  
 من الصالحين بعد سماع القرآن ومنا دون ذلك اي قوم غير صالحين كذا طائفة قد ذكروا مختلفين مسلمين و  
 كافرين فانا طمنا ان مخففة اي انه لم يزل الله في الارض من لم يزل في الارض هو اي لا نقدره كائين في الارض او هارين  
 منها الى السموات والارض والقدرة ان مناه من يؤمن بربيه فلا يخاف بتقدير هو نجسا نصا من حسنا ولا  
 رهقا طمنا بالزيادة في سبانه وانا من المسلمين ومن القاسطون الجارون بكفرهم من اسلم فاولئك خسرنا سدا  
 فقد اهدايتهم واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقودا وانا وانماهم ولنه في ثمة عشر موضعها من به تعالى  
 من المسلمين وما بين ما بين الجحيم استنفا وبفتحها بما وجد به قال تعالى في كتابه وان مخففة ما الثقيلة ولهمها  
 بعد وفي وانما وهو معطوف على انه استمع لو استقاموا على الطريقة اي طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء عذبا كثيرا  
 من السماء وذلك بعد دفع المطر عنهم سبع سنين ليقتنم لهم ففتحهم فيه ففتحهم كيف شكرهم علم ضرور من يعرض عن  
 ذكر ربه القرآن فيسلكه بالنون والياء ويخله عذابا عذبا وانا في السجدة مواضع الصلاة لله فلا تدعوا فيها  
 مع الله احدا بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم ويعبدونهم اشركوا الله بالفتح والكره استينافا  
 والضم للشان لما قام عبد الله محمد النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة عبده يبطن فخر كادوا الى الجن السامعون  
 لقولهم يكونون عليه لبدا بكم واللهم وضه لاجل لبدة كالمبد في ركب بعضهم بعضا اردحا ما حرصا على سماع  
 القرآن فاجيبوا للكفار في قولهم اجمع عما انت فيه وفي قراءة قرا اما ادعوا في الهاء ولا اشرك به احدا قالوا في لا  
 املاك لكم صراغيا ولا رشدا خيرا في الذي لا يخفى من الله من عذابه ان عصيته احد ولان احد بين دونه اي غيره  
 سألهم سألهم الا بلغا استثناء من مفعول املاك ولا املاك لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عن رسله عطف  
 بلغا وما من المستثنى من الاستثناء اغراضا كيد في الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله في التوحيد ثم  
 يؤمن فان له نازحا حالدين حال من ضمير في له رعية لعناها وهي حال مقدرة والفتح يدخلونها مقدر لخدمهم  
 فيها ان لا يحق لادراك حتى تلت فيهما مع الغاية بقدر قبلها الى ان على اكرهم الى ان رولا يؤعدون من الغاية  
 في حلق عند حلولهم يوم يمد يوم القيمة من اصعب ما صبروا قل عذرا على اكرهم المؤمنين على التو الاول  
 والادامهم على الثاني فقال بعضهم من هذا الوعد فنزل فلان اي ما ادرجي اقرب ما لقوه وكن من العذاب ام  
 حلق في ربي امدا غلبة لعل لا يعمل الا هو علم العيب ما غاب به عن العباد فلا يصح بطاع كل من يحسن العمل



ع

صفحة

الشريك انه كان عقاراً يسيل السماء المطر وكانوا قد منعوه عليه كمقدركم الذي قد منعكم من ان  
 يجعل لكم حيتاً بساكنين ويجعل لكم اكلها ارجاراً ما لكم لا تتجوزن اليه وقاراً او تاملوا وقال الله ان كان لؤم  
 وقد خلقكم احوار جمع طور وهو الحال الطور النطفة وطور علة الى تمام خلق الانسان والنظر في خلقه يوجب  
 بخالقه انه تروا منظر وكيف خلق الله سبع سموات جبا فابعدا فوق بعض فجعل القمر في ركن اى في مجموع من  
 بالسماء الدنيا نوراً وجعل الشمس سراجاً مصباحاً مضياً وهو اقرب من نور القمر والله انتم خلقتم من الارض  
 ادخلوا باله ادم منها نباتاً ثاقباً يعيد كبر فيها مقبورين ويخرجكم للبعث ارجاراً والله جعل لكم الارض مسطو  
 لتسلكوا منها سبل طرقات جبا واسعة قال لوط رب اناهم عصوي وابغوا الى السفلة والفقير ما من ربه ماله  
 وكذلك وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولد بضم الواو وسكون الراء وفتحهما والاولى في جمع ولد بفتح  
 وخب وقيل بعناه كجدر ونجل الانصار الطغيانا وكبر او مكر والى او رساء مكر اكبار عظيم جبا بان كد بوا  
 نوحا واذوه ومن ابغوا الى السفلة لا تدرك الصلوة لا تدرك وذابغ الواو وضعه او لاسوا عا ولا يعوت  
 ويعوق وقسرا هي اسماء اصنامهم وقد اصلوا بها كثير من الناس بان امرهم بعبادتها ولا تدرك الفاعلين الى  
 صلا لا عطف على قد اصلوا دعا عليهم لها ارجا اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قدام من ماء احله خطاياهم وفي قوله  
 خطيتهم بالهمزة اعرؤا الطوفان فادخلوا انا عوقبوا بها عقب الاخر تحت الماء فلم يجحدوا ولم ين دين الحق  
 الله اقصا رغبون عنهم العذاب وقال لوط رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا اى نار دار والمعنة  
 احدا انك ان تدنهم يصولوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كذا من يخرج ويكره قال لك لما تقدم من الاله الى  
 ربنا غفر لي ربو الذي وكنا مؤمنين ولئن دخلتني منزلي او مسجدى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم  
 القيمة ولا تزدد الظالمين الا تبارك اهلها كاهلها سورة الجنتي ثمان وعشرون آية لينبئ الله الامم والجم  
 قل يا محمد للناس وحر الي اى اخبرت بالوحى من الله تعالى انه الضمير للشان اسمع لقراءتى ثم من الجرح نصيب  
 وذلك في صلاة الصبح يظن نحل موضع بين مكة وطائف وهم الذين ذكرنا في قوله تعالى واذا صرنا اليك مقربين الى  
 فقالوا القوم هم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قراناهم يتعجبون فضيحة وغرارة معايش غير ذلك فبدي الى ان يشد  
 الايمان والصواب قائمنا به ولن تشرك بعد اليوم بربنا آله الله الصمد الشايف في الوصع بعد فقال الحمد ربنا  
 تزد بطلاله وعظمته عمنسب اليه ما نحن صاحبة زوجة ولا ولد ولا ذرية كان يقول من اجله ان الله خلق  
 خلقوا الكذب بوصف بالصاحبة والولدة انا طعننا ان محفمة احبته لن تقول لا لاس ولكن على الله كذا  
 بوصف من الك حتى تبيها كذا بام بذلك قال تعالى فانه كان رجال من الانس يقولون سمعنا من رجال  
 الجن حين يزلون في سقرهم نحو فيقول كل رجل عند نبي هذا النكاح ثم يمشى في ارضه يعودهم فيهم

كذلك نحو ما ابراهم في السورة وطاعة من الله ين معك عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تأكيد للفصل وقيام  
 طائفة من اصحابه كذلك للتاسي به وفهم من كان لا يدري كصلى من الليل ولم يقم فيه فكان يقوم الليل كله  
 لاعتباطها فقاموا حتى انتخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى والله يقدر بحصى الليل والتمار  
 علم ان مخففة من الثقيلة واسمها اخذ وفيه انه لن نخصوه اى الليل لتقوموا فيما يجب لقيام فيه الا بقيام  
 جميعه وذلك يشترط عليه كقوله تعالى جمع بكرة الى التخفيف فافروا ما تيسر من القرآن في الصلوة بان تصلوا ما تيسر  
 علم ان مخففة من الثقيلة اى انه سيكون منكم مرضى واخرون يصربون في الارض يسافرون يتنعمون من فضل الله  
 يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها والآخرون يعاملون في سبيل الله وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكره فافروا  
 الليل خفف عنهم بقيام ما تيسر منه فترسخ ذلك بالصلوة للمفسر فافروا ما تيسر منه كما تقدم واقبوا الصلوة  
 المفروضة واتوا الزكوة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير فربما حسنا عن  
 طيب قلبه ما تقدموا لانفسهم من خير تجدد وعبد الله هو خير اما خلفته وهو فصل وما بعده وان لم يكن  
 معرفة يشبهها الامتاع من التعريف والظن الجبر واستغفر الله الله غفور رحيم للمؤمنين سورة

المدثر مكتوبة هي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ وَخُشُوعٌ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ انبُذْ الْبَيْتَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلَهُ الْمَدَنَاءُ دَعَاكَ فِي الدَّلَالِ إِلَى التَّلَفِّ بِشَيْبَةِ عَذْرَا لَوْحِي  
عَلَيْهِ قَرَأْنِي خَوْفَ أَهْلِ مَكَّةَ النَّارِ لَا يَرَوْنَ مَوَاتِيكَ فَكَيْفَ عَظَمَ عَنْ إِشْرَاكِ الْمُشْرِكِينَ وَيَتَابَكَ فَطَقَّرَ عَمَّا لَجَأَتْ  
أَوْفَرُهَا خِلَافُ حِمَارِ الْعَرَبِ شَاهِدًا خِيَلَهُ فَمَا صَابَتْهَا نَجَاسَةٌ وَأَلْجَزَ فَرَسُهُ الْبَيْتَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَوْتَانِ فَالْجُ  
عَمَ عَلَى هَجْرَةٍ وَلَا مَنَنْ تَسْتَكْفِرُ بِالرَّفْعِ حَالًا لَا تَقْطَعُ شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَهُ وَهَذَا خَاصٌّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا  
مَامُو بِإِجْلِ الْأَخْلَاقِ وَإِنَّ لَدَابَّكَ قَاصِرٌ عَلَى الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي قَدْ أَتَوْكَ فِي النَّارِ فَرِغْ فِي الصُّورِ وَهَذَا الْقُرْآنُ  
الْمُنْقَضُ الثَّانِي ذَلِكَ أَيْ رَفَعَ الْقُرْآنُ يَوْمَئِذٍ بِدَلِّ مَا قَبْلَهُ الْمُبْتَدَأُ وَبِإِلَاضَاتِهِ إِلَى غَيْرِ مَنْتَهَى وَخَبَرُ الْبَيْتِ الْيَوْمَ غَيْرُ  
وَالْعَالَمُ فِي إِذَا مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ إِلَى شِدَّةِ الْأَمْرِ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرَ يُبَيِّنُ فِيهِ دَلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ يُسِيرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
أَيْ فِي عَسَمِ ذَرْنِي أَنْزَلْنِي وَمَنْ خَلَقَتْ عَطْفًا عَلَى الْمَفْعُولِ مَفْعُولُهُ وَجِدًا حَالًا مِنْ مَنْ وَهُمْ مِنَ الْمَعْدُودِ  
مَنْ خَلَقَتْ أَيْ مَنفُودًا أَيْ لَا مَا هُوَ الْوَلِيدُ ابْنُ الْغَيْبَةِ الْمَخْرُوجِ وَجَعَلَتْ لَهُ مَا لَا مَقْدُودًا وَاسْعَا مَسْتَصَدًّا  
مِنْ الزُّرُوعِ وَالزُّرُوعِ وَالتَّجَارَةِ وَبَيْنَ عَشْرَةِ أَوْ أَكْثَرِ شُهُودًا شَهِدَ مِنَ الْحَافِلِ وَتَمَعَ شَهَادَتَهُمْ وَفِيمَا دُنْتُ  
بَسَطَتْ لَهُ فِي الْعِشْرِ وَالْعَمْرُ الْوَلَدُ مَهْدِيْدًا أَيْ مَطْمَعًا أَنْ أَرِيدَ كُلَّ مَا أَرِيدُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ كَانَ لَا يَأْتِيَا إِلَى الْقُرْآنِ عَيْنًا  
مَعَانِدًا سَائِرَهُمْ كَقَفَصٍ مَسْتَقِيمٍ مِنَ الْعَذَابِ يَجْلِسُ مَنْ تَارَ بَعْدَ فِيهِ غَمٌّ يَوْمَ الْإِنْفِ فَكَّرَ فِيهَا يَقُولُ الْقُرْآنُ  
الَّذِي مَعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعْتُ فَضْلَكَ فَقَالَ لَنْ يَحْدُثَ كَيْفَ قَدْ رَفَعْتَ أَيْ مَا كَانَ يَحْدُثُ بِهِ







أَمْ قَتَلْ كَيْفَ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَذَرْتُمْ جُثَّةً وَمَا يَقْدَحُ بِهِ فِيهِ ثُمَّ عَجَزْتُمْ عَنْ جِهَةِ كُلِّ صَيْقَالٍ يَقُولُ بَشَرًا لَوْ لَمْ يَكُنْ  
وَالْمُخْرَجُ ثُمَّ أَدْرَجَ الْإِيمَانَ وَاسْتَكْبَرَ تَكْبَرًا عَنْ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيمَا جَاءَهُ أَنْ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا  
يُنْقَلُ عَنْ السَّحَرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرُ كَمَا قَالُوا أَمَا يَعْلَمُ بَشَرًا صَالِحًا إِدْخَلَهُ سَفَرَهُمْ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ نَفْسٍ لَمْ  
لَا يَنْفَعُ وَلَا تَنْزِيهِ شَيْئًا مَرَحًا وَلَا عَصَبًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ لَوَاحِدَةً لِلْبَشَرِ هَرْقَةً أَظَاهَرُ الْجِدِّ عَلَيْهِمْ أَسْعَفَ  
مَلَكًا مِنْهَا قَالَ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَكَانَ قِيَامُ شِدِيدًا لِبَاسِ الْإِنْفِكَ سَبْعَ عَشَرَ وَكُنُفِي أَنْتُمْ أَتَيْنَ قَالَ فَعَالِي وَمَا جَعَلْنَا  
أَحْبَابًا لَنَا إِلَّا مَلَائِكَةً أَوْ فَلَاطِقُونَ كَمَا يَتَوَهَّمُونَ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا لِيُفْهَرُوا مِنْ أَكْثَرِ آيَاتِنَا يَقُولُونَ كَمَا  
تَعْنَى عَشْرًا لِيَسْتَفِيدَ الْيَسْتَفِيدَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ أَيْ الْيَهُودَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ هَمَّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ لَوْ قُلْنَا  
كَمَا بِهِمْ وَيَزِيدُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْكِتَابِ أَيْ مَا نَأْصِدُ يَقَالُوا فَتَعْنَى مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذَلِيلٌ تَابَهُ  
الَّذِينَ أَوْفُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ فِي عِدَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ لِلَّذِينَ الْكُفْرُ وَنَعْمَ مَا دَا  
أَرَادَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْعِدَّةِ مَسَلًا مَسُوًّا لِعَزِيمَةِ بَيْدِكَ وَأَعْرَبَ بِمَا أَكْثَرُكَ عَلَى الصَّلَاةِ لِكُرْهِي الْعِدَّةِ وَهَذَا مَصْدَقُ نَبِيِّ اللَّهِ  
يُشَاءُ وَيُجَادِي مِنْ شَيْءٍ وَمَا يَعْلَمُ يَجُودُ بِكَ أَيْ الْمَلَائِكَةُ فِي قَوْلِهِمْ وَأَعْلَانُ الْإِهْوَاءُ وَمَا هِيَ سَفَرًا أَيْ كَيْفَ لِلْبَشَرِ كَمَا اسْتَفْهَمَ  
بَعْضُ الْأَوَّلِيِّ وَاللَّيْلِ إِذَا نَفِخَ النَّازِلُ رَجَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ وَفِي قِرَاءَةِ إِذَا دُرِيسُ كُنُفِي الْإِبْدَاءِ هَاهُنَا أَيْ مَصْدَقُ الْإِسْقَرِ  
ظَهَرَ لَهَا إِسْقَرُ لَحْدًا كَبِيرًا بِالْبَلَايَا الْعَظَامِ نَزِيلًا لِمَنْ أَحَدٌ وَذَكَرَ لَنَا بَعْضُ الْعَذَابِ لِلْبَشَرِ شَاءَ مِنْكُمْ كَيْدًا  
مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِلْخَيْرِ وَالْجَنَّةِ بِالْإِيمَانِ أَوْ يَتَأَخَّرَ إِلَى الشَّرِّ وَالنَّارِ بِالْكَفْرِ كُلُّ تَغْيِيرٍ يَكْتَسِبُ رَهْنَةً مَرُوءَةً مَخَافَةً  
فِي النَّارِ إِلَّا أَحَبَّ الْإِيمَانِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَتَاجُوهَا كَانُوا فِي جَنَّةٍ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ عَنِ الْخَيْرِ مِنْ دِيَارِهِمْ وَيَقُولُونَ  
لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ مَا سَلَكَكُمْ إِدْخَلَكُمْ فِي سَفَرٍ أَلَا أَمْ نَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ لَعْنَةُ الْيَسْكِينِ وَكَأَنَّهُمْ صُوفِي  
الْبَاطِلُ مَعَ الْحَائِضِينَ وَكَأَنَّهُمْ يَتَوَقَّعُونَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْبَعْثُ لِلْجَنَّةِ أَيْ أَتَيْنَا الْيَقِينُ الْمَوْتَ فَمَا سَقَمْتُمْ شَقَاعَةً لِلْإِيمَانِ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْخُفَاءَ لَسَقَاعَتِهِمْ فَمَا مَسَدَتْهُمْ خَبْرَهُ مَقْلُوبَةً وَتَسْقَطُ خَبْرَهُ إِلَيْهِ عَنِ التَّذَكُّرِ وَنَعْمَ  
حَالًا مِنَ الصَّامِرِ وَالْعَاقِبَةِ عَصْلُ الْهَمِّ عَرَضَهُمْ عَنِ الْإِنْقَاطِ كَمَا هُمْ جَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ وَحَشِيَّةٌ فَرَقَيْنَ مَسْجُودَةً أَسَدًا هَمَّ  
مِنْهُ اسْتَدَّ الْهَرَبَ بِإِيْدٍ كُلِّ أَمْرٍ يَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَكُونُوا مَحْمُولِينَ مَسْتَقَرَّةً أَيْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ كَمَا قَالُوا الرَّبُّ نَحْنُ الْإِلَهِيُّ  
نَنْزِلُ عَلَيْكَ بِالنُّفُورَةِ كَلَامُ عَمَّا أَرَادَ بِهِ لَا يَخَافُونَ الْعَذَابَ أَوْ عَذَابًا مَأْكُولًا اسْتَفْهَمَ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَذْكُورٌ عَطْفًا  
شَاءَ ذِكْرُهُ قِرَاءَةً فَانْقَطَعَ بِهِ وَعَيْنُكَ رَوْنًا بِالْيَا وَالنَّاءِ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الشَّقْوَى بَانٍ يَتَقَيُّ أَهْلُ الْقُرْآنِ بِانْصِرَافِهِ  
سُورَةُ الْقِيَمَةِ مَكِّيَّةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهِيَ عَوَالِيَةٌ

لَا رَأْيَ فِي اللَّهِ صَنِيعِينَ أَقِيمُوا بِسْمِ الْقِيَمَةِ وَلَا أَقِيمُوا النَّفْسَ لِلْوَالِدَةِ الَّتِي تَلَوَّعَتْ نَفْسَهَا وَأَنْتُمْ فِي الْأَصْحَابِ  
الْقِسْمِ حِينَ وَفِي السَّعَةِ دَلِيلُ الْحَبِيبِ الْإِنْسَانِ أَوْ الْكَافِرِ لَنْ يَنْجُو عَقَابُ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا قَالُوا لَمْ يَجْعَلْ



فَأَصْبَحَ حَكِيمٌ رَبِّكَ عَلَيْكَ بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمُ أَيُّ الْكَفَّارِ أَمَّا أَوْ كُفُورًا أَيُّ عَتَبَةٍ بَنِ رَسِيْعَةٍ وَالْوَلِيدُ بَنُ الْمَغِيْرَةِ  
 قَالَ أَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجْعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَيُجْزَأُ بَرَاءُ كُلِّ أَمٍّ وَكَأُفْرًا لَا تَطْعُ أَحَدُهُمَا إِيَّاكَ إِنْ كَانَ فِيهِمَا دَعَاكَ  
 إِلَيْهِ مِنْ أَمٍّ أَوْ كُفْرًا وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّكَ فِي الصَّلَاةِ بِكَلِمَةٍ وَآمِيلاً بِعَنِ الْجَحْرِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَمِنْ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ يُغْفِرُ لِمَنْ لَغِزَ  
 وَالْعِشَاءَ وَسَيِّئُهُ لِيَدَّ طَوْلِيَّ صَلَ الطَّوْعِ فِيهِ كَمَا تَقْدَمُ مِنْ تَلْثِيْدٍ وَنُصْفِ أَوَّلَتِهِ إِنْ هُوَ لَا يُجِئُونَ الْعَاجِلَةَ  
 الدُّنْيَا وَيَنْزِلُونَ وَرَأَاهُمْ يَوْمًا قَبِيْلًا شَدِيدًا أَيُّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا يَعْلَمُونَ لَهُ مَحْنٌ خَلَقْنَاهُمْ وَنَدَدْنَا نَحْنُهُمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ  
 أَعْضَاءَهُمْ وَمُفَاسِلَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ فِي الْخَلْقَةِ بَدَلًا مِنْهُمْ بَانَ هُنَا كُهُمْ مَبْدِيْلًا تَأْكِيْدٌ وَوَقْعَةٌ  
 إِذَا مَوْجِعٌ أَنْ نَحْنُ يُشَاءُنَ هَبْكَ لَا نَرْتَعَالِي لَمْ يَشَأْ ذَلِكَ وَإِذَا لَمْ يَقَعْ إِنْ هَذِهِ السُّورَةُ تَذَكُّرٌ عَظِيمٌ لِلْخَلْقِ مِنْ شَاءِ  
 التَّخَذُّلِ رَبِّهِ سَبِيْلًا طَرِيقًا بِطَاعَةِ وَمَنْ تَقَاوُنَ بِالنَّاءِ وَالْيَا أَخَذَ السَّبِيْلَ بِطَاعَةِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ أَيْ  
 اللَّهُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُقَ حَكِيمًا فِي فَعْلِهِ يُتَخَذُونَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفِي رَحْمَتِهِ جَنَّةٌ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالظَّالِمِينَ نَاصِبُهُ فَعَلِمَ بِقُدْرَتِهِ  
 وَوَعْدَ بَيْتِهِ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَمَا لَهُمْ بِالْكَافِرِينَ سَبِيْلًا كَيْتَ خَمْسَوَاثِيَةِ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا التَّحْنُ وَالرَّجْمُ  
 وَالْمُرسَلَاتِ عُرْفًا أَيُّ لِرِيَّاحٍ مُتَابِعَةٍ كَعْرِفَ الْفَرْسِ يَتَلَوَّ بِعَضْدٍ بَعْضًا وَبَعْضُهُ عَلَى الْهَالِكِ الْهَافِ الْهَافِ عَصْفًا لِرِيَّاحٍ  
 الشَّدِيدَةِ وَالنَّاتِيَةِ تَرَاتٍ تَشْتَرِي الرِّيَّاحُ تَشْتَرِي الْمَطَرَ فَالْقَارِقَاتِ فَرَقًا أَيُّ آيَاتِ الْقُرْآنِ تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْخَالِ وَالْغَلْمِ  
 فَالْمُفَرِّقَاتِ ذَكَرَ أَيُّ الْمَلِكَةِ تَنْزِيلًا لِرَبِّهَا لَأَنْبِيَاءٍ وَالرَّسُلِ يَقُوْنَ الْجَمْعُ إِلَى الْأَمِّ عَنْ ذَرِّ الْأَوْنِ رَأَى لَا عُدَارَ وَلَا نَذَارَ مِنْ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ ذَالِ نَذَارٍ وَفِي بَعْضِهِمْ ذَالِ عُدَارٍ أَيْمَانُ أَوْ عُدُوٌّ وَفِي أَيُّ كَفَارِ مَكَّةَ مِنَ الْبَغْتِ وَالْعَذَابِ لَوْ قَعَّ كَأَنَّ  
 لَا مَحَالَةَ فَأَيُّ النَّجْمِ طُمْتُ فِي نَوَارِهَا وَأَيُّ النَّجْمِ فُرِحَتْ شَفَتْ وَإِذَا الْبِهَالُ لَيْفَتْ فَتَتَّ وَتَسِيرُ وَإِذَا الرُّسُلُ  
 أَقْبَتْ بِالْوَاوِ وَالْمُهْرَبِدِ لَا مَهْلًا أَيُّ جَعَلَتْ لَوْ قَتَ لَا يَوْمَ لِمَوْمٍ عَظِيمٍ أَلْجَتْ لِلشَّمَادَةِ عَلَى مَهْمٍ بِالتَّبْلِيغِ لِيَوْمِ الْفَعْلِ  
 بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُؤْخَذُ مِنْ جَوَابِ إِذَا أَيْ وَقَعَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَمَا أَدْرِيكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ يَقُولُ الشَّانِدُ وَلَوْ مَوْدٍ  
 لِلْمَلَكَةِ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ الْأَقْوَانُ بَيْنَهُمْ أَيُّ أَهْلَكْتَهُمْ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ مِنْ كَذِبِ الْكَفَارِ مَكَّةَ  
 فَنَهْلَكُهُمْ كَيْدًا شَلَّ فَعَلْنَا بِالْمَلَكَةِ بَيْنَ تَفْعُلُ الْخَيْرِ بَيْنَ بَعْضٍ مِنْ أَجْرٍ فِيهِمَا يَسْتَقْبَلُ فَنَهْلَكُهُمْ وَلَوْ مَوْدٍ لِلْمَلَكَةِ بَيْنَ  
 مَا كَيْدًا أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهْنَيْنِ ضَعِيفٍ هَوْلًا تَجْعَلُهُ فِي قَرَارٍ يَكُونُ حَرِيرٌ وَهُوَ الرَّحْمُ إِلَى قَدَرٍ وَعَقْلٌ وَهُوَ وَقَوْلُ الْوَلَدِ  
 فَقَدْ رَأَى عَلَى ذَلِكَ قِيَمَ الْقَارِ وَفَذَنْ وَبَلَّ يَوْمَ سَدِّ الْمَلَكَةِ بَيْنَ الْأَرْضِ كَمَا تَأْصُدُهُ كَيْتَ بَعْضُهُمْ أَيُّ ضَامَةٍ  
 لِحَيَاءٍ حَلَّظَ رِهَا وَتَلَوَّ تَأْفَى بَطْنُهَا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَأْسِي شَامِخَاتٍ حَيَا لِمَقْعَاتٍ قَلَسِيْكُمْ مَاءً فَرَأَا عَدَا وَبَسِلَ  
 يَوْمَ سَدِّ الْمَلَكَةِ بَيْنَ وَفِي الْمَلَكَةِ بَيْنَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَظْلَقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ لَكُنْ تَوْنُ الْأُظْلَمِ الْظُلْمِ فِي ثَلَاثِ  
 شُعْبٍ هُوَ دَخَانُ جَهَنَّمَ إِذَا الرِّقْعُ أَوْتَرَقَ ثَلَاثَ فَرَاقِ الْعِظَةِ لَا ظِلَّ لِكُنْ يَطْلَعُ مِنْ حَزْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَدْ بَعْنِي بَرْدٌ  
 عَمَّ شَيْئًا مِنَ الْهَبِ لَنَا لَهَا أَيُّ النَّارِ تَرْتَفِي بِشَرِّ هُوَ مَا نَظَّاهَا كَالْقَصْرِ مِنَ الْبَيْتِ عِظَمُ طَاعَةٍ كَالْمَلِكِ

وما المراءة المختلطين الممزجين بنبيلته فخره بالكيف والجملة مستأنفة احوال مقدرة اي مريد من ابتداء عين اهد  
 فجعلته بسبب ذلك مبيعا قصيرا انا هديته النبيلينا له طريق الهدى بعثت الرسل انما اكرامنا وانا كنهوا را  
 حالان من المفعول اي بينا له في حال شكره او كفره القدرة واما القصد الاحوال انا اعدنا لها بالاكفرة تاسلا  
 لها في النار واغلا لا في اعناقهم تشديدها السلسل وسيرة انا واسعة اي مهيبة بعيد بها ان الاكرام جمع ذوو اكرام  
 المطيعون يشربون من كأسه وانا مشرب الخمر وفيه والمراد من خمر تسمية للعالم باسم الخمر من للتبعية كان من اجها  
 ما تخرج به كقور عينا بدل من كافون لها الخمر كثير بها منها عباد الله اولياؤه فيجرحونها تغيرا يفودوه بها  
 حيث شاؤا ومن سائرهم يؤفون بالندرة طاعة الله ويحافون يوما كان شره مستطيرا مستشرا ويطمعون الطعام  
 على جندى الطعام وشهواتهم له سكرها فقيرا وبنيها لا اب له واسير اي المجرور بنحو انا طعمكم الخمر فانه يطلب الخمر  
 لا يزيد منكم خمره ولا شكور سكره فانه علة الطعام وهو لكل يذوق اذ علم الله منهم فاشي عليهم به بقول ان الخمر  
 ريتا يوم مآبكم وسالك الوجه فيه اى كرية النظر لندرة فطرته اشد يذوق ذلك فوقهم الله شر ذاك اليوم ولما لم يطعم  
 نصرة حسنا واصلها في وجوههم وقروا بجهنم بما صبروا بصبرهم عن المعصية حتى ادخلوها وجوز البسوة متكسرين  
 حال من رفع اخلوها المقدرة فيها على الاكراك السرد في الجبال لا يرون حال ثائبة فيها شمس ولا نجوم  
 اى لا خرا ولا برد او قيل الزمير القمري مضينة من غير شمس لا قمر اذينة قريبة عطف على محل لا يرون اخيرا  
 حلتهم منهم ظلالها شجرها وذلك قفوها ذلك ليل اذ نيت ثمارها فينا لها القام والقاعد والضلع ويطاوعون  
 فيها بالانية من فضة واكواب اقلح بلعري كانت قوارير اقوارير من فضة اى لها من فضة يرى باطنها من ظلالها  
 كالزجاج قدروها الى الطائفون تقديرا على قدرهوا الشاربين من غير زيادة ولا نقص ذلك الدال الشاربون في ساكن  
 اى خمر كان مزاجها ما تخرج به تنجيها عينا بدل من تنجيها فيها فاشي سكرها يعني ان ماءها كالرنجيل الذي  
 فتلذ به العرب سهل المساق في الخلق ويطوف عجلهم ولدان شغلون نصفه الولدان لا يشربون الا ارايتهم حبيهم  
 الحنهم وانتشارهم في الخدمه لؤلؤ امشورا من سلكه او من صدره وهو احسن منه في غير ذلك ولذا اذيتهم اى وحسن  
 الروية منك في الجنة رايت جواب انا نعمنا لا يوصف ومكنا كبرنا واسعا لا غاية له عالمهم فوقهم فنبطل العظم  
 وهو حبل المستبعد وفي قراءة فسكون الياء مبتدأ وما بعده خبر والضمير المتصل به يطفو عليهم يثاب سكرهم من خمر  
 بالوقع فاستغرق الخمر ما غلظ من الدبابح فهو البطاش والسندس الظهار وفي قوة عكس ما ذكره ما في السوى من  
 وفي السوى من حمرها واخلوا اساورهم فضة وفي موضع آخر من ذهب لا سائر باهم يحلون من النوعين مما يصفون  
 سكرهم بهم سكرهم سكرها من الغنى طهارته وطاقتة غلظ حلالها ان هذه العليم كان لكم جزاء في كافي  
 سكرهم سكرهم اياهم تارك لاسم ان فصل زنا عليك القرآن في الاصل ان اى ضلناه ولم يزل يخطو

حال مقدرة اي مقدار التهمة فيها احقباد هو الامانة لها جمع حقبهم اوله لا يد وقون في ما يروا نوافهم لا يد  
 في اكثر ما يمتدح تلذذ الا لك حجة ملمعازا غاية الحرارة وعساقا بالتحفيف والتشديد ما يسيل من مد يد اهل النار  
 فانهم يد وقون جوز ولبدنك جرلة وقافا موافقا لعلهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا  
 يرجون يخافون حسبا بالناظر لهم البعث فكانوا بالينة القرآن كذا ابا تكديا وكل شيء من الاعمال الحسنة اضبط  
 كتبنا في اللوح المحفوظ النجاري عليه ومن ذاك تكديهم بالقرآن قد وقوا اي فبقا لهم في الآخرة عند وقوع العذاب  
 عليهم ذووق اخر له فقلن لقد كفر الاعداء ابا فوق عنا بكران للذين مقارا مكان فوز في الجنة حدائق بساين بدل  
 من مقارا او بيان له واعنا با عطف على مقارا وكواكب جوارى تكبت ثديهن جمع كاعبا اترابا على سن واحد جمع  
 زب بكسر لتا وسكون الواو كاسا دها فاخل ما لته محلها في القتال فانها من جمل لا يمهعون فيها الى الجنة عند  
 النحر وغيرها من الاحوال لقوا باطلا من القول لا كذا ابا بالتحفيف على كذا باو بالتشديد على كذا يسان واحد لغير  
 نخلها ما يقع في الدنيا عند شرب النحر جرلة من زبوت اي جرهم الله بذلك جزاء عطاء بدل من جرل حسبا اي كبر  
 من قولهم اعطاني فاحسبني الى الكثر على حتى قلت حسبي رب السموات والارض بالنحر والرفع وما لتهما التمن كذا لك  
 ويرفع مع جرب لا يملكون اي المخلوق من تعالى خطا با اي لا يقدر لحدان يخالجه خوفا منه يوم ظرف لا يملكه يقوم  
 الروح جبر الا بعد الله والملائكة صفحا الى مصطفين لا يتكلمون ابا خلق الامن وان له الرحمن في الكلام  
 وقال قولنا من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه وهو يوم القيمة  
 فمن سلة اخذنا الى ربه ما با مرجا اي رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه انا اندراك اي كاهار مكة عدنا  
 فيها اي عذاب يوم القيمة الاتي وكلمات قريب يوم ظرف لعذاب بصفتها تغير الموضع كل امرئ ما قد مت يده من  
 شر ويحول الكافر يا حرف تنبيه لئني كنت شرابا جني فلا اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى اللهم بعد  
 الاقتصار من بعض البعض كوفي زبا سقى والنازعات ملكية سنابجوا لبيم الله الرحمن الرحيم  
 والنازعات الملكة تنزع ارواح الكافرين فترعابشة والنازعات تنظا الملكة تنظا ارواح المؤمنين  
 اي تسلمها وفق والنازعات سبحا الملكة تسبح من السماء بامر تعالى اي تنزل فالسابقا سبقا للملائكة سبق  
 بارواح المؤمنين الى الجنة فالمدية رأت امن الملكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بدبره وجواب هذه الاقسام محددا  
 لتعش يا كاهار مكة وهو عامل في يوم تحف الريحفة النفقة الاولى بها يرحف كل شيء اي يتزلزل فوصفت  
 بالحدوث منها تنبها الزاوية النفقة الثانية وبينها المربعون ستة والجملة حال من الراجعة فاليوم واسع للنفقين  
 وغيره اضع ظرفه للبعث الواقع عقب لثابت قلوب يومين راحة خالفة نفقة انصارها خالصة وليس له  
 هول منرى يقولون اي ارباب القلوب والابصار اسما له وانما للبعث ابا محقق المحررين وتسهيل الثانية

جميعها التجمع جمادى في واء فجاءه صفر في هيئتها ولونها وفي الحديث ثلث النسل اسود كالقشر العرب تسمى سودا لابل  
 صفر للشوب سوادها صفره فقل صفر في الآية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرا جمع شررة والشرا جمع شرارة والجمع  
 القار ويل يومئذ للمكذابين هذا اي يوم القيمة يوم لا يخطون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر فمعتدرون  
 عطف على يؤذن من غير نصب عنه فهو دخل في غير النفي اذن فلا اعتذار ويل يومئذ للمكذابين هذا يوم القيمة  
 جمعاً كما ايها المكذبون من هذه الامة والاولى من المكذابين قبلكم فحاسبون وتعدون جميعاً فان كان لكم  
 كيد جيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها ويل يومئذ للمكذابين ان المتقين في ظلال الاي كانوا شجا  
 اذ لا ينس بطون من حرها وعيونها نابتة من الماء فوالله ما يشتمون فيه اعلام بان الماء كان المشرب في الجنة  
 بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فحبس ما يحب الناس في الاعلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً حالى متمنين  
 بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا المتقين تجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذابين كانوا شقيين  
 خطا للكار في الدنيا قليلاً من الزمان وغاية الملوذ في هذا متديلاً لهم انهم يجرون ويل يومئذ للمكذابين وكانوا  
 لم تزلوا يصلوا الا ان يكونوا لا يصلون ويل يومئذ للمكذابين في باقي حديث بعده اي القرآن يؤمنون اي لا يمكن  
 ايماهم بغير من كتب الله بعد تكذيبهم به لاسئله على الامحاز الذي لم يشتم عليه غيره سورة التنا وكذا وهي

احد واربعون اياتي بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ عن ايئى يكسأء لَوْن يسأل بعضه يش بعضا من النبا العظيم بيان ذلك النش والاستنهام للنجية وهو  
 ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المتعلق على البعث وغير الذي هم فيه يخلقون فالو منون يشون والكفر يكون  
 كل اروع سيعقون ملجلجهم على انكاهم له ثم كذسيعقون تكديجى فيه بقر لا يذبان بان الوعيد لنا في اشد من الاول  
 ثم او ما قالى الى القادة على البعث فقال لم يخلق الارض بهذا افسا كالمهد والحيال وانما كانت بها الارض كانت النبا  
 بالاولاد والاستنهام للنجية فخلقكم ان وابدأ كوا واما انما جعلنا نوماكم سباتا لكم فمعلمنا الليل بالاسا  
 سباتا بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعاش وسباتا فكم سباتا سبع عوات شدا ولمع شديدة فمعلمنا  
 لا يفرق فها مرور النهار وجعلنا فيه ارجاسا واما جافا واما بعد الشمس ان لنا من العظيمة المعامات التي جالها النطق على  
 المعامات التي من الخيض ما نتجها جاصبا بالنجى به جفا كالمخيط وبنانا كالتين وجنبتا بين الفاق ملققة جميع لغير  
 كشراف واسرا وان يوم الفصل بين الملا فو كان مبقا ما وقتا للثبات العقب يوم يقع في الصور القزبان بدلت من يوم الفصل  
 اويان له والناسخ انما فلو ان من قومه الى الموقف اوقبا جاعات مختلفة وقيمت الله او التثنية الضعيف  
 لغزول الملا فكم فكانت اوقات ارباب قسرت الجبال ذهب جاعن اما كفا فكانت سركها عاى مثله في حق  
 سيرها التي كانت مرسدا راسدا ورسدا للطنين الذين فلا يجاوزها ما امر جاعن في غلظها ليشين

الشيخ  
المحدث



وَارْبَعُونَ لَبَّيْكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ آيَةٌ

عبس النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وقولك اعرض لجلال ان جاءه الانعنى عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به من جهة  
اسلمه من اشرف قريش الذي هو يصير على اسلامهم ولا يدري الاعنى انه مشغول بذلك فاداه على ما علمك الله فانظر  
النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فغوب في ذلك بانزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول ان جاءه من جابه من عاتبي فيه  
ربى ويسيطر له رءوه وما يذرك يعلمك لعله يرى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يظهر من الذنوب ما يسع  
او يذكرك فيه ادغام التاء في الاصل في الذاى يعط فتشفع الذنوب العظيمة المموعة منك وفي قرارة نصب تنفذ جوار  
الترجى اما من استغنى بالمال فالت له تصدح في قراءة بتتديد الصاد با دغام التاء الثانية في الاصل فيها استغنى وتعرض  
وما عليك الا ان تتركى من واما من جاءه كى يستغنى من فاعل جاء وهو يحشى الشحال من فاعل يسعى  
وهو لا يعنى فالت عنه تلغى فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اى تشاغل كلاً لا تغفل مثلك انفا  
اى لسورة والابيت تذكرة عظة للخلق من شأه ذكره حفظ ذلك فانقط به في تحف خبرتان لانيها وما قبلها  
مكرر عند الله مرفوعة في السماء طرفة مزهنة عن س الشياطين بايدي سفرة كسرة يستحقون اللوح المحفوظ  
كلام مرفوعة طيعين لله نعم وهم الملائكة وقيل الانسان لعن الكافرا الكفرة استقام توحي اى ما حمله على الكفر من ابي  
محي خلقه استقام تقريره بنبيه فقال من نطق خلقه فقدره علقه ثم مضى الى اخر خلقه والى طريق خروجه  
من بطن امه كبره ثم امانه فاقبره فجعله في قبر يستريح ثم اذا شاء انشره للبعث كل حقاً لتا يقضى اى يعلم ما امره به ربه  
فيظهر الانسان نظراً اعتباراً الى طوعه كيف قدره ربه انا صيبنا الماء من السحاب صبا ثم شققنا الارض بالنبات  
شققاً فانبثنا فيها حبات الحنطة والشعير وعينا فصبها هو الفت الرب فذيقونا ونحلا وحلا ثلث غلبا لسانين كثيرة  
الاشجار وفاكهة وآيات ما راعها الهياهم وقيل الذين تتاعا متغدا ومتبعيا كما تقدم في السورة قبلها الكفر ولا نغيا كما تقدم  
فيها ايضا فاذا جاءت الساعة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وايمه وايميه وصاحبه زوجته وبنيه يوم يبدل  
او او يولها دل عليه كل امر من يوم يبدل شأن يقينه حال يشغله عن شأن غيره ان يشغل كل واحد بنفسه وجوده  
يوستين مغيرة مصيبة صاحبه مستبشرة فرحة وهم المؤمنون وجوه يوم يبدل ملكها جرة عبار رفقها بقسمها قوة  
كل وسواء اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة الكفرة اى الجامعون بين الكفر والفسق

عشرون لَبَّيْكَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ آيَةٌ

اذ الشمس تحجرت لفتن ذهب سورها واذ النجوم انكسرت انقضت وسادت على الارض والى الجبال  
سبوت ذهبها عن وجه الارض صارت هباء منثورا واذ العرش والوق والحوامل عطلت كسرت بالاربع او بالارب  
لما داهمهم من الامر ولم يكن سال محسبهم منها واذ الوحوش خشيت محبت بعد البعث ليعتص بعض من بعض



وادخل الف بينه ما على الوجهين في الموضعين لرؤود وقد في الحافرة اي نزل بعد الموت الى الحياة والحافرة اسم لا في  
 الامر منه جمع فلان في حافرة اذ ارجع من حيث جاء ايند الكنا عظام الخيرة وفي قرة نازحة بالية منقطة شيا قار  
 تلك اي رجعتنا الى الحياة اذا ان صحت كره رجعت خاسرة ذات خسار قال تعالى فاما هي اي الراحدة التي يعقبها  
 البعث رجعة نخرة واحدة فاذا انفتحت فلذا هم اي كل الخلائق بالساهرة بوجع الارض احياء بعد ما كانوا بغيرها  
 امواتا هل انتك يا محمد حديث مؤسسى عالمي اذا دأبه ربه بالوادي المقدس حوى اسم الودى بالتون وتركه  
 فقال الذي هب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل له لك ادعوك الى ان تركي وفي قرة بشدة الزاوي  
 بادعائنا الثانية في الاصل فيها تنه من الترك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك ادلك على صفة  
 بالبرهان فتخس فحافرة فآية الكبر من آية التسع وهي الميل والعصا فكدب فرعون موسى وعصى الله  
 اقل ثم اذ برعن الايمان ينع في الارض بالفساد فجمع السحرة وجده فادى فقال انا بكم اكلت الارض في  
 فاحذروا الله اهلكه بالغرق مكال عقوبة الاخرة اي هذه الكل والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من اله  
 غيري وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك المذكور لغيره يخس الله تعالى انتم بتحقيق الصبرين وابدال  
 الثانية الفا وتسبيلها وادخال الفين المسئلة والاخرى وتركه اي منكر البت استدل خلقا من السماء استدل  
 بنها بيا كيفية خلقها رفع سمها تفسير لكيفية النبأ اي جعلت منها في حجة العلور وبقيل سمها اسقفها فوجها  
 جعلها مستوية بلا عيب لظفر لهما اظفر واخرج عنهما ابنه وشمها واصيف اليها اليد لانه ظلها والشمس  
 لانها سراجها والارض بعد ذلك دحما بسطها وكانت مخلوقة قبل التمام غير هو اخرج حالها صامقداي  
 اخراجها من ماء هابت تجري عيها ومازعاها النعم من البحر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار  
 اطلاق المرى عليه استعاره واليها انما انتما على وجه الارض لتسكن متاعا مفعولا له قدر اي فعلك لك متعة او  
 مصداق متبعا لكم ولا فاعا كما جمعهم وهي الابل والبق والغنم والابل جاء بها الطامة الكبرى النخرة الثانية يوم  
 يندكوا الانسان يدل من اذما سقى في الدنيا من خير ومشر وبزرت لهم رب الحليم النار الحرة لمن يرى الكلام وجواب  
 فاما من طغى كفر واترك الحيوة الدنيا باتباع الشهوات فلان الحليم هي الماوى ماواه وامان خاف مقام ربه قيا  
 بين يديه ونحى النفس الامارة عن الهوى المردى باتباع الشهوات فان الخيرة هي الماوى وحاصل الجواب والاعمال  
 في النار والطبع في الجنة فيكون ذلك اي كما ركة عن الناصرة ان من سمها حتى وقعها وقيلها يوم في اي شيء انت  
 في كرمها اي ليس عندك علم احق تذكرها الى ربك منبها مستبها عليها الا يعلم غيره انما انت شدة زانما يقع ان  
 من يتجنبها بماها كما هم يوم يرونها لم يلبثوا في قورهم الاعسية او صفا اي عشرة يوم او كوة يوم لسان الحق  
 الى العينة لما فيها من اللذة او طرقت النهار وحسن الامانة وفي الكلمة فاصلة سوق عيسى كذا الثاني



نصير ترابا واذا الجار سحرت بالتحفيظ الشديد اوقدت فصار نارا واذا النفوس رُوِّجَتْ وَنَبَّجَتْ  
 واذا الموءدة الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سَلَّتْ نِكيتا لقائلها يا بني قِيلَتْ وقوى بكسرتا  
 لما خاطب به وجوابها ان تقول بلا ذنب واذا الصبح صعد لآمال لِيُثَرَّتْ بالتحفيظ والتشديد ففتحت  
 واذا السماء كُيِّسَتْ نزعتهن من اماكنها كما ينزع الجلد عن المشاة واذا الجحيم النار سقرت بالتحفيظ  
 التشديد يا حجت واذا الجنة اُزْلِفَتْ قويت لاهلها ليدخلوها بجواب اذا اول السورة وما عطف عليها عِلَّتْ نَصْر  
 اى كل نفس قد هذه المذكورة وهو يوم القيمة ما اُخْضِرَتْ من خير شرف لا اُتِمُّوا لارائة بنفس الجوار  
 المكشوف النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وتحسن نعم النون اى ترجع في مجراها ولدها ياما  
 ترى النجم في آخر البرج اذكر لرجعها الى اوله وتكسر بكسر النون تدخلى كناسها الى تعيق المواضع التي تعيق فيها  
 اللآلئ اذا استعسل قبل بطلانه او ادرى والصبح اذا تمسك حتى يصير غارا يبين ان الله اى القرآن لقوله سور اكرم على الله  
 تعالى وهو جبريل فيفعل به لنزوله به فري قوة اى شديد القوى عند ذى العرش اى الله تعالى يكنى ذى مكان  
 متعلق به عند مطاع ثم اى بطيع الملائكة في السموات امين على الوحي وما صاحبه كرم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على  
 الى آخر المقسم عليه بخون كرامته وقدره اى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها الاتي المبين  
 المبين وهو الاعلى بناحية المشرق وما هو اى محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب ما غاب عن الحوى وخبر الله ابيسين بهم في  
 قراءة بالصاد اى يخبر فيقص شيئا منه وما هو اى القرآن بقوله شيقين مسترق السمع رجييم مرجوم فاين قد هبون  
 فالى طريق تسكون في انكاره القرآن واعلم انكم عند ان ما هو الا ذكر اعظم للبعثين الا ان من الجن من شاء وسكر يد  
 من العالمين بلعادة الجاران يسقيم باتباع الحق وما تشاؤون الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله رب العالمين  
 الخلائق استقامتكم عليه سورة **لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **الانفطار** ميكتة تسع عشر  
 واذا السماء انقضت انفتحت واذا الكواكب انتزعت انقضت ونسقطت واذا الجار سحرت فتح جنانا بعض  
 فصار مجرا واحدا واختلط العذب بالملح واذا القبور بعثت قلب تراها وبعث موتها وجواب اذا وما عطف عليها  
 عِلَّتْ نفس اى كل نفس قد هذه المذكورات وهو يوم القيمة ما قد مت من الاعمال ما اُخْضِرَتْ منها فلم تقدر عليها  
 الانسان الكافر ما عَزَّ بَرِيكَ الكرم حتى عيسته الذي خلقك بعد ان لم تكن فموتك جعلك مستحق  
 سالم الاعضاء قد ذلك التحفيظ والتشديد جعلك معبد الخلق مستجاب لاهل البيت ويداو طول من  
 الاخرى في اى صورة ما اراد شاء ربك كذا دعى عن الاعتذار كرم الله تعالى بركته فونى كفاية بالبر  
 الجواز على الاعمال ان عاكف كخطيئين من الملكة لاهل الكرم على الله كريمة على اهل الكرم ما عطفون جميع  
 الا ان المؤمنين الصادقين في ايامهم في يوم القيمة فكل ان كان في يوم القيمة ما عطفون جميع

لحميد الممجد الذي له ملك السموات والارض قاله على كل شيء شهيده اي ما انكر الكفار على المؤمنين الايمانهم  
 ان الذين آمنوا بالمؤمنين والمؤمنات بالاحراق فلم يؤمنوا قلوبهم عذاب جهنم بكمهم ولكن عذاب اجرنا اي عذاب  
 اجرهم المؤمنين في الآخرة وقيل في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
 حيث يحب من تحتها الاخر ذالك الفور الكثير ان يفسر بك بالكفار لسيدنا بحسب ارادة الله هو سيد في  
 الخلق ويعينه فالرجز ما يريد وهو الغفور للذين المؤمنين المؤمنين الودود والودود الى اوليائه بالكرامة ذو العرش  
 الخالق وما لك حميد بالرفع السعوى كما وصفنا العلو فقال لا يريد لا يعجزه شيء هل أتاك يا محمد حديث الشجر وقعون  
 وقعود بدل من الجنود واستغنى بذكر قوعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى  
 صلى الله عليه وسلم والقران ليعطوا لى الذين كفروا في تلك ياب ما ذكر والله من ذرايعهم خيط الاعام لهم منكر  
 فهو ان يجند عظيم في لوج هو في الهواء فوق السماء السابعة محفوظ بالجر من الشياطين من تعذيب شئ من طوله  
 ما بين السماء والارض وعرضه ما بين الشرق والمغرب وهو من درة بيضا قاله ابن عباس رضى الله عنهما  
 سورة الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مكية سبع عشرة آية

يا طارق فاصله كل ليلة ومنه النجوم طلوعها ليلا وما أدراك عملك ما الطارق مبتدأ وخبر في محل  
 المنقول الثاني لا درى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لسان الطارق المفسر بعده هو النجم اي النور او كل نجم الناقب  
 الذى لم يمتد الظلم بضوءه وجواب القسم ان كل نفس تسأل على كل حافظ تخفيف ما هي مريضة وان تخفف من التقليل  
 فلهما بعد وفى اي انه واللام فارقة ويشديد ها فان نافية ولما يعنى الاول والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير  
 وشرف فليكن نظير الانسان نظر اعتبارهم خلق من اى شئ جوابه خلق من ماء دافق ذى اند فاق من الرجل المرأة في  
 رجما يخرج من بين الصلب والرجف التراب المرأة وهى عظام الصدر رآه تعالى على رصبه بعث الانسا بدمونه  
 القدر فاذا اعتبره صله علم القادر على ذلك قادر على بعثه يوم تلى تحببوا تكشف المتراخا من القلوب فى العقائد والنيات  
 قاله لما ذكر البعث من قوة ينشع بها من العذاب ولا ناصر يدفع عنه والسماء ذات الوجع المطر لعوده كل حين  
 والآخر ايت الصديق الشق عن النبات اية اي القران لقول فصل يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل  
 بالعبث الباطل انهم اى الكفار يكيدون كيدا يعلمون المكائد للنبى صلى الله عليه وسلم فاكيد كيدا استدبحهم  
 من حيث لا يعلمون فويل للمحمد الكثيرين امثالهم تاكيد حسنه مخالفة القضاى انظرهم رؤيدا قليلا وهو مصد  
 مؤكل حتى الناطق صغير ودوار على التخم وقد اخذهم الله تعالى سيد وضع الامل بالية السيف  
 اى بلاما لتلك الجماد سورة الاطى مكية تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الاطى مكية تسع عشرة آية

ور ذلك

وهم بعيدون فيضاً كونهم كراضك الكفار منهم في الدنيا هل توبحوا في الكفر ما كانوا يفعلون

سورة الانشقاق مكتة بسم الله الرحمن الرحيم نأفهم من عند ربنا

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَاذِنَتْ سَمِعَتْ الطَّاعَتِ فِي الْاِتِّفَاقِ لَوْحًا وَحَقًّا اِيَّهَا اَلانْ لِنَفْسِهِ وَتَجِبُ وَفِي الْاَلْ

مَدَدْتُ يَدِي فِي سَعَتِهَا كَمَا جَدَّ الْإِدِيمَ وَلَمْ يَتَّقِ عَلَيْهِ بَابُهَا وَلَا جِيلُهَا أَلَيْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى ظَاهِرِهَا وَخَلَّتْ عَنْهَا كِلَتَا

سمعت الحافظي ذلك لربها وحقق ذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا ما عطف عليه ما عطف فيه داعيها ما جاء به

تقدیر علی الانسان عمل یا ایها الانسان انک کادح جاهد فی عملک الی العاقبة و فیما یتکدح حاملاً و قد یصل الی

عَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَمَّا مَنْ أَوْبَقَ رَبُّهُ كِتَابَهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ هُوَ الْوَسِيلُ فَسَوْفَ يَكُونُ خَيْرًا

هو عرض عليه كافر في حديث العيصين وفيه من نوقس الحسن اهـ كذا رواه العريضي عن

مسرحاً بذلك وأما ما أوتي من كبره ورأه ظمراً الكافر فقل عليه العنة وبجوارحه وأهله وقياسه على ما

يَدْعُو عُنْدَ رَوْيَةِ مَا فِيهِ تَبْرَأُ نَادِي هَلَاكُهُ لِيَا بُنَاوَهُ وَيُصَلِّى سَبْعِينَ أَلْفَ نَارٍ الشَّدِيدَةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ

السنة دة أنه كان في أهل عسيرة في الديار سور البحر ابتداء لحواله أنه ضل أن مخففة من القليلة واسمها

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

في الاق بعد غروب الشمس والليل والليل واستجمع ما اخذ عليه من الدواب وغيرها والليل استجمع ما اخذ عليه من الدواب وغيرها

لَكَ فِي اللَّيَالِي الْبَيْضِ لَتَرَكُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ أَصْلَهُ وَتَكُونُ خِزْفَتُ لَوْنِ الرَّفْعِ لِقَوْلِي الْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ

بِقَاعِنَ طَبَقِ الْحَالِ وَهُوَ الْوَيْتُ ثُمَّ الْحَيَاةُ وَمَا بَعْدَ هَا مِنْ لَحْوَ النَّفْيَةِ قَوْلُهُ أَيْ الْكَفَّارُ كَأَيُّ مَبْنِيٍّ أَوْ سَائِدَةٍ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَاحِقٌ لَهُ يَوْمَ الدِّينِ هُوَ الْغَنِيُّ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

عَمَّا لَلسَّوءِ فَبَيَّنَّ لَهُمْ أَخْبَرَهُ يَعْنِي ابْنَ الْيَهُودِ الْإِسْلَامِي الَّذِي نَسُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

المفتوح لا يمين به عليهم سقى البروج مكيته ثمان وعشرون

السَّمَاءِ وَأَنَّ الْبَرْقَ لِلْكَوْكَبَاتِ عَشْرًا قَدْ مَتَّى الْفَرَّانَ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودَ يَوْمَ الْحَقِّ وَمَا هَدَى بِهِ الْحَقِّ

شهر يوم عرفة كذا فسبب التثنية في الحديث والاول موهود بره الثاني شاهد بالعرفاء والثالث تشهد بالانبياء

لِيَلْكَ تَجَوَّابُ الْقِسْمِ مُحَمَّدٌ وَفِى قَدْرِهِ لَقَدْ قِيلَ لِمَنْ أَحَبَّ الْأَعْدَاءُ الشُّقَى الْأَرْضُ الْمَأْرُومَةُ الْمَالِ عَمِيرُ

تالوقود ما توقد برادهم عليها الى حوله على جانب الاحدود على الكراسى فودوهم على ما يقعون باللوينة

من تقديمهم بالاقايق المذات لم يرجعوا الى الله تعالى في تصور رجا اليه الله الحي الواسع المنعم

بعضهم قبلوه وبعضهم لم يوافقوه فاحرقتم ولأولئك الأجر

١٠٠



الفجر مكية او مدنية لبيد الله الرحمن الرحيم ثلاثون آية

وَالْفَجْرِ  
أَي فَجْرِكُمْ يَوْمَ لَيْلِ الْعِشْرِ أَيْ عَشْرَةَ خَلِجَتِ وَالشَّفْعُ الزَّوْجُ وَالْوَرْدُ يَفْعُ الْوَاوُ وَكَسَّهَا الْفَتَانُ الْفَرْقَ وَالْبَلْدُ إِذَا  
مُغْبِلًا وَمَدَّ أَهْلِي فِي ذَلِكَ الْقَسَمِ قَسَمَ لِي فِي حَجْرِ عَقْلٍ وَجَوَابِ الْقَسَمِ مَحْدٌ وَفِي الْقَعْدِ بْنِ يَكْفَارُ مَكَّةَ أَلَمْ تَرَ قَسَمَ بِأَحْمَدَ  
كَيْفَ تَقَارَبَتْ بَعَادَاتُكُمْ هِيَ عَلَا أَلَوِي فَأَرَمَ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ بَدَلًا مَعَ الْعَهْدِ وَالْعَلِيَّةِ وَالثَّلَاثِ ذَاتِ الْعِبَادِ أَيْ الطُّوَلِ كَمَا  
هُوَ الْخَبْرُ بِلِسَانِهِمْ أَرْبَعُ مَائَةٍ ذَلَعِ النَّبِيُّ لَخَلْقِ شَلَا فِي الْبِلَادِ فِي بَطْنِهِمْ وَقَوَّاهُمْ وَقَوَّاهُ الَّذِينَ جَاءُوا أَقْطَعُوا الصَّخْرَ حَجْرَةً  
وَاتَّعَدُوا هَابِيَةً تَابِ الْوَادِ وَادَى الْقَرْيَةِ وَفِي عَوْنِ ذِي الْأَوْتَارِ كَانَ يَتَدَارَعُ أَوْ تَادِشًا إِلَيْهَا يَدِي وَجِلَّةً مِنْ عِبَادِ الَّذِينَ  
طَفَعُوا الْحَجَرَ فِي الْبِلَادِ فَأَكْرَمُوا فِيهَا النِّسَاءَ الْقُلُوبَ وَغَيْرَهُمْ نَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبَّكَ سَوَاطِينَ عَمَّا يَأْتِيَنَّ رَبُّكَ لِيَا لِمَ أَصَابَ مِثْلُ  
الْعِبَادِ فَلَا يَفُوتُهُمْ هَامِي لِحَاجَتِهِمْ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اخْتَبَرَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ بِالْمَادِ غَيْرَهُ وَفَعَلَهُ  
مُبْقُولًا لِيَأْتِيَ الْكَافِرِينَ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ ضَيْقٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانٌ كَلَّارٌ عَ أَيْ لَيْسَ الْأَوَامُ بِالْفَخْرِ  
وَالْأَهَانُ بِالْفَقْرِ نَامُوهُ بِالطَّاعَةِ وَالْعَصِيَّةِ وَكَفَارُ مَكَّةَ لَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا نَكَالَ لَكُمْ كُفْرًا لِيَتَّبِعُوا لِيُحْسِنُوا الصَّاعَةَ غَنَاءً لَا يَعْطَشُ  
حَقُّ الْمِيرَاثِ وَلَا تَحْقُقُونَ انْقِسَامَهُمْ لَا يَفْقَهُمْ عَلَى مَعَامِلِ أَيْ طَعَامِ السَّكِينِ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثُ الْمِيرَاثِ أَكَلًا لَكُنْ أَيْ سَنَدِيدُ  
الْمُضْيِلِ لِنِسَاءٍ وَالصَّيَّامِينَ الْمِيرَاثِ مَعْ نَصِيحِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَا لَهُمْ وَتَحْقُقُونَ الْمَالَ حُبَّاجًا أَيْ كَثِيرًا فَلَا يَفْقَهُونَهُ فِي  
قِرَاءَةِ الْفَوَاقِيَةِ فِي الْأَعْمَالِ الْأَرْبَعَةِ كَلَّارٌ عَ لَمْ يَحْمِزْ ذَلِكَ إِذَا دَكَا الْأَرْضُ دَكًّا دَكَّا زَلَزَلَتْ حَتَّى يَهْجُرَهُمْ كُلُّ نَبِيٍّ عَلَيْهِمْ وَبَعْدُ  
فَجَاءُوا بِكَ أَهْلًا وَمَوْلَاكَ أَيْ مَا لَمْ يَكُنْ صَفًا صَفًا حَالًا أَيْ صُطْفِيْنَ أَوْ ذِي صُفُوْفٍ كَثِيرَةٍ وَيَحْيَا قِيَوْمًا يَنْجُومُ تَقَاتُ  
بُسْعِينَ الْفَرْعَامُ كَانِ مَامُ بَابِيْنَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ لَهَا زَيْفٌ وَيَقْطِطُ قِيَوْمًا بَدَلَهُمْ إِذَا جَاءُوا بِهَا يَتَنَزَّلُ كَرَامَةُ الْإِنْسَانِ  
أَيْ الْكَافُورُ مَا فُطِرَ فِيهِ وَفَالَيْ لَهُ الْكَرَامَةُ اسْتَقْرَاهُمْ بِمَعْنَى الْفَقْرِ أَيْ لَا يَفْقَهُ تَذَكُّرُ ذَلِكَ يَقُولُ مَعَ تَذَكُّرِهِ بِالْمُنْتَبِهَةِ يَتَنَبَّهُ  
قَوَّتُ الْحَيْدِ الْإِيمَانُ الْحَيَاثِي الطَّبِيعَةِ فِي الْأَحْمَةِ أَوْ قَسَتْ حَيَاتِي فِي الْإِنْفِاقِ قِيَوْمًا يَنْجُومُ تَقَاتُ بِكَ الدَّالْ عَابَةً أَيْ اللَّهُ لَعَدُ  
أَيْ لِيَكُنْهُ الرِّغْبَةُ وَكَانَ الْإِيْتِاقُ بِكَ الْإِنْفَاقُ وَنَاقَةُ الْحَدِّ وَفِي قِرَاءَةِ نَفْعُ الدَّالِ الْإِنْفَاقُ عَذَابُهُ وَنَاقَةُ الْكَافُورِ بِالْمَعْنَى لَا يَهْدُ  
لَعْدُ مَثَلُ عَذَابِهِ وَلَا يُوَفُّ مَثَلُ إِنْفَاقِهِ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْأَمْنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ يَقَالُ لَهَا ذَلِكَ عِنْدَ  
الْمَوْتِ أَرْجِعِي إِلَى مَوْجِدِ وَارْدَتِ رَاجِيَةً بِالنَّوَابِ مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ بَعْلًا أَيْ جَامِعَةً بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ وَهَذَا حَالُهَا وَفِي  
لَهَا فِي الْقِيَمَةِ فَأَوْجَلِي فِي جَمَلَةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ وَأَوْجَلِي جَنَّتِي مَعَهُمْ سَقَى الْبَلَدَ مَكَّةَ عَشْرَةَ لَيْلٍ بِالنَّحْرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا دَائِمَةَ أَقْسَمُ هَذَا الْبَلَدَ مَكَّةَ وَكَانَتْ تَقْدِيرُ حُلَا لِيَهْدُ الْبَلَدَ بَانَ بَعْلًا فَقَاتَلِيهِ وَقَدْ انْجَزَا لَهُ هَاهُنَا الْوَعْدُ  
يَوْمَ الْفَتْحِ فَالْحَمْلَةُ اعْمُرْ مِنْ مَقْسَمِهِ وَمَا عَطْفُ طَبِيعَةٍ وَالْيَدَايُ دَمٌ وَمَا ذَاكَ أَيْ ذَنْبُهُ وَمَا يَعْصِي لِقَدِّ حَقِّهَا إِلَّا أَنْ  
أَي الْحَسْرِ فِي كِتَابِهِ نَصَبَ شِدَّةً بِكَلْبَةٍ صَائِلًا لَدُنَا وَشَدَائِدُ الْآخِرَةِ أَحْسَبُ يُظَنُّ الْإِنْسَانُ قُوَّةً قَرِيبَةً وَأَبُو  
الْإِنْسَانِ كَأَنَّهُ قُوَّةٌ أَنْ يَحْضَرَ تَرْتِيقُهَا وَهِيَ هَاهُنَا وَفِي كَلْبَةٍ لَنْ يَفْقَهُ عَلَيْهِ لَعْدُ وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا يُولُوكُمْ أَهْلَكْتُ

متناسب للاجزاء غير متفاوت والذبي قدّر ما شاء فقد على ما قدره من خير وشر والذبي لا يخرج المسمى  
 البنت العشب فجعلته بعد الغصنة غنّاً عجا فاهتجا الحوى اسوياسا سقيرتك القرآن فالتسنى ما تفرد  
 الا كما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان على الله عليه وسليحه القراءة مع قراءة جبريل عليه السلام  
 قيل له لا تعجلها انك لا تسنى فلا تعجب نفسك بالجمع بها انه تعالى يعالج من القول والفعل وما يحسن منها  
 ويهيئ لك اليسرى للسرعة السهلة وهي الاسلام فذكر كنعط بالقرآن ان نعت الذي ذكره من ذكره المذكور في  
 سيدك يعني وان لم تنفع ونفعها البعض وعدم النفع لبعض آخر سيّد ذكرها من يخشى بها الله تعالى كالمؤمنين  
 بالقرآن من يخاف ويحذر ويتجنبها اي لا يذكر اي تركها جانباً لا يلبثت اليها الا تسنى مع التسنى اي الكافر الذي يسهل  
 الكبرى هي نار الآخرة والصغرى نار الدنيا فكم لا يموت في ثابته يرج ولا يخشى حياة هيشة فدا فمح نار من يرى تظهر  
 بالايمان وذكر اسم ربه مكرراً الصلوة الحسن وذلك من امور الآخرة وكما مكر مع رضون عنها بل تؤثرون  
 بالتحانية والنفاق بينة الحيوّة الدنيا على الآخرة والآخرة التمثلة على الجنة خير وآتت ارضها الخالق من  
 تركى كون الآخرة جبريل الصالح الاولى الى الملائكة قبل القرآن محمداً ربه موسى وهي عشر صحت لا يريه والنويرة

### سورة الغاشية مكية يسمى الله الرحمن الرحيم ست وعشر ومائة

هل تدرك أتاك حديث الغاشية القيمة لما تنقضى الخلائق باهلها ومجوداً يومئذ عر فيها عن الذوات والوسعين  
 حاشية دليله عالمه تأييداً ذات نصب ونقب بالسلاسل والاعلال يقط بعض الناس ونحوها الغاشية تسنى من  
 عين اليقين سنديد الحارة ليس لهم طعام الا من ضرع هو نوع من الشوك لا يزعمه دابة تجسه لا يقين ولا يقين من هو  
 وجوه يومئذ ناعمة حسنة تسنى في الدنيا بالطاعة راجية في الآخرة لما رات ثوابه في حنة عالمه حشا  
 لا تسنى بالياء والتأنيها لاجية اي نفس من لغوى هديان من الكلام فيها من ثابته بالياء عبيد  
 فيهم من قومه ذانا وقدر ومجلى اكون اقداح لا عرى لها موصوغة على جافان العشرة الشريفة في ثابته  
 وسائد مصفوفة بعضها بجانب بعض يستدل اليها من لي بسط طافس لها حل متونة مبسوطة فلا يظن ان اي  
 كفا مكر نظراً اعتبار الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت  
 اي بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى وحلانيته وصدقه بالامام شند ملائكة لها من غير ما قولها  
 سطحت ظاهر في ان الارض سطحت وعليها علم الشرح لاكرة كما قاله اهل الحديث وان لم يقض ركنان من اركان الشريعة فذكر  
 هم نعم الله ولا لئل توحيد ان انت ما ذكر كنت عليهم بمنسبط وفي قراءة بالصاد بدل السين اي بسط وهذا قيل  
 بلجهاد الا لئل من تولى الله من الاعيان وكثر بالقرآن فيعبد الله العبد انه الاكبر عذاب الآخرة ولا اسم من  
 الدنيا بالقرآن ولا اسوان الشياطين لهم رجوعهم هذا الموت ثم لما عليهما حسامهم فلو لم لا يتركها اسوان

يعني عنه ماله وانما في النازل علينا للهدى لتيبين طريق الهدى من طريق الضلال لمثل الزنا ببلوك الاول  
وهيما عن ارتكاب لنا في وان لنا للآخرة والاولى الى الدنيا فمن ظلمها من غيرنا فقد اخطا فانذركم خوفكم يا اهل مكة  
يا نزلني بعد فاحد الناء من الاسواق في بثوقها اي تتوكل لا يصيبها يد ظلمها الا الاشتى بمعنى الشقى الذي في  
كذب النبي وتوكل عن الايمان وهذه العصة مؤول لقوله تم ويغفرها دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلوة  
المؤبد ويستجيبهم كما بعد عنها الآية بمعنى التقى الذي في يؤتي ماله يتركي امتركيا به عند الله تعالى بان يخرج  
الله تعالى لارياء ولا سمعة فيكون زكيا عند الله وهذا انزل في الصدق رضي الله تعالى عنه لما استترى بالاول

المعذب على ايمان واعقه فقال لكفار انما فاعل ذلك ليد كانت له عندنا فنزل وما لا حيل عندنا من نصرة  
نحز ان لكن فعل ذلك بقاء وخير ربه الا على اي طلب ثواب الله ولو سوف يرضى بما عطا من الثواب في الجنة  
والاية تتم من فعل مثل فعله رضي الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب سورة التي مكية تاحل عشرة آية  
ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم آخرها اخس لتكبير آخرها وروى الامرية خاتمة وخاتمة كما سورة بعدها وهو الله

ان اوله الله والله اكبر **بسم الله الرحمن الرحيم**  
والتي اي اول النهار وكله والليل الى انجي غطى بظلامه وسكن ما ودعك زكيا يا محمد ربك ومقاتل الغضاء  
نزل هذا لما قال لكفار عند فخر الوحى عن خمسة عشرة يوما ان ربه ودعه وقلاه ولذا خيرة خير لك لما فيها  
من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولو سوف يعطيك ربك في الامنة من الخيرات عطا عجز يلاوت في به فقال  
سلي الله عليه وسلم ان لا ارضى واحدا من سقى الله الى انما جواب القسم بمشتين بعد متقين الى محمد استهما تقرير  
اي وجدك ميثا بفقدانك قبل ولا ترك او بعد هافا وى بان ضحك الى عمتك الى طابك وجدك مالا لعمالت عليه الاذن  
من الشريعة فهدى الى هذا كاليما وجدك عائلا فقيرا فاعطاه اغناك بما تقصده من الغنمة وغيرها وفي الحديث البيل المعنى عن  
كثرة العرض لكن الغنى عن النفس فاما النبي فله تقرب بلحد ماله وغير ذلك واما السائل فلا منه ترجو لغفره واما  
بغير ربك عليك بالنبوة وغيرها اخبر وحد فخير صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعايت المفواصل

**سورة الواقعة مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **ثمان ايات**  
الشرح استقام تقرير اى شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها وصنعنا حططنا عنك وزك الذي اتفق  
انقل ظهرك وهذه الكولة ليعرفك الله ما تقدم من ذنبك ووفعنا لك ذنوبك بان تدكع ذكوى الاذان و  
الاقامة والشهادة والظهور وغيرها فانك مع العسر الشدة بستر سهولة ان مع العسر يسرا والى صلى الله عليه وسلم فاع  
من الكفارة ثم حصل الى السر بهم عليهم فاذا اوعت من الصلاة فأنصب انف والى الله والى ربك فاعرب تصح  
**سورة التين مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **او مدينته ثمان ايات**

على عداوة محمد ما لا يبدأ كثير ابغضه على بعض يحسب أن أي أنه لا يؤمن لحد في النقر فيعلم قدره والله ما يؤفده  
 وأنه ليس ما يتكبر به ومجازيه على فعله السيئ الذي جعل استغفارهم تقيراى جلنا له عبيين وليسا ناقشتين وهذا بينه  
المجد بين بينا له طريق الخير والشر فلا تقم العقبة جازها وما أدراك علك ما العقبة التي يقصدها العظيم  
 والمجلة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقة من الرق بان اعتقها أو اطعام في يوم ذي سغبه بجاعة  
 يتما دامق ربه قربة أو مسكينا دامق ربه أي الصوق بالتراب لقدمه وفي قوة بدل الفعلين مصدر أمر فوكان صا  
 الأول رقة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقحام والقراءة المذكورة بيانه فزكان عطف على اقتم ثم للترتيب  
 الذكوى والعنى كان وقت الاقحام من الذين امنوا أو نواصوا وصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية  
 ونواصوا بالرحمة الحجة على الخلقة أولئك الموصوفون بهذه الصفات أحب اليهم اليين والذين تكبروا باليتا  
 لهم أحب اليهم النمل عليهم نار مؤصدة بالهم والواو بدل مطبقة سورة والشهركية خمس عشرة  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

**وَالشَّمْسُ وَنَجْمٌ** أضواءها وألمها تلمها تبها طالعها عند غروبها والنهار إذا جلمها بارتفاعها والليل إذا انقضى  
يعطيها بظلمة وإذا في الخلقة وما في الخلقة وما في الخلقة تصدئة أو بمعنى من والهم تجورها وتقوها بين لها طريق  
الخير والشر والحق والتقوى رعاية لو وس الأذى وجواب القسم قد أفق حدث منه اللام الطول الكلام من ركبنا  
ظهرها من الذنوب وقد حاب خسرت دسما النضاه بالمعصية وأصله دسما بدلت السين الثانية التي  
كذب بت مؤد رسولها حالها يطغوها كسب طغيانها إذا نبعت أسرع أسقمها واسمه قد إلى غير الناقة برضام  
لهم رسول الله صالح ناقة الله أي ذروها وسقيها شربها في يومها وكان لها يوم ولم يوم فكذبوه في قوله ذلك من  
 الله المرب عليه نزول لعذابهم أن خالفوه تعقروها قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فدما أطلق عليهم رقيم  
 العذاب بينهم قسوتها أي لدمعة عليهم أي عموها فلم يفلت منهم أحدا ولا بالواو والفاء تحاذي وتعالى عنها  
تبعها **سُورَةُ الْيَاكُوتَةِ أَحَدُ وَعَشْرُونَ آيَةً** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**وَالْيَاكُوتَةُ** أي تقيظ كل ما بين السماء والأرض والها إذا تجلى تكشفته ظهر ولذا في الموضعين لحد الظاهر  
والعالم فيها فعل القسم وما يخص من أو مصدرية خلق الله كرو الأرض الأم وحواها وكذا ذكر وكل التي والحقى المكعبة  
ذكر أو أخى عدا الله تعالى فيحش بكلمة من خلف لا يكره والاني أن سبعا عمرك لتق مختلف عامل الخبر الطاء  
وعامل للنار والمعصية فأما من أعطى حق الله وألقى الله وسدق بالحق أي بالاله الا الله المومنين فليس  
لنبي الهمة وأما من يخلف حق الله واستغفر عن ذنوبه وكذب بالحق فليس له نصيب في النار وما ناسب







سنة خذت الله يحبس جهنم ان سأل لخلد جعله خالدا لا يموت كاد روع لبندان جواب قم بعدواي يصر  
 في الحطمة التي تحط كراما في فيها وما اذ ذلك علمك ما الخطرة فان الله الموقدة المسفرة التي تطلع فشر على الافئدة  
 الفلقة فخرها ولها اسد من المغيرها للظن انما عليهم جمع الضمير رعاية ليعني كل واحد بالخير وبالاولد مطبق في تمد  
 هذه المؤمنين وفتحها ما تدوة صفة لما قبله فتكون النار داخل العود سورة الفيل خمس ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الذير استهم بجيدى عجيب فعزلت بك يا حيا ليل هو محمود واحبا ابرهة ملك اليمن وحيشه بنى بضمعا**  
 كنيسة يصبها اليها الحاج عن مكة فاحد جبر من كنانة فيها ولطخ قلبها بالعدرة احتقار بما خلف ابرهة ليهدي من الكعبة  
 ليعلم مكة بحيث على قباله عند مهاجروهم نوهوا لهدم الكعبة اسئل الله عليهم ما قصه في قوله **او يحيط اى جعل**  
 كيدهم في هدم الكعبة في تضليل خسار وهلاك وان سأل عليهم طيرا ابا بيل جماعة قتل لا يخلد كاسط  
 وقيل فاحد ابوال وابل كجود مفتاح وسكن ترمينهم بجارة من سجيل طين مطبوخ بجملة كعصف ما كولو  
 كوف ربع الكعبة الدواب دابة وافتت على هلكهم الله تعالى كرا واحد بحجر المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدة  
 واصغر من الحصة يخوف البصيرة والرجل والفيل يصل الى الارض وكذا هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

**سورة الفيل خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم اوملة اربع ايات**

لا يلاف قريش الفيل ناكيد هو صده الف بالمدة رحلة الشتاء الى اليمن ورجل الصيف الى الشام فكلام  
 يستعملون بالرحلتين للتجارة على المقام بكنز خدمه البيت الذي هو فيهم وهم ولد النضرين كنانة فليعبدا وانقلوب لا يلاف  
 زائدة رب هذه البيت الذي اطعمهم من جوع اى من اجله فامتهم من خوفى من اجله وكما يصيبهم الجوع لعدم  
 النزوع بمكة وخافوا جيش الفيل سورة الماعون مكية او مدينه او نصفها ونصفها اوسبع ايات  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**اريت الذي يكدب بالدين بالجر والمساى هاج فتران لم تعرف قد لك بتقدير هو بعد لنا الذي**  
 يدع اليهم اى يدفعهم بنفسهم حقرو ولا يحضر نفسه ولا غيره على طعام النكير اى احصاه منلت في العاصر ولكر  
 او الوليد من الغيرة فويل للفسكين الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون يؤخروها عن وقتها الذين هم يراون في  
 الضلوة وغيرها وينعون الماعون كالايرة والفساد الصدور والتقصه سورة الكوش مكية وقد ثلث ايات

**سورة الكوش خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم**

**انا اعطيناك بعمد الكوش هو من الجنة وهو صرة تدعى امته والكوش المنيه الكبر من الوقوف والقران**  
 لتعانه وهو حاضرك فيك صلاة العود والقران لك ان شئت انك اى سيفضك هو الامير المنقطع عن كل امر والمنقطع  
 العبد منك والعاص من وانظر معنى النبي صلى الله عليه وسلم اب ترعد موت امه الفاسم

وسطه وعطف الفعل على الاسم لان في تاويل الفعل اي واللاق عدون فادبرن ان الانسان الكافر ياتي ككفره  
 لكفره بمحمد فتهتعالى قوله على ذلك وكفوه لتبديد شهوده على نفسه يصنعه وانما الحبيب الخ الى المال يستبد بها اي  
 لشديد الجبل فيجلبه فلا يعلم اذا بعث كثير واخرج ما في القبور من الموتى اي بقوا وحصل بين ما في القبور وما في الدنيا  
 القلوب من الكفر والايان انهم يومئذ يبينون خبير لما لم يبينوا في الدنيا اي اعيد الضمير لجهنم نظير اليك الانسان وهذه  
 الجملة دلت على مفعول يعلم اي ناطقنازية وقت ما ذكر وتعلق خبر يومئذ وهو تعالى خبير وانما لان يوم المعجزة

**سورة القارعة** **بسم الله الرحمن الرحيم** **مكية ثمان ايات**

**القارعة** اي القيامة التي تقع القلوب باهلها ما القارعة هبوب الشامة وهما مبتدأ وخبر جاز القارعة وما تارة يند  
 اعلمك ما القارعة زيادة هبوب لها وما الاولى مبتدأ وما بعد هاخبر وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لا في  
 يوم ناصب ل عليه القارعة اي تقع يكون الناس كما قرأ في النبوة كعواء الجراد المنته يوج بعضهم في بعض  
 الى ان يدعو للحساب يكون الجبال كالغبار النور كالصو المندوف في حفرة سيراها حتى تسوى مع الارض فقامت  
 فقلت موازينه بان رجحت حسنة على سيئاته هو في عيشة راضية في الجنة اي ذات رضاء بان برضاها اي مرضية  
 له وانما من خفت موازينه بان رجحت سيئاته على حسنة فانه في النار هاوية وما أدراك ما هي اي ما عادية هي  
 نازخات شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي قرأة تحذف وصلا **سورة التكاثر**

**مكية ثمان ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحكم** شدة كره طاعة الله التكاثر بالاموال والاولاد والرجال حتى دهم القايان منهم قد فقه  
 فيها عدم الموت فكاثر كلادع سوف يعلمون ثم كثر سوف يعلمون سوف تعلمون سواقة تقاثر كثر الزرع ثم القين كذا قالوا يعلمون  
 علم اليقين اي علم يقين عاقبة التقاثر ما اشتغل به لتروا الجنة النارجواب قسم عند وف وحذف منه لام العدول  
 عينة والقي حركات الراء لكونها تأكيد عين اليقين مصدر لان راى وعين بعض واحدة تستلكن حد فصره لكون  
 الرفع لتوالي التناوب والضمير للجمع لان التقا الساكنين يوم رقيتها عن القيامة ما يستند في الدنيا من الله والقر  
 والامن والمطم والشرب وغير ذلك **سورة العصر** **مكية اربعة ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والعصر** الدهر وما بعد الزوال الى الغروب العصور الانسان المعنى في خبر في تجاوزة لا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات فليسوا في حمران وتواصوا وسمى بعضهم بعضا بالحق اي الايمان وتواصوا بالصبر على الطاعة ومن

**سورة الحزرة مكية** **بسم الله الرحمن الرحيم** **اومدة ثمان ايات**

ويكلم كلمة عذاب او وادى جهنم كثرهم وقلة اي كثر الحزرة والقرية بزلت بعد ان يفت بالحق على الصلح  
 وسلم والمؤمنين كايه من خلف الوليد من المدة وغيره من الذي جمع بالتحقيق التثنية لا واحدة لخصا

رعاية لفائدة **سورة الفلق مكية** وقد تضمنت **سورة الفلق** نزلت هذه السورة والتي بعدها  
 لما سمع لبيد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم في وثبه احدى عشرة عقدة فاعلم الله بذلك وبجله فاحضرت  
 يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالقعود بالسورتين فكما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت  
 العقد كلها وقام كأنه نشط من عقال **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** يصير من شئ ما خلق من حيوان مكلف غير مكلف جماد كالسم وغير  
 ذلك ومن شئ قاسية إذا دب ألى الليل إذا اظلم والقرا إذا غاب ومن شئ الثغائيات السواحر تنفت في العقد  
 التي تعقد مما في الخيط تنج منها شئ بقوله من غير يوق قال الزمخشري معركبات لبيد المذكور ومن شئ حاسد  
 الحسد أظهر حسده وعمل يقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر الثالثة التي  
 لها ما خلق بعد نشأته **سورة النازعات** ومثنت **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تنبيههم ومناسبة للاستعاذة من شر اللوس  
 في صدورهم **مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ** بدلان او صفتان او عطف بيان واظهر المضاف اليه فيها زيادة للبيان من  
**سَيِّدِ النَّاسِ** سرائى الشيطان سى بالحدث لكثرة ملاسته له **النَّاسِ** لأنه يخص ويتاخر عن القلب كما ذكر الله الذي  
**يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ** قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله من **الْخَفَّةِ** والناس ميان للشيطان الموسوس انه جني  
 وانسى كقول تعالى شياطين الانس والجن ومن الجنة بيان له والتأعطف على الوسواس على كل شئ ما شر  
 لبيد وبناء المذكورين واعتراض الاول بان الناس لا يوسوس في صدورهم الناس انما يوسوس في صدورهم  
 الجن فاجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم في الظاهر تم فصل وسوستهم الى القلب تبثت فيه  
 بالطريق المؤدى الى ذلك والله تعالى اعلم **سورة الفاتحة مكية سبع آيات**  
 بالبسملة ان كانت منها والسابعة صراط الدين الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير الغصن الى اخرها ويقدر  
 في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نغيد مناسبه يكونها من مقتول العباد **بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الْحَمْدُ لِلَّهِ** جملة خبرية قصد بها التثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك الجميع المحدث من الخلق او مستحق ان يحمده  
 والله علم على المعبود بحق **رَبِّ الْعَالَمِينَ** أى مالك جميع المخلوق من الانس والجن والملائكة والذواب وغيرهم وكل  
 شئها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والنون اول العلم على غيرهم  
 وهو من العلامة لانه علامة على موجد **الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** أى ذو الرحمة وهو رادة الخير لاهله ما لك يوم الدين أى  
 الجزاء وهو يوم القيمة وخضر بالذكر لانه الملاك ظاهر فيه لاحد الله تعالى بدليل من الملك اليوم لله ومن قدر  
 مالك فعنه مالك الامر كله في يوم القيمة وهو موصوف بذلك وانما كفا من الذنب فهو وقسوه



سورة الكافرون مكية أو مدنية ست آيات نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي  
 الله عليه وسلم بعد المصاهرة وبعد طلاق سدة بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل يا أيها الكافرون لا أعبدُ في المال ما تعبدون من الأصنام ولا أنتم تبارون في المال ما تعبدون  
 وهو الله تعالى وحده ولا أنا عابد في الاستقبال أعبدكم ولا أنتم عابدون في الاستقبال أعبد الله ثم  
 انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على وجه المبالغة لكم دينكم الشرك ولي دين الإسلام وهذا يعنى ان يؤمن  
 بالحرب وحده في اية الاصناف السبعة وفقاً وصلاً والله تعالى يعقوب في المآلين

سورة النصر مدنية

ثلاث | بسم الله الرحمن الرحيم | آيات

إذا جاء نصر الله ونبيه صلى الله عليه وسلم على علاء الله وألحقه فتح مكة ورسيت الناس في دينين  
 ١ الله اى الاسلام أو اى جماعات بعد ما كان بيد كل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من  
 اقطار الارض طائعين فتح محمد ربه اى ملته يساجدوا وسعفوه انه كان قوياً ما كان صلى الله عليه وسلم  
 بعد نزول هذه السورة يكفر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد افترق واحد  
 وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان ووفى صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر

سورة تبت مكية

خمس | بسم الله الرحمن الرحيم | آيات

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقالوا صدوا بل هم لعلنا  
 الهدار عوتنا نزلت ببت خبرت يداي لحي اجمعه وعبر عنها باليدى عمار الان اكثر الاماير او  
 بما وهذه الجملة دعا قبت خبره هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد فلك لما حوق القى العذاب فقال ان  
 كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افترق منه بال ولدى نزل ما أغنى عنه ماله وما كسبه اى ولد و  
 اعنى بمعنى سبيل انار ذات لحي اى تلمذ فلو قد فى مال كنية لطلب وجهه اى ما وجوه كما مر انه  
 عطف على خبره يصل سوغه الفصل المفعول مضمرة وهام حيلة الخال بالرفع والنصب المحط الشوك والسعد  
 تلقبه في طريق النوح صلى الله عليه وسلم في جند هاهنا خبر من شدي لى وهذه الجملة حال من حاله المحط  
 الذى هو وقعت لامرته او خبرتها مقدر

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل صلى الله عليه وسلم عن ربه فترى قل هو الله احد فانه جوه واحد بدينه او بغيره ان الله القادر  
 مستند اخرى المقصود في المواضع على الدوام لا يكيد لاشياء ما تشاء ولا يؤكل لا يقبل الحمد ولا يكره له كقول  
 احد اى مكاتب او مما قل قد متعلق كقولهم قد علم لا يخط المقصد بالحق فكل احد وهو اسم لكل من جبرها





صفة المعرفة يَاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ لَسْتَعِينُ <sup>لشخصك</sup> بالعبادة من توحيد وغيره وطلب معرفة الله تعالى  
غيرها اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ارشدنا اليه ويهدنا منه صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية ويهدنا من  
الذين بصلته غير المغضوب عليهم وهو اليهود ولا غير الصَّالِّينَ وهم الصَّوَابُ اليه الموضع والصلوة  
ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ابدًا وحبنا الله  
نعم الوكيل والحوال ولا قوة الا بالله العلي العظيم

# تكملة

## خاتمة الطبع

حمدا لك يا الله على الأئمة ونعمائك والصلوة والسلام على نبيك وحبيبك  
وصفيك محمد صلا الله عليه وآله وصحبه وسلم اما بعد يقول الراعي  
الى الله الصمد القاطع محمد بن الوهم القاطع نور محمد وجناب علي نور الدين جواهر النور  
قد حصل الفراغ من طبع هذا الكتاب لسمي بتفسير الجلالين وكان سبب  
طبعه ان مطبوع مصر المحروسة كان في غاية الضيق والتقيح وطلبوا يارنا  
عليه شغيف لكن لم يتيسر في هذا الديار البعيدة بحسب الطلب فاطبعت  
مرة سارسة بمطبعة تصحيحا رعاية لطلباء الامصار باسم محمد ادم

ارباب العلوم الذين هم مستغنون عن وصفي في اول شهر الله  
الرجب سنة تسع وتسعين ومائتين بعد الف  
هجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة و  
تحية في مطبع الميذر الكائن في بلدة  
المنية وفقنا الله وايامه وهو  
على كل شيء قدير وبالآخرة  
جدير

11. 11. 11.

12. 12. 12.

